

كتابُ نَجْعَةِ الرَّائِدِ وَشِرْعَةِ الْوَارِدِ
فِي
الْمُتَرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ

مَجْمَعٌ مَعَانٍ لِأَدَاءِ الْمَفَاهِيمِ الَّتِي
لَا تَحْضُرُكَ الْأَلْفَاظُ الدَّقِيقَةُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْهَا

تَأَلِيفُ
الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِي

البابُ الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ ، وفَطَرَهُمْ ، وجَبَلَهُمْ ، وخالَقَهُمْ ، وأسَرَهُمْ
وذَرَأَهُمْ ، وأنشَأَهُمْ ، وكَوَّنَهُمْ ، وصَوَّرَهُمْ ، وسَوَّاهُمْ ، وأوجَدَهُمْ ،
وأحدثَهُمْ ، وأبدَعَهُمْ ، وأبدَأَهُمْ * وهو الخلق ، والخليقة ، والعالم ،
والكَوْنُ ، والبرِّيَّةُ ، والانام بالقصر والمد ، والورى * ويُقال صاغ
الله فلاناً صيغةً حسنةً ، وخالقه خلقاً سويّاً ، وأسره أسراً شديداً ،
وأفرغه في قالب الكمال ، وخالقه في أحسن تقويم ، وكَوَّنَهُ من
أجمل الناس صورةً ، وأكملهم خِلقَةً ، وآتاهم أشكالاً ، وأحسنهم
هيئةً ، وألطفهم نشأةً ، وأعد لهم تكويناً ، وأكرمهم طينةً ،
وأسلمهم فطرةً ، وأشدَّهم بنيةً ، وأفواهم جبلةً ، وجبلةً ، وتقول طبع
فلان على الكرم ، وجبل على الأريحية ، ونحيت على المرؤة ، وطوي

على الشر ، و بُني على الحرص ، و رُكِب في طبعه البخل ، و رُكز
في طبيعته الجبن * و ان فلانا لرجل كريم الخليفة ، حُرّ الضريبة ،
لَدُن الصريمة ، سَمَح الغريزة ، لطيف الملكة ، جميل المناقب ،
حلو الشمايل * و إنه ليفعل ذلك بجِبَلته ، و طبعه ، و طبيعته ،
و خُلُقَه ، و سَجِيَّتَه ، و سَجِيحَتَه ، و سَلِيقَتَه ، و شَنِشَتَه ، و شِيَمَتَه ،
و خِيَمَه * و يُقال فلان ميمون النقية ، و ميمون العريكة ، اي الطبيعة

فصل

في قوة البنية وضعفها

يُقال رجل قوي البنية ، شديد الأُسر ، مستحکم الخلق ،
مجتمع الخلق ، معصوب الخلق ، مجدول الخلق ، مُدَجج الخلق ،
و مندج الخلق ، و شيق التركيب ، ضليع ، مرير ، متماسك ، و انه
لذو مرّة ، و انه لمرير القوى ، و ممرّ القوى ، مُلرز الخلق ، مكتمز
اللحم ، صلب العضل ، متين العصب ، شديد البضعة ، مدمج
الأعضاء ، موثق الآراب ، شديد الأضلاع ، غليظ الألواح ،

١ لين ٢ كريم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد
الأضلاع ٦ من امرار الجبل وهو شدة قتله ٧ من قوى الجبل وهي طاقاته
التي يفتل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الاعضاء ١٠ صفائح العظام

تَبْطُ الْقَصَبُ ، شَدِيدُ الْأَوْصَالِ ، قَمَّ الْأَوْصَالُ ، شَدِيدُ
 الْمَفَاصِلِ ، مُكَرَّبُ الْمَفَاصِلِ ، رَيَّانُ الْمَفَاصِلِ ، عَجَلُ الذِّرَاعَيْنِ ،
 مَفْتُولُ السَّاعِدَيْنِ ، عَرِيضُ الْمُنْكَبَيْنِ ، تَامَ الْخَلْقُ ، وَافِيَ الشَّطَاطُ ،
 عَظِيمُ الْبَسْطَةِ ، ضَخْمُ الْآرَابِ ، ضَخْمُ التَّقْطِيعِ * وَانْتِ فِي
 خَلْقِهِ لِقْوَةٌ ، وَشِدَّةٌ ، وَوَتَائِقُهُ وَضَلَاةٌ ، وَمَتَانَةٌ ، وَصَلَابَةٌ *
 وَانَّهُ لَرَجُلٌ يَتَّبِعُ أَيَّ شَدِيدِ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ ، وَرَجُلٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ
 وَالتَّجَالِيدِ ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الشَّخْصِ ، وَرَجُلٌ مِصَاكٌ ، أَيُّ قَوِيٌّ
 شَدِيدُ الْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ خَشِبٌ أَيُّ فِي جَسَدِهِ صَلَابَةٌ وَشِدَّةٌ عَصَبٌ ،
 وَانَّهُ لَدُوٌّ وَجِرَّةٌ أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَانَّهُ لَرَجُلٌ أَبَدٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ
 الْخَلْقِ الْمَتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ خَوَّارٌ ، هَشِيمٌ ، مَنِينٌ ، ضَعِيفٌ
 الْخَلْقُ ، ضَعِيفُ الْبِنْيَةِ ، قِيءٌ ، ضَاوِيٌّ ، قَضِيفٌ ، مَطْرُوقٌ ،
 نَحِيفُ الْبَدَنِ ، رَقِيقُ الْبَدَنِ ، ضَيْلٌ " الْجِسْمِ " صَغِيرُ الْجِثَّةِ ، دَمِيمٌ
 الشَّخْصِ ، دَمِيمُ الْأَعْضَاءِ ، دَقِيقُ الْعِظَامِ ، دَقِيقُ الشَّوَى " هَشٌّ
 الْعِظَامِ ، رِخْوُ الْعِظَامِ ، خَرِيعُ الْعِظَامِ ، خَرِيعُ الْمَفَاصِلِ ، رِخْوُ الْفَقَارِ " ،

١ مستوي ٢ بمعنى المفاصل ٣ ممتلي ٤ غليظ معتدل
 ٥ ضخم ٦ الطول ٧ من طول الجسم وكأله ٨ القد والقامة ٩ بنشديد
 الباء وهو في تقدير فاعول ثم اعلل اعلال مرمي ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف
 ١١ نحيف او حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهْلِ اللَّبَاتِ ، رَهْلِ الْبَادِلِ ، مُرَهِّلِ الْعَضَلِ ، مُسْتَرْخِي
 الْمَفَاصِلِ ، مُرْتَهِكِ الْمَفَاصِلِ ، سَرِقِ الْمَفَاصِلِ ، وَمُنْسَرِقِهَا ، وَقَدْ
 سَرِقَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَأَنْسَرَقَتْ ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقُوَى ، خَائِرُ الْقُوَى ،
 مَسْلُوبُ الْمَنَّةِ * وَإِنْ بِهِ لَضُمًّا ، وَضَوَى ، وَقَضَاةٌ ، وَنَحَافَةٌ ،
 وَرَقَّةٌ ، وَضَالَّةٌ ، وَدِمَامَةٌ ، وَزَهْلًا ، وَسَرَقًا ، وَخَوْرًا * وَيُقَالُ هُوَ
 ضَنْبِلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَفُلَانٌ مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً
 مِنْ ضَعْفِهِ * وَانَّهُ لِيَقْطُ ، نَاقِصُ الْخَلْقِ ، مُخْدَجُ الْخَلْقِ ، أَكْشَمٌ ،
 مَوْدُونٌ ، وَمَوْذَنٌ ، زَمِينٌ ، مُعَوَّهٌ ، مُؤَوَّفٌ ، أَكْسَحٌ ، مُقْعَدٌ ،
 سَطِيحٌ ، مَجْبُولٌ * وَبِهِ خِدَاجٌ ، وَكَشْمٌ ، وَزَمَانَةٌ ، وَعَاهَةٌ ،
 وَآفَةٌ ، وَكَسَحٌ ، وَكَسَاحٌ ، وَقُعَادٌ ، وَخَبَلٌ * وَيُقَالُ فُلَانٌ نَقَدَ
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ ، وَانَّهُ لِيُحْدِرِي ،
 وَمُقَرَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِبُّ ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ ، وَقَصِيصٌ ،

- ١ الرهل المترخي . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء
 منها لبة كما يقال هو شديد المناكب . قالت اخت يزيد بن الطثرية
 فتي قد قد السيف لا متأزف ولا رهل لباته وبآدله
 ٢ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الأبط والشدرة ٣ بمعنى مترخي ٤ ضعيف
 ٥ القوة ٦ أي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد أخذته أمه إذا القته لغير تمام
 ٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق
 مع قصر الألواح واليدين ١٠ مبتلى بأفة في جسمه . ومثله المعوه والأزف
 ١١ زمن اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام
 لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو أبداً منبسط
 ١٤ في أعضائه فساد

وقَصَع ، وانه لكادي الشباب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصَع بضم
الصاد وكسرهما ، وقَصَع الله شبابه ، وأكدى الله شبابه

فصل

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ،
وَضيء الطلعة ، ووضاًؤها ، صبيح الوجه ، واضح السنَّة ، غرير
الخلق ، أغرَّ الطلعة ، أبلج الفرَّة ، ازهر اللون ، مشرق
الجبين ، وضاح المحيَّا ، رقيق البشرة ، صافي الأديم ، مليح
القسمَّة ، حسن الملامح ، حسن الشكك ، ظريف الهيئة ،
بديع المحاسن ، مفرط الجمال ، سوي الخلق ، مطهم الخلق ،
حسن الحلية ، أهيف القد ، سبط القوام ، معتدل الشطاط ،
معتدل الأعضاء ، متناسب الأعضاء ، مختلق الجسم ، لطيف الخلق ،
حسن التقطيع * وقد أفرغ في قالب الجمال ، ووَسِم بِمِيسَم

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ايض حسن ٤ الواضاح الايض اللون
الحسنه والمحييا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلمع من
الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة
ولون ونحوها ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله
١٤ القد

الحُسن ، وتَسْرِبَلٌ بِالْمَلَا حة ، وارتدى بالظرف ، وترَقَّرَقَ في
 وَجْهه مَاءَ الْجَمَالِ ، ولاحَت عليه دِيبَا جة الحُسن * وانه لَقَسِيمٌ ،
 ووسيمٌ ، وانه لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ ، وانه لَقَسِيمٌ الْوَجْه ، ومقسّم الوجه ،
 ذُو حَسَنٍ بَارِعٍ ، وَجَمَالٍ رَائِعٍ ، وَرَوْنِقٌ مُعْجِبٌ ، وَبِهَاءٌ مُؤْتِقٌ *
 وهو من ذَوِي الْهَيْئَاتِ ، ومن أَهْلِ الرُّؤَا ءِ ، وان له رُؤَا ءٌ بَاهِرًا ،
 وَجَهَارَةٌ رَائِعَةٌ ، وَشَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَبِرَّةٌ لَطِيفَةٌ ، وَهَيْئَةٌ جَمِيلَةٌ *
 وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ نَضْرَةً ، وَزُهْرَةً ، وَأَنْقًا ، وَرَوْنِقًا ، وَقَسَامَةً ، وَوَسَامَةً ،
 وَصَبَا حة ، وَمَلَا حة ، وَوَصَا ءَةً ، وَطَرَا ءَةً ، وَغَضَا ضة ، وَبِضَا ضة ،
 وَرَوْعَةً ، وَبَهْجَةً * وَفُلَانٌ شَابٌ طَرِيرٌ ، غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وانه
 لِرَجُلٍ مَقْدَذٌ ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ الثَّوْبُ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا *
 وَبَنُو فُلَانٍ شَبَابٌ رُوْقَةٌ ، غُرَّ الْمَعَارِفُ ، بِيضُ الْمَسَافِرِ ، حِسَانُ
 الْحَبْرِ وَالسِّبْرِ ، كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ ، يَمْلِكُونَ الْظَّرْفَ ،
 وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا

وتقول امرأة فتانة المحاسن ، بارعة الشكل ، حَسَنَةُ الْأَعْضَاءِ ،
 مَلِيحَةُ الْمَعَارِفِ ، لَطِيفَةُ التَّكْوِينِ ، جَمِيلَةُ الْمَجْرَدِ ، حَسَنَةُ الْمَحَاسِرِ

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن النظر ٤ بمعنى رؤآه ٥ هي
 الهيئة واللباس ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاهما بمعنى المليح القد
 المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ بيبض الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون
 والهيئة ١٣ المصون في الصدق ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف
 منها للنظر كالوجه واليدين ١٦ بمعنى جميلة المجرد

بَضَّةُ القِشْرِ^١ ، واضحة اللبآت^٢ ، رفاقة^٣ البشرة ، لذنة^٤ المعاطف ،
 ممشوقة القد^٥ ، رشيقة القد^٦ ، هيفاء القوام ، محطوطة المتين^٧ ، عبلة^٨
 الساعدين ، طفاة^٩ الكفمين ، طفلة الانامل ، طفلة البنان ، تلاء^{١٠}
 الجيد^{١١} ، بعيدة مهوى القرط^{١٢} ، حوراء العينين^{١٣} ، دعجاء الحدق^{١٤} ،
 كحلآء الجفون^{١٥} ، وطفاء^{١٦} " الأهداب ، ساجية الطرف^{١٧} ،
 فائرة اللحظ ، أسيلة^{١٨} الخد ، ذلفاء الأنف^{١٩} ، لا تفتح العين
 على أتم منها حسنا ، ولا يقع الطرف على أجل منها صورة ، كأنها
 خوط^{٢٠} بان ، وكأنها قضيب خيزران ، وكأنها ظبي^{٢١} من ظباء
 عسبان^{٢٢} ، ورثم^{٢٣} من آرام وجرية ، ومهارة^{٢٤} من مها الصريم ،
 وجوذر^{٢٥} من جاذر جاسم ، وكأنها دمية^{٢٦} عاج ، وكأنما هي
 دمية من دمي القصور ، وحورية^{٢٧} من حور الجنان * وقد قرأت^{٢٨}
 في وجهها نسخة الحسن ، وانما هي الحسن مجسما ، والجمال
 ممثلا * ويقال فلانة تغترق الأبصار اي تشغلها بالنظر اليها عن

١ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ٢ واضحة اي بيضاء . واللبات جمع لبة
 وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براءة ٤ لينة ٥ محطوطة اي ممدودة
 مستوية . والمتان جانبا الصلب ٦ ممثلة ٧ رخصة ٨ طويلة العنق
 ٩ القرط ما يطلق في شحمة الأذن . وبعد مهواه كناية عن طول العنق ١٠ الحور
 شدة سواد العين في شدة بياضها ١١ الدعج سواد العين مع سعتها ١٢ طويلة
 ١٣ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٤ طويلة مسترسلة ١٥ صغبرته
 مع استواء الارنية ١٦ غصن ١٧ غزال ١٨ مكان . ومثله وجرية والصريم
 وجاسم ١٩ ظبي خالص البياض ٢٠ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون
 ٢١ ولد البقرة الوحشية ٢٢ صورة ملونة

النظر الى غيرها الحسنها ، وفلانة ملاءة الحسن وعموده وبرئسه^١
اي بياض اللون وطول القد وحسن الشعر * وتقول على فلانة
مسحة من جمال ، وروعة من جمال ، اي شي منه * وعليها
عقبة الجمال اي اثره وهيئة * وهي ذات ميسم اي عليها اثر
الجمال * وانها لحسنة شآبيب الوجه وهي اول ما يظهر من حسنها
لعين الناظر اليها

ويقال في ضد ذلك هو قبيح المنظر ، بشع المنظر ، فظيع
المنظر ، قبيح الصورة ، دميمة الخلق ، شنيع المראה ، مسيخ ، مشوه
الخلق^٢ ، متخاذل الخلق ، متفاوت الخلق ، متخاذل الاعضاء ،
جهم الوجه ، شميم المحيان^٣ ، كرية الطلعة ، كرية الشخص ، سيئ
المنظر ، سمج المنظر ، قبيح الهيئة ، قبيح الشكل ، قبيح الملامح^٤ ،
كرية المتوسم^٥ ، منكر الطلعة ، جاني الخلق * وانه لتبذاه
النواظر^٦ ، وتنبو^٧ عن منظره الاحداق ، وثقادي من شخصه^٨
الابصار ، وتفض عن مرآته الجفون^٩ ، وتقدى به النواظر^{١٠}
وتلفظه الآماق ، ولا يقف عليه الطرف * وان به قبحا ، وشناعة ،

١ ملحفة ٢ ضرب من القلائس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا .
والتخاذل بمعناه ٤ غليظ سمج ٥ كرية الوجه ٦ ما يلمح من الوجه
وتقدمت قريبا ٧ اي المنظر ٨ اي لا تعجبها مرآته ٩ تتجافى ١٠ تتحاماها

وَبَشَاعَةٌ ، وَقَطَاعَةٌ ، وَدَمَامَةٌ ، وَشَتَامَةٌ ، وَجُهُومَةٌ ، وَسَمَاجَةٌ * وَهُوَ
أَقْبَحُ خَلْقِ اللَّهِ صُورَةً ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْجَاحِظِ ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْدِ ،
وَأَقْبَحُ مِنَ أَبِي زَنْةٍ وَهِيَ كُنْيَةُ الْقِرْدِ * وَأَمَّا هُوَ صُورَةُ الْعُيُوبِ ،
وَمِثَالُ الْمَسَاوِي ، وَمُجْتَمَعُ الْمَقَابِحِ ، وَمَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ
وَذَلِكَ إِذَا تَنَاهَى فِي الْقُبْحِ وَالْهَوْلَةِ مَا يَفْزَعُ بِهِ الْعَصِي * وَيُقَالُ إِذَا
فُلَانًا لَمْ نَسْنَا بَفْتَحِ الْمِيمِ أَي قَبِيحٍ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ
وغيرُهُ مَذْكَرًا وَمَوْثِقًا * وَيُقَالُ إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِنَظْرَةٍ إِذَا
كَانَتْ قَبِيحَةً ، وَفِي وَجْهِ فُلَانَةٍ رَدَّةٌ ، وَفِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَّدَّةِ وَهِيَ
الْقُبْحُ الْيَسِيرُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً فَاعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَبَالِ

فصل في

في السمن والهزال

يُقَالُ رَجُلٌ سَمِينٌ ، تَارٌّ ، عَيْلٌ ، لَحِيمٌ ، شَحِيمٌ ، رَيْلٌ ، جَسِيمٌ
حَادِرٌ ، خَذَلٌ ، بَدِينٌ ، وَبَادِنٌ ، وَمِبْدَانٌ ، مَتْدَاخِلُ الْخَلْقِ ، مَتْرَاكِبُ
اللَّحْمِ ، مَكْتَنَزُ الْعَضَلِ ، غَلِيظُ الرَّبَلَاتِ ، ضَخْمُ الْجِثَّةِ ، مَمْتَلِي الْبَدَنِ ،
سَمِينُ الضَّوَاحِي * وَانْهَ لَكِدِنٌ ، وَذُو كِدْنَةٍ ، وَذُو جَبِيلَةٍ ، وَانْهَ

١ الفساد يشوه الضو ٢ جمع ريلة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان
ما برز للشمس كالكتفين والمنكبين

لحَسَن الكِدْنَةِ ، جَيِّد البَضْعَةِ ، خَاطِي البَضِيعِ * وقد تَرَ الرجلُ ،
 وَحَدَرَ ، وَتَرَبَّلَ لِحْمَهُ ، وَتَرَكَبَ ، وَكَتَنَزَ ، وَامْتَلَأَ * وَانْ بِهِ
 لَسِمْنَا ، وَتَرَارَةَ ، وَعَبَالَةَ ، وَجَسَامَةَ ، وَحَدَارَةَ ، وَخَدَالَةَ ، وَرَبَالَةَ ،
 وَبَدَانَةَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَدِينٌ بَطِينٌ ، وَمَبْدَانٌ مَبْطَانٌ ، إِذَا كَانَ
 سَمِينًا ضَخْمَ البَطْنِ ، وَرَجُلٌ مُفَاضٌ أَي وَاسِعَ البَطْنِ أَوْ إِذَا
 اتَّسَعَ اسْفَلَ بَطْنِهِ ، وَقَدْ انْدَاحَ بَطْنُهُ أَي اتَّسَعَ ، وَكَذَا إِذَا انْتَفَخَ
 وَتَدَلَّى مِنْ سَمَنِ أَوْ عِلَّةٍ ، وَرَجُلٌ حَاطِي الشَّرَاسِيفِ إِذَا كَانَ
 مُشْرِفَ الجُنْبِينَ ، وَامْرَأَةٌ شَبَعِي الوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً
 البَطْنِ ، وَشَبَعِي الدِّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَضَلَةٌ
 إِذَا كَانَتْ مَكْتَنَزَةً سَمِجَةً ، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَاحِشَ
 السَّمَنِ ، وَقَدْ اسْتَفَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَي كَثُرَ وَتَفَشَى ، وَانْهُ لِمُتَفَقِيٌّ
 شَحْمًا ، وَكَأَنَّمَا دُمٌّ بِالشَّحْمِ دَمًا ، وَانْهُ لَقَطِيعُ القِيَامِ أَي مَنْقُوعُ
 القِيَامِ لِسَمِنِهِ ، وَقَدْ غَرَا السِّمْنُ قَلْبَهُ يَفْرُوهُ غَرَّوًا أَي لَزِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ *
 وَيُقَالُ رَجُلٌ مَجْبَاجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللِّحْمِ غَلِيظَةً ، وَرَجُلٌ مَجْبَاجٌ ،
 وَبَجْبَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لِحْمُهُ وَاسْتَرَخِيَ وَقَدْ تَجَبَّبَ

١ القطعة من اللحم وقد ذكر ٢ مكنز اللحم ٣ الشراسيف أطراف
 الأضلاع . وحبت الشراسيف أي طالت فتدانت ٤ القميص ٥ أي كان
 شحمه يتفقا بضمه عن بعض وشحما تمييز محول عن الفاعل ٦ طلي

لحمه ، وهو رَهْل الجسم وبه رَهْل اذا كانت سميناً في رَخاوة *
ويقال بفُلان مَسْحَة من سَمِن اي شيء منه
ويقال وَجْه مُطَهَّم وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ، ووجه
جَهَم وهو الغليظ المجتمع السَّمِج ، ووجه رَيَّان وهو الغليظ الكثير
اللحم وهو مدموم * وجفن النَخَص ، وأبْخَص ، اي لَحِيم منتفخ ،
وكذلك رجل النَخَص وأبْخَص اي منتفخ الجفن . الا ان اللَخَص
في الجفن الاعلى والبِخَص في الاسفل * وشَقَّة هَدَلَاء اي غليظة
مسترخية * وعُنُقُ غَلَبَاء اي غليظة اللحم ، ورجل أُغْلِب اذا كانت
عُنُقَه كذلك * وساعد فَعَم ، وغَيْل ، ورَيَّان ، اي سمين غليظ *
وكذلك مَفْصِل رَيَّان ، وهو رَيَّان المَفَاصِل ، وهي رَيَّان المَفَاصِل ،
وقد ارتوت مَفَاصِلُه ، و تَرَوَّت * وفَخَذ لَفَاء اي مكنتزة ضخمة ،
ورجل أَلْف اذا تدانى فَخَذاه من السَمِن * ويقال رجل أَلْبَد اذا
تباعد فَخَذاه من كثرة لحمها ، ورجل أَحْدَر اذا كان ممتلئ الفخذين
مع دِفَّة أعلاه * وساق خَذَلَة ، وغامضة ، اي سمينه ممتلئة *
ومِرْفَقٌ وَكَبٌّ أَدْرَم اذا غَطَّاه الشحم واللحم حتى خَفِيَ حَجْمُه ،
وامرأة دَرْمَاء اذا كانت لا تستين كموبها ومرافقها ، وهي دَرْمَاء

المرافق ، ودرمآء الكعوب ، وغامضة الكعوب * وقدم كرشآء
إذا كثرت لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها ، وقدم جنبآء
وهي الكثرة لحم البخصة ، ورجل أمسح القدم إذا كانت قدمه
مستوية لا أخص لها * ويقال امرأة خدلاء أي ممتلئة الذراعين
والساقين ، وهي خرسآء الأساور ، وخرسآء الدماغ ، وخرسآء
الخلاخل ، وشببي الخلاخل ، وغامضة الخلاخل ، وكظيم
الحجل ، وخرسآء الحجول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضد ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزيل ، شخت ،
سالم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ،
ضاوي ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروف ،
ومعروق العظام ، بادي العظام ، منقف العظام ، دقيق الشبح ،
نحيل الظل * ويقال رجل مهلوس إذا كان يأكل ولا يرى أثر ذلك
في جسمه * ورأيت فلاناً ضارع الجسد ، منخرط الجسم ، سالم
الوجه ، منقوف البدن ، لاصب الجلد ، متضمر الوجه ، وقد
اختل لحمه إذا نقص وهزل ، ولصب جلده إذا لزق بالعظم ، وتضمر

١ ما لا يصيب الأرض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما
يجعل في العضد كأسوار في المعصم ٤ أي ساكنة الخلال ٥ من قولهم
عرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجهُهُ إِذَا انضَمَّتْ جِلْدَتُهُ هُزَالًا * وَتَقُولُ شَفَهُ الْمَرَضِ وَالْحُزْنَ ،
 وَطَوَاهُ ، وَهَزَلَهُ ، وَخَدَّدَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَأَمَحَفَهُ ، وَأَمَحَلَهُ ، وَأَضْوَاهُ ،
 وَأَعَجَفَهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَهَلَسَهُ ، وَأَذْهَبَ لِحْمَهُ ، وَأَذَابَ شَعْبَهُ ، وَبَرَى
 جُثْمَانَهُ ، وَتَرَكَهَ كَالشَّنِّ ، وَغَادَرَهُ عِظَامًا تَتَقَمَّقُ ، وَغَادَرَهُ جِيدًا عَلَى
 عِظَامٍ * وَقَدْ أَصْبَحَ كَالْخِلَالِ ، وَأَصْبَحَ مِثْلَ الْخِيَالِ ، وَعَادَ كَهَلَالِ
 الشَّكِّ * وَأَنْبَهَ بِهِ شُفُوفًا ، وَضُورًا ، وَضُمْرًا ، وَهَزَالًا ، وَشُخُوتَةً ،
 وَسَهَامًا ، وَتَمَحَافَةً ، وَقِضَافَةً ، وَضَالَّةً ، وَنُحُولًا ، وَضَوَى ، وَعَجَفًا ،
 وَضُرُوعًا * وَتَقُولُ بِفُلَانٍ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ كَمَا تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ
 سِمَنِ أَي شَيْءٍ

وَيُقَالُ رَجُلٌ رَشِيقٌ ، أَهْيَفٌ ، مَمَشُوقٌ ، وَمَشِيقٌ * وَانَّهُ لَرَشِيقٌ
 الْقَدَّ ، أَهْيَفُ الْقَامَةِ ، مَمَشُوقُ الْقَوَامِ ، مُرْهَفُ الْجِسْمِ ، رَقِيقُ الْبَدَنِ ،
 مَنْطُويُّ الْبَطْنِ ، ضَامِرُ الْبَطْنِ ، مَهْضَمُ الْبَطْنِ ، هَضِيمُ الْكَشْحِ ،
 مَخْضَرُ الْكَشْحِ ، لَطِيفُ الْكَشْحِ ، لَطِيفُ الْجَوَانِحِ ، طَاوِي الْحَشَاءِ ،
 مَخْطُوفُ الْحَشَاءِ * وَانَّهُ لِمَسُورِ الْجِسْمِ أَي قَلِيلِ اللَّحْمِ شَدِيدِ أَسْرٍ
 الْعِظَامِ وَالْمَعْصَبِ * وَانَّهُ لَظْمَانُ الْمَفَاصِلِ إِذَا كَانَتْ مَفَاصِلُهُ صِلَابًا

١ جسمه ٢ القرية البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت إذا تحركت
 ٥ العود تخلل به الأسنان ٦ الذي لم تثبت رؤيته لدقته ٧ ما بين الحاصرة
 إلى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خلق

لَا رَهْلٌ فِيهَا * ويقال امرأة مبتلة اي لم يتراكب لحمها ، وهي ذات
 خَصْرٌ مَبْتَلٌ ، وَبَتِيلٌ * وهي امرأة ضامرة الموشح ، غرثى الوشاح ،
 جائلة الوشاح ، سلسة الوشاح ، كل ذلك بمعنى ضور الخصر
 ويقال وَجْهٌ ظَمَّانٌ ، وَأَعْجَبٌ ، اي معروق وهو نقيض الرَيَّانُ ،
 وَوَجْهٌ سَهْلٌ ، وَمُصْفَحٌ ، اي قليل اللحم ، وَوَجْهٌ مَخْرُوطٌ ، وَمَسْنُونٌ ،
 اِذَا رَقَّ وَاسْتَطَالَ وَهُوَ نَقِيضُ الْمَطْهَمِ * وَعَيْنٌ ظَمِيَاءٌ اي رقيقة
 الجفن * وكذلك شَفَّةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَوِثَّةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَعَجْفَاءٌ ، اي قليلة
 اللحم * ويقال امرأة مَسْحَاءٌ الشدي اذا لم يكن لثديها حجم *
 وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الْعَضُدِ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَضُدِهِ لَحْمٌ * وَرَجُلٌ عَارِي
 الْاَشَاجِعِ اي قليل لحم الكف ، وَالْاَشَاجِعُ اَصُولُ الْاَصَابِعِ الْمُتَّصِلَةِ
 بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ * وَرَجُلٌ اُرْسَحٌ ، وَأَزَلٌ ، وَأَمْسَحٌ ، اِذَا لَمْ
 يَكُنْ عَلَى فَخْذَيْهِ لَحْمٌ ، وَانْهَ لِنَاسِلِ الْفَخْذَيْنِ * وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ
 الْاَلْيَتَيْنِ اِذَا لَزَقَتِ الْاَيْتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْظَمَا * وَرَجُلٌ حَمِشُ
 السَّاقَيْنِ ، وَأَحْمَشُ السَّاقَيْنِ ، وَأَظْمَى السَّاقَيْنِ ، اي دقيقتها * وَرَجُلٌ
 مَنخُوصُ الْكَعْبَيْنِ بِالزُّنُونِ اي معروقهما ، وَمَبخُوصُ الْقَدَمَيْنِ بِالْبَاءِ
 اي قليل لحمها

ويقال رجلٌ قَصْدٌ أي ليس بالنعيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ
صَدَعٌ بفتحين أي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين
فهو صَدَعٌ * وتقول ابتَلَّ الرجل ، وتَبَلَّل ، وثاب إليه جِسْمُهُ ، إذا
حسنت حاله بعد الهزال

فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طویل ، وطوأل بالضم ، تكب ، صقَب ، شطب ،
ومشطوب ، ومشطب ، مشذب ، طویل القامة ، طویل الامة ،
وطویل القلّة ، سبط الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طویل
النجاد ، تام الطول ، تام الشطاط ، وافي التقطيع * فان زاد طوله
فهو طوأل بالضم والتشديد ، وهو طویل بائن ، وبائن الطول ، وهو
رجلٌ عملاق ، مفراط الطول ، فاحش الطول * وفلان كأنه الرُح ،
وكان قدّه قدّ القنّاة ، وهو أطول من ظلّ الرُح ، وأطول من
شهر الصوم ، وكأنما هو سارية ، وكأنه عيدانة النخل ، وكأنه النخلة

١ كتأها بمعنى القامة ٢ حمالة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القد
٥ الریح ٦ عمود ٧ أطول ما يكون من النخل

السَّحُوقُ ، وَكَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَّحَةٍ ، وَكَأَنَّهُ عَوْجُ بِنِ عَوْقٍ ، وَانْه لِيْفِرَعِ
النَّاسِ طُولًا أَي يَعْلَمُونَ وَيَطُولُهُمْ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ نَعَمَرَ الْجَبَاحِمَ بِطُولِ
قَوَامِهِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ شَدِيدِ
الْأَسْرِ ، وَرَجُلٌ خَطِلٌ ، وَمَتَاحِلٌ ، أَي طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، وَرَجُلٌ
أَسْقَفٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ فِي انْحِنَاءٍ ، وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا لِأَهْوَجَ وَهُوَ
الطَّوِيلُ فِي حُمُقٍ ، وَانْه لِأَهْوَجَ الطَّوِيلُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ قَصِيرٌ ، وَقَصِيرُ الْقَامَةِ ، مَتَرَدِدٌ ،
دَحْدَاحٌ ، قَزَمَةٌ ، مَتَّازِفٌ ، وَانْه لِمَتَّازَفِ الْخَلْقِ ، مَتَّقَارِبُ الْخَلْقِ ،
مُتَدَانِي الْخَلْقِ ، مَتَّقَارِبُ الْأَطْرَافِ ، قَصِيرُ الْخَطِيِّ ، وَقَصِيرُ الْخَطْوِ ،
فَإِنْ زَادَ قِصْرَهُ فَهُوَ حِزَابٌ ، ثُمَّ بُحْتَرٌ ، فَإِنَّ زَادَ أَيْضًا فَهُوَ نِقَاشٌ
وَنِقَاشِيٌّ بَضْمٌ أَوَّلُهَا وَهُوَ الْقَصِيرُ جِدًّا أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ، فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا حَقِيرًا فَهُوَ دِمَّةٌ ، وَدِنْمَةٌ ، فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا فِي غِلْظٍ فَهُوَ حَادِرٌ ،
وَمَكْتَلٌ ، وَفِي فِقْهِ الثَّمَالِيِّ إِذَا كَانَ مُفْرِطَ الْقِصْرِ يَكَادُ الْجُلُوسَ
يُوَازِيهِ فَهُوَ حِتَّاءٌ وَحَنْدَلٌ . عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَامَ

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة . والكلام هنا على القلب أي كأن في ثيابه سرحة
وهو من قول عنزة

بطل كأن ثيابه في سرحة يمخذي نعال السبت ليس بتوأم

٣ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنه احاديث ليس هنا موضع
ذكرها . ويقال ابن عنق وابن عناق

لا يزيد في قدّه فهو حَزَقْرَةٌ عن الاصمعي * وتقول رجل مُزَلَمٌ ومُزَنَمٌ
وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجل مقَدِّذٌ مثله وهو المزلَمُ
الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رَبْعٌ ، ورَبْعَةٌ ، ورَبْعَةُ القوام ، وهو رَبْعَةٌ
بين الرجال ، وهو مربع القامة ، ومربع الخلق * وتقول هو
رَبْعَةٌ الى الطول ، ورَبْعَةٌ الى القصر ، اذا كان بين الرَبْعَةِ والطويل
او الرَبْعَةِ والقصير * ويقال هو صَدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين
الطويل والقصير وتقدم قريبا

ويقال وَجْهٌ مَسْنُونٌ ، ومخروط ، اذا طال في رِقَّةٍ ، ورجل
مخروط الوجه ومخروط اللحية اذا كان فيهما طول من غير عَرَضٍ *
وانه لرجل أُسْبَلٌ اللحية اذا كان طويلها ، وكذلك أُسْبَلٌ العينين
اذا كان طويل الاهداب ، وعين سَبَلَاءٌ * وخذ أُسْبِلٌ اذا كان
طويلا مُسْتَرَسِلًا غير مرتفع الوجنة ، وخذ أُسْجَعٌ اي سهل طويل
قليل اللحم واسع * وخذ جَمْدَايٌ قصير مجتمع وهو خلاف الأَسْبِلِ *
ورجل أُخْطَمٌ اي طويل الأنف * وأرْبَنَةٌ وارْدَةٌ اي طويلة مُقْبِلَةٌ
على السبلة * ويقال رجل وارِدُ الأَرْبَنَةِ اي طويل الأنف وهو

من الكناية * وأنف أكزَم اي قصير وهو قصر فيه فييح مع
انفتاح المنخرين ، ورجل مُقَمَد الأنف اي في منخرية سعة وقصر *
وأذن شرفاء ، وخطلاء ، اي طويلة مشرفة ، وأذن سكاء
اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرف ، وأسك * وعنق جيداء ،
وتلما ، وتليمة اي طويلة ، وعنق وقصاء اي قصيرة ، ورجل
أجيد ، وأتلع ، وتليع ، وأوقص * ويقال رجل مُستَرِق العنق اي
قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيدة مهوى القرط اي بعيدة ما بين
شحمة الأذن والعاتق كناية عن طول العنق * ورجل قصير
الأخدعين اي قصير العنق ، والأخدعان عرقان فيها * ويقال رجل
سبط الأنامل اي طويل الاصابع * ورجل اكزم الاصابع اي
قصيرها ، ويد كزما ، اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أقفدا اذا
كان كزماً اليدين والرجلين قصير الاصابع * ورجل خطل القوائم
اي طويلها * وقدم مُلسنة اي فيها طول ودقة كهيئة اللسان ، وقدم
جعدة اي قصيرة ، ورجل مُلسن القدمين ، وجعد القدمين * ويقال
قدم كرشاء اذا كثرت لحمها واستوى أخمصها وقصرت اصابعها
وقد ذكر

فصل

في الاطوار والاسنان

تقول قد كانت ذلك في صباه ، وحدثانه ، وانفته ، وفي صدر
أيامه ، وأول نشأته ، وفي حداثة سنه ، وطراة سنه ، وحين كان
وليدا ، وإذ هو حدث ، وحدث السن ، وعض الحداثة ،
وغريض الصبا ، ورايته غلاما أمرد ، ذوت البلوغ ، ودون
الإدراك ، ودون الحلم ، ودون المراهقة * وقال فلان الشعر وهو
صبي ، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحلم ، ولم يبلغ مبالغ الرجال
وتقول ترعرع الصبي إذا تحرك للبلوغ ، وراهق ، وأخلف ،
والم ، إذا قارب البلوغ ، وقد ناهز الإدراك ، وناهز الحلم ،
وراهق الحلم ، وشارف الاحلام ، أي قاربه * وتقول قد بلغ
الغلام ، وأدرك ، واحتم ، وبلغ الحلم ، ونشأ ، وشب ، وفتي ، وأيقع *
وقد ارتفع عن سن الحداثة ، وجاوز حد الصغر ، وبلغ سن الرشد ،
وسن التكليف ، وصار في حد الرجال * ويقال بلغ الغلام الحنث
أي الحلم ووقت المؤاخذه بالذنب وهو من الكناية * وانه لغلام
بالغ ، وناشي ، وغلام يافع ، ولا يقال موفع ، وهم غلمان نشأ بفتحتين ،

١ طريء ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن
التي يطالب فيها بالاحكام الشرعية ٦ الاتم

وَعِلْمَانُ يَفْعَةٌ ، وَأَيْفَاعٌ ، وَهُمْ أَيْفَاعٌ صِدْقٌ * وَعَرَفَتْ فُلَانًا وَهُوَ شَابٌ ،
 وَفَتَى ، وَآذٌ هُوَ فَتَى ، وَفَتَى السِّنِّ ، وَآذٌ هُوَ فَتَى نَاشِيٌ ، وَشَابٌ طَرِيرٌ ،
 وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرَ فِي شَبَابِهِ ، وَفِي فَتَاؤُهُ ، وَوُلِدَ لِفُلَانٍ
 فِي فَتَاؤِهِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ شَابِلٌ وَهُوَ الْمَتْلِيُّ الْبَدَنُ نَعْمَةٌ وَشَبَابًا ،
 وَقَدْ شَبِلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رَبًّا وَشَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ * وَيُقَالُ
 لِلْغُلَامِ إِذَا اسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبِقَ لِدَاتِهِ قَدْ غَلَا بِهِ عَظْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ ،
 وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوَاءُ وَهِيَ سُرْعَةُ الشَّبَابِ * وَالْغُلُوَاءُ أَيْضًا أَوَّلُ
 الشَّبَابِ وَشَرَّتُهُ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوَاءِ شَبَابِهِ * وَتَقُولُ قَدْ عَذَّرَ
 الْغُلَامُ ، وَآخَنَطَ ، وَعَذَّرَ خَدَاهُ ، وَخَطَّ وَجْهَهُ ، وَبَقَلَ وَجْهَهُ ، وَخَرَجَ
 وَجْهَهُ ، وَطَرَ شَارِبُهُ ، وَنَبَتَ عِدَارُهُ ، وَخَطَّ عِدَارُهُ ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ ،
 وَخَطَّ السَّوَادَ فِي عَارِضِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَأَ الشَّعْرَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ
 التَّفَّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ فِي شَرِّهِ شَبَابِيَّةٌ ،
 وَفِي أَفْرَةِ الشَّبَابِ ، وَعَفْرَتُهُ ، وَعَنْفُوَانُهُ ، وَرَيْعُهُ وَرَيْعَانُهُ ، وَإِبَانُهُ ،
 وَحِدَانُهُ ، وَغَيْدَانُهُ ، وَغَيْسَانُهُ ، وَغَسَّانُهُ ، وَغُلُوَانُهُ ، وَمَيْعَتُهُ ، وَأَنْفَتُهُ ،
 وَرَوْنَقُهُ ، وَرَيْقُهُ ، وَرَوْنَقُهُ ، وَطَرَّآئَتُهُ ، وَطَرَارَتُهُ ، وَتَرَارَتُهُ ، وَغَضَارَتُهُ ،
 وَنَضَارَتُهُ ، وَهُوَ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ ، وَمُؤْتَنَفُ الشَّبَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى

١ أَيْ نَعْمَ الْإَيْفَاعِ ٢ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ أَوْ قَدْ طَرَ شَارِبُهُ أَيْ نَبَتَ ٣ أَيْ خَصْبًا
 وَنَعْمًا ٤ الْمَارِينُ لَهُ فِي السِّنِّ ٥ حِدَّتُهُ ٦ جَانِبُ لِحْيَتِهِ ٧ جَانِبُ وَجْهِهِ

أوّل الشَّبَابِ * وهو شابٌ غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَانِيٌّ ، وهو الجميل كأنّه
 غُصْنٌ فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ ، وَشَابٌ غُدَانِيٌّ ، وَغُدَانِيٌّ الشَّبَابِ ،
 وهو الناعم الطري ، وكذلك شابٌ أَمْلَدٌ ، وَأَمْلَدَانِيٌّ * وهو غُضٌّ
 الشَّبَابِ ، وَغُضٌّ الإِهَابُ ، بَضٌّ الجِسْمِ ، لَذَنُ القَوَامِ ، رِيَانُ الشَّبَابِ ،
 رَخِصُ الجِسْدِ ، رَخِصُ البَنَانِ ، نَاعِمُ الأَطْرَافِ * وَلَقِيَّتُهُ وهو فِي ظِلِّ
 الشَّبَابِ ، وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ ، وَرَبِيعُ العُمُرِ ، وَفِي مَرَحِ الشَّبَابِ ،
 وَمَلَدُ الشَّبَابِ ، وَفِي مَيْمَةِ النِّشَاطِ * وَانهُ لِيَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ ،
 وَيَخْطِرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبَابِ ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبَابِ ، وَقَدْ تَرَقَّرَ
 فِي عَطْفِيهِ "مَاءُ الشَّبَابِ" * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي حُمِيَّ الشَّبَابِ ، وَفِي
 غَرْبِ الشَّبَابِ ، أَي فِي حَدِيثِهِ وَنَشَاطِهِ ، وَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ
 الشَّبَابِ * وَتَقُولُ قَدْ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ ، وَتَحْيِرٌ أَي تَمَّ وَامْتَلَأَ ،
 وَرَأَيْتُهُ وهو مَمْتَلِئٌ قُوَّةً وَشَبَابًا ، وَلَقِيَّتُهُ بِشَحْمِ كِكَلَاهِ أَي بِمُحَدَّثَانِهِ
 وَنَشَاطِهِ * وَيُقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَعَ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَغَضَّ
 عَلَى نَاجِدِيهِ ، وَعَلَى نَاجِدِيهِ ، وَغَضَّ عَلَى نَاجِدِ الحَلْمِ ، إِذَا تَنَاهَى شَبَابُهُ
 وَبَلَغَ كَمَالَ البِنِيَّةِ وَالعَقْلِ * وَرَجُلٌ مُسْتَوٍ ، وَمُجْتَمِعٌ ، وَمُجْتَمِعُ الأَشْدِّ
 وَتَقُولُ قَدْ كَبِرَ الرَّجُلُ ، وَأَسَنَّ ، وَشَاخَ ، وَهَرِمَ ، وَوَلَّى ، وَعَلَّتَهُ

١ الجلد ٢ رخص ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع
 ٦ نشاط ٧ اول ٨ ينبعثر ٩ مال ١٠ جانيه

كَبْرَةٌ، وَمَسَّهُ الْكَبِيرُ، وَبَلَغَهُ الْكَبِيرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكَبِيرِ عِتِيًّا، وَعَلَتْ
سِنُّهُ، وَارْتَفَعَتْ سِنُّهُ، وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أَتْرَابُهُ * وَقَدْ نَاهَزَ
الْخَمْسِينَ، وَحَبَا لِلْخَمْسِينَ، وَهَدَفَ لَهَا، وَحَيَّاهَا، أَي قَارَبَهَا *
وَأَخَذَ بَعْنَ الْخَمْسِينَ، وَبِمُخَنَّقِ الْخَمْسِينَ، أَي أَوْلَهَا * وَأَرَبَى عَلَى
الْخَمْسِينَ، وَأَرَمَى، وَأَوْفَى، وَذَرَفَ، وَنَيْفَ، وَأَرَذَمَ، أَي زَادَ *
وَهُوَ أَخُو خَمْسِينَ، وَأَخُو تِسْعِينَ، وَهُوَ أَسَنُّ مِنْ فُلَانٍ، وَأَسَنُّ
مِنْهُ بِكَذَا سِنِينَ * وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانٌ الْعُمَرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَلَيْسَ الْعَمَائِمُ الثَّلَاثُ أَي الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ الْأَشْمَطَ ثُمَّ الْأَبْيَضَ
كِنَايَةً عَنِ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ * وَابْتُ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتِي أَي مُسِنٍ
يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا * وَتَقُولُ قَدِ عَمَّرَ الرَّجُلُ، وَكَلًّا
عُمُرُهُ، وَمُدُّلَهُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ، أَي طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ *
وَجَعَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مُتَنَفِّسًا، وَبَلَّنَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ، وَأَكَلًّا
الْعُمُرِ، أَي اطْوَلَهُ * وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِكَ، وَمَدَّنِي فِي عُمُرِكَ، وَفَسَحَ
اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ، وَأَمَّتَعَهُ اللَّهُ بِكَ، وَمَلَّاكَ عُمُرَكَ، وَأَمَّلَاكَ، أَي
اطَّالَهُ وَمَتَّعَكَ بِهِ * وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ، أَي
مَدَّنِي فِيهِ وَأَخَّرَهُ * وَاللَّهُمَّ زِدْنِي نَفْسًا فِي أَجَلِي أَي سَعَةً وَمُتَنَفِّسًا *

وتقول قد انقضى شباب الرجل ، وأدبر شبابه ، وأخلق شبابه ،
 وذوى شبابه ، وأخلقت جدته ، وذهبت طرآته ، وذهبت بلبته ،
 وذوى عوده ، وخوى عموده ، واعوجت قناته ، ونقوست قناته ،
 وانحنى صلبه ، وأناد صلبه ، وانخرع منه ، ورق جلدته ، ودق
 عظمه ، ووهن عظمه ، وفني شبابه ، ونضب معين شبابه ، ورث برد
 شبابه ، وأنهار جرف شبابه ، وذهبت تلية شبابه اي بقيته * وقد
 ترى الدهر عظمه ، وألان شرته^{١١} ، ونقض مرثته^{١٢} ، وألان
 عريكته^{١٣} ، وردده على حافرته^{١٤} ، وعركه عرك الأديم^{١٥} * ورأته
 شيخا كبيرا ، هرما ، هيمًا ، رعشا ، فانيا ، متهدما ، قد تناهت به
 السن ، وطوى مراحل الشباب ، وصحب الأيام الخالية^{١٦} ، وبلغ
 ساحل الحياة ، ووقف على ثنية^{١٧} الوداع * وانه لشيخ يقن^{١٨} ، قد
 أبله تناسخ الملون^{١٩} ، وأخلقه تعاقب الجديدين^{٢٠} ، وحطته السن

١ ذهب وفني ٢ رث ٣ ذبل ٤ اي طرآته ٥ خوى اي تهدم .
 والمراد بعوده فقار الظهر كناية عن احديده ٦ اي قامته والقناة الريح ٧ بمعنى
 انحنى ٨ انخرع اي انقطع والمثن جانب الصلب وما مثنان عن يمين وشمال
 ٩ نضب اي غار . والمعين الماء الجاري ١٠ انهار تهدم . والجرف جانب الوادي
 ١١ نشاطه وحدته ١٢ من مرة الجبل وهي ما احكم قتله من طاقته
 ١٣ اي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرته اي في الطريق الذي جاء
 منه . اي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ الماضية ١٧ عقبه
 ١٨ كبير ١٩ الليل والنهار . وتناسخها وتداولها هذا مرة وهذا مرة
 ٢٠ الجديدان بمعنى الملون والتعاقب الاتح

العالية، وأرعشه الكبير، وقيدته الهرم، وصفدته السين، وخذلته
 قوته، وولت شدته، وذهبت منه، وسحلت مريرته، وأدبر
 غريره، وأقبل هريره، ورد إلى أذل العمر * وقد أصبح شيخا
 أدرد، وأدرم، وأصبح وما في فيه حكمة، وما في فيه صارف،
 وأصبح يتعمق لحياء من الكبير * ورايته شيخا يدب على العصا،
 وقد أخذ رُميح أبي سعد أي اتكأ على العصا هرما، وقد أصبح
 يقوم على الراحتين، ويوشك أن ينال الأرض بوجهه من الكبير *
 وانه لشيخ ماج أي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه من الكبير *
 وقد أصبح خذول الرجل أي لا تتبعه رجلاه إذا مشى * وأصبح
 قطع القيام أي منقطع القيام لضعفه * وأصبح لا يحمل بعضه بعضا،
 ولا يملك بعضه بعضا * وأصبح لا يثني ولا يثلث أي إذا أراد النهوض
 لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة

وتقول قد بدت في فلان أقاحي الشيب، وأقحوانه، وثغامه^{١٢}،

١ قيدته ٢ قوته ٣ السحل از تفتل الجبل على طاق واحد والمريرة الجبل
 المفتول على طاقتين أي جعل حبله المبرم سجيلا ٤ الفرير الخاق الحسن وأقبل
 هريره أي ساء خلقه مأخوذ من هرير الكلب إذا نبج وكثر عن أنيابه ٥ أخسه
 أي سن الحرف ٦ كلاهما الذهاب الأسنان ٧ المراد بالحكة السن وبالصارف
 الناب من الصريف وهو صوت الأسنان إذا احتك بعضها ببعض ٨ اللحيان
 الفكأن وتعمقهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبر وقيل المراد به لقمان الحكيم
 وقيل غير ذلك ١٠ يافظه ١١ جمع اقحوان وهو زهر أبيض معروف
 ١٢ نبت إذا يبس أبيض فصار كالثلج

وَقَتِيرُهُ * وَرَأَيْتُهُ أَشْمَطُ^٢، وَأَذْرَأُ^٣، وَأَشَيْبُ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ نَبْذًا^٤،
 مِنَ الشَّيْبِ * وَقَدْ عَلَاهُ الْمَشَيْبُ، وَوَخَطَهُ^٥، وَخَوَّصَهُ^٦، وَوَشَعَهُ^٧،
 وَتَوَشَعَهُ، وَشَاعَ فِيهِ، وَتَشَيْعَهُ، وَتَشِيمَهُ، وَلَوَّحَهُ، وَعَلَّتَهُ ذُرَّاءُ مِنْ
 الشَّيْبِ^٨، وَرَأَى فِي رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ^٩، وَبَدَّتْ فِيهِ رَوَاعِي
 الْمَشَيْبِ * وَقَدْ شَابَتْ لَيْتَهُ^{١٠}، وَشَابَ صُدْغَاهُ، وَحَلَّ الشَّيْبُ
 بِفَوْدِيهِ^{١١}، وَأَخَذَ الشَّيْبُ بِنَاصِيَتِهِ^{١٢}، وَعَلَا مَفْرَقَهُ بِحُسامِهِ، وَقَدْ
 اشْتَهَبَ رَأْسَهُ^{١٣}، وَخَيَّطَ^{١٤} الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ، وَفِي عَارِضِهِ^{١٥}، وَلَثَمَهُ
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ، وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحِيَّتَهُ، وَقَدْ تَلَفَعَ بِالشَّيْبِ،
 وَاشْتَمَلَ رَأْسَهُ شَيْبًا^{١٦}، وَطَارَ غُرَابُهُ^{١٧}، وَنَوَّرَ^{١٨} غُصْنَ شَبَابِهِ، وَأَقْرَمَ
 لَيْلُ شَبَابِهِ، وَأَنْصَحَ^{١٩} فِي لَيْلِهِ فَجَرَ الْمَشَيْبُ، وَأَصْبَحَتْ فَحْمَةٌ
 شَبَابِهِ رَمَادًا * وَيُقَالُ اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي الرَّجْلِ إِذَا كَثُرَ وَانْبَثَرَ،
 وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ * وَالْمُخْلِذُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ
 وَيُقَالُ هُوَ لِدَّةُ فُلَانٍ، وَتَرَبُّهُ، وَسِنَّهُ، وَرِثْدُهُ، إِذَا كَانَ مَسَاوِيًا لَهُ

١ اي اوائله . واصل القدير رؤوس مسامير حلق الدرع تبيض من اللبس وسائر
 الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالبياض ٣ بمعنى اشمط ٤ شيئا
 يسيرا ٥ خالطه ٦ بدا فيه . و اكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني ٧ اول
 ما يظهر من يياضه قبل ان يفشو ٨ اول ما يبدو منه ٩ الشعر المجاوز شحمة
 الاذن ١٠ جانبي رأسه ١١ شعر مقدم الرأس ١٢ اي غلب يياضه على
 سواده ١٣ صار كالحبوط ١٤ جانب وجهه ١٥ اي انتثر الشيب في
 راسه مستعار من اشتعال النار ١٦ كناية عن سواد الشعر ١٧ ازهر ١٨ اضاء

في العُر * وهو سَوَّغَ اخيه، وَسَيَّغُهُ، وشَوَّعُهُ، وشَيَّعُهُ، اذا وُلِدَ
بعده وليس بينهما وُلْدٌ، كل ذلك يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى *
ويقال لها طَرِيدَانِ اذا وُلِدَ أَحَدُهُمَا عَلَى عَقَبِ الْآخِرِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا
طَرِيدٌ اخيه * ويقال فلان أَشْفُ مِنْي اِي اكْبَرُ قَلِيلًا * وَعَيْنُ فُلَانٍ
اكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ او أَصْفَرُ مِنْ أَمْدِهِ اذا كَانَتْ مَرَاتُهُ تُخَالِفُ سِنَهُ
فَتُوهِمُ أَنَّهُ اكْبَرُ او أَصْفَرُ مِمَّا هُوَ حَقِيقَةٌ



في الحواسِّ وافعالها وما يتعلق بها

هي الحَوَاسِّ، والمَشَاعِرُ، والمَدَارِكُ، والقَوَى الحَاسَّةُ، والقَوَى
المُدْرِكَةُ، وهي أَعْضَاءُ الحِيسِ، وآلَاتُ الحِيسِ، والآلَاتُ المُدْرِكَةُ * وقد
حَسَّتْ بِالشَّيْءِ، وَأَحْسَتُهُ، وَأَحْسَتُ بِهِ، وشَعَرْتُ بِهِ، وأَدْرَكْتَهُ،
ووجَدْتُهُ * وهذا من الأَشْيَاءِ المَحْسُوسَةِ، ومن الأَجْرَامِ المُدْرِكَةِ،
وقد أَدْرَكْتُ جَرِيمَ الشَّيْءِ، وأَدْرَكْتُ حَجْمَهُ، وأَدْرَكْتُ شَكْلَهُ،
وأَدْرَكْتُ مُشَخِّصَاتِهِ * وهذا أمرٌ لا تُدْرِكُهُ الحَوَاسِّ، ولا تُتَاوَلُهُ
المَشَاعِرُ، ولا تُتَعَلَّقُ بِهِ المَدَارِكُ، ولا يَنَالُهُ الحِيسُ، ولا يَقَعُ تَحْتَ الحِيسِ،
ولا تُتَوَلَّاهُ حَاسَّةٌ، ولا يُفْضَى إِلَيْهِ بِحَاسَّةٍ، ولا تُصَوِّرُهُ حَاسَّةٌ، ولا

تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الْحَوَاسُ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لِعَالَمِ الْحِسِّ ، وَلَا يَبْرُزُ لِمَشْهَدِ الْحَوَاسِ ،
وَقَدْ غَابَ عَنِ مَشْهَدِ الْحِسِّ ، وَغَابَ عَنِ مَرْمَى الْمَدَارِكِ ، وَفَاتَ طَوْرَ
الْمَشَاعِرِ * وَفُلَانٌ حَسَّاسٌ ، شَدِيدُ الْحِسِّ ، لَطِيفُ الْحَوَاسِ ، صَادِقُ
الشُّعُورِ ، دَقِيقُ الْإِدْرَاكِ * وَطَرَأَ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمَرَضِ
مَا ضَعَّفَ لِأَجَلِهِ حَيْثُهُ ، وَبَطَّلَ بَعْضَ حَوَاسِيهِ ، وَذَهَبَ مِنْهُ حِسُّ
كُذَّاءٍ ، وَتَعَطَّلَتِ حَاسَةٌ كُذَّاءٌ * وَمَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِ ،
وَمَوْفُورُ الْحَوَاسِ

— — — — —
فصل

في البصر

تَقُولُ رَأَيْتُ الشَّيْءَ ، وَأَبْصَرْتُهُ ، وَعَايَنْتُهُ ، وَأَنْسَتْهُ إِيْنَا سَا ،
وَشَاهَدْتُهُ ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرِي ، وَأَخَذْتَهُ عَيْنِي ، وَاكْتَحَلَّتْ بِهِ عَيْنِي *
وَقَدْ أَثْبَتُ الْأَمْرَ عَنِ مُعَايِنَةٍ ، وَأَثْبَتُهُ بِالْمُشَاهَدَةِ ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ ،
وَشَهَدْتُهُ شُهُودَ عِيَانٍ * وَتَقُولُ مَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أَيُّ مَا
أَخَذْتِكَ * وَفُلَانٌ بِمَرَأَى مِنِّي ، وَمَعَانٌ ، وَمَنْظَرٌ ، إِذَا كَانَ بِمَحِثِ
تَرَاهُ ، وَهُوَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيُّ الْعِيُونِ * وَيُقَالُ رَأَيْتُ عَيْنِي
فُلَانًا يَفْعَلُ كُذَّاءً أَيُّ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ كُذَّاءً وَجَمَلَةٌ يَفْعَلُ حَالَ اغْتِسَابٍ عَنْ

خبر المبتدأ كما تقول عهدي بفلان يفعل كذا * وتقول رُفِع لي الشيء
 إذا أبصرته من بعيد * ولقيته أدنى عاثة أي أدنى شيء، تُدْرِكُ
 العين * ومر فلان فلم أره إلا لمحا، والآن لمحة، وهو النظر الخفيف
 السريع، وقد لمحتُه، ولمحتُ إليه، وألمحتُ * ولحنته يبصري
 لوحه إذا رأيته ثم خفي عنك * ولقيته عين عنة إذا رأيته عيانا ولم
 يرك * وتقول نظرتُ إلى الشيء، ورَمَقْتُهُ، واجنَلَيْتُهُ، ورَمَيْتُهُ
 يبصري، وحدَجْتُهُ يبصري، ورَشَقْتُهُ بنظري، وسَرَحْتُ فيه نظري،
 وأَجَلْتُ فيه نظري، وأَدْرْتُ فيه نظري، وقَلَبْتُ فيه طرفي،
 ورَفَعْتُ إليه طرفي، ورَجَعْتُ فيه بصري، وصَوَّبْتُ فيه طرفي
 وصعدته، وحققتُ النظر إليه، وتأمَلْتُهُ، وتوسَّمتُهُ، وتقرَّستُهُ،
 وجسَّستُهُ بعيني، وجعلتُ عيني تمجُّهُ، وقد حدَّقتُ إليه يبصري،
 ونظرتُ إليه بمجامع عيني، وحملتُ إليه، وأتَّارتُ إليه بصري،
 وحددته، وأسففته، ودققتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،
 وأطلتُ فيه النظر، وأدمتُهُ، وأدمنتُهُ، ونظرتُ إليه نظرا مليا،
 وأتبعته بصري، ورَمَقْتُهُ ببصري، وتعهَّدتُهُ بنظري، وجعلته قيد
 عياني، وراعيتُهُ، وراقبتُهُ، ورامقتُهُ، ولاحظتُهُ * وتقول رَنوتُ إليه
 رنوا إذا أدمت النظر في سكون طرف، ورَجُلٌ فاتر الطرف،

وساجي الطرف ، اذا كان ينظر في سُكون * وسارقتُه النظر ،
وخالسته النظر ، ونظرتُ اليه خلسة ، ونقدته بنظري ، ونقدتُ اليه
بنظري ، كل ذلك بمعنى النظر الخفي * ويقال فلان ينظر من
طرفٍ خفي اذا كان يسارق النظر وهو ناكس هية او غمًا * ويقال
نظر اليه عن عرض ، وعن عرض ، اذا نظر اليه من جانب * وشزّره ،
ونظر اليه شزرا ، اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر الغضبان * ومثله
أحظه وهو أشد من الشزر * وشفته اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر
المبغض او المتعجب * ورامته اذا نظر اليه شزرا نظر العداوة *
وأزلقه ببصره اذا نظر اليه نظر مُسَخِّط * ويقال رأيتهم يتقارضون
النظر اي ينظر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء * وتقول نظر
اليه نظرة ذي علق اي نظرة مُحِبّ * ويقال اشتاف الرجل اذا
تطاول ونظر ، وقد اشتاف الشيء ، وجلّى ببصره اليه ، اذا رفع رأسه
ونظر * وتشوف الى الشيء ، وتطلع اليه ، اذا نظر اليه من موضع
عال وتطاول ليصره * واستشرفه ، واستكفه ، واستوضّحه ، اذا
رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس *
وتتور النار ، ولاح اليها ، اذا نظر اليها من بعيد * وتبصر الشيء ،
وترسّمه ، اذا نظر اليه هل يبصره * واستشف الثوب اذا نشره

في الهواء يطلب عيبا إن كان فيه * واستحال الشخص، واستزاله،
إذا نظر إليه هل يتحرك * ونقض المكان، واستنفضه، إذا نظر
جميع ما فيه حتى يعرفه * وكذلك استنفض القوم إذا تأملهم *
وعرض الجند إذا أمر عليه نظره ليخبر أحواله، وقد عرضته
عرض عين إذا أمره على بصره ليعرف من غاب ومن حضر *
وصفح القوم إذا عرضهم واحدا واحدا * وصفح ورق الكتاب
إذا نظرفه ورقة ورقة * وقد تصفح الكتاب إذا نظر في صفحاته،
وتصفح القوم إذا تأمل وجوههم ونظر إلى حيلهم وصورهم يتعرف
امرهم * وتقول طرف الرجل بعينه إذا حرك جفنيها * وأرمش
بعينه إذا طرف كثيرا بضعف * ورأى بعينه إذا حرك حدقتيه أو
قلبهما * وتخازر إذا ضيت جفنيه ليحدد النظر * وخاوص، وتخاوص،
إذا غص من بصره شيئا وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم
سهما، وكذلك إذا غمض بصره عند النظر إلى عين الشمس * وشخص
بصره، وشصا بصره، وبرق بصره، إذا فتح عينيه وجعل لا
يطرف * وبرق بصره أيضا إذا غاب سواد عينيه من الفزع *
ويقال شخص الميت ببصره إذا رفع أجنانه إلى فوق ولبت لا

يَطْرَفُ * وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرْفُهُ إِلَيْهِ *
وَتَقُولُ نَكَسَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ ، وَأَطْرَقَ بَصَرَهُ ، إِذَا ارْخَى عَيْنَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ * وَغَضَّ بَصَرَهُ ، وَأَغْضَاهُ ، وَكَسَرَهُ ، أَي خَفَضَهُ
وَكَفَّهُ ، وَقَدْ أَغْضَى عَنِ الشَّيْءِ ، وَغَضَّ طَرْفَهُ عَنْهُ ، وَحَوَّلَ بَصَرَهُ ،
وَصَرَفَهُ ، وَقَصَرَهُ ، وَكَفَّهُ ، وَرَدَّهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِطَرْفِهِ ، وَمَالَ عَنْهُ
بِنَظَرِهِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ حَادَّ الْبَصَرَ ، وَحَدِيدَ الْبَصَرَ ، حَدِيدَ الطَّرْفِ ،
نَافِذَ الْبَصَرَ ، شَاهِي الْبَصَرَ ، وَشَاهِيَ الْبَصَرَ عَلَى الْقَلْبِ كُلِّ ذَلِكَ بِمَعْنَى
وَأَنَّهُ لَدُو طَرْفٍ مِطْرَاحٍ أَي بَعِيدَ النَّظَرِ ، وَذُو عَيْنٍ غَرَبَةٍ أَي بَعِيدَةٍ
الْمِطْرَاحِ ، وَهُوَ رَجُلٌ غَرَبَ الْعَيْنَ ، وَقَدْ انْفَسَحَ طَرْفُهُ ، إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ
شَيْءٌ عَنِ بَعْدِ النَّظَرِ * وَهُوَ أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ ،
وَأَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ
الزَّرْقَاءِ * وَرَجُلٌ كَلِيلَ الْبَصَرِ أَي ضَعِيفُهُ ، وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ ، وَخَسَأَ ،
وَأَعْيَا ، وَرَنَّقَ تَرْنِيقًا * وَقَدْ شَفَعَتْ لَهُ الْأَشْبَاحُ أَي صَارَ يَرَى الشَّخْصَ
أَسْنِينَ لَضَعْفِ بَصَرِهِ * وَيُقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا مَرْنِقَةً عَيْنَاهُ أَي مَنْكَسِرَ
الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَيُقَالُ عَشِيَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْصُرْ
بِاللَّيْلِ * وَجَهَرَ إِذَا لَمْ يَبْصُرْ بِالشَّمْسِ * وَجَهَرَتِ الشَّمْسُ الْمُسَافِرِ

اذا غَابَتْ عَلَى بَصْرِهِ فَتَحْيِرُ * وقد سَدِرَ بَصْرُهُ اِذَا تَحْيَرُ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ فَلَمْ يُحْسِنِ الْاِدْرَاكَ * وَزَاغَ بَصْرُهُ اِذَا تَحْيَرُ مِنْ خَوْفٍ وَمُحْوَةٍ *
وَحَسَرَ بَصْرُهُ اِذَا اعْتَرَاهُ كَلَالٌ مِنْ طُولِ مَدْيٍ اَوْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ
اِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ حَسِيرٌ * وَقَمِرَ الرَّجُلُ اِذَا تَحْيَرُ بَصْرُهُ مِنَ النَّظَرِ اِلَى
الْثَلْجِ ، وَقَدْ تَفَرَّقَ بَصْرُهُ ، وَاَنْتَشَرَ بَصْرُهُ ، وَالْبِيَاضُ مُفْرَقٌ لِلْبَصْرِ *
وَهَذَا بَرَقَ يَخْطَفُ الْبَصْرَ ، وَشَمَاعٌ يَكَادُ يَلْمُسُ الْبَصْرَ ، اَيَ يَذْهَبُ
بِهِ * وَتَقُولُ كَفَّ بَصْرُهُ ، وَكَفَّ بَصْرُهُ ، اَيَ عَمِي ، وَهُوَ رَجُلٌ
كَفِيفٌ ، وَمَكْفُوفٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ ، وَاَظْلَمَ بَصْرُهُ ، وَالْتَمَعَ
بَصْرُهُ ، وَاخْتَلَسَ بَصْرُهُ ، وَطَفِئَتْ عَيْنُهُ ، وَاَبْيَضَّتْ عَيْنُهُ ، وَذَهَبَ
ضَوْءُ عَيْنِهِ ، وَاَذْهَبَ اللهُ كَرَمِيَّتِيهِ * وَيُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ ، وَخَسَفَتْ ،
وَرَسَبَتْ ، وَهَجَمَتْ ، وَبَخَّخَتْ ، وَسَاخَتْ ، اِذَا غَابَتْ فِي الرَّاسِ *
وَأَغْرَتْهَا اَنَا ، وَخَسَفْتُهَا ، وَبَخَّخْتُهَا ، وَبَخَّخْتُهَا ، وَفَقَّأْتُهَا ،
وَقَلَمْتُهَا ، وَقُرُّهَا قَوْراً ، وَسَمَلْتُهَا * وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ ، وَخَسِيفَةٌ ، وَبَخَّخَاءٌ ،
وَرَجُلٌ بَاخِقُ الْعَيْنِ * وَيُقَالُ عَيْنٌ قَائِمَةٌ ، وَعَيْنٌ سَادَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
ذَهَبَ بَصْرُهَا وَالْحَدِيقَةُ صَحِيحَةٌ * وَالْعَيْنُ السَادَّةُ اَيْضاً الْمَفْتُوحَةُ لَا
تُبْصِرُ بَصْرًا قَوِيًّا * وَالْأَكْمَةُ الْأَعْمَى خَلْقَةٌ



فصل في

في السمع

تقول سمعت الرجل يقول كذا، واستمعتُهُ، وسمعتُ كَلَامَهُ،
وسمعتُ صوتَهُ، وآنتُ صوتَهُ، ووجدتُ حِسَّهُ، وسمعتُ له ركزاً،
وسمعتُ له حِسّاً، وحسبياً، وما سمعتُ له حِسّاً ولا جِرْساً*
وقد سمعتُ كذا، وقرع سمني، ومرّ بسمني، وورد على
سمني، ووقع في سماعي، وبلغ مسامي، وذلك سمعُ أُذُنِي،
وسماعُ أُذُنِي* وهذا كلام ما استك في مسامي مثله، وما سك
سمني مثله، وما استأذنت على سمني مثله* وتقول سمعُ
أُذُنِي فلانا يقول كذا، وسمعةُ أُذُنِي، كما تقول رأي عيني*
وقال ذلك سمعُ أُذُنِي، وسماعُ أُذُنِي، وسمعاُ قاله، اي قاله مُسمِعاً
وهو من وضع المصدر المجرّد موضع المزيد وانتصابه على الحال*
وتقول سمعتُ له، واليه، وأصغيتُ له، وأصغتُ له، وأرعيتُ
سمني، وراعيتُ سمني، وأقبلتُ عليه بسمني، ورفعتُ له حجاب
سمني، وألقتُ اليه السمع* وتقول لمن تُحدّثه سمعك الي،
وسماعك الي، وسماع كذار، اي اسمع* وتقول تسمع فلان

١ صوتاً خفياً ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضا وقيل هو بالفتح
ويكسر مع الحسن للازدواج ٣ كلاهما بمعنى دخل

الى حديث القوم ، وانه لَيَسْتَرِقَ السَّمْعُ ، اذا كان يَتَسَمَّعُ مَخْفِيًا ،
وقد أَرَهَفَ أُذُنَهُ لِأَسْتِرَاقِ السَّمْعِ * وهم يَسْمَعُ مِنْهُ أَي بِمَجِثِ يَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ ، وَقُلَانِ بَرَأَى مِنِّي وَمَسَمَعٌ ، وهو مِنِّي مَرَأًى وَمَسَمَعٌ ،
ومَرَأًى وَمَسَمَعًا ، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو
مِنِّي مَزْجَرَ الكَلْبِ * ويقال تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ ، وتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ ،
اذا تَسَمَّعْتَ اليه وانت خائفٌ ، وتَوَجَّسْتُ بِالشَّيْءِ اذا احسست به
فتَسَمَّعْتَ له ، والتوجَّسُ التَّسَمُّعُ الى الصَّوْتِ الخَفِيِّ وقد أُوجَّسَتْ
أُذُنِي كَذَا وتَوَجَّسَتْ اذا سَمِعْتَ حِسًّا * وتقول رجل حديد
السَّمْعِ ، وحادَّ السَّمْعِ ، وانه لِرَجُلٍ نَدَسٌ وهو السريع الاستماع
للصَّوْتِ الخَفِيِّ * وهو أَسَمَعٌ مِنْ فَرَسٍ ، وَأَسَمَعٌ مِنْ خُلْدٍ ، وَأَسَمَعٌ
مِنْ سَمِيعٍ وهو ولد الذئب من الضَّبْعِ * وتقول ثَقُلَ سَمْعُهُ اذا
ضَعُفَ حِسُّ أُذُنِهِ ، وفي سَمْعِهِ وَأُذُنُهُ ثِقَلٌ * وانه لِحَثْرِ الأذُنِ اذا
كان لا يَسْمَعُ سَمْعًا جَيِّدًا * فان زاد على ذلك قُلْتَ في أُذُنِهِ وَقَرَّ ،
وقد وَقَرَّتْ أُذُنُهُ بفتح القاف وكسرهما ووَقَرَّتْ على المجهول وهي
موقورة * فان زاد ايضا قلت طَرَشَ وهو أَهْوَنُ الصَّمَمِ * فان
ذهب سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتَ صَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَكَ ، وصَمَّتْ أُذُنُهُ ، واستكَّ

سَمِعَهُ، وَحَفَّ سَمِعُهُ، وَرَجُلٌ أَصَمٌّ، وَأَسْكٌ * فَانْشُدْ صَمَّهُ
حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ أَصْلَخُ، وَأَصْلَجَ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِي
التَّوَكِيدِ أَصَمَّ أَصْلَخَ، وَأَصَمَّ أَصْلَجَ * وَنَقُولُ وَقَرَّ اللَّهُ أُذُنَهُ،
وَأَصَمَّهَا، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا، وَاللَّهِمَّ قَرِّ أُذُنَهُ

فصل

في الذوق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا، وَذَوَاقًا، وَطَعِمْتُهُ طُعْمًا
بِالضَّمِّ، وَتَطَعَّمْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ تَطَعَّمُ تَطَعَّمُ أَي ذُقْ نَشْتَهُ * وَطَعَامُ مَرَّةٍ
الْمَذَاقُ، وَالْمَذَاقَةُ، وَمَرَّةُ الطَّعْمِ بِالْفَتْحِ، وَالْمَطْعَمُ، وَقَدْ وَجَدْتُ
طَعْمَهُ * وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَتَلَمَّظْتُ
بِهِ إِذَا تَثَبَّتَ طَعْمُهُ فِي فَيْكِ * وَتَمَطَّقْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ
وَصَوَّتَ بِاللِّسَانِ عَلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ *
وَيُقَالُ قَطَمَ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فذَاقَهُ، وَلَهَظَ الْمَاءَ
وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَاظًا بِالْكَسْرِ إِذَا
ذَاقَهُ كَذَلِكَ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيذٌ، وَلَذٌّ طَيِّبٌ، شَهِيٌّ، وَانَّهُ
لَطَيِّبُ الطَّعْمِ، وَشَهِيٌّ الطَّعْمِ، وَلَذِيذُ الْمَطْعَمِ، وَقَدْ لَذَّنِي، وَلَذِذْتُهُ،

واستلذذته، واستطبتته * وهذا طعام طيب المضاع بالفتح وهو ما
يُضغ منه * وشراب طيب المنزعة اي طيب المقطع * وشراب
طيب الخلفة اي طيب آخر الطعم * وهذه لقمة كريمة، ومضغ
شبهه، وهذا طعام مُستطرف اي مستطاب * ويقال طعام
قدي، وقد، اي شهى طيب الطعم والريح، وإن له قداة، وقداوة،
يكون ذلك في الشواء والطبخ * وطعام وشراب بشع،
ومُتبشع، وانه لبشع الطعم، وكريه الطعم، وخيث الطعم،
وردي، الطعم * وانه لينبؤ عنه الذوق، وتقبض منه النفس،
وتدفعه اللهاة، ولا يسيفه الخلق، ولا يستمره الجوف * وهذا
شراب غير ذي نفس اي كره الطعم لا يتنفس شارب به * وقد
استبشمته، وتكرهته، وعفته، وأبته، ونقرزت عنه، واني لا أنقرز
من أكل كذا، وهذا طعام نقره نفسي، ونقر عنه، وان فيه
لقازة بالفتح * وتقول توجر الماء والدواء اذا شربه كارها،
وتجرعه اذا تابع الجرعة مرة بعد اخرى كالمثكاره ولا يكاد يسيفه *
ولفظ الطعام من فيه، ومع الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينفر ٣ اللعنة المشرفة على الخلق ٤ لا سهل
مدخله فيه ٥ يجده مريثا وهو الهنيء الذي لا يشغل على المعدة

لكراهة او غيرها، وأعقاه إعقَاء إذا أزاله من فيه لمرارته، وفي
المثل لا تكن حلوا فتسترتط ولا مرًا فتعق

وتقول هذا طعام حلو، وانه لصادق الحلاوة، محض الحلاوة،
خالص الحلاوة * وتمر وعسل حمت، وحميت، اي شديد الحلاوة *
وهو أحلى من المن، وأحلى من القند، وأحلى من الشهد، وأحلى من
الضرب، وإنما هو الشهد المصفى، والسكر المكرر * وطعام مر،
وقد مر هذا الطعام في في يمر مرارة وأمرًا إمرارًا اي صار مرًا،
وأمررته انا صيرته كذلك * وهذه البقلة من أمرار البقول وهي
المرّة منها * فاذا اشتدت مرارته فهو مقير، ومقير، وممق * وهو
أمر من الصبر، وأمر من الصاب، وأمر من الحنظل، وأمر من
العلقم، وكأنما هو الصبر السقطري^١، وكأنه تقيع الحنظل، وإنما هو
الزقوم * ويقال ماء غليظ اي مر * وهذا ماء ملح بالكسر،
وعين ملح، ومياه ملح وأملاح، وقد ملح الماء ملوحة،
وملحة * وملحت الطعام والقدرة، وملحته، وأملحته، اذا جعلت
فيه ملحًا، وطعام وسلك مملوح ومليح * وزعت القدرة اذا

١ تبلع ٢ عسل قصب السكر ٣ العسل الابيض ٤ شجر مر له عصارة كاللين ٥ شجر الحنظل او ثمره . والعلقم ايضا اشد الماء مرارة ٦ المنسوب الى سقطري جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصبر ٧ شجر مر منق الريح

أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا، وَهَذَا طَعَامٌ مَزْعُوقٌ * وَيُقَالُ سَمَكٌ قَرِيبٌ وَهُوَ
الْمَلُوحُ مَا دَامَ فِي طَرَّاءَتِهِ، وَسَمَكٌ مَمْقُورٌ وَهُوَ الَّذِي أُتْقِعَ فِي مَاءٍ
وَمِلْحٌ أَوْ فِي خَلٍّ وَمِلْحٌ * وَالنَّغْرُ بَفَتْحَيْنِ عَيْنِ الْمَاءِ الْمِلْحِ * وَالْمُضَاضُ
مِثَالُ غُرَابِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَلُوحَةٌ * وَهُوَ مَاءٌ أُجَاجٌ، وَقُفَاعٌ،
وَزُعَاقٌ، وَحُرَاقٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ أَوْ الَّذِي جَمَعَ مَلُوحَةٌ وَمِرَارَةٌ،
وَإِنَّهُ لِمَاءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ * وَيُقَالُ مَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ، وَمَاءٌ شَرُوبٌ مِثْلُهُ * وَهَذَا طَعَامٌ حَامِضٌ، وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْحَمِضِ، وَالْحُمُوضَةُ، وَقَدْ حَمِضَ بِالضَّمِّ وَأَحْمَضْتُهُ إِحْمَاضًا *
وَلَبَنٌ وَنَبِيذٌ حَازِرٌ، وَحَزْرٌ بِالْفَتْحِ، إِذَا حَمِضَ فَحَدَى اللِّسَانَ وَهُوَ
فَوْقَ الْحَامِضِ * وَخَلٌّ حَادِقٌ، وَثَقِيفٌ، وَبَاسِلٌ، إِذَا اشْتَدَّتْ
حُمُوضَتُهُ كَذَلِكَ * وَقَدْ حَزَرَ الْحَامِضُ فَاهٌ، وَحَدَقَهُ، وَحَدَاهُ يَحْدِيهِ،
وَحَمَزَهُ، وَمَضَّهُ، إِذَا لَدَعَهُ وَقَرَصَهُ * وَيُقَالُ جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَزْوِي
الْوَجْهَ أَي تَقْبِضُهُ وَالصَّرَبَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ * وَالْحَادِقُ أَيضًا الْخَبِيثُ
الْحُمُوضَةُ لِفَسَادِ فِيهِ * وَفِي مَعْدَتِهِ حَزَازٌ وَزَانٌ شَدَادٌ وَهُوَ الطَّعَامُ
يَحْمُضُ فِي الْمَعِدَةِ لِفَسَادِهِ * وَيُقَالُ هَذِهِ رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ أَي فِيهَا
حُمُوضَةٌ، وَإِنْ فِيهَا لِحَازَةٌ وَهِيَ اللِّذَعُ الْيَسِيرُ، وَكَذَلِكَ رُمَانَةٌ مَزَّةٌ
بِالضَّمِّ وَفِيهَا مَزَازَةٌ وَهِيَ الْحُمُوضَةُ الْقَلِيلَةُ أَوْ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ،

وقد تَمَرَزَ الرجل إذا اكل المُرَّ * وطعام حَرِيْفٍ بالتشديد وفيه
حَرَاْفَةٌ وهي طعم الخردل ونحوه، وقد حَمَزَ الخردل فاه، وحذاه،
وقرَّصه، ولذعه * واني لأجد لهذا الطعام حروة وهي الحرارة من
حرافته * ويقال في هذا الطعام او الشراب عرق من حموضة او
غيرها اي شيء يسير * وقد اصاب هذا الطعام خلال وهو عرض
يعرض في كل حلوفينغير طعمه الى الحموضة * وهذا طعام تقه،
ومسيخ، ومليخ، وصلف، اي لا طعم له، وفيه تقاهة، ومساخة،
وملاخة، وصلف، وقد مسح كذا طعمه اذا ازاله * وهذا
طعام كفن اي لا ملح فيه، وماء عذب، وزلال، وفرات،
ورضاب، وسلسال، اذا كان خالصا لا ملوحة فيه * ويقال رجل
حثر اللسان كما يقال حثر الأذن اي لا يجد طعم الطعام

فصل

في الشم

نقول شَمِيتُ الشيء، وشَمِيتُ رائحته، واشتمتها، ونشمتها،
وتنشمتها، ونشيتها، واستنشيتها، وسفثها، وأستفثها، وقد
وجدت ریح الشيء، ووجدت نُشوته، واسترَوحتُ منه ريحا

طَيِّبَةٌ، وهو طَيِّبُ الشَّمِيمِ، والنَّشَقُ، والنُّشُوءُ * وتقول أَرَحْتُ
 الرَّوْضَةَ، وَرَحْتُهَا أَرَا حُهَا، إذا وَجَدْتَ رِيحَهَا * وَأَرَّاحَ السَّبْعُ
 الْإِنْسَانَ وَالصَّيْدَ، وَاسْتَرَا حَهُ، وَأَرَوْحَهُ، وَاسْتَرَوْحَهُ، وَأَنْشَأَهُ، إذا
 وَجَدَ رِيحَهُ * وكذلك الصَّيْدُ إذا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانَ *
 وَتَشَمَّتَ الشَّيْءُ إذا أَدْبَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْنِذِبَ رَائِحَتَهُ، وكذلك إذا
 شَمِمَتْهُ فِي مَهْلَةٍ * وَيُقَالُ عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إذا اتَّاهُ فَشَمَّهُ، وَفُلَانٌ
 يَتَّبِعُ أَنْفَهُ إذا كَانَ يَتَّشَمُّ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا

وَتَقُولُ انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ الشَّيْءِ، وَسَطَمْتُ، وَفَاحَتْ، وَثَقَبْتُ،
 وَهَابَجْتُ، وَارْتَفَعْتُ، وَضَاعَتْ، وَتَضَوَّعَتْ، وَثَوَّرْتُ * وَقَدَّمَ
 الشَّيْءُ إذا سَطَمَتْ رَائِحَتُهُ * وَشَمِمْتُ رَائِحَتَهُ، وَرِيحَهُ، وَرِيحَتَهُ،
 وَعَرَفَهُ، وَنَشَرَهُ، وَبَنَنَهُ * وَإِنَّهُ لِحَاذُ الرَّائِحَةِ، ذَفِرَ الرِّيحِ، ذَكِي
 الْعَرْفِ * وَإِنْ لَهُ حِدَةٌ، وَذَفَرًا، وَذَكَاءً، وَشَدًا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ
 فِي الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ * وَتَقُولُ تَفَحَّ الطَّيِّبُ، وَفَارَ، وَفَعَا، وَأَرَجَ،
 وَتَوَهَّجَ * وَهُوَ أَرَجٌ، وَوَهَّجٌ، وَأَرِيحٌ، وَوَهِيحٌ * وَوَجَدْتُ أَرَجَ
 الطَّيِّبِ، وَأَرِيحَهُ، وَنَشَأَهُ، وَرِيَّاهُ، وَتَفَحَّعْتُهُ، وَفَوَّحَعْتُهُ، وَفَوَّعَعْتُهُ،
 وَفَوَّعَعْتُهُ، وَفَوَّرَعْتُهُ، وَفَقَمَمْتُهُ، وَخَمَّرَعْتُهُ، وَبَوَّغَاأَهُ، وَنَفَّعْتُهُ،
 وَنَسِيمَهُ * وَيُقَالُ سَطَمْتُ رَائِحَةَ الْمَسْكِ إذا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ،

وَقَمَّتْ فُلَانَا رَائِحَةَ الطَّيِّبِ ، وَقَمَّتْهُ اَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، اِذَا مَلَأَتْ
 خِيَاشِيَةً * وَهَذَا مِسْكٌ خَطَّامٌ اِي يَمَلَأُ الْخِيَاشِيمَ * وَارِجُ الْمَكَانِ
 بِالطَّيِّبِ ، وَتَنَسَّمَ ، اِذَا مَلَأَتْهُ رَائِحَتُهُ ، وَقَدْ أَفْعَمَ الْمِسْكَ الْبَيْتَ ،
 وَافْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ * وَهَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وَطَيِّبُ الرِّيحِ ،
 مِسْكِي الْأَرْجِ ، عَبْرِي النَّفْسِ ، عَبْرِي النَّسِيمِ * وَهُوَ أَطْيَبُ
 مِنْ رِيحَانَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ فَاغِيَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ كَافُورَةٍ ، وَأَطْيَبُ
 مِنْ فَاوَرَةٍ مِسْكَ ، وَأَطْيَبُ مِنْ جُوْنَةٍ عَطَّارٍ * وَتَقُولُ تَطْيَبُ الرَّجْلَ ،
 وَتَعَطَّرَ ، وَتَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ ، وَتَضَمَّخَ بِهِ ، وَتَلَطَّخَ ، وَتَغَلَّفَ ،
 وَتَدَلَّكَ * وَتَدَهَّنَ بِالذَّهْنِ ، وَتَطَّلَى بِهِ ، وَأُدَهَّنَ وَاطَّلَى عَلَى افْتَعَلَ ،
 وَتَزَلَّقَ ، وَتَصَبَّغَ * وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ ، وَسَفَّغَهُ ، اِذَا أَشْبَعَهُ
 مِنْهُ * وَيُقَالُ سَفَّغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ ، وَغَلَّهَ ، اِذَا أَدْخَلَهُ تَحْتَ
 شَعْرِهِ * وَتَلَعَّمَتِ الْمَرَأَةَ بِالطَّيِّبِ اِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى مَلَغْمِهَا وَهِيَ الْفَمُ
 وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا * وَرَقَّرَقَ الطَّيِّبُ فِي الثَّوْبِ اجْرَاهُ ، وَرَدَّعَ
 قَمِيصَهُ اَوْ جِسْمَهُ بِالطَّيِّبِ اِذَا لَطَّخَهُ بِهِ ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجِسْمِ رَدَّعَ
 مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْأَثَرُ * وَقَدْ عَبَّقَ الطَّيِّبُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ ، وَصَبَّكَ

١ جمع خيشوم وهو اقصى الانف ٢ نسبة الى العبير وهو النرجس او الياسمين
 ٣ كل نبت طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور
 ٦ وعاء المسك من حيوانه . وستذكر هذه الاشياء قريبا ٧ سقط مفتى بجله
 يجعل فيه العطار طيبه ٨ اى طيبا مرة بعد اخرى

به صَأْكَ ، وِصَاكَ بِهِ صَوَّكَ ، إِذَا تَلَّقَ بِهِ وَبَقِيَتْ رَائِحَتُهُ ، وَإِنِّي
لَأَجِدُ لِهَذَا الثَّوْبِ بَنَةً طَيِّبَةً * وَيُقَالُ إِنَّا ضَارٌّ بِالشَّرَابِ وَبِئْتِ
ضَارٌّ بِاللَّحْمِ إِذَا اعْتَادَهُ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ * وَيُقَالُ رَجُلٌ عَطِرٌ ،
وَمِعْطِيرٌ ، أَي يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ بِالطَّيْبِ وَيُكْثِرُ مِنْهُ ، وَهِيَ عَطِرَةٌ وَمِعْطِيرٌ ،
وَقَدْ تَطَيَّبَ الرَّجُلُ ، وَمَسَّ الْفَخْرَ طَيِّبُهُ ، وَمَرَّ وَقَدْ شَرِقَ جَسَدُهُ
بِالطَّيْبِ أَي امْتَلَأَ مِنْهُ * وَرَجُلٌ عَبِقَ وَامْرَأَةٌ عَبِقَتْ تَفُوحُ مِنْهُمَا رَائِحَةٌ
الطَّيْبِ ، وَإِنْ فُلَانًا لَيَنْضَحَ طَيِّبًا أَي يَفُوحُ * وَتَقُولُ بَنَخْرُ ثَوْبِهِ ،
وَجَمْرَةٌ ، وَأَجْمَرَةٌ ، إِذَا طَيَّبَهُ بِالْبَخُورِ وَهُوَ دُخَانُ الطَّيْبِ ، وَقَطْرَةٌ
إِذَا بَخَّرَهُ بِالْقَطْرِ وَهُوَ الْعُودُ ، وَقَدْ تَبَخَّرَ الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَرَ ، وَاسْتَجَمَرَ ،
وَنَقَطَرَ * وَهِيَ الْمَجْمَرَةُ ، وَالْمِبْخَرَةُ ، وَالْمِدْخَنَةُ ، وَالْمِقْطَرَةُ ، لِمَا يُوقَدُ فِيهِ
الْبَخُورُ * وَأُلْقِيَتْ الشَّدَا فِي الْمَجْمَرَةِ وَهُوَ كَسْرُ الْعُودِ
وَيُقَالُ عَبَأَ الطَّيْبُ ، وَدَافَهُ دَوْفًا ، وَطَرَّاهُ ، إِذَا خَلَطَهُ * وَدَافَ
الْمِسْكَ أَيضًا وَنَحَوَهُ إِذَا سَحَقَهُ وَبَلَّهُ ، وَدَاكَهَ دَوَاكًا إِذَا سَحَقَهُ وَأَنْعَمَ
دَقَّهُ * وَهُوَ الْمُدَّقُ بِضَمَّتَيْنِ ، وَالْمِدْوَكُ ، وَالْفِهْرُ ، لِلْحَجَرِ الَّذِي يُسْحَقُ
بِهِ الطَّيْبُ وَغَيْرُهُ * وَالْمَدَاكُ ، وَالصَّلَايَةُ ، وَيُقَالُ الصَّلَاةُ أَيضًا
بِالْهَمْزِ ، لِلْحَجَرِ الْمَرِيضِ يُسْحَقُ عَلَيْهِ * وَالْمِنْحَازُ مَا يُدَقُّ فِيهِ وَهُوَ
الْمَاوَنُ * وَفَتَّقَ الطَّيْبُ إِذَا اسْتَخْرَجَ رَائِحَتَهُ بِشَيْءٍ يُدْخِلُهُ عَلَيْهِ *

وخمره اذا ترك استعماله حتى يجود، وقد اختمر الطيب، ووجدت
منه خمرة طيبة وهي الاسم من الاختمار * وذبح فأرة المسك اذا
شقها واستخرج ما فيها، والفأرة وعاء المسك من حيوانه، وهي
الناجحة ايضا، والاطيمة * وقد فضضت لطيمة المسك، وفلان يقض
على زواره لطائم المسك * وربب الدهن، وطيبه، وروحه،
ونشه، اذا جعل فيه طيبا، وقد مسك الدهن والشراب، وصندله،
وعنبره، وهاتان الاخيرتان من كلام المولدين * وهو الطيب،
والعطر، لكل جوهر طيب الريح * والأفماء الروائح الطيبة *
والشامات ما يتشم من الروائح الطيبة * والريحان كل نبت
طيب الريح * والفاغية كل زهر رائحة طيبة * والأبزار، والأفحاء،
والتوابل، ما يطيب به الغذاء كالقفل والقرفة والنعناع وغير ذلك *
ويقال طعام قدي، وقدي، اذا كان طيب الطعم والريح وتقدم قريبا
تقول شميت قداة القدر وقداة طعام بني فلان
وتقول أروح الشيء، وتثنى بثلاث التاء، وأثنى، وقد تغيرت
ريحه، وخبث ريحه، وهو نثن، وثثن، ومنثن، وانه لكريه الريح،
وخبث الريح، وان فيه لثنا، وثثانة، وهو أثن من جورب،

وَأَنْتَنَ مِنْ جِيْفَةٍ ، وَأَنْتَنَ مِنْ حُشٍّ ، وَأَنْتَنَ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ ، وَأَنْتَنَ
 مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَأَنْتَنَ مِنْ مَرَّقٍ وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ فَسَدَ *
 فَإِذَا اشْتَدَّ نَتْنُهُ قِيلَ دَفِرَ ، وَهُوَ دَفِرٌ ، وَإِنْ فِيهِ لَدَفْرًا يَسُدُّ الْخِيَاشِيمَ *
 وَيُقَالُ إِنَّ لِهَذَا الشَّيْءِ حَرْوَةً وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
 الْخِيَاشِيمِ ، وَإِنْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْخِيَاشِيمِ ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَتَأْخُذُ
 بِالْحَلْقِ ، وَتَأْخُذُ بِالْكَطْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ * وَيُقَالُ وَسِنَ الرَّجُلِ ،
 وَأَسِنَ ، إِذَا دَخَلَ بِرَأْفَتِي عَلَيْهِ مِنْ تَنَبُّهَا * وَتَوَثَّرَتْ فِي أَنْفِهِ
 رِيحٌ كَذَا فِدِيرَ بِهِ ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ ، وَسَدِرَ ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَرُنِّحَ بِهِ *
 وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجِيْفَةِ ذَمًّا إِذَا اخْتَدَتْ بِنَفْسِهِ ، وَذَمَى فُلَانٌ فِي أَنْفِي
 بِصُنَانِهِ إِذَا آذَاكَ بِخُبْثِ رِيحِهِ * وَتَقُولُ خَلَفَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ إِذَا
 أُرُوِحَ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالِفًا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
 رُويْحَةً ، وَقَدْ نَشِمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا ، وَخَشِمَ خَشْمًا ، وَأَخْشَمَ ، إِذَا تَغَيَّرَ
 وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ * وَقِيلَ لِلحَمِّ غَابٌ ، وَغَيْبٌ ، إِذَا بَاتَ
 فَسَدَ ، وَقِيلَ غَبَّ اللَّحْمُ ، إِذَا بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدَ *
 فَإِذَا أَنْتَنَ قِيلَ صَلَّى ، وَأَصَلَّ ، وَزَيَّمُ ، وَتَهَمُّ ، وَتَمَّهَ ، وَزَيَّنَّ ، وَخَزَزَ ،
 وَخَزَزَنَ ، وَزَخِمَ ، وَخَمَّ ، وَأَخَمَّ * وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ خَمَّ

١ خلاء ٢ دوية منتنة الريح ٣ شب ٤ رائحة الغابن ومطاطف اللحم
 إذا فسدت وتغيرت وسيذكر ٥ تصغير ربح والمراد بها هنا الريح الحبيثة

واختم في المطبوخ والمشوي وصل وأصل في النبيء، وغلبت الزخمة
في لحوم السباع والزهمة في لحوم الطير وهي ما تجده من ريح
لحمها من غير تغير، وكذلك السهك في السمك * ويقال ختم
اللبن ايضا، واختم، اذا غيره خبث رائحة السقاء * ونيس السمن
والدهن والزيت والودك، وقنم، وكذلك كل شيء طيب اذا
تغيرت ريحُه، وفيه قنمة بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد
قنمت يده من الزيت ونحوه اذا اتسخت * وعطن الجلد اذا وضع
في الدباغ وترك حتى فسدوا تنتن وهو عطن * وعثن الطعام اذا
فسد لدخان خالطه، وهو عثن، ومعثون * واجن الماء اجنا
واجنونا اذا طال مكثه فتغير الا انه شراب يكون في الطعم واللون
والريح، وكذلك صل الماء وهو ماء صلال، وقد اصله القدم اي
غيره * واسن الماء، وتأسن، اذا تغير فلم يشرب الاعلى كره * فاذا
انتن حتى لا يطاق شربه قيل نجوي بكسر الواو وهو جوي * ويقال
للماء المتغير جية بالكسر، وهو الصرى ايضا بفتحين * والجية
الركية المنتنة، وهي ركية صارية * والصمر بفتحين تن ریح
البحر خاصة

وتقول ثَقِيلُ الرجل ثَقَلًا إذا ترك الطيب أو الاغتسال فتغيرت رائحته، وهو ثَقِيلٌ، وامرأة ثَقِيلَةٌ ومِثْقَالٌ * وأُصِنَّ إذا تغيرت رائحة مغاينه ومعاطف جسمه * وبه صنات بالضم * وسَهِكٌ سَهَكًا، وسَهِكٌ، إذا خبث ريح عرقه، وهو سَهِكٌ، وسَهِكٌ الريح * وانه لرجل صبير وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق * ويقال للعرق المتين صُمَاحٌ بالضم، وهو أيضا ريح العرق المتين يقال انه ليتضوع صُمَاحًا * ويخِرُ الرجل يَخِرًا إذا اتن فوه، وهو أبحر * وخَلَفَ فوه خلوفًا إذا تغير ريحه لصوم أو مرض، وهو خالف الفم، وبفيه خليفة بالكسر وهي اسم منه، ونوم الضحى مخلفة للفم أي داعية لتغير ريحه * والنكبة ريح الفم ما كانت، وانه لطيب النكبة، وخيبت النكبة، وقد نكبتها بفتح الكاف وكسرهما إذا شميت رائحة فوه، واستنكته فنكة في أنفي إذا أمرته أن يتنفس لتشم رائحته ففعل * ويقال نكبة الرجل على ما لم يُسم فاعله إذا تغيرت نكته من ثخمة عرضت له

وتقول زُكِمَ الرجل على ما لم يُسم فاعله إذا عرض له السداد في أنفه من رطوبة نزلية فضاقت متنفسه وضعف شمه، وهو مزكوم

وبه زُكَّام بالضم، وقد انغمم الزُّكَّام، وافتغم، اي انفرج * وخُشِمَ
على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدَّةٌ في أنفه من داءٍ اعتراه، وهو
مخشوم وبه خُشَام بالضم ايضا * وخُشِمَ خَشَمًا اذا سَقَطَتْ خِيَاشِيمُهُ
وانسَدَّتْ مَتَنَفْسُهُ فهو أُخْشِم وهو الذي لا يكاد يَشَمُ شيئًا ولا يجد
ريح طيب ولا تَن * وان في أنفه لَسُدَّةٌ، وسُدَادًا بالضم فيهما،
وهو داءٌ يَسُدُّ الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح * ويقال
مَسَكَ كَدِي، وكَدِي، أي لا رائحة له

— ٥٥٤٥٥ —
فصل

في المس

تقول لَمَسْتُ الشيء، وَمَسَيْتُهُ، وَمَسَيْتُهُ بِسِينٍ واحدة مع فتح الميم
وكسرها، وَلَا مَسْتُهُ، وَمَا مَسْتُهُ، وَجَسَسْتُهُ، وَاجْتَسَسْتُهُ، وَأَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ بِيَدِي، وَبَاشَرْتُهُ بِيَدِي * وَشَيْءٌ لَيْنٌ الْمَلْمَسُ، وَلَيْنُ الْمَسِّ، وَالْمَسُّ،
وَالْمَسَّةُ، وَالْمَجَسُّ، وَالْمَجَسَّةُ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي نَقَعَ عَلَيْهِ يَدُكَ إِذَا
لَمَسْتَهُ * وَقَدْ وَجَدْتَ مَسَّ الشَّيْءِ، وَمَسَّهُ، وَمَلَمَسَهُ، وَمَجَسَّتَهُ،
وَوَجَدْتَ حَبَبَهُ، وَحَيْدَهُ، وَهُوَ مَلْمَسُهُ، النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ * وتقول

ليس لمرفقه حجم اي ثنوء وذلك اذا غطاه اللحم فلا يوجد له مس من وراء الجلد * ويقال جس الطيب العليل ، وجس العرق ، اذا وضع يده عليه ليخبر نبضه ، وذلك الموضع منه مجسة * وجس الرجل الكبش ، وغبطه ، وغمره ، وضبته ، اذا وضع يده على ظهره وأيته ليعرف سته من هزله ، وفي المثل أفواهاها مجاسها والضمير للإبل اي اذا رأيتها تجيد الأكل علمت أنها سمينة فأغناك ذلك عن جسها * ويقال تلمس الرجل الشيء اذا تطلبه باللمس ، وعيث في طلب الشيء اذا طلبه باليد من غير أن يبصره ، يقال عيث الأعمى وعيث الذي في الظلمة اذا جس ما حوله يطلب شيئاً ، وعيث الرجل في الكناية اذا ادار يده فيها يطلب السهم

ونقول شيء لين ، ولين بالتخفيف ، لذت ، ناعم ، رخص ، طفل ، بض ، هش ، خرع ، رخو * وانه هش المكبر ، لذت المعطف ، رخو المجسة ، لين المس ، بض الملمس * وفيه لين ، وليان ، ولدونة ، ونومة ، ورخوصة ، وطفالة ، وبضاضة ، وهشاشة ، وخرع ، ورخاوة * وهو ألين من المهن ، وألين من الشمع ، وألين من الشحم ، وألين من خمل النعام ، ومن زف الرئال ، ومن

١ موصل الذراع بالمضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صغار الريش
والرئال اولاد النعام

زَغَبُ الْفَرَّخِ، وَكَأَنَّهُ الْعَيْنُ الْمُنْفُوشُ، وَالْعُطْبُ الْمُنْدُوفُ * وَهَذَا
 كِسْرَةٌ لَدْنَةٌ، وَهَشَّةٌ * وَثُوبٌ لَيْنٌ * وَعُودٌ وَنَبْتُ خَرَجٍ، وَخَوَّارٌ *
 وَكَذَلِكَ أَرْضُ خَوَّارَةٌ وَهِيَ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ، وَأَرْضُ خُورٍ بِالضَّمِّ *
 وَغُصْنٌ رَطْبٌ، وَرَطِيبٌ، وَأَمْلَدٌ، وَرَوْوُدٌ * وَبَنَانٌ رَخِصٌ، وَنَاعِمٌ،
 وَطَفْلٌ * وَوَسَادٌ وَطِيءٌ، وَوَثِيرٌ، وَدَمِيثٌ، وَبِهِ وَطَاءَةٌ، وَطَاءَةٌ مِثَالُ
 دَعَةٍ، وَوَثَارَةٌ، وَدَمَائَةٌ * وَوَطَاءَتُهُ أَنَا، وَوَثَرْتُهُ، وَدَمَثْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ
 دَمِيثٌ لِحَنِيكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا * وَفُلَانٌ يَتَكَبَّرُ عَلَى خُورِ الْحَشَايَا
 وَهِيَ الْفُرُشُ اللَّيْنَةُ * وَهَذَا عَجِينٌ رَخِفَ أَي رَخِيَ كَثِيرَ الْمَاءِ، وَقَدْ
 رَخِفَ رَخَافَةً، وَأَرْخَفَهُ هُوَ، وَأَمْرَخَهُ، إِذَا أَكْثَرَ مَاءَهُ فَاسْتَرَخَى *
 وَتَقُولُ دَعَكْتُ الثُّوبَ إِذَا أَلَّتْ خُسْنَتَهُ * وَمَحَبَّتُ الْجَبَلَ إِذَا
 دَلَكْتَهُ لَيْلِينَ * وَدَعَكْتُ الْأَدِيمَ، وَمَعَكْتُهُ، وَمَحَبَبْتُهُ، وَعَرَكْتُهُ،
 وَمَلَقْتُهُ، وَمَرَنْتُهُ، وَمَلَدْتُهُ، إِذَا دَلَكْتَهُ وَلَيْتَهُ * وَهَذَا ثُوبٌ جَرَدٌ
 إِذَا سَقَطَ زَيْبُهُ^١ وَلَانَ وَهُوَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْجَدِيدِ، وَقَدْ جَرَدَ الثُّوبُ،
 وَانْجَرَدَ * وَصَلَّيْتُ الْعَصَا عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلَّيْتُهَا، إِذَا لَوَّحْتَهَا^٢
 عَلَى النَّارِ وَلَيْتَهَا لِقَوِّمِهَا * وَشَيْءٌ صَلْبٌ، وَصَلِيبٌ، وَصَلْبٌ وَزَانٌ

١ أول ما يبدو من الريش ٢ القطن ٣ اطراف الاصابع وهو اسم جنس
 واحده بنانة ٤ متكأ ٥ الجلد ٦ ما يطر الثوب الجديد شبه الزغب
 ويقال فيه الزغب أيضا بالكسر ٧ البالي ٨ معنيتها

دمل، قاس، شديد، متين، عاس، جاسي، وجاس ايضا بترك
 الهمز * وفيه صلابه، وقساوة، وشدة، ومثانة، وعساوة، وجسوء،
 وان فيه لجناة بالضم * وهو أصلب من الحديد، وأصلب من
 الصوان، وأقسي من صلد الصفا، ومن قطع الجلد، وأقسي
 من الصلب، والصلبي، وهو حجر المسن، وأصلب من خوار
 الصفا وهو الذي له صوت من صلابته * ويقال صخر أصم،
 وحافر أصم، وهو الشديد الصلابه، وصفاة صماء، وخيل صم
 السنايك * وحجر صلد وهو الصلب الأملس، وكذلك جبين
 صلد، وحافر صلد، وصليم، والميم زائدة * وأرض صلدة، وجلدة،
 اي صلبة شديدة، وأرض مسيكة، ومسالك، اي لا تنشف الماء
 لصلابتها * وحافر وقاح بالفتح اي صلب باق على الحجارة، وقد
 استوقح الحافر اي صلب، ووقحه انا اذا صلبته بالشحم المذاب *
 ويقال وقح الحوض اذا مدّره بالطين والصفائح حتى يصب فلا
 ينشف الماء * ويقال لحم وتمر تارز اي صلب، وعجين تارز اي
 شديد، وقد أترزت عجينها * وسهم عصيل، وأعصل، اذا كان

١ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة ٢ الصخر - وكذلك الجلد بالفتح ٣ جمع
 منبك بالضم وهو طرف الحافر ٤ تشرب ٥ مد خصام حجارتة وهو
 ما ينشأ من الخلل

صُلْبًا فِي اعْوِجَاجٍ ، وَشَجَرَةً وَقَنَاءَ عَصِيَّةٍ ، وَعَصَلَاءَ ، وَهِيَ الْعَوْجَاءُ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا لِصَلَابَتِهَا * وَكَذَا قَنَاءَ كَرْزَةٍ وَخَشَبَةَ كَرْزَةٍ وَهِيَ الْيَابِسَةُ الْمُعْوِجَةُ * وَيُقَالُ قَوْسُ كَرْزَةٍ أَي فِي عُوْدِهَا يُبَسُّ عَنْ الْإِنْعِطَافِ ، وَذَهَبَ كَرْزٌ أَي صُلْبٌ جِدًّا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْكَرْزُ بِفَتْحَيْنِ * وَحَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَذَكَيرٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَدِيدِ وَأَيْبَسُهُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْفُؤْلَازِ ، تَقُولُ ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسِّكِّينَ وَغَيْرَهُمَا إِذَا وَصَلْتَ حَدَّهُمَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الذَّكَرِ ، وَسَيْفٌ مَذْكَرٌ ، وَذَكَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي مَتْنُهُ حَدِيدٌ أَيْتٌ وَشَفْرَتُهُ ذَكَرٌ * وَتَقُولُ أَمَّهْتُ السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ إِمَامَةً ، وَأَمَّهَيْتُهُ أَيضًا إِمَاءً ، عَلَى الْقَلْبِ إِذَا سَقَيْتَهُ الْمَاءَ وَهُوَ مُجْمَعٌ لِيَصْلُبَ * وَتَقُولُ جَمَدَ الْمَاءِ ، وَقَامَ ، وَتَرَزَ ، وَجَسَا ، وَقَرَسَ ، وَخَشَفَ * وَهُوَ الْجَمْدُ ، وَالْجَمْدُ ، وَالْجَلِيدُ * وَالْجَلِيدُ أَيضًا مَا يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدَى فَيَجْمَدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرِيبُ ، وَالصَّبْغُ ، وَالسَّقِيظُ * وَجَمَسَ السَّمْنَ وَالْوَدَكُ أَي جَمَدَ * وَعَقَدَ الرَّبُّ وَالْعَسَلُ وَنَحْوَهُمَا ، وَانْعَقَدَ ، وَتَعَقَّدَ ، إِذَا غَلُظَ وَاشْتَدَّ ، وَأَعَقَدْتُهُ أَنَا ، وَعَقَدْتُهُ تَعْقِيدًا ، وَهُوَ عَقِيدٌ * وَقَدْ خَثَرَ الرَّبُّ ، وَتَخَثَرَ ، وَتَلَزَجَ ،

١ رَج ٢ ظَهْر ٣ خِلافُ الذَّكَرِ أَي لِين ٤ حَدَهُ ٥ دَسَمَ اللَّحْمَ وَدَهَنَهُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ

وتَلَجَّنَ، اذا اشتدَّ وتمَطَّطَ * ويقال شيءٌ قَصِيمٌ، وقَصِيفٌ، اذا كان قاسياً سريع الانكسار * وشيءٌ مَرِنٌ اذا كان صلْباً في لينٍ، ورُوحٌ مَرِنٌ، وفيه مرونةٌ، ومرانةٌ

ونقول شيءٌ أَمْلَسٌ، ناعمٌ، أَخْلَقٌ، صَقِيلٌ، وهو صَقِيلُ المَتْنِ، مُستَوِيٌ نَصْفَحٌ، سهل المَلَأْسِ * وفيه مَلَأْسَةٌ، ومَلُوسَةٌ، ونُعُومَةٌ، وخَلَقٌ، وصَقَلٌ بفتحين عن المصباح * وقد صَقَلْتُهُ، ومَلَأْسْتُهُ، ونَعَمْتُهُ، وخَلَقْتُهُ، وأَمْلَأْسْتُهُ هو، وأَمْلَأْسٌ بتشديد الميم * وهو أُنْعَمٌ من الدِيَابِجِ، وأُنْعَمٌ من خَدِّ العَدْرَاءِ، وأَصْقَلٌ من الوَدَعِ، وأَصْقَلٌ من صَفْحَةِ المِرَاةِ * ويقال جَبِينٌ صَلَّتْ وهو المُسْتَوِي الأَمْلَسُ، ورجلٌ صَلَّتْ الوجْهَ واخْتَدَّ اي مصقولها * وسَجَدَ فلانٌ على خُلَيْقَاءِ جِبْهَتِهِ، وضَرَبْتُهُ على خُلَيْقَاءِ مَتْنِهِ، وهو مُسْتَوَاهَا وما اَمْلَأْسَ مِنْهُمَا، وسُجِبُوا على خَلْقَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ * ويقال صَفَاءَةٌ خَلْقَاءٌ وهي المَلَأْسَاءُ المُصَنَّةُ لا وَصَمٌ فِيهَا، وكذلك صَخْرٌ أَخْلَقٌ * وحَجَرٌ وحَافِرٌ مُدْمَلِجٌ، ومُدْمَلِقٌ، ومُدْمَلِكٌ، ومُخْلَقٌ، اي أَمْلَسٌ مُدَوَّرٌ، وكذلك السَّهْمُ اذا كان أَمْلَسٌ مُسْتَوِيًا * وعودٌ سَبَّطٌ، وَسَمِجٌ، اي لا عُقْدَةَ

١ الظهر او الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وما
متان يكتفان الصلب عن يمين وشمال ٥ صخرة ٦ التي لا جوف لها
٧ صدع وهو الثقب اليسير

فيه * ويقال حجر صلد اي صلب أملس وتقدم قريبا، وصخرة
مدلّصة اي ملساء، وقد دلّصتها السيول اي دملكّتها وأخذت
ما تتأ من نواحيها * ودرع دِلاص اي ملساء برّاقة، ودرعُ درمة
اذا ذهبّت خشونتها وانسحقت * ودرهم أمسح وهو ضد الأحرش
وذلك اذا زال ما عليه من النقش، وقد انسحت الدراهم اذا
املاست * ويقال هذا ثوب ماله ظل اي زبر كناية عن
ملاسته * ونقول صقلت السيف، وجلّوته، ودُسته، وحادثه، وهو
سيف مصقول، وصمّيل، وسيف مُحادث، ومُحادث بالصقال *
ويقال سيف قشيب اي حديث العهد بالجللاء * ونحت الخشبة،
وسويتها، اذا قشرتها وأزلت ما فيها من أود، وقد أنعمت نحتها *
وكذلك نحت السهم، وبريته، وهو سهم نحيت، وبري * ويقال
نحفت السهم ايضا اذ برّيته وعرضته، وكذلك كل ما عرض *
ولمست الإكاف اذا أمررت عليه يدك فسويتته او نحت ما كان
فيه من ارتفاع وأود، وإكاف ملموس، وملموس الأحناء *
وزلّمت الرّحى اذا أدّرتها وأخذت من حروفها، وكذلك السهم

١ برز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يملو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج
٥ البرذعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من
عيدانه

والعصا اذا ازلت ما فيها من حيد ونوء * وشرجعت الخشبة اذا
نحتها فازلت ما فيها من الحروف، وخشبة مشرجعة اذا كانت
مطولة لا حروف لنواحيها * وسفنت القدح والسوط والصحفة وغير
ذلك اذا حككتها بالسفن بفتحين وهو قطعة خشب من جلد
ضب او جلد سمكة يسحج بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري
والذبح، وسفنته تسفينا مبالغة * ودرمت اظفاري اذا سويتها بعد
القص * وحط الخذاء الأديم اذا صقله ونقشه بالمحط والمحطة
وهي حديدة او خشبة معطوفة الطرف يُصقل بها الجلد * وتقول
جرد الثوب، وانجرد، اذا زال زبرده، وهو ثوب جرد وقد تقدم *
وجردت الجلد، وسحفته، وكشطته، اذا نزع شعرة * ويقال
رجل أمعط، وأملط، اذا لم يكن على بدنه شعر * وهو أجرد الخد،
أمرط الحاجب، أثط العارض وهو الكوسج * وهو انزع الرأس
اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته، فاذا زاد قليلا فهو أجلع، ثم
أصلع، ثم أجلى، ثم أجله، وذلك اذا زال الشعر عن اكثر رأسه *
ويقال ادبجت الماشطة ضفائر المرأة اذا درجتها وملستها، وكل
شيء ادرج في ملاة فهو مدج * ومرد البناء، وملطه، وسيعه،

١ ما شخص من نواحي الشيء ٢ السهم بلا نصل ولا ريش ٣ بمك
ويكشط ٤ صانع الاحذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

إذا طينته، وملّسه، وكذلك ملط الحوض، وسيّعه، وسفّطه * وهو الملق، والمالج، والمِلق، والمِسيعة، للخشبة الملساء يطين بها * وسلف الأرض إذا سواها بالمسلفة وهي الحجر تُسوى به الأرض، قال في لسان العرب قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدججا يدحرج به على الأرض لتستوي * وتقول شيء خشن، وأخشن، وأحرش، وفيه خشونة، وخشانة، وخشنة، وحرشة * وهو أخشن من مسح، وأخشن من ليفة، وأخشن من المبرد، وأخشن من ظهر الضب، وأخشن من السفن وهو جلد الضب ونحوه وذكر قريبا * وحية حرشاً، خشنة الجلد * ودينار ودرهم أحرش إذا كان جديداً عليه خشونة النقش * وملاءة خشناء إذا كانت خشنة المسّ لجديتها أو لخشونة نسجها * وهذه حلة شوكة عليها خشونة الجيدة * وكذا درع قضاة إذا كانت جديدة لم تنسحق بعد، وفيها قفض بفتحين * ويقال أعطني مشوشاً أمسح به يدي وهو المنديل الخشن تمسح به الأيدي، والمسّ المسح بالشيء الخشن للتنظيف، وكذلك المحج وهو أشد من المش، تقول محجت الطين والومسح ونحوه إذا مسحته حتى ينال المسح ما تحنه لشدة مسحك

آيَاه * وتقول نَحَتِ النَّجَّارُ الخَشْبَةَ وَتَرَكَ فِيهَا مَنْقَعًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يُنْعِمِ نَحْتَهَا فَتَرَكَ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّحْتِ * وَخَشَبَ السَّهْمَ وَنَحَوَهُ
إِذَا بَرَّاهُ الْبَرْزِيَّ الْأَوَّلَ قَبْلَ أَنْ يُسَوِّيَ، وَكَذَلِكَ السَّيْفَ إِذَا بَدَأَ
طَبْعَهُ وَذَلِكَ إِذَا بَرَّدَهُ وَلَمْ يَصْمُغْهُ، وَسَهْمٌ وَسَيْفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُسَوَّ
وَلَمْ يُصَقَّلْ * وَإِنْ فِيهِ لَأَمْتًا وَهُوَ الْإِنْخِفَاضُ وَالْإِرْتِفَاعُ وَالْإِنْخِلَافُ
فِي الشَّيْءِ * وَيُقَالُ عُوْدٌ ذُو عَقْدٍ، وَأُئْبِنُ، وَعَجْرٌ، وَحَيُودٌ، وَحُرُودٌ،
وَهِيَ مَا تَنَاءَتْ عَنِ مُسْتَوَاهُ، وَكَذَلِكَ قَرْنٌ ذُو حَيُودٍ، وَحَيْدٌ، وَهِيَ مَا فِيهِ
مِنْ نُتُوٍ * وَالْحَيُودُ أَيْضًا حُرُوفٌ قَرْنُ الْوَعْلِ * وَيُقَالُ حَبْلٌ مُحْرَدٌ
إِذَا ضَمَّرَ فَصَارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لَأَعْوَجَاجِهِ وَذَلِكَ أَنْ تَشَدَّ إِغَارَتُهُ
حَتَّى يَتَعَقَّدَ وَيَتَرَاكِبَ، وَجَاءَ بِحَبْلٍ فِيهِ حُرُودٌ * وَقَدْ فَلَانَ السَّيْرَ
فَحَرَّدَهُ، وَحَيْدَهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ حَيُودًا * وَيُقَالُ مَكَانٌ حَزْنٌ أَيْ
غَلِيظٌ خَشِينٌ، وَفِيهِ حَزُونَةٌ * وَمَكَانٌ وَطَرِيقٌ وَعَرٌّ كَذَلِكَ، وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْوَعُورَةِ وَقَدْ تَوَعَّرَ الْمَكَانُ، وَإِنَّهُ لِمَكَانٌ شَرِيذٌ، وَشَيْشٌ،
وَمَكَانٌ شَرَسٌ، وَأَرْضٌ شَرَسَاءٌ * وَوَقَعُوا فِي حَرَّةٍ مُضْرَسَةٍ،
وَمُضْرُوسَةٍ، أَيْ فِيهَا كَاضِرَاسُ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْحَرَّةُ مِنَ
الْأَرْضِ مَا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ نَخِرَةٍ سَوْدٍ وَالْجَمْعُ الْحِرَارُ * وَتُسَمَّى

تلك الحجارة نَسْفًا ونَسْفًا بالفتح وبالتحريك واحدها نَسْفَةٌ
بالوجهين، وقد دَلَّكَ قَدَمَهُ بالنسفة والنسيفة أيضا وزان سَفِينَةٌ
وهي الحجر منها يَحْكُكُ به الوَسَخُ عن الأقدام * وهذا بِنَاءٍ مُضَرَّسٍ
إذا لم يَسْتَوِ فصار كالأضراس، وقد تَضَرَّسَ البِنَاءُ، وتَضَارَسَ *
والتضريس أيضا كل تَحْزِينٍ وَنَبْرٍ يَكُونُ في ياقوتة أو لؤلؤة أو
خَشَبَةٍ يَكُونُ كالضريس، وعود فيه تَضَارِيسُ * وتقول بَثْرُ وَجْهِهِ،
وَبَثْرٌ، ووجهٌ بَثْرٌ وبه بَثْرٌ وهو خُرَاجٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ * وَحَثَرَتْ
عَيْنُهُ وَبِهَا حَثْرٌ وهو حَبٌّ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ بِالْأَجْفَانِ، وَيُقَالُ حَثَرْتُ الْمَسَلَّ
وَنَحَوُهُ إِذَا تَجَبَّبَ وَهُوَ حَاثِرٌ، وَحَثَرْتُ يَدَهُ إِذَا غَلَّظَ ظَهْرُهَا
مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ * وَشَثْنْتُ كَفَّهُ، وَشَثَلْتُ، إِذَا خَشَنْتُ وَغَلَّظْتُ،
وَرَجُلٌ شَثْنُ الْكَفِّ، وَشَثْنُ الْأَصَابِعِ، وَشَثَلُهَا * وَيُقَالُ رَجُلٌ
أَشْمَرٌ إِذَا كَانَ عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَمْلَطِ * وَرَقَبَةٌ
زَغْبَاءٌ إِذَا كَسَاهَا الزَّغَبُ وَهُوَ صِفَارُ الشَّعْرِ، وَرَجُلٌ أَرِيشٌ، وَرَأْسٌ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الْأُذُنِ وَالرِّيشِ شَعْرُ الْأُذُنِ خَاصَّةً * وَالزَّغَبُ
أَيْضًا مَا يَكُونُ عَلَى صِفَارِ الْقِتَاءِ يُشْبِهُ زَغَبَ الْوَبْرِ، وَقِتَاءَةٌ زَغْبَاءٌ *
وَالسَّنَى شَوْكُ السَّنْبُلِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ أَسْنَى الزَّرْعُ إِذَا خَشِنَ أَطْرَافُ

سُنْبُهُ * ويقال شجرة شائكة، وشاككة، اي ذات شوك *
 وشوكت الحائط اي جعلت عليه الشوك * ويقال شوك الفرخ،
 وحمم، اذا خرّجت رؤوس ريشه * وشوك شارب الغلام اذا
 خشن منه * وحمم الغلام اذا بدت لحيته * وشوك الرأس بعد
 الحلق، وحمم ايضا اذا نبت شعره * ويقال تشمت رأس المسواك
 والقلم والوتد، وانتكت، وتكت، اذا تفرقت أجزاءه وتنقش طرفه
 وتقول شيء حار، وحار المجسة، وسخن، وسخين، وحام *
 وفيه حرارة، وسخونة، وسخنة، وحمي، وحمي * وهو أحرّ من
 الجمر، وأحرّ من الوطيس، وأحرّ من الأثافي، وأحرّ من
 الرمضاء، وأحرّ من دمع الصب، ومن قلب العاشق، ومن فؤاد
 الثاكل، وأحرّ من نار المتنبئ، وقد وجدّت حرارة الشيء،
 ومسني لقمه، وشعرت منه بوهج، ووهج، ووهجات، وهو
 حرارة الشيء تجدها من بعيد * وتقول لقمته النار، ولذعنه،
 ولعجه، ومحمته، وكوته، وأحرقته، اذا أصابت جلده * ورأيت

١ العود تدلك به الاسنان ٢ الثور ٣ الحجارة تنصب عليها القدر ٤ الرملة
 الحارة ٥ العاشق ٦ التي فقدت ولدها ٧ اشارة الى قوله
 فني فؤاد الحب نار جوى احرق نار الجحيم ابردها
 وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح لي نار
 المتنبئ لاطفاها

بجلده لَمَج النار وهو أَثْرُهَا فيه * ودنا من النار فَمَحَشَتْ يَدَهُ او
ثَوْبَهُ، وباليد والثوب مَحَشٌ، وحرَقَ، وقد امتَحَشَ الثوب إذا
تَشَيَّطَ من أحد جوانبه * ويقال سَلَعَ جِلْدُهُ بالنار، وتَسَلَعَ، أي
تَشَقَّقَ، وبجلده سَلَعَ بفتحين * وسَفَعَتِ النار والشمس، ولوَحِنَتْ،
إذا لَفَحَتْ لَمَحاً يسيراً فقَيَّرَتْ لون بشرته، ورأيتُ عليه سَفْعاً من
النار وهو الأثر من تَغْيِيرِ لَوْنِهِ * ويقال سَفَعْتُ جِلْدَهُ بِمِيسَمِ أي
كَوَيْتُهُ فَبَقِيَ أَثْرُ الكِي، والمِيسَمُ الحديد يُحْمَى وَيُكْوَى به، وكذلك
المِكْوَاةُ، وقد وَسَمْتُ الدَابَّةَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ بالنار، وهو الوَسْمُ،
والسِمْةُ، والوسَامُ * وصَفَعْتُ الرجلَ بِكَيِّ أي وَسَمْتُهُ على رأسه
أو وَجْهِهِ * ونقول صَلَى النارَ وبالنار إذا قَاسَى حَرَّهَا، وقد اصْطَلَى
بِهَا، وتَصَلَّأَهَا، وأصْلَيْتُهُ ناراً حَامِيَةً * وهي النار، واللَّظَى، والسَعِيرُ،
والوَقْدُ، والصِلَاءُ، والصَلَى * وقد اضْطَرَمَّتِ النارُ، وذَكَتُ،
وشَبَّتْ، والتهبتُ، واشتعلتُ، وانقَدتُ، واستعرتُ، واحْتَدَمَتْ،
والتظَّتْ، وتأججتُ، وتأججتُ، وتوهجتُ، وتلذعتُ، وتمحرفتُ *
وهي نار ذات وَهَجٍ، ووهيجٌ، وأجيجٌ، وأجيمٌ، وشُوبٌ،
وضِرَامٌ، ولظَى، ولهبٌ، ولهبٌ، وزفيرٌ، وحرِيقٌ، أي اضْطَرَامٌ
وتَلَهَّبٌ * وإنما الشديدة الحرُّ، والحرارةُ، واللَّفْحُ، والسُعَارُ، والأوارُ *

وهذا لهب النار، ولهيبها، ولسانها، وشعلتها، وشواظها * ويقال
أجّت النار، واثجّت، وتأججت، وزفرت، اذا سُمع صوت
التهابها، وقد سمعتُ لها أُجيجا، وزفيرا، وحفينا، وحسيفا،
وحدمة، وكلجبة، وسمعتُ لها معنمة وهي صوت الحريق في
القصب * وتقول شبتُ النار، وأوقدتُها، وأثقتُها، وأضرمتُها،
وأشعلتُها، وسمرتُها، وأججتُها، وألمجتُها، وأذكيتُها * ويقال لما
ثقب به النار من دقاق العيدان وكسار الحطب ثقاب، وشباب،
وشياح، وضرام، ووقص، وقد شيعتُ النار اذا أقيت عليها ما
تذكيها به، ووقصتُ عليها اذا كثرت عليها العيدان، ويقال شيعتُ
النار في الحطب اذا اضرمتها فيه * والثقاب ايضا ما اقتدحت عليه
من خرقه او عطبة، وكذلك الحراق، والحراقة بالضم فيهما، والرية
بالتخفيف، وقد قدحتُ بالزند وهو المود تُقدح به النار، وقدحتُ
بالمِظرة وهي الحجر يُقدح به * وورى الزندُ يري اذا خرّجت
ناره وهو خلاف خوى وصلد، وكذلك ثقب الزند، وثق،
وأوريته انا، ووريته، واستوريته * ويقال أيضا ورت النار من
الزند اذا خرّجت، وأوريتها انا، ووريتها، وأثقتها اي استخرجتها *

وهو الحَطَبُ، والوَقُودُ، والصِّالَاءُ، والصَّلَى، لكل ما يُسْتَوْقَدُ به *
والضَّرَامُ ما لا جَمْرَ له من الحَطَبِ وهو خِلافُ الجَزَلِ * والحَصَبُ،
والحَضَبُ ايضاً بضاد مُعْجَمَةٌ، ما يُرْمَى به في النار من حَطَبٍ
وغيره، وقد حَصَبَتِ النارُ، وحَضَبْتُها اذا ألقَيْتَه فيها * وتقول
رَفَعْتُ النارَ، وأرَثْتُها، وهَيَّجْتُها، وحَضَبْتُها، ايضاً بالمُعْجَمَةِ، اذا
خَبَتْ فألْقَيْتَ عليها الحَطَبَ لِتَقْدِ * وحَايَيْتَها اذا أَحْيَيْتَها بالنَفْحِ *
وحَضَّأْتُها اذا فَتَحْتُمُها لِتَلْتَهُبَ، وهو المِحْضَاءُ، والمِحْضَبُ، والمِسْعَرُ،
والمِحْشُ، والمِحْشَةُ، لما تَحْرُكُ به النارُ اذا خَبَتِ * وتقول هذا مارج
من نارٍ وهو النارُ التي انقطع دُخانُها * والجَمْرَةُ، والجُدُودَةُ،
والذَكَوَةُ، والبَصُودَةُ، والضَرَمَةُ، القِطْعَةُ المَشْتَعَلَةُ من النارِ *
والضَرَمَةُ ايضاً السَعْفَةُ او الشَّيْحَةُ في طَرَفِها نارٌ * والشُعْلَةُ شِبْهُ
الجُدُودَةِ وهي قِطْعَةُ الخَشَبِ تُشْعَلُ فيها النارُ، وكذلك القَبَسُ،
والشَّهَابُ * وقيل الشُعْلَةُ ما كان في فِتِيلَةٍ او سِرَاجٍ والقَبَسُ النارُ التي
تأخُذُها في طَرَفِ عُودٍ * وقد قَبَسْتُ منه ناراً، واقتَبَسْتُها، اي
طلَبْتُها فأقْبَسَنِي من نارِهِ، وقَبَسَنِي، أي اعطاني قَبَساً * ويقال لما
نُقِبِسَ به النارُ من عُودٍ ونحوِهِ مِقْبَسٌ، ومِقْبَاسٌ * والشَّرْرُ،

والشرار، ما تطاير من النار * والسقط الشرر من الزند عند
 الاقتداح * والحسكل ما تطاير من الحديد المحمى عند الطبع *
 وتقول هذا ماء حميم اي حار، وقد اجمت الماء، وحمته، اي
 اسخته، ويستمع الحميم اسما بمعنى الماء الحار، وكذلك الحميمة،
 وهذا حميم ان اي قد بلغ النهاية في الحرارة * والحة بالفتح العين
 الحارة يستشفى بها * والنطول الماء الحار يطبخ فيه الدواء ويصب
 على العضو، وقد نطل رأسه بالنطول اذا صب عليه قليلا قليلا *
 والكيمادة خرقه دسمة تسخن وتوضع على موضع الوجع، وقد
 كمد العضو تكميدا اذا فعل به ذلك والاسم الكيماد * والسوم
 بالفتح الريح الحارة، وكذلك الحرور، والجمع السمام والحرائر،
 واكثر ما تكون السوم بالنهار والحرور بالليل * ويقال ارض
 رمضة، ورمضة الحجارة، اذا حميت من شدة وقع الشمس *
 والرمضاء الرملة الحارة، وقد رمض الرجل اذا احترق قدماه
 من الرمضاء * والرضف الحجارة المعماة بالشمس او النار واحدها
 رضفة * والملة الرماد الحار * وان في هذا الرماد لمهلا بالضم وهو
 بقية الجمر في الرماد تبينه اذا حر كته * ويقال طبن النار اذا دفنها

لئلا تطفأ * وكبت النار كَبُوا إذا علاها الرماد ، وهي نارٌ كابية ،
وكبتها تَكْبِيَةٌ إذا غطيتها بالرماد

ونقول شيء بارد ، خَصِرٌ ، صَرِدٌ ، وأنه لشديد البرد ، والبرودة ،
والخَصَرُ ، والصَرْدُ بفتحين وبالأسكان * وهو أبرد من الثلج ،
ومن الصقيع ، وأبرد من عَضْرَس وهو البرد أو الجليد ، وأبرد
من حَرْجَف ، ومن صَرَصَر ، وهي الريح الباردة ، وأبرد من جَرِيَاء
وهي النكباء بين الشمال والدبور * وهذا ماء بَرْد من الوصف
بالمصدر ، وبارد ، وبرود ، وخَصِرٌ ، وشَبِمٌ * وريحٌ صِرٌّ ، وصَرَصَرٌ ،
ومِصْرَادٌ ، أي شديدة البرد * ويومٌ لَيْلٌ قَرٌّ ، وقَارٌّ ، وقَارِسٌ ،
وصَرِدٌ ، وخَصِرٌ ، ويومٌ ذوقَرٌّ ، وذوقِرَّةٌ ، وقد قرَّ يوماً * فإن اشتدَّ
برده قيل أزمهرَ اليوم وهو ذوزمهرير * وجئته في غداةٍ شَبِمَةٌ ،
وذاش شَبِمٌ ، وفي غداةٍ سَبْرَةٌ ، وأعوذ بالله من سبرات الشتاء
وهي الغدوات الباردة * ونقول بردتُ الماء ، وبردته تبريداً ،
وقد جعلته في البرادة وهي الإناء يُرَدُّ فيه الماء * وثلجتُ الماء
إذا جمعت فيه الثلج ليبرد ، وهو ماءٌ مثلوجٌ * وسقيته فأبردتُ
له أي سقيته بارداً ، وقد ابترد الرجل بالماء البارد إذا شربه ليبرد

به كَبِدَهُ * ويقال ابْتَرَدَ بالماء ايضا ، وتَبَرَّدَ به ، وأُقْتَرَبَ به ، اذا
اغْتَسَلَ به ، وذلك الماء بَرُودٌ ، وقُرُورٌ بفتح اولهما ، وقد تَبَرَّدَ
الرجل في الماء ، واستنقع فيه ، اذا مكث فيه ليتبرَّد ، ولُبِسَ الكَتَانُ
مَبْرَدَةً للبدن * وهو البَرْدُ ، والقُرُّ ، والصِرُّ ، والقِرَّةُ ، وقد بَرَدَ
الرَّجُلُ ، وقُرَّ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو مقرور ، ويقال القُرُّ بَرْدُ
الشتاء خاصة ، والصِرُّ شِدَّةُ البَرْدِ ، وكذلك القَرَسُ ، والخَشْفُ *
وقد قَرَسَ البَرْدُ ، وخَشَفَ ، اذا اشتدَّ * وبَرَدٌ قارسٌ ، وقَرِيسٌ ،
وخاشفٌ * وقَرَسَ الرجل ايضا اذا اشتدَّ عليه البَرْدُ ، وقد أَقْرَسَهُ
البَرْدُ ، وقَرَسَهُ تقرِيساً * وصَرِدَ اذا وَجَدَ البَرْدَ سَرِيعاً ، وهو صَرِدٌ
من قوم صَرَدَى ، وانه لرجل مِصْرَادٍ اذا كان لا يَصْبِرُ على البَرْدِ ،
وفي المثل هو أَصْرَدٌ من عَيْنِ الحَرْبَاءِ لانه أَبداً يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ *
ورُبَّمَا اسْتَعْمِلَ المِصْرَادُ بِمَعْنَى القَوِيِّ على البَرْدِ وهو من الأَضْدَادِ *
وتقول اقشَرَ الرجل من البَرْدِ ، وَقَفَّ قَهْوفاً ، وَقَفَّقَفَ ، وَتَقَفَّقَفَ ،
وَتَقَرَّقَفَ ، وَقُرُقِفَ ، وأُرُقِفَ على المجهول فيهما ، اذا أَخَذَتْه رِعْدَةٌ
البَرْدِ ، وبات يُرْعَدُ من البَرْدِ ، وَيُرْتَعِدُ ، وَيَرْتَعِشُ ، وَيَرْتَجِفُ ،
ويَنْتَفِضُ * وقد قَفَّقَفَهُ البَرْدُ ، وَقَرَّقَفَهُ ، وَأَخَذَتْه قُشْعْرِيرَةٌ من البَرْدِ ،
ورِعْدَةٌ ، ورِعْشَةٌ ، ورَقَقَهُ بفتحين ، وَقَفَّقَفَهُ ، وَقَرَّقَفَهُ ، وأَخَذَهُ

شَفِيفُ الْبَرْدِ وَهُوَ لَدَعُهُ * وَتَقُولُ قَفَّ جِلْدُهُ، وَاقْشَعَرَ، وَقَفِصَ،
وَشَنَجَ، وَتَشَنَجَ، إِذَا تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَصَهُ الْبَرْدُ قَفْصًا،
وَشَنَجَهُ تَشَنِيجًا * وَيُقَالُ اسْتَقَفَّ الشَّيْخُ أَي تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَجَ *
وَبَاتَ فُلَانٌ يَكْرِزُ مِنَ الْبَرْدِ أَي يَتَقَبَّضُ * وَيُقَالُ قَفَّقَتِ
أَسْنَانُهُ، وَتَقَفَّقَتِ، وَتَقَرَّقَتِ، إِذَا اصْطَلَّتْ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمِعْتُ لَهُ
قَفَّقَةً وَهِيَ اضْطِرَابُ الْحَنَكَيْنِ وَتَقْمَعُ الْأُضْرَاسُ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ
قُرِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّفَ، إِذَا خَصِرَ حَتَّى تَقَرَّفَ ثَنَائِيَهُ بَعْضُهَا
بَعْضٌ * وَانْهَ لَيَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَي بَرْدًا * وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا
آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أُطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وَهِيَ خَصِيرَةٌ، وَأَخْصَرَهَا
الْقُرُ * وَيُقَالُ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ
الْخَصَرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَيَسَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ *
وَقَدْ قَفِصَتْ أَصَابِعُهُ، وَأَرَزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، إِذَا تَقَبَّضَتْ
مِنَ الْبَرْدِ وَبَسَتْ، وَهِيَ قَفِصَةٌ، وَأَرِزَةٌ، وَشَنِجَةٌ * وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ
قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ * وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا
أَي مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَهُ الْقُرُ، وَأَهْرَأَهُ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
يَقْتُلُهُ أَوْ قَتَلَهُ * وَكُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أَصَابَهُ الْكُرَّازُ بِالضَّمِّ

وهو تشنج يُصيب الانسان من البرد الشديد ورُبما قتل
ونقول فيما بين ذلك قتر الحر، وسكن، وانكسر، وباخ بووخا،
وخبأ، وانفثأ، وقد سكتت فورته، وانكسرت حدته، وخبأ سعاره،
وقترأ وارؤه * والفتور يكون من حرّ ويكون من برّد، تقول قتر
الحميم اذا انكسر حرّه، وقتر القروور اذا انكسر برّده، وكذلك
انفثأ، وقترته انا وفتأته، نقول فتأت القدر اذا سكتت غليانها بماء
بارد، وفتأت الماء البارد اذا سكتت برده بالتسخين، وقد فتأت
الشمس من برد الماء اذا كسرت منه * وتقول اصطلّى المقرور
بالنار، وتصلّى بها، اذا تسخن بها، وقد صلّى يده بالنار * وضحي
للشمس، واستضحى لها، اذا برز لها يستدفي بحرّها * وقد دفي
من البرد دفأ، ودفآء، وهو دفآن، وهي دفأى، وهم دفآء، وتدفاً
بالثوب وغيره، وادفاً على افتعل، واستدفاً * والدفء ما يدفئك،
يقال ما على فلان دفء اي ثوب يدفئه، وتقول اقمدي دفء هذا
الحائط اي في كينه * ويقال كهكّة المقرور اذا تنفس في يده
ليُسخنها، وشيخ كهكم وهو الذي يكهك في يده
وتقول شيء رطب، ورطيب، ند، خضيل * وبه رطوبة،

ونَدَى، وندَاوة، وندُوّة، وخصَل * وقد رَطُبَ الشيء بالضم،
ونَدِي، ورتَطَّب، وتندَس، وخصِل، وأخصَل * ورطَّبته انا،
ونَدَيْتُهُ، وأخصَلتُهُ، وبلَّته * وقد ابتَل الشيء، وتبلَّل، وبه بَلَل،
وبلَّة بالكسر، وبلالة بالضم * ويقال ما في سِقَاتِهِ بِلَال بالكسر
وما في الرَّصِيَّةِ بِلَال اي ما يبَلُّ به * وهبَّت علينا ريحٌ بَلِيل،
وبليلة، وهي الريح الباردة مع ندى، وانها لريحٌ بلَّة، اي فيها بَلَل *
وتقول نَدَيْت لَيْلَتَا اذا كانت ذات ندى، وكذلك الارض اذا
وَقَع فيها الندى وهو القطر ينعقد من بخار الجوّ * والسدى الندى
بالليل خاصة، وقد سَدَيْت الارض وسَدَيْت الليلة اذا كَثُر سداها *
فان زاد على ذلك فهو الطَّل وهو بين الندى والمطر، وقد طَلَّت
الارض على المجهول، وطلَّها الندى، وروض مَطْلُول * وأصبح
الروض خَضِيلاً بالندى، وأصبح مَكَلَّلاً بالحباب وهو الطَّل يُصْبِح
على النبات، وقد سال عليه رُضَاب الندى وهو ما تُقَطِّع منه على
الشجر * فان كان الندى مع سكون الريح او مع الحرِّ فهو لَثِق،
وومَد، وهو ندى يجيء في صميم الحرِّ في الاماكن المجاورة للبحر *
وقد لَثِق اليوم، وومِد، اذا رَكَدَّت ريحُه وكَثُر نَدَاه، ويومٌ لَثِق،

وومِد * ويقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه بالماء * وبثوب فلان
لثق بفتحين وهو البلل من عرق او مطر * وجاء وقد أخضلته
السماء حتى خضيل اي بلته بلا شديدا * وجاء وثوبه يرف من
المطر اي يقطر من البلل، وكذلك الشجر اذا كان يقطر بالندى
وقد رَفَّ رَفِيفًا، وثوبٌ وشجرٌ رَفِيفٌ * ونقول بكى الرجل
حتى أخضل لحيته، وأخضل ثوبه، وقد أخضلت لحيته من
البكاء * وخضل شعره تخضيلًا اذا بله بالماء او الدهن ليذهب
شعثه، وقد روى رأسه بالدهن، وسفغه، اذا وضع عليه الدهن
بكفيه وعصره ليتشرب، وسفغ الدهن في رأسه اذا أدخله
تحت شعره * ونقول ثريت الأرض اذا نديت، وهي ارض ثرية
بالتخفيف والتشديد، ومكان ثريان وأرض ثريا * وانها لأرض
غدقة اي في غاية الري، وارض تمج الثرى، ونقي الندى، وأرض
تمج الماء مجًا، اذا كانت ريًا من الندى * وانها لأرض مجاجة
الثرى وهو التراب الندي تسميةً بالمصدر * وهذه ارض ذات نر
بالكسر والفتح وهو ما تحلب من الارض من الماء، وقد نزت
الارض وهي أرض نرازة، وسبخة نرازة، ونشاشة، ونشاشة،

اي لا يَجِفُّ تَراها، والسَّبْخَةُ بفتحين الأرض ذات النِزِّ والملح
وقد سَبَخَتِ الأرض سَبْخًا وهي سَبْخَةٌ بكسر الباء * ويقال غَمِقَتِ
الأرض اذا اصابها ندى وثقل ووَخامة وهي ارضٌ غَمِقة اي كثيرة
المياه رَطْبَةٌ الهواء وهي خِلاف النَزْهة * ويقال غَمِقَ النبات اذا
كثرت عليه الأنداء حتى أَفْسَدَتْهُ ووَجِدَتْ لريحه خَمَّةً، وهو نباتٌ
غَمِيقٌ * وتقول رَشَحَتِ الجِرَّةُ والخاوية، ونَضَحَتِ، اذا كانت
رقيقة نَفْرَجَ الماء من الخِزَفِ، وكذلك القِرْبَةُ اذا سال الماء من
خُرْزِها * وقد سَرَبَتِ القِرْبَةُ، ومَرَحَتِ، ونَطَفَتِ، اذا كانت لا
تُمِيكُ الماءَ، وسَرَبَ الماءَ منها، وانسَرَبَ، وزَرِبَ، ونَطَفَ،
اي سال، وما لا سَرَبَ، وقِرْبَةٌ سَرَبَةٌ، ومَرَحَةٌ * ومَرَحَتِ القِرْبَةُ
تَمْرِيحًا، وسَرَبَتُها تَسْرِيابًا، اذا مَلَأَتْها لتَنفِخِ عِيونِ الخُرْزِ فَتَسْتَدُّ *
ويقال نَثَّ الحَمِيْتُ، ومَثَّ، اذا رَشَحَ ما فيه من السمن، وقَطَرَ الإِناءَ،
وودَفَ، اذا سال منه الماءَ قَطْرَةً قَطْرَةً، ووَكَّفَتِ الدَّلُو اذا قَطَرَتْ
بالماءِ، ووَكَّفَ السَّقْفَ اذا قَطَرَ منه الماءَ وقتِ المَطَرِ * ويقال
رَشَحَ الرجل اذا عَرِقَ، وقد رَشَحَ عَرَقًا، وترَشَحَ عَرَقًا، اذا نَدِيَ
به، وتَشَحَّ العَرَقُ من جِلْدِهِ، وتَحَلَّبَ، وانحَلَّبَ، اي رَشَحَ * وانه

١ وبالة ٢ جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبه وخيطها ٣ ثوب ٤ الرق
لا شعر عليه يجعل فيه السمن

لِيَنْضَحَ بِالْعَرَقِ ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا ، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَيَرْفُضَ عَرَقًا ،
وَيَتَّبِعُ عَرَقًا ، وَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا ، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَال ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَفَصَّدُ جَيْدَهُ عَرَقًا ، وَقَدْ سَالَتْ مَنَاتِحُهُ وَهِيَ تَخَارِجُ الْعَرَقَ مِنَ
الْجِلْدِ ، وَتَتَحَتَّ مَعَارِقُهُ ، وَمَعَاظِفُهُ ، وَأَعْرَاضُهُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَعْرِقُ مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِقٌ ، وَعَرَقَةٌ بِضَمِّ قَفْطَحٍ فِيهِمَا ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ * وَنَقُولُ غَمَلْتُ الرَّجُلَ ، وَغَمَمْتُهُ ، إِذَا الْقَيْتَ
عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْرِقَ * وَيُقَالُ نَثَّ الرَّجُلُ نَيْثًا ، وَمَثَّ مَيْثًا ، إِذَا
عَرِقَ مِنْ سِمْنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ * وَيُقَالُ
أَيْضًا عَرِقَ الْحَائِطُ إِذَا نَدِيَ ، وَكَذَلِكَ الزُّجَاجُ إِذَا تَجَبَّبَ عَلَيْهِ
الْبُخَارُ مِنَ الْهَوَاءِ * وَنَقُولُ بَضَّ الْمَاءُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَنَضَّ ، إِذَا سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ بَضَّ الصَّخْرُ ، وَنَضَّ ، إِذَا رَشَحَ مَأْوُهُ كَذَلِكَ ،
وَبِئْرٌ بَضُوضٌ ، وَنَضُوضٌ ، وَقَدْ بَضَّتْ حَوَالِبُ الْبَيْتِ وَهِيَ مَنَابِعُ مَائِهَا
وَيُقَالُ رَشَشْتُ الْمَاءَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَنَضَخْتُهُ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ دُونَ
النَّضْحِ * وَقَدْ نَضَحْتُ الْمَكَانَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَثَرَيْتُهُ ، إِذَا رَشَشْتَهُ
بِالْمَاءِ ، وَالْبَحْرُ يَنْضَحُ السَّاحِلَ ، وَيَنْضَخُهُ ، وَمَوْجٌ نَضَّاحٌ ، وَنَضَّاحٌ ،
وَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءَ * وَشَنَنْتُ الْمَاءَ إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًّا
مُتَفَرِّقًا ، نَقُولُ شَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ وَشَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ ،

فان صببته صبباً متصلاً قلت سننته بالمهملة * ويقال غمست الشيء
في الماء، وقمسته، ومقسته، ومقلته، وغططته، وغطسته، وغطسته،
وقد صبغت يدي في الماء اي غمستها، وكذلك اللقمة اذا غمستها
في الخلل او غيره، وما تغمس فيه من ذلك صبغ وصباغ بالكسر
فيهما، وقد اصطبغت بكذا اذا اتخذته صبغاً * ونقمت الشيء في
الماء وغيره، وانقمته، اذا غمسته فيه واقررتة، وهو منقوع، ونقيع،
وذلك الماء نقاعة بالضم * ودفت الشيء في الماء، ومثته، ومرسته،
ومرسته، ومرذته، ومرذته، اذا انقمته فيه وعالجته بيدك حتى
يدوب او يلين * وودنت الجلد اذا بلته بالماء او دفتته في الثرى
ليلين * وبرد الشيخ الخبز صبب عليه الماء وبله، وقلان يأكل
خبزه برودا، ومبرودا

ونقول جف الشيء، ويبس، اذا ذهب رطوبته، وجففته انا
تجفيفاً، ويبسته، وايبسته، وبه جفاف، وجفوف، ويبس،
ويبوسة * ونقول تجفجف الثوب اذا جف وفيه بعض النداوة، فاذا
تم جفافه قيل قف قفوفاً، وقد نشف الثوب الماء والعرق اذا
تشربه، وتنشفه اذا تشربه في مهلة، وكذلك الغدير اذا تشرب
الماء، وهو غدير نشف اي ينشف الماء، وأرض نشفة، وقد نش

الغدير والحوض اذا جفت مآؤها، والدن يتسقط الشراب اي يتشربه * ويقال نشيف الماء ايضا اذا جفت، وقد نضب الماء في الأرض، ونضا، وغار، وغاض، اذا ذهب فيها، ويقال أيضا غيض الماء على المجهول وغاضه الله، وهو ماء مغيض، وماء غائر، وغور على الوصف بالمصدر * ويقال غاض فلان الدمع، وغيضه، اذا حبسه عن الجزئي، وقد غاض الدمع اذا نقص وجفت، ورقاً الدمع اذا جفت وانقطع، وكذلك الدم والعرق * ويقال نرفت عبرته اذا تفتت، وانزفها هو * وقب الجرح اذا جفت وانقطع سيلانه * وجسد الدم اذا يبس، ودم جسد من الوصف بالمصدر، وجاسد، وجسيد، اي جامد قديم وهو خلاف الناقع * ونقول ذبل فوه، وعصب فوه، اذا جفت ويبس ريقه، وقد عصب الريق بفيه، وخدع الريق بفيه * وقيل خدع الريق اذا خثر وأنتن يكون ذلك في وقت السحر * ويقال عصب الريق فاه اذا لصق به وأيبسه * وانه لمصور اللسان اي يابس عطشا * وتقول ذوى العود والبقل، وذبل، اذا ذهبت ندوته، وأذواه الحرّ والمعش، وأذبله * وماج البقل والزرع اذا اصفر وأخذ في اليبس، وكذلك

الأرض إذا اصفرَّ زرعها، وزرعُ هائجٌ، وهيجٌ * وصوِّحَ الزرعُ،
وتصوِّحٌ، إذا يبسَ أعلاه، وقد صوِّحَ منه الشمسُ * وقفتَ النباتُ،
وقبٌ، إذا جفَّ وتناهى يَبسهُ، وهو جفيفُ النَّبتِ، وقصيفُهُ، وقبيبهُ،
ويبيسهُ * وقَلَعُ فلانٍ الحَشيشَ من أرضِهِ وهو الكَلالُ اليابسُ *
وأصبحَ نباتُ الأرضِ هَشِيمًا وهو اليابسُ المتكسرُ * والهَشِيمُ أيضًا
الشَّجَرُ اليابسُ الباليُّ واحِدَتُهُ هَشِيمَةٌ * والقَفْلُ قَرِيبٌ منه وهو
الشَّجَرُ اليابسُ، وكذلك القَفِيلُ، الواحدة قَفْلَةٌ، وقَفِيلَةٌ، وقد قَفَلتَ
الشَّجَرَةَ قُفولًا * ويقالُ أيضًا قَفَلَ الجِلدُ إذا يبسَ، وسِقَاءُ قَافِلٍ،
وشَيْخُ قَافِلٍ، وقَاحِلٌ، وقَفَلَ، إذا يبسَ جِلدُهُ على عَظْمِهِ، وقد قَفَلَ
جِلدُهُ قُحولًا وأَقَفَلَهُ الصَّوْمُ والصَّكْبُ * ونَقولُ قَدَدتُ اللحمَ إذا
مَلَحْتَهُ وجَفَفْتَهُ في الشَّمسِ وهو قَدِيدٌ * ووَشَقْتُ اللحمَ، ووَشَقْتُهُ،
إذا أَغْلَيْتَهُ في ماءٍ مِلحٍ ثم رَفَعْتَهُ وتركْتَهُ حتى يَجِفَّ، وهو الوَشِيقُ،
والوَشِيقَةُ، وقد أَتَشَقَّ الرَّجُلُ إذا اتَّخَذَ وَشِيقَةً * ونَقولُ شَرَرْتُ
اللحمَ والأقِطَ والمِلحَ، وشَرَرْتُهُ بالتَشديدِ، وشَرَرْتُهُ على الإِبْدالِ، إذا
بَسَطْتَهُ، على خِصَّةٍ أو غيرِها لِيَجِفَّ، ويقالُ لِمَا شَرَرْتَهُ من ذلك
إِشارةً بالكسرِ، والإِشارةُ أيضًا اسمٌ لما يُبَسَطُ عليه من شُقَّةٍ أو

١ ابنُ جَنَفٍ يَطْبِخُ بِهِ ٢ قَنَّةٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّمْرِ تَسْبِجُ مِنْ وَرَقِ النَّجْلِ

خَصَفَةٌ وَنَحْوَهَا * وَسَطَحْتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ وَغَيْرَهُ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى
الْمِسْطَحِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتَحْتَهَا وَالْمِسْطَاحَ وَهُوَ مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ
عَلَيْهِ التَّمْرُ وَنَحْوُهُ لِيَجِفَّ، وَيُسَمَّى الْجَرِينُ، وَالْمَرِيدُ * وَقَدْ قَبَّ اللَّحْمَ
وَالتَّمْرَ وَغَيْرُهُ قُبُوبًا إِذَا يَبَسَ وَنَشِفَ * وَهُوَ الْقَسْبُ لِلتَّمْرِ الْيَابِسِ
يَتَفَتَّتْ فِي الْقَمِّ * وَالخَشْفُ لِمَا يَبَسُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنَوِّيَ فَصَلْبٌ
وَفَدَدٌ * وَالزَّيْبُ لِمَا سَطِحَ مِنَ الْعِنَبِ فَذَوِي، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي
التِّينِ، وَقَدْ زَبَّ فُلَانٌ عِنَبَهُ وَتِينَهُ إِذَا سَطَحَهَا زَيْبِيًا * وَفُلَانٌ
يَتَقَوَّتُ بِالْعَسَمِ وَهُوَ الْخُبْزُ الْيَابِسُ * وَهَذِهِ أَرْضٌ ذَاتُ قُلَاعٍ وَهُوَ
الطِّينُ الْيَابِسُ، وَكَذَلِكَ الْمَدْرُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُمَا قُلَاعَةٌ وَمَدْرَةٌ، وَقَدْ
أَصْبَحَ الْقَدِيرُ قُلَاعًا وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ *
وَالصَّلْصَالُ الطِّينُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْفَخَّارُ إِذَا يَبَسَ، وَهُوَ صُلْصَالٌ
مَا لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ فَخَّارٌ وَخَزَفٌ



البابُ الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

فصل

في كرم الاخلاق ولوؤها

يُقال فلان كريم الخليفة، شريف الملكة، سري الاخلاق،
نبيل النفس، حر الخلال، محمود الشامل، أريج الطباع، كريم
المخبر، كريم المحير، صدق المعجم، محمود المكسر، حر الطينة،
محض الضريبة، جزل المرودة، شريف المساعي، أغر المكارم *
وإنه لمن تُوسم فيه مخايل الكرم، ويُقرأ في أسرته عنون
الكرم، ويجول في غرته ماء الكرم، ويهطر من شمائله ماء
الكرم، ويفوح من خلايقه عرف الكرم، وإنه لينطق الكرم من
محاسن خلاله، وتتمثل الكرم في منطق وأفعاله * وقد خلق الله
فلانا من طينة الكرم، وصاغه من معدن العتق، وأنته من
أرومة الحرية، وجمع فيه خلال الفتوة * وهو بقية الكرام،

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص
الطبيعة * عظيم ٦ المكارم وهي جمع مساعة ٧ شريف او واضح ٨ تغيل
٩ دلائل ١٠ خطوط جبهته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل
١٤ الخلال الحصال والفتوة هنا بمعنى الكرم والسقاء

وتَلِيَّةُ الأَحْرَارِ، وَرَيْبُ الكَرَمِ، وَتَوَامُ النَجَابَةِ، وَصِنُو المَرْوَةِ،
وَخُلَاصَةُ الحَسَبِ، وَعُصَارَةُ الكَرَمِ * وَانِي لَمْ أَرَ أَكْرَمَ مِنْهُ أَخْلَاقًا،
وَلَا أَنْبَلَ فِطْرَةً، وَلَا أَطْيَبَ عُنْصُرًا، وَلَا أَخْلَصَ جَوْهَرًا، كَأَنَّ
أَخْلَاقَهُ سَبَكَتْ مِنَ الذَّهَبِ المُصْنَى، وَكَأَنَّ شَمَائِلَهُ عَصِرَتْ مِنَ
قَطْرِ المِزْنِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ لَيْمُ الضَّرِيْبَةِ، دَنِيءُ المَلَكَةِ، خَسِيْسُ
الشَّيْثِيَّةِ، خَسِيْسُ النَفْسِ، صَغِيرُ الهِمَّةِ، سَافِلُ الطَّبَعِ، زَمِيْنُ
المَرْوَةِ، لَيْمُ الحَسَبِ، جَعْدُ القَفَا، لَيْمُ القَدَالِ، لَيْمُ السِّبَالِ، دُونُ،
سَاقِطٌ، نَذْلٌ، رَذْلٌ، فَسْلٌ، وَغَدٌ، وَغَبٌ، وَغَلٌ، رَضِيْعٌ، وَرَاضِعٌ،
وَهُوَ رَضِيْعُ اللُّؤْمِ، وَلَيْمٌ رَاضِعٌ * وَقَدْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ المَرْوَةُ، وَسُدَّتْ
عَايَهُ طُرُقُ الكَرَمِ، وَهُوَ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أُهْدَى مِنَ القَطَا * وَانْمَا
فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِهِ، وَخِسَّتِهِ، وَدَنَاءَتِهِ، وَسَفَالَتِهِ، وَنَدَالَتِهِ، وَرَذَالَتِهِ،

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم رب الفلانة اي ربه وهو ريب بني فلان
٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من
الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى ليم الحسب وكذا ليم القذال والقذال مؤخر الرأس
٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل
دنيء ١١ ومشد الوغب والوغل ١٢ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا
نزل به ضيف رضع بغيره شانه لثلا يسمع الضيف ثم قيل لكل ليم ١٣ وقيل هو
الذي رضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٤ من قول الشاعر
ليم بطرق اللؤم اهدى من القطا فان سلكت سبل المكارم ضلت

وفسالتِه، ووَغادَتِه، ورَضاعَتِه * وانه لدَنِيءِ الأَصْلِ والفرع، لثَمِيمِ
الحَمَلِ والوَضْعِ، وَقَد غَدِيءِ اللُّؤْمِ فِي اللِّبَنِ، وَدَبَّ فِي اللُّؤْمِ وَشَبَّ،
وَإِنَّ اللُّؤْمَ حَشَوُ جِلْدِهِ، وَمِلٌّ شِيَابِهِ، وَإِنْ جِلْدُهُ لِيَنْضَحَ لُؤْمًا، وَانْه
لَتَجْرِي عَصَارَةُ اللُّؤْمِ فِي دَمِهِ، وَانْه لِيَرَعَفَ اللُّؤْمُ مِنْ أَتْفِهِ، وَيَجِبُهُ
مِنْ مَسَامِهِ * وَهُوَ أَلَامٌ مِنْ أَسْلَمَ، وَأَلَامٌ مِنْ مَاقِطُ، وَأَلَامٌ مِنْ
رَاضِعٍ * وَفِي المَثَلِ لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنْ عَرْفِ السَّوءِ يَضْرَبُ
لِلرَّجُلِ اللَّائِمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيَظْهَرُ فِي أفعالِهِ

فصل

في الجود والنجل

يَقَالُ فُلَانٌ جَوَادٌ، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمِيعٌ، سَجَلٌ،
كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهَوْبٌ، بَذُولٌ، فَيَّاضٌ، فَيَّاحٌ، نَفَّاحٌ، طَلَّقَ اليَدَيْنِ،
خَطَّلَ اليَدَيْنِ، وَخَضَّلَهُمَا، وَانْه لَخَطَّلَ اليَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الأنف ٣ يلغظه . والمسام
جمع مسم وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٤ هو اسلم بن زرعة حكى ابيه ولي
خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينش التواويس
فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد . وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط
ابن لاقط تساب بذلك . قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد
معتق ٦ الذي يرضع شائه وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السمكة وهي
الصغير من اولاد الضان والمعز . والعرف الرائحة . اي المسك الحبيث لا يعدم
رائحة خبيثة ٨ سريع عند الاعطاء ٩ نديها

اليدين ، سَبَط الكَفَّين ، سَمَّج الكَفَّين ، سَبَط الأَنَامِل ، سَبَط
 البَنَان ، ثَرَّ الأَنَامِل ، نَدِي الرَّاحَةِ ، رَحَب الصَّدْر ، رَحَب البَاع ،
 بِسِيط البَاع ، بِسِيط الكَفِّ ، رَحَب الذِّرَاع ، رَحَب الجَنَاب ،
 خَصِيب الجَنَاب ، فَسِيح الجَنَاب ، سَهَل الفِنَاء ، مَدَمَثُ الفِنَاء ،
 مُوطَا الأَكْنَاف ، غَمَر الرِّدَاء ، غَمَر الخَلْق ، غَمَر النَّقِيبَة ، خِضَمَّ
 الكَرَم ، ضَافِي المَعْرُوف ، كَثِير العُرْف ، كَثِير النِّوَال ، سَبَط النِّوَال ،
 جَزَلُ العَطَاء ، وَاسِع العَطَاء ، كَثِير الأَيَادِي ، غَزِير الفَوَاضِل ،
 كَثِير النِّوَابِل ، جَزِيل العَوَارِف ، كَثِير السِّبِّ ، كَثِير التَّبَرُّع ،
 كَثِير التَّطَوُّل ، جَمَّ الأِفْضَال ، جَمَّ المَبْرَات ، جَزِيل الصِّلَات ،
 سَنِي المَوَاهِب ، فَيَاض اللُّهَى ، مِعْطَاء اللُّهَى ، غَمَر النَّدَى ، عَظِيم
 السَّجَل ، غَرَب المَصِيبَة ، كَرِيم المَهْزَة ، كَرِيم المَعْتَصِر ، لِين العُود ،

١ من قولهم عين ثرة اي غزيرة الماء ٢ الجانب والناحية ٣ ما اتسع
 امام الدار ٤ مهل ٥ موطأ بمعنى مدمث . والاكفاف جمع كنف بفتحين
 وهو الجانب ٦ كلاهما بمعنى كثير المعروف ٧ بمعنى غمر الخلق ٨ من
 قولهم بحر خضم اي كثير الماء ٩ كثير فائض ١٠ بمعنى المعروف ١١ كثير
 ١٢ النم ١٣ بمعنى النم ايضا ١٤ العطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء
 ١٦ الاعطاء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ العطايا
 ٢٠ نفيس ٢١ العطايا ٢٢ اي العطاء . والسجل في الاصل الدلو
 ٢٣ الغرب الدلو العظيمة . والمصبة بمعنى المصب . واطافة الغرب اليها من باب اضافة
 الوصف الى الموصوف كأنهم توهوا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب
 ٢٤ اي كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للخير اذا حركته وهزرت
 من ارجيته ٢٥ بمعنى ما قبله والمعتصر مصدر اعتصره اذا انتجع عطاءه .

لَيْنِ الْمُهْتَصِرِ، عَمِدِ الثَّرَى، نَيْدِي الصَّفَاةُ، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَتَخَرَّقُ
بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلِيقُ دِرْهَمًا * وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ،
وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةُ، وَالكَرَمِ وَالْبَذْلِ * وَانَّهُ
لِيَرْتَاحَ لِلنَّدَى، وَيَخْفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَزُّ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَذْلِ،
وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هِرَّةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَذَبَ
الْكَرَمُ بَضْبِعَهُ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ * وَانَّهُ لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وَمَذِلُّ
النَّفْسِ، أَيِ سَخِيهَا طَيِّبًا * وَمَا رَأَيْتُ أُسْخِيَ مِنْهُ يَدًا، وَلَا أَنْدَى
بَنَانًا، وَلَا أُطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَبْسَطَ كَفًّا بِنَائِلٍ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ
عَمَرَ الْبَدِيهَةَ أَيِ يَفَاجِيْ بِالنَّوَالِ الْوَاسِعِ، وَهُوَ عَمْرُ الْبَدِيهَةَ بِالنَّوَالِ،
وَانَّهُ لِيَعْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمُتَمَنِّيِّ، وَيَعْفُو عَلَى سَوَالِ السَّائِلِ، أَيِ يَزِيدُ
عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَانَّهُ لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي النَّيْثَ،
وَيُبَارِي السَّحَابَ، وَهُوَ أَجُودٌ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجُودٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ * وَتَقُولُ فُلَانٌ وَادِي النَّدَى، وَنُجْعَةُ الْمَكَارِمِ، وَمَرَادُ الْعَافِيِّ،

١ من قولك اهتمرت الغصن اذا اخذت برأسه فأملتك اليك ٢ اي كثير
المعروف * ومعنى العمدة الكثير الندوة * والثرى التراب الندي ٣ الصخر * اي
سخي الطبع ٤ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا
* يتوسع فيه ٦ يمسك ويستبق ٧ ينشط * ومثله يخف ويهتز ٨ من
الهشاشة وهي طلاقة الوجه ٩ عضده * اي حركة للعطاء ١٠ الاسم من
الاتجاع وهو خروج القوم لطلب الكلأ في مواضعه ١١ المراد بالفتح المكان
الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجعة * والعافي القاصد والزائر

وَبَحْرُ النَّوَالِ، وَغَيْثُ الْمَعْرُوفِ * وَإِنْ لَهُ الْكَرَمُ الْجَمُّ، وَالكَرَمُ
 الْعِدَّةُ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعُ الْمَسَاعِي، وَهُوَ فِي
 الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَهُوَ غُرْرُ الْمَكَارِمِ وَحُجُولُهَا * وَهُوَ لِمَنْ قَوْمٌ
 سَنُوا لِلنَّاسِ الْكَرَمَ، وَفَجَّرُوا يَنْبِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،
 وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهَى السَّمَاةُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَدَلِ * وَإِنْ فَلَانًا لِكَرِيمٍ
 مُرْزَا أَي يُصِيبُ النَّاسُ مِنْ مَالِهِ وَتَقَمِهِ * وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ
 إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا * وَهُوَ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ أَي مُضَيَّفٍ تَرَهَّقُهُ
 الضُّيُوفُ كَثِيرًا * وَهُوَ لِكَثِيرِ الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجِبَانِ
 الْكَلْبِ، أَي كَثِيرِ الضُّيُوفِ * وَقَدْ أَذَالَ فَلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَدَلَهُ
 بِالْإِنْفَاقِ * وَإِنَّهُ لَتَتَرَيَّعُ يَدُهُ بِالْجُودِ أَي تَقِيضُ * وَإِنْ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوَحَانِ
 بِالْمَعْرُوفِ أَي تَتَعَاقَبَانِهِ * وَهُوَ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَي مِعْطَاةٌ لَهُ،
 وَلَا تَزَالُ لَهُ تَفَعُّاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ * وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَفِيحَهَا
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَي لَفَرَّقَهَا * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،
 وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَي يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ

١ من قولهم مَاءٌ عِدَّةٌ أَي جَارٌ لَا يَنْقَطِعُ ٢ من بسط عنان الفرس عند
 الجري ٣ المكارم واحدها مكارمة وقد مر ٤ الفرر جمع غرة وهي البياض
 في جبهة الفرس، والأوضح جمع وضع بفتحين وهو بياض الغرة والتججيل أَي له
 أفعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس ٥ الهشيمة في الأصل
 الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم أَي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب
 كيف شاء ٦ نغشاء

ويقال في ضد ذلك هو بخيل، شحيح، لثيم، ضنين، جمعد،
 مسكة، ضيق، لحز، لصب، كز، حصور، وحصر * وفيه بخل،
 وشح، ولؤم، وضن، وضنة، ومسكة، وامسالك، وضيق، ولحز،
 ولصب، وكزاز، وحصر * وانه لرَجُلٌ لِحزٍ لَصِبٌ، ورجل صلد،
 وصلود، وأصلد، وهو الشديد البخل وقد صلد صلادة * وانه
 لرَجُلٌ دَنِيءُ الحِرصِ، لثيم المهزة، جامد الكف، وجماد الكف،
 جمعد الكف، جمعد الأنامل، كز الأنامل، أكزم اليد، اكزم
 البنان، حصر اليدين، مقفل اليدين، ضيق الصدر، حرج الفناء،
 تكد الحظيرة، صالد الزند، كدود، ناضب الخير، بكبيء الخير،
 مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مدفع عن المكارم،
 مقبوض اليد عن الخير * وانه لرَجُلٌ كَابٍ اي يندب للخير
 فلا ينتدب له، وان فيه لرَبِيْثَةٌ عن الخير وهي الامر يجبسك عن
 الشيء، وهو رَجُلٌ قَصِيرُ العِنانِ اي قليل الخير * وانه لرَجُلٌ

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جمعد ٤ حرج اي ضيق * والفناء
 الساحة امام الدار وذكر قريبا ٥ التكد القليل الخير * والحظيرة ما بيني حول الغنم
 ونحوها من هشيم الشجر * يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير
 ٦ يقال صلد الزند اذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بثر كدود اذا
 كان لا ينال ماؤها الا بجهد ٨ من تضوب الماء اذا غار ذاهبا في الارض
 ٩ قليل من بكأت الناقة اذا قل لها لبنها ١٠ من عنان الفرس اي لا يطلق عنانه في
 الكرم

جَعْدٌ، نَكْدٌ، وَجَعِدٌ، نَكِدٌ، لَا يَبِيضُ حَجْرُهُ، وَلَا يُثْمِرُ شَجَرُهُ،
وَلَا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى عَيْنُهُ، وَلَا تَنْدَى
إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَزُّ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غَلَّةَ ظَمَأَانٍ،
وَهُوَ أَبْغَلٌ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْغَلٌ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ * وَيُقَالُ فِي
الْكِنَايَةِ هُوَ تَنْظِيفُ الْمَطْبِخِ، وَتَنْظِيفُ الْقِدْرِ، وَفِي بَعْضِ رِسَائِلِ
الْتَّمَالِيِّ قَالَ الْجَمَّازُ لِرَجُلٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ تَنْظِيفَ مَنَدِيلِ
الْخِوَانِ قَلِيلَ الصَّابُونِ وَالْأَشْنَانِ * وَيُقَالُ تَقَسَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
وَبِالشَّيْءِ أَي ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ * وَأَعْطَاهُ كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ
نَفْسُهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرِصُ فَتَدِيمُ

فصل

في الشجاعة والجبين

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَيْسٌ، مِقْدَامٌ،
حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِيَّتٌ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِيْمَةٌ *

١ كلامها بمعنى القليل الخبز ٢ يرشح ٣ ييل ٤ رجل من بني هلال بن
عامر يضرب به المثل في البخل ٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة بخل
أربابها فانها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله ٦ المنديل الذي تمسح به الأيدي
بعد الطعام. والخوان المائدة ٧ القلي تمسح به الأيدي

وهو ثبت الجنان، واقراً الجنان، ثبت القدر، جميع النواد،
جري، الصدر، جري، المقدم، رابط الجأش، وربيط الجأش،
قوي الجأش، صدق اللقاء، صلب المعجم، صلب المكسر،
صليب النبع، صليب العود، صادق البأس، مشيع القلب * وهو
من ذوي الشجاعة، والبسالة، والشدة، والبأس، والإقدام،
والحماسة، والجرأة، والصرامة، والنجدة * وأقدم على ذلك بثبات
جنانه، وصرامة بأسه، ورباطة جأشه، وقد ربط لذلك الامر
جأشاً * وانه لذو مصدق في اللقاء، وانه لصادق الحملة، وانه
لصدق المعاجم * وهو رجل مغوار^{١١}، فتاك^{١٢}، محرب^{١٣}، مصدام^{١٤}،
ميسر حرب، ومحش حرب^{١٥}، ومردى حرب^{١٦} * وهو ابن كريمة^{١٧}،

١ ثابت القلب ٢ يقال جنان واقراً اي لا يستخفه الفزع ٣ اي ثابت الموقف .
واصل القدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس
ورجل ثبت القدر اي ثابت في موضع الزلل والاضافة على معنى في ٤ اي غير
متفرق العزم ٥ مصدر بمعنى الاقدام ٦ الجأش رواع القلب عند الفزع ويراد
به القلب نفسه . وهو رابط الجأش وربيط الجأش اي يربط قلبه ويحبسه عن الجزع
٧ اي ثبت اللقاء ٨ من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينة
٩ موضع الكسر من العود ونحوه ١٠ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر
١١ جري ١٢ ثبات واقدم ١٣ اي صلب ١٤ كثير الفارات
١٥ شديد الحرب ١٦ بمعنى محرب ١٧ كلاهما الذي يبيع الحرب ويوقدها
واصل المسر والمحش ما تحرك به الذار ١٨ المردي الحجر يرمى به وفلان
مردى حرب ومردى حروب اي يرمى الحروب بنفسه ١٩ اسم للحرب

وخَوَاضُ غَمَرَاتٍ، وهو فارسُ بَهْمَةٍ، وكَبَشٌ كَتَيْبَةٌ، وليثُ
 عَرِينَةٌ، وهو أَسَدٌ خَادِرٌ * وهو أشجعُ من أُسامَةٍ، ومن لَيْثُ
 عَفْرَيْنٍ، وليثُ خَفَّانٍ، ومن أَسُودٌ بَيْثَةٌ، وأَسُودٌ الشَّرِيُّ، ومن
 لَيْثُ غَيْلٍ، وليثُ غَابَةٍ، وليثُ خَفِيَّةٍ، وأَجْرًا من ذِي لِبْدَةٍ وهو
 الأَسَدُ، وأَجْرًا من السَّيْلِ، ومن اللَّيْلِ، وأَجْرًا من فارسِ
 خَصَافٍ * وتقول في دِرْعِ فُلَانٍ أَسَدٌ، ورَأَيْتُ منه رَجُلًا قد
 جَمَعَ ثِيَابَهُ على أَسَدٍ * ويقال للرجلِ الشُّجاعِ هو حَبِيلُ بَرَّاحِ أَي
 كَأَنَّهُ لثَبَاتُهُ قد شُدَّ بِالْحَبَالِ، وهو أَيضًا اسمٌ للأَسَدِ * ويقال
 فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ أَي شُجاعٌ شديدٌ، وهو حَيَّةُ الوادِي إِذَا كانَ
 شُجاعًا مانعًا لِحَوَازَتِهِ * وانه لَدُو مَسَاعٍ ومَدَاعٍ وهي المَنَاقِبُ في
 الحَرْبِ خاصَّةً * وبنو فُلَانٍ أَسُودُ الوَقَائِعِ، وأَحْلَاسُ الخَيْلِ،
 وحَاطَةُ الحَرِيمِ، ومانِعُو الحَرِيمِ، وحُمَاةُ الحَقَائِقِ، وسُقَاةُ الخَنُوفِ،
 وأَبَاةُ الدُّلِّ

١ شدائد ٢ البهمة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ الليث الاسد .
 والعريضة مأواه ٥ مقيم في الحدر وهو الاجمة ٦ علم جنسي للاسد ٧ موضع
 يوصف بكثرة الاسود . ومثله خفان وبئشة والشرى ٨ بمعنى غابة وكذلك الخفية
 ٩ الشعر المتراكب على كتفي الاسد ١٠ هو مالك بن عمرو الغساني يضرب به
 المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١١ اي ملازمون لظهورها . والاحلاس جمع
 جلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت السرج ١٢ حاطة اي حفظة . والحريم
 كل مانعيه وتقاتل عنه ١٣ كل مانع حمايته ١٤ جمع حنف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جبان ، فشيل ، وهيل ، هياب ،
 رعديد ، رعش ، خوار ، خرع ، ورع ، ضرع ، منخوب ، ونخب ه
 وانه لمنخوب القلب ، مخلوع النواد ، واهي الجاش ، خوار العود ،
 خرع العود ، رخو المعجم ، رخو المنمز ، هش المكسر ه وفيه
 جبن ، وجبانة ، وفشل ، ووهل ، وخرع ، ورعشة ، وفيه جبن
 خالع ه وإنه نخشل فشيل ، وفشيل وهيل ، وورع ضرع ، وهاع
 لاع ه وهو قرأ ما يقاتل ، وما وراءه الآ الفشل والخور ه وهو
 أجبن من صافر ، وأجبن من صفر ، وأجبن من كروان ،
 وأجبن من ثرملة ، وأجبن من رباح ه ويقال رجل قصيف ،
 وقصيم ، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار ه وقد انخرع الرجل اذا
 ضعف وانكسر ، وضرب بذقنه الارض اذا جبن وخاف ه وورد
 عليه من الهول ما خلع قلبه ، وهزم فؤاده ، وزلزل أقدامه ،

١ الذي يرعد عند القتال جينا . والرعش مثله ٢ كل ذلك بمعنى الضعيف الذي
 لا جلد له ٣ مخلوع القلب ٤ اي ضعيف القلب ٥ من غمزت العود ونحوه
 اذا ضغطت عايه بيدك لتقومه ٦ اي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ اي نهاية في
 الجبن . واصل الخشل بفتح فسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على
 كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جينا . وكسرت شينه
 مع الفشل للازدواج ٨ ويقال هاع لائح ايضا وهو الاصل فيما اي جبان
 جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ ككل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر
 ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ١٢ طائر آخر يقال هو الحجل ١٣ انثى
 الثعلب ١٤ ولد القرد

وكسرت بأسه ، وفل غرّبه ، وتلم حده ، وكسرت فوقه ، وفّت في
ساعده ، وأوهن ساعده ، وقد أحجم عن قرّنه ، ونكل ، ونكص ،
وانخزل ، ونقاعس ، وتراجع ، وتراد ، وارتد ، وانكفا * ويقال كهمت
فلانا الشدائد اذا جبّته عن الإقدام

وتقول شجعت الرجل ، وجرّأته ، وشيعته ، وذمرتّه ، وشدّدته ،
وشحذت عزمه ، وأرهفت بأسه ، وقويت جأشه * ورايتهم
يتدامرون على القتال ، ويتحاضنون ، ويتحاثنون * وبنو فلان
كالثياب المتداعية كلما حيّصت من جانب تهتكت من آخر

— ٥٥٥٤٥٥ —

فصل

في الالفه والاستكانة

يقال فلان أئف ، وأئوف ، أئى ، حمى ، أشم ، متزع ،
شريف الطبع ، عالي الهمة ، عزيز النفس ، عزيز الأنف ، حمى
الأنف ، أشم الأنف ، أشم المعطس ، شديد الأخدع ، شديد

١ بمعنى تلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاهما
بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفو في الحرب ، واحجم عنه كف هية .
وكذا ما يليه من الافعال ٥ من شحذ السكين والسيف اذا حدّته ليضي
٦ بمعنى شحذت ٧ التي قد آذنت بالبلي ٨ خيبت ٩ تحرقت ١٠ بمعنى
الانف ١١ عرق في العنق وشدة الاخدع كناية عن اتصاب العنق عزاً
وانفة . ويقال في ضده هو لين الاخدع وسيذكر قريباً

الشكيمة^١، شديد المريرة^٢، شديد الحمياً^٣، أبي الضيم، وأبي الضيم،
لا يمتو^٤ لقهر، ولا يطمئن^٥ الى غضاضة^٦، ولا يصبر على خسف^٧،
ولا يقيم على مذلة^٨، ولا يابن جنبه لحادث^٩، ولا يري من نفسه
الاستكانة^{١٠}، ولا يابس ملابس الهوان^{١١}، ولا يقف موقف القنوع^{١٢} *
وهو من قوم أنف^{١٣}، أباة^{١٤}، شم الأنوف^{١٥}، شم المعاطس^{١٦}، شم
المراعف^{١٧}، شم العرائن^{١٨} * وقد أنف من كذا^{١٩}، وحمي^{٢٠}، ونكف^{٢١}،
واستنكف^{٢٢}، وانتخى^{٢٣}، وأخذته لذلك الامر حمية^{٢٤}، ومحمية^{٢٥}، وأنف^{٢٦}،
وأنفة^{٢٧}، وإبآء^{٢٨}، ونخوة^{٢٩} * وقد حمي من ذلك أنفا^{٣٠}، وثارت به الحمية^{٣١}،
وعصفت في رأسه النخوة^{٣٢}، ونزت^{٣٣} في رأسه سورة^{٣٤} الأنفة^{٣٥}،
وملكته عزة النفس^{٣٦}، وأدركته حمية منكرة^{٣٧} * ويقال فلان
أزور^{٣٨} عن مقام الذل^{٣٩} اي هو بمنحاة^{٤٠} عنه، وانه ليربأ بنفسه^{٤١} عن
مواطن الذل^{٤٢}، ويتجافى^{٤٣} بها عن مطارح الهوان^{٤٤}، ويتزع^{٤٥} بها عن
مواقف الضراعة^{٤٦}، ويصونها عن معرفة^{٤٧} الأمتهان^{٤٨}، ويكرمها^{٤٩}

١ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزته
وامتناعه ٢ هي في الاصل الجبل المقتول من طاقتين وقد ذكرت والمراد بها هنا
عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع ويذل ٥ اطمان اليه سكن والغضاضة
الذل والمنقصة ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة
٩ بمعنى الانوف ١٠ جمع عربين وهو ما صلب من عظم الاتف ١١ وثبت
١٢ حدة ١٣ بمزول ١٤ يرفضها وينزهها ١٥ يتبعه ١٦ يميل
١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزهها

عن خُطَطِ الْإِبْتِدَالِ * وهو يترفع عن هذا الامر، ويتعالى،
ويتجال، ويتأبه، ويتنزّه، ويتكرم، ويتكازم * وانه لرَجُلٌ ذُو
حِفَاظٍ، ومُحَافَظَةٌ، وهي الحمية والغضب لانتهاك حرمة او ظلم ذي
قَرَابَةٍ، وقد اُحْفَظَ الامر، واحْفَظَ منه، وأَخَذَتْهُ من ذلك حِفْظَةٌ،
وحَفِيزَةٌ، وفي المثل ان الحفائظ تذهب الأحقاد اي اذا ظلم
حميتك حميت له وان كان في قلبك عليه حقد * وتقول غضبت
لفلان اذا كان حياً، وغضبت به اذا كان ميتاً، وذلك اذا اعتدي
عليه فقضبت لذلك حميةً واستنكافاً * وتقول غار الرجل على
امراته، وغارت عليه، وانه ليغار عليها من ظلها، ومن شعارها،
ويغار عليها من الذسيم، ورجل غيور، وامرأة غيور، ورجال ونساء
غُيُورٌ بضمين * ويقال رجل شَفُونٌ، وشائحٌ، وشيحانٌ، اذا كان
غُيُوراً كثير المراقبة والنظر، وانه لرجل مُشَفِّفٌ ومُشَفِّفٌ اذا
كانت به رعدة واخلاق غيرة وإشفاقاً على حرمه * ويقال قعد
فلان مقعداً ضناً، وضناً بالضم فيهما، اي مقعداً ثقةً، وذلك
اذا أُجِئَ الى حال لا ترأى به فأخذته لذلك ثقةً وعزّةً نفس

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن. والابتدال الامتحان ٢ يتعظم
ويتنزّه ٣ بمعنى يتنزّه ٤ الثوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطر ٦ اي
لا ترفعه ولا تشرفه

وتقول في خلاف ذلك هو من أهل المهانة، والذلة،
والضراعة، والصغار، والقماءة، والضعمة، والهوان، والابتدال *
وممن يسام الذل، ويرضى بالخسف، ويستكين للامتهان، ويقرّ
على الضيم، ويفضي على القذى، ويطرف على المضض، ويشرب
على الشحى * وممن لا يبالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان،
ولا تؤلمه الفضاضة، ولا يمضه الهوان، ولا تعمل فيه المحفظات،
ولا ينبض فيه للحمية عرق، ولا تأخذه أفة ولا عزة نفس *
وانه لرجل مهين، ذليل، قميء، صاغر، دنيء الطبع، صغير الهمة،
مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لين
الأخدع، لين الشوكة، ضارع الخلد، ضارع الجنب، رؤوم للضيم *
وقد ذل الرجل، وتذلل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتحافر، وتضآل،
وضرع، وخشع، واستكان، واستخذى، ووضع خدّه، وطأطأ
قصرته، وبذل مقادته، وأقرّ بالذل، واعترف بالضيم، وانقاد

١ يكلف ٢ الهوان والمشقة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضاء اطباق
الجفون . والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه . اي يصبر على المكروه
٥ يطرف بمعنى يفضي . والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها .
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
٧ الامور التي توجب الالفة والغضب ٨ عرق في العنق وقد مر ٩ اي
قد ألفه ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله
١٢ طأطأ خفض . والقصرة اصل العنق ١٣ اي اسلم وانقاد ١٤ اي
انقاد له . وكذلك اعترف

للهوان ، واستسلم للأمتهان ، واستنام للضمة ، وتطامن للصغار ،
وألف مضاجع الذلة ، ورضي بالذل صاحباً * وقد ابتدّل ، وامتهن ،
وأذيل ، واستدّل ، وضربت عليه الذلة ، وحمل على الخسف ، وقيد
بيرة المهوان ، ووطني وطء النعال

فصل

في الكبر والتواضع

يقال فلان متكبر ، متجبر ، متعظيم ، متعجرف ، متعطف ،
متعطرس ، متأبه ، متبدخ ، شامخ ، متفخ ، تياه ، مختال * وانه
لشديد الكبر ، والكبرياء ، والجبرية ، والجبروت ، والمظنة ،
والمجرفة ، والفطرفة ، والفطرسية ، والأبهة ، والبذخ ، والشموخ ،
والتيه ، والخيلاء * وانه لرجل مزهو ، منحور ، معجب بنفسه ،
ذاهب بنفسه ، وفيه زهو ، ونخوة ، وعجب ، وإعجاب * وفلان من
أهل الزهو والبأو وهو الكبر والفخر * وقد زهي الرجل ، ونخي ،
وانتخي ، وزهاه الكبر ، وذهب به التيه ، وذهب بنفسه مذهب

١ سكن واطمان ٢ انتخي وخضع ٣ بمعنى امتن ٤ أوجيت ٥ حلقة
تجعل في انف البعير يشد بها الزمام

الكبر والخيلاء، وأقبل يختال تيبها، ويخطر عجباً، ويميس اختيالاً،
ويتبختر زهواً، ويمجر أذباله كبراً، وجاء وهو يجر فضل ذيله،
ويرفل في أذباله، ويسحب أذبال العجب، وقد التحف بجلباب
الكبر، وارتدى برداء الكبر، وامتطى ظهر التيه * ويقال مرّ فلان
مُسبلاً إذا طول ثوبه وأرسله الى الارض و مشى كبراً واختيالاً،
وجاء وقد جرّ سبله بالتحريك وهي الثياب المسبلة * ونقول من
الكناية صمر الرجل خده، ولوى أخدعه، ولوى عذاره، ولوى
شدقه، وتفتح شذقيه، ومطّ حاجبيه، وشمخ بأنفه، وزمخ بأنفه،
وزم بأنفه، وأشم بأنفه، ورفع رأسه كبراً، وجاء عاقداً عنقه،
وثانياً عطفه^١، وجاء ينظر في عطفه، ويتبع سعداءه^٢، ويتبع
ظلّ لمتّه^٣، ويجاري ظلّ رأسه * ويقال مرّ فلان يتميح اي
يتبختر وينظر في ظلّه وهو من الخيلاء * وفلان رجل أصيد وهو
الرافع رأسه من الكبر، وفيه صيد بفتحين، وقد سمد الرجل

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعهما في المشي اختيالاً ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجر
ذيله ويتبختر ٥ اماله واعرض به كبراً ٦ عرق في العنق وهو كناية عن
تصغير الحد ٧ جانب لحيته ٨ جانب فمه ٩ رفعه كبراً ١٠ بمعنى شمخ
ومثله زم واشم ١١ بمعنى لاويا ١٢ جانبه وهو من لدن الراس الى الورك
١٣ الصدآء النفس الى فوق اي يرفع رأسه ويتبع حركة صدآءه ١٤ اللمة
شعر الرأس اذا جاوز شعمة الاذن ٥ اي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لمته
وكذا يجاري ظل رأسه

سُودًا وهو سامد إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكْبُرًا * وهو رجل أشوس إذا كان يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكْبُرًا، وهو يَتَشَاوَسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ كَذَلِكَ * وانه لرجل عاتٍ، وَعَتِيٌّ، إِذَا اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَفِيهِ عُنُوتٌ، وَعُتِيٌّ * وقد تَمَدَّى الرَّجُلُ حَدَّهُ، وَجَاوَزَ قَدْرَهُ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَاسْتَطَالَ عُجْبًا، وَتَرَفَعَ كِبْرًا، وَنَأَى بِجَانِبِهِ، وَسَمَّا بِنَفْسِهِ تَيْهَا وَاسْتِكْبَارًا * وهو أَزْهَى مِنْ دِيكَ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ وَعَلِ الْخِلَاءِ، وَأَخْيَلٌ مِنْ مُدَالَةٍ * وَيُقَالُ فَيَّاتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا حَرَكْتَهُ مِنَ الْخِلَاءِ

وَأَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ مُتَوَاضِعُ النَّفْسِ، مُتَطَّأٌ مِنَ النَّفْسِ، مُتَطَّأٌ مِنَ الْجَانِبِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، مُتَجَافٍ عَنِ مَقَاعِدِ الْكِبَرِ، نَائٍ عَنِ مَذَاهِبِ الْعُجْبِ، لَا يَحْدُوهُ حَادِي الْخِلَاءِ، وَلَا يَثْنِي أُعْطَافَهُ الزَّهْوِ، وَلَا يَتَهَادَى بَيْنَ أَذْيَالِ التَّيِّهِ * وَقَدْ تَوَاضَعَ الرَّجُلُ، وَتَطَّأَ مِنْ، وَتَطَّأَ طَأً، وَتَصَرَّعَ، وَتَدَلَّى * وَأَقُولُ تَطَّأَ مِنْتُ لِقُلَانِ تَطَّأَ مِنْ الدَّلَاةِ وَهِيَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ بِالْذِلَالَةِ، وَقَدْ هَضَمْتُ لَهُ نَفْسِي، وَأَوْطَأْتُهُ

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل . والخلاء المكان الخالي ٣ أخيل من الخيلاء وهي الكبر . والمذالة المهانة . يمنون الأمة نهان وهي تبغتر ٤ منخفض ٥ من خفض الطائر جناحه إذا ضمه للوقوع ٦ متنجح ٧ جيد ٨ يسوقه ٩ يتهايل ويتبغتر ١٠ جمع دلو . ونزع بالدلو إذا جذبها من البئر ١١ وضعت

خَدْيٌ، وَفَرَشْتُ لَهُ خَدْيٌ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَدْيٌ أَرْضًا
 وَنَقُولُ قَدْ كَسَرْتُ مِنْ نَخْوَةِ الرَّجْلِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ،
 وَطَاطَمْتُ مِنْ كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَعْرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ،
 وَنَكَسْتُ سَامِي بَصْرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، وَصَغَّرْتُ نَفْسَهُ
 إِلَيْهِ * وَنَقُولُ قَدْ سَوَّى الرَّجْلَ أَخْدَعَهُ، وَاسْتَقَامَتْ أَخْدِعُهُ،
 وَاعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَانْحَفَضَ جَنَاحَ عُجْبِيهِ، وَأَقْلَعَ عَنْ كِبَرِهِ، وَأَلْقَى
 رِدَاءَ الْكِبَرِ عَنْ مَنَكِبِيهِ، وَقَدْ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاقَرَتْ،
 وَتَضَاعَلَتْ، وَتَقَاصَرَتْ * وَيُقَالُ لِلْمَتَكَبِّرِ سَوًّا أَخْدَعَكَ،
 وَلَا تُعْجِبُكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ فِي رَأْسِكَ لِنُورَةً وَلَا تُطِيرَنَّ نِعْرَتُكَ،
 وَلَا تُزَعَنَّ النُّورَةَ الَّتِي فِي أَنْفِكَ، وَلَا تُفِيْمَنَّ صَيْدَكَ، وَلَا تُفِيْمَنَّ
 صَعْرَكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْحَبَّاجِ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُقِيمُهُ إِلَّا السِّيفُ



١ مكنته ان يظأ خدي اي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقلت بمعنى
 قومت ٤ والصعر ميل الحد وقد مر ٥ يقال سما بصره الى كذا اي ارتفع
 وطبع ٦ ونكست خفضت ٧ كفت ٨ اي لا تعجب بنفسك ٩ اي كبرا
 وعتوا ١٠ واصل النورة ذباب ضخم اخضر يلعب ذوات الحافر وربما دخل في انف
 الحمار فيضيها دائما على وجهه لا يرده شيء فشبه به حال المتكبر الذي يركب رأسه
 في الامور

فصل في سهولة الخلق وتوثره

في سهولة الخلق وتوثره

يقال فلان سهل الأخلاق، سلس الطبع، لين العريكة،
لذت الضريبة، سبط الخليفة، دمث الطبع، وطيء الخلق،
سجيج الخلق، لين الجانب، لين العطف، رقيق الحاشية،
لين الحاشية، لين الجناح، خافض الجناح، رضي الأخلاق،
سهل الجانب، سهل الشريعة، مطرد الخلق، منسجم الأخلاق،
سمح المقادة، سلس القيادة، سهل المعطف، هش المكسر، سمح
العود، لين القشر، لين المعجم، لين المهتصر * وانه لرجل هين
لين، وهين لين، وانه لذوملينة اي لين الجانب * وفي خلقه لين،
وليان، وسهولة، وسلاسة، ودماثة، ولدونة، وسبوبة، ووطأة،
وسعة، وسجاجة، وهوادة * وانه لياخذ الأوربالملاينة، والمياسرة،

١ لين الخلق ٢ مترجل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمث . وكذلك
السجيج ٥ بمعنى الجانب ٦ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستقى منه
بغير رشاء ٧ من اطراد الماء وهو تتابع جريه . وكذا ما بعده يقال انسجم الماء
اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الاتقياد واصاهما في الدابة تقاد . والقياد
بالكسر ما تقاد به الدابة كالتعود ٩ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء .
ويجوز فتح الطاء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه
١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم عجمت العود اذا اخذته
بمقدم اسنالك اتغبر صلابته من لينه ١٣ من قولهم مصرت العود واهتصرته اذا
اخذت برأسه فأملت اليك ١٤ رخصة

والمُسَامَحَة ، والمُسَاهَلَة ، والمُسَاهَاة ، والإِنْعِمَاض ، والتَرَخُّص * وان
أَخْلَاقَهُ أُسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ الْعَرِينِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ
أَعْطَافِ النَّسِيمِ

ونقول في ضِدِّهِ هُوَ شَرَسٌ ، شَكِسٌ ، عَبِرٌ ، شَمُوسٌ ، ضَرَسٌ ،
لَصِبٌ ، تَقٌّ ، سَيِّئُ الْخَلْقِ ، ضَيِّقُ الْخَلْقِ ، فَجَّ الطَّبَعِ ، صَعَبُ الْأَخْلَاقِ ،
فَطَّ الْأَخْلَاقِ ، مُتَوَعَّرُ الْأَخْلَاقِ ، جَافِي الطَّبَعِ ، غَلِيظُ الطَّبَعِ ، خَشِنُ
الْمِرَاسِ ، صَعَبُ الْعَرِيكَةِ ، رِيضُ الْخَلْقِ ، شَدِيدُ الشَّكِيَّةِ ، ضَعَبُ
الْمَقَادَةِ ، ضَيِّقُ الْحَبْلِ ، شَدِيدُ الْخِلَافِ ، شَدِيدُ التَّصَلُّبِ ، لَا تَنْحَلُّ
أَرْبَتُهُ ، وَلَا تَلِينُ صَفَاتُهُ ، وَلَا تُسْحَلُ مَرِيرَتُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ مِنْ صَخْرٍ ،
وَكَأَنَّمَا طُبِعَ مِنْ جِلْدُودٍ ، وَكَأَنَّ أَخْلَاقَهُ صُلْدُ الصَّفَا * وَيُقَالُ فِي
التَّوَكِيدِ هُوَ شَرَسٌ ضَرَسٌ ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ ، وَهَذَا الْآخِرُ إِتْبَاعٌ *
وَهُوَ فِي مُتَعَيِّ الشَّرَاسَةِ ، وَالشَّكَاةِ ، وَالشِّمَاسِ ، وَالضَّرَاسِ ،
وَالْفِظَازَةِ ، وَالْجَفَاءِ ، وَالْحُسُونَةِ ، وَالْغِلَازَةِ * وَانْه لِيَتَشَدَّدَ فِي
الْأُمُورِ ، وَيَتَصَلَّبَ ، وَيَتَّصَبَّ ، وَيَتَعَقَّدَ ، وَيَتَأَرَّبَ ، وَيَتَعَتَّتْ ،

١ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ٢ الصوف ٣ من قولهم دابة ربح اذا لم
تقبل الرياضة او لم تم رياضتها ٤ اي صعب الخلق . واصله من شكية اللجام
وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه .
ويقال ايضا فلان ذو شكية وهو بمعناه ٥ بمعنى الخلق ٦ عقده ٧ يقال
سحل الحبل اذا قتله على طاق واحد . والمريرة الحبل المقتول على طاقين . والكلام
في معنى ما تقدمه ٨ اي خلق

وَيَتَعَسَّرُ، وَيَتَوَعَّرُ * ويقال رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَاءَ خُلُقُهُ *
وإن فُلَانًا لَرَجُلٌ مَحَكٌ، وَمُحَاكِكٌ، إذا كَانَ لَجُوجًا عَصِيرَ الْخُلُقِ * وانه
لَنَزِيقِ الْحِقَاقِ أَي يَخَاصِمُ فِي صِفَارِ الْأُمُورِ * وانه لَرَجُلٌ مُبِيلٌ وَهُوَ
الَّذِي يُعْيِيكَ إِنْ تَتَابَعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ * وانه لَذُو دَغَوَاتٍ، وَذُو
دَغِيَّاتٍ، إذا كَانَتْ رَدِيءَ الْإِخْلَاقِ * وَجَاءَنَا فُلَانٌ مُعْرِبِدًا إذا
شَرِبَ فِسَاءً خُلُقُهُ وَأَذَى عَشِيرَتِهِ، وَهُوَ عَرَبِيدٌ * وانه لَرَجُلٌ سَوَّارٌ
وَهُوَ الَّذِي يُعْرِبِدُ فِي سُكْرِهِ * وَيُقَالُ عَرِمَ الْفُلَامُ عَرَامَةً إذا سَاءَ
خُلُقُهُ، وَقَدْ عَرَمْنَا الصَّبِيَّ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ عَرَامٌ بِالضَّمِّ

فصل في الحلم والسفه

في الحلم والسفه

يُقَالُ فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبَعُ، وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَاسِعُ الْحَبْلِ، وَاسِعُ
الرِّبِّ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْمَجْمِ، وَاسِعُ الْمَجَسَّةِ، وَوَاسِعُ
الْمَجَسِّ، وَاسِعُ الْأَنَاءِ، بَعِيدُ الْأَنَاءِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقُورُ النَّفْسِ،
رَاجِحُ الْحَلِيمِ، رَاسِخُ الْوَطْأَةِ، رَزِينُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،

١ صدر حاقه في الامر خاصه ٢ يعجزك ٣ بمعنى الحاق وقد ذكر
٤ اي البال ٥ اي الصدر مأخوذ من مجم البثر وهو مجتمع مائها ٦ كلاهما
بمعنى الصدر ٧ من وطأة القدم اي وقور مثبت ٨ واحدة الحصى لصغار
الحجارة ويستعار للعقل والرزانة الثقل والوقار

رَاكِدُ الرِّيحِ ، وَاقَعُ الطَّائِرِ ، سَاكِنُ الطَّائِرِ ، سَاكِنُ القَطَاةِ^١ ، خَافِضُ
 الطَّائِرِ ، خَافِضُ الجَنَاحِ ، مَحْتَبٌ بِنِجَادِ الحِلْمِ ، رَصِينٌ ، رَزِينٌ ، وَزِينٌ ،
 رَكِينٌ ، رَفِيقٌ ، وَاذِيعٌ ، وَقُورٌ ، حَصِيفٌ ، رَمِيزٌ ، مُتَّيِدٌ ، وَمُتَوَتِّدٌ ،
 مُتَأَنٌّ ، مُتَثَبِتٌ * وَمَعَهُ حِلْمٌ ، وَوَقَارٌ ، وَسَكِينَةٌ ، وَرَجَاحَةٌ ، وَرَزَانَةٌ ،
 وَوَزَانَةٌ ، وَرَصَانَةٌ ، وَرَكَانَةٌ ، وَرَفِيقٌ ، وَوَدَعَةٌ ، وَمَوْدُوعٌ ، وَحَصَافَةٌ ،
 وَرَمَازَةٌ ، وَتَوَدَّةٌ ، وَأَنَاءَةٌ * وَهُوَ بَعِيدٌ غَوْرٌ^٢ الحِلْمِ ، فَسِيحٌ رُقْعَةٌ الحِلْمِ ،
 طَوِيلٌ حَبْلٌ الأَنَاءَةِ ، وَاسِعٌ فَسْحَةٌ الصَّبْرِ ، رَاجِحٌ حَصَاةُ العَقْلِ *
 وَإِنَّهُ لَا تُصَدِّعُ^٣ صَفَاةَ حِلْمِهِ ، وَلَا تُسْتَثَارُ قَطَاةُ رَأْيِهِ ، وَلَا يُسْتَنْزَلُ
 عَنِ حِلْمِهِ ، وَلَا يُزْدَهَفُ^٤ عَنِ وَقَارِهِ ، وَلَا يُحْفَزُ^٥ عَنِ رَزَانَتِهِ ، وَلَا يُجَلُّ
 حُبُوتُهُ^٦ الطَّيْشِ ، وَلَا يُسْتَفَزُّ^٧ تَرْقٍ ، وَلَا يُسْتَخْفَهُ^٨ غَضَبٌ ، وَلَا
 يَرُوعُ^٩ حِلْمَهُ رَائِعٌ ، وَلَا يَتَسَفَّهُ^{١٠} رَأْيَهُ مُتَسَفِّهٌ * وَهُوَ الطَّوْدُ^{١١} لَا تُقْلَقُهُ
 العَوَاصِفُ ، وَالبَحْرُ لَا تُكْدِرُهُ الدِّلاءُ^{١٢} ، وَإِنَّ لَهُ حِلْمًا أَثَبَتَ مِنْ ثَبِيرٍ^{١٣} ،

١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر
 جناحه اذا ضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره
 وساقه بعمامة ونحوها ٥ ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش
 ٦ من نجاد السيف وهو حمالة ٧ كل ذلك بمعنى الوقور ٨ متأن
 ٩ من الدعة وهي السكينة ١٠ مستحکم العقل ١١ عاقل رزين ١٢ رزين
 متأن ١٣ قر ١٤ الصدع الشق في شيء صلب ١٥ يستخف
 ١٦ يجعل ١٧ الاسم من الاحتباء ١٨ بمعنى يستخفه ١٩ يفرع ويقلق
 ٢٠ يحمله على السفه وهو الخفة والطيش ٢١ الجبل العظيم ٢٢ جمع دلو
 ٢٣ اسم جبل . وكذلك رضوى

وحصاة اوقر من رضوى ، وصدرا أوسع من الدهناء * وقد
عجف عن فلان اذا احمل غيّه ولم يؤاخذه ، وتعمد جهله بحلبه ،
وتلقى هفوته بطول أناته ، واحمل جنيته بسعة صدره ، وبسط
على إساءته جناح عفوه * وهو رجل حمول ، ومحمل ، وهو أحلم
من معن بن زائدة ، وأحلم من الأحنف بن قيس

ويقال في خلاف ذلك هو سفيه ، نزق ، رهق ، زهق ،
زهف ، خفيف ، طائش ، وطياش * وانه لنزق الطبع ، حاد الطبع ،
حاد البادرة ، طائش الحليم ، سخيف الحليم ، متدقق الحليم ، قصير
الأناة ، نزق القطة ، خفيف الحصاة * وان فيه لسفها ، وسفاهة ،
ونزقا ، ورهقا ، وزهقا ، وخفة ، وطياشا ، وحدة * وان
فيه لطيرة ، وطيرة ، وهي الخفة والطيش * وانه لرجل مرهق
اي يوصف بالرهق والخفة * وقد خف حلمه ، وطاش حلمه ، وهفا
حلمه ، وزف رآله ، وخود رآله * وهو أطيش من فراشة ،
وأطيش من ظليم ، وأطيش من نافر الظلمان ، وهو كريشة في

١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ٢ ستر ٣ ما يفرط من
الانسان عند الغضب ٤ من تدفق الاناء اي اذا حرك بالغضب تدفق حلمه
كما يتدفق الاناء بما فيه ٥ الطائر المعروف وقد ذكر ٦ اي العقل وقد
مرّ قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهواء اي ذهبت ٨ الرأل ولد النعام .
وزف اسرع ٩ بمعنى زف ١٠ الذكر من النعام ١١ جمع ظليم

مَهَبَ الرِّيحَ * وَيُقَالُ سَفِهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَسَفِهَ رَأْيَهُ، وَسَفِهَ حِلْمَهُ،
 وَانْتَصَابَهُنَّ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى * وَقَدْ أَطَاشَهُ الْأَمْرُ،
 وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْهَفَهُ، وَأَزْدَهَفَهُ، وَأَخْفَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَفَزَّهُ،
 وَاسْتَجَهَلَّهُ، وَتَسَفَّهُ * وَنَقُولُ أَبْطَرْتُ فُلَانًا حِلْمَهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى
 النَّزَقِ، وَلَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَرَعٌ،
 وَثِقٌ، وَهُوَ السَّفِيهَ السَّرِيعَ إِلَى الشَّرِّ * وَرَجُلٌ رَهِقٌ نَزَلٌ وَهُوَ
 السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ السَّرِيعَ الْحِدَّةَ * وَإِنْ فُلَانًا لِرَهِقٍ ثِقٌ، وَرَهِقٌ
 زَهِقٌ * وَقَدْ سَافَهَ فُلَانًا، وَنَازَقَهُ، إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ بِالسَّفَهَةِ، يُقَالُ سَفِيهُ
 لَمْ يَجِدْ مُسَافِيهَا، وَتَسَافَهَ الْقَوْمُ، وَتَنَازَقُوا، وَقَدْ تَسَافَهَتِ أَحْلَامُهُمْ،
 وَتَطَايَشَتِ أَحْلَامُهُمْ، وَتَدَاعَتِ أَحْلَامُهُمْ، وَأَنْهَارَتِ أَحْلَامُهُمْ،
 وَهُمْ قَوْمٌ طَاشَةٌ، وَطَيَّاشُونَ، وَطَاشَةُ الْأَحْلَامِ، وَقَوْمٌ أَخْفَاءُ الْهَامِ،
 سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ * وَفِي الْمَثَلِ إِذَا تَلَاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ *
 وَاللَّجَاجُ مَسْفَهَةٌ لِلْأَحْلَامِ * وَيُقَالُ لَدِي الطَّيْشِ أَزْجَرُ عَنْكَ غُرَابُ
 الْجَهْلِ، وَأَزْجَرُ أَحْنَاءُ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ خَفَّتِكَ وَطَيَّشِكَ *

١ في مثل هذا التركيب اقوال امثالها وهو قول الفراء ان الاصل في سفه زيد
 نفسه هو سفهت نفس زيد فلما حول الفعل الى زيد خرج ما بعده مفسرا ليدل
 على ان السفه فيه . وكان حكمه ان يكون منكرًا كما هو حق التمييز لكنه ترك على
 اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٢ من تداعي البناء اذا آذن بالسقوط
 ٣ تقوضت وانهدمت ٤ الرؤوس ٥ تشامت ٦ الخصومة ٧ داعية
 الى السفه

وَفُلَانٌ لَا يَتَمَالِكُ خِفَّةً وَطَيْشًا * وَنَقُولُ هَمَدَ الرَّجُلِ بَعْدَ نَزَقِهِ،
وَتَحَلَّمَ، وَتَرَزَّنَ، وَتَوَقَّرَ، وَسَكَنْتَ طَيْرَتُهُ، وَهَجَمْتَ فَوْرَتُهُ، وَفَاءُ
إِلَى وَقَارِهِ، وَقَدْ وَقَدَّهُ الْحَلِيمُ أَيَّ سَكَنِهِ

— فصل —

في الطَّلَاقِ وَالْعُبُوسِ

يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْمُحْيَا، بِشُوشِ
الطَّلَعَةِ، مُتَهَلِّلِ الْغُرَّةِ، وَضَاخِ الْمُحْيَا، حَسَنِ الْبِشْرِ، بَادِي الْبِشْرِ،
بِاسْمِ الثَّغْرِ، ضَاخِكَ السِّنِّ، أَبْلَجُ الْغُرَّةِ، أُنَيْسُ الطَّلَعَةِ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ، قَرِيبُ مَنَالِ الْبِشْرِ * وَانْهَ لِرَجُلٍ هَشَّ، وَهَشَّ بِشًّا،
وَانْهَ لَاغَرًا بِسَامٍ، طَيِّبِ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ، يَتَأَلَّقُ فِي جَيْبِهِ
ضَوْءَ الْبِشْرِ، وَيَتَرَقَّرُ فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْبِشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَيْبِهِ مَاءَ
الْبِشْرِ، وَيَفْتَرُّ الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَعُ وَجْهَهُ بِشْرًا * وَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ فَبَشَّ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ لِي، وَرَفَّ لِي،
وَخَفَّ لِي، وَانْبَسَطَ إِلَيَّ، وَضَحِكَ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ إِلَيَّ، وَهَزَّ تَفْسَهُ

١ عاد ٢ متلألئ الوجه ٣ ايض بسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلعب ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء
وهو تتابع جريه ١١ يتسم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هس
واهتز ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحك وهس

الي، ولقيني لقاءً جميلاً، وارتاح لي بأنسيه، وتلقاني بوجه منطلق،
ومحياً منبسطاً، وصدر رَحْب، وصدر مشروح * وأقبل علي
ببشره، وطلاقتيه، وتهلله، وهشاشته، وبشاشته، وابتسامه،
وفكاهته، ونشاطه، وانبساطه، وهزته، وأزيجته، وأنسيه * وقد
تهلل وجهه، وتبليج جبينه، وبرق عارضاه، وتألقت صفحته،
وأسفرت غرته، وأشرق أسرته، ولمعت أساريه، وبرق برق
العارض المتهلل

ونقول في ضده لقيته عابسا، كالحا، باسرا، كاسفا، ساها
مقطبا، مكفيرا، وانه لرجل عبوس، قطوب، شتيم، كرية الوجه،
جهم الحيا * وورد عليه خبر كذا فانقبض، واشماز، وتكره،
وقطب وجهه، وقطب ما بين عينيه، وقطبه، وزواه، وقبضه،
وقبضه * وقد تغير وجهه، وابتسر وجهه، واربد وجهه، وتربد
وجهه، واستسر بشره، ونقلص بشره، وغاضت بشاشته،
وسني في وجهه الرماد * ودخلت عليه فتجهمني، وتجهم لي،

١ اشرق ٢ جانبا وجهه ٣ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط جبهته
واحدھا سرار بالكسر ٥ بمعنى الأسرة وهي جمع اسرار جمع سر ٦ السحاب
المعترض في الافق ٧ كله بمعنى العبوس ٨ اي تعبس ٩ بمعنى قبضه
١٠ بمعنى تغير ١١ اغبر * ويقال تربد ايضا اذا تعبس ١٢ خفي
١٣ انقبض وانزوى ١٤ من غاض الماء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح
التراب اذا ذرته * اي اغبر وجهه فكانه قد ذر عليه الرماد ١٦ اي استقبلني
بوجه عابس

وتَهزَعُ لي، وتَعَبَسَ، وتَكَشَّرَ، وكرَّهَ لي من وَجْهِهِ، وكرَّشَ من
 وَجْهِهِ، وَغَضَّنَ من جَبْهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ، وَغِيَّضَ ماءَ
 بَشْرِهِ، وَطَوَّعَ بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَلَمْ يُبْدِ لي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضِحْ
 بِضَاحِكَةٍ، وَلَمْ يُعْرِثْني ابْتِسَامَةً * وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَّكَ مِنْهُ هَزَّةً،
 وَلَا هَزَّ لَهُ عِطْفَاءً، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنَئاً، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوساً، وَقَطُوباً،
 وَكُلُوحاً، وَبَسْرًا، وَكِسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً،
 وَانْقِبَاضًا، وَاشْمِئْزَازًا، وَاكْفَهْرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهزُّعًا، وَتَكَشُّرًا *
 وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ قَبَحَ اللَّهِ كَلْحَتَهُ وَهِيَ الْقَمِّ وَمَا حَوَالِيهِ * وَقُلَانٌ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ شَنَّةٌ وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لِمَازِوِي وَهِيَ مَا تَكْسُرُ
 مِنْ غَضُونِهَا * وَقُلَانٌ مَا يَسْتَهْشِئُهُ النَّعِيمُ

فصل

في الظرف والسماجة

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ، كَيْسٌ، نَدْبٌ، لَبِيقٌ، لَوذَعِيٌّ، زَوَلٌ،
 خَفِيفٌ، مُتَوَقِّدٌ، ذَكِيٌّ الْفُؤَادِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ،

١ بمعنى تعبس ٢ قطب وعبس ٣ اي قبض جلد وجهه ٤ شنجها حتى
 ظهرت غضونها وهي مكارر الجلد ٥ اي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشيء
 عريض ٦ الواضحة والضحكة السن التي تبدو عند الضحك ٧ وكلته فما اوضح
 بضاحكة اي لم يبد منا ٧ نشاطا وارتياحا ٨ جانبا ٩ من غضون الجبهة
 وقد ذكر ١٠ يستغفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رفيق الشماثل، حلو الشماثل، ظريف الطبع، رقيق حواشي الطبع،
 لطيف المأكدة، لطيف الروح، خفيف الظل، بارع الظرف،
 حلو المعاشرة، ظريف المحاضرة، عذب الأخلاق، عذب المنطق *
 ومعه ظرف، وكأيس، وندابة، ولبق، وخفة، وذكاء، وفكاهة،
 ورقة، ولطف، وعدوبة، وحلاوة * وانه لرجل ظريف خفيف،
 ورجل عبق لبق، وانه ليتوقد ذكاء، ويكاد يذوب ظرفا، ويكاد
 يسيل الظرف من أعطافه، ويمصر الظرف من شمائه،
 ويكاد يمازج الأرواح لرقته، وتشربه النفوس لعدوبة مذاقه *
 ويقال غلام حرك اي خفيف ذكي، وغلام بزيع وهو الظريف
 الذكي الذي يتكلم ولا يستحي، وقد بزيع الغلام بالضم، وتبزع،
 وفيه بزاعة بالفتح

ونقول في ضده هو قديم، فظ، غليظ، ككثيف، جامد،
 سمج، ثقيل، كل، وخم، ونغم، عمام، عتل، جاف، جاف،
 خشن * وانه لخشن السبال، غليظ الطبع، سمج الأخلاق، ثقيل
 الروح، ثقيل الوطأة، ثقيل الظل، كثيف الظل، ثقيل الشخص،

١ هو الذي عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل
 كثيف ٤ ثقيل احمق ٥ ثقيل عبي ٦ جاف غليظ ٧ ومثله الجاف واكثر
 ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي الشوارب وقد ذكر

ثَقِيلُ الْحَرَكَةِ، مُظْلِمُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ* وَهُوَ
أَكْثَفُ مِنْ ضَبَابَةٍ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْكَابُوسِ، وَأَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى
عَاشِقٍ* وَإِنْ فِيهِ لَفَدَامَةٌ، وَفَظَاظَةٌ، وَغِلَاظَةٌ، وَكَثَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،
وِثْقَالًا، وَوَخَامَةٌ، وَعَبَامَةٌ، وَجَلَافَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُشُونَةٌ* وَإِنَّهُ لِحُمَّى
الرُّوحِ، وَشَجَى الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، بَغِيضٌ
الْهِئَةِ، مَمْقُوتُ الطَّلَعَةِ، كَرِيهُ الْمَقْدَمِ، مَشْنُو الْعِشْرَةِ، عَيْيُ الْمَنْطِقِ،
مُسْتَهْجَنُ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجْهَمُهُ^{١٢٦} أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ،
وَتَكَلِّحُهُ^{١٣٦} أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،
وَأَبْفَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَجَبَّبَ

فصل

فِي الذِّكَاةِ وَالْبِلَادَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، فَهْمٌ، زَكِينٌ، نَدِيسٌ^{١٥} بِضَمِّ الدَّالِ
وَكَسْرِهَا، لَوْذَعِيٌّ، أَلْمَعِيٌّ^{١٦}، أَرْوَعٌ^{١٧}، حَادُّ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

١ كناية عن اكفرار الوجوه بحضرته فكان الهواء حوله مظلم لا نور فيه
٢ أي إذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب
٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى النيدلان والجاثوم
والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ أي الوجه
٨ الوفادة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستقبح
١٢ تعبته ١٣ هو التكثر في عبوس ١٤ فطن صادق الحدس
١٥ سريع الفهم ١٦ كلاهما الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذهن ، شهيم الفؤاد ، ذكي القلب ، خفيف القلب ، ذكي
 المشاعر ، حديد الفؤاد ، مرهف الذهن ، حديد الفهم ، دقيق
 الفهم ، سريع الفهم ، سريع الفطنة ، سريع الإدراك ، صادق
 الحدس ، شاهد اللب ، يقظ الفؤاد ، متلهب الذكاء * وقد فطن
 للمسئلة ، وتفتن لها ، وشعر لها ، وشنف لها ، وتنبه لها ، وطبن لها ،
 وفهمها ، وذهنها ، وزككها ، واقنها ، ولحنها ، وفقها ، وثقفها ،
 ولقفا * وانه لفطن ذهن ، ولقن زكن ، ولحن لقن ، وثقف لقف ،
 وانه لاية من آيات الله في ذكاء الفهم ، وصفاء النفس ، ولطافة
 الحس ، واني لم ار اشرح منه فؤادا ، ولا أسرع تناولا ، وهو
 اذكي من اياس * وان فلانا ليباري فهمه سمعه ، ويسبق قلبه
 اذنه ، وانه ليفهم من الايماء قبل اللفظ ، ومن النظر قبل الايماء ،
 وانه ليكتني بالإشارة ، ويمتزي بيسير الابانة ، وتكفيه اللمحة
 الدالة ، ويستغني بالرمز عن العبارة * وثقول عرفت هذا في لحن
 كلامه ، وفهمته من عنوان كلامه ، وتبينته من فحوى كلامه ،

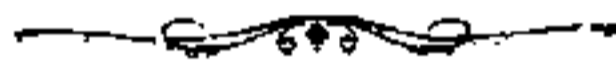
١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترقيقه
 وتحديد ٣ حاضر العقل ٤ اذكي ٥ هو اياس بن معاوية المزني كان
 قاضي البصرة وله احاديث مشهورة . ويقال ازكن من اياس ٦ يسابق ٧ بمعنى
 يكتني ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين
 ١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي
 فلان بلحن ففطنت . ويقال جعل فلان كذا وكذا لحننا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا
 ينهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام . والعروض مثله

ومن عَرُوضِ كَلَامِهِ، وَتَوَسُّتُهُ من مَعَارِضِ لَفْظِهِ، وَقَدْ تَقَطَّنَتْ
لَهُ فِي مَطَاوِي كَلَامِهِ، وَاسْتَشْفَفَتْهُ من وِرَاءِ لَفْظِهِ، وَتَلَقَّتْهُ^٥
من بَيْنِ مَثَانِي لَفْظِهِ، وَادْرَكَتُهُ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ^٦، وَأَشْرَبَتْهُ^٧ من
أَوَّلِ رَمْزَةٍ^٨

وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ هُوَ بَلِيدٌ، فَدَمٌ^٩، غَيٌّ^{١٠}، أَبْلَهُ، غَافِلٌ، وَمُغْفَلٌ،
ضَعِيفُ الْإِدْرَاكِ، بَطِيءُ الْحِسِّ، مُظْلِمُ الْحِسِّ، زَمِنَ الْفِطْنَةَ، سَقِيمُ
الْفَهْمِ، بَلِيدُ الْفِكْرِ، غَالِظُ الذِّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذِّهْنِ، صَلَدُ الذِّهْنِ،
مُغْلَقُ الذِّهْنِ، مُصَمَّتُ الْقَلْبِ^{١١}، أَغْلَفَ الْقَلْبَ^{١٢}، عَمِيَ الْفُؤَادَ^{١٣}،
خَامِدُ الْفِطْنَةِ، خَامِدُ الذِّكَاةِ، مُطْفَأُ شُعْلَةِ الذِّكَاةِ، مُظْلِمُ الْبَصِيرَةِ،
أَعشى الْبَصِيرَةَ، أَعْمَى الْبَصِيرَةَ * وَفِيهِ بِلَادَةٌ، وَقَدَامَةٌ، وَغَبَاوَةٌ،
وَعَيٌّ، وَبَلَهٌ، وَبَلَاهَةٌ، وَغَفْلَةٌ * وَانْه لَسِي السَّمْعِ، سَيِّ الْجَابَةِ^{١٤}،

١ اي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى المعنى من عرض الكلام
اي من جانبه من غير ان يصرح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك المثاني فيما
يجي . ٤ يقال استشففت الشيء اذا ابصرته من وراء ستر رقيق ٥ ابرعت
تناوله ٦ اي من اول شيء ٧ اي فهمته وخالط قني ٨ تحريك الشفة
وقد ذكر ٩ عي قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانة وهي العاهة
١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق .
وكلاهما محتمل هنا ١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعشى ١٤ من
العشى وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة يضرب ان
يسمع الشيء على غير حقيقته ويجيب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة
من اطاع

لا يتنبه للحن، ولا يفتن لمنزى، ولا ياب به لمعارض الكلام، ولا
يكاد يذهن شيئاً، ولا يكاد يعي قولاً، ولا يكاد يفقه قولاً،
ولا يستضيء بنور بصيرة، ولا يقدح بزناد فهم * وانه لتستعجم
عليه المدارك الظاهرة، وتستبر عليه الأشباح المائلة، ويسافر في
طلب المعنى أميالا وهو لا يفوت أطراف بنائه، وينضي اليه
رواحل ذهنه وهو على حبل ذراعه * ومن كنياتهم هو عريض
القفا، وعريض الوساد، يعنون عظم الرأس وهو دليل النباوة *
وفلان أبلد من كيسان، ومن مروان الكاتب



١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد
٢ يعقل ويفهم ٣ يحفظ ويتدبر ٤ بمعنى يفهم ٥ تسبهم ٦ تنقح
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني
الظاهرة ٨ القائمة ٩ العقد العليا من الاصابع ١٠ الرواحل الركائب
وانضامها هزلها ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١٢ مؤخر العنق
١٣ كناية عن عرض القفا ١٤ رجل كان يستلي ابا عبيدة النحوي المشهور
وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ املت عليه يوما
عجبت لعشر عدلوا بمعتمر ابا عمرو
فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص ١٥ رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج
وهو الذي يقول فيه بعضهم من آيات
لو قيل كم خمس وخمس لارتأى
والآيات مشهورة
يوما وليته يعدد ومحسب

❖ فصل ❖

في الكَيْسِ والحُمْقِ وذكر الجنون والخَرْفِ

يقال فلان أريب^١، لبيب^٢، كَيْسٌ^٣، وكَيْسٌ بالتخفيف، فَطِنٌ،
عَاقِلٌ، أَصِيلٌ^٤، نَبِيلٌ^٥، دَاهٍ^٦، نَكِيرٌ^٧، وَمُنْكَرٌ^٨، نَهْيٌ^٩، حَصِيٌّ^{١٠}،
حَصِيفٌ^{١١}، ثَبِيتٌ^{١٢}، رَصِينٌ^{١٣}، جَزَلٌ^{١٤}، وافر اللب^{١٥}، مُسْتَحْصِفُ اللبِّ^{١٦}،
مُسْتَحْكِمُ العَقْلِ، مُشْبِعُ العَقْلِ، راجع الحِصَاةِ * وعنده كَيْسٌ،
وفِطْنَةٌ، وَنُبُلٌ، وَدَهَاءٌ، وَدَهْيٌ، وَنُكْرٌ، وَإِرْبٌ، وَإِرْبَةٌ،
وَحِصَافَةٌ، وَثَبَاتَةٌ، وَرِصَانَةٌ. وجزالة * وهو من ذَوِي العَقْلِ،
وَاللَّبِّ^{١٧}، وَالْحِصَاةِ، وَالْحِجْرِ، وَالْحِجْبِيِّ، وَالنُّهْيِ * ومن ذَوِي
الْأَلْبَابِ، وَذَوِي الْأَحْلَامِ، وَأُولِي الْأَبْصَارِ * ومن ذَوِي العُقُولِ
الثَّابِتَةِ، وَالعُقُولِ الرَّافِرَةِ، وَالْأَحْلَامِ الْجَزَلَةِ، وَالْأَحْلَامِ الرَّاجِحَةِ،
وَالْأَفْهَامِ النَّيِّرَةِ، وَالْأَذْهَانَ الصَّافِيَةَ * وهو يَرْجِعُ إِلَى عَقْلِ أَصِيلٍ،
وَأَبِّ رَصِينٍ، وَرَأْيٍ جَمِيعٍ^{١٨}، وَقَلْبٍ وَاعٍ^{١٩}، وَقَلْبٍ عَقُولٍ * وهو

١ عاقل داهٍ ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكي ٥ ذو
فطنة وجودة رأي ٦ ذو فطنة وذكاء ٧ ذونية بالضم وهي العقل
٨ من الحِصَاة وهي بمعنى العقل ايضاً ٩ مستحكم العقل ١٠ ثابت العقل
١١ عاقل اصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحكم العقل ١٣ متين من اشباع
الثوب وهو اكثر غزله ١٤ بمعنى العقل وكذا ما يليه ١٥ اي غير منتشر
١٦ حافظ

من أكل الرجال عقلا، ومن استدم رأيا، وهو من أكياس قومه،
 ودُهُاتِهِمْ، ومنا كيرهم، وهو أكياس الكيسى، وهو أكياس من
 أن يفعل كذا، وأعقل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يفعله ذو
 نُهية، ولا يفعله ذو إربة، وذو حصة، وذو مِرّة، وذو مُسكة *
 وإن فلانا لرجل منتهاة اي ذو عقل ورأى، وانه لذو نكرآء وهي
 اسم بمعنى النكر، واني لم أر أغزر منه عقلا، ولا أنفذ بصيرة،
 ولا أصح تمييزا، ولا أوسع معقولا، ولا أبعد مدارك * وانه
 لرجل بعيد الخور اي عاقل، ورجل خراج ولاج اي كثير الظرف
 والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وبقعة من البواقع، وهو
 داهية الدهر، وبقعة البواقع * ويقال رُمي فلان بحجر الأرض
 اذا رُمي بداهية من الرجال * وفلان رأسه رأس حية اذا كان
 متوقفا شهما عاقلا * وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية
 الحماط، وشيطان الحماط، اذا كان نهاية في الدهاء والخبث
 والعقل * ويقال للرجل الداهية انك لا تحدى الكبر وصمآء الغبر
 وهي الحية تكن قرب موبهية في منقع فلا تُقرب * وفلان داهية
 الغبر اذا كان نهاية في الدهاء والإرب

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أحمق ، أخرق ، أنوك ، رقيق ،
 سَخِيف ، سَقِيط ، فِدْل ، مائق ، ناقص العقل ، خفيف العقل ،
 سَخِيف العقل ، ضعيف التمييز * وفيه حمق ، وحماقة ، وخرق ،
 ونوك ، ورقاعة ، وسُخْف ، وسخافة ، وموق * وهو أحمق من
 هَبْنَقَة ، وأحمق من دُغَة ، وأحمق من المهورَة إحدى خَدَمَتَيْهَا ،
 ومن المهورَة من نَعَمَ أَيْبَاهَا ، وأحمق من طالب ضَانٍ ثَمَانِينَ وهو
 أعرابي بَشْرِكَيْسَ بَشْرَى سُرَّ بِهَا فَقَالَ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقَالَ
 أَسَأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ سَرَفَ الْعَقْلَ ، وَسَرَفَ
 الْفُؤَادَ ، أَي فَاسَدَهُ * وَرَجُلٌ مَافُونَ ، وَأَفِينٌ ، أَي نَاقِصَ الْعَقْلِ ،
 وَفِي الْمَثَلِ أَنَّ الرَّقِيقَ تَغَطَّى أَفْنَ الْأَفِينِ ، وَالزَّقِينُ جَمْعُ رَقَّةٍ وَهِيَ
 الْفِضَّةُ ، وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ ، وَأَفِنٌ ، وَفِيهِ أَفْنٌ ، وَأَفْنٌ ، وَأَفَنَهُ الدَّاءُ
 وَغَيْرُهُ ، يُقَالُ الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ * وَالْمَافُوكُ مِثْلُ الْمَافُونَ وَقَدْ أَفِكَ
 الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَعْيشُ بِأَحْوَرٍ ، وَمَا
 يَعْيشُ بِمَعْقُولٍ ، أَي لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وَهُوَ رَجُلٌ لَا حِصَاةَ لَهُ ،
 وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسْكَةٍ ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ ، وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ ،

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب
 به المثل في الحق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمق واسمها مارية بنت
 مفتح ٣ منى خدمة وهي الخللخال ٤ ابل ٥ كثرة الامتلاء من الطعام
 ٦ البثر الواسعة التي لم تطو اي لم تبن بالحجارة ٧ جانب البثر

وإنما هو جُرْفٌ مُنْهَالٌ * ونقول كلمته فما رأيتُ له رِكْزَةً، وركِزَةٌ
 عقل، اي ثبات عقل * وسمعتُ منه صكلمة فاغتمزتها في عقله
 اي وجدتُ فيها ما استضعفته لأجله، وقد استحمتُ الرجلُ،
 واستضعفتُ عقله، وهو رجلٌ مُحْمَقٌ اي يُوصَفُ بالحمق * وإن في
 عقله لغميزة، وغميضة، وعهدة، وهي العيب والضعف، ويقال
 لبستُ فلانا على غميضة فيه اي على فساد عقل * ويقال رجلٌ
 خطيلٌ، وأهوجٌ، وأرعنٌ، وهو الأحمق العجل، ومعه خطيلٌ،
 وهوجٌ، ورعنٌ، ورعونة * والأرعن أيضا الأحمق المسترخي،
 وكذلك الأرعل باللام، وفيه رعالة، ورعلة بالفتح، ومن كلامهم
 فلان كلما ازداد مثالة زاده الله رعالة اي كلما ازداد رزقا زاده الله
 حمقا * ويقال أيضا رجلٌ أهوجٌ، وأرعنٌ، وأوكعٌ، اذا كان
 أحمق في طول، وهو أهوج الطول، وأرعن الطول * ويقال هو
 أحمق بات اي شديد الحمق، وأحمق ماجٌ وهو الذي يسيل لعابه
 من فيه، وأحمق دالع وهو الذي لا يزال دالع اللسان وهو غاية
 الحمق * وهو أحمق تالكٌ، وأحمق يبلغ بالفتح والكسر، اي نهاية في
 الحمق، وإنه لفي قرارة الحمق، وإنه لهالكٌ حمقا * وهو أحمق فالكٌ

١ الجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفا . وانهاال التراب
 والرمل اذا تساقط وتهدم ٢ اي عاشرته

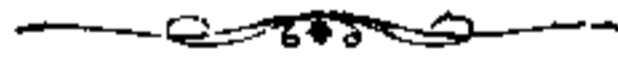
إذا لم يتماسك من حمقه، وقد تفكك الرجل، وفيه فكة بالفتح *
ويقال هو أحمق فاك إذا كان يتكلم بما يدري وما لا يدري
وخطأه أكثر من صوابه، وهو فاك تارك، وهو فكاك بالكلام *
ويقال للرجل إذا أفرط في الحمق ثأطة مدت بآء والثأطة الحماة
فكلما ازدادت ماء قل تماسكها

ويقال فيما فوق ذلك قد اختلط الرجل، وخوريط، وجن،
وخبيل، واخبيل، وعرض، وأيس، وألق، وقد اختلط عقله،
واختل، والثا، وخوريط في عقله، ودخل في عقله، واستلب
عقله * وبه اختلاط، وجنون، وجنة، وخبيل، وخبال، وعرض،
والأس، والألق، وأواق، ولوثة، ودخل * وقد مسه الجنون،
ومسه الشيطان، وخبطة، وتخبطة، ومسه طيف جنة، واعتراه
طائف من الجنون، وبه مس من جنون، ومس من خبال،
وخبطة من مس، وقد مسته مواس الخبل * ويقال أعقبه الطائف
إذا كان الجنون يعاوده في اوقات * ونقول وله الرجل، وتوله،
وتدله، إذا ذهب عقله من عشق أو من غلبة حزن أو فرح،
ووليه الحب وغيره، ودلته، وهو واله، وولهان * وقد هام في
الحب إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون

من العشق ، وهيمه الحب ، وتهيمته فلانة ، وقد استهيم في حبها ،
وهو مستهام بها ، ومستهام القلب * ونقول عنه الرجل بالكسر
عتها ، وعتاها ، وعتاهة ، وعته على ما لم يُسم فاعله ، اذا نقص عقله
من غير جنون ، وبه عتاهية بالتخفيف ، وهو عته ، ومعتوه ، وقد
تعت الرجل * فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل
ثولا ، وقد بدا فيه طرف من الجنون ، وعراه شيء من جنون ،
وأصابه لَم ، ولَمّة ، وصابة ، وهي المس الخفيف ، والرجل ملاموم ،
ومُصاب * والهوس قريب من اللَم يقال رجل مهوس ، ومصحب ،
اذا كان يُحدّث نفسه ، ورجل مؤسوس بالكسر كذلك وبه
وسواس بالفتح ، وهي الوسوسة ، وقد اعترته الوسوس * فاذا
تناهى جنونه واستحككم قيل ثول الرجل ثولا وهو أثول ،
وقد أطبق عليه الجنون ، وبه جنون مطبق ، ورايته وقد جن
جنونه ، وثار ثائر جنونه ، وهبت عواصف جنونه * ويقال أقبل
الرجل اذا عقل بعد حماقة * وأفرق المجنون اذا أفاق ، وقد راجعه
عقله ، وثاب اليه عقله

ونقول قد خرف الشيخ ، وافند إفنادا ، وسبه ، وأهتر بصيغة
المجهول فيهما ، اذا ضعف عقله من الهرم * وبه خرف ، وفند ،

وسببه بفتحين فيهن، وهتر بالضم * وقد أخرّفه الهرم، وأفنده
الكبر، وبلغ فلان هرما مفندا * ورايته وقد رك عقله، وأفن رأيه،
وخرع رأيه، وطفت شعة ذهنه، وفلت شباة عقله، ولم يبق له
رأي ولا مشهد، وقد خرج عن التكليف، وسقطت عنه التكاليف،
وأصبح لا يسأل عما يفعل، ورد إلى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من
بعد علم شيئا * ويقال للشيخ إذا أفند قد قلد حبله أي ترك شأنه
فلا يلتفت إلى رأيه



١ فند ٢ ضعف ٣ ظمت ٤ من شباة السيف وهي حده ٥ إشارة
إلى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والشهد الحضرة
والبيان ٥ أي لم يبق يوثق برأيه ولا مشهده ٦ هو من الشيخوخة والحرف
٧ مستعار من البعير إذا أهمل طرحوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

فصل

في النوم والسهر

يقال نام الرجل، ورقد، وهجع، وهجد، وتهجد * وهو النوم،
والنيام، والرقاد، والرُقود، والهجوع، والهجود * ويقال الرقاد
النوم الطويل نقله الثعالبى، وهو ضد التهويم * والهجوع والهجود
النوم بالليل خاصة * والهجود أيضاً والتهجد السهر وهو من الأضداد *
وأثبته حين هدأت العين، وهدأت الرجل، وهمدت الأصوات،
وسكنت الحركات، وسكنت الجوارح، وحين ضرب على
الأذان، وضرب على الأصمخة^١، اي حين نام الناس * وهذا
ليل نائم، وقد نام ليل القوم اي ناموا فيه وهو من الإسناد
المجازي * وتقول نعت الرجل بالفتح، ووسن، وكري، وقد أخذ
الناس، وخالطه الوسن، وطاف به الكرى، وتمضض الكرى

١ الاعضاء . ولا تكاد تطلق الا على عوامل الجسد كاليدين والرجلين ٢ اي
منعت السع كناية عن النوم ٣ جمع صباخ بالكسر وهو ثقب الاذن

فِي عَيْنَيْهِ ، وَتَمَضَّمَتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ ، وَسَهَرَ حَتَّى ثَنَى النُّعَاسُ رَأْسَهُ ،
 وَحَتَّى أَصْفَى النُّعَاسُ الرُّؤُوسَ ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى ،
 وَدَبَّتِ السِّنَةُ فِي الْجُهُونِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ عَلَّتَهُ وَسْنَةٌ ، وَعَرَّتَهُ نَعْسَةٌ ،
 وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قَطْرَةُ الْكَرَى ، وَرَأَيْتُ بَعَيْنَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَيِ
 انْكِسَارًا وَغَلَبَةَ نُعَاسٍ ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، وَرَانَ بِهِ سُكْرُ الْكَرَى ،
 وَرَانَ الْكَرَى فِي عَيْنَيْهِ ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النَّمْسَةُ
 الْغَالِبَةُ ، وَانْهَ لِرَائِبٍ ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ ، إِذَا خَثَّرَتْ نَفْسَهُ
 مِنْ مُخَالَطَتِهِ ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى ، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكَرَى أَيِ تَكْسِيرِهِ
 وَتَفْتِيرِهِ * وَتَقُولُ نَادِ الرَّجُلِ نَوْدَا ، وَنَوَادَا بِالضَّمِّ ، وَنَوْدَانَا ، إِذَا
 تَمَّيَلَ مِنَ النُّعَاسِ ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
 وَتَهُومٍ مِثْلُهُ * وَقَدْ رَنَّ النَّوْمُ فِي عَيْنَيْهِ تَرْنِيْقًا إِذَا خَالَطَهَا ، وَوَقَدَهُ
 النَّوْمُ ، وَأَقْصَدَهُ ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ * وَتَقُولُ أَخَذَتْني عَيْنِي ،
 وَمَلَكَتْني عَيْنِي ، وَغَلَبَتْني عَيْنِي ، وَسَرَقَتْني عَيْنِي ، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ
 فَأَغْفَيْتَ * وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ
 غَلَبَةِ النُّعَاسِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ مَرَقَدَهُ ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ،
 وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَلَقَ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ *

وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ ، وَوَسَادَتُهُ ، وَمِخْدَتُهُ ، وَمِصْدَغَتُهُ ، وَبَاتَ
فُلَانٌ مُتَّوَسِّدًا ذِرَاعَهُ ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَائِدِ * وَهَذَا مِهَادٌ
وَطِيءٌ ، وَوِطَاءٌ وَوَيْثِيرٌ ، وَوِثَارٌ دَمِيثٌ ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي الْأَمْهَدَةَ ،
وَيَفْتَرِشُ خُورَ الْحَشَايَا * وَهُوَ السَّرِيرُ لِمَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ *
وَالْحَبْسُ ، وَالْمِجْبَسُ ، وَالْمِقْرَمَةُ ، وَالنَّمَطُ ، لِمَا يُبْسَطُ فَوْقَ الْفِرَاشِ لِلنُّومِ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَبَسْتُ الْفِرَاشَ ، وَحَبَسْتُهُ تَحْيِيًا ، إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ
مِجْبَاً * وَالنِّيمُ بِالْكَسْرِ ، وَالنَّمَامَةُ ، الْقَطِيفَةُ ، يَتَدَثَّرُ بِهَا النَّائِمُ *
وَالِكَلَّةُ بِالْكَسْرِ السِّتْرُ الرَّيْقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ *
وَتَقُولُ هَوَمَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، وَتَهَوَّمَ ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا ، وَمَا نِمْتُ
غَيْرَ تَهْوِيمَةٍ ، وَغَيْرَ تَهْوِيمٍ ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا ، وَالْأَمَضْمَضَةُ ،
وَمَا نِمْتُ إِلَّا إِغْفَاءً ، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا ، وَالْأَتَهْجَاعَا ، كُلُّ
ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ * وَغَفَّقَ الرَّجُلُ تَغْفِيقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ * وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَطِّعُ
كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ * وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيمُ ابْتِدَاءُ
النُّومِ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّأْسِ * فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَجَّكَتِ الْحَوَاسِنَ

١ كلاما بمعنى الخدمة . وكذلك المصدغة ٢ حركة كل شيء فاخره وجيده ٣ اي
فراش لين . وكذا ما بعده ٤ يختار الوطيء منها * الفرش اللينة وقد ذكرت .
واقترشها اتخذها فراشا ٦ دثار تحمل ٧ يتغطى

فهو الإغفاء وقد أغفى الرجل * فاذا طال نومه واستحكم فهو الرقاد وتقدم قريبا ، وقد نام الرجل مِلَّ عَيْنَيْهِ ، ومِلَّ جُفُونَهُ * فاذا ثقل نومه حتى لا ينتبه بالصوت قيل استثقل الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله وهو مستثقل ، وقد أثقله النوم ، ووجدته في ثقله النوم بالفتح * فان زاد أيضا قيل سبَّح تسبيحا وهو أشد النوم وأثقله * وانه ليغيط في منامه ، ويخيط ، اي ينخر ، وترصكته وله غطيط ، وخطيط * ونبهته فما ارتمز ، وما ترمز ، اي ما تحرك * وانه لرجل نؤوم ، ونؤومة ، اي كثير النوم ، وهو أنوم من فهد * ويقال للكثير النوم يا نؤمان وهو خاص بالنداء * وأخذ الرجل نؤام بالضم اذا جعل النوم يعتريه كثيرا ، وهذا طعام منؤمة بالفتح اي يدعو الى النوم * ويقال أصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا ، وأصبح رابيا اذا قام من النوم خائر البدن والنفس ، وأصبح مهيبا مرهلا اذا انتفخت محاجرُه من كثرة النوم * وتقول فلان ينام الصبحة بالضم والفتح وهي نؤمة الغداة ، وقد تصبحت اليوم اذا نمت الصبحة ، وهذا امر الذم من إغفاءة الفجر * وفلان تعجبه نؤمة الضحى ، وانه لينام نؤمة الخرق وهي نؤمة الضحى ، وامرأة نؤوم الضحى ، ورقود

١ بصوت من خيشومه ٢ الحيوان المعروف ٣ ما حول عينه ٤ عدم الفرق في الامور

الضُّحَى، ومِيسَانَةُ الضُّحَى، اِي تَنَام اِلَى اِرْتِفَاعِ الضُّحَى مِنْ نَعْمَتِهَا *
 وَفُلَانٌ يَنَامُ الْقَيْلُوتَةَ، وَالْقَائِلَةَ، وَهِيَ نَوْمَةٌ نِصْفُ النَّهَارِ، وَقَدْ قَالَ
 الرَّجُلُ يَقِيلُ، وَنَقِيلُ * وَانَّهُ لِيَنَامُ نَوْمَةَ الْحُمُقِ وَهِيَ النَّوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ *
 وَيُقَالُ هَمَمَتِ الْمِرَاةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ اِذَا نَوِّمَتْهُ بِصَوْتِ تَرْفِقِهِ لَهُ،
 وَرَبَّتَتْهُ تَرْبِيَّتًا، وَأَهْدَأَتْهُ، اِذَا ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا عَلَيَّ جَنْبِهِ قَلِيلًا
 قَلِيلًا لِيَنَامَ، وَهَدَّهَتْهُ فِي مَهْدِهِ اِذَا حَرَّكَتْهُ لِيَنَامَ
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ سَهَرَ الرَّجُلُ، وَسَهَدَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ *
 وَهُوَ الْمَهَرُ، وَالسُّهْدُ بِفَتْحَيْنِ، وَالسُّهْرُ، وَالسُّهْدُ، وَالسُّهَارُ، وَالسُّهَادُ
 بِالضَّمِّ * وَبَاتَ فُلَانٌ سَاهِرًا، وَسَهْرَانٌ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ سَاهِرٌ كَمَا يُقَالُ
 فِي لَيْلٍ نَأَمٌ، وَرَجُلٌ سَهْرَةٌ بِضَمٍّ قَفَّتِحَ اِي كَثِيرَ السَّهْرِ * وَقَدْ أَحْيَا
 اَيْلَهُ سَهْرًا اِذَا لَمْ يَنَمْ فِيهِ، وَغَلَبَ فِي تَرْكِ النَّوْمِ لِلْعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ
 الْمُهْجُودُ وَالتَّهَجُّدُ وَهُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
 الْمُهْجُودُ فِي النَّوْمِ وَالتَّهَجُّدُ فِي السَّهْرِ * وَتَقُولُ اِكْتَلَّاتُ عَيْنِي اِذَا لَمْ
 تَنْمِ مُرَاقِبَةً لِأَمْرٍ تَحْذَرُهُ، وَأَكْلَّاتُهَا اِنَا اسَهَرْتُهَا، وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنَ،
 وَحَافِظُ الْعَيْنِ، وَشَقْدُ الْعَيْنِ، وَشَدِيدُ الْعَيْنِ، اِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيَّ السَّهْرِ
 لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَانَّهُ لِكَلَّوْهُ اللَّيْلِ اِذَا كَانَ لَا يَنَامُ فِيهِ * وَارِقٌ

الرجل أرقاً، واثترق، اذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد
 أرقه الهم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهده، وسهده * وبات
 فلان يسامر النجم، ويكلاً النجم، ويرصد النجم، ويرقب
 الكواكب، ويرعى الفرقدين^١، ويقلب طرفه في النجوم * وقد هجر
 النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، وبات لا يطعم النوم، ولا
 يذوق الكرى، ولا يطمئن جنبه الى مضجع، وقد نباه فراشه،
 وقاق وساده، وأقض عليه مضجعه، ونبأ جنبه عن الفراش^٢، وتجافى^٣
 جنبه عن المضجع * وبات فلان يدامر الليل كله اي يكابذه سهراً *
 وقد مذل على فراشه اذا لم يتقار عليه * وانه لرجل قرع اي
 لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه اي يتقلب لا يأخذه نوم،
 وبات ليله يتململ قللاً، ويتقلب أرقاً * ويقول من طال سهره
 أصبح ليل اي أصبح ياليل وهو تمن * وتقول ما اکتحلت بنوم،
 وما اکتحلت بنمض، وما اکتحلت غماضاً، ولم تل عيني غمضاً، وما

١ من السر وهو الجلوس للحديث ليلاً ٢ اي يراقب ٣ ما نجدان عند
 القطب. ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر منيه. وهو كناية عن سهر الليل كله لان
 للفرقدين لا يغبان ٤ يذوق ٥ اي لم يوافق ولم يطمئن عليه ٦ اي
 لم يستقر. وذلك ان من اصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان
 الى آخر وكلما تحول الى جانب جرد وساده معه فجعل ذلك كناية عن الارق وطول
 التقلب ٧ اي خشن واصله ان يقع فيه القمض بفتحين وهو صغار الحصى ٨ اي
 لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم اصبح اي دخل في الصباح

أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ ، وما اغتمضت عيناى ، وما خدعت في عيني نعمة ،
وما تمضمضت مقلتي بكرى ، وما مضمضت عيني بنوم * وان فلانا
لطويل الليل ، وقد بات بليل بطيء الكواكب ، وبات بليلة
النابعة ، وبليلة الملسوع ، وبات بليل أنقد * وفلان لا ينام حتى
ينام ظالم الكلاب

وتقول أيقظت الرجل من منامه ، ونبهته ، وبعثته ، وأهيبته *
ويقظ هو ، واستيقظ ، وتنبه ، وانبه ، وانبعث ، وهب * وهو يقظ ،
ويقظان ، من قوم أيقاظ ، ويقاظى * وانه لرجل سريع النبه بالضم
اي الانتباه * ويقال للنائم أصبح اي استيقظ ، وتقول أصبح
نومان وهو الكثير النوم وقد ذكر * ويقال رجل بعث بالفتح ،
وبعث وزان كتيف ، اي لا تزال همومه تؤرقه وتبعثه من نومه

١ اي لا تكاد كواكب تبرز مكانها كناية عن طولها وبطء طلوع الصباح . وهو من قول النابعة الذبياني

كليني لهم يا اميمة ناصب ولبل افاويه بطيء الكواكب

٢ هي الليلة المشار اليها في البيت المتقدم . ويجوز ان تكون هي المذكورة في قوله

فبت كاني ساورثني ضئيلة من الرقش في اناياها السم نافع

اي كأن حية دقيقة الجسم رقشاء اي منقطة بسواد وبياض قد اجتمع السم في اناياها
بات نوابه في تلك الليلة فلم ينم ٣ الذي لسته العقرب . وسئل بعضهم ما دواؤه

فقال الصباح الى الصباح . ويجوز ان يكون الذي لسته الحية اي لدغته وكانوا

يمنعونه النوم لثلا يدب السم فيه بزعمهم ٤ هو القنفذ يقال انه لا ينام ٥ الذي

اصيب بمرج في احدى قوائمه وهولا ينام لما به من الوجع وقيل لانه ينبع الكلاب

لبيلة كلها بطردها عنه

فصل في

في الجُوع والسَّبَع

يقال جاع الرجل، وغرث، وسبب بكسر الغين وفتحها سببا،
وسببا، وسفوبا، اذا وجد الحاجة الى الطعام * وهو جائع، وغرث،
وسبب، وسائب، وجوعان، وغرثان، وسببان، من قوم جوع،
وجياع، وغراث، وغراثي، وسباب * وهو جائع نائع اتباع، وقيل
النائع العطشان * ويقال الفرث الجوع الشديد، والسبب الجوع
مع التعب، ويقال جاء فلان ساغبا لاغبا وهو توكيد في المعنى واللاغب
المعني تعب * فان وجد الجوع مع البرد قيل خرص خرصا وهو
خرص * ويقال طوي الرجل بالكسر طوى، وطوى ايضا بكسر
الطاء، اذا خلا جوفه وضم بطنه من الجوع، وخمص خمصا مثله،
وهو طو، وطاو، وطيان، وخميص، وخمصان، وهذه الاخيرة
وحدتها بالضم وباقي اخواتها بالفتح، وهو طاوي البطن، وخميص
البطن، وقد خمص بطنه، وخمصه الجوع بالفتح خمصا * فاذا
تعمد الخلو عن الطعام قيل طوى بالفتح يطوي طيا وهو طاو،

١ قيل هو من قولهم ناع الفصن اذا تمايل اي تمايل جوعا وهو من توكيد الشيء
بلازم معناه كما في قولهم هو خبيث نبيث على ما حققه الشيخ الرضي

وقد طَوَى نهاره جائعا، وطَوَى بطنه عن جاره إذا آثره بطعامه،
 وفلان يطوي كذا يوما أي لا يأكل ولا يشرب * وتقول
 تجوع الرجل، ولبت يومه متجوعا، إذا أخل جوفه عن
 الطعام لشرب دواء أو غيره، وقد أمسك عن الطعام، وخلا عنه،
 وأخل إخلاء * ويقال خوى الرجل إذا تابع عليه الجوع، وخوى
 بطنه إذا خلا من الطعام، وهو خاو، وخاوي البطن، وبه خوى
 بفتحين ويُد * وقد أطت أمعاؤه، وأط جوفه، وقرقر بطنه، إذا
 صوت من الجوع، وسَمِتُ أطيظ بطنه، وقرقرة بطنه، وقرقر
 بطنه * ومن كلامهم نقت ضفادع بطنه، ونقت عصافير بطنه،
 وصاحت عصافير بطنه، إذا قرقرت أمعاؤه من الجوع * ونقول
 بات الرجل على الطوى، وعلى الخوى، وبات خاسفا، وبات
 على الخسف، أي على الجوع، ويقال أيضا بات الخسف بغير حرف
 وهو منصوب على ترع الخافض * ويقال شرب القوم على الخسف
 أي على غير ثقل، وشربت على الريق، وعلى ريق النفس، وريقة
 النفس، وأتته على ريق نفسي، وأتته ريقا، ورائقا، أي لم أطمع
 شيئا * ويقال ما ثمل شرابه بشيء أي لم يأكل قبل أن يشرب

١ أي خصه به وفضله على نفسه ٢ صوت ٣ هو من الطعام خلاف المائع
 ٤ آكل

طعاما، وقد شرب على غير ثميلة وهي بقية الطعام في المعدة يقال ما
 بقيت في جوفه ثميلة * ونقول ما تلمظت بشيء اليوم، وما تلمجت
 بشيء، وما ذقت لماظا، ولا لماجا، ولا لواكا، ولا لواقا، ولا لوامسا،
 ولا مضانا، ولا ذواقا، اي لم أذق شيئا * ويقال ضرِم الرجل
 ضرما، وضرِم شذاه، اذا اشتد جوعه، وهو ضرِم، وضرِم الشذاه،
 وقد تلهب جوعا، والتهب جوعا، وسمر على ما لم يُسم فاعله وهو
 مسعور، وقد أصابه سعار الجوع، وأصابه سعار من الجوع، وبات
 عاصبا، ومعصوبا، ومعصبا بفتح المشددة وكسرهما، اذا عصب
 بطنه بعصابة من شدة الجوع * وقد جد به الجوع، وبلغ منه الجوع،
 وأخذ حاق الجوع، وأخذته لعوة الجوع اي حدته، وانه لرجل
 لاع، ولاع، اي سريع الجوع قليل الصبر عليه، ورجل قصف البطن
 عن الجوع اي ضعيف عن احتماله * وقد أخذ جوع أدقع،
 وجوع ديقوع، وأصابه جوع شديدة، وخمصة شديدة، وسغبة
 شديدة، وضورة شديدة، وأصابه جوع يُصدع الرأس، وجوع
 يلحس الكبد، ويلحف الكبد، وجوع يمض بالشراسيف، وقد

١ صدقة ٢ كلاهما الجوع الشديد يروح صاحبه هزالا حتى يلصق بالدقما. وهي
 التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه اذا اكله ٤ بمعنى يلحس
 * اطراف الأضلاع مما يلي البطن

كَأَدَّ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ * وَهُوَ أَجْوَعُ مِنَ ذِيْبٍ،
 وَأَجْوَعُ مِنَ كَلْبٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ لَمْعَةٍ أَيْ كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ
 حَوْمَلٍ * وَيُقَالُ خُفَّتِ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخُفِعَ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا
 لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خُفَّتْ مِنَ الْجُوعِ،
 وَخُفَّتْ بِالضَّمِّ، وَرَأَيْتَهُ خَافَتِ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ،
 وَقَدْ خُفَّتْ صَوْتُهُ خُفُوتًا * وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ رَنَقَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيْ
 انْكَسَرَتْ طَرَفُهُ * وَيُقَالُ أَرْسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ
 مِنَ الْجُوعِ * وَتَقُولُ شَحَدَ الْجُوعِ مَعِدَّتَهُ أَيْ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى
 الطَّعَامِ * وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ
 إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحْدُهُمْ ضَرِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ * وَيُقَالُ ضَرِمَ
 الرَّجُلُ أَيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِمٌ،
 وَضَرِسَ * وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ،
 وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ * وَبَاتَ
 فُلَانٌ يَتَّضَوِّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَعَّمُ مِنَ الْجُوعِ، أَيْ يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى،
 وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةُ * وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ يَتَسَبَّبُ الضَّجِيعُ
 الْجُوعُ * وَيُقَالُ تَضَوَّرَ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ

الجُوع * ورأيتُ بني فلان يتضاغون من الجوع اي يصيحون
ويتباكون

وتقول في خلافه قد شبع الرجل من الطعام شيئا بكسر قفتح،
واصاب شبعه، وشبع بطنه بالكسر والإسكان وهو المقدار الذي
يشبعه، وهو شعبان من قوم شباع، وشباعي، وعنده شبعة من
طعام بالضم اي قدر ما يشبع به مرة * ويقال أكل القوم حتى
صَدَرُوا، وحتى هَنُوا، اي حتى شَبَمُوا، وأطعمتهم حتى أَصَدَرْتُهُمْ،
وقد أَصَفَّتْ لَهُمْ إِصْفَاقًا إذا جتَّهم من الطعام بما يُشبعهم *
وأَكَلَ فلان حتى امتلأ، وتملأ، وكثى، وتكثأ، وانتفخ،
وقد تَفَخَ الطعام، وأثقله، وانه ليَجِدَ نَفْخَةً بتثنية النون، وثقله
بالفتح وفتحين * ويقال تَضَلَّعَ من الطعام إذا امتلأ حتى تمددت
أضلاعه * وقد كَفَّهَ الطعام إذا مَلَأَهُ حتى لا يُطِيقُ النَّفْسَ، واكتظَّ
هو، وبه كِظَّةٌ بالكسر * وأصابه مَلَأَةٌ، ومَلَأَةٌ بالضم فيهما، وهو
ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكَّام من امتلاء المعدة * وانه لرجل
أَكُولٌ، بَطِينٌ، ومِبِطَانٌ، رَغِيبٌ، رَحِيبٌ، وهو رَغِيبُ الجُوفِ،
ورَغِيبُ البطن، ورَحِيبُهُ، وان به لِبِطْنَةٌ بالكسر، ورُغْبَا بالضم
وبضمتين، وفي المثل البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ * ورجل مِبِطَانٌ الضُّحَى،

وَمِبْطَانِ الْعَشِيِّ ، إِذَا امْتَلَأَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ * وَهُوَ رَجُلٌ تَلْقَامُ ،
 وَتَلْقَامَةٌ ، وَهَلْقَامَةٌ ، وَأَهْمٌ ، وَزَرْدٌ ، وَمَاهَمٌ ، وَمِبْلَعٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهَا ،
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ شَدِيدَ الْإِبْتِلَاعِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ جُرَافٌ بِالضَّمِّ ،
 وَجَارُوفٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ * وَرَجُلٌ جَرُوزٌ
 وَهُوَ الْأَكُولُ السَّرِيعُ الْأَكْلُ ، وَانَّهُ لِيَجْرُزُ الطَّعَامَ جَرَّزًا إِذَا أَكَلَهُ
 أَكْلًا وَحَيًّا * وَرَجُلٌ سُرَاطِيٌّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ
 الْإِبْتِلَاعِ * وَيُقَالُ التَّمَطَّطُ الشَّيْءَ إِذَا طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعًا *
 وَغَدَمَهُ ، وَاعْتَدَمَهُ ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةِ نَهْمٍ ، وَرَجُلٌ غُدْمٌ بِضَمِّ
 فَتْحٍ ، وَهُوَ يَتَغَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ أَي يَأْتِي عَلَيْهِ نَهْمًا * وَقَدْ ضَرِمَ فِي
 الطَّعَامِ إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَمَّ مَا عَلَى الْخِوَانِ ،
 وَاقْتَمَهُ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَقَمٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يُدْمِنُ
 الْأَكْلَ إِدْمَانَ النِّعَاجِ ، وَانَّهُ لَيَنْهَشُ نَهْشَ السَّبَاعِ ، وَيَخَضِمُ خَضْمًا
 الْبَرَادِينَ ، وَيَلْقَمُ لَقْمًا الْجِيمَالَ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ مَسْحُوتِ الْجَوْفِ ،
 وَمَسْحُوتِ الْمَعِدَةِ ، إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ رَجُلٌ نَهْمٌ ،
 وَشَرٌّ ، وَجَشَعٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ شَدِيدَ الْحِرْصِ

١ يترك ٢ سريعاً ٣ يفنيه وينفده ٤ مائدة الطعام ٥ يديم ٦ اناث
 الغنم ٧ هو الأكل بجميع الفم أو باقصي الأضراس وسبذكر قريباً ٨ جمع
 برذون بكسر الباء وفتح الدال وهو الجاني الخلقة من الخيل الفليظ الأعضاء يتخذ
 للعمل غالباً

عليه ، وان به لنهم الصبيان * وتقول في التوكيد هو نهم لهم ،
ونهم قريم ، والقريم في الاصل شهوة اللحم خاصة * ويقال
جرذب الرجل ، وجرذم ، اذا اكل بيمينه وستر الطعام بشماله
لئلا يتناوله غيره ، وهو رجل جرذبان ، وجرذبان

وتقول قد هجع غرث الرجل اذا سكن من ضرمة ولم يشبع
بعد ، وأهجمه هو سأكته ، وقام عن الخوان وبه خصاصة بالفتح
اذا لم يشبع * وانه لرجل ازوم اذا كان قليل الرزء من الطعام ،
وقد قل طعمه بالضم اي اكله ، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل *
ويقال مالك لا تمرأ اي مالك لا تأكل ، وقد مرئت اي اكلت
وشبت * ويقال أقهم عن الطعام ، وأقهي عنه ، واقتهى ، اذا
ارتدت شهوته عنه من غير مرض * فان كان لمرض قيل خلف
عن الطعام خلوفا ، وقد اصبغ خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام *
ويقال أجيم الطعام بفتح الجيم وكسرهما ، وأكزم عنه ، اذا
كرهه وملة من المداومة عليه ، وقد اكلت كذا حتى أجمته



❖ فصل ❖

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك
من تفصيل احوال الآكل

يُقَال لَقِمْتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ ، وَتَلَقَّمْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِفِيكَ ،
وَتَلَقَّمْتُهُ إِذَا لَقِمْتَهُ فِي مَهْلَةٍ * وَهِيَ اللَّقْمَةُ بِالضَّمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوضَعُ
فِي الْفَمِ ، وَكَذَلِكَ الْمَضْغَةُ ، وَالْأَكْلَةُ ، وَهَذِهِ مَضْغَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَلَقْمَةٌ
كَرِيمَةٌ * وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ أُوَاسَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ اللَّقْمَةِ *
وَتَقُولُ مَضَغْتُ اللَّقْمَةَ إِذَا طَحَّحْتَهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ ، وَلُسْتُهَا لَوْسًا إِذَا
قَلَّبْتَهَا بِلِسَانِكَ ، وَلَكُتُّهَا لَوْكَاءً إِذَا قَلَّبْتَهَا وَمَضَغْتَهَا ، وَعَلَكْتُهَا إِذَا
لَكْتُهَا لَوْكَاءً شَدِيدًا ، وَلَجَلَجَجْتُهَا إِذَا أَدْرَجْتَهَا فِي فَمِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ
وَلَا إِسَاعَةَ * وَفُلَانٌ يَهْمِسُ الطَّعَامَ ، وَيَهْمِسُهُ أَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا مَضَغَهُ
وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وَهُوَ الْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ ، وَالْهَمْسُ أَيْضًا كُلُّ الْعَجُوزِ
الذَّرْدَاءِ * وَهَذَا طَعَامٌ لَيْنٌ الْمَضَاغُ ، وَشَدِيدُ الْمَضَاغِ ، وَهُوَ مَا يُمَضَّغُ
مِنْهُ ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ مَضْغَةٍ أَيْ صَلْبَةٌ مَتِينَةٌ تُمَضَّغُ كَثِيرًا ، وَلَقْمَةٌ
عَلِكَةٌ ، وَعَالِكَةٌ ، أَيْ مَتِينَةٌ الْمَضْغَةُ * وَتَقُولُ قَطَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا

تناوله بأطراف أسنانه فذاقه * ولمجه ، ومطمه ، اذا أكله بأدنى
 فيه * وقضيه بالكسر اذا كسره بأطراف أسنانه وأككته ، خاص
 بالشيء اليابس * وكشم القشأء والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه
 فكسره * وخضمه اذا أكله بجميع فيه أو بأقصى الأضراس ،
 ومثله كشأء وهو أن يأكله خضما كما يؤكل القشأء ونحوه * وكشمه ،
 وكشأء أيضا ، اذا أكله أكلا عنيفا * ويقال مشع القشأء ونحوه
 اذا أكله فسمع له جرس عند المضغ * وكزم الفستقة ونحوها اذا
 كسرها بمقدم فيه واستخرج ما فيها ليا كلة * ونقف الرمانة اذا
 قشرها ليستخرج ما فيها * ومغد الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه
 فمص جوفها * ومك العظم ، وامتكه ، وتمككه ، اذا امتص ما
 فيه من المخ * وامتخه ، وتمخخه ، اذا أخرج منه امتصاصا أو
 غيره ، وهي مكاة العظم ، ومكاهه ، ومخاخنه * ومش العظم ،
 وامتشه ، وتمششه ، اذا مصه ممضوغا * والمشاش بالضم رؤوس
 العظام اللينة التي يمكن مضمها * وعرق العظم ، واعترقه ،
 وتعرفه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه * وخرط المنقود ،
 واخترطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عمشوشة عاريا * ويقال

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبقى
 من المنقود بعد ذهاب الحب

سَفَفَتُ السَّوِيقَ ونَحَوَهُ ، وقَمَحْتُهُ بالكسر فيها ، واستَفَفْتُهُ ،
واقْتَمَحْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ غيرَ مَلْتوتٍ ، وهو السَّفُوفُ بالفتح ،
والقَمِيحَةُ ، وهذه سَفَّةٌ من سَوِيقٍ ، وقُمَحَةٌ بالضمِّ فيها ، وهي
القَدَرُ الذي يَمَلَأُ الفمَّ مِنْهُ * ولَعِقْتُ العَسَلَ ونَحَوَهُ اذا أَخَذْتَهُ
بِإصْبَعِكَ او بِالْمَلْعَقَةِ ، وَعَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَعُوقًا بالفتح ايضاً وهو اسم
لما يُلْعَقُ ، ويقالُ لما تَأْخُذُهُ الإصْبَعُ او الْمَلْعَقَةُ لَعَقَةً بالضمِّ * ولَطَعْتُ
الشَّيْءَ ، وَلَحِيسْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وفُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْعَقُ
أصَابِعَهُ ، وَيَلْطَعُهَا ، اي يَمَصُّهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وانه لرجل لَطَّاعٌ
اذا كان يَفْعَلُ ذلك * ورَأَيْتُهُ يَتَلَمَّظُ بالطَّعَامِ ، وَيَتَلَمَّجُ ، اذا أَخَذَ
بِلِسَانِهِ ما يَبْقَى في الفمِّ بعد الأكلِ أو أخرجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفْتَيْهِ
وتَقُولُ بَلَعَ الطَّعَامَ ، وَسَرَطَهُ ، وَزَرَدَهُ بالكسر فيهِنَّ ، وابتَلَعَهُ ،
وأسْتَرَطَهُ ، وازْدَرَدَهُ ، وازْدَرَمَهُ ، اذا أَحْدَرَهُ في حَلِقِهِ ، وَلِهَمَهُ ،
والتَّهَمَهُ ، اذا ابتَلَعَهُ بمرَّةٍ ، وقد دَبَلُ اللَّقْمَةَ ، ودَبَلُها تَدْبِيلاً ، اذا
جَمَعها بِأصَابِعِهِ وكَبَرُها ، وهي الدُّبْلُ ، والنُّبْرُ بضمِّ قَفْطِحِ اللَّقْمِ الضَّخَامِ *
وتَقُولُ سَاغَ الطَّعَامُ في حَلِقِهِ اذا انْحَدَرَ ، وانشَرَطَ في حَلِقِهِ اذا سارَ
فيهِ سَيراً سَهْلاً * وهذا طَعَامٌ زَرِدٌ بفتحِ فَكسرِ اي لَيِّنُ الانْحِدَارِ ،

١ شيء يتغذى من دقيق المنطة او الشعير اذا طعن طحنا غليظا ٢ مبلول بماء
او غيره

وانه لَطْعَامٌ سَهْلٌ الْمَزْدَرْدُ ، وَطَعَامٌ سَائِغٌ ، وَسَيْغٌ ، هَنِيءٌ ، مَرِيءٌ ،
نَاجِعٌ ، صَالِحٌ ، حَمِيدٌ الْعَاقِبَةُ ، مَحْمُودٌ الْمَغْبَةُ * وَقَدْ هَنَوُ الطَّعَامُ بِالضَّمِّ
إِذَا سَاغَ وَلَذَّ ، وَمَرُّهُ بِثَلِيثِ الرَّاءِ إِذَا خَفَّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا
طَبِيئًا ، وَهَنَانِي الطَّعَامُ ، وَهَنَانِي ، وَأَمْرَانِي إِمْرَاءٌ ، وَهِنْتُهُ أَنَا
بِالْكَسْرِ ، وَتَهْنَأْتُهُ ، وَتَهْنَأْتُ بِهِ ، وَاسْتَهْنَأْتُهُ ، وَاسْتَمْرَأْتُهُ * وَتَقُولُ
أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَنِئًا مَرِيئًا أَي سَائِغًا حَمِيدًا الْمَغْبَةَ ، وَقَدْ هَنَانِي وَمَرَانِي
بِفِرَافٍ فِي الثَّانِي لِلْمُزَاوَجَةِ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هَنَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي
لَا غَيْرَ

وَتَقُولُ غَصَّ بِالطَّعَامِ غَصًّا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ لَا يَكَادُ
يُسَيِّغُهُ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِاللُّقْمَةِ ، وَغَصَّانٌ * وَشَجِيَّ بِالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ إِذَا
اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَكَدِيَّ بِالْعَظْمِ مِثْلُهُ وَهَذَا لِلْكَلبِ خَاصَّةً *
وَقَدْ أُغْصِيَ الشَّيْءُ ، وَأَشْجَاهُ ، وَفِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ بِالضَّمِّ ، وَشَجِيَّ
بِفَتْحَتَيْنِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ * وَيُقَالُ اعْتَصَرَ مِنْ غُصَّتِهِ إِذَا شَرِبَ المَاءَ
عَلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ سَاغَتِ الغُصَّةُ ، وَجَازَتْ ، وَحَارَتْ ، إِذَا
انْحَدَرَتْ ، وَأَسَاغَهَا هُوَ ، وَأَجَازَهَا ، وَأَحَارَهَا * وَيُقَالُ لِمَا تُسَاغُ بِهِ
الغُصَّةُ سِوَاغٌ بِالْكَسْرِ ، وَالمَاءُ سِوَاغُ الغُصَصِ

وتقول تخم الرجل من الطعام ، وعن الطعام ، واتخم بالتشديد ،
إذا ثقل على معدته فلم يستمر به ، واجنواه مثله ، وقد اتخمه الطعام ،
وأصابته منه ثخمة بضم ففتح ، وبردة ، ووبلة بالتحريك فيهما ،
وهذا طعام متخمة أي يتخم عنه ، وانه لطعام وخيم ، وقد وخم بالضم
وخامة ، وتوخمته انا ، واستوخمته ، إذا لم تستمر به ولم تحمد مغبته *
وهذا طعام ثقيل ، غليظ ، شاق ، بطيء الهضم ، عسير الهضم ،
وقد شق الطعام على معدته ، وثقل على معدته ، ونالته منه ثقلة
بالفتح ، وثقلة بالتحريك * ويقال طعام مرياح أي تفاق تكثر عنه
الرياح في البطن * وتقول بشم من الطعام إذا أكثر منه فنالته عنه
ثخمة وكرب ، وقد أبشمه الطعام * وعربت معدته إذا فسدت مما
يحمل عليها ، وأصبح عربا ، وعرب المعدة * وإن في معدته لذربا
وهو داء يعرض لها فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تسكبه ، وقد
ذربت معدته ، وهو ذرب المعدة * ويقال نعيم الرجل إذا اتخم
عن أكل الضأن خاصة * وقفص ، وقبص ، إذا أكل حلوا على
الريق وشرب عليه ماء فوجد لذلك حرارة في حلقه وحموضة
في معدته * وفي جوفه حزاز مثال كتان وهو الطعام يحمض في
المعدة * وأصابته حزة بالفتح وهي حرقة في فم المعدة من حموضة

الطعام * ويقال سرفت المرأة ولدها اذا افسدته بكثرة اللبن
وتقول غمت الرجل اذا ثقل الطعام على معدته فصيره
كالسكران ، وغمته الطعام بالفتح اذا صيره كذلك * وبات ثقیل
النفس ، وخيبت النفس ، وخائر النفس ، ولقس النفس ، ورائب
النفس ، ومُخْلِط النفس ، اي غير طيب ولا نَشِيط * وقد ثَقَلَتْ نَفْسُهُ ،
وخبثت ، وخثرت ، واقست ، ومقست ، وقلصت ، وغثت ،
وغثت ، ورابت ، ورائت ، واخنطت * وتقول ثارت نفسه
للقية ، وجاشت ، وجشأت ، ونهضت ، وارتفعت * وقد قاء ما في
جوفه ، وهاعه ، وقذفه ، وأطلعه * وهو القية تسمية بالمصدر ،
والهواة بالضم ، والطلعاء بضم ففتح * وأخذه قياء بالضم اذا
جعل يكثر القية * وقد ذرعه القية ، اذا سبقه وغلبه * فاذا تكلفه
قيل ثقيلاً الرجل ، واستقاء ، وتهوع * وقد نهز الرجل اذا مده
بنيته وناء بصدره لتهوع * وقياء الدواء ، وهوعه ، وذلك الدواء
قيوء بالفتح على فعول * ويقال قلس الرجل اذا خرج الطعام من
حلقه الى فيه بقدر ملاء الفم او دونه ، وهو قلس ما لم يتكرر فاذا
تكرر وغلب فهو قية

وتقول اكل فلان كذا فأورثته خلفة بالكسر وهي أن يكثُر
تردده الى الخلاء ، وأخذَه مُشَاءً بالضم وهو لين البطن ، وقد
اختلف الرجل ، ومشى بطنه ، وانخرط ، واستطلق ، وأسهل على
المجهول * وأخفه الدواء والطعام ، وأمشاه ، وخرطه ، وحدره ،
وأطلق بطنه ، وأسأله * وأخذَه من ذلك هيضة بالفتح إذا أخذَه
قيآ ، وقيام جميعا

فصل

في العطش والري

يقال عطش الرجل ، وظمى ، وصدي ، وحر ، والتاح ، وهو
عطش ، وظمى ، وظامى ، وصدي ، وصاد ، وعطشان ، وظمان ،
وصديان ، وحران ، وملتاح * وبه عطش ، وظما ، وظماء ،
وصدى ، وحرّة بالكسر والفتح ، وأواح بالضم * وهو عطشان
نطشان إتياع وتوكيد * وانه لحران الصدر ، وحران الجوانح ،
وانه لذو أضلاع حرار ، وذو كبد حرى * ومن كلامهم أشدّ
العطش حرّة على قرّة بالكسر فيهما إذا عطش في يوم بارد ، ونعوذ

بالله من الحرّة تحت القرّة * فاذا اشتدّ عطشه قيل لهب الرجل،
وسُير، وغُلّ على ما لم يُسمّ فاعله فيهما، واغتلّ، وهام، وهاف،
واهتاف، وسهف * وهو اللهب، واللّهبة، واللّهاب، والسُعار،
والغلة، والغلّ، والغلّ، والغليل، والهيام، والهيف، والسهف *
ورجل لهبان، ومسعور، ومغلول، ومغتلّ، وهام، وهيمان،
وأهيم، وهائف، وهيفان، وساهف، وسافه على القلب * وقد
جهده العطش، وجدّ به العطش، وبلغ منه العطش، وأخذَه عطش
فاحش، وعطش فادح، وعطش مبرح^١، وأخذَه سُعار العطش
وهو التهايه، وأخذَه أوام شديد، وأوار شديد، وهو شدة
العطش واحندامه، وعطش حتى صرّ صياحه^٢، وحتى سمع لصياحه
صريرا، اذا طنت أذنه وصوت صياحه من العطش، ويقال للعطشان
انه لصادي الصياح وهو من الكناية * وقد تأجج صدره عطشا،
والتهبت أحشاؤه من العطش، وأذكى العطش صدره، وألهب
العطش ضلوعه، وهذا عطش يُصلي الضلوع * وجاء فلان يتلمع
من العطش كما يقال يتلمع من الجوع اي يتألم ويتلوى، وكذلك
الكلب اذا دلغ لسانه عطشا * وقد لاحه العطش، ولوحه، اي

١ شاق ٢ من برح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ توقد ٥ الهب
٦ يحرق

غَيْرَهُ وَأَضْمَرَهُ * وتقول جيد الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا
أَخَذَهُ جَهْدَ الْعَطَشِ ، وهو مجرود ، وبه جواد بالضم وهو أشد العطش
وَأُفْحَشُهُ * ويقال أخف مراتب العطش اللواح ، ثم الظمأ ، ثم
الصدى ، ثم الغلة ، ثم الهيام ، ثم الأوام وهو أن يشتد العطش
حتى يَضِجَ الْعَطْشَانُ ، ثم الجواد وهو القاتل ، ذكر أكثره الثعالي *
ويقال رجل معطاش ، ومِطْأَاءٌ ، ومِصْدَاءٌ ، ومِهْيَافٌ ، اذا كان
شديد العطش لا يصبر عن الماء ، ورجل أوارى مثله نقله
الزَمَخْشَرِيُّ * ويقال سهف الرجل ايضا اذا عطش ولم يرو ،
وبه سهف بفتحين ، وكذلك المُنْضَرُ اذا غلبه العطش عند النزح ،
وهو ساهف فيها * فان كان ذلك داءً حتى يشرب ولا يروى
فهو سُهَافٌ بالضم ، وعطاش ، والرجل ساهف ، ومسهوف *
وهذا طعامٌ وشرابٌ مسهفة ، ومسفهة ايضا بتقديم الفاء ، اي
يبعث على كثرة شرب الماء ، وكذا طعامٌ ذو مشربة ، وذو مشربة
بالتحريك ، اي معطش من أكَّله شرب عليه * وتقول هذا
يومٌ ذو مشربة بالتحريك ايضا اي شديد الحر يشرب فيه الماء ،
ولم يزل بي مشربة هذا اليوم اي عطش * ويقال سف الرجل الماء
يسفه بالفتح ، وسفته ، وسفهه بالكسر فيما ، اذا أكثر من شربه

ولم يَرَوْ ، وقد بَجَرَ الرجل ، ومَجِر ، ونَجِر ، اذا امتلأ بطنه من الماء
او اللبَن ولسانه عطشان * وانه لرجل مزوف ، ونزيف ، اذا عطش
حتى يَبِسَتْ عُرُوقُه وجفَّت لِسَانُه ، وهو معصُور اللسان اي يابسُه
عطشا ، وقد ذَبَل فُوه ، وعَصَب فُوه ، وطَلِي فُوه ، اذا بَسَّ ريقه من
العطش ، وعَصَب الرِيق بفيه ، وخَدَعَ الرِيق بفيه ، اذا جفَّت عليه ،
وهو عاصِب القم ، وعاصِب الرِيق ، ويقال عَصَب الرِيق فاه اذا
لَصِقَ به وأَبَسَه * وبفيه طَلَى بفتحين من التسمية بالمصدر ،
وطَلَيَان ايضا بالتحريك ، وهو البياض يعلو اللسان لعطش او
غيره * ويقال جَاءَت الخيل تَصِلَ عطشا اذا صَوَّتت أجوافها
من العطش * وقد لابت حول الماء ، وحامت حول الماء ، اذا
استدارت حوله من العطش وهي لا تَصِلُ اليه من زحام او غيره *
وقد حَلَّتْهَا عن الماء اذا حَبَسَتْهَا عن الورد * وتقول ما زِلْتُ
أَتَقَلَّمُ اليوم ، وأَتَلَوَّح ، وأَتَصَدَّى ، اي أَتَصَبَّرُ على العطش * وظلَّ
فُلَانٌ يَوْمَهُ عاذبا ، وعَدُوْبَا ، اذا لم يأكل من شِدَّةِ العطش ،
وقد عَدَّبَ عَذْبَا وعَدُوْبَا ، وقوم عَدُوْبٌ وعَدُّبٌ بضمين
وتقول رَوَيْتُ من الماء رِيَا بالكسر ، وارْتَوَيْتُ ، وتَرَوَيْتُ ،
وبَضَمْتُ ، ونَقَعْتُ * وقد نَضَحْتُ عَطْشِي ، ونَشَأْتُ عُثْيِي ، وقَصَمْتُ

ظَلْمَائِي، وَشَفَيْتُ أُوَامِي، وَبَرَّدْتُ فُوَادِي، وَبَرَّدْتُ كَبِدِي *
 وهذه شربة راعت فُوَادِي أَي بَرَّدَتْ غَلَّةَ رُوعِي، وَمَا ذُقْتُ
 شَرِبَةَ أَنْقَعِ مِنْهَا، وَلَا أَنْضَحَ لَنْزِيلٍ، وَلَا أَبْرَدَ عَلَى كَبِدٍ * وهذا
 مَاءٌ سَائِغٌ، سَلِسٌ، عَذْبٌ، رُضَابٌ، سَلْسَالٌ، قَرَّاحٌ، زُلَّالٌ،
 فُرَاتٌ، كُلُّ ذَلِكَ الطَّيِّبُ السَّهْلُ الْأَمْحَدَارُ * وَمَاءٌ نَاقِعٌ، بَاضِعٌ،
 نَاجِعٌ، نَمِيرٌ، أَي مَرِيءٌ * وَقَدْ شَرِبْتُ الْمَاءَ، وَجَرَعْتُهُ، وَبَلَعْتُهُ،
 وَاجْتَرَعْتُهُ، وَابْتَلَعْتُهُ، وَأَسَفْتُهُ * وَهِيَ الْجُرْعَةُ، وَالْبَلْعَةُ بِالضَّمِّ،
 لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُجْرَعُ بَمِرَّةٍ، وَكَذَلِكَ النُّبْةُ، وَقَدْ نَعَبْتُ الْمَاءَ إِذَا
 بَلَعْتَهُ نُبْةً نُبْةً * وَيُقَالُ مَصَّيْتُ الْمَاءَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَصَّصْتُهُ،
 إِذَا أَخَذْتَهُ بِشَفَتَيْكَ بِجَذْبِ النَّفْسِ، وَرَشَفْتُهُ، وَارْتَشَفْتُهُ، كَذَلِكَ
 وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ، وَفِي الْمَثَلِ الرَّشْفُ أَنْقَعٌ أَي أَرَوَى لِلغَلَّةِ،
 وَتَمَصَّصْتُهُ، وَتَرَشَفْتُهُ، وَتَعَزَّزْتُهُ، إِذَا امْتَصَّصْتَهُ فِي مَهَلَةٍ * وَتَرَمَّقْتُهُ
 إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَاعْتَصَرْتُ بِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
 وَذَلِكَ عِنْدَ الْفُصَّةِ * فَإِذَا شَرِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ قُلْتَ عَبَبْتُهُ عَبَّأً،
 وَالْعَبُّ أَيْضًا الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ وَهُوَ أَنْ يُتَابَعَ الْجُرْعُ مِنْ غَيْرِ
 إِبَانَةِ الْإِنَاءِ * وَقَدْ جَرَجَرَ الْمَاءَ إِذَا صَبَّهُ فِي حَلْقِهِ فَسَمِعَ جُرْعَهُ

صوت ، ودَغْرَقَ الماءَ في حَاقِهِ إذا صبَّه صبًّا مُتَّصِلًا * ويقال
غَثَّ الرجلُ بالكسر إذا تَنَفَّسَ بين جُرْعَةٍ وأُخْرَى ، وقد غَثَّ
في الإِنَاءِ تَفَسًا أو تَفْسِينَ ، يقال إذا شَرِبْتَ فَأَغَثَّ وَلَا تَعْبُ *
ويقال غَمَّتْ تَفَسًا إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ لِتَنَفُّسٍ * ويقال
شَرَعَ الواردُ في الماءِ إذا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفْيِهِ
وَلَا بِإِنَاءٍ * وَكَرَعَ فِي الْحَوْضِ وَالْإِنَاءِ إِذَا أَمَالَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ فَشَرِبَ
مِنْهُ ، يُقَالُ اكْرَعْ فِي هَذَا الْإِنَاءِ تَفَسًا أو تَفْسِينَ ، وَقَدْ جَذَبْتُ مِنْهُ
كَذَا تَفَسًا أَي كَرِعْتُ * وَتَقُولُ نَشَحَ الشَّارِبُ ، وَتَعَمَّرَ ، إِذَا
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ ، وَقَدْ نَشَحَ دَابَّتَهُ ، وَغَمَّرَهَا ، وَصَرَّدَهَا ، إِذَا
نَقَّأَهَا كَذَلِكَ ، يُقَالُ انشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحًا أَي اسقَوْهَا سَقِيًا
يَفْسًا غَلَّتْهَا ، وَإِنْ لَمْ يُرْوَوْهَا ، وَقَدْ سَقَوْا خَيْلَهُمْ تَصْرِيدًا * وَصَدَّرَتْ
الشَّارِبَةَ وَبِهَا خِصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْ وَصَدَّرَتْ بِعَطَشِهَا * وَيُقَالُ
قَبَّصَهُ إِذَا قَطَعَ عَلَيْهِ شُرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوَى * وَتَقُولُ شَرِبَ فُلَانٌ
حَتَّى تَضَلَّعَ أَي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَشَرِبَ حَتَّى تَجَبَّبَ أَي صَارَ
بَطْنُهُ كَالْحَبِّ وَهُوَ الْخَلَايَةُ * وَيُقَالُ تَضَلَّعَ فُلَانٌ شَبَعًا وَتَجَبَّبَ رِيًّا
إِذَا امْتَلَأَ أَكْلًا وَشُرْبًا ، وَالتَّضَلُّعُ الْامْتِلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا وَقَدْ

ذَكَرَ * وقد تَغَرَّ مِنَ الْمَاءِ تَغَرًّا إِذَا أَكْثَرْتَهُ * وَسَفِهَ الْمَاءَ
 وَالشَّرَابَ ، وَسَافَهَ ، إِذَا شَرِبَهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ * وَشَفَّ مَا فِي الْإِنْيَاءِ ،
 وَاشْتَفَّهُ ، وَتَشَافَهُ ، إِذَا تَقَصَّى شُرْبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ
 التَّشَافِ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِسْتِقْصَاءِ * وَيُقَالُ تَغَنَّثَرَ بِالْمَاءِ إِذَا
 شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ * وَتَقَمَّحَهُ ، وَتَقَمَّحَهُ ، إِذَا تَكَرَّرَ عَلَى شُرْبِهِ
 وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ بَعْدَ الرِّيِّ * وَتَوَجَّرَهُ إِذَا شَرِبَهُ كَارَهَا لِأَيِّ
 عِلَّةٍ كَانَتْ * وَتَجَرَّعَهُ إِذَا تَابَعَ جَرَّعَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْتُّكَارِهِ *
 وَالزَّفَاقُ مِثَالُ شِدَادِ الَّذِي يَشْرَبُ عَلَى الْمَاءِ ثَدَّةً وَفِيهِ الطَّعَامُ
 وَيُقَالُ حَسَا الطَّائِرُ إِذَا شَرِبَ ، وَقَدْ نَبَّ الْمَاءَ إِذَا أَخَذَهُ
 بِمَنْقَارِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكُلُّ أَخْذَةٍ نَبَّةٌ بِالْفَتْحِ ، وَمَقْدَارُ مَا يَأْخُذُهُ
 نَبَّةٌ بِالضَّمِّ * وَعَبَّتِ الدَّابَّةُ الْمَاءَ إِذَا شَرِبَتْهُ وَهُوَ الْجَرْعُ الْمُتَدَارِكُ
 وَقَدْ ذُكِرَ * وَمَضَّتِ الشَّاةُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ إِذَا شَرِبَتْ وَعَصَّرَتْ
 شَفْتَيْهَا * وَوَلَّغَ الْكَلْبُ وَالسَّبْعُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسَرِهَا يَلْغُ بِفَتْحَتَيْنِ
 إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءَ بِلسَانِهِ

وَتَقُولُ غَصَّ الشَّارِبُ بِالْمَاءِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ
 لَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ، وَرَجُلٌ غَصَّانٌ ، وَشَرِقٌ ، وَكَثْرٌ مَا يُسْتَعْمَلُ

النَّصَصُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرْقُ فِي الْمَاءِ وَالرِّيْقُ ، وَأُخِذَتْهُ شَرْقَةٌ
كَانَتْ فِيهَا رُوحُهُ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ * وَجِئَزَ بِالْمَاءِ إِذَا
غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ ، وَبِالرَّجْلِ جَأَزَ بِالْإِسْكَانِ ، وَهُوَ جِئَزٌ مِثَالُ
كَتِفٍ * وَيُقَالُ جَرَضَ بِرِيقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الرِّيْقِ ، وَالرَّجْلُ جَرَضَ ، وَذَلِكَ الرِّيْقُ جَرَضَ بِفَتْحَتَيْنِ
تَسْمِيَةً بِالمصدرِ ، وَالمِ اسمُ الجَرِيضِ عَلَى فَعِيلٍ وَمِنْهُ المَثَلُ حَالُ
الجَرِيضِ دُونَ القَرِيضِ

فصل في

في الشراب والسكر

يُقَالُ فُلَانٌ يُعَاقِرُ الخمرَ ، وَيُعَاقِرُ الكأسَ ، إِذَا
كَانَ مُوَاطِبًا عَلَى شُرْبِ الخمرِ ، وَهُوَ مُدْمِنٌ للخمرِ ، وَمُدْمِنٌ للشُّرْبِ ،
مَوْلَعٌ بِالشَّرَابِ ، مِنْهُومٌ بِالخمرِ ، مِنْهُمُكَ فِي الخمرِ * وَانهُ لِمُسْتَهْتَرٌ
بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الوَافِعِ بِهِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ ، وَانهُ
لِمُتَخَلِّعٌ فِي الشَّرَابِ إِذَا انْهَكَ فِيهِ وَلازَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَانهُ
لِيُسَافِهِ الشَّرَابِ إِذَا شَرِبَهُ جُزْأً مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَانهُ لِنَفْرَقٍ فِي

١ اي قضي عليه ٢ الشعر . والمثل لجوشن بن منقذ الكلابي وكان ابوه قد
منعه قول الشعر فرض حتى اشرف على الموت فرق له ابوه وقال يا بني قل
ما احببت فقال ذلك . والمراد بالجريض هنا النقص عند النزع اذا عجز المحتضر
عن ابتلاع ريقه

الحمر اذا تناهى في شربها والإكثار منه ، وقد ظلَّ يتعقق الشراب
 اذا شربه يومه أجمع * وانه لرجل شروب ، وشريب ، وخمير ،
 وسكير ، وقد أفرط في الشرب ، وأسرف ، وأسهب ، وأمعن ،
 وما زال مواظبا عليه ، ومثابرا عليه ، وملحجا عليه ، وملظا به * وانه
 ليقضي اوقاته بين الكؤوس ، والاكواب ، والأقداح ، والجامات ،
 والأباريق ، والبواطي ، والدنان ، والنواجيد ، والرواقيد ، والعمار ،
 والنقل * وما زال مقاعدا للدنان ، ومجاشيا للدنان ، ومفاغما
 للكؤوس ، وقد بات يرشف الراح ، ويرشفها ، ويتمزرها ، اي
 يتمصصها ، وبات يرشف ثغر الكأس ، ويرشف ثغر الكأس ،
 ويرشف رضاب الكأس ، ويرشف حبب الكأس ، ويرتضع
 أفويق الكأس ، وبات يتفوق شرابه ، ويتحساه ، ويتمزره ،

١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من
 فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناة كبير من الزجاج يوضع بين ايدي
 المتنادمين يخترقون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب ٥ جمع
 ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الریحان يزین به مجلس الشراب
 ٧ ما يتفك به على الشراب ٨ اي قاعدا بازاها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن
 بالرجل القاعد . وكذا ما بعده ٩ مفاعل من الجثو وهو الجلوس على الركبتين
 ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص ١١ مستار من ثغر الانسان وهو الاسنان
 التي في مقدم فيه والمراد به الحيب البيض التي على وجه الكاس ١٢ بمعنى
 يرشف . والرف ايضا التقييل باطراف الشفتين ١٣ اصله قطع الريق في الفم
 واستعير هنا لما ذكر ١٤ الفقايع من الهوآء تطفو على وجه الشراب . وهي
 ايضا ما جرى على الاسنان من الماء كقطع القوارير ١٥ من أفويق اللبن وهي
 ما اجتمع في الضرع بين الحلبتين ١٦ من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها
 فوفا فوفا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشْرَبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وتقول ناذمت الرجل اذا جالسته
على الشراب ، وشاربته اذا شربت معه ، وهو نديمي ، وندماني ،
وشريبي ، وبين الرجلين رضاع الكأس اذا كانت بينهما منادمة *
وقد عاطيته الكأس ، ونازعه الكأس ، وناقلته الكأس ، وتعاطيناها ،
وتنازعناها ، وتناقلناها * وملاأت له الكأس وأترعتها ، وادهقتها ،
وأصفقتها ، وأطفحتها ، وملاأت له الكأس الى أصبارها اي الى
اعاليها ، وهذه كأس مملأى ، وكأس دهاق ، وسقيته كأسا روية
اي مملأى ، وقد اشتفت ما في الكأس اذا شربه كله ، وشرب
حتى قرع جبهته بالإناء اذا اشتفت ما فيه * وتقول شربت
كأس فلان ، وشربت نخبه بالفتح ، ونخبته بالضم ، وشربت على
ذكره ، وعلى سلامته ، وعلى صحته ، وأشرب هذه الكأس
سرورا بك ، وسرورا بعافيتك * ويقال شهدت يقال بني
فلان اي مجلس شرابهم ، ودخلت عليهم وقد انتظم بهم مجلس
الراح ، وأديرت بينهم الكؤوس ، وسعي عليهم بالأقداح ، وطيف
عليهم بالراح * وهذه حلقة الشرب بفتح فسكون وهم القوم
يشربون ، وقد اصطبخوا شرابهم اذا شربوه صباحا ، واغتبقوه

اذا شَرِبُوهُ مَسَاءً ، وهو الصَّبُوح ، والنَّبُوق ، لما يُشْرَبُ فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ * وَيُقَالُ وَغَلَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَتَاهُمْ وَأَغْلًا ، إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ * وَقَدْ تَنَاهَدَ الْقَوْمُ ،
وَتَخَارَجُوا ، إِذَا أُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَفَقُّتَهُ عَلَى قَدَرِ تَفَقُّةِ صَاحِبِهِ ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ ، وَيَبِينُ الْقَوْمُ مُنَاهِدَةً ، وَمُخَارَجَةً ،
وَمَا يُخْرِجُهُ الْوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ نِهْدٌ بِالْكَسْرِ يُقَالُ هَاتِ نِهْدَكَ *
وَتَقُولُ فُلَانٌ يَشْرَبُ الْخَمْرَ صَرَفًا بِالْكَسْرِ ، وَمَصْرُوفَةً ، أَي خَالِصَةً
بغَيْرِ مَزْجٍ ، وَهَذِهِ خَمْرٌ بَحَّتْ ، وَخَمْرٌ صَرَدٌ ، وَخَمْرٌ صُرَاحٌ ،
وَصُرَاحِيَّةٌ بِالضَّمِّ فِيهَا ، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزَاجٍ ، وَكَذَلِكَ كَأْسٌ
صُرَاحٌ ، وَانَّهُ لِيُبَاحِثَ الْخَمْرَ ، وَيُبَاحِثُ الْكَأْسَ ، أَي يَشْرَبُهَا بِغَيْرِ
مِزْجٍ * وَقَدْ مَزَجَهَا فُلَانٌ ، وَشَابَهَا ، وَقَطَبَهَا ، وَشَعَشَمَهَا ،
وَرَقَرَقَهَا ، وَصَفَّقَهَا ، وَشَجَّهَا ، وَقَطَعَهَا ، إِذَا مَزَجَهَا بِالْمَاءِ ، وَقَدْ
تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ أَي تَفَرَّقَ وَامْتَزَجَ * وَهُوَ الْمِزَاجُ ، وَالشِّيَابُ ،
وَالْقِطَابُ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، لِمَا تُمَزَجُ بِهِ ، وَهَذَا شَرَابٌ كَثِيرٌ
الْقِطَابِ ، وَقَدْ قَتَلْتُ الْخَمْرَ بِالْمِزَاجِ ، وَكَسَرْتُ حُمَيَّاهَا بِالْمِزَاجِ ،

وكسرت سورتها بالماء، وهذا شرابٌ مزج من الوصف بالمصدر
 اي ممزوج، وراحٌ مزيج، وقطيب * وان لهذه الخمر نوازي،
 وجنادع، وقد طفا عليها الحباب، والحبب، والحبب ايضا بكسر
 قفتح، كل ذلك الفقايع عند المزج * ويقال عرق الشراب
 والكأس، وأعرقه، اذا جعل فيه عرقا من الماء وهو القليل منه *
 وهي الخمر، والراح، والسلاف، والشمول، والمُدَام، والرحيق،
 والعقار، والقهوة، والحُمَيَّا، والصهباء، والكميت * وهي ابنة
 الحان، وابنة الكرم، وابنة العنب، وابنة العنقود، ودم العنقود،
 وحلب العصير * وهي ذوب التبر، وذوب النضار، وذوب
 الياقوت، وإكبير السرور، وترياق الهموم * وهذه خمر عتيقة،
 وعاتق، ومعتقة، وقد عتقت الخمر عتقا بالكسر، وعتقتها انا تعتيقا،
 وهذا شراب الذم من معتقة الدير، ومن الباطلي المعتق، ومن الخمر
 الصريفية^١، والخمر الدارية^٢، والخمر الجرجانية^٣، والخمر البيسانية^٤،
 والخمر البيروتية * وتقول فلان يشرب النبيذ وهو ما أنقع من
 العنب او غيره حتى يشتد، وانه يشرب الجمعة بالكسر وتخفيف

١ حدتها ٢ الذهب ٣ وكذلك النضار ٤ نسبة الى صريغين وهي
 موضع بالعراق ٥ نسبة الى دارين وهي موضع بالشام ٥ نسبة الى
 جرجان وهي موضع بخارس ٦ نسبة الى يسان وهي قرية بالشام

العين وهي نبيذ الشعير، ويشرب المزج بالكسر أيضا وهو نبيذ
 الذرة، ويشرب الفضيخ وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر
 مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العسل، ويشرب السكر
 بفتحين وهو شراب مر يتخذ من التمر والكشوث والاس *
 وتقول طبخ الشراب اذا اغلاه حتى يتعقد، وهو المنصف اذا
 طبخ حتى يذهب نصفه، والمثلث اذا طبخ حتى يذهب ثلثه،
 فان كان من عصير الغب فهو الطلاء بالكسر * وتقول قد اختر
 الشراب، وأدرك، وبلغ إناه بالفتح والكسر، اذا جاد وصلاح
 للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر
 هديرا وتهدارا، اذا ارتفع وطفا عليه الزبد، وكذلك الإناء،
 وشراب هدار، وإناء وباطية هذور، وشرب فورة المقار وهي
 طفاوتها وما فار منها * ويقال تجرد العصير، وركد، اذا سكن
 من غليانه، وصرحت الحمر اذا انجلى زبدتها فخلصت، وقد تصرح
 الزبد عنها اي انجلى * وروقت الشراب، وصفيته، اذا خلصته
 من كدر فيه، وهو الراووق، والمصفاة، لما يصفى به الشراب،
 وقد صفيته بالقدم وهو ما يوضع في فم الإبريق من ليف ونحوه،

١ نبت كالحيوط يتعاق بالانصمان لا اصل له في الارض ٢ اناء كبير من
 الزجاج يجعل فيه الشراب وذكرنا قريبا

وصَفَّقْتُهُ ، وَصَفَّقْتُهُ ، إِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى آخَرَ لِيَصْفُو *
 وَالرَّأْوُوقُ أَيْضًا النَّاجُودُ الَّذِي يُرْوَقُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيْ يُتْرَكُ حَتَّى
 يَصْفُو ، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ ، وَرَاقٌ ، وَأَخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ ،
 وَصَفْوَتَهُ بِالتَّثْنِينِ ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ * وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدْرَ فِيهِ ،
 وَلَا عَكْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَائِرِهِ ، وَشَرَابٌ كَدِرٌ ،
 وَعَكِرٌ * فَإِنْ رَسَبَ فِي أَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِيٌّ مِثَالُ كُرْسِيِّ ، وَثُقُلٌ
 بِالضَّمِّ ، وَثَاقِلٌ ، وَهُوَ السَّعِيطُ لِلدُّرْدِيِّ الْخَمْرُ خَاصَّةً ، وَهَذَا شَرَابٌ
 ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَتْ خُثَارَتُهُ بِالضَّمِّ أَيْ عُكَارَتُهُ وَوَسَخُهُ ، كَذَا
 فِي الْأَسَاسِ * فَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَوَآءِ مِنْ ذُبَابَةٍ أَوْ تِبْنَةٍ
 وَنَحْوِهَا فَطَفَأَ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَدِيٌّ بِفَتْحَتَيْنِ وَاحِدَتُهُ قَدَاةٌ ، وَقَدْ
 قَدِيَ الشَّرَابُ بِالْكَسْرِ * وَتَقُولُ عَطَبْتُ الشَّرَابَ إِذَا عَاجَلْتَهُ
 لِطَيِّبٍ ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ أَيْ لَيِّنٌ الْأَنْحَادُ سَهْلٌ سَائِغٌ ، وَقَدْ
 سَلَسْتُ الشَّرَابَ إِذَا صَيَّرْتَهُ سَلِسًا وَهَذِهِ مِنْ اسْتِثْقَاتِ الْمَوْلَدِينَ *
 وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبٌ بِهِ نَفْسٌ شَارِبِهِ * وَشَرَابٌ
 طَيِّبٌ الْمَنْزَعَةُ أَيْ طَيِّبٌ مَقْطَعُ الشُّرْبِ * وَشَرَابٌ طَيِّبٌ الْخُلْفَةُ
 أَيْ طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ * وَانَّهُ لَشَرَابٌ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَخِتَامُهُ عَنَبَرٌ ،

اي يُخْتَمُ مَقْطَعُهُ بِرِيحِهِمَا * وتقول سَكِرَ الرَّجُلُ ، وَثَمِلَ ، وَتَشَّى ،
 وَانْتَشَى ، وَنُزِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهُوَ سَكْرَانٌ ، وَثَمِلَ ،
 وَنَشْوَانٌ ، وَمَنْزُوفٌ ، وَنَزِيفٌ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ ، وَنَالَ
 مِنْهُ الشَّرَابَ ، وَأَخَذَتِ الْحَمْرُ مَا أَخَذَهَا فِيهِ ، وَدَبَّتْ فِيهِ الْكَأْسُ ،
 وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمِيًّا الْكَأْسُ ، وَتَمَشَّتِ الْحَمْرُ فِي مَفَاصِلِهِ ، وَخَالَطَتْ
 الْحَمْرُ لِحْمَهُ وَدَمَهُ ، وَدَبَّتِ الْحَمْرُ فِي عِظَامِهِ * وتقول قَتَرَ الرَّجُلُ مِنَ
 الشَّرْبِ ، وَخَدِرَ ، وَتَخَدَّرَ ، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَبِهِ
 قُتَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ ابْتِدَاءُ النَّشْوَةِ ، وَقَدْ قَتَرَهُ الشَّرَابُ ، وَخَدَّرَهُ ،
 وَيُقَالُ خَتَّرَهُ الشَّرَابُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى إِذَا أَفْسَدَ نَفْسَهُ وَتَرَكَهُ
 مُسْتَرْخِيًّا ، وَهُوَ دَهْ الشَّرَابِ إِذَا قَتَرَهُ فَأَنَامَهُ ، وَقَدْ صَرَعَتْهُ الْحَمْرُ
 إِذَا طَرَحَتْهُ مِنَ السُّكْرِ ، وَبَاتَ فُلَانٌ صَرِيحَ الْكَأْسِ * وَخَشَمَهُ
 الشَّرَابُ تَخْشِيمًا إِذَا تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي خَيْشُومِهِ فَأَسْكَرَتْهُ ، وَتَخَشَّمَ
 الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ مُخَشَّمٌ أَي شَدِيدُ السُّكْرِ * وَرَأَيْتُهُ
 وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَرَانَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَعَمِيَّتْ فِيهِ الصَّهْبَاءُ ،
 وَذَهَبَ بِهِ الشَّرَابُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَخَذَ مِنْهُ كُلُّ مَا أَخَذَ ، وَبَلَغَ
 مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ ، وَانْهَ لَسِكْرَانٌ طَافِحٌ أَي مَلَّانٌ مِنَ الشَّرَابِ ،

وقد شرب حتى طَفَحَ ، وهو سُكْرَانٌ ما يَبُتُّ اي لا يَقْطَعُ امراً *
وجاء فلان وعليه آثار الشراب ، وعليه أمارات السكر ، وقد
نَمَّ عليه الشراب ، وعَبِقَتْ به أنفاس الحميِّا ، ولاحت عليه أَرْيَحِيَّةُ
الصهباء ، ولَعِبَتْ بِعِطْفِيهِ الشَّمُولُ * وقد رَشَّحْتَهُ الخمر اذا أَخَذَهُ
دُوار السكر ، ومرَّ يترنح من السكر ، ويميد ، ويتمايح ،
ويتمايل ، ومرَّ يَتَخَلَّجُ في مَشِيَّتِهِ اي يتمايل كأنه يجتذب نفسه
مرَّةً يَمَنَةً ومرَّةً يَسْرَةً ، ورأيتُه يَتَعَكَّسُ في مَشِيَّتِهِ اي يَتَّجَانَفُ
في طَرِيقِهِ فيَعْدِلُ ذَاتَ اليمين وذات الشمال ، ورأيتُه يَتَتَّاعِ اي
يَرْمِي بِنَفْسِهِ مِنَ السُّكْرِ ، وقد مَشَى مُتَطَرِّحاً اذا كان يَتَساقَطُ
في مَشِيَّتِهِ * وتقول بفُلان خُمَارٌ مِنَ السُّكْرِ وهو صُدَاعُ الخمر
وأذاها ، والخُمَارُ ايضاً بَقِيَّةُ الكُرِّ ، ورَجُلٌ مُخْمورٌ ، وخَمِرٌ ، اذا
كان في عَقَبِ خُمَارٍ ، ورأيتُه وفي رَأْسِهِ فَضْلَةٌ خُمَارٍ * ويقال
عَرَبَدَ الرَّجُلُ اذا سَاءَ خُلُقُهُ وَأَذَى نَدِيمَهُ في سُكْرِهِ ، وانه لرجل
مُعْرِبِدٌ ، وعَرِيْبِدٌ ، وانه لسَوَّارٌ ، وسَوَّارُ الشراب ، اذا كان مُعْرِبِداً



١ علامات ٢ اي دل عليه بريجه ٣ ما ينشأ عنها من الحفة والهشاشة
٤ جانيه . والعطف من لدن الرأس الى الوركين

﴿ فصل ﴾

في الاعلال والصحة

تقول وَجَدْتُ فُلَانًا شَاكِيًا ، وَمَرِيضًا ، وَعَلِيلًا ، وَوَصِيًا *
وقد اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَائُهُ ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ ، وَشَقَّتْ عَلَيَّ عِلَّتُهُ ،
وَأَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً ، أَوْ وَصِيًا ، أَوْ وَجَعًا ،
أَوْ أَلْمًا * وقد شكا الرجل ، واشتكى ، ومرض ، واعتل ، ووصب ،
ووجع ، وألم ، وانه ليوجع رأسه ، ويوجعه رأسه ، وقد ألم
عُضْوًا كَذَا ، وشكا عُضْوًا كَذَا ، واشتكاه ، ورأيتُه يتوجع ، ويتألم ،
ويتشكى * وتقول ما شكائك ، وما شكيتك ، اي مِمَّ تشكو *
ويقال الشكاة أقل المَرَضِ وَأَهْوَنُهُ ، وكذلك الشكو والشكوى ،
والوصب دوام الوجع ، وقد أوصبه الداء إذا ثابر عليه * ويقال
أخطف الرجل إذا مرض يسيرًا ثم برأ سريعًا ، وأخطفه المَرَضُ
إذا خفَّ عليه فلم يضطجع له * وتقول اني لأجد في نفسي فقرة
وهي كالضعفة ، وقد فتر الرجل فتورًا ، وأفتره الداء * وأجد ثقله
في جسدي بالفتح اي ثقلًا وفتورًا * وأجد وهنا في عظامي اي

ضعفاً ، وأجد توصيها في جسدي اي فتورا وتكسيرا ، وان في
جسدي لوصفة بالفتح وهي الفترة ؛ وأصبح فلان خائرا ، وخائر
العظام ، اي رابيا فاطر القوى ؛ وقد تختر بدنه بالمشاة اذا فتر من
مرض او غيره ؛ ويقال أصبح الرجل مردوعا اذا وجع جسده
ككله ، وقد رُدِعَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وبه رُدَاع بالضم ؛
وأصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام ، وقد خلف خلوفا ؛
ورأيت على لسانه طلي بفتحين وهو البياض يعلو اللسان وقد
ذُكر ؛ ورأيتُه كفيء اللون ، ومُكفأ اللون ، ومُكفأ الوجه ،
وكاسف الوجه ، اي متغيرا أصفر اللون ، وقد انكفأ وجهه ،
وانكفأ لونه ، وأصبح منقوف الوجه اي ضامره او مصفره ،
ورأيتُه شاجبا ، ومُسهبًا ، اي متغير اللون من مرض او غيره ؛
وتركته مَدِلا ، ومَدِيلا ، اذا كان لا يتقار على فراشه من الألم ،
وقد مَدُل بكسر الدال وضمها مَدِلا بفتحين ، ومَدالة ، وبات
يتململ ، ويتمل ، اي يتقلب من شدة الألم ، وبات يتضور من
الحُمى اي يتلوى ويضج ويتقلب ظهرا لبطن ، وان به لعزا
بفتحين وهو شبه رعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقر في مكانه
من الوجع ، تقول مالي أراك عِزا ، وقد عِزَ الرجل ، وأعزاه

الدَّاءُ * ويقال نَصَبَ المَرَضَ ، وَأَنْصَبَهُ ، إِذَا أُوجِعَهُ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ نَصَبًا بفتح فَكسر أَي مَرِيضًا وَجَعًا ، وَإِنه ليشكو نَصَبَ
الدَّاءِ بِالتسكين وهو وَجَعُهُ وَأَذَاهُ * وَعَمَدَهُ الدَّاءُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
وَفَنَحَهُ وهو أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ ، وَعَمِيدٌ ، وَيُقَالُ
العَمِيدُ المَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الجُلُوسِ حَتَّى يُعَمِدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ * وَقَدْ أَثْنَخَنَهُ المَرَضُ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَهُ ،
وَأُثْبِتَهُ المَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ الحَرَكَاتُ ، وَتَرَكْتُهُ مُثْبِتًا إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ
الْفِرَاشَ ، وَهُوَ مُثْبِتٌ وَجَعًا ، وَمُثْبِتٌ جِرَاحَةً ، وَبِهِ دَاءُ ثُبَاتٍ
بِالضَّمِّ ، وَبِهِ ثُبَاتٌ لَا يَنْجُومَنهُ * وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكسر
القَافِ وَضَمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ ، وَهُوَ سَقِيمٌ ، وَسَقِيمٌ ، وَإِنه لَرَجُلٌ
مِسْقَامٌ ، وَمَمْرَاضٌ ، أَي كَثِيرُ السُّقْمِ ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الاسْقَامُ ،
وَتَوَالَّتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ * وَإِنه لَرَجُلٌ
مُوصَبٌ أَي كَثِيرُ الْأَوْجَاعِ * وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَي تَعَهَّدَهُ *
وَأُثْبِطَهُ المَرَضُ إِذَا لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ * وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالكسر وهو
الَّذِي يَدَعُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا *
وَيُقَالُ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَيضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ ، وَقَدْ

دَكَّهُ الْمَرَضُ أَي أضعفَهُ وَهَدَّهُ ، وَنَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَانْتَهَكَتْهُ ، أَي
أَضِنَّتْهُ وَجَهَدَتْهُ وَنَقَصَتْ لِحْمَهُ ، وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ ،
وَرَأَيْتُهُ مِنْهُوكَ الْجِسْمِ ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ ، ذَابِلًا ،
ذَاوِيًا ، ضَارِعًا ، خَاسِفًا ، نَاحِلًا ، مَهْزُولًا ، مَجْهُودًا ، وَقَدْ شَفَّهَ
الْمَرَضُ ، وَطَوَاهُ ، وَأَضْوَاهُ ، وَأَذْوَاهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ
ذَوَتْ نَضْرَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ ، وَتَخَدَّدَ لِحْمُهُ ،
وَأَصِيبَ جِلْدُهُ ، وَأَصْبَحَ بَادِي الْقَصَبِ ، مُنْقَفَ الْعِظَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ
مِنَهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَلْوَاحُ (*) وَقَوْلُ
مَرِيضٍ فَلَانَ مَرَضُهُ شَدِيدَةً ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ ،
وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ ، وَإِنْ بِهِ لَدَاءٌ دَوِيًّا أَي شَدِيدًا ، وَدَاءٌ دَخِيلًا
أَي دَاخِلًا ، وَدَاءٌ مُخَامِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقَدْ خَامَرَهُ
الدَّاءُ ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدِ اتَتْ عَلَيْهِ أَرْزَمَةٌ فَتَعَسَّرَ
بُرُؤُهُ • وَهَذَا دَاءٌ عَضَالٌ بِالضَّمِّ ، وَدَاءٌ عَقَامٌ ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،
وَدَاءٌ تُجِيسٌ ، وَنَاجِسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ ، وَقَدْ
أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ ، وَتَعَضَّلَهُمْ ، وَأَعْيَاهُمْ ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ ،

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السمن ٣ هزل ونقص ٤ لزم
بالعظم • بمعنى بادي ٦ صفائح العظام (*) راجع صفحتي ١٢ و ١٣
٧ نقيلة

وهذه علة لا ينجع فيها الدواء اي لا يعمل فيها ولا ينفع ، وقد
 أشفى العليل اذا تعذر شفاؤه * ويقال بفلان داء دفين وهو
 الذي لا يعلم به فاذا ظهر نشأ عنه شر وعراً * وتقول ثقل
 المريض بالسكر اذا اشتد مرضه ، وهو ثقل ، وثاقل ، وقد
 أثقله المرض ، وتبليت به العلة ، واستعز به الاء ، واستعز عليه ،
 وقد استعز بالرجل على ما لم يسم فاعله * ويقال ضني الرجل
 اذا ثقل وطال مرضه ، وقد أضنته العلة ، وهو ضن ، ومضني ،
 وبه ضني بفتحين وهو المرض المخامر كلما ظن أنه قد برأ نكس *
 والدنف قريب منه وهو المرض اللازم المخامر ، وقد دنف الرجل ،
 وأدنفه المرض ، وأدنف هو ايضا بلفظ المعلوم ، وهو دنف
 ومدنف بفتح التون وكسرهما * وحمل فلان وقيدا ، وموقوذا ،
 اي ثقيلاً دتفا مشفياً ، وقد وقده المرض * وتركته وقيدا اي
 مغشياً عليه فلا يدري أميت ام لا ، وتركته خامدا اي مغنى
 عليه ، وقد أغمى على المريض ، وغمى عليه ، وغشي عليه ، واصابه
 غشي ، وغشيان ، واصابته غشية ما ظننته يفيق منها * وفارقتُه
 مسبوتا وهو العليل اذا كان ملق كالنائم يغمض عينيه في اكثر

أحواله * وتركته ناسيما وهو المريض الذي قد أشقى على الموت،
يقال فلان ينسيم كنسيم الريح الضعيف * وفلان لا يدري أحي
فيرجى أم ميت فينقى

وتقول هذا مرض معدٍ ، وهو سريع العدوى ، وقد أعداني
الداء إذا سرت عدواه إليك ، وأعداني فلان بعلته ، ومن علته *
واقترف فلان مرض آل فلان إذا اتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك ،
وقد أقرفوه إقرافا وهو مقرف * وبفلان حمى قفس لا حمى
عرض أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه *
ويقال تعادى القوم إذا أصاب الواحد مثل داء الآخر ، وقد
تقشى بهم المرض ، وتقشاهم ، إذا انتشر فيهم * وهو الوباء ،
والوباء ، لكل مرض عام ، وقد وبوت الأرض ، ووبت على
ما لم يسّم فاعله ، وهي أرض وبيثة ، وموبوءة ، وماء وبيء * فان
كانت لا توافق الأبدان لفساد في هوائها فهي وبيلة ، وانها
لذات وبالة ، ووبال ، وقد استوبلتها إذا وجدتها كذلك * وانها
لأرض دوية أي ذات أدواء ، وأرض مسقمة بالفتح أي كثيرة
الأسقام * وهذا مشرب وبييل ، ودوي

ويقال جاء فلان يستطب لوجعه ، ويستشني من دائه ،
ويستوصف لعليه ، وقد استوصف الطيب فوصف له كذا ،
ونعت له كذا ، وأشار عليه بكذا ، وأمره بكذا * وهي
الأدوية ، والأشفية ، والأشافي ، وهذا دواء ناجع ، وعلاج
شاف ، وهذا طباب هذه العلة بالكسر اي ما تطب به *
وقد عالج الطيب المريض ، وداواه ، وطبه ، وحسم عنه الداء ،
وشفاه منه ، وأبرأه * وانه لطيب حاذق ، وطيب نطس ،
ونطس بضم الطاء وكسرها ، ونطاسي بالكسر ، وهو من نطس
الأطباء بضمين * وتقول مرّضت العليل ، ووصبته بالشقيل
فيها ، وطلّيته تطلية ، اذا قمت عليه وولّيته في مرّضه ، وقد
عجفت نفسي عليه ، وأعجفت بنفسي عليه ، اذا صبرتها على تمرّضه
واقمت على ذلك

وتقول عدت المريض اعوده عيادة ، وعيادا ، اذا زرتّه في
مرّضه ، وقد عدته من داء كذا * وتقول للمريض كيف تجدك
اليوم ، فيقول أجيدني أمثل ، وأنا اليوم أصلح ، وقد ارفض عني
الوجع اي زال ، وقصر عني الألم اي سمكن ، واني لأجد خفة
في جيسي ، وأجد روحا في نفسي اي راحة ونشاطا * وتقول في

الدُّعَاءُ أذِنَ اللهُ فِي شِفَائِكَ ، وَمَسَحَ اللهُ مَا بَكَ ، وَمَصَّحَهُ ، أَي
أزَالَه وَعَافَاكَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ اللهُ عَلَيْكَ يَدَ الْعَافِيَةِ ، وَأَجَلَى اللهُ
عَنكَ ، وَجَلَّ اللهُ عَنكَ الْمَرَضَ أَي كَشَفَهُ ، وَمُعَافَى أَنْتَ أَنْ شَاءَ اللهُ ،
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ أَنْ شَاءَ اللهُ

وَتَقُولُ تَمَائِلَ الْعَلِيلِ وَأَشْجَلًا ، وَانْدَمَلًا ، إِذَا قَارَبَ الْبُرَى ،
وَقَدْ نَقِيَ مِنْ مَرَضِهِ بِكسر القاف وفتحها ، وَهُوَ نَقِيَ ، وَنَاقَهُ ، إِذَا
شُنِيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصِحَّتْهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، وَهُوَ فِي عَقَابِ الْمَرَضِ ، وَفِي
غُبْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، أَي فِي أَعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ ، وَقَدْ
رَاجَعَتْهُ أَعْقَابُ الْعِلَّةِ ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَابِيلٌ * وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ ،
وَأَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَأَفَاقَ ، وَاسْتَفَاقَ ، وَأَفَرَقَ ، وَبَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكسرها ، وَصَحَّ ، وَشُنِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَتَعَافَى ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى *
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وَاکْتَنَزَ لِحْمَهُ ، وَاسْتَدَّتْ بِضَعْتُهُ ،
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ ، وَرَأَيْتُهُ صَحِيحًا ، مُعَافَى ، مُتَمِّصًا لِبَاسِ الْعَافِيَةِ ،
مُتَّقِلًا فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ * وَمَنْ كَلَامَهُمْ بِفُلَانٍ دَاءً ظَنِّي أَي هُوَ
صَحِيحٌ لِادَاءِهِ بِهِ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَالظَّنِّي قُوَّةً وَنَشَاطًا * وَيُقَالُ ثَابَ

الى الرَّجُلِ جِسْمُهُ اِذَا سَمِنَ بَعْدَ الْهَزَالِ ، وَاَثَابَ هُوَ ، وَاَقْبَلَ ،
اِذَا ثَابَ اِلَيْهِ جِسْمُهُ ، وَشَبَّ وَجْهَهُ اِذَا اَضَاءَ بَعْدَ تَغْيُرِهِ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ يَذُوبُ وَلَا يَثُوبُ اَي يَضْعُفُ وَلَا يَرْجِعُ اِلَى الصِّحَّةِ ،
وَالشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا اَي لَا يَثُوبُ اِلَيْهِ جِسْمُهُ
وَقُوَّتُهُ فِي شَهْرٍ

وَتَقُولُ نَكِسَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ ، وَرُدِّعَ ، اِذَا عَاوَدَهُ الْمَرَضُ
بَعْدَ النِّقَةِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النُّكْسِ ، وَالنُّكْسُ كَالرُّدَاعِ بِالضَّمِّ
فِيهِنَّ ، وَقَدْ اَكَلَ كَذَا فَنَكَسَهُ ، وَهَاضَهُ هَيْضًا ، وَفِي الْمَثَلِ كَمْ
اَكَلَتْ هَاضَتْ اِلَّا كُلَّ وَحَرَمَتْهُ مَا اَكَلَ * وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ
يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشُقُّ عَلَيْهِ اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا
فَيُنْكَسُ

فصل

في العوارض الطبيعية

يُقَالُ اَشْمَتَهُ كَذَا فَعَطَسَ مِنْهُ ، وَكَدَسَ ، وَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ الْعَطَاسُ ،
وَالْكَدَّاسُ بِالضَّمِّ ، وَاكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكَدَّاسُ فِي الْبَهَائِمِ ،
وَقَدْ عَطَسَهُ الدَّوَاءُ تَعَطِيسًا وَذَلِكَ الدَّوَاءُ عَاطُوسٌ عَلَى فَاعُولٍ *

وسَعَلَ الرَّجُلُ سَعَالًا وَسُعْلَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَأَخَّ أَحَا ، وَبِهِ سَعَالٌ
سَاعِلٌ ، وَسَعَالٌ قَاحِبٌ ، أَي شَدِيدٌ ، وَالقُحَابُ سَعَالُ الإِبِلِ
وَالخَيْلِ وَنَحْوِهَا وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الشُّيُوخِ ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ عُمْرًا وَشَبَابًا وَالشَّيخَ وَرِيًّا وَقُحَابًا أَي قَيْحًا وَسَعَالًا ،
وَالوَزِي القَيْحُ فِي الجَوْفِ خَاصَّةٌ * وَيُقَالُ نَحَمَ الرَّجُلُ ، وَتَنَحَّنَحَ ،
وَسَمِعْتُ لَهُ نَحْمَةً ، وَنَحِيمًا ، وَهُوَ شِبْهُ السُّعَالِ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي
حَلْقِهِ * وَالنَّحِيمُ أَيضًا شِبْهُ أُنَيْنٍ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ العَامِلُ وَقَدْ نَحَمَ السَّاقِي
وَغَيْرُهُ إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدِّلَاءِ * وَالنَّحَطُّ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ
نَحَطَ القَصَارَ وَنَحَوَهُ إِذَا ضَرَبَ ثَوْبَهُ عَلَى الحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ
أَرْوَحَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ
مِنَ الثِقَلِ أَوِ الإِعْيَاءِ * وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أُخْرِجَ
صَوْتُهُ أَوْ تَنَفَّسَ بِأُنَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ * وَأَنَحَ أَنَحًا وَأَنِجًا إِذَا
زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَنَحَّنَحُ وَلَا يُبِينُ *
وَأَنَّ المَرِيضَ أَنِينًا وَأَنَانًا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مِنَ أَلْمِ يَجِدُهُ ،
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ * وَسَمِعْتُهُ يَتَنَهَّدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ
بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ غَمًّا * وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالِ عُلَمَاءَ ،

وتنفس صعداً بضمّتين ، وهو تنفس طويل بمشقة * ويقال اغترق
الرجل نفسه اذا استوعبه في الزفير وهو اخراج النفس * واخذ
الفواق بالضم ويهمز وهو ترديد الشهقة العالية ، والشهقة ادخال
النفس * واخذته المأقة بالتحريك وهي شبه فواق يأخذ الانسان
عند البكاء والنشيج * ويقال نشج الباكي اذا غص بالبكاء
في حلقه فردد صوته في صدره ولم يخرج * ونشج الرجل اذا
شوق من شوق او اسف حتى كاد يفشى عليه ، وقد نشج نشجة
اشفقت ان تذهب بروحه * ويقال جشأ الرجل تجشئة ،
وتجشأ ، اذا تنفست معدته عند الامتلاء ، وهو الجشأ بالضم *
وثب على المجهول ، وثأب ، وثأب ، اذا عرته قرة او نعام
فتح فاه وتنفس تنفساً طويلاً غائراً ، وهي الثوباء مثال صعداً *
وتعطى ، وتمدد ، اذا كسل فجعل يمد اعضاءه ويجذبها ، وهي
المطواء ايضاً كشوباء * ويقال خدبرت رجله وغيرها ، ونملت ،
ومدلت ، وامدلت امذلالا ، اذا كلت عن الحركة لطول جلوس
ونحوه * وضرست أسنانه اذا كلت من تناول حامض * ويقال
تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة

لذلك * وتقول احتك رأسي وغيره ، وأحكني ، واستحكني ،
 اذا دعاك الى حكة ، وهي الحكة بالكسر ، والحك بالضم ،
 وقد هاجت به الحكة ، وان في جسيه لأكلة بفتح فكسر ،
 وأكالا بالضم ، وهو الحكة ، وقد أكلني رأسي ، وأكلني
 جلدي ، وأمضني جلدي ، اذا احتك ، واني لأجد في رأسي صورة
 بالفتح وهي الحكة في الرأس خاصة ، وشفيته من صورته اذا
 حككتها له فزالت * وتقول اقشعر جلده من البرد او الخوف
 اذا تقبض ، وهي التقشيرة بضم قفتح ، وقف جلده قفوا كذلك ،
 وقف شعره اذا انتصب من الفزع * ورايته وقد أرعدت فرائضه ،
 وأرعدت مفاصله ، وأخذته الرعدة ، والرعدة بالكسر فيما *
 وتقققت اسنانه ، وتقرقت ، اذا اصطك بعضها ببعض ، وقد
 تققع حناكه ، وتقعقت أضراره ، اذا اصطدمت فسمع لها
 صوت * وجاء ، وأنفه يرمع من الغضب ، ويترمع ، اي يتحرك *
 ويقال رمع يافوخ الصبي اذا انتفض * واختلجت عينه ، ورفت ،
 اذا اضطربت ، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضربته حتى خر
 يرمز للموت اي يتحرك حركة ضئيلة وهي حركة الموقود * وقيل
 فلان فوق يتشحط في دمه اي يضطرب ويتخبط

١ جمع فريضة وهي لمة بين الجنب والكتف ترنم عند الخوف ٢ الذي يضرب حتى يموت

❦ فصل ❦

في الحميات

يقال حمُّ الرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله وهو محموم ، وأَكَلَ كذا فنالته عنه حمى ، وهذا طعامٌ مَحْمَةٌ بالفتح أي يُحْمُّ عَلَيْهِ الآكل ، وطعامٌ مَوْرِدَةٌ كذلك وهو من الورد على ما يجيء قريبا ، ونزلوا بِمَحْمَةٍ من الأرض وهي ذات الحمى أو الكثيرتها * ويقول المحموم اني لأجد في نفسي سَخْنَةً بالتثنية ، وسَخْنَةً بالتحريك ، أي حرًّا أو حمى ، واني لأجد في عظمي مَلِيلَةً وهي حرارة الحمى وتوهجها ، وكذلك الرَّمْضَةُ محرَّكة ، وفي المثل ذَهَبَتِ البَيْلَةُ بِالْمَلِيلَةِ والبَيْلَةُ الصَّيْحَةُ من قولهم أبلَّ المريض أي برأ * ويقال تَعَنَّتْ الحمى ، وتَخَوَّتَتْ ، إذا تَمَهَّدَتْ * وعَادَتْهُ مُعَادَةٌ وَعِدَادَا إذا جَاءَتْهُ لَوَقْتُ معلوم ، وهو يَرْقُبُ عِدَادَ الحمى أي وقتها المعروف الذي لا تكاد تُحْطِئُهُ * وقد وَرَدَتْهُ الحمى إذا أُخِذَتْهُ فِي يَوْمِهَا ، وهذا يومٌ وَرِدِهَا بِالْكَسْرِ * وهي حمى نَائِبَةٌ ، وحمى مُوَاطِبَةٌ ، إذا كانت تَنْوِبُ كُلَّ يَوْمٍ ، وقد أُخِذَتْهُ الحمى رِفَاً بِالْكَسْرِ

إذا أخذته كل يوم * وأخذته حمى الغيب بالكسر، وحمى غيب
على الوصف، وأخذته الحمى غيباً، وهي التي تأخذ يوماً وتدع
يوماً، وقد أغبته الحمى، وأغبت عليه، وغبت غيباً، والرجل
مغيب بكسر الفين * وأخذته حمى الربع بالكسر أيضاً، وحمى
ربع، وهي التي تأخذ يوماً وتدع يوماً ثم تجيء في الرابع، وقد
رَبَّتْ عليه الحمى، وأرَبَّتْ عليه، وأرَبَّتْه، إذا جاءت ربباً،
وهو مربع، ومربع * ومن أَلْفَاظِ الْأَطْبَاءِ حمى دائرة إذا
كانت تأخذ وقتاً وتدع وقتاً، وقد دارت الحمى غيباً، ودارت
ربباً، وهذا يوم الدور، وهي أدوار الحمى، ونوباتها، وعوداتها *
فإذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم * فإن
كانت دائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مُطَبِّقَةٌ وقد أُطَبِّقَتْ عليه
الحمى * ويقال صَلَبَتْ عليه الحمى، وأرَدَمَتْ عليه، وأغْبَطَتْ،
وَأَغْمَطَتْ، أي دامت عليه واشتدت، وقد أخذته الحمى بصالب،
وأخذته حمى صالب، وحمى مُرْدِم، وحمى مُغْبِطَةٌ، ومُغْمِطَةٌ،
وحمى طابخ * ويقال أخذته رَسَّ الحمى، ورَسَيْسُهَا، وهو
بدؤها وأوَّلُ مَسَمَاهَا وذلك إذا تَمَطَّى المَحْمُومُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَتَّرَ جِسْمُهُ

وَتَحْتَرَّ، وَقَدْ وَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى وَهُوَ بَدْوُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ وَتَظْهَرَ *
 وَأَخَذَتْهُ الرُّوَاءُ بِضَمِّ قَفَّحٍ وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَّى وَمَسَّهَا فِي أَوَّلِ
 رِعْدَتِهَا، وَقَدْ عُرِيَ المَحْمُومُ وَهُوَ مَعْرُوءٌ، وَيُقَالُ حُمٌّ عُرُوءٌ،
 وَحُمٌّ الرُّوَاءُ، وَهِيَ مَنْصُوبَانِ عَلَى المَصْدَرِ * وَقَدْ أَخَذَتْهُ المَطْوَاءُ
 وَهِيَ تَمَطَّى المَحْمُومِ * وَتَقَضَّتْهُ الْحُمَّى إِذَا أَخَذَتْهُ بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ، وَهُوَ
 مَنْفُوضٌ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ، وَحُمَّى نَافِضٌ بِالإِضَافَةِ،
 وَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِنَافِضٍ * وَيُقَالُ لِرِعْدَةِ الْحُمَّى تُقْضَةٌ بِالضَّمِّ وَبِضَمِّ
 قَفَّحٍ * وَأَخَذَهُ قَمَقَاعٌ وَهُوَ الْحُمَّى النَافِضُ تُقَمِّعُ الأَضْرَاسَ *
 وَيُقَالُ طَنَى الرَّجْلَ بِالكَسْرِ، وَطَنَى إِيضاً بِالهَمْزِ طَنَى وَطَنَاءً، إِذَا عَظَّمَ
 طِحَالَهُ عَنِ الْحُمَّى * وَيُقَالُ بَرَّحَتْ بِهِ الْحُمَّى، وَمَغَّثَتْهُ، أَيِ
 اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَآلَمَتْهُ، وَأَخَذَهُ مَغْثُ الْحُمَّى، وَبُرْحَاؤُهَا بِضَمِّ
 قَفَّحٍ، أَيِ شِدَّتِهَا وَأَذَاهَا * وَرَأَيْتُهُ يَتَّصِرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى أَيِ
 يَتَلَوَّى وَيَضِجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهراً لِبَطْنٍ وَذُكُراً قَرِيباً * وَقَدْ وَعَكَّتْهُ
 الْحُمَّى، وَنَهَكَّتْهُ، وَذَكَّتْهُ، وَوَصَمَّتْهُ تَوْصِيماً، أَيِ أضعَفَتْهُ *
 وَتَقُولُ خَمَدَتْ الْحُمَّى، وَقَفَّرَتْ، وَانكسرت، إِذَا سَكَنَ فَوْرَانِهَا،
 وَقَدْ انكسرت حِدَّتُهَا، وَهَمَدَتْ فَوْرَتُهَا، وَانفثأ أَوَارِهَا، وَخَمَدَ

١ أَيِ قَدْرٍ وَاسْتَرْخَى ٢ بَرْدٌ ٣ تَصَدَّمَ بِبَعْضِهَا يَمِضُ حَتَّى يَسْمَعَ
 لَهَا صَوْتَ ٤ حَرَّهَا

وَطَيْسُهَا * وَأَفْرَقَ الْمَحْمُومَ إِذَا تَرَكَتَهُ الْحُمَّى ، وَقَدْ أَخْطَفَتْهُ الْحُمَّى ،
وَأَقْلَمَتْ عَنْهُ ، وَقَلَمَتْ ، وَأَفْصَمَتْ ، وَرَفَهَتْ تَرْفِيهَا ، وَهُوَ فِي
إِفْرَاقٍ مِنْ حُمَاهُ ، وَتَرَكَتُهُ فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ ، وَقَلَعَ مِنْ حُمَاهُ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَأَخَذَتْهُ الرُّحْضَاءُ بِضَمِّ فَتْحٍ وَهِيَ عَرَقُ الْحُمَّى ، وَقَدْ
رُحِضَ الْمَحْمُومُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ قَبْلَتْهُ الْحُمَّى ،
وَبِشَفْتِيهِ قُبَاةُ الْحُمَّى ، وَهِيَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِشَفَةِ الْمَحْمُومِ ، وَقَدْ حَلَّتْ
شَفَتُهُ بِالْكَسْرِ إِذَا بَثَرَتْ غِيبَ الْحُمَّى ، وَبِشَفَتِهِ حَلًّا بِفَتْحَتَيْنِ

فصل

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يُقَالُ بَثْرٌ جِلْدُهُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَتَبَثَّرَ ، إِذَا خَرَجَ بِهِ حَبٌّ
صَغِيرٌ ، وَهُوَ بَثْرٌ بِفَتْحٍ فَكَسْرٌ ، وَرَأَيْتُ بِوَجْهِهِ بَثْرَةً بِالْفَتْحِ
وَبِالتَّحْرِيكِ ، وَرَأَيْتُ بِهِ بَثْرًا كَثِيرًا بِالْوَجْهِينِ ، وَقَدْ خَرَجَتْ بِهِ
بَثْرَاتٌ ، وَبُثُورٌ * وَحَطَّ وَجْهُهُ ، وَأَحَطَّ ، إِذَا خَرَجَ بِهِ الْحَطَّاطُ
بِالْفَتْحِ وَهُوَ بَثْرٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ بِالْوَجْهِ يَفِيحُ وَلَا يَقْرَحُ ، الْوَاحِدَةُ
حَطَّاطَةٌ * وَثَارٌ بِوَجْهِهِ الْعَدُّ بِالضَّمِّ وَهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمِلَاحِ ،

كذا عرّفه اهل اللغة * ورأيتُ بوجهه تقاطير، وتقاطير، وهي
بثر يخرج في وجه الغلام والجارية، وقد بدت بوجهه تقاطير
الشباب * وحرّرت عينه بالكسر وهي حثرة، وبها حثر بفتحتين
وهو حبّ احمر يخرج بالجفن * ويقال حصيف الرجل، وحصيف
جلده، اذا ثار به الحصيف بفتحتين وهو بثر صغير يثور أيام الحر،
وقد اُحصفه الحرّ اِحصافاً * وأصبح فلان محبّراً اذا قرصته
البراغيث فبقي أثرها في جلده، وللبراغيث في جلده حبار بالفتح
والكسر، وحبر بفتحتين

ويقال حُصِب الرجل على المجهول، وحصِب ايضاً بفتح
الجاء، اذا ثارت به الحصبه بالفتح وبالتحريك وبفتح فكسر،
والرجل محسوب * وجدِر، وجدِر على ما لم يُسمّ فاعله فيهما،
اذا ثار به الجدرى بفتحتين وبضمّ ففتح، وهو مجدور، ومجدِر،
وهذه ارضٌ مجدرة بالفتح اي ذات جدرى * وقد أصبح جائده
غضنة واحدة، وقد يقال غضبة بالباء، اذا ألبس الجدرى
جلده * وحمق على المجهول ايضاً اذا خرج به الحماق بالضم،
والحميقاء بلفظ التصغير، وهي مثل الجدرى تخرج بالصبيان *
ويقال رجل قرحان بالضم اذا سلم من الجدرى والحصبه ونحوهما،

وهم قُرْحَانٌ اَيْضًا ، وَقُرْحَانُونَ * وَجَرَبٌ مِثْلُ تَعِبٍ وَهُوَ جَرِبٌ ،
 وَأَجْرَبٌ ، وَجَرَبَانٌ ، إِذَا أَصَابَهُ الْجَرَبُ وَهُوَ بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَقْبَحُ
 وَيَصْجِبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ * فَإِنْ كَانَ يَابِسًا يَتَّقَشَّرُ فَهُوَ الْحَصْفُ
 بِفَتْحَتَيْنِ ، وَقَدْ حَصِفَ الرَّجُلُ * وَيُقَالُ تَحَصَّفَ جِلْدُهُ ، وَتَقَوَّبَ ،
 وَتَوَسَّفَ ، إِذَا تَقَشَّرَ ، وَرَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَصَّفُ تَحَصَّفَ جِلْدُ
 الْحَيَّةِ * وَقَدْ قَوَّبَهُ الْجَرَبُ إِذَا تَرَكَ فِيهِ آثَارًا * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ
 قُوبًا بِضَمِّ قَفْتَحٍ وَهِيَ الْحُفْرُ * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ
 مَا عَلَى جِلْدِ الْأَجْرَبِ كَالْقِشْرِ * وَتَقُولُ ثَارَتْ بِهِ الْقُوبَاءُ بِالضَّمِّ
 وَبِضَمِّ قَفْتَحٍ وَهِيَ خُشُونَةٌ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ إِلَى السَّوَادِ أَوِ الْحُمْرَةِ
 وَرُبَّمَا أُحْدِثَتْ تَقَشُّرًا * وَأَصَابَهُ الْحَزَازُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ فِي الرَّأْسِ
 كَالْقُوبَاءِ فِي الْبَدَنِ

وَيُقَالُ تَفِطَّتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ ، وَتَفَطَّتْ ، وَجَلَّتْ بِالْكَسْرِ
 وَالْفَتْحِ ، إِذَا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كَالنُّفَاخَاتِ يَسْتَبْطِنُهَا مَاءٌ مِنْ عَمَلِ
 شَاقٍّ أَوْ حَرَقٍ ، وَيَدُهُ مَجْلَةٌ ، وَنَافِطَةٌ ، وَتَقِيطَةٌ ، وَخَرَجَتْ يَدُهُ
 نَقْطَةً ، وَمَجْلَةٌ ، وَجَمَلٌ ، وَقَدْ أَنْفَطَ الْعَمَلُ وَغَيْرُهُ يَدَهُ ، وَأَمَجَلَهَا *
 وَيُقَالُ انْتَبَرَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَفَطَّتْ * وَرَأَيْتُ يَدَهُ

١ ما يظهر على وجه الماء كالقوارير من الهواء

حَبَارِ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ أَثْرُهُ * وَقَدْ تَعَجَّرَتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا
 إِذَا تَنَا فِيهَا كَالْعَقْدِ الصُّلْبَةِ مِنْ مَجْلٍ وَنَحْوِهِ * وَكُنِبَتْ يَدُهُ ،
 وَأُكْنِبَتْ ، إِذَا تَخَذَتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
 الشَّاقَّةِ * وَنَقِبَتْ قَدَمُهُ مِنَ الْمَثِي إِذَا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَنَفَّطَتْ *
 وَيُقَالُ لَسَعْتَهُ الْعَقْرَبُ وَغَيْرُهَا فَانْتَبَرَتْ اللَّسَعَةُ أَي وَرِمَتْ *
 وَضَرَبَهُ فَانْتَبَرَ جِلْدُهُ ، وَتَفَرَّ ، وَحَدَرَ ، وَتَحَدَّرَ ، أَي وَرِمَ ، وَبِجِلْدِهِ
 نَبْرَةٌ ، وَحَدَرَ ، وَحُدُورٌ * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ حَبَرَ الضَّرْبِ ، وَحَبَطَ
 السِّيَاطُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدْمَ ، فَإِذَا تَشَقَّقَتْ
 وَدَمِيَتْ فِيهَا عُلوْبٌ وَاحِدُهَا عَلَبٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَأَيْتُهُ وَالسِّيَاطُ فِي
 ظَهْرِهِ أَخَادِيدٌ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ * وَيُقَالُ قَبَّ ظَهْرُهُ
 قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَّتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ
 وَيُقَالُ شَرِيَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَ ظَهْرُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَتْ *
 وَسَفِيَتْ يَدُهُ ، وَسَعِفَتْ ، إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَمَّتْ مَا حَوْلَ الْأُظْفَارِ ،
 وَفِي يَدِهِ سَافٌ ، وَسَعَفَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَسَعَفَ بِالضَّمِّ * وَشَكَيْتُ
 أُظْفَارَهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، وَبِهَا شَكَاؤُ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَشُكَاءٌ بِالضَّمِّ *
 وَيُقَالُ سَفِيَتْ شَفْتُهُ أَيْضًا ، وَتَصَنَّفَتْ ، إِذَا تَقَشَّرَتْ * وَزَلِمَتْ

كفهُ وَقَدَمُهُ ، وَسَلِمَتْ ، وَتَزَلَمَتْ ، وَتَسَلَمَتْ ، اَي تَشَقَّقَتْ *
وَكَلِمَتْ رِجْلَهُ ، وَبِهَا كَلَعٌ ، وَكُلَاعٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شُقَاقٌ
يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ الْكَلَعُ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ وَالزَّلَعُ فِي ظَاهِرِهَا ،
فَإِنْ كَانَ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ فَهُوَ الذُّبَابُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ
وَتَخْفِيفِهَا وَهُوَ التَّحَرُّزُ فِي أَصُولِهَا عَرَضًا * وَالسَّلَعُ أَيْضًا آثَارُ النَّارِ
بِالْجَسَدِ ، وَقَدْ سَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ ، وَتَسَلَعٌ ، اَي تَشَقَّقُ * وَرَأَيْتُ
بِجِلْدِهِ لَمَجَّ النَّارِ ، وَمَحَشَ النَّارِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْإِحْتِرَاقِ * وَيُقَالُ مَدَّحٌ
الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِذَا اصْطَلَكَ بَاطِنًا فَخَذِيهِ فِي الْمَشِيِّ فَحَدَّثَ فِيهِمَا
حِكْمَةً وَاحْتِرَاقًا وَكَثُرَ مَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ *
وَمَشَّقٌ إِذَا اصْطَلَكَ أَلْتَاهُ كَذَلِكَ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ بِالضَّمِّ * وَمَشَّقٌ
أَيْضًا ، وَمَسِيحٌ ، إِذَا احْتَرَقَ بَاطِنَ رُكْبَتِهِ مِنْ خُسْنَةِ الثَّوْبِ وَقَدْ
مَشَّقَ الثَّوْبَ رُكْبَتَهُ أَوْ سَاقَهُ ، وَبِهِ مَدَّحٌ وَمَشَّقٌ وَمَسِيحٌ بَفَتْحَتَيْنِ
فِيهِنَّ ، وَبِهِ حُرْقَانٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ احْتِرَاقُ بَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ
وَتَقُولُ تُؤَلِّلُ جَسَدَهُ ، وَتَشَالِّلُ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الثَّالِيلُ وَهِيَ
زَوَائِدُ تَخْرُجُ بِالْجِلْدِ كَالْحَمِصَةِ فَمَا دُونَهَا ، وَاحِدُهَا تُؤَلُّولٌ *
وَرَأَيْتُ بِجَسَدِهِ جَدْرَةً بَفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمِّ فَتْحِهَا وَهِيَ زِيَادَةٌ تَنْتَابُ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خَلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ

والجراحات اذا انتبر أثرها بعد البرء * ورايتُ بجِسمِه سِلعة
 بالكسر وبفتحتين وبكسر ففتح ، وضوأة بالفتح ، وهي الجذوة
 تخرج بالرأس وسائر الجسد تموراً بين الجلد واللحم اذا حرّكتها
 وقد تكون من حيصة الى بطيخة * وخرّجت بجسده عقدة ،
 وعجرة بالضمّ فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسيلة * وقيل
 العجرة في الظهر ، فان كانت في البطن فهي البجرة بالضمّ ايضاً
 وهي التئؤ في السرة وغلظاً أصلها * وخرّجت به غدة وهي كل
 عقدة في الجسد أطاف بها شحم ، وفي شرح الأسباب
 والعلامات لابن عويض الفرق بين الغدة والسيلة ان الغدة لا
 تقبل الزيادة وانها غير لينة ، والسيلة بخلافها ، والعقدة أشبه
 بالغدة الا انها تنشأ في المواضع العارية من اللحم كظهر
 الكف والجبهة تكون كالبندقة والجوزة واذا غمرت تفرقت
 او غابت

وتقول بوجهه خال وهو النكته السوداء الناتئة في الجلد ،
 فان لم تنثأ فهي شامة بالتخفيف ، وبجسده خيلان بالكسر ،
 وشام ، وشامات ، وهو رجل أخيل ، وأشيم * ورايتُ بوجهه

نَمَشًا بفتحين وهو نُقَطٌ في الوجه مُخَالِفٌ لَوْنَهُ إِلَى الحُمْرَةِ ، فَان
خَالَفَتْهُ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ البَرَشُ ، وَانْ اتَّصَلَ بِعُضْوٍ يَبْعُضُ
فَهُوَ الكَافُ ، كَذَا فِي كُتُبِ الأَطِبَّاءِ ، وَالرَّجُلُ أَمَشَ ،
وَأَبْرَشَ ، وَأَكَلَفَ

فصل

في القروح والخراجة والاورام

يُقَالُ بِجِسْمِهِ قَرَحٌ ، وَقَرَحَةٌ ، وَهِيَ البَثْرَةُ وَغَيْرُهَا إِذَا تَرَامَى إِلَى
الفَسَادِ ، وَقَدْ قَرِحَ جِلْدُهُ ، وَتَقَرَّحَ ، إِذَا عَلَتْهُ القُرُوحُ ، وَقَرَّحَتْ
البَثْرَةُ تَقَرِّحًا ، وَتَقَرَّحَتْ ، إِذَا صَارَتْ قَرَحًا * وَيُقَالُ سَعَتِ
القَرَحَةُ إِذَا امْتَدَّتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَبِهِ قَرَحَةٌ سَاعِيَةٌ
وَهِى خِلَافُ الوَاقِفَةِ * وَقَدْ تَفَشَّتِ القَرَحَةُ أَيِ انْسَعَتِ *
وَأَرْضَتْ بِالكَسْرِ أَرْضًا بفتحين أَيِ فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ * وَتَقُولُ
خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلُ ، وَهِيَ بَثْرَةٌ أَوْ بُثُورٌ صِنْفٌ مَعَ وَرَمٍ
تَتَقَرَّحُ وَتَنْسَعُ * وَخَرَجَتْ بِهِ النَّارُ الفَارِسيَّةُ وَهِيَ بَثْرٌ شَدِيدٌ
التَّلَهَّبُ تَكُونُ مَعَهُ خُطُوطٌ حُمْرٌ تُشْبِهُ لِسَانَ النَّارِ * وَخَرَجَتْ

به الحُمرة بالضمّ وهي التِهَابُ في الجِلْدِ أُحْمَرُ الْاَوْتُ يَسْمَى
 وَيَنْتَقِلُ * وَشَرِي بَدَنُهُ شَرَى بَفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ شِيءٌ يُخْرَجُ عَلَى
 الْبَدَنِ كَهَيْئَةِ الدَّرَاهِمِ * وَخَرَجَتْ بِهِ السَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ
 وَهِيَ فُرُوحٌ تُخْرَجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ وَوَجْهِهِ ، وَقَدْ سَعِفَ بِصِيفَةٍ
 الْمَجْهُولُ وَهُوَ مَسْعُوفٌ * وَخَرَجَ بِفِيهِ الْقَلَاعُ بِالضَّمِّ وَهُوَ قُرُوحٌ
 يَيْضَاءُ ، تُخْرَجُ فِي الْفَمِ وَاللِّسَانِ وَقَدْ تَنْشُرُ حَتَّى تَعْمُ الْفَمَ كَكَلِهِ *
 وَخَرَجَ بِفِيهِ السُّلَاقُ بِالضَّمِّ وَهُوَ حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسَانِ وَقِيلَ
 عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ فَيَتَّقَشَّرُ مِنْهُ ، وَقَدْ سُلِقَ فُوهٌ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
 فَاعْلُهُ * وَالسُّلَاقُ أَيْضًا التِهَابُ فِي الْأَجْفَانِ تَغْلُظُ مِنْهُ وَيَنْتَثِرُ
 الْهَدْبُ ثُمَّ تَتَقَرَّحُ أَشْفَارُ الْجَفْنِ * وَيُقَالُ خَرَجَتْ بِعَيْنِهِ حَذْرَةٌ
 بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَرْحَةٌ تُخْرَجُ بِالْجَفْنِ وَقِيلَ يِبَاطِنُ الْجَفْنُ قَرَمٌ وَتَغْلُظُ ،
 وَقَدْ حَذَرَتْ عَيْنُهُ حَذْرًا

وَهُوَ الْخُرَاجُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ لِكُلِّ وَرَمٍ كَبِيرٍ الْحَجْمُ تَجْتَمِعُ
 فِيهِ الْمِدَّةُ ، وَبِجِسْمِهِ أَخْرَجَةٌ وَخَرِجَانُ بِالْكَسْرِ * وَالذُّمْلُ بِضَمِّ
 أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ وَهُوَ خُرَاجٌ حَادٌّ الرَّأْسِ أَحْمَرُ اللَّوْنِ
 يَسْتَبْطِنُهُ لَحْمٌ مَيْتٌ وَهُوَ الْبَيْضَةُ كَمَا سَيُذَكَّرُ قَرِيبًا ، وَكَذَلِكَ الْحَبْنُ ،

والحَبْنَةُ بالكسر فيهما ، وبجسده دَمَامِل ، ودَمَامِيل ، وَحُبُون *
والجَمْرَةُ وهي دُمْلٌ كَبِيرٌ صُلبٌ احمر شديد الألم * والدُّبْلَةُ بالفتح
والضم ، والدُّبْلَةُ بلفظ التصغير ، وهي وَرَمٌ اكبر من الدُمْلِ
لونه كلون الجراد ولا وَجَعَ معه غالباً * والناقِبُ ، والناقِبَةُ ، والنَّقَابَةُ ،
وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ تهجم على الجَوْفِ رأسها من داخل *
والسَّرَطَانُ وهو وَرَمٌ صُلبٌ خبيثٌ يسمي ويتقرح * والخنازير
وهي أورامٌ صُلْبَةٌ تحدث في الرقبة غالباً وقد تتقرح * والداحس
وهو بثرة تظهر بين الظفر واللحم وتتقرح فينقلع منها الظفر ،
وإصبعه مدحوسة * وقد مَرَّ ظُفْرُهُ بالكسر اذا خَرَجَ من
مَوْضِعِهِ ، وكذلك نَصَلَ نُصُولًا ، وَظُفْرٌ مَعْرٌ ، وناصل * والشَّافَةُ
بالهمز وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في أسفل القدم فتقطع او تُكْوَى ،
وقد شَفَّتْ رِجْلُهُ بالكسر اذا خرجت بها الشَّافَةُ
ويقال اسْتَكَمَتِ البِثْرُ ، وَأَقْرَنَ ، اذا ابيض رأسه من القيح
وحان ان يُفْقَأَ ، وكذلك أَقْرَنَ الدُمْلُ اذا حان تَفْقُوهُ * وقد
اسْتَقْرَى الدُمْلُ اذا صارت فيه المِدة * وَتَقَصَّعَ الدُمْلُ بالصديد ،
وَقَصَّعَ تقصيعاً ، اي امتلاً منه * وَفَقَّاتُ البِثْرَةُ والمَجَلَّةُ وغيرها ،

وَبَجَسْتُهَا ، إِذَا فَجَرْتَهَا وَأَسَلْتَ مَا فِيهَا ، وَانْفَقَاتُ هِيَ ، وَابْجَسْتُ ،
 وَقَدْ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَالْقَرْحُ * وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا *
 وَيُقَالُ انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْمَصَرَتْ * وَقَدْ أُخْرِجَتْ
 يَبِضُّهَا وَهِيَ جَرِمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي الْقَرْحَةِ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ * وَيُقَالُ
 قَرَفَ الْقَرْحَةَ ، وَحَسَفَهَا ، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا ، وَتَقَرَّفَتْ هِيَ إِذَا
 تَقَشَّرَتْ ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَوَسَّفَ الْقَرْحُ
 وَالْجَدْرِيُّ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ * وَتَقُولُ بَسَرَ الْقَرْحَةَ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ
 النُّضِجِ ، وَنَكَأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ الْبُرِّ فَنَكَسَهَا * وَالْبَسْرُ أَيْضًا
 عَصْرُ الْقَرْحَةِ وَنَحْوَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا * وَقَدْ عَمِدَ الْخُرَاجُ بِالْكَسْرِ إِذَا
 عَصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ يَبِضُّهُ ، وَخُرَاجٌ وَجُرْحٌ
 عَمِدٌ * وَيُقَالُ نَضِجَ الدُّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ ، وَأَنْضَجَهُ
 إِذَا عَالَجَهُ بِالْمُسَخِّنَاتِ حَتَّى يَلِينُ ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ
 الْخَرِقَ الْمُسَخِّنَةَ لِيَنْضَجَ ، وَهِيَ الْكَمَائِدُ وَاحِدَتُهَا كِمَادَةٌ بِالْكَسْرِ *
 وَتَقُولُ بَطَّ الْجِرَاحُ الدُّمْلُ ، وَبَجَّهَ ، وَشَرَطَهُ ، وَبَضَعَهُ ، وَبَزَغَهُ ،
 إِذَا شَقَّهُ لِيَسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ ، وَيُقَالُ لِالشَّفْرَةِ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا الْمِبِطَةُ ،
 وَالْمِشْرَاطُ ، وَالْمِشْرَاطُ ، وَالْمِبِضُّعُ ، وَالْمِبِزْغُ بِكسرِ أَوَائِلِهِنَّ

فصل

في الجراحات

يقال بفلان جرح ، وجراحة ، وكلم ، وقرح بالفتح
والضم ، وبه قرحة دامية ، وقد كثرت به الجروح ، والجراح ،
والجراحات ، والكلم ، والكلام ، والقروح ، ونزل به جرح
الليم ، وجرح مبيض ، وجرح مبيت * وقد مضه الجرح ، وأمضه ،
اي اوجعه وآلمه * وضرب الجرح ضربا وضربانا بالتحريك اذا
اشتد وجعه * وقد ائختته الجراحة اي اوهنته وأثقته ، وبه
جراح مشخنة * واصابته جراحة اثبتته اي منعتة الحراك ، وبه
جراحة مثبتة وقد ذكر * ويقال حمل فلان من المعركة مرتثا
اي جريحا وبه رمق ، وقد ارتث على ما لم يسّم فاعله * واصابه
جرح اشقى به على الخطر ، وهجم به على الموت ، وقد سرى
الجرح الى نفسه اذا حدث عنه الموت * وتقول نفث الجرح
دما اذا أظهر الدم * وشرق الجرح بالدم اذا ظهر فيه ولم يسيل *
وقد قصع الجرح بالدم اذا شرق به وامتلا * ورأته وجراحه

تَبَّحَ دَمًا ، وَتَشَّبَ دَمًا ، أَي يَجْرِي مِنْهَا الدَّمُ * وَقَدْ انْتَشَبَ مِنْهُ
الدَّمُ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ * وَيُقَالُ نَعَرَ العِرْقَ بِالدَّمِ ، وَنَعَرَ بِالغَيْنِ
المُعْجَمَةَ ، وَتَعَرَ ، وَتَعَرَ بِالنَّاءِ المُثَنَّىةِ فِيهِمَا ، إِذَا انْفَجَرَ دَمُهُ ،
وَقَدْ انشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا أَي انْفَجَرَ ، وَضَرَبَهُ فَشَخَبَتْ أُودَاجُهُ
دَمًا * وَتَقُولُ نَزَا دَمَ الجُرْحِ ، وَفَارَ ، أَي هَاجَ وَنَبَعَ ، وَقَدْ جَاشَ
الجُرْحُ بِالدَّمِ إِذَا فَارَ بِهِ ، وَتَفَّحَ العِرْقُ دَمًا إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ ،
وَإِصَابَتُهُ طَعْنَةً تَفَاحَةٌ أَي دَفَاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَهَذِهِ تَفَّحَةُ الدَّمِ ، وَجَدِيَّةُ
الدَّمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ فَوْرَةٍ تَفُورُ مِنْهُ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَ مِنْهُ
جَدِيَّةُ الدَّمِ ، وَقَدْ أُجْدَى الجُرْحُ إِجْدَاءً * وَيُقَالُ الجَدِيَّةُ مِنَ
الدَّمِ مَا سَالَ عَلَى الجَسَدِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الأَرْضِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ ، وَقَدْ
تَبَّعَ فُلَانٌ بَصِيرَةَ الدَّمِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْهُ تَتَّبَعُ لِيُقْتَنَى أَثَرُهَا *
وَجَاءَ فُلَانٌ وَجُرْحُهُ يَتَرَشَّشُ دَمًا ، وَهَذَا رَشَاشُ دَمِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ * وَقَدْ تَخَضَّبَ بِدَمِهِ ، وَتَضَرَّجَ بِدَمِهِ ، وَتَخَلَّقَ
بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ نَضِجَ الدَّمُ ، وَلَطَّخَ الدَّمُ ،
وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ نَاقِعٌ ، وَدَمٌ عَيْيَطٌ ، أَي طَرِيءٌ ، وَدَمٌ جَسَدٌ ،
وَجَسِيدٌ ، وَجَائِدٌ ، أَي جَائِدٌ قَدِيمٌ * وَتَقُولُ رَقًا الدَّمِ وَالجُرْحِ

إذا انقطع سيلانه وجف ، وأرقاته انا ، وقد وضعت عليه الرقوة
بفتح أوله وهو ما يُقطع به الدم * وحسمت العرق إذا قطمته
وكوته بالنار كي لا يسيل دمه * ويقال بفلان ناعور وهو عرق
لا يرقاً دمه ، وبه غاذاي جرح لا يرقاً ، وقد غذ الجرح ،
وأغذ ، إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ، وكذلك ضرا الجرح
والعرق وهو ضار ، وضري ، وبه قرحة ذات ضر وبه عرق
لا يزال يضر ، وقد عند العرق ، وأعد ، إذا سال فلم يكذب يرقاً ،
وعرق عاند * ويقال نرف الجريح ، ونزي على ما لم يُسم
فاعله فيهما ، إذا أفرط سيل دمه ولم ينقطع ، يقال أصابه جرح
قزى منه فمات ، وقد تزفه الدم نزفا إذا خرج منه بكثرة
حتى يضعفه ، ورجل نريف ، ومنزوف * وتركته ساهفا إذا
نرف فأغمي عليه

ويقال نرف الجرح ، وشخص ، وانتبر ، واشتاف ، واشتشاف ،
واستغار ، إذا ورم ، وهذه نبرة الجرح أي ورمه * وقد قررت
فيه الدم إذا يبس بعضه على بعض أو مات في الجرح ، وهو دم
قارت إذا يبس بين الجلد واللحم * وبني الجرح ، وتغل بالكسر ،
إذا فسد ، وبه بني ، وتغل بفتحين ، وقد تراعى الجرح إلى

الفساد اي أفضى اليه * وصار فيه فيح ، ومِدَّة بالكسر ، ووعى ،
وغثيثة ، وغذيدة ، وجائنة ، وهي ما يجتمع فيه من المادَّة البيضاء
الخائرة لا يخالطها دم ، وقد قاح الجرح ، وأقاح ، وقيح ، وتقيح ،
وامد ، وأغث ، وأغذ * وسال منه الصديد وهو ماء الجرح
الرفيق المختلط بالدم ، وقد أصد الجرح اذا سال منه الصديد *
ويقال وعت المدة في الجرح ، وقرت تقرى اذا اجتمعت * وغث
الجرح ، وغذ ، ووعى ايضا اذا سالت غثيته ، وارفض اذا
انفجر فسال قيحه ، ويقال سال الجرح اذا غث ، وبه جرح
سائل ، وجراح دائمة السيلان

وتقول أسا الطيب الجرح أسوا اذا عالجه ، وجاء فلان
يطلب لجرحه أسوا بفتح أوّله وتشديد الواو ، وإساء بالكسر
والمد ، اي دواء * وقد سبر الطيب الجرح ، واستبره ، وسبر
غوره ، وحجه حجا ، وحارقه ، اذا قاسه ليعرف غوره ، وهو
المسبار ، والمسبر ، والسبار ، والمحجاج ، والمحراف ، والمحرف
والميل ، والمؤل ، لما تقاس به الجراحات ، ويسميه الأطباء
المجس أيضا ، والمزود ، وقد جس الجرح بمجسه اذا اختبر

غَوْرَه * ويقال بجس الجرح، وبجّه، وبطّه، وبضعه، وبزغّه،
 وشرطه اذا شقّه، وهي المبطّة، والمبضع، والمبزع، والمشرط،
 والمشرط، للشفرة التي يشقّ بها وذكر كل ذلك قريبا * وحجّ
 العظم اذا قطعته من الجرح واستخرجه * ونقش العظام، وانتقشه،
 اذا استخرج كسره وما تشظى منه، وقد تناوله بمنقاشه وهو ما
 تُسكّ به الشظية والشوكة ونحوها لتُستخرج * وتقول مَثَّ
 الجرح، ومثّه، اذا نفى غثيته بمئيدل ونحوه، واستغّته اذا
 أُخرج منه النسيئة وداواه * وجعل فيه القتل بضمّين وهي ما
 يُقتل من سحيل الكتان ونحوه يُطلى بالدهن ويدسّ في
 الجرح، الواحد قَيْل، وقد دَسَمَ الجرح اذا جعل فيه القتل،
 وما يُجعل فيه من ذلك دِسام بالكسر، وسبار أيضا * وضمّده،
 وضمّده، اذا شدّه بالضّاد، والضّادة، وهي المصابة، وقد
 عصّبه بالمصابة، والمصاب، وهي ما يُشدّ به الجرح * ويقال
 ضمّده ايضا اذا جعل عليه الدواء وان لم يشدّه، وذلك الدواء
 ضياد ايضا بالكسر يقال الضياد مقرأة للمدة اي يجذبها ويجمعها *

١ تشقق وتكسر ٢ ما لم يفتل من الخيوط ٣ كل ما يدهن به
 من زيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرت المدة في
 الجرح اي اجتمعت وقد ذكر

وهي الأضميدة ، والأطلية ، والمراهيم ، لما يُطلى به الجرح من
الأدهان ونحوها * وقد نث الجرح اذا طلاه بالدهن ، وهو
النث بالسكر ، ودهنه بالينثة وهي الصوفة ونحوها يدهن بها *
وأسف الجرح الدواء اذا حشاه به * وصمه اذا سدّه وضمده
بالدواء * ووضع عليه السبائخ وهي ما يعرض من القطن ليوضع
عليه الدواء ، واحدها سبيخة * ووضع عليه الرفاند وهي خرق
تثنى وتوضع على الجرح تحت العصاب واحدها رفادة بالسكر ،
وقد رفته بها * وعصبه بالخرق ، والخبائب ، والخبب بالضم ،
وهي الخرق الطويلة مثل العصابة ، وقد اختب من الثوب خبيبة ،
وخبة ، اي قطعها وأخرجها

ويقال أوى الجرح أويًا مثال عتي ، وتأوى ، اذا تقارب
للبرء * ورثم رأما ورثمانا بالسكر اذا انضم فوه للبرء ، وأرامه
الطيب إراما اذا عالجه حتى رثم * وتقول أرامت الجرح بدمه
اذا غمزته حتى ألتصقت جلده وييس الدم عليه * وقد جلب
الدم عليه ، وأجلب ، اذا ييس * ودمل الجرح دملًا بفتحين ،
واندمل ، والتأم ، والتحم ، اذا التزق ، ودمله الدواء ، ولأمه ،

ولحمه * وقد انقش الجرح ، ونضا نضوا ، وحمص ، والنمص ،
ويقال ايضا خمص والنمص بالخاء المعجمة اذا ذهب ورمه ،
وحمصه الدواء * وقب قبويا اذا يدس وذهب ماؤه * وانقطعت
أيتته ، وإيتته بالكسر وتشديد التاء ، وهي مادته وما يأتي
منه * وجلب ، وأجلب ، اذا نشأت عليه الجلبة بالضم وهي
القشرة التي تملو الجرح عند البرء * وقد عثم الجرح عثما اذا
كذب وأجلب ولم يبرأ بعد * واتشقق اذا تقرف قرحه للبرء *
وأرك أروكا اذا سقطت جلبيته وأبنت لحما ، وقد ظهرت أريكة
الجرح وهي لحمه الصحيح الأحمر * وبقيت لجرحه ندبة
بالتحريك وهي أثر الجرح بعد البرء اذا لم يرتفع عن الجلد ،
ورأيت بجلده ندبا ، وأندابا ، وندوبا ، وقد ندب الجرح بالكسر ،
وأندب * فاذا ارتفع الأثر عن الجلد وتآ فهو جدره بفتحين
وبضم ففتح وقد ذكرت ، وبجلده جدر وجدر بالوجهين
ويقال غفر الجرح ، وغفر ايضا على ما لم يسم فاعله ، وعرب ،
وحبر ، وحبط ، وزرف ، وانتقض ، وتنقض ، اذا نكس
بعد البرء * وغبر الجرح اذا اندمل على فساد فلم يؤمن انتقاضه ،

وكذلك العرق اذا انتقض فسال دمه ، وجرح وعرق غير اذا
كان لا يزال يتقض ، وقد اصابه غير في عرقه ، واصابه ناسور
وهو العرق الغير لا يبرأ ، وقد تنسر الجرح اذا تنقض وانتشرت
مدته * ويقال برا جرحه على بني ، وعلى وعي ، وعلى نغل ، وبرا
وفيه شيء من نغل ، اذا برا على فساد * وبرأت الشجة على
عظم ، وعلى وكس ، اي على مدة في جوفها ، وقد وعى الجرح
اذا انضم فوه على مدة * ويقال قرّف الجرح اذا قشر جلّيته ،
وقد تقرّف الجرح اذا تشر حين يبس * ونكأ الجرح اذا
قرّفه بعد البرء فنكسه * وغمل الجرح غملا اذا افسده العصاب *
وتلجّف اذا تأكل من جوانبه واتسع ، وفي جرحه لجف
بفتحتين * ويقال ذرب الجرح اذا فسّد واتسع ولم يقبل الدواء ،
وبه جرح ذرب

فصل

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سقط فوئت يده او رجله ، ووئت ايضا بفتح الواو ،
وهو ان يتزلزل المفصل ولا يزول عن موضعه ، ويده موثوة ،

ووثئة ، وبها وثء ، ووثأ بفتحين * وانفك رُسغُهُ ، وانخلع ،
 اذا زال عن مفصليه * وأصابه صدع ، ووصم ، وهو الشق
 اليسير في العظم * وأصابه وقر ، وهزم ، وهو شيء من الكسر ،
 يقال ضربته ضربة وقرت في عظمه ، وقرت عظمه ، وهزمته ،
 وفي عظمه وقره ، وهزمته ، وهي الكسر الى داخل * وضربه
 فأوهى يده اذا أصابها كسر ونحوه ، وقد وهت يده ، وبها وهي
 بفتح فسكون * ووقع من السطح فتكدح اي تكسر * وقد
 رُضَّ عظمه وهو ان تفرق أجزاءه ولا يبين بعضه من بعض *
 ورهص لحمه وهو كالرض في العظم * وانهرعت ساقه وهو ان
 ينشق عظمها طولا * وانهشم عظمه ، وانحطم ، وهو الكسر ما
 كان * وانقصم ظهره ، وانقصف صلبه ، وانددت عنقه ،
 ووفصت عنقه ، وانشدخ رأسه ، وانفضخ رأسه ، كل ذلك
 بمعنى الكسر * وضربه بحجر فقرر أنفه اي شقه ، ورتم أنفه
 او فاه ، ورتمه ، اي كسره ، وهشم أنفه اذا كسر قصبته ، ودغم
 أنفه اذا كسره الى باطنه هشما * ويقال قصبت ثنيته بالكسر ،
 وقصفت ايضا بالفاء اذا انكسرت من نصفها عرضا ، وهو أقصم

الثَّيْبَةُ ، وَأَقْصَفُهَا * وَانْهَمَّتْ ثَيْبَتُهُ ، وَانْثَرَمَتْ ، إِذَا انْكَسَرَتْ
مِنْ أَصْلِهَا ، وَقَدْ هَتَمَ الرَّجُلُ ، وَثَرِمَ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ أَهْتَمُ ،
وَإِثْرَمُ ، وَضْرَبَهُ فَهَتَمَ ثَيْبَتَهُ بِالْفَتْحِ ، وَثَرَمَهَا ، وَضْرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
إِذَا أَلْقَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ * وَيُقَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَانْشَدَخَتْ
قَدَمُهُ أَوْ إِصْبَعُهُ ، وَانْفَضَّخَتْ ، أَي رُضَتْ وَتَشَقَّقَ لَحْمُهَا *
وَمَشَى فِي الْحَرَّةِ فَلْتَمَّتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَهُ ، وَلَثَمَتَهَا ، وَنَكَبَتَهَا ،
أَي أَصَابَتْهَا وَأَدْمَتَهَا * وَتَقُولُ ضْرَبَهُ قَطَرَ إِصْبَعَهُ إِذَا أَدْمَاها ،
وَقَدْ انْفَطَرَتْ إِصْبَعُهُ دَمَا أَي سَالَتْ ، وَضْرَبَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ قَدَمَاهُ
دَمَا * وَأَصَابَتْهُ ضْرِبَةٌ وَثَأَّتِ اللَّحْمُ أَي أَمَاتَتْهُ * وَقَدْ قَرَّتْ جِلْدُهُ
إِذَا اخْضَرَ عَنْ ضْرِبَةٍ أَوْ صَدْمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الظُّفْرُ وَاللَّحْمُ إِذَا رُضَّ
فَجَمَدَ فِيهِ الدَّمُ وَاخْضَرَ

وَيُقَالُ جَبَرَ الْعَظْمَ جَبْرًا ، وَجَبَّرَهُ ، إِذَا عَالَجَهُ ، لِيَلْتَجِمَ ،
فَجَبَّرَ هُوَ جَبُورًا ، وَانْجَبَّرَ ، وَاجْتَبَرَ ، وَتَجَبَّرَ * وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ
الْجَبَائِزُ وَهِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ لِيَجْبُرَ بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ *
وَيُقَالُ عَثَمَ الْعَظْمُ ، وَعَثَلَ ، وَأَجْرًا أَجْرًا وَأَجُورًا ، إِذَا انْجَبَرَ عَلَى
غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمَهُ الْمَجْبَرُ إِذَا جَبَّرَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ بَرَأَتْ يَدُهُ عَلَى

عَظْمٌ ، وَعَلَى عَثَلٍ ، وَجَبِرَتْ عَلَى أَوْدٍ ، وَعَلَى ضَلَعٍ ، أَي عَلَى
 اعوجاجٍ • وَجَبِرَتْ يَدُهُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا بَرَأَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فِي
 الْعَظْمِ • وَخَلِصَ الْعَظْمُ بِالْكَسْرِ خَلْصًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا بَرَأَ فِي خَلَلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ • وَيُقَالُ هَاضَ الْعَظْمَ هَيْضًا ، وَاهْتَاضَهُ ، وَأَعْتَهُ
 إِعْنَاتًا ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، وَقَدْ عَنِتَّ
 عَظْمُهُ بِالْكَسْرِ عَنَّتًا ، وَانْهَاضَ ، وَهُوَ عَنِتَّ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ • وَيُقَالُ
 إِيْضًا أَعْنَتَ الْجَابِرُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ فزَادَ كَسْرَهُ فَسَادَا

فصل

في الاحتضار

يُقَالُ احْتَضِرَ فُلَانٌ ، وَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَدَخَلَ فِي النَّزْعِ ،
 وَبَلَغَ الْوَصِيَّةَ ، وَقَدْ شَارَفَهُ حِمَامُهُ ، وَأَظْلَهُ حِمَامُهُ ، وَرَنَّقَتْ
 عَلَيْهِ الْمَنِيَّةُ ، وَزَهَفَ إِلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْنَى عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْرَفَ
 عَلَى التَّلَافِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ نَسِيدُهُ ، وَبَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِي ، وَلَمْ يَبْقَ

١ قاربه • واظله مثله ٢ من ترنيق الطائر إذا رفرق بجناحيه في
 الهواء وهو ثابت مكانه ٣ قرب • وكذلك اشنى واشرف ٤ بقية
 الروح عند النزاع • أعلى عظام الصدر

منه الأَحْشَاشَةُ ، وَالْأَرْمَقُ ، وَالْأَذْمَاءُ ، أَي بَقِيَّةُ رُوحٍ ، وَمَا
بَقِيَ مِنْهُ الْآرْمَقُ ضَعِيفٌ ، وَذَمَاءٌ قَصِيرٌ * وَتَقُولُ تَرَكْتُ فُلَانًا
فِي مُعَاجَلَةِ الرُّوحِ ، وَمُعَاجَلَةُ النَّزْعِ ، وَتَرَكْتُهُ عَلَى خُرُوجِ الرُّوحِ ،
وَتَرَكْتُهُ فِي نِزَاعِ الرُّوحِ ، وَقَلَعَ الْحَيَاةَ ، وَسِيَاقُ الْمَوْتِ ، وَقَدَبَاتُ
يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ ،
وَيَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا شَرَعَ فِي نِزَاعِ الرُّوحِ * وَبَاتَ
يُحْشِرِجُ ، وَيُفْرِغِرُ ، إِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ ،
وَقَدْ حَشْرَجَتْ أَنْفَاسُهُ ، وَحَشْرَجَ صَدْرُهُ ، وَحَشْرَجَتْ رُوحُهُ ،
وَتَقَعَمَتْ نَفْسُهُ ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ ، وَتَزَلَّتْ بِهِ غَشِيَةُ الْمَوْتِ ،
وَعَشِيَّتُهُ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ، وَغَمْرَةُ الْمَوْتِ ، وَهُوَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ
وَعَمْرَاتِهِ ، وَفِي حَشَكِ النَّفْسِ وَهُوَ اجْتِهَادُهَا فِي النَّزْعِ الشَّدِيدِ ،
وَفِي عِلَازِ الْمَوْتِ ، وَعِلَازُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُ الْمُحْتَضِرَ مِنَ الْقَلَقِ
وَالكَرْبِ ، يُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ عِلَازًا أَي وَجِعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ * وَتَرَكْتُهُ
يُكَابِدُ غُصَصَ الْمَوْتِ ، وَيُقَاسِي لُهَاتَ الْمَوْتِ بِالضَّمِّ أَي شِدَّتَهُ *
وَقَدْ سَهَفَ بِالْكَسْرِ سَهْفًا إِذَا غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ وَهُوَ
سَاهِفٌ * وَشَرِقَ بِرِيقِهِ ، وَجَرَضَ بِرِيقِهِ ، إِذَا وَقَفَ الرِّيقُ فِي

حَلَقِهِ وَعَجَزَ عَنِ إِسَاعَتِهِ، وَجِئَزَ بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ *
وَإِخْدَتَهُ نَشَفَاتِ الْمَوْتِ وَهِيَ فُوقَاتٌ خَفِيَّةٌ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ
وَإِحْدَتُهَا نَشْفَةٌ، وَقَدْ نَشَعُ الْمُحْتَضِرُ، وَتَنَشَعُ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَقَّ
بَصَرَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرْفُهُ إِلَيْهِ، وَشَخَصَ بَبَصَرِهِ إِذَا
رَفَعَ أَجْفَانَهُ إِلَى فَوْقِ وَلَبِثَ لَا يَطْرِفُ^١، وَشَطَرَ بَبَصَرَهُ إِذَا كَانَ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَالْأُخْرَى، وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ عَيْنُهُ عِنْدَ نَزْوِلِ
الْمَوْتِ، وَقَدْ أَقْفَتَ عَيْنُهُ إِقْفَافًا إِذَا ارْتَفَعَ سَوَادُهَا * وَيُقَالُ ذَمِي
الْعَلِيلِ ذَمِيًّا إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَزَّ الْمَوْتُ، يُقَالُ مَا
أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ، وَفُلَانٌ أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ مِنَ الضَّبِّ^٢، وَمِنَ الْأَفْمَى،
وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ * وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا شَقِي، وَالْأَشْدَا،
وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرٌ ظِمٌّ، حِمَارٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ،
يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ
صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ

١ جمع فواق بالضم وهو ترديد الشهقة العالية عن تشنج باطن . والشهقة ادخال
النفس ٢ نظره ٣ يحرك اجفانه ٤ ما يأخذ فيه من القلق
والكرب وذكر قريبا ٥ دوية برية معروفة ٦ دوية سوداء منتنة
٧ الزمان بين الشربتين

فصل

في الموت

يقال مات فلان ، وتُوُفِّي ، وقَضِيَ ، وأُودِيَ ، وحان ،
ورَدِيَ ، وهلك ، وثوى ، وقضى نحبهُ ، وقضى أجله ، وقضى
عليه ، وقضى قضاؤه ، وأدركته الوفاة ، وأودت به المنيّة ،
وعلقته أسباب المنيّة ، ونزلت به صرعة الموت ، وحلّ به
أصدق المواعيد * وقد زهقت نفسه ، وفاضت نفسه ، وفاظت
نفسه ، وانمّظ نفسه ، وطاحت رُوحه ، وذاق حتفه ، وذاق
مصرعه ، وورد حياض المنيّة ، وورد حياض غُتيم ، وأدركه
حينه ، ووافاه حيمامه ، ونزل به حيمامه ، وأعلقه حيمامه ،
واحتبله حيمامه ، واحتبلته حبل الردي ، وعلقته أوهاق
المنيّة ، وخلجته المنون ، وشعبته شعوب ، وخرمته الخوارم ،
واختلج من بين ذويه ، واخترمته المنيّة من بين أصحابه ،
وانشبت فيه المنيّة أظفارها * وقد انقضى أجله ، وتصرّم أجله ،

١ من أسماء الموت ٢ من قولهم اعلق العائد الصيد إذا نصب له
فعلق في حباله وهي الشرك ٣ اخذه في حباله ٤ أي دواهبه -
والردي الهلاك ٥ جمع وهق بفتحين وهو حبل في طرفه انشوطه تؤخذ
به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبته وانزعته ٧ والمنون المنيّة ٨ شعوب
علم للمنيّة - ويقال شعبه شعوب أي اهلكته وذهبت به ٩ أي قطعه
القواطع يريدون المنايا ١٠ اخذ وانزع ١١ اقتطعت

وتَصَرَّمَ حَبْلَ حَيَاتِهِ، وانْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وانْقَضَتْ مَدَّتُهُ، وانْقَضَتْ
 أَنْفَاسُهُ، واستَوَفَى أَنْفَاسَهُ، واستَوَفَى أَكْلَهُ بِالضَّمِّ أَي رِزْقَهُ
 وَحِظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا، واستَوَفَى ظِمْمَ حَيَاتِهِ وهو الوقت من حين
 الولادة الى وقت الموت * وقد قُطِعَ بِهِ السَّبَبُ ١، وَغَلِقَ رَهْنُهُ ٢،
 وَطُوِيَتْ صَحِيفَتُهُ، وَجُرَّ عَلَيْهِ ذَيْلُ الْقَوْتِ، وَخَلَا مَكَانَهُ، وَضَحَا
 ظِلُّهُ ٣، وَمَضَى لِسَبِيلِهِ، وَلَحِقَ مَنْ غَبَرَ ٤، وَذَهَبَ فِي سَبِيلِ
 الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ٥

وتقول تُوَفِّي فُلَانٌ الى رحمة الله، وقُبِضَ الى رحمة الله،
 وَمَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ، وانْقَطَعَ الى دار الْبَقَاءِ، وانْتَقَلَ
 الى دار الْقَرَارِ، وَخَلَا بِعَمَلِهِ، وَلَقِيَ رَبَّهُ، وَأَفْضَى الى رَبِّهِ،
 وانصَرَفَ الى جِوَارِ رَبِّهِ، وانْقَطَعَ الى جِوَارِ مَوْلَاهُ، وَلَحِقَ بِاللَطِيفِ
 الْخَبِيرِ، وقد تَوَفَّاهُ اللهُ اليه، واختار له اللهُ ما عِنْدَهُ، واصطَفَاهُ
 اللهُ لْجِوَارِهِ، ونَقَلَهُ اللهُ الى دار كَرَامَتِهِ * ويقال اسْتَعَزَّ اللهُ بِفُلَانٍ
 اذا مات، وقد اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعِلُهُ * واستأثر اللهُ
 بِفُلَانٍ اذا مات ورُجِيَ له النُّفْرانُ

١ الحبل اي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن اذا استحققه المرتهن فامتنع
 فكأكه ٣ يقال ضحا الظل اذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب
 الشخص لان من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون
 جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد ٦ والحالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَهُ اللهُ ، وتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ سَحَابَ رَحْمَتِهِ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سِجَالُ رَحْمَتِهِ ، وَسَقَى اللهُ ضَرِيحَهُ ، وَجَادَ بِالرَّحْمَةِ تَرَاهُ ، وَبَلَّ بِصَيِّبِ الرَّحْمَةِ تُرَابَهُ ، وَأَمَطَرَ عَلَى ضَرِيحِهِ سَحَابَ الرِّضْوَانِ ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارِدَهُ ، وَآكْرَمَ اللهُ مَشْوَاهُ ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَحْصَاهُ بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

وتقول ما أدركتُ فلانا إلا جنازة بالفتح وهي جسد الميت ، وقد أَلْفَيْتُهُ جُثَّةً تَارِزَةً أَي يَابِسَةً لَارُوحَ فِيهَا ، وَقَدْ تَرَزَّالِمَيْتُ تُرُوزًا إِذَا يَبِسَ ، وَأَلْفَيْتُهُ جَسَدًا هَامِدًا أَي لِحَيَاةٍ بِهِ ، وَوَجَدْتُهُ هَامِدًا خَافِتًا أَي لَا حَرَكَةَ بِهِ وَلَا صَوْتًا ، وَقَدْ خَفَّتْ خُفُوتًا إِذَا مَاتَ فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ سَكَتَ نَأْمَتُهُ ، وَصَمَّ صَدَاهُ ، وَسَكَنَ نَسِيْبُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا بِهِ نَبْضٌ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، أَي مَا بِهِ حَرَاكٌ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَدَا مَنْخِرَاهُ أَي انْتَصَبَ أَنْفُهُ لِلْمَوْتِ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنَاهُ ، وَشَهَا بَصَرُهُ ، وَشَخَصَتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشَخَّصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

١ جمع سجال وهو الدلو العظيمة ٢ سقاء الجود بالفتح وهو المطر الغزير .
والترى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ أي
خرس صدهاء وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح بكنون بذلك عن
انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يده
ورجلاه * وقد بات مسجى على سريره اذا غطي بثوب، وبات
مدرجا في اكفانه، وملفوا في اكفانه، ورأته مكفونا،
ومكفنا * وقد حمل على النعش، وعلى السرير، وحمل على آلة
حدباء، وحمل على الحارج بفتحتين وهو خشب يثد بعضه الى
بعض تحمل عليه الموتى وقد يحمل عليه المريض * وقد ساروا
بجنازته بالكسر وهي السرير عليه الميت * وذهبنا في فيض فلان اي
في جنازته، كذا في لسان العرب * وقد ادرج في قبره، وبوى
جدته، وانزل حفرة، وارهن رسمه، واجن في رسمه، واودع
لحده، ووسد الضريح، ووسد التراب، وهيل عليه التراب، ودك
عليه التراب، وسوي عليه التراب، ونقضت من ترابه الايدي،
وقد ارتهنه مضجعه، وغيبته حفرة، واصبح رهين قرارته،
وضمته الارض، واضمرته الارض، وتلمات عليه الارض،
وطوته الغبراء * ويقال رمس قبره اذا سوي بالارض،

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد اسدياب اعلاه اذا اطبق عليه
غطاؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن اثنى وان طالت سلامته
٢ بوى انزل . والجدث القبر
٣ ارهن اي ضمن . والرسم القبر
٤ الشق في جانب القبر . الشق
٥ في وسط القبر
٦ صب
٧ بمعنى هيل
٨ اي غيبته
٩ اي اشتمت عليه ووارته
١٠ اي الارض

وذلك القبر رَمَس تسمية بالمصدر، وسُطِّحَ قَبْرُهُ تَسْطِيحًا مِثْلُهُ
وهو خلاف التَّسْنِيمِ * وقد جُمِلَتْ عَلَى قَبْرِهِ جِثْوَةٌ مِنْ تُرَابٍ
بِتَثْلِيثِ أَوْلَاهَا وَهِيَ الْكُومَةُ الْمَجْمُوعَةُ * وَنُضِدَتْ عَلَيْهِ الصَّفَاحُ،
وَالصَّفَاحُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْعِدَاءُ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
الْمَرِيضَةُ الرَّقِيقَةُ، وَقَدْ نُضِدَ عَلَى قَبْرِهِ، وَرُضِنَ، وَرُئِدَ، إِذَا
بُنِيَ فَوْقَهُ بِالْحِجَارَةِ * وَنُصِبَتْ عَلَى قَبْرِهِ صُوتَةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُرْفَعُ
عَلَيْهِ كَالْعَلَمِ، وَالْجَمْعُ الصُّوَى، وَالْأَصْوَاءُ، وَالْأَصْوَاءُ أَيْضًا
الْقُبُورُ أَنْفُسُهَا

وتقول مات فلان حَتَفَ أَنْفِهِ، وَحَتَفَ فِيهِ، إِذَا مَاتَ مِنْ
غَيْرِ قَتْلِ أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَى الْقَتْلِ * وَقَاسَى الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ، وَالْمَوْتَ
الصُّهَابِيَّ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمَوْتُ قَتْلًا * وَالْمَوْتُ الْأَغْبَرَ وَهُوَ الْمَوْتُ
جُوعًا، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَغْبِرُ فِي
عَيْنِهِ كُلَّ شَيْءٍ * وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْمَوْتُ خَنْقًا أَوْ غَرَقًا،
وَيُقَالُ لِمَوْتِ الْفَرَقِ مَوْتُ الْعَمْرِ أَيْضًا * وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَبْيَضِ وَهُوَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ، وَالْفَجَاءَةُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَوْتُ
الْعَافِيَةِ، وَمَوْتُ الْخُلْفَاتِ بِالضَّمِّ، وَمَوْتُ الْقَوَاتِ، وَأَخَذَةُ

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تنصب في الطريق ليبتدى بها

الأسف ، وقد فوجي الرجل ، وخفت ، وأفتيت ، ويقال
افتت أيضا بالهمز * ويقال مات فلان مقصدا إذا مرض فمات
سريعا ، وقد أقصدته المنية * ويقال رماد فأقصدته ، وأزعفته ،
وقمصته ، وأقصصه ، إذا قتله مكانه ، وقد أقصدته السهم إذا لم
يخطئ مقتله ، وأقصدته الحية إذا لدغته فقتل مكانه * ويقال
ضربه ضربة أتت على نفسه ، وضربة قضت عليه ، أي مات
لحينه * وسقاه السم فحمد من فورهِ أي مات لِساعته ، وهو
سُم ساعة ، وسُم زُعاف ، وذُعاف ، وذُفاف ، أي يقتل لِساعته ،
وحية ذُعف اللُعب أي سريعة القتل * وهذا طعام مذعوف
أي فيه سُم ، وقد قشِب الطعام إذا خلطه بالسم ، وطعام
مقشوب ، وقشيب * ويقال أصابهم موتٌ مائتٌ أي شديد ،
وفشا فيهم موتٌ ذُعاف ، وذُؤاف ، وزُعاف ، وزُؤاف ، وزُؤام ،
أي سريع عاجل ، وهو موتٌ وحيٌ أي سريع ، وموتٌ ذريع ،
ورخيص ، أي سريع فاش حتى لا يكاد الناس يتدافنون * ويقال
تعدى القوم ، وتقادعوا ، إذا مات بعضهم إثرَ بعض في شهر
واحد أو عام واحد

وتقول اختُصِرَ فلان ، واغْتَرَضَ ، واعتَبِطَ ، اذا مات شاباً ،
وقد مات فلان عَبَطَةً بالفتح ، وأَعْبَطَهُ الموتُ إعباطاً ، واعتَبَطَهُ ،
وقيل العَبَطَةُ أن يموت شاباً صحيحاً * وقد عاجلَهُ حِمَامُهُ ، وعاجلَهُ
داعي المَنُونِ ، وعاجلَهُ سهم القَضَاءِ ، ومضى سابقاً أَجَلَهُ * ويقال
فَرَطَ لفلان ولداً اذا مات صغيراً لم يبلغ الحُلُمَ ، وقد افترَطَ الرجل
ولده ، وافترَطَ الولدُ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو فَرَطٌ بفتحتين
للوّاحد وغيره ، ويقال في الدُعَاءِ لِلطِّفْلِ المَيِّتِ اللَّهُمَّ اجعله لنا
فَرَطاً اي أجراً يتقدّمنا حتى نرد عليه * فان مات ولده كبيراً قيل
احتسبه اي اعتدّ بالصبر على المصيبة فيه أجراً عند الله

ويقال للميت اللهم اسدّد خَلَّتَهُ اي أخلف على المكانة التي
تَرَكَ ، واللهم أخلف على أهله بخير ، واللهم أخلفه في عقبه ،
اي كنْ خَليفته عليهم من بعده * وتقول مات فلان وانت بوفاة
اي بطول عمره * ويقال للرجلين يُذكَران بفعال وقد مات أحدهما
فَعَلَ فلان كذا ولا يُوصَلُ حيّ بميت ، وليس فلان له بوصيل ،
اي لا وُصِلَ هذا الحيّ بذاك الميت ولا تبعه * وتقول
كانت حيّ فلان يقول كذا اي كان في حياته ، وكذا حيّ

فُلَانَةٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيٌ فُلَانٍ شَاهِدًا ، وَحْيٌ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٌ
وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ دَفَّقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَأَسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ،
وَأَصَمَّ صَدَاهُ ، وَقَصَمَ عُمُرَهُ ، وَصَرَمَ حَيَاتَهُ ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ ،
وَلَأَمَّهُ التُّكْلَ ، وَلَأَمَّهُ الْهَبْلَ ، وَلَأَمَّهُ الْعَبْرَ ، وَتَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلَ ،
وَهَبَّتْهُ الْهَوَايِلَ * وَتَقُولُ لَا بَعِدَتْ بِكسر العَيْنِ أَي لَا هَلَكْتَ ،
وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلِّكَ ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ فَقْدَكَ ،
وَقَدَّمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ

١ أَي حَاضِرٌ ٢ أَي قَطَعَهُ ٣ قَطَعَ ٤ فَقْدَانُ الْوَلَدِ
٥ بِمَعْنَى التُّكْلِ ٦ الْبَكَاءُ ٧ بِمَعْنَى تَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلَ

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول ورد علي من امر فلان ما سرّني ، وأفرّحني ، وفرّحني ،
وأجدّني ، وأبهجني ، وأبلّجني ، وحبّرتني ، وبشّرتني ، وشرح
صدري ، وأثلج نفسي ، وطيب قلبي ، وأقرّ ناظري * وقد
سرّرت بالامر ، وحبّرت على المجهول فيهما ، وفرّحت به ،
وجدّلت ، وابتهجت ، واغتبطت ، وبلّجت ، وبشّرت بكسر
الشين وفتحها ، وأبشّرت ، واستبشّرت * ووجدت فلانا
مسرورا ، محبورا ، فرحا ، جدلا ، بلجا ، مستبشرا * وهذا
خير قد ثلّجت له نفسي ، وثلّج له صدري ، وبلّج به صدري ،
وانشرح له صدري ، وانفسح له صدري ، ووجدت به برّد
كبدتي ، وقرّة عيني ، ووجدت به برّد السرور * وقد ارتحت
له ، ووجدت به رَوْحاً ، وسرورا ، ومسرّة ، وبهجة ، وغبطة
وبلجا ، وفرّحا ، وجدلا ، وحبورا * وبشّرت فلانا بكذا فزّ

له عِطْفِيهِ ، وهَزَّ له مَنَكِبِيهِ ، وقد هَزَّ ذلك الامر من عِطْفِهِ ،
ومن مَنَكِبِيهِ ، ونَشِطَ له ، وارتاح ، واهْتَزَّ ، وطَرَبَ ، ومرِح *
وقد لاحت عليه اُرْيَحِيَّةُ السُّرور ، واخَذَتْ منه هَزَّةُ الطَّرَبِ ،
وغَلَبَتْ عليه نَشْوَةُ الطَّرَبِ ، ولم يَمَلِكْ تَمَسُّهُ من الطَّرَبِ ، وقد
استخَفَّه الفَرَحُ ، واستطاره الفَرَحُ ، واستفَزَّته الأُرْيَحِيَّةُ ، وهَزَّه
السُّرور ، ومادُ بِعِطْفِيهِ السُّرور ، واقْبَلَ يَعِيدُ من الطَّرَبِ ، وَيَسْحَبُ
اَذْيَالَ الغِبْطَةِ ، وَيَجْرُدِيْلَهُ فَرَحًا ، وقد خَفَقَ فُوَادُهُ فَرَحًا ، وطار فُوَادُهُ
فَرَحًا ، ورأَيْتُهُ يَطْفُرُ من الفَرَحِ ، ورأَيْتُهُ يَرْفُصُ طَرَبًا ، وَيُصَفِّقُ
بِيَدَيْهِ من الطَّرَبِ ، وقد شَهَقَ من الفَرَحِ ، ونَشَعُ من الفَرَحِ ،
وكاد يَطِيرُ فَرَحًا ، وكاد يَخْرُجُ من جِلْدِهِ فَرَحًا * ورأَيْتُهُ مُتَهَلِّلٌ
الوَجْهَ ، طَلَّقَ المُحْيَا ، مُشْرِقَ الجَبِينِ ، مُتَأَلِّقَ الغُرَّةِ * وقد
هَشَّ للامر ، وبَشَّ ، وابتَسَمَ ، وَبَرَّقَ ثَغْرُهُ ، وَبَرَّقَتْ ثَنَائِيَاهُ ،
وَبَرَّقَتْ أُسَارِيرُهُ ، ولَمَعَتْ صَفْحَتُهُ ، وتَبَيَّنَ البِشْرُ في وَجْهِهِ ،
ولَمَعَ في غُرَّتِهِ نُورُ البِشْرِ ، وأَشْرَقَ في مُحْيَاهُ صَبَاحُ البِشْرِ ، ولَمَعَ

١ اي سر به وفرح وهو من الكناية . وكذا هز له منكبه . وعظفا الرجل
جانبا من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد
والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الحفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال
٦ يشب ٧ بمعنى شهق ٨ متلألئ ٩ باش الوجه ١٠ مشرق
الوجه ١١ مقدم فه ١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط
جيبته ١٤ جانب وجهه ١٥ الطلاقة والاستبشار

البشر في عينيه ، واقتر السُرور في وجهه ، وتدفق السُرور من
وجهه ، وانطلق وجهه بشرا

وتقول في خلاف ذلك قد ساءني ما كانت من امر فلان ،

وغمّي ، وحزّنني ، وأحزّنني ، وشجاني ، وشجّنتي ، وأشجّنتني ،

وعزّ عليّ ، وشقّ عليّ ، وعظّم عليّ ، واشتدّ عليّ * وورد عليّ

فلان خبر كذا فحزن له ، واغتمّ ، وأسي ، وشجّي ، وشجنّ ،

وترح ، ووجد ، وكيد ، وكيب ، واكتاب ، واستاء ،

وابتأس ، وجزع ، وأسيف ، ولهف ، والتهف ، والتاع ،

والتمج ، وارتمض * وأورثه الامر حزنا ، وحزنا ، وغما ، وغمة ،

وأسي ، وشجوا ، وشجنا ، وترحا ، وترحة ، ووجدنا ، وكدا ،

وكأبة ، وكآبة ، وجزعا ، وأسفا ، ولهفا ، وحسرة ، وبثا ،

وكربا ، وكربة * وأشعره مضاً ، وجوى ، وحرقة ، ولوعة ،

ولذعة ، وغصة ، وفجعة ، وحزازة ، * ووجد له مسأ اليها ،

ومضاً موجعا ، ولوعة مؤلمة * ورايته يتفجع ، ويتلف ،

ويتحسر ، ويتأسف ، ويتوجد ، ويتأوه ، ويتضور * *

١ ايتسم
بعده قريب منه
٢ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه . والفعالان
٣ اي غشيه به . والبض الحرقه وبلوغ الحزن من قلب
المصاب
٤ بمعنى حرقة . وجع المصيبة
٥ وجع في القلب
٦
٧ يتلوى ويتألم
من حزن ونحوه

وقد تَقَطَّعَ حَسْرَاتٍ ، وَتَصَدَّعَ زَفَرَاتٍ ، وَتَسَاقَطَتِ نَفْسُهُ غَمًّا
 وَأَسْفَا ، وَتَقَطَّعَتْ أَحْسَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا ، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَنْشَقُّ
 لَهَا ، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنْقُصِفُ مِنْهُ * وَقَدْ قَرَعَتْ
 سَاحَتَهُ الْأَحْزَانَ ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةَ الْأَحْزَانِ ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ
 الْمُقْعِدُ ، وَأَخَذَهُ مَا قُرْبَ وَمَا بَعْدُ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، وَأَخَذَهُ
 حُزْنٌ تَنْقُضُ مِنْهُ الْجَوَانِحَ ، وَوَجَدَ تَنْفِطِرًا لَهُ الْمَرَاثِرَ ، وَغَمٌّ يُذِيبُ
 شَحْمَ الْكَلْبِيِّ ، وَهَمٌّ يُذِيبُ لَهَائِفَ الْقُلُوبِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ
 الْأَسَى فِي وَجْهِهِ ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّبًا
 أَي مُتَكَسِّرًا الْوَجْهَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا ، كَاسِفًا ،
 كَثِيبًا ، كِيدًا ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، مُكْفَأًا الْوَجْهَ ، مُطْرِقَ
 الطَّرْفِ ، خَاشِعَ الطَّرْفِ ، نَاكِسَ الْبَصَرَ ، مُتَطَاطِيًا الْهَامَةَ ،
 قَلِقَ الْخَاطِرَ ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ ، كَاسِفَ الْبَالِ ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ ،
 مَكْرُوبَ النَّفْسِ ، مَحْزُونَ الصَّدْرِ ، ضَيْقَ الصَّدْرِ ، حَرَجَ الصَّدْرِ ،
 مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ ، لَهِيْفَ الْقَلْبِ ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ * وَقَدْ كَظَّمَهُ

- ١ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده
 ٢ كناية عن الامر الملقى ٣ اي قريب همومه وبعيدها . وكذا ما بعده
 اي همومه القديمة والحديثة ٤ اي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدها
 جانحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلف على القلب
 ٧ مثني ٨ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه
 ١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سبي الخال ١٢ بمعنى ضيق
 ١٣ اي كبير القلب

الحُزْنُ ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ ١ ، وَأَغْصَهُ بِرَيْقِهِ ٢ ، وَأَشْرَقَهُ بِرَيْقِهِ ٣ ،
 وَأَجْرَضَهُ بِرَيْقِهِ ٤ ، وَأَشْجَاهُ بِفُصْتِهِ ٥ ، وَأَشْرَقَهُ بِدَمْعِهِ ٦ ، وَخَنَقَهُ
 بِمَبْرَتِهِ ٧ ، وَوَلَّاعَ قَلْبَهُ ٨ ، وَلَمَّجَ فُؤَادَهُ ٩ ، وَأَرْمَضَ جَوَانِحَهُ ١٠ ، وَأَصْلَى
 ضُلُوعَهُ ١١ ، وَاسْتَوَقَدَ صَدْرَهُ ١٢ ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ ١٣ ، وَمَزَّقَ أَحْشَاءَهُ ١٤ ،
 وَفَطَرَ مَرَارَتَهُ ١٥ ، وَفَتَّ كَبِدَهُ ١٦ ، وَأَسْخَنَ عَيْنَهُ ١٧ ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ ١٨ ، وَأَرَّقَ
 جَفَنَهُ ١٩ ، وَأَقْضَى مَضْجَعَهُ ٢٠ ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ ٢١ ، وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ ٢٢ ،
 وَتَضَيَّفَتْهُ الْهُمُومُ ٢٣ ، وَاسْتَضَافَتْهُ ٢٤ ، وَتَأَوَّبَتْهُ ٢٥ ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ ٢٦ ،
 وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ ٢٧ ، وَقَدْ اقْتَرَشَ الْهَمُّ ٢٨ ، وَتَوَسَّدَ الْقَلْقُ ٢٩ ، وَبَاتَ
 رَائِدَ الْوَسَادِ ٣٠ ، قَلِقَ الْوَسَادُ ٣١ ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيئَةً ٣٢ ، وَبَاتَ الْهَمُّ
 يُنَاجِيَهُ ٣٣ ، وَبَاتَ الْهُمُومُ تَنْجِيئِي ٣٤ فِي صَدْرِهِ ٣٥ ، وَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ ٣٦ ،
 وَبَاتَ فِي صَدْرِهِ نَجِيئَةً ٣٧ قَدْ أَسْهَرَتْهُ ٣٨ ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَسَاوِرُ ٣٩
 الْهُمُومَ ، وَيُسَامِرُ النُّجُومَ ٤٠ ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ ٤١ ، وَيَتَقَلَّبُ

- ١ الكظم بفتحين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر اي كربه وضيق صدره
 ٢ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ٣ دمعه ٤ اي احرق
 وذكر قريبا . ومثله لمج وارمض واصلى ٥ اسهر ٦ جعله خشنا
 كناية عن الارق والتقلب ٧ اتته ليلاً والتأوب والطروق بمعنى واحد
 ٨ جعله فراشاله ٩ اتخذه وسادا ١٠ من الرياء وهو الذهاب
 والمجيء في طلب النجمة . اي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من
 مكان الى آخر ١١ بمعنى ما قبله ١٢ اي يوسوس في صدره .
 واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجلين على انفراد ١٣ يناجي بعضها
 بعضا . وكذلك تناجي ١٤ ما يناجيه من الهم ١٥ يواب
 ١٦ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلاً

على القتاد^١ ، وبات ليله على قرن أعفر^٢ ، وبات يتجرع غصص الكرب ، ويعالج برحاء^٣ الهوم ، وقد شخِص بالرجل على ما لم يُسم فاعله إذا ورد عليه ما أفاقه ، وتفارطته الهوم إذا كانت لا تزال تأتيه الحين بعد الحين ، ورأيته وقد فاض عرقا إذا ظهر على جسمه عند الغم ، وبات يجرض بريقه أي يبتلعه على هم وحزن بالجهد ، ورأيته يقلب كفيه من الهم ، وقد أصبح حيران يميد به شجوه^٤ ، وظل نهاره متبلدا أي متلهفا يقاب كفيه ويصفق ، وظل متلدا إذا تلفت يميننا وشمالا وتغير متبلدا * وقد احتضره^٥ الهم ، وخالجه^٦ ، وخالجته الهوم^٧ ، وتنازعت الهوم ، وجاش^٨ الهم في صدره ، واعتلجت^٩ في صدره الهوم ، وجاشت في صدره غصص الهوم^{١٠} ، وبات في صدره حزاز^{١١} من الغم ، وبات في قلبه جولان الهوم^{١٢} ، وان به لكندا باطنا ، وحزنا مکتينا^{١٣} ، ورأيته واجما أي عبوسا مطرقا

١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تلو بياضه حمرة . أي بات في شدة تقلته كأنه على قرن ظبي ٣ شدة ٤ يميد بمعنى يميل . والشجو الحزن ٥ أي حضره ٦ أي شغله وأصل الخلع الجذب ٧ أي خلجه مرة بعد أخرى ٨ تجاذبه وذلك إذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية فكان كلامها يجذب إليه ٩ من جيشان البحر إذا هاج واضطرب ١٠ من اعتلاج الموج وهو النظامه ١١ يقال جاشت الغصة إذا هاج المها وتمذر تسكينها ١٢ الم وحرقة ١٣ ما يجول منها ١٤ خفيا

شديد الحزن ، ورايته مُسَبِّطاً اي مُدَلِّياً رأسه مُسْتَرْخِي البدن ،
 ورايته مُشْتَرَكاً ، ومُشْتَرَك الخواطر ، اذا كانت يُحَدِّث نفسه
 كالموسوس ، وقد تَقَسَّمته الهموم ، وتَشَعَّبته الغوم ، وتوزَّعت
 الفكر ، وأَصْبَح مُتَقَسِّماً ، ومُتَقَسِّم القلب ، ومُتَوَزِّع القلب ،
 وقد هَام في أودية الأحزان ، وأَخَذ في شِعَاب الهموم ، وتاه
 في بِيْدَاء الفكر ، ورايته مُوَلَّهاً ، ومُدَلَّهاً ، اذا ذَهَب عقله من
 غَلَبَة حزن ونحوه ، وقد وَلَّه الحزن ، ودَلَّه ، وهو وَالِه ،
 ووَلَّهان ، وامرأة وَالِه ، ووَالِهَة ، ووَلَّهَى ، اذا اشْتَدَّ حزنها
 على وَلَدِها

ويقول المحزون واأسفاه ، ووَالِهْفَاه ، ووَالِهْفَتَاه ،
 ووَاَجْزَعَاه ، ووَاَحْرَقَلْبَاه ، ووَاَحْرَبَاد ، ووَامْصِيبِتَاد ، ووِيَالِلْمُصِيبَةِ ،
 ووِيَالِلْفَجِيعَةِ ، ووِيَا أَسْنِي عَلَى فُلَان ، ووِيَا لَهْنِي عَلَى فُلَان ، ووِيَا لَهْف
 نَفْسِي عَلَيْهِ ، ووِيَا لَهْف أَرْضِي وَسَمَا نِي عَلَيْهِ
 وتقول نَفْسٌ عَنْ الرَّجُل ، ونَفْسٌ كُرْبَةٌ ، ووَاَزَلْتُ بَنَّهُ ،
 ووَفَرَّجْتُ مِنْ كُرْبِهِ ، ووَجَلَوْتُ عَنْهُ الهم ، ووَجَلَيْتُهُ ، ووَسَلَيْتُهُ مِنْ
 هِمِّهِ ، ووَأَسَلَيْتُهُ * وهذا امر قد أُطْلِقَ نَفْسِي مِنْ عِقَالِ الهم ،

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما الشعب من الوادي
 واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزنه

وَنَضَا عَنِّي شِعَارَ النِّعَمِ ، وَأَطْفَأُ حَرَّ كَيْدِي ، وَأُذْهَبُ بِرَحَاءِ
 صَدْرِي ، وَقَدْ سَرَوْتُ عَنِّي الْهَمَّ ، وَسَرَى الْهَمُّ عَنِّي ، وَانْسَرَى ،
 وَانْسَلَى ، وَتَسَلَى ، وَانْكَشَفَ ، وَانْفَرَجَ * وَقَدْ سَرَى عَنِ
 فُلَانٍ ، وَانْجَلَى كَرْبُهُ ، وَانْجَلَتْ غَمْرَتُهُ ، وَتَجَلَّتْ وَحْشَتُهُ ،
 وَانْكَشَفَتْ غُمَّةً ، وَانْسَاغَتْ غُصَّةً ، وَتَقَصَّى مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا
 مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا مِنْهُ ذَرْعُهُ ، وَأَصَابَ تَقْسًا مِنْ كَرْبِهِ ، وَفَرَجًا
 مِنْ غَمِّهِ * وَفُلَانٌ خَلُوَ مِنَ الْهَمِّ ، وَهُوَ خَلِيَّ الْبَالِ ، خَالِي
 الذَّرْعِ ، وَاسِعَ الذَّرْعِ ، وَاسِعَ اللَّبِّ ، وَاسِعَ السَّرْبِ ، رَخِيَّ
 اللَّبِّ ، رَخِيَّ الْبَالِ ، فَارِغَ الْبَالِ ، فَارِغَ الْقَلْبِ ، فَارِغَ الصَّدْرِ
 مِنَ الْهَمِّ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ ثَانِي عَطْفِهِ أَي رَخِيَّ الْبَالِ ، وَفُلَانٌ
 قَلْبُهُ أَفْرَغٌ مِنْ فُوَادِ أُمِّ مُوسَى * وَيُقَالُ أَنْتَ خَلُوَ مِنْ مُصِيبَتِي
 أَي فَارِغَ الْبَالِ مِنْهَا ، وَأَنْتَ بَمَعَزِلٍ عَنِ هَمِّي * وَبِنَجْوَةٍ مِنْ

١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه أي خلعه والقاه
 ٢ شدة وذكر قريباً ٣ نزلت من سرا ثوبه أي نضاه عنه والقاه
 ٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٥ أي كشف عنه همه ٦ شدته
 ٧ خرج ونخلص ٨ أي صدره وباله ٩ أي فرجا ١٠ بمعنى
 البال . وكذلك السرب ١١ المراد بها أم موسى النبي وهو إشارة إلى ما
 جاء في سورة القصص من قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي خلا قلبها من
 الهم حين أخرج من الماء واطمأنت بنجاته ١٢ أي بعيد عن همي . ومثله
 بنجوة من بي . واضل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل

بُئِي * وفي المثل وَيَلُّ لِلشَّجِيّ من الخَلِيّ اي وَيَلُّ للمُهْموم
من الفارغ

وتقول هَوَّتْ عَلَيْكَ ، وَخَفَّضْتُ عَلَيْكَ ، وَسَرَّ عَنْكَ ،
وَخَفَّفْتُ مِنْ حُزْنِكَ ، وَعَزَّاءُكَ يَا هَذَا ، وَجَمَالَكَ * وتقول
سَرَّيَ اللهُ عَنْكَ ، وَبَرَّحَ اللهُ عَنْكَ ، وَفَرَّجَ عَنْكَ ، وَرَفَّهَ عَنْكَ ،
وَنَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَكَ ، وَأَزَالَ بَثَّكَ ، وَكَشَفَ عَنْكَ النُّمَّةَ ، وَانَّهُ
لَيَقْبِضُنِي مَا قَبِضَكَ ، وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَكَ ، وَأُعْزِزُ عَلَيَّ أَنْ
أُرَاكَ بِحَالٍ سُوءٍ

فصل

في الضحك والبكاء

يقال ضَحِكَ الرَّجُلُ ، وَتَضَحَكَ ، وَاسْتَضَحَكَ ، وَتَضَاحَكَ ،
وَأَضْحَكَهُ ، وَضَاحَكَكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ ضَحُوكٌ ، وَضَحُوكُ السِّينِ ،
إِذَا كَانَ عَادَتُهُ الضَّحِكُ ، وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ ، وَضُحْكَةٌ بِضَمِّ قَفْطَحٍ ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّحِكِ ، وَهَذَا أَمْرٌ يُضْحِكُ الْجَمَادَ ، وَيُضْحِكُ

١ اي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغراء .
٢ بمعنى كشف وفرج . وكذلك رفته ونفس وذكر هذا الاخير قريبا

الذِكْلَى * وكلمته فَبَسَمَ ، وابتَسَمَ ، وتَبَسَّمَ ، واقْتَرَّ ، وهو
 أقل الضحك وأحسنه ، وهو باسم الثغر ، وهو اغْرَأَ بِسَامَ ،
 ونساء غُرَّ المباسم ، وغُرَّ المضاحك وهي الثغور ، وهو حسن
 الفرة بالكسر وهي الاسم من الاقترار * ويقال أومضت المرأة
 اذا ابتسمت ، وقد أومضت عن ثغر فضي ، وثغر لؤلؤي ،
 واقترت عن ثغر تضيد ، وثغر شبيب ، وعن ثنايا كالدرر ،
 وثنايا كالبرد ، وعن مثل الأول المنظوم ، ومثل حب الغمام ،
 ومثل الأفاحي ، ومثل الجمان * وتقول حدثته بكذا فما
 تمالك أن ضحك ، ولم يمالك نفسه من الضحك ، وضحك حتى
 استفرق في الضحك ، واستغرب ، وأغرب ، واستغرب على
 ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهزق ، وأهزق ، وزهزق ، وأنزق ،
 وأنقص ، اذا بالغ فيه وأفرط ، وانه لرجل هزق ، ومهزاق ،
 اي ضحكك خفيف غير رزين ، وامرأة هزقة ، ومهزاق
 كذلك ، ورجل وامرأة منفاص اي كثير الضحك ، وقد
 استغرب ضحكا ، واستغرب عليه الضحك ، وأمعن في الضحك ،
 وأكثر منه ، وأفرط فيه ، وبالغ ، ولجج ، وقد ذهب به

١ الفاقدة ولدها ٢ مقدم الغم ٣ ايض جميل ٤ مرصوف
 ٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم الغم ٧ البرد
 ٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَّحِكُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَنْجَدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارٌ ، وَضَحِكَ
 حَتَّى غَلِبَ ، وَحَتَّى شَبِهَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِيكًا تَشَاهَاةً وَهُوَ مِنْ
 الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكَ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمَسَكَ
 صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِيهِ أَيِ اسْتَمَسَكَ بِهِمَا ، وَحَتَّى
 اسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ، وَضَحِكَ حَتَّى كَادَ يَفْتَضِحُ
 مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصَدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارٌ أَيِ ذَهَبَ
 كُلُّ مَذْهَبٍ * وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ ،
 وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أُخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِيكُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
 أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ * وَأَهْنَفَتِ الْجَارِيَةُ ، وَهَانَتْ ، وَتَهَانَتْ ،
 إِذَا ضَحِكَتْ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَتْ تَرْبَمَهَا ، وَهَنْ يَتَهَانَن *
 وَأَهْنَفَ الرَّجُلُ إِذَا ، وَتَهَانَفَ ، إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ كَضَحِكَ
 الْمُسْتَهْزِئِ ، وَكَتَبَتْ إِذَا ضَحِكَ ضَحِيكًا دُونَهَا وَهُوَ دُونَ الْفَهْقَةِ ،
 وَفَهَقَ فِي الضَّحِكِ ، وَقَرَقَرَ ، وَكَرَكَرَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَرَجَعَ ،
 وَانْتَهَزَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبِحَ * وَيُقَالُ أَكْشَفَ

١ أي ذهب كل مذهب من قولهم انجسد المسافر واغار إذا أتى النجد والغور
 وهما ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها ٢ يقال لاذ به أي لجأ واعتصم .
 والكشع ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف ٣ يقال قصد في طريقه أي
 استقام . وجار أي مال وعدل عن الاستقامة ٤ المساوية لها في معناها

الرجل اذا ضحك فانتقلت شفته حتى تبدو دراديرده^١ ، وجلق فاه
اذا فتحه عند الضحك حتى يبدو أقصى الأضراس^٢ ، وانه ليتجلق
اذا كان يضحك كذلك ، وهو رجل مجابق بالكسر ، وفتح الله
تلك الجلقة ، والجلمة بالتحريك فيها ، اي المكشور * وقد
ضحك بملء فيه ، وبملء شديقه ، وضحك حتى أبدى ناجديه ،
وحتى بدت نواجذه وهي أقصى الأضراس * ويقال ضحك حتى
زجا اي انقطع ضحكك * وتقول كلمته فما أوضح بضاحكة^٣ ،
وما أبدى واضحة^٤ ، اي ما ابتسم

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بكاءً ، وبكى ، وبكى
بالتشديد ، وقد بكى حبيبه ، وبكى عليه ، وبكى من الرزء^٥
والآلم ، واستدمع ، واستعبر ، وأسبل عبرته ، وأذرى دموعه ،
وأرسل عينه * وقد بكته على الفقيد تبكية ايضا اذا هيجته
للبكاء ، وبكيت فاستبكته اي دعوته الى البكاء * وأبكته
إبكاء اذا فعلت به ما يبكي لأجله ، وقد أريته عبر عينه بالضم
اي ما يكرهه فيكي لأجله ، وانه لينظر من هذا الامر الى عبر

١ جمع دردر وهو اللحم الذي تبت عليه الاسنان

٢ اي بسن

٣ بمعنى ضاحكة ، المصيبة

عَيْنِهِ * وجاءه خبر كذا فدمعت عيناه ، وذرفت آماقه ،
وسحت جفونه ، وفاضت شؤونه ، وسالت غروبه ، وأسبلت
عبرته ، وأسبلت أرواق عينه ، وأرخت عينه أرواقها ، وسالت
مذارف عينه ، واخضلت مسارب عينه ، ودرت حوالب عينه ،
وأريققت عينه دما * وقد وكفت دموعه ، وتقاطرت ،
وتناثرت ، وتساقطت ، وترششت ، وارفضت ، وتحدرت ،
وتصببت ، وسفحت ، وسحت ، وانسكبت ، وانسجمت ،
وهطلت ، وهنتت ، وهمتت ، وهمتت ، وهملت ، وانهملت ،
وانهمرت ، وانهللت ، وامتهلت * ورأيت دموعه وقد تسالت دموعه ،
وامتبتت عبراته ، وانهللت بواذر دمه ، ولم يملك سوابق
عبرته * وهذا خطب يستوكف الدموع ، ويستدرف الجفون ،
ويستدر الشؤون ، ويستقطر المآقي ، ويستمطر شآيب العيون *
وجاء فلان وهو عبر ، وعبران ، اي حزين بالك ، وهي عبرة ،

- ١ جمع ماق وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى
شؤونه . والغروب ايضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٤ العبرة
الدمعة . واسبلت بمعنى سالت ٥ من ارواق السحابة وهي ائقالتها وما فيها
من الماء يقال القت السحابة ارواقها وارخت السماء ارواقها اذا صبت مطرها
٦ مجاري الدمع منها وكذلك مسارب عينه وحوالب عينه . ومعنى اخضلت
نديت وترششت ٧ اي اريقق دمع عينه فعول الاسناد الى العين ونصب
الدمع على التمييز ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت وترششت
١٠ تتابعت ١١ سوابق ١٢ جمع شؤوب واصله الدفعة من المطر

وعَبْرَى ، وهو ذوعينِ عَبْرَى ، وذومقلة شَكْرَى ، وعبرة
تَثْرَى ، وذودمع مِذْرَار ، وذمع هَتُون ، وذمع سَفُوح ، وذمع
سَرِب * وانه لرجل هَرِيع اي سريع البُكَاء ، وانه لَذُو عَيْن
دَمِعة ، وعَيْن دَمُوع ، اي سريعة الدمع ، وذوعين مِمْرَاح اي
سريعة البُكَاء غزيرة الدمع ، وقد مَرِحَتْ عِيه بالدمع اذا اشتدَّ
سَيْلَانُهَا ، وشَرِيتْ عَيْنُه بالدمع اذا لَجَّت وتَابَعَت الهَمَلَانَ ، ولم
أَرَأْمَرِحْ مِنْهُ عَيْنَا ، ولا أَغَزَرَ دَمْعَا * وقد لَجَّ فِي الاستِيعَابِ ،
واستَرَسَلَ فِي البُكَاءِ ، واستَسَلَمَ للعبرة ، واستَخَرَطَ فِي البُكَاءِ
اذا لَجَّ فِيهِ واشتدَّ بُكَاءُوه ، وجاءَ وَعَيْنَاهُ تَدَمَعَانِ بِأَرْبَعَةٍ اِذَا جَاءَ
بِأَكْيَا اشدَّ البُكَاءِ اي تَسِيلَانَ بِأَرْبَعَةٍ آمَاقٍ ، وقد بَكَى أَحْرَ بُكَاءٍ ،
وَأَشَدَّ بُكَاءٍ ، وَبَكَى حَتَّى أُخْضِلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَلَّ نَحْرَهُ ، وَبَكَى
حَتَّى أُخْضِلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ ، وَحَتَّى شَرِقَ
بِمَاءِ دَمْعِهِ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَاءِهَا ، وانه لِيَبْكِي بِدَمْعِ النَّمَامِ ، وَبِدَمْعِ
المُزْنِ ، وَبِدَمْعِ الخُنْسَاءِ ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَتَسَاقَطُ تَسَاقُطَ الطَّلِّ ،
وَتَهَلَّ اِنْهَالِ القَطْرِ ، وَقَدْ اِنْحَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ ، وَتَسَاوَلَتْ عُقُودُ

١ ملأى ٢ متابغة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى النمام ٨ المطر الصغير القطر الدائم
٩ المطر ١٠ من قولهم تسائل اللؤلؤ من العقد اذا انقطع سلكه تساقط متابغا

دَمِعِهِ ، وَتَنَاءَثَرَتْ لآلِي جَفْنِهِ * وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجْهِهِ دُمَاعٌ بِالضَّمِّ
وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ ، وَرَأَيْتُهُ شَاحِبُ الوَجْهِ مِنَ البُكَاءِ ، وَقَدْ تَقَرَّحَتْ
أَجْفَانُهُ مِنَ البُكَاءِ ، وَسَالَتْ عِبْرَتُهُ دَمَا

وَيُقَالُ نَحَبَ الرَّجُلِ ، وَانْتَحَبَ ، وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا ، وَرَنَ ،
وَأَرَنَ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بالبُكَاءِ ، وَلَهُ عَوِيلٌ ، وَعَوَلَةٌ ، وَرَنَةٌ ،
وَرَنِينَ ، وَقَدْ أَعْوَلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلَ أَي
الْحَرَكَةَ وَالبُكَاءَ * وَنَشَجَ البَاكِي إِذَا غَصَّ بالبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَرَدَّدَ
صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ نُشِيجَهُ * وَأَخَذَتْهُ
المَأَاقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ البُكَاءِ
وَالنُّشِيجِ * وَالمَأَاقَةُ أَيضًا ، وَالمَأَاقُ ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ البُكَاءِ ،
وَقَدْ مَثَقَ بِالكُفْرِ ، وَامْتَأَقَ ، وَهُوَ مَثَقٌ ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مَثَقًا أَي
بَاكِيًا * وَيُقَالُ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنَ بَكَائِهِ * وَبَكَى حَتَّى فَجِمَ بِكُسْرِ الحَاءِ وَفَتَحَهَا ، وَفُجِمَ ، وَأُفْحِمَ
عَلَى المَجْهُولِ فِيهِمَا ، أَي انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ البُكَاءُ

وَيُقَالُ أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ للبُكَاءِ * وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي
عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَفْضُ * وَتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا

١ ضامرا متغير اللون ٢ ترديد الشهقة العالية وذكر قريبا

٣ حرف الجفن النابت عليه الشعر

دار في الحُملاق ، وقد انهلّت عَيْنُهُ برَفْرَاقِهَا وهو ما تفرّق فيها
من الدمع * وتفرّغرت عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهَا الدَّمْعُ * واغْرَوْرَقَتْ
عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتْهُ وَلَمْ تَقِيضْهُ ، وَقَدْ اغْرَوْرَقَتْ مَا قِيَهُ ،
واغْرَوْرَقَتْ مَدَامِيَهُ وَهِيَ الْمَائِي * وتقول غِيضَ الرَّجْلِ دَمْعُهُ ،
وَمَنْ دَمِعَهُ ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجَزْيِ ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ
وَوَقَفَ ، وَرَقَاً دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ ، وَلَقُلَانٌ دَمْعَةٌ لَا تَرَقَاً * وَكَفَكَفَ
دَمْعَهُ وَنَهْنَهَهُ ، إِذَا مَسَحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى * وَنَكَفَ
دَمْعَهُ ، وَنَأَى دَمْعَهُ ، إِذَا نَحَّاهُ عَنِ خَدِّهِ بِإِصْبَعِهِ * وَيُقَالُ
بَكَى حَتَّى أَقَّتْ عَيْنُهُ أَي انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا * وَقَدْ زَرِمَ
دَمْعُهُ أَي انْقَطَعَ ، وَانْه لَزِمَ الدَّمْعُ * وَقَلَصَ دَمْعُهُ أَي ذَهَبَ وَارْتَفَعَ
يُقَالُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً * وَتَرَفَّتْ عِبْرَتُهُ أَي
فَنِيَتْ ، وَأَتْرَفَهَا هُوَ إِتْرَافًا * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ ،
وَجَمُودُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ ، وَانْه لَذُو عَيْنٍ جَمُودٌ ،
وَقَدْ جَمَدَتْ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبِيضَ أَي مَا تَدَمَعُ * وَظَلَّ فُلَانٌ
مُسْتَقِفًا إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ ،
وَبَحَلَّتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ ، وَشَحَّتْ بِالدَّمْعِ

فصل

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأُمور، وصَبُور، وصَبَّار، وقد صَبَرَ على
 المكروه، وصَبَرَ عن المحبوب، وصَبَرَ نَفْسَهُ، وتَصَبَّر، واصطَبَّر *
 وانه لَفَسِيح رُقْعَةُ الصَّبْرِ، واسع فِتَاءُ الصَّدْرِ، متين عُرَى الجِلْدِ،
 وقد تَلَقَّى الأَمْرَ بِرُحْبِ صَدْرِهِ، وثَبَاتِ جَنَانِهِ، واحتمَلَهُ بِطُولِ
 أَنَاتِهِ، وَسَعَةِ ذَرْعِهِ، ونَزَلَ هَذَا الأَمْرُ مِنْهُ فِي بَالٍ وَاسِعٍ،
 وَخُلِقَ وَادِعٌ، وَلَبَّيْ رَخِيٌّ، وَذَرْعٌ فَيْسِيحٌ * ويقال عَرَفَ
 لِلخَطْبِ، واعْتَرَفَ لَهُ، أَي صَبَرَ عَلَيْهِ، وهو ذُو عُرْفٍ بِالضَّمِّ
 وَالكُسْرِ، وهو عَارِفٌ، وَعَرُوفٌ، وَعَرُوفَةٌ، وَنَفْسٌ عَارِفَةٌ،
 وَعَرُوفٌ * وتقول حُمْلُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا فَاحْتَمَلَهُ، وَتَحَمَّلَهُ،
 وَطُورَةٌ فَأُطَاقَةٌ، وانه لِرَجُلٍ حَمُولٍ لِلنَّائِبَاتِ، مُضْطَلِعٍ بِالشَّدَائِدِ،
 مُقَرَّنٌ خُطُوبِ الدَّهْرِ، جَلْدٌ عَلَى مَضْنِ النِّوَازِلِ * وقد لَازَ
 بِالصَّبْرِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ، وَضَرَبَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ أَطْنَابَ
 صَبْرِهِ، وَتَلَقَّاهُ بِجُنَّةٍ صَبْرِهِ، وَصَبَرَ فِيهِ عَلَى تَجَرُّعِ النُّصَصِ، وَتَجَلَّدَ

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حطه ووقاره * اي
 باله وصدوره ٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ يقال طوَّقه
 الامر اي كلفه اياه ٩ واطاقه اي احتمله ٩ قوي على احتسابها
 ١٠ مطبق ١١ قوي ١٢ لجأ ١٣ من اطناب الحينة ١٤ درع

على مضض الحن ، ورد نفسه على مكروها ، وصبر على
شيء أمر من الصبر * ويقال أصابه كذا فعص على ناجديه أي
صبر على ما نابه ، وقد ربط للأمر جاشاً إذا صبر نفسه عليه
وحبسها ، وما زال في أمره ذلك رابط الجاش ، وربيط الجاش ،
وانه لرجل صلب العود ، صلب المعجم ، لا ترؤعه النوايب ، ولا
تنال من صبره الملمات ، ولا يلين جنبه لحادث ، ولا يتضعض
لريب الدهر * ولم أجداً صبر منه على خطب ، ولا أقوى جلدًا
على محنة ، ولا أثبت جاشاً عند نازلة ، وكأنما هو في الشدائد
صخرة واد ، وكأنه طود من الأطواد * ويقال للرجل إذا
نمت بالصبر على المصائب ما تبص عينه أي ما تدمع * وإنما كانت
وقرة في صخرة والضمير للمصيبة أي لم تؤثر فيه إلا كما تؤثر
الهزيمة في الصخر * وغشيه أمر كذا فتماسك ، وتمالك ،
وليس لفلان ملاك بالفتح إذا كان لا يملك نفسه ، وأنا أملك
من نفسي ما لا يملك سواي * ويقال عزى الرجل بالكسر

١ أي الجأها إلى ركوب ما جزعت منه وكهت الأقدام عليه وهو من قول الشاعر
وجاشت إلى النفس أول مرة فردت على مكروها فاستقرت
٢ الفرسان في ألقى الفم ٣ الجاش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع
ويراد به القلب نفسه من إطلاق اسم الشيء على محله . ويقال ربط للأمر جاشاً
إذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع ٤ من عجم العود إذا تناوله بأسنانه ليختبر
صلاته من لينة ٥ النوازل ٦ يخضع ويتذل ٧ صرفه وحدثاته
٨ جيل ٩ الثلثة في ظاهر الشيء ١٠ بمعنى الوقرة ١١ نزل به

عَزَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدُّ وَهُوَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَمَّا قَدَّتْهُ ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ
صَبُورًا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ * وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ أَي صَبْرَهُ * وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَّ لَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا
عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ،
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،
وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ * وَعَزِيَّتُهُ
عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْعَزَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَتَعَزَّى هُوَ ، وَأَسِيَّتُهُ فِي
مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَهُ لِمَنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِهَا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي
فُلَانٍ إِسْوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَي قُدْوَةٌ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْإِسْوَةَ
بِالْوَجْهِينِ وَهِيَ جَمْعُ إِسْوَةٍ ، وَتَأَسَّى الرَّجُلُ ، وَاتَّسَى بِفُلَانٍ ،
أَي اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهِ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ
تُعَزِّيهِ جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَي تَجَمَّلْ وَتَصَبَّرْ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ
أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ أَي هَوِّنْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجْزَعْ ،
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلِذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمِ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعِنِ بِالصَّبْرِ
عَلَى مَا نَابَكَ ، وَالْهَمَّكَ اللَّهُ الصَّبْرُ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ، وَأَجْمَلَ
اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجْزَلَ أَجْرَكَ * وَتَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، وَاللَّهُمَّ

أَلْهِمْنَا الصَّبْرَ، وَأَوْزِعْنَا الصَّبْرَ، وَرَبَّنَا أفرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
 ويقال في ضِدِّهِ جَزَعُ الرَّجْلِ، وَهَلَعٌ، وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ
 وَأَفْحَشُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ جَزُوعٌ، وَهَلُوعٌ، وَبِهِ جَزَعٌ، وَهَلَعٌ،
 وَهَلُوعٌ، وَبِهِ هَلَاعٌ شَدِيدٌ ٥ وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَارْفَضَ لَهَا
 صَبْرُهُ، وَانْحَلَّتْ عَقْدَةُ صَبْرِهِ، وَانْتَقَضَتْ مَرَّةً صَبْرُهُ، وَانْقَضَتْ
 عُرَى صَبْرِهِ، وَانْفَتَقَتْ بِنَائِقِ صَبْرِهِ، وَأَنْهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ،
 وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ،
 وَدُكَّتْ أَسْوَارُ صَبْرِهِ، وَمَزَّقَتْ كِتَابَ صَبْرِهِ ٥ وَرَهِقَهُ
 مِنَ الْأَمْرِ مَا عَيْلٌ ١٢ بِهِ صَبْرُهُ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُهُ، وَضَاقَ عَنْهُ طَوْقُهُ،
 وَعَجَزَ عَنْهُ وَسْعُهُ ١٥، وَعَجَزَتْ مَتْنُهُ ١٦ عَنْ احْتِمَالِهِ، وَوَهِنَ ١٧ بِهِ
 صَبْرُهُ، وَوَهَى ١٨ جَلْدُهُ، وَرَقَّ جَلْدُهُ، وَوَهَى جَأْشُهُ، وَخَارَ ١٩
 اصْطِبَارُهُ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ، وَتَقَدَّ ٢٠ صَبْرُهُ، وَنَزَفَ ٢١ صَبْرُهُ،

- ١ بمعنى الهنا ٢ من أفرغ الماء إذا صب ٣ تفرق وذهب
 ٤ انتقضت بمعنى انحلت ٥ والمره من مرة الجبل وهي قتله ٥ انقطعت
 ٦ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف أيضا بالجربان
 وقيل هي العرى التي في طرف الجربان تدخل فيها أزراره ٧ أنهار الهدم
 والجرف جانب الوادي إذا أخذ السيل أصله فبقي أعلاه مشرفا ٨ سقطت
 وتهدمت ٩ تساقطت أو كادت ١٠ هدمت ١١ فرقت
 والكتاب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٢ غشيه ولحقه ١٣ غلب
 ١٤ قوته ومقدرته ١٥ بمعنى طوقه ١٦ قوته وقيل هي قوة القلب
 خاصة ١٧ ضعف ١٨ بهمني وهن ١٩ ضعف وانكسر
 ٢٠ فرغ ٢١ من نرفت ماء البئر إذا نرحت كله

وَنَضَبَ مَعِينِ اصْطِبَارُهُ ١ * وَقَدْ خَانَهُ الصَّبْرُ ، وَأُسْلِمَهُ الْجَلْدُ ،
 وَبَاتَ رَهِينَ الْبَلَابِلِ ٢ ، وَنَجَى الْوَسَاوِسَ ٣ ، وَقَدْ اسْتَسْلَمَ لِلْوَجْدِ ،
 وَاسْتَكَانَ لِلْعَبْرَةِ ٤ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الشُّجُونِ ٥ ، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ ،
 وَلَا يَمْلِكُ قَلْبَهُ ، وَلَا يَتَمَالِكُ مِنَ الْوَجْدِ ، وَلَا يَتَماسِكُ مِنَ
 الْكَرْبِ ٦ ، وَلَا يَتَقَارَّ ٧ مِنْ الْجَزَعِ ، وَرَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلِ ٨ ،
 وَقَدْ ضَاقتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ ، وَضَاقتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ ، وَضَاقتْ عَلَيْهِ
 الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ٩ ، وَأَمَسَى مِنَ الْكَرْبِ فِي أُضْيِقٍ مِنْ كِفَّةِ
 حَابِلٍ ١٠ ، وَأُضْيِقٍ مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ ١١ ، وَأُضْيِقٍ مِنْ يَبَاضِ الْمِيمِ *
 وَرَأَيْتُهُ حَاطِرَ الطَّرْفِ ، مُدْلَهُ ١٢ الْعَقْلَ ، ذَاهِبَ الْقَلْبَ ، مُسْتَطَارَ
 الْفُؤَادِ ، مُزْدَهَفَ ١٣ اللَّبِّ ، وَقَدْ هَفَا فُؤَادُهُ ١٤ جَزَعًا ، وَطَارَ قَلْبُهُ
 شَعَاعًا ١٥ ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا ، وَتَسَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً ، وَكَادَتْ
 تَرْهَقُ ١٦ نَفْسُهُ مِنَ الْهَلَعِ ، وَكَادَ يُقْضَى عَلَيْهِ مِنَ الْغَمِّ * وَقَدْ شُخِصَ
 بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَي وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ

١ نضب ذهب وغار . والمعين الماء الجاري ٢ خذله وتركه ٣ الهوم
 والوساوس ٤ النجى بمعنى المناجى وهو الذى تحادته سرا ٥ انقاد .
 والوجد الحزن ٦ خضع ٧ الدمعة ٨ الاحزان . ويقال اخلد
 الى الشيء اذا اطمان بخلده اليه . والخلد بفتحين البال ٩ اي يقر ويكن
 ١٠ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له
 ١١ سعتها ١٢ الكفة حباله الصائد وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد .
 والحابل الذى يصيد بالحباله ١٣ ثقب الابرة ١٤ ذاهب ١٥ بمعنى
 مستطار . واللّب العقل ١٦ اي ذهب واستطير ١٧ اي متفرقا
 قطعاً ١٨ تخرج

من انْخَطَبَ ما هالَهُ ، وتَماظَمَهُ ، وكَبُرَ عَلَيْهِ ، وناءَ بِهِ ،
 وأرَهَمَهُ ، وغَلَبَهُ على الصَّبْرِ ، وغَلَبَهُ على العِزِّ ، ومنَعَهُ القَرَّارَ ،
 وسَلَبَهُ السَّكِينَةَ ، ومَنِي مِنْهُ بِنُصَّةٍ لا تُسَاعِ ، وغُصَّةٍ لا تُحَارِ ،
 وهذا امرٌ يَمِزُّ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيُعَوِّزُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيَشْتَدُّ الصَّبْرُ
 عَلَيْهِ ، وأمرٌ لا يُسْتَطَاعُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، ولا يَتَّسِعُ لَهُ نِطاقُ الصَّبْرِ ،
 وأمرٌ يَقْبَحُ فِي مِثْلِهِ الصَّبْرُ الجَمِيلُ (*)

فصل

في الخوف والأمن

يقال خاف الرجل ، وفزع ، وخشي ، ووَجِلَ ، وفرق ،
 ورهب ، ووهِلَ ، وارتاع ، وارتعب ، واندعر ، وقد ريع من
 الأمر ، ورُعِبَ ، وذُعِرَ ، وهِيلَ ، وزُئِدَ ، واستطير * وهو رجل
 فرؤف ، وفرؤفة ، وترعابة ، اي شديد الخوف ، وانه لرجل
 لاع اي يفزعه ادنى شيء * وقد راعه الامر ، ورؤعه ، ورعبه ،
 وأرهبه ، وذعره ، وهاله ، وزأده * وخوفته الامر ، ومن الامر ،
 وأخفته ، وفزعته ، وأفزعته ، وهولت عليه بكذا اي خوفته ،

١ افزعه • والهول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما بهجم عليه منه
 ٢ عظم عليه ٣ اثقله ٤ حمله على ما لا يطيقه • ابتلي
 ٦ بمعنى تساع (*) راجع صفحة ١٩٩ وما يليها

وهَوَلْتُ الأَمْرَ عِنْدَهُ أَي جَعَلْتُهُ هَائِلًا * وَاسْتَهَالَ الأَمْرَ ،
 وَاسْتَهَوَلَهُ ، وَتَخَوَّفَهُ ، وَتَخَوَّفَ مِنْهُ ، وَتَفَرَّعَ مِنْهُ ، وَتَرَوَّعَ مِنْهُ ،
 وَتَخَشَّاهُ ، وَتَوَجَّسُ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، وَأَضْمَرَ
 تَخَافَةً ، وَاسْتَشْمَرَ خَشِيَةً ، وَخَشَاةً ، وَفَزَعًا ، وَوَجَلًا ، وَفَرَقًا ،
 وَرَهْبَةً ، وَرَهْبًا ، وَرُهْبًا ، وَرَوْعًا وَرُوعًا ، وَرُعْبًا ، وَذُعْرًا ،
 وَزُؤُودًا ، وَقَدِ أَتَى مِنْهُ هَوْلًا هَائِلًا ، وَنَالَتهُ عَنْهُ رَوْعَةً شَدِيدَةً ،
 وَفَزَعَةً شَدِيدَةً ، وَوَهْلَةً شَدِيدَةً * وَخَاضَ فُلَانٌ هَوْلَ اللَّيْلِ ،
 وَهَوْلَ البَحْرِ ، وَأَهْوَالَهَ ، وَتَهَاوَيْلَهُ ، وَانَّهُ نَخَوَّاضُ أَهْوَالٍ * وَهَذَا
 خَوْفٌ يُشِيبُ الرُّؤُوسَ ، وَيَبْيِضُّ لَهُ رَأْسَ الوَلِيدِ ، وَهَوْلٌ يَرْوَعُ
 الأَسُودَ ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الجَمَادِ ، وَتَمِيدُ لَهُ الجِبَالُ فَرَقًا ، وَقَدْ
 انْخَلَعَتْ لَهُ القُلُوبُ ، وَاضْطَرَبَتِ الحَوَاسِنُ ، وَاقْتَشَمَرَتِ الجُلُودُ ،
 وَأَرَعِشَتِ الأَيْدِي ، وَرَجَفَتِ القَوَائِمُ ، وَاصْطَلَكَتِ الرُّكَبُ ،
 وَتَزَلَزَلَتِ الأَقْدَامُ ، وَبَلَّغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ * وَسَمِعَ فُلَانٌ هَيْعَةً
 العَدُوِّ فَارْتَدَّتْ فَرَائِصُهُ ، وَأَرَعِدَتِ خَصَائِلُهُ ، وَأَرَعِشَتِ مَفَاصِلُهُ ،

١ اضمر ٠ وكذلك اوجس واستشمر ٢ تميل ٣ جمع حنجرة بالفتح
 وهي مجرى النفس ٤ الصوت تفرع منه ٥ جمع فريضة وهي لجة بين
 الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت
 عصبية فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين
 وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظيمين من الجسد
 ٦ جمع خصيلة وهي كل
 ٧ جمع مفصل بفتح اوله

وَانْتَفَخَ سَحْرُهُ^١ ، وَاَنْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ^٢ ، وَنَزَلَ الرَّعْبُ فِي قَلْبِهِ^٤ ،
 وَمَلَى صَدْرَهُ رُعْبًا ، وَبَاتَ الْخَوْفُ مِلءَ ضُلُوعِهِ^٥ ، وَأَخَذَهُ الرَّعْبُ
 بِأَفْكَالِهِ^٦ ، وَبَاتَ مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ^٧ مِنَ الْفَزَعِ ، وَقَدْ اسْتَفَزَّ فَرَقًا^٨ ،
 وَزِيلَ زَوِيلُهُ^٩ ، وَزِيلَ زَوَالُهُ^{١٠} ، وَزَفَّ رَأْيُهُ^{١١} ، وَخَوَدَ رَأْيُهُ^{١٢} ،
 وَطَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا^{١٣} ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا^{١٤} ، وَخَانَهُ قَلْبُهُ^{١٥} ،
 وَوَجَفَّ قَلْبُهُ^{١٦} ، وَوَجَبَّ قَلْبُهُ^{١٧} ، وَرَجَفَ قَلْبُهُ^{١٨} ، وَخَفَقَ فُوَادُهُ^{١٩} ،
 وَاسْتَطِيرَ فُوَادُهُ مِنَ الدُّعْرِ ، وَنَزَا قَلْبُهُ^{٢٠} مِنَ الْخَوْفِ ، وَمَا زَالَ قَلْبُهُ
 يَقُومُ وَيَقْعُدُ^{٢١} ، وَكَادَ قَلْبُهُ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ
 مِنَ الرَّعْبِ ، وَكَادَتْ تَنْزَائِلُ^{٢٢} أَعْضَاؤُهُ مِنَ الْفَرَقِ ، وَقَدْ هَتَكَ^{٢٣}
 الْخَوْفُ قَيْصَ قَلْبِهِ^{٢٤} ، وَهَتَكَ حِجَابَ قَلْبِهِ^{٢٥} ، وَأَنَامَتْ قَلْبُهُ^{٢٦} كَمَا
 يَنَامُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ^{٢٧} ، وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ^{٢٨} فَقَفَّتْ^{٢٩} شَعْرُهُ^{٣٠} ، وَاقْشَعَرَ^{٣١}
 بَدَنُهُ^{٣٢} ، وَامْتَقِعَ لَوْنُهُ^{٣٣} ، وَابْتَقِعَ^{٣٤} ، وَانْتَقِعَ^{٣٥} ، وَالتُّمِعَ^{٣٦} ، وَالتُّمِعَ^{٣٧} ،
 وَالتُّمِيَ^{٣٨} ، وَاسْتَفِيعَ^{٣٩} ، وَابْتُسِرَ^{٤٠} ، وَانْتُسِفَ^{٤١} ، وَانْتُسِفَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ^{٤٢}

- ١ رثته ٢ جمع سحر على غير قياس ٣ وعدته ٤ قلبه
 ٥ استخف ٦ بمعنى استفز ٧ الرأل ولد النعام ٨ وزف أسرع
 ومثله خود ٩ اي متفرقة قطعا وقد ذكر قريبا ١٠ بمعنى شعاعا
 ١١ اضطرب ١٢ اي بمعنى وجف ١٣ اي استفز ١٤ اي استخف
 ١٥ الاضطراب ١٦ كناية عن شدة الخفقان ١٧ اي استخف
 ١٨ شق ١٩ ما يظفه من الشحم ٢٠ اي استخف
 ٢١ والبطن ٢٢ اي ذاب ٢٣ كل مفترس من الحيوان ٢٤ اي استخف
 ٢٥ اي استخف ٢٦ اي استخف ٢٧ اي استخف ٢٨ اي استخف
 ٢٩ اي استخف ٣٠ اي استخف ٣١ اي استخف ٣٢ اي استخف
 ٣٣ اي استخف ٣٤ اي استخف ٣٥ اي استخف ٣٦ اي استخف
 ٣٧ اي استخف ٣٨ اي استخف ٣٩ اي استخف ٤٠ اي استخف
 ٤١ اي استخف ٤٢ اي استخف

فِيهِنَّ ، اِذَا تَغَيَّرَ وَاَصْفَرَّ ، وَقَدْ رُدِعَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَهَبَ بِالْبِنَاءِ
 لِلْمَجْهُولِ اَيْضًا ، اِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ وَنَحْوِهِ ، وَجَاءَ وَلَيْسَ فِي
 وَجْهِهِ دَمٌ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ رَائِحَةٌ دَمٍ مِنَ الْقَرْقِ ، وَجَاءَنَا
 مُتَهَدِّجُ الصَّوْتِ اِی مُتَقَطِّعَةً فِي اِرْتِمَاشٍ ، وَغَرِقَ الصَّوْتُ بِفَتْحٍ
 فَكَسَرَ اِی مُنْقَطِعَةً مِنَ الذُّعْرِ ، وَقَدْ اَعْتَقِلَ لِسَانُهُ ، وَتَلَجَّاجٌ
 مَنَاطِقُهُ ، وَتَقَمَّقَ حَنَكَاةً ، وَتَقَفَّقَتْ اَسْنَانُهُ ، وَتَقَفَّقَتْ ،
 وَتَقَرَّقَتْ ، وَاصْطَطَكْتَ ، وَعَقَلَ الرَّعْبُ يَدَيْهِ ، وَخَانَتْهُ رِجْلَاهُ ،
 وَاسْلَمَتْهُ رِجْلَاهُ ، وَاسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْقِ ،
 وَاصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تُقِلُّهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ ،
 وَقَامَ يَجْرُ رِجْلُهُ فَرَقَاةً * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ ، وَبَرِقَ ،
 وَخَرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، اِذَا بُهِتَ وَشَخَّصَ بَيْصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ ،
 وَعَقِرَ بِالْكَسْرِ اَيْضًا اِذَا فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ اِنْ يَتَقَدَّمَ
 اَوْ يَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ عَقِرَ حَتَّى خَرَّ اِلَى الْاَرْضِ ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 الْكَلَامِ * وَيُقَالُ خَرِقَ الظَّبْيُ اَيْضًا ، وَعَقِرَ ، اِذَا دَهَشَ مِنَ
 الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْاَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ اِذَا

١ حبس عن الكلام ٢ ثقل وتردد في الكلام ٣ اصطك بعضها
 ببعض حتى يسمع لهما صوت ٤ اضطربت واصطدمت ٥ وكذا ما بعده
 ٥ شد وربط ٦ خذلك ولم تحمله ٧ بمعنى تحمله ٨ لا يحرك
 جفنيه ٩ سقط

لم يقدر على الطيران جزعا • واهتدكت القطة من خوف
 البازي اذا رمت بنفسها في المهالك • ويقال اشفق من كذا
 اشفاقا وهو الخوف مع حرص ورقة قلب ، وقد اشفقت على
 فلان ان يصيبه سوء • وحذر الأمر ، ومن الأمر ، وحاذر ،
 واحتذر ، وتحذر ، اذا خافه وتحرز منه ، وانا احذر على فلان من
 كذا ، وقد حذرتُه الأمر ، وانا حذيرك من فلان • والأح من
 الشيء الإلحاح ، وأشاح منه ، وشايح ، اذا اشفق منه وحاذر ،
 وقيل الإشاحة والمشايحة الحذر مع الجِد يقال فر فلان مشيحا
 من المدو • وهابه هيبة ومهابة وهو الخوف مع الإجلال ، وأمر
 مهيب ، وسلطان مهيب ، ومهيب الجانب ، وقد هيبتُ اليه
 الشيء اذا جعلته مهيبا عنده ، وتهيبه هو • والهيبة ايضا والمهابة
 التقيّة من كل شيء ، وفلان يهاب الأمور ، ويتهيبها ، اذا كان
 قليل الإقدام عليها ، وهو رجل هيوب ، وهياب ، وهيابة ،
 وهيبان بتشديد الياء مفتوحة ، اي جبان يهاب كل شيء •
 وتقول توجستُ الشيء والصوت اذا سمعته وانت خائف •
 وهيل السكران بكسر أوّله اذا رأى تهاويل في سكره فقزع

١ واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام ٢ اي احذرك من ٣ الحذر
 ٤ اشباحا هائلة

لها * وزَعِقَ الرجل بالكسر ، وزُعِقَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
وانزَعَقَ ، اذا خاف بالليل ، وهو زَعِقَ بفتح فكسر ، وقد زَعَمَهُ
الشيء اذا أَفْزَعَهُ * ويقال ضَغَبَ الرجل اذا اخْتَبَأَ في خدرٍ ونحوه
فَقَزَّعَ الإنسان بمثل صوت السَّبْعِ ، وقد ضَغَبْتُ فلان بموضع
كذا اذا فَعَلْتَ ذلك * وفَزَّعْتُ الصبي بهولة بالضم وهي ما
يَفَزَّعُ به من الصور الهائلة * والهولة ايضاً كل ما هالَكَ ، وكذلك
المَفَزَّعة بالفتح ، ويقال للقبيح الصورة ما هو الآهولة من الهول
وقد تَقَدَّمَ في موضعيه

ويقال في خلاف ذلك فلان آمِنُ البال ، آمِنُ السِّرْبِ ،
مُطْمَئِنُّ القَلْبِ ، وادِعُ النَفْسِ ، ساكن الجأش ، هادئ البال ،
وهو في آمِن ، وأمان ، وأمنة بالتحريك ، ودعة ، ومودوع ،
وسبكية ، وطمائينة ، وهو في ما آمن من كذا ، وفي كن من
المخاوف ، وهو في دار الأمان ، وفي حمى أمين * وقد آمِنَ
الرجل ، وسبكن ، واطمان ، وبلغ مأمنه ، وزالت مخافته ،
وسبكن جأشه ، وسكن روعه ، وأفرخ روعه ، وقرَّ باله ،

١ كل ما وارك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي
السكنة ٤ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر
٥ ستر ٦ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه
بالضم وهو الفؤاد اي خلا فؤاده من الخوف ٧ هدا وسكن

وهدأت ضلوعه ، وثابت اليه نفسه ، وارقضت عنه المخاوف ،
 وأصبح آمنا في سربه * وطمانته أنا ، وسكنت منه ،
 وسكنت روعه ، وطأمت من روعه ، وطأمت جأشه ،
 وخفضت جأشه ، وفئات جأشه ، وأذهبت خيفته ، وأزلت
 حذاره ، وآمت روعته ، وسروت روعته ، وحلت عقدة
 الخوف عن قلبه * وتقول للخائف سكن روعك ، وخفيض
 عليك جأشك ، ولا ترع ، ولا بأس عليك * وهذا أمر لا
 تقيّة فيه ، ولا خوف منه ، ولا محذور فيه ، ولا خطر منه ، ولا
 تبعه فيه عليك ، وليس فيه ما يتقى ، ولا ما تخشى عواقبه ، وليس
 فيه عليك كدين سوء ، وهو أمر سليم العواقب ، مأمون النوائل *
 وهذا أمر لا أشغل به بالي ، ولا أوجس منه شرا ، ولا يهجس
 في صدري منه سوء ، ولا يجري له في خلدي مخافة ، ولا يتمثل
 منه في قلبي للروع خيال * ويقول من كلف أمرا يخشى
 تبعته أفعل كذا ولي الأمان ، وأقول كذا وأنا آمن ، وهو استفهام

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ اي في نفسه او في جماعته ٤ من فئاً
 القدر اذا سكن غلبانها ٥ اي كشفت وازلت ٦ بصيغة المجهول
 مضارع رجع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع
 لحائلة وهي الافة تصيب الانسان من حيث لا يدري ١٠ اضمر
 ١١ يخطر ١٢ بالي

ومعناه طلب الأمان ، وقد استأمن فلانا اذا طلب منه الأمان ،
 واستأمن اليه اذا دخل في أمانه ، وقد آمنه على نفسه ، وأمنه
 على نفسه ، ووثقه على الأمان ، وأعطاه عهد الأمان ، وضمن
 له من نفسه الأمان * وتقول وجدتُ القوم غارين اي آمنين ،
 وهم في عيش غرير ، وعيش أبله ، وهو الذي لا يفزع أهله ،
 وقد أناخوا في ظل الأمان ، ونزلوا أكناف الدعة ،
 واستذروا بظل السكينة ، وورفت عليهم ظلال الأمن ،
 وضرب الأمن عليهم سرادقه ، وضرب الأمن فيهم أطنابه *
 وفلان مقيم تحت سماء الأمن ، متقاب على مهاد الدعة ، وقد
 نفي عنه الحذر ، وسالته المخاوف ، وهادته الحوادث ، ونامت
 عنه عيون الطوارق ، وصرفت عنه لحظات الغيرة ، وغض عنه
 بصر العدو والحاسد

فصل

في الحياء والوقاحة

يقال حييتُ من فلان ، وحييت من الأمر ، واستحييتُ

- ١ عاهد ٢ اي نزلوا ٣ جوانب ٤ اي استظلوا
 • امتدت ٦ كل ما احاط بشيء من حائط او خباء ونحوه ٧ اي
 خيم فيهم • والاطناب جمع طناب بالضم وهو الحبل تشد به الخيمة ٨ الحوادث
 التي تحدث لبلا ٩ احداث الدهر

منه ، واستَحَيْتُ يَاءً واحدةً ، وهذا امرٌ يُسْتَحْيَا منه ، وَيُسْتَحَى ،
وانى لأَسْتَحِي فلاناً ، وَأَسْتَحِيهِ ، يُعْدَى بِنَفْسِهِ وبالْحَرْفِ ، وقد
حَشِمْتُ منه ، واحْتَشَمْتُ ، وَتَحَشَمْتُ ، وقال لي كَذَا فحَشَمَنِي ،
وأَحَشَمَنِي ، وقد انقَبَضْتُ منه حَيَاءً ، وانزَوَيْتُ حَيَاءً * وفلان
رجل حَيٌّ ، وحَشِيمٌ ، وانه لَحَيٌّ الوجه ، ورَفِيقٌ الوجه ،
وحَيٌّ الطَّبَعُ ، وهو أَحْيَا من الهَدْيِ ، وَأَحْيَا من كَمَابُ ، وَأَحْيَا
من عَدْرَاءَ ، ومن مُخَدَّرَةٌ ، ومن مُجَبَّأَةٌ * وتقول قَنِيتُ حَيَّائِي
بالكسر اى لَزِمْتُهُ ، قُنَيْتُنَا بالضم ، وقد لَبَسْتُ عِطَافُ الحَيَاءِ ،
وارتَدَيْتُ بِرَدَاءِ الحِشْمَةِ ، واني لِيَقِينِي الحَيَاءُ أَنْ افْعَلَ كَذَا
اى يَكْفِي وَيَعْظِي ، وهذا امرٌ يَقْبِضُنِي عنه الحَيَاءُ ، وَيَصُدُّنِي
عنه الحَيَاءُ ، وَيَزْعُنِي عنه وازع الحِشْمَةُ ، وقد انقَدَعْتُ عن الشْيءِ
اى اسْتَحَيْتُ منه * ويقال طَأَى الرجل اذا كان في صَدْرِهِ
شْيءٌ يَسْتَحِي أَنْ يُخْرِجَهُ * وتقول فُلَانٌ يَتَّصِبُ مِنَّا اى
يَسْتَحِي ، وقد تَصَعَّبَ من مُجَالَسَتِنَا * ويقال للرجُل اذا كان
مُسْتَحِيًّا ولم يكن بالْمُنْبَسِطِ في الظُّهُورِ ما انت بمنجَرِدِ السِّلْكِ *
وقد تَزَايَلَ الرَّجُلُ اذا احْتَشَمَ وانقَبَضَ ، وانه لِيَتَزَايَلُ عن فُلَانٍ

١ بمعنى انقبضت ٢ المروس تهدي الى جهاها ٣ الجارية التي نهت نديها
٤ بمعنى رداه ٥ يكفني ٦ خبط القلادة ٧ ومنجرد بمعنى منجرد

اذا انقبض منه ولم يجترئ عليه ، وجالست فلانة الينا متزايلة اذا
انقبضت وسئرت وجهها * ويقال امرأة خفرة ، ومنخفار ،
وبها خفر بفتحين ، اذا كانت شديدة الحياء ، وقد خفرت
بالكسر ، وتخفرت * وامرأة قدعة بفتح فكسر ، وقدوع ، اي
كثيرة الحياء قليلة الكلام * وامرأة خريدة ، وخريد ، وخرود ،
اذا كانت حياء طويلا السكوت خافضة الصوت ، وقد
خردت بالكسر ، وتخردت ، وانها لذات صوت خريد اي لين
عليه اثر الحياء * ويقال خجل الرجل بالكسر خجلا اذا
بهت من الحياء ، وهو خجل بفتح فكسر ، وأخجله ذلك
الأمر ، وخجله تخجيلا ، وأخجلته انا ، وخجلته ، وقد أدركته
من ذلك خجلة بالفتح * وكلمته فتضرج خداه من الخجل ،
وتورد خداه خجلا ، وصبغ الحياء وجهه ، وبرقه الخجل ،
وقنه الخجل ، وعلت وجهه حمرة الخجل ، وقد شرق لونه
بالكسر اذا احمر من الخجل ، وفلان يدميه اللحظ ، ويجرح
خداه اللحظ * ورايته وقد ارفض عرقا ، وندي وجهه عرقا ،
ورشح جبينه عرقا ، وجري على وجهه عرق الحياء ، وأعرض
وهو ندي الوجه ، وندي الجبين ، وذهب وهو يسح جبين

الْحَجَلُ * وَعَاتَبْتُهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ فَأَزُورُ خَجَلًا ، وَأَشَاحُ
 بِوَجْهِهِ خَجَلًا ، وَسَتَرُ وَجْهَهُ خَجَلًا ، وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَنَكَسَ بَصَرَهُ ، وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ ، وَقَدَّافَ الْحَيَاءَ رَأْسَهُ ،
 وَغَضَّ الْخَجَلَ طَرْفَهُ ، وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ مِنَ الْخَجَلِ ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءَ
 عَنِ الْكَلَامِ ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَسُوحُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَخَجَلَ حَتَّى تَمَنَّى لَوْ سَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَمَرَّ وَهُوَ يَعْثُرُ فِي ثَوْبِهِ
 مِنَ الْخَجَلِ * وَيُقَالُ خَزِيَ الرَّجُلُ خَزَايَةً بِالْفَتْحِ ، وَتَشَوَّرَ ،
 إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ خَزِيَانٌ ، وَهِيَ خَزَايَا ،
 وَاصَابَتْهُ خَزَايَةٌ ، وَشَوَّرَةٌ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَقَدْ وَابَّ
 مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبَةً كَعِمْدَةٍ ، وَاتَّابَّ بِالْتَشْدِيدِ ، أَيِ خَزِيَ
 وَاسْتَحْيَا ، وَالْأَسْمُ التُّوبَةُ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَالْمَوْرِثَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
 الْمُخْزِيَاتُ ، وَالْمَوْرِثَاتُ بِالضَّمِّ ، لِكُلِّ فَعْلَةٍ يَخْزِي صَاحِبُهَا ، وَقَدْ
 أَخْزَاهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا أُورِثَهُ خَزَايَةً ، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيِ
 أَخْجَلْتُهُ * وَيُقَالُ أَوَّابْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
 شَوَّرْتُهُ ، وَشَوَّرْتُ بِهِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُنْدِيَّاتِ أَيِ الْمُخْزِيَّاتِ ،
 وَرَمَاهُ بِالْمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ

١ أَيِ اعْرَضَ بِوَجْهِهِ ٢ بِمَعْنَى اعْرَضَ ٣ أَيِ خَفَفَهُ وَارْخَى عَيْنَهُ
 ٤ خَفَفَهُ ٥ اعْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ ٦ يَنْوَسُ
 ٧ خَفَّتْ بِهِ وَغِيْبَتْ ٨ الْحَالَةُ

القلب جبان الوجه اي حيي

ويقال في ضد ذلك هو وفتح ، ووقاح بالفتح والتخفيف ،
وهي وفتح ، ووقاح ، وان به وقاحة ، وفتحة مثال عدة ، وقد
وقح بالضم ، واتضح ، وتوقح ، وتواقح على فلان ، وهو اوقح
من ذئب ، وأوقح من بني * وانه لوقح الوجه ، ووقاح الوجه ،
صفيق الوجه ، صلب الوجه ، صخر الوجه ، صلب الجبين ،
قليل الحياء ، قليل ماء الوجه ، ناضب ماء الوجه ، وانه لا
يندى له جبين ، ولا تعمل فيه المنديات ، ولا تغض طرفه المخازي ،
وان له وجها أصلب من الليط ، وأصلب من الصخر ، وأصلب
من صم الصفا * وتقول نبد فلان الحياء ، وخلع الحياء ،
وأسقط الحياء ، وخلع عذار الحياء ، ونضب من وجهه ماء
الحياء ، وأبرز صفحة الوقاحة ، وأقلع عن مذاهب الحشمة ،
وألقى عنه شعار الحشمة ، وخلع جلباب الحياء ، وأماط قناع
الحياء ، وألقى عن وجهه برقع الحياء ، وخلع ربة الحشمة ،

- ١ ضد رقيق ٢ غائر ٣ الخزيات وذكرت قريبا ٤ قشر
القصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صماء اي
شديدة الصلابة ٦ طرح ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على
خدها من اللجام ٨ جف وغار ٩ جانب الوجه ١٠ يقال
ألق عن الشيء اذا تركه ١١ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد
١٢ ازال ونحى ١٣ الربة في الاصل عروة في جبل تجعل في عنق
البهيمة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها

وهتَكَ سِتْرَ الحِشْمَةِ ، وخرَقَ حِجَابَ الحِشْمَةِ * ويقال قلب
فلان مَجَنَّةً اذا اسقط الحياء ، * وفلان رجل مُتَهَتِك ، ومُسْتَهْتِك ،
اي لا يبالي ان يهتك سِتْرَهُ * ورجل مُسْتَهْتَرٌ بصيغة المفعول اي
لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له * وقلتُ له قولاً فما الاح منه
اي ما استحي * وانه لرجل ابل اي لا يستحي * وهو رجل
ذرب اللسان اي فاحش لا يبالي ما يقول * وقال لنا كلمة
تملاً الفم اي عزيمة شنيعة لا يجوز ان تُحكى * وقد فعل ذلك
غير مُتَّئِب اي غير مُستحي ، يقال اتَّئِب يا هذا * وفلان ما
يتصحب من شيء اي ما يتوقى وما يستحي ، وذكر هذان
قريباً * ويقال جلعت المرأة بالكسر ، وجمالت ، اذا قل
حياًؤها وتكلمت بالفحش ، وهي جملة ، وجماعة ، ومجالع ،
وكذلك الرجل ، والمجعة من النساء مثل الجملة ، وفيها مجاعة
بالفتح * ومجالع الرجال ، وتماجعا ، وترافعا ، اذا تماجنا وتجاوبا
بالفحش * ويقال رجلٌ نَبْرٌ بالفتح اي قليل الحياء ينبر
الناس بلسانه

وتقول فيما بين ذلك انبسط الرجل اذا ترك الاحتشام ، وقد

١ المجنّ الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقى فاستعير هنا ٢ تهازلا
وهو هزل فيه خلاعة وهذيان ٣ يشتم وينقص

حَلَّ حُبُوتَهُ ، وَنَقَضَ حُبُوتَهُ ، وَحَلَّ عُقْدَ التَّحَفُّظِ ، وَنَزَعَ مَلَابِسَ
التَّحَرُّزِ ، وَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَى سَجِيَّتَيْهَا * وَقَدْ تَدَيَّلَ فِي كَلَامِهِ ،
وَتَبَسَّطَ فِيهِ ، وَتَسَرَّحَ ، إِذَا أَفَاضَ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَجَلَسَ إِلَى
فُلَانٍ مُنْقَبِضًا فَبَاسَطَتْهُ ، وَبَسَطَتْ مِنْهُ ، وَبَسَطَتْ مِنْ انْقِبَاضِهِ ،
وَأَزَلَّتْ احْتِشَامَهُ ، وَسَرَوَتْ عَنْهُ رِدَاءَ الْحِشْمَةِ ، وَأَمَطَتْ عَنْهُ
بُرْقُعَ الْحَجَلِ ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كَأْفَ الاحْتِشَامِ ، وَحَطَطَتْ عَنْهُ
مَوْوَنَةُ الاحْتِشَامِ * وَيُقَالُ جَاءَنَا فُلَانٌ مُدِلًّا أَيْ مُبْسِطًا ، وَقَدْ
أَدَّلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَدَلَّلَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَهِيَ شِبْهُ الْجُرَاةِ
تُدَلُّ بِهَا عَلَى صَاحِبِك * وَفُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَى إِخْوَانِهِ أَيْ يَتَدَلَّلُ *
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلْمَةٍ لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ
تَجَلِّسَ لِلنَّاسِ وَتَحَدَّثَهُمْ * وَغُلَامٌ بَرِيعٌ أَيْ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ يَتَكَلَّمُ
وَلَا يَسْتَحْيِي ، وَقَدْ بَرَعَ الْغُلَامُ ، وَبَرَّعَ ، وَفِيهِ بَرَاعَةٌ بِالْفَتْحِ

فصل في الرقة والقسوة

في الرقة والقسوة

يُقَالُ رَقَّ لَهُ ، وَرَقَّ لَهُ ، وَأَوْى لَهُ ، وَشَفِقَ عَلَيْهِ ، وَأَشْفَقَ

١ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بهمامة ونحوها
٢ طبيعتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت ونزعت ٥ بمعنى
كفت ٦ بمعنى كلفة ٧ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

عليه ، وَرَحِمَهُ ، وَرَثَفَ بِهِ ، وَحَنَّ عَلَيْهِ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَعَطَفَ
 عَلَيْهِ ، وَحَدَّبَ عَلَيْهِ ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَأَشْبَلَ عَلَيْهِ ، وَلَا نَ لَهُ ،
 وَلَطَفَ بِهِ ، وَرَفَّقَ بِهِ * وَقَد رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ ، وَرَقَّتْ لَهُ كَبِدُهُ ،
 وَلَا نَ لَهُ فُؤَادُهُ ، وَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ ، وَرَقَّتْ لَهُ بَنَاتُ أُبْيِهِ ،
 وَأُقْبِلَ عَلَيْهِ بِلْبِهِ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَخْمَتَهُ ، وَرَفَّرَفَ عَلَيْهِ بِجَنَاحِهِ ،
 وَخَفَّضَ لَهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَبَسَطَ عَلَيْهِ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَأَلَانَ لَهُ
 أُعْطَافَ رَحْمَتِهِ ، وَأَوْسَعَ لَهُ كَنَفَ رَحْمَتِهِ ، وَأَوَاهَ ظِلَّ رَحْمَتِهِ ، وَوَطَّأَ
 لَهُ مِهَادَ رَأْفَتِهِ ، وَهَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمَ رَحْمَتِهِ ، وَخَشَعَ لَهُ بَصْرَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ *
 وَأَدْرَكَتَهُ عَلَيْهِ رِقَّةٌ ، وَشَفَقَةٌ ، وَحُنُوءٌ ، وَحَنَانٌ ، وَحَدَّبَ ،
 وَعَطَفَ ، وَرَأْفَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، وَمَرَحِمَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَرْتِبَةٌ
 بِالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا * وَهُوَ رَجُلٌ رَوَّوْفٌ ، عَطُوفٌ ، رَحِيمٌ ، حَنَانٌ ،
 حَدْبٌ ، لَطِيفٌ ، شَفِيقٌ ، رَفِيقٌ ، رَفِيقُ الْقَلْبِ ، رَفِيقُ
 الْكَبِدِ * وَقَدْ اسْتَرَحَمْتُهُ ، وَاسْتَعَطَفْتُهُ ، وَاسْتَأْوَيْتُهُ ، وَعَطَفْتُهُ عَلَى
 فَلَانٍ ، وَأَرْقَقْتُهُ عَلَيْهِ ، وَرَقَقْتُهُ عَلَيْهِ ، وَرَقَقْتُ قَلْبَهُ عَلَيْهِ *
 وَيَقُولُ الْمُسْتَرْحِمُ رُحْمَاكَ بِالضَّمِّ ، وَحَنَانُكَ ، وَحَنَانِيكَ بِالتَّثْنِيَةِ
 أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ، وَرَفِقَابِي ، وَعَطْفَاءَ عَلِيٍّ ، وَمَأْوِيَةً ،

١ الالب جمع لب وهو العقل والمراد بينات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه
 من العواطف ٢ اي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب
 مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لين

ومرَحَمَةٌ * وتقول هذه حالة يُرْتَى لها ، ويُوَوَى لها ، وانها
 لحالة تتوجع لها القلوب رِقَةً ، وتنظر لها القلوب رَحْمَةً ، وتَسِيل
 لها العيون رَأْفَةً ، وحالة تَرِقُّ لها الاكباد الغليظة ، وتلين لها
 القلوب القاسية ، ويتصدع لها فؤاد الجلمود ، ويبيكي لها الحجر
 الأصم * ويقال أبقى الأمير على الجاني ، وأرعى عليه ، اذا
 استوجب القتل فرحمه وعفا عنه ، والاسم البُقيا ، والرُعيا ،
 والبَقْوَى ، والرَعْوَى ، تَضُمُّ مع الياء وتفتح مع الواو ، يقال أنشدك
 الله والبُقيا اي أسألك بالله ان تبقي علي ، ويقال لا أبقى الله علي
 ان أبقيتُ عليك * وتقول قد عطفني على فلان عواطف الرحيم ،
 وعطفني عليه أواصر القربة ، وقد تحركت له رَحْمِي ، وأطت له
 رَحْمِي ، ورقت له رَحْمِي ، وحننت عليه رَحْمِي * ويقال مع
 فلان حبيطة لك بالكسر اي تحنن وتعطف ، وفلان أحنى الناس
 ضلوعا عليك ، وهو لك كالوالد الحديب ، وانه لأحنى عليك من
 الوالدة ، وانه ليحنو عليك حنو الوالدات على القطيم * ويقال
 رَفَرَف الرجل على ولده اذا تحنن عليه ، وحننت المرأة على ولدها ،
 وأشبلت عليهم ، وحنيت عليهم ، وتحنيت ، اذا اقامت عليهم

١ اي القربة ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف
 ٣ اي حنت ٤ العطوف

بعد زَوْجِهَا ولم تَزُوجْ ، وهي أُمُّ حَائِيَّةٌ ، وَأُمُّ مُشْبِلٌ ، وَأُمُّ
عَطُوفٌ * وقد تَحَرَّكَتْ حَوْبَتُهَا على وَلَدِهَا وهي رِقَّةُ الأُمِّ خَاصَّةٌ ،
وإنَّهَا لتَحْوِبُ عَلَيْهِ أي تَتَوَجَّعُ رِقَّةٌ ، وقد أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا
بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَخِمَتْهَا ، أي عَطَفَهَا وَرَقَّتْهَا * وَيُقَالُ ظَأَّرَتْ
المُرْضِعُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، وَظَأَّرْتُهَا أَنَا أَيضًا
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وهي ظِئْرٌ بِالكَسْرِ ، وَهِنَّ أَظْأَارٌ ، وَظُؤَارٌ
بِالضَّمِّ وهو من الجَمْعِ النَادِرَةِ ، وقد أَظْأَرَ فلَانٌ لَوَلَدِهِ بِتَشْدِيدِ
الظَّاءِ أي اتَّخَذَ لَهُ ظِئْرًا

ويقال في خِلافِ ذلك هو قَاسِي القلبُ ، غَلِيظُ الكَبِدِ ،
جَافِي الطَّبَعِ ، خَشِنُ الجَانِبِ ، فَظُّ الأَخْلَاقِ ، وفيه قَسْوَةٌ ،
وَقَسَاوَةٌ ، وَغِلْظَةٌ ، وَجَفَاءٌ ، وَخُشُونَةٌ ، وَفَظَاظَةٌ * وقد قَسَا قلبُهُ
عَلَى فلَانٍ ، وَحَجَبَهُ عَنِ رَحْمَتِهِ ، وَطَوَى عَنْهُ ضُلُوعَهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ
بِنَاتِ الأَبِيهِ ، وَقَبَضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفَ رَحْمَتِهِ ،
وقد وَلى اسْتِعْطَافَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَجَعَلَ فِي أذُنِهِ وَقْرًا عَنِ
اسْتِرْحَامِهِ ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضَرُّعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ ، وَوَلَّى اسْتِعْطَافَهُ
صَفْحَةً إِعْرَاضِهِ * وقد اسْتَرْحَمَ مِنْهُ غَيْرَ رَاحِمٍ ، وَاسْتَكَى إِلَى
غَيْرِ مُشْكٍ ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُصِيتٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ

١ ثَقَلَا ٢ من صفة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه إذا أزال
شكابه ٤ أي إلى من لا يسكنه عن الشكوى

بَعَمْرُو ، وَكَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ ^١ بِالنَّارِ * وَفِي الْمَثَلِ اِنْ جَرَّ جَرَّ
 الْعَوْدُ ^٢ فَزِدْهُ ثِقَلًا ، وَاِنْ ضَجَّ الْعَوْدُ فَزِدْهُ وَقْرًا ، وَاِنْ اَعْيَا الْعَوْدُ
 فَزِدْهُ نَوَاطًا * وَتَقُولُ لِفُلَانٍ قَلْبٌ لَا يَعْرِفُ اللَّيْنَ ، وَلَا تَلَجُّهُ
 رَحْمَةٌ ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالرِّقَّةِ ، وَاِنَّهُ لِنُورِ قَلْبٍ جَبَّارٍ اِي لَا تَدْخُلُهُ
 الرَّحْمَةُ ، وَاِنْ لَهُ قَلْبًا اَقْسَى مِنَ الْحَدِيدِ ، وَاَقْسَى مِنَ الصَّوَّانِ ،
 وَاَصْلَبَ مِنَ الْجُدُودِ ، وَاِنَّهُ لَأَغْلَظُ كَيْدًا مِنَ الْاِبِلِ * وَتَقُولُ
 فُلَانٌ مَا تَأْصِرُنِي عَلَيْهِ اَصْرَةٌ ، وَمَا تُثْنِيَنِي عَلَيْهِ اَصْرَةٌ ، وَمَا تَعْطِفُنِي
 عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَحِيمٌ ، وَلَا تَأْخُذُنِي بِهِ رَافَةٌ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِعٌ
 مَرَّحَةٌ * وَيُقَالُ عَنَّفَ بِهِ بِالضَّمِّ ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ خِلَافُ
 رَفَّقَ بِهِ ، وَرَجُلٌ عَنِيفٌ ، وَفِيهِ عَنَّفٌ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ ، وَقَدْ
 شَدَّ وَطْأَتَهُ عَلَى فُلَانٍ ، وَشَدَّدَهَا ، اِذَا اَخَذَهُ اَخْذًا عَنِيفًا ، وَقَدْ
 اَخَذَهُ اَخْذًا عَزِيزًا قَادِرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْوَطْأَةِ ، وَثَقِيلُ الْوَطْأَةِ

فصل في الحب والبغض

في الحب والبغض

يُقَالُ اَحْبَبْتُ فُلَانًا ، وَوَدِدْتُهُ ، وَوَمِيقْتُهُ ، وَاَعَزَّزْتُهُ ،

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه فقال اغثنني بشربة ماء فاجهر
 عليه اي اتم قتله ٢ الارض الحارة ٣ العود البعير المسن ٤ والجرجرة
 الهدير يردده في حنجرتة ٥ حملا ٥ اعيا بلغ منه الجهد والنوط العلاوة
 فوق الحمل ٦ تدخله ٧ ما تعطيني عليه عاطفة

وصَادَقْتُهُ ، وِوَالَيْتُهُ ، وَخَالَتُهُ ، وَأَخَيْتُهُ ، وَصَافَيْتُهُ ، وَخَالَصْتُهُ *
 وَقَدْ صَادَقْتُهُ الْوُدَّ ، وَصَافَيْتُهُ الْوُدَّ ، وَخَالَصْتُهُ الْوُدَّ ، وَمَا حَضَّتُهُ
 الْوُدَّ ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي ، وَمَحَضَّتُهُ مَوَدَّتِي ، وَأَمَحَضَّتُهُ مَوَدَّتِي ،
 وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَائِي ، وَصَدَقْتُهُ إِخَائِي ، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي ،
 وَاخْتَصَصْتُهُ بِمَهْتِي * وَإِنْ لَهُ مَوْضِعًا مِنْ نَفْسِي ، وَلَهُ مَكَانًا مِنْ
 قَلْبِي ، وَقَدْ أَشْرَبْتُ مَحَبَّتَهُ ، وَصَفَوْتُ إِلَيْهِ بُوْدِي ، وَأَثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي ،
 وَأَنْي لِأُحِبُّهُ حَبًّا صَرْدًا أَيْ خَالصًا ، وَلَهُ عِنْدِي وُدٌّ مُصَفَّقٌ
 أَيْ صَافٍ ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تُضَاع ، وَعَهْدٌ لَا يُخْفَرُ ، وَمَوْتِقٌ
 لَا يُنْقَضُ * وَهُوَ حَبِيبِي ، وَصَدِيقِي ، وَعَزِيزِي ، وَخَلِيلِي ، وَأَثِيرِي ،
 وَصَفِي ، وَأَخِي ، وَوَلِيِّ ، وَحَمِيمِي ، وَخَلِصِي ، وَخَالِصِي ،
 وَخُلْصَانِي ، وَسَكْنِي * وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِي ، وَمَنْيَّةُ نَفْسِي ، وَمَحَلُّ
 أُنْسِي ، وَهُوَ صَفِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَائِي ،
 وَهُوَ أَخْصَى إِخْوَانِي ، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي * وَالْقَوْمُ خُلْصَانِي
 وَخُلْصَانِي ، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي ، وَأَهْلُ وَلَائِي ، وَأَنْهُمْ لِإِخْوَانِ
 صِدْقٍ ، وَإِخْوَانُ وَقَاءٍ ، وَأَنْهُمْ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَمَنْ
 أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ * وَتَقُولُ قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ

١ بمعنى خالصته ٢ محبتي وهو مصدر ومق ٣ ملت وانعطفت
 ٤ اختصته * من تصفيق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض
 ٨ بمعنى عهد ٩ الذي اسكن اليه ١٠ اي على حق الاخوة

وتساها الوفاء ، وتقاسما الصفاء ، وهما متصافيان على المحبوب
 والمكروه ، وقد تقلبت مع فلان في الشدة والخفص ، وشاطرته
 صرعي الرخاء والجهد ، وهو الصديق لا يدم عهده ، ولا يتهم
 وده ، ولا يهن عقده ، ولا يخشى غدره * وبينى وبين فلان
 موثق ، وميثاق ، وعهد ، وذمة ، وذمام ، وولاء ، وبينى وبينه
 حبل محصف ، وقد رستخت بيننا قواعد المودة ، وتوثقت عرى
 المصافاة ، واستحصفت أسباب الولاء ، واستحصدت مرائر
 الحب ، وأمر حبل الإخاء ، وتأصكت عقدة الإخلاص *
 وتقول فلان متحيب إلى الناس ، ومتودد إليهم ، وقد أوتي
 محاب القلوب ، واجتمعت القلوب على محبته ، واتفقت على ولاءه *
 وإن فلانا ليحبه إلى كرم شمائله ، وأحب إلى به ، وحبذا هو
 من رجل * وتقول خطبت ود فلان إذا سأله المصافاة
 على الوداد * وأرى لك صورة إلى فلان أي ميلة إليه بالود
 ويقال في خلاف ذلك هو يغيض فلانا ، ويقليه ، ويقلاه ،
 ويشناه ، ويمقته ، ويكرهه * وبين الرجلين بغض ، وبغضة ،

١ تقاسما ٢ الدعة ٣ يضعف ٤ بمعنى عهده ٥ أي
 عهد محكم ٦ استحصفت استحكمت والأسباب بمعنى الحبال ٧ المرائر
 جمع مريرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكمت فله ٨ احكم
 ٩ توثقت ١٠ أي يفعل ما يحبونه لأجله ١١ مفاعلة من الصفق باليد

وَبَغْضَاءٍ ، وَقَلِي ، وَمَقْلِيَّةٌ ، وَشَنَاءَةٌ ، وَشَنَانٌ ، وَمَشْنُوَةٌ ،
 وَمَمْتٌ ، وَكَرَاهَةٌ ، وَكَرَاهِيَةٌ ، وَمَكْرُهُةٌ * وَقَدْ بَاغَضَهُ ، وَمَاقَتْهُ ،
 وَعَادَاهُ ، وَنَاوَاهُ ، وَبَدَأَ مَوَدَّتَهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ بِوُدِّهِ ، وَبَا عَنْهُ
 بِوُدِّهِ ، وَانصَرَفَ عَنْهُ بِوَلَائِهِ ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ،
 وَانْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ بَغْضَتَهُ ،
 وَاعْتَقَدَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَطَوَى عَلَى عَدَاوَتِهِ أَحْنَاءَ
 صَدْرِهِ * وَقَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمَا ،
 وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَاعْبَرَّ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا سَبَابُ
 الْمَوَدَّةِ ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَانْفَصَمَتْ عُرَاهَا ، وَانْتَقَضَتْ مِرَّتُهَا ،
 وَرَثَ حَبْلُهَا ، وَانْتَكَّتْ حَبْلُهَا ، وَرَثَتْ قُوَاهَا " ، وَانْدَكَّتْ
 قَوَاعِدُهَا ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُهَا ، وَأَخْلَقَ " الْعَهْدُ بَيْنَنَا ، وَرَثَتْ
 حَبَالُهُ عِنْدِي * وَإِنْ فَلَانَا لِرَجُلٍ بَنِيضٌ ، وَمَقِيَّتٌ ، وَكْرِيهٌ ،
 وَقَدْ بَغَضَ إِلَيْهِ ، وَتَبَغَّضَ إِلَيْهِ ، وَبَغَّضَهُ إِلَيْهِ سَوْءَ صَنِيعِهِ ، وَهُوَ
 أَبْغَضُ إِلَيْهِ مِنْ فَلَانٍ * وَيُقَالُ فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ ،
 وَفَرَكَهَا هُوَ أَبْغَضَهَا خَاصًّا بِالزَّوْجَيْنِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرَكٌ بِالْكَسْرِ ، وَامْرَأَةٌ
 فَارِكٌ ، وَفَرُوكٌ

- ١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تجافى ٤ اي انقلب وتغير ٥ اي
 اعرض عنه ٦ اي ضلوعه ٧ ضعفت ٨ انقطعت ٩ من
 مرّة الجبل وهي احكام فتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الجبل وهي
 طاقاته التي يقتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت
 ١٤ رث وهو على تشبيه العهد بالجبل من باب الاستعارة بالكناية

فصل

في المواصلة والقطيعة

يقال هو يَأْلَفُ فلانا ، وَيَصْحَبُهُ ، وَيُصَاحِبُهُ ، وَيُعَاشِرُهُ ،
وَيُؤَانِسُهُ ، وَيُخَالِطُهُ ، وَيُمَازِجُهُ ، وَيُقَارِنُهُ ، وَيُلَاقِسُهُ ،
وَيُخَادِنُهُ ، وَيُدَاخِلُهُ ، وَيُبَاطِنُهُ ، وَيُجَالِسُهُ ، وَيُسَامِرُهُ ، وَيُنَادِمُهُ ،
وَيُجَادِثُهُ ، وَيُنَاقِثُهُ ، وَيُثَاقِفُهُ * وهو صَاحِبُهُ ، وَآلِفُهُ ، وَآلِيفُهُ ،
وَعَشِيرُهُ ، وَقَرِينُهُ ، وَخَدِينُهُ ، وَخَدِينَتُهُ ، وَأَنْدِسُهُ ، وَأَنْسُهُ ، وَابْنِ
إَنْسِهِ ، وَجَلِيسِهِ ، وَسَمِيرِهِ ، وَنَدِيمِهِ ، وَحَدِيثِهِ ، وَسَكْنَتِهِ *
وَيُن الرجلين صِلَةً موثقة العرى ، مَتِينَةَ الأسبابِ ، وقد وَصَلَهُ ،
وَوَاصَلَهُ ، وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ ، وَأَجَمَلَ عِشْرَتَهُ ، وهما يَصْطَحِبَانِ على
العِلَاتِ ، وَيَاتَلِفَانِ على السَّرَاءِ والضَّرَاءِ ، وَيَجْتَمِعَانِ على النِّعْمَاءِ
والبِئْسَاءِ * وقد تَمَكَّنْتَ بينهما الألفةُ ، وَلَبَسَ كُلُّ منهما
صَاحِبَةَ دَهْرًا مَلِيًّا ، وَمَلِيَّةً رَدْحًا طَوِيلًا ، وَأَمْتِعَ به زَمَانًا
مَدِيدًا ، وهما أَخَوَا صَفَاءً ، وَأَلِيفًا مَوَدَّةً ، وَخَدِينًا مُخَالِصَةً ،

١ بمعنى يخالطه ٢ يتخذ خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل
امر ظاهر وباطن ٣ من السر وهو الجلوس للحديث ليلا ٤ يجالسه
على الشراب ٥ اي يخادته ويساره ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثاقفه
ايضا اذا باطنه ولزوه حتى يعرف دخلك ٧ الذي يكن اليه وذكر قريبا
٨ اي على كل حال ٩ اي عاش معه ١٠ طويلا ١١ متع
به وعاش معه زمنا طويلا ١٢ هو الزمن الطويل

وقرينا وفاء ، وعشيرا صباء ، وقد جمعتهما أو اصير القرابة ،
 وألقت بينهما وحدة الهوى * ويقال نضح وُدّه ، ونضح أديم
 وُدّه ، وبَلَّ رَحِمَهُ ، ونَدَى رَحِمَهُ ، ووَصَلَ رَحِمَهُ ، اذا تعهد
 ذا وُدّه او ذا رَحِمِهِ بالصلة والبرِّ مُحَافِظَةً على بقاء ما بينهما من
 الأواصير * ويقال للمتحابين ادام الله جمعة ما بينكما اي
 ألفة ما بينكما

ويقال في ضِدِّ ذلك قد قَطَعَ فلان فلانا ، وقاطعه ، وصارمه ،
 وهاجره ، وجانبه ، ودابره ، وباعده ، وجفاه ، وجافاه ، واطرحه ،
 وانحرف عنه ، ومال عنه ، وأعرض ، وصدّ ، ونبا ، وتقر ،
 وازور ، وانقبض * وقد حال عن مودته ، واجتوى عشرته ،
 وسئم ألفته ، وعاف صحبته ، وكره خلطته ، وجدّم حبله ،
 وقطع علائقه ، وصرم أسبابه ، وطوى عنه كشحة ، ولوى عنه
 عذاره ، ونأى عنه بجانبه ، وولاه صفحة إعراضه ، وأبدى
 له صفحة إعراضه ، وكشف له قناع المصارمة ، وقلب له ظهر
 المجن * ويقال هوممه على حدّ منكب اي منحرف عنه

- ١ جمع آصرة وهي ما يمطك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر
 ٢ نجافي وابتعد ٣ مال واعرض ٤ ملها وكرها ٥ قطع
 ٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه ٨ وكذا ما يليه ٨ اي جانب وجهه
 ٩ ابتعد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المجن الترس ويقال
 قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلقاه على حرف اي في السراء دُونَ
 الضراء ، وانه لرجل مجذام ، ومجذامة ، وهو الذي يواد فاذا أحسن
 ما ساءه أسرع الى المصارمة ، وانه لرجل مداع اي لا وفاء له
 ولا يحفظ أحدا بالغيب ، ورجل طرف ، وعزوف ، اي لا يثبت
 على صُحبة احد المله * وتقول قد تقاطع الرجلان ، وتصارما ،
 وتهاجرا ، وتدابرا ، وانفرجت الحبال بينهما ، وفسدت ذات بينهما ،
 ووقعت بينهما نبوة ، ووحشة ، وقطيمة ، وانهما لا يجتمعهما ظل ،
 ولا يجتمعهما كن ، وقد عفت بينهما الآثار ، وانقطع السبب
 بينهما ، وانجذم الحبل بينهم ، واستشن ما بين الرجلين ، ويبس
 الثرى بيني وبين فلان ، وبين القوم ندي أيبس ، وأعيدك بالله
 ان تيبس رحما مبلولة * ويقال قطع رحمة ، ودابر رحمة ،
 وجذها ، وجذمها ، وبترها ، وبينهما رحيم جذاء ، وحذاء *
 ويقال بعثت اليها بأقطوعة وهي شيء تبعث به الجارية الى صاحبها
 علامة أنها قد قاطعتها

١ جفاء ٢ مأوى ٣ درست واحت والمراد بالآثار آثار الاقدام
 اي انقطع بينهما النزاور ٤ انقطع ٥ اخلق ورث ٦ الثرى
 التراب الندي والمراد به هنا الرحم اي القرابة ٧ ويبس الثرى كناية عن انقطاع
 الصلة بين ذوي القرابة ٧ بمعنى ما سبقه ٨ وكذا ما يلي

❦ فصل ❦

في المداهنة والخذاع

يقال داهنه ، وماسحه ، وصانعه ، وداجاه ، وصاداه ، ورااه ،
وتصنع له في المودة ، وتماق له ، وتملقه ، وملذه ، ومدق له
الود ، وماذقه في الود ، وكذبه الود ، وانه لذومودة مكذوبة ،
ومودة مدخولة ، وهو رجل ملق ، وملاق ، ومتملق ، وملاذ ،
وانه لمذاق الود ، وممذوقه ، وهو مُمادق في وده ، وهو ملاق
مذاق ، وملاق ملاذ ، وتقول فلان يدامني مداملة اي يداريني
ليصلح بيني وبينه ، وقد تكشفت لي عن ود كاذب ، وباطن
تغل ، وقلب مريض ، ونية فاسدة ، وانه ليذامق فلانا اي
يداريه مخافة شره ، وانه لينصب له الحباثل ، ويبتث له النوائل ،
وقد رأته يخادعه ، ويؤاربه ، ويدهيه ، ويروغنه ، ويخاتله ،
ويخالبه ، ويداوره ، ويدياره ، ويماكره ، ويماحله ، وهو
يمسح رأس فلان ، ويقتل منه في الذروة والغارب ، اي يدور

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسعه ما يسر ولا فحل منه
٣ لم يخلصه من مدق اللين اذا مزجه بالماء ٤ فاسد ٥ الاشرار
٦ المهالك ٧ الذروة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام . والمبارة
مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان ينظم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح
غاربه ويقتل وبره حتى يستأنس فيضع الحظام على انفه

من ورآءَ خَدَيْتِه • وقد خَدَعَه ، وَخَتَلَه ، وَخَلَبَه ، وَاخْتَلَبَه ،
 وَمَكَّرَ بِهِ ، وَمَحَلَّ بِهِ ، وَغَدَّرَ بِهِ ، وَرَبَّقَهُ فِي حَبَالَتِهِ • وَيُقَالُ
 تَهَرَّكَ فُلَانٌ أَي نَصَبَ لَكَ مَكِيدَةً • وَهَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَخَلٌ ،
 وَدَغَلٌ ، أَي مَكْرٌ وَخُدَيْعَةٌ ، وَأَمْرٌ فِيهِ كَيْبِنٌ أَي دَغَلٌ لَا يُفْطِنُ لَهُ •
 وَتَقُولُ لَا إِخَالَكَ بِفُلَانٍ أَي لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ • وَفُلَانٌ صَدِيقٌ
 عَيْنٌ ، وَإِخْوَعَيْنٌ ، إِذَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ رِثَاءً ، وَإِنِّه لَذُو وَجْهَيْنِ ،
 وَفُلُونَيْنِ ، وَذُو لِسَانَيْنِ ، وَهُوَ أَخْدَعٌ مِنْ ضَبٍّ ، وَأَخْدَعٌ مِنْ
 سَرَابٍ ، وَأُرْوَعٌ مِنْ ثَطْبٍ ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

فصل في

في العشق والخلو

يُقَالُ أَحَبَّ الْمَرْأَةَ ، وَهَوَّيَهَا ، وَعَشِقَهَا ، وَتَعَشَّقَهَا ، وَعَلَّقَهَا ،
 وَاعْتَلَّقَهَا ، وَتَمَلَّقَهَا ، وَصَبَّ إِلَيْهَا ، وَكَلَّفَ بِهَا ، وَهَامَ بِهَا ، وَأُغْرِمَ
 بِهَا ، وَوَلَّهَ بِهَا ، وَوَلَّعَ بِهَا ، وَوَقَعَتْ بِقَلْبِهِ ، وَأَخَذَتْ بِمَجَامِعِ
 قَلْبِهِ ، وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ حَيْثَا ، وَمَلَكَ حَيْثَا عِنَانَهُ • وَهُوَ بِهَا صَبٌّ ،
 كَلَّفٌ ، مُغْرَمٌ ، هَائِمٌ ، وَمُسْتَهَامٌ ، وَهُوَ بِهَا كَلَّفُ الْفُؤَادِ ،
 كَلَّفُ الضَّلُوعِ ، عَمِيدُ الْقَلْبِ • وَقَدْ أَصْبَتَهُ الْمَرْأَةُ ، وَتَصَبَّتْهُ ،

١ أي اعقله ٢ ما تراه نصف النهار كان مائة ٣ من قولهم عمده
 المرض أي فدحه واثقله

واستهوتته ، ودلته ، واختبلته ، وهيمته ، وتيمته ، وشغفت
 قلبه ، وشغفته ، وشغلته ، وتبلته ، وخبلت لبه ، وسلبت فؤاده ،
 واسرت فؤاده ، واحتبلته ، وتركته مسبوه الفؤاد ، مسببه
 العقل ، شارد اللب * وقد راعه ما رأى من جمالها ، واقتنص
 بجائل فنتها ، وسحر بفتور أجفانها ، وافتن بسحر عينيها ،
 واختلب بمذوبة منطقتها ، وسبي بأطف دلها ، وقد بات فيها أخوا
 صباية ، وعلاقة ، وشغل ، وولوع ، وكلف ، وشغف ، وحرقة ،
 وجوى * وبفلان هوى باطن ، وهوى مضمر ، وهوى دخيل ،
 وانه لعفيف الحب ، عذري الهوى ، وقد نم عليه سقمه ،
 ونمت عليه عبراته ، وفضح الدمع سيره ، ورأته وقد ضرم الحب
 أنفاسه ، واستوقد الوجد ضلوعه ، وأنحل السهد جسمه ، وبرى
 الشوق عظمه ، وبات نجبي وسواس ، ورهين بلبال ، وأليف
 شجن ، وحليف صبوة ، ونضو سقام ، وصريع غرام * وقد

- ١ اذمت عقله ٢ بمعنى دلته ٣ من الهيام وهوان يذهب الرجل
 على وجهه من العشق ٤ استعبده ٥ ذهبت به او احرقته
 ٦ هيمته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حباله
 ٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت
 بالعشق والمنة ١١ دموعه ١٢ السر ١٣ النجبي بمعنى المناجبي
 وهو الذي يحادثك سرا . والوسواس حديث النفس ١٤ هم وحزن
 ١٥ حنين وشوق ١٦ النضو بالكسر المنزول وهو في الاصل اسم للبحر
 اذا انضاه السفر او الكبر ثم يستعار لغيره ١٧ طريق

خَبَلَهُ الْعِشْقُ ، وَوَلَّهَ ، وَدَلَّهَ ، وَاسْتَوْجَفَ فُؤَادَهُ ، وَأَزْهَفَ
عَقْلَهُ ، وَأَزْدَهَفَ لَبَّهُ ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَهَامَ بِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ * وَيُقَالُ فَلَانٌ طَلِبَ نِسَاءً ، وَتَبِعَ نِسَاءً ، أَي
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ ، وَهُوَ زَيْرِ نِسَاءً ، وَحَدِثَ نِسَاءً ،
وَخَدِنَ نِسَاءً ، أَي يَخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُحَادِثُهُنَّ ، وَانَّهُ نَخَابَ نِسَاءً
أَي يُخَالِبُهُنَّ وَيُحَادِثُهُنَّ * وَيُقَالُ فَلَانٌ رَامِيَ الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَ
طَبِيبًا بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى وَهُوَ مِيلُ النَّفْسِ ، ثُمَّ الْعَلَاقَةُ
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ ، ثُمَّ الْكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الْعِشْقُ وَهُوَ اعْتِبَابُ الْمَحْبُوبِ بِمَجْبُوبِهِ أَوْ إِفْرَاطُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الشَّفَفُ وَهُوَ أَنْ يَلْدَعَ الْحُبُّ شَفَافَ الْقَلْبِ أَي غِلَافَهُ ، ثُمَّ الْجَوَى
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ ، ثُمَّ التَّيْمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى ، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، ثُمَّ الْهِيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَغَبَةُ الْهَوَى عَلَيْهِ
وَتَقُولُ فَلَانٌ خَالَ مِنْ الْحُبِّ ، وَخَلِي ، وَخَلُو بِكسر فَسَكُونٌ ،
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَاهُ ، وَعَزَاهَاةٌ ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ ، فَارِغٌ الْقَلْبِ

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف
٢ هي في الاصل بمعنى ما يعاد من
الحيوان فاستعيرت لما هنا
٣ حاذقا
٤ هو الذي لا يعيل الى النساء
٥ اي زاهد فيهن

من الهوى ، لا يطيبه حب الحسان ، ولا تستهويه فتنة الجمال ،
ولا تعمل فيه عوامل الغرام ، ولا يعنون لدولة الحسن ، وليس
للهموى عليه نهي ولا أمر ، وقد جعل قلبه في جنة من سهام
الحدق ، وأقام عليه رقبيا من عقله ، وزاجرا من رزاقته ، ووازعا
من حصافته * ويقال تأبّد فلان ، وهو متأبّد ، اذا طالت
عزبته وقلّ أربّه في النساء

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والمئزر ، طيب الإزار ،
وطيب معقد الإزار ، طاهر الثياب ، نقي الثياب ، نقي العرض ،
طاهر الذيل ، عفيف الذيل ، عفيف الدخلة ، عفيف الطرف ،
عفيف اليد ، عفيف اللسان ، عفيف الشفتين ، وانه لعف الأديم ،
نازه النفس ، ظلّف النفس ، غضيض الطرف ، عيوف للخنا ،
عزوف عن الفحشاء * وقد عفّ عن المنكر ، وظلّف نفسه

١ يستميلة ٢ يخفض ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء
بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من
قولهم ظلّف نفسه عن الشيء اي كفها عن هواها وظلّف هي بالكسر ٩ الفعش
١٠ منصرف ١١ كفها

عَمَّا لَا يَجِلُّ ، وَنَزَهُ نَفْسَهُ عَمَّا يُبَابُ ، وَصَانَ عَرِضَهُ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَانَهُ لِيَتَّصَوَّتْ ، وَيَتَّصَوَّنْ ، وَيَتَّخَفْ ، وَانَ فِيهِ لِنِيفَةٌ لَا تَطِيرُ
 الدَّعَارَةَ فِي جَنَابَتِهَا ، وَصِيَانَةٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرِّيْبَةِ ظِلٌّ ، وَنَزَاهَةٌ
 تَدُودُ الْمَرْوَةَ عَنْهَا طَيْرُ الرِّيْبِ * وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَحَصَانٌ ،
 وَحَاصِنٌ ، وَمُحَصَّنَةٌ ، وَنِسَاءٌ حُصُنٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَحَوَاصِنٌ ،
 وَمُحَصَّنَاتٌ * وَفَلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ ، وَذَوَاتِ الْحَصَانَةِ ،
 وَذَوَاتِ الطُّهْرِ ، وَرَبَّاتُ الْعَفَافِ ، وَهِيَ بَيْضَةٌ الْخِذْرِ ، وَمَنْ
 بِيضَاتِ الْحِجَالِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ أَي لَا تَدُّ
 طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا ، وَامْرَأَةٌ نَوَارٌ أَي تَقُورُ مِنَ الرِّيْبَةِ ، وَنِسَاءٌ نُورٌ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ دَاعِرٌ ، خَبِيثٌ ، فَاجِرٌ ، عَاهِرٌ ، فَاسِقٌ ،
 مُرِيبٌ ، نَطِيفٌ ، دَفِيرُ الْعَرِضِ ، نَجِسُ الْعَرِضِ ، دَنِسُ الثِّيَابِ ،
 دَرِنُ الثِّيَابِ ، طَمُوحُ الطَّرْفِ ، خَبِيثُ الدِّخْلَةِ ، فَاحِشٌ ، وَفَجَّاشٌ *
 وَهُوَ مِنْ رُوَادِ الْخَلْنَاءِ ، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ ، وَالْخُبُثِ ، وَالْفُجُورِ ،
 وَالْعَهَارَةِ ، وَالْفِسْقِ ، وَالرِّيْبَةِ ، وَالْفُحْشِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ فَاحِشٌ

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ريبة بالكسر وهي التهمة وسوء الظن * من بيض الحيوان تشبه بها المرأة لبياضها ونقاؤها ٥ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب والاسرة والسنور * ومن سجدات الاساس رأيت بيضة الحجلة تشبه مشي الحجلة ٦ يدعو الى الريبة وسوء الظن ٨ بمعنى مرير ٩ مُتَن ١٠ بمعنى دنس ١١ طلاب للفجور

اللِّسَانِ ، بَدِيءُ الْمَنْطِقِ ، قَدَحَ الْمَنْطِقِ ، خَطِلَ الْمَنْطِقِ ، وَفِي
 كَلَامِهِ فُحْشٌ ، وَبَدَاءٌ ، وَقَدَحٌ ، وَخَطَلٌ ، وَرَفَثٌ ، وَخَنَا *
 وَقَدْ تَرَفَثَ الرَّجُلَانِ ، وَتَجَالَمَا ، وَتَمَاجَعَا ، إِذَا تَمَاجَعَا وَتَرَامَيَا
 بِالْفُحْشِ * وَجَمِعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَلِعَتِ ، إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ
 بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ أَيْ فَاحِشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيْبَةٍ *
 وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ أَيْ تَطْمَعُ عَيْنُهَا إِلَى الرَّجَالِ ، وَالرَّجُلُ مَطْرُوفٌ
 أَيْضًا * وَامْرَأَةٌ قَرُورٌ وَهِيَ خِلَافُ النَّوَارِ * وَفَلَانَةٌ لَا تَرُدُّ
 يَدَ لَامِسٍ

فصل في الشوق والسألوان

في الشوق والسألوان

يُقَالُ اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَقَّتْهُ ، وَتَشَوَّقْتَهُ ،
 وَصَبَوْتُ إِلَيْهِ ، وَتَوَقَّتُ إِلَيْهِ ، وَطَرَبْتُ إِلَيْهِ ، وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ،
 وَغَرَضْتُ إِلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ ، وَانِي لَأَجَادُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَدْ
 ظَمَيْتُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ ، وَتَخَالَجَنِي إِلَيْهِ شَوْقٌ ،
 وَاهْتَاَجَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ ، وَهَزَنِي ، وَحَفَزَنِي ، وَاسْتَفَزَنِي ، وَاسْتَخَفَّنِي ،
 وَقَدْ لَجَّ بِي الشَّوْقُ ، وَبَرَّحَ بِي الشَّوْقُ ، وَكِدْتُ أَذُوبُ شَوْقًا ،

١ تهازلا وهو هزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فُوَادِي يَطِير شَوْقًا إِلَيْهِ ، وَكَاد قَلْبِي يَهْفُو فِي إِثْرِهِ * وَأَنَا
إِلَيْهِ دَائِمُ الشَّوْقِ ، وَالْحَنِينِ ، وَالتَّوْقِ ، وَالتَّوَقَّاتِ ، وَالصَّبَابَةِ ،
وَالنِّزَاعِ ، وَالنُّزُوعِ * وَأَنَا شَيْقُ إِلَيْهِ ، وَمَشُوقٌ ، وَمَجْبُودٌ ، وَقَدْ شَاقَنِي
مِنْ نَاحِيَتِهِ لَامِعُ البَرْقِ ، وَاسْتَوَقَدَ شَوْقِي إِلَيْهِ وَافِدَ النَّسِيمِ ،
وَاسْتَخَفَّتَنِي إِلَيْهِ نَزِيَّةٌ مِنَ الشَّوْقِ وَهِيَ مَا فَاجَأَ مِنْهُ * وَبِي إِلَيْهِ
طَرَبٌ ، وَصَوْرٌ ، وَبِي إِلَيْهِ طَرَبٌ نَازِعٌ ، وَأَنِي لِنُّزُوعِ إِلَى الوَطَنِ ،
تَوَاقٌ إِلَى الأَحِبَّةِ * وَالمرءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ * وَفِي قَلْبِ
فُلَانٍ لَوَعَةُ الشَّوْقِ ، وَحُرْقَتُهُ ، وَجَوَاهُ ، وَغُلَّتُهُ ، وَغَلِيلُهُ ، وَأَوَارُهُ ،
وَلَاعِجُهُ ، وَلَوَاعِجُهُ ، وَتَبَارِيحُهُ ، وَحَزَازَاتُهُ * وَقَدْ أَسْلَمَهُ الجُلْدُ ،
وَأَقْلَقَهُ الوَجْدُ ، وَأَنَحَلَهُ الشَّوْقُ ، وَأَسْقَمَهُ ، وَأَذَابَهُ ، وَاسْتَطَارَ
فُوَادَهُ ، وَسَعَرَ أَنْفَاسَهُ ، وَالتَّعَجَّبَتْ فِي أَحْسَانِهِ نِيرَانُ الأَشْوَاقِ ،
وَبَاتَ يَتَوَهَّجُ مِنْ حَرِّ الشَّوْقِ ، وَرَأَيْتُهُ مُلْتَهَبِ الصَّدْرِ ،
مُضْطَرِمِ الضُّلُوعِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ سَلَوْتُ فُلَانًا ، وَسَلَوْتُ عَنْهُ ،
وَسَلَيْتُ ، وَطَابَتْ نَفْسِي عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَطَوَيْتُ
صَحِيفَةَ ذِكْرِهِ مِنْ قَلْبِي ، وَشُغِلَتْ شِعَابُ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَقَدْ
صَافَحَتْ يَدِي رَاحَةَ السُّلُوانِ ، وَمَحَا النِّسْيَانَ صُورَتَهُ مِنْ صَدْرِي ،

ومحا اسمه من صحيفتي ، وذهب ما كان يعتادني اليه من الشوق ،
وراجعت فيه صبري ، واستمر بعده مريري * وقد رأيت منه ما
أسلاني عن حبه ، وسلاني عن ذكره ، وشعب أفلاذ كيدي بالصبر
عنه ، ومسح أعشار قلبي بيد السلو ، وشفني كيدي من عرواء
الشوق ، وأصبح نزوعي اليه نزوعا عنه * ويقال سقيتني عنك
سلوة ، وسلوانا ، اي عملت بي عملا سلوت به عنك * وفلان
يسلي الغريب عن وطنه ، ويذهل العاشق عن معشوقه ، ويلهي
الإلف عن إلفه * وتقول قد تلهيت بكذا ، وتشاغلت به ،
وتعللت به ، وقد لَهَيْت به عن كذا ، وشُدِهت عنه ، وانا مشغول
عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شغل شاغل * ويقال في هذا
الامر ملهاة لك ، ومسلاة لك ، والبعد مسلاة العاشق

-
- ١ ينتابني وبعادني مرة بعد اخرى ٢ اي استمر مريري على سلوة
يقال استمر مريره على كذا واستمرت مريرته اذا استحكمت امره عليه وألفه
٣ الافلاذ جمع فلذة على غير قياس وهي القطعة من الكبد . وشعب بمعنى ضم ولائم
٤ اي اجزآء . وهي مثل افلاذ الكبد قال امرؤ القيس
وما ذرفت عينك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل
٥ من عرواء الحمى وهي رعدتها عند اول مسها ٦ اي اصبح ميلتي اليه ميلا عنه
٧ قيل لها بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا
يسقونه للعاشق ليسلوا كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها ماء المطر
فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

❖ فصل ❖

في النشاط والسأم

يقال نشيط فلان للأمر، وارتاح له، واهتز، وخفت،
وأخذته لذلك الامر أريحية، ونشاط، وهززة، وارتياح * وقد
هز عطفه لكذا، وهزله منكبته، اذا نشيط له، وهززه
للأمر، وهزرت منه، اذا نشطته له، وقد هزرت من أريحيته،
وقعت كذا تحريكا لنشاطه * وأتيت فلانا فنشط لإكرامي،
وأقبل عليّ بانيساطه، واسترسل اليّ بأنسه، وتلقاني بنفس
طيبة، ووجه متهلل، وصدر مشروح * وعرضت عليه حوائجي
فخفت لقضائها، وأعارها أذنا صاغية، وتلقاها برحب صدره،
وسعة ذرعه، وشهامة طبعه * وتقول لمن سألك حاجة أفعَل
ذلك وكرامة لك، وكزمت لك، وكرمة لك، وأفعله وكرمة
عين، ونعمة عين، ولك ذلك وحباً وكرامة * ويقال لتفعن
ذلك على المنشط والمكروه اي سؤالا نشيطم لفعله ام فعلتموه

١ جانبيه وعطف الرجل من لدن رأسه الى الورك ٢ مثني منكب وهو مجتمع
رأس العضد والكتف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي
خلفه ٧ مصدر الشهم وهو الجول الذي لا تلقاه الا طيب النفس بما حمل
٨ اي مع كرامتي لك ٩ وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لعينك وهو من
اطلاق الجزء واردة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا اي اقر عينك

كارهين * وفَعَلْتُ امر كذا وانا على جَمَامٍ من نفسي ، ونَشَاطٍ
 من عَزَمِي ، وارتياح من طَبِي * وورد علي من هذا الامر
 ما استأنف نشاطي ، وأرهف طبعي ، وصقل ذهني ، وشرح
 صدري ، وجلا عني صِداً الفُتور ، وأطلق نفسي من عقال السأم
 وتقول فيما فوق ذلك بَطَرِ الرجل ، ومَرِح ، وأشِر ، وأرن ،
 وزهف ، وطاش ، ونزق ، وقد استخفه الطرب ، واستطاره
 الفرح ، وأترفته النعمة ، وأطناه الغنى ، ومرّ يتبختر مرحاً ،
 ويختال أشراً ، ويجرّ ذيله بطراً * وتقول كان ذلك أيام مِيعَةِ
 الشباب ، وشِرتِه ، وغلوائِه ، وعنفوانِه ، اي في أوله ونشاطه ،
 وما حملني على ذلك إلا نزق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد ملكت الامر ، وسَمِمتُه ، وضجرتُ
 منه ، وغرَضتُ منه ، وتَأَقَّفتُ منه ، وبرمتُ به ، ومدلتُ به ،
 واجتَوَيْتُه ، وكرهتُه ، وأجِمتُه ، وعزفتُ عنه ، وانتفخ منه سحري ،
 وانتفخت منه مساحري * وقد سَمِمتُ عشرة فلان ، وملكْتُ

١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط
 يقال اجم نفسك يوما او يومين ٢ اي جدده ٣ من ارهاف
 السيف وهو شحذه واستحداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الحقة والذفاط
 ه اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش ٦ حمله على الطغيان
 وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يتبختر ٨ السحر بفتح فسكون
 الرثة وانتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سحر على غير قياس

صُحْبَتَهُ ، وَتَبَرَّمْتُ بِهِ ، وَتَبَكَّرَتْهُ ، وَتَسَخَّطَتْهُ ، وَانِي لِأَسْتَقِيلَ
 ظِلَّهُ ، وَأَسْتَكْتِفُ ظِلَّهُ ، وَانهُ لِرَجُلٍ مَمْلُوكِ الْحَضْرَةِ ، مَسْؤُومِ
 الْعِشْرَةِ ، ثَقِيلِ الرُّوحِ ، سَمِجِ النَّطِقِ ، غَثِّ الْحَدِيثِ ، وَانْ لَهُ
 حَدِيثًا يَمْجَهُ السَّمْعُ ، وَتَمَلُّهُ النَّفْسُ ، وَيَعَافُهُ الطَّبَعُ ، وَيَجْتَوِيهِ
 الذَّوْقُ ، وَقَدْ أَطَالَ عَلِيٌّ حَتَّى أَمَلَّنِي ، وَأَسَامَنِي ، وَأَضَجَّرَنِي ،
 وَأَبْرَمَنِي ، وَأَمَذَّنِي ، وَأَغْرَضَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَأَحْرَجَنِي ، وَأَعَنَّنِي ،
 وَضَايَقَنِي ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي ، وَكَأَنَّما كَانَ يَدْفَعُ فِي صَدْرِي ، وَكَأَنَّهُ
 اخَذَ بِمُخَنَّقِي ، وَخِنَاقِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، أَيِ بِمُخَلَّقِي ، وَكَأَنَّهُ كَانَ
 قَابِضًا عَلَى لَهَاتِي * وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فُلَانًا حَتَّى أَرَيْتُهُ
 بِالْمَسْئَلَةِ أَيِ أَمَلَّتُهُ كَأَنِّي أَوْرَثْتُهُ الرَّبُّ وَهُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ * وَتَقُولُ
 مَا نَفْسِي لَكَ بِشِمْرَةٍ أَيِ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةٌ * وَفُلَانٌ مَا
 تَبَسَّطَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا تَنَطَّلَقَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرِي ،
 وَلَا يَنْفَسِحُ لَهُ فِنَاءٌ طَبْعِي * وَهَذَا حَدِيثٌ لَا أَنْشَطَ لِسْمَاعِيهِ ،
 وَلَا يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ سَمْعِي ، وَلَا يَسْتَمِرُّهُ ذَوْقِي ، وَحَدِيثٌ لَا
 يَنْدَى عَلَى كَبِدِي * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَبْرَمَهُ قَدْ مَكَّكَتْ

١ اي لا طلاوة عليه ٢ يلفظه ٣ يكرمه ٤ صيرني الى الحرج وهو الضيق
 ٥ شق علي ٦ اي حملي ما لا اطيع ٧ اللعنة المدلاة في
 ٨ من فناء الدار وهو ما اتسع امامها ٩ يستيفه

رُوحِي ، وَنَوَّطَتَ رُوحِي ، وَأَبْطَأَ فُلَانٌ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ *
 وَتَقُولُ أُجِمَّتْ نَفْسِي طَعَامَ كَذَا إِذَا دَاوَمْتَ أَكْلَهُ حَتَّى كَرِهْتَهُ *
 وَاجْتَوَى فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَعْمَةٍ ، وَقَدْ
 غَرِضَ بِمُقَامِهِ فِي أَرْضِ كَذَا ، وَمَدَّلَ بِمُقَامِهِ عِنْدَنَا * وَمَدَّلَ الْمَرِيضَ
 وَالْمَعْمُومَ ، وَتَمَلَّلَ ، وَتَمَلَّلَ ، إِذَا لَمْ يَتَقَارَّرْ مِنَ الضَّجَرِ ، وَقَدْ مَدَّلَ
 مِنْ مَضْجَعِهِ وَمِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ مَدَّلٌ ، وَمَدَّلِيلٌ * وَيُقَالُ مَا زَالَ
 فُلَانٌ مَدَّلًا بِأَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يَلَائِمَهَا * وَفُلَانٌ رَجُلٌ عَزُوفٌ ، وَعَزُوفَةٌ ،
 وَطَرَفٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ خَلِيلٍ * وَتَقُولُ بَضَمْتُ
 مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَسَمَّيْتُ أَنْ تَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا

فصل في

في الأمل ومصايره

يُقَالُ فُلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا ، وَيُؤْمِلُهُ ، وَيَرْجُوهُ ، وَيُرْجِيهِ ،
 وَيَرْتَجِيهِ ، وَهُوَ يَتَرْجَى كَذَا ، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرَ فَتَرْجَاهُ * وَقَدْ سَمَّيْتُ
 آمَالَهُ إِلَى نَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ آمَالُهُ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ
 بِآمَالِهِ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ ، وَمَا أُطْوِلُ إِمْلَتَهُ ،

١ من قولهم مك العظم إذا منه لاستخراج ما فيه
 ٢ كانه مأخوذ من
 ٣ اي في نعيم
 ٤ اي يستقر
 ٥ صداقة

وانه لَرَجُلٌ بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَبَعِيدُ مَرَمَى الطَّرْفِ ، بَعِيدُ مَرَمَى
 الآمالِ ، وَاسِعُ فُسْحَةِ الأَمَلِ ، فَسِيحُ رُقْعَةِ الأَمَلِ ، طَوِيلُ عِنَانِ
 الأَمَلِ ، وَقَدْ زَيَّنَتْ لَهُ نَفْسُهُ كِذَابًا ، وَخَيَّلَتْ لَهُ كِذَابًا ، وَسَوَّلَتْهُ ،
 وَسَهَّلَتْهُ ، وَطَوَّقَتْهُ ، وَطَوَّقَتْهُ * وَقَوْلُ مَا زَالَ هَذَا الأَمْرُ وَجِهَةٌ
 آمَالِ فُلَانٍ ، وَقِبْلَةُ رَجَائِهِ ، وَمَرَادُ أَمَانِيهِ ، وَحَدِيثُ أَحْلَامِهِ ،
 وَقَدْ لَاحَتْ لَهُ فِيهِ بَارِقَةُ أَمَلٍ ، وَنَشَأَتْ لَهُ نَاشِئَةٌ أَمَلٍ ، وَاسْتَنَشَى
 فِيهِ نَسِيمَ أَمَلٍ ، وَتَعَلَّقَ مِنْهُ بِهُدْبِ أَمَلٍ ، وَمَا زَالَ يَرْقُبُ لَهُ بَرِيدَ
 الظَّفَرِ ، وَيَتَرَصَّدُ سَوَاحِجَ الفُرُصِ ، وَيَتَتَبَعُ رَائِدَ النُّجُجِ ، وَيَرْصُدُ
 بَرِّقَ الآمالِ ، وَيَشِيمُ مَخَابِلَ الرِّجَاءِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا تَتَرَاوَعُ عَنْهُ
 آمَالُهُ ، وَلَا يَضْعُفُ فِيهِ رَجَاؤُهُ ، وَلَا يُخَامِرُهُ فِيهِ رَيْبٌ ، وَلَا تَعْتَرِضُهُ
 شُبُهَةٌ يَأْسٌ ، وَهُوَ يَرَى هَذِهِ الحَاجَةَ عَلَى طَرَفِ الشَّمَامِ ، وَيَرَاهَا
 عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ ، وَيَرَاهَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ * وَقَدْ
 نَاطَ " آمَالَهُ بِفُلَانٍ ، وَوَصَلَ بِهِ رَجَاءَهُ ، وَعَقَدَ بِهِ حَبْلَ أَمَانِيهِ ، وَشَدَّ

١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير اللحام ٣ اسم مكان من
 الرياد وهو الذهاب في التماس النجعة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة
 أول نشئها ٦ تعنى استنشق ٧ واحد اهداب الثوب وهي الخيوط
 السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من صنوح الصيد وهو ان يمر عن يمين
 الصياد الى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكالت العرب
 تيمن بالساح وتشتأم بالبارح ٩ المخابيل جمع مخيلة بضم الميم وهي السحابة
 الخليفة بالمطر ١٠ وشام البرق والسحاب نظر اليه ان يقصد واين يمطر ١٠ الشام
 نبت قصير ويقال هو على طرف الشام اي قريب النال ١١ عرق في الذراع
 ١٢ عرق في العنق ١٤ علق

به عرَى آماله ، ووصل أسبابه بأسبابه * وتقول جئتُك رجاءً
 ان تفعل كذا ، وما أتيتك إلا رجاءة الخير ، واني لا أتوقع منك
 أن تفعل كذا ، وظنني بك ان تفعل كذا ، وفي أملي ان يكون
 الامر كذا ، وفي مأمولي ، وفي مرجوئي ، وفيما يصفه لي جميل
 الظن بك ، وما يبعث عليه حسن التقدير فيك ، وفيما تحدثني به
 نفسي ، وما تزعمه آمالي

وتقول قد تحققت لفلان آماله ، وصدقت أمانيه ، وقد قضى
 من الأمر نهمته ، وبلغ ما في نفسه ، وفاز من الامر بنجاح
 أمانيه ، واغتبط بفلج مسماه ، وعاد عنه بمصداق آماله ، وقد
 أسعفه الدهر بمراده ، ومالاه على إدراك مبتغاه ، وانقادت له
 أعناق الآمال ، وذات له أعراف الأمانى ، وعنت له نواصي
 الرغائب ، وأسفرت آماله عن وجوه الفوز ، وجاءت آماله مذيبة
 بالنجح ، وقد فلج سهمه ، وفاز قدحه ، وزكا منبت آماله ،
 وأخصب زرع أمانيه ، وما أخطأ ظنه ، وما كذب رجأؤه ،

١ بمعنى الجبال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز
 ٥ اي بما صدقها ٦ ساعده وشايبه ٧ جمع عرف بالضم وهو
 شمر عنق الفرس والمراد بهما الاعناق انفسها من باب المجاز المرسل ٨ عنت
 بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شمر مقدم الرأس ٩ فلج اي فاز
 وقد ذكر قريبا ١٠ والمراد بالسهم احد سهام الميسر وهي المسماة بالقداح واحدها
 قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١٠ نعى واثر

وما كذب رائد أمانيه ، وعادت آماله بيض الوجوه
وتقول في خلاف ذلك قد طمع فلان في غير مطمع ،
وزعم في غير مزعم ، وكدم في غير مكدم ، ورعى بآماله
غير مرعى ، وقد منته نفسه الأمانى ، وفوقته نفسه الأمانى ،
وغرته خدع الآمال ، وقد خاب رجاؤه ، وطاش سهمه ، وكذبت
نفسه ، وكذبت ظنونه ، وكذبه حدسه ، وخذلته آماله ،
وأخفت آماله ، وضل رائد أماله ، وكذبه رائد أماله ، وأخطاه
رائد التوفيق ، وقد أخاف الدهر ظنه ، وشوه إليه وجوه آماله ،
وعارض أطماعه باليأس ، ورد كورا أمانيه الى الحوز ، ووقفت
آماله على شفا اليأس ، ووقف من آماله على شفا جرف هار ،
وتكشفت له بريق مناه عن سحاب خلب ، وقد يئس من الأمر ،
وقنط منه ، وأضر اليأس من مطلبه ، وانقطع سحره

- ١ اي فيما لا يطمع فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو بكسر العين
٣ الكدم العض بادنى القدم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها
على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ اي علته نفسه
بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يتوك يرضع امه بعد الحلب لتدر
٥ حاد عن الهدف ٦ اي تقديره وتخمينه ٧ اي خابت من اخفق
الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبح ٩ الكور الزيادة والحوز
النقصان ١٠ من شفا الهوة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها
١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرقا والمهاري مقلوب
المهائر وهو الذي انصدع من خلقه ظلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه ، وانقطع منه رجاؤه ، وانبت حبل رجاؤه ، وانفصمت
 عرى آماله ، وتقوضت حصون آماله ، وتقلص ظل أمانيه ،
 ونضب ضحضاح رجاؤه ، وقد قطع بالرجل ، وقطعت به
 الأسباب ، وحيل بينه وبين ما يؤمل ، وأيقن باليأس مما طلب ،
 وعاد ناكثا ما أمر ، وعاد ميل أمانيه شبرا ، وعادت آماله أقلص
 من ظل حصاة ، وانما كانت تلك أحلام نائم ، وانما هي من أضغاث
 الأحلام ، وسوس الاطماع ، وأحاديث المنى ، وانما هو عارض
 من الآمال أخلف ودقه ، وبارق من المنى كذب برقه ، وانما
 تعلق من أمله بخيط باطل ، واستمسك منه بحبال الهباء ، وبني
 رجاؤه على شفير هار ، وقد أصبح الامر فوت يده ، وجاوز
 مسافة نيته ، وهو عنه مناط النجم ، ومناط الثريا ، وهو يروم
 منه مراما بعيدا * وتقول أياسته من الامر ، وأقنطته منه ،

- ١ السحر الرثة ويقال لمن يش من الشيء انقطع سحره منه كأن المعنى انه جرى
 وراءه حتى انقطع نفسه من طول الجري فمكانه قد انقطعت رثته وهذا كما يقال
 للارنب مقطمة السحور بفتح الطاء وكسرها وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع
 سحرها أو سحر طالبها ٢ رجع وانقبض ٣ نضب جف والضحضاح
 الماء القليل ٤ ان انقطع رجاؤه واصله في المسافر يعجز عن تمة سفره
 لفراغ نفقته أو عطب دابته أو غير ذلك ٥ اي قطعت حبال امله
 ٦ اي ناقضا ما ابرم ٧ هي الاحلام التي لا تعبير لها ٨ العارض
 السحاب يعترض في الافق والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مر
 ١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط العنكبوت
 ١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوة ونحوها ١٢ اي بحيث
 لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الموضع الذي يماق فيه اي هو في مثل مناط
 النجم بعيدا

وَقَطَعْتُ مِنْهُ رَجَاءَهُ ، وَصَرَمْتُ حَبْلَ رَجَائِهِ ، وَقَطَعْتُ مِنْهُ
سَحْرَهُ * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَأَمْرٌ لَا مَعْمَرَ فِيهِ لَطَالِبٌ ،
وَلَا مَطْمَعٌ لِأَمَلٍ ، وَأَمْرٌ لَيْسَ لَهُ شَبَحٌ إِلَّا فِي الْوَهْمِ ، وَلَا خِيَالٌ
إِلَّا فِي التَّمَنِّيِّ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ الطَّمَعِ ، وَتُبْدِعُ مِنْ دُونِهِ
رُكَّابَ الْأَمَلِ ، وَأَمْرٌ قَدْ أُرْخِيَ عَلَيْهِ الْقُنُوطُ سِتَارَهُ ، وَأَمْرٌ دُونَهُ
شَيْبُ الْغُرَابِ * وَتَقُولُ مَالِي فِي فَلَانٍ رَجِيَّةٌ أَي مَا أَرْجُو ، وَقَدْ
نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْهُ ، وَرَجَعْتُ عَنْهُ وَأَنَا أُنْعِذُ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ *
وَيُقَالُ رَضِيَ فَلَانٌ بِمَقْصَرٍ مِمَّا كَانَ يُحَاوِلُ أَي بَدُونَ مَا كَانَ يُطَلِّبُ
وَيُقَالُ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ غَيْرُ صَرِيمٍ سَحْرٌ أَي غَيْرُ قَانِطٍ *
وَهَذَا قَدَرٌ قَدْ نَعَشَ اللَّهُ بِهِ عَاثِرَ الْأَمَالِ ، وَأُحْيَا مَيِّتَ الْأَمَالِ ،
وَاهْتَزَّ بِهِ ذَاوِي الْأَمَلِ ، وَاخْضَرَ عُودَ الرَّجَاءِ ، وَأَقْشَعُ ضَبَابَ
الْيَأْسِ ، وَسَفَرَّتْ وُجُوهُ الْأَمَالِ ، وَبَرَقَتْ ثُنُورُ الْأَمَالِ ، وَتَبَلَّجُ
صُبْحُ الْمُنَى ، وَنَسَخَ صُبْحُ الرَّجَاءِ ظُلُمَاتِ الْقُنُوطِ

١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطمع ٣ تكل ٤ من قول الشاعر
ولقد نفضت يدي يأساً منكم نفض الأنامل من تراب الميتر
٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اهتز النبات أي تحرك وطال ٨ والذواوي
الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

فصل في

في الطمع والقناعة

يقال فلان طمّاع ، حريص ، نهم ، جشع ، شره ، طمّاح ،
رغيب ، ورغيب العين ، طمّاح العين ، كثير الأطماع ، كثير
المراغب ، واسع المطامع ، شديد الحرص ، سيّ الحرص ، دنيء
الرياء ، دنيء الطعمة * وانه ليشره الى المكاسب الدنيئة ،
ويُسِفُّ الى المطالب الخسيسة ، ويتشوّف الى المطامع البعيدة *
وان فيه لطمعا ، وطماعة ، وحرصا ، ونهما ، ونهمة ، وجشعا ،
وشرها ، وطماحا ، ورغبا * ويقال جاء فلان وقد تلحز فوه ،
وضبت لثاته ، وأقبل ناشرا للامر اذنيه ، ومادا له عنقه ، وطامحا
اليه يبصره ، وفاغرا له فاه ، وشاحيا فاه ، وقد استشرفت له
نفسه ، وامتدت اليه عينه ، وحامت عليه نفسه ، وأشرأبت
اليه اطماعه * وانه ليتطلع الى كذا ، ويتطال اليه ، وما زال ذلك
الامر منتجع خواطره ، ومهوى فؤاده ، ومطمح بصره * وهذا

- ١ مصدر راد المكان اذا جاءه بتمس منابت الكلا وقد تقدم ٢ من
اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٣ اي يتناول لينظر
٤ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك
٥ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالاسنان . والضب سيلان الريق
٦ فامحا ٧ بمعنى فامرا ٨ يقال اشرا ب الى الشيء اي مد اليه
عنه لينظر ٩ المكان يذهب اليه في طلب الكلا

امر شغل شباب المطامع ، وملاً جوار الآمال ، و امر تعلقت به
 الاماني ، وتناولت اليه الاعناق ، وسمت اليه الأبصار ،
 وشاهت اليه النفوس * ويقال رجل مسهب ، ومسهب بكسر
 الهاء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ،
 ورجل طريف بالكسر اي رغب العين لا يرى شيئا الا احب
 ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه ، وان له
 نهمة لا تشبع ، وانه ليصبح ظمآن وفي البحر فنه ، وقد هلك ،
 على الامر ، وتهالك ، اذا اشتد عليه حرصه وشرهه ، وأشرفت
 نفسه على الشيء اي حرصت عليه وتهالكت ، وهو مستهيت
 الى كذا ، ومستهلك اليه ، اذا اشتد حرصه على طلبه ، وهو
 اطمع من اشعب ، واطمع من فاحس * ويقال ان نفسك
 لطلعة الى هذا الامر اي تكثر التطلع اليه تشهيه * وتقول هذا
 الامر مطمعة اي يدعو الى الطمع ، وأطمعت الرجل في الشيء ، وطمعته

١ نواحي ٢ اي طمعت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة
 يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا
 فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدي اليّ فيه شيء . ومر
 برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما
 ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان
 الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يمطيني شيئا
 ٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته
 فيعطي فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره * ويقال ايضا هو اسأل من فلحس

بالتشديد فتطمع ، وفي المثل رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ ، وَاكْثَرَ
 مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الآمَالِ
 وتقول في ضِدِّهِ قَنِعَ فُلَانٍ بِمَا قُسِمَ لَهُ ، وَرَضِيَ بِهِ ، وَاكْتَفَى
 بِهِ ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ قَنُوعٌ ، عَفِيفِ النَّفْسِ ،
 عَفِيفِ الطُّعْمَةِ ، نَزِيهِ النَّفْسِ ، عَزُوفِ النَّفْسِ ، ظَلَفِ النَّفْسِ ،
 وَظَلِيفِهَا ، وَقَدْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَي زَهَدَتْ فِيهِ وَانصَرَفَتْ
 عَنْهُ ، وَظَلَمَتْ عَنْهُ ظَلَمًا أَي كَفَّتْ ، وَعَزَفَهَا هُوَ ، وَظَلَفَهَا ، أَي
 كَفَهَا وَصَرَفَهَا * وَانَّهُ لِرَجُلٍ زَهِيدِ الْعَيْنِ وَهُوَ خِلَافُ رَغِيبِهَا ،
 وَانَّهُ لِيَعِيفَ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا ، وَيَتَكْرَمُ عَنِ الْمَكَايِبِ
 الشَّائِئَةِ ، وَمَعَهُ قَنَاعَةٌ ، وَرِضَى ، وَعِفَّةٌ ، وَعَفَافٌ ، وَنَزَاهَةٌ ،
 وَظَلَّافَةٌ ، وَظَلْفٌ * وَفُلَانٌ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا ، رَانِبٌ عَنِ رَأْيِهَا ،
 زَاهِدٌ فِي الْاِسْتِكْثَارِ مِنْ مَوْجُودِهَا ، وَانَّهُ لِيَقْنَعَ مِنْهَا بِالْيَسِيرِ ،
 وَيَجْتَزِي مِنْهَا بِاللَّفَاءِ ، وَيَتَقَنَعُ بِالْكَفَافِ ، وَيَرْضَى بِمِيسُورِ عَيْشِهِ *
 وَيُقَالُ أَجْمَلَ فُلَانٌ فِي الطَّلَبِ إِذَا لَمْ يَحْرِصْ ، وَخُذْ مَا طَفَّتْ لَكَ ،
 وَمَا اسْتَطَفَّتْ لَكَ ، أَي مَا دَنَا وَتَهَيَّأَ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَفَثَّتْ حَتَّى
 تَسْتَسْمِنَ أَي ارْضَ بِالْعَمَلِ الدُّونِ حَتَّى تَجِدَ الْخَطِيرَ

١ هلكاً ٢ أي يتزده ٣ التي تشبهه أي تعيبه ٤ رغب عن الشيء
 خلاف رغب فيه ٥ والثراء المال الكثير ٥ يجتزي بمعنى يكتفي والفاء الشيء
 القليل الخفير ٦ أي اتخذ الفث وهو خلاف السمين

❖ فصل ❖

في الحسد

يقال حَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَسَدَهُ الشَّيْءُ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ حَسُودٌ ،
وَهُوَ حَاسِدٌ لِفُلَانٍ ، وَالْقَوْمُ حَسَّادُهُ ، وَحَسَدُهُ * وَبَلَغَهُ عَنِ فُلَانٍ
أَمْرٌ كَذَا فَحَمُّهُ لَهُ حَسَدًا ، وَامْتَعَصَ مِنَ الْحَسَدِ ، وَاضْطَرَمَّ صَدْرُهُ
حَسَدًا ، وَاسْتَوَقَدَ الْحَسَدَ ضُلُوعَهُ ، وَتَلَطَّتْ كَبِدُهُ مِنَ الْحَسَدِ *
وَانَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى فُلَانٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِطَرْفٍ سَقِيمٍ ،
وَبَعَيْنٍ مَلُوءًا بِالْحَسَدِ ، وَقَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ الْحَسَدَ لَهُ ، وَدَبَّتْ لَهُ فِي
قَلْبِهِ عَقَارِبُ الْحَسَدِ * وَان فُلَانًا لِحَسُودِ النِّعْمَةِ ، وَحُسَدِّ الْقَضَلِ ،
وَقَدْ بَلَغَ رُتْبَةً تَقَاصَرَتْ عَنْهَا الْأَقْرَابُ ، وَعِزَّةٌ تَرَاجَعَتْ عَنْهَا
الْأَكْفَاءُ ، وَمَنْزِلَةٌ تَشْرِبُ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَمَانِيِّ ، وَشَأْوًا تَقَطَّعَ
دُونَهُ أَعْنَاقُ الْمَطَامِعِ ، وَنِعْمَةٌ يَغْبِطُهَا عَلَيْهَا الْوَالِي وَيَحْسُدُهُ
الْعَدُوُّ * وَتَقُولُ نَفْسٌ عَلَيْهِ كَذَا ، وَتَقِسْتُ عَلَيْهِ بِهِ ، إِذَا
حَسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرِّجَالُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
رَغِبَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ ، وَتَشَاحَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَا لَا

١ تتناول ٢ من قولهم للفارس السابق تقطعت دونه اعناق الخيل اي
فاتها وتخلفت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد
ان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود اليه والفايط يتمنى مثل نعمة المغبوط بدون
ان يتمنى زوالها عنه ٤ السابقة

يريد كلّ منهما ان يفوته ، وهما يتناهران اِمارة بلد كذا اي يتبادران الى طلبها * وبين القوم مُحاسِدة ، ومُنافسة ، ومُشاحة ، وقد قشا بينهم داء الحسد ، وسرى بينهم داء الضرائر ، ودبت بينهم آكلة الأكباد ، وانتشر بينهم داء الأثرة * وتقول هم ضلع على فلان بالحسد ، وقد كشفوا له وجوه المنافسة ، وأبرزوا له صفحة المباراة ، وانهم لينصبون له الجائل ، ويتربصون به الدوائر ، وقد وقفوا له بالمرصاد ، وقعدوا له ككل مرصد * ويقال الحاسد مغتاز على من لا ذنب له * وكبت الله حاسدك ،
واللهم اكننا شماتة الحساد

فصل

في الغضب واطفائه

يقال قد غاظني هذا الأمر ، وأسخطني ، وأغضبني ، وأحفظني ، وأحنقني ، وأمعضني ، وأرمضني ، وأثار حنقي ، وأضرم غيظي ، واستوقد غضبي ، واستورى غضبي ، واقتدح غضبي ، وأوغر^١

١ يتسابقان ٢ الاسم من الاستئثار وهو ان يتفرد الرجل بالشيء دون اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٣ اي مجتمعون عليه بالعداوة ٤ اي اظهروها له • ومثله ابرزوا له صفحة المباراة والصفحة جانب الوجه • الاشرار ٥ اي ينتظرون به الصروف ٦ المكان يرصد فيه • وكذلك المرصد ٧ اذله وقهره ٨ بمعنى استوقد ٩ احمى

صَلْرِي * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ ، وَتَفَضَّبَ ، وَاحْتَفَظَ ، وَاعْتَاظَ ،
 وَتَغَيَّظَ ، وَتَمَرَّ ، وَتَرَعَّمَ ، وَتَسَخَّطَ * وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا ، مَغِيظًا ،
 مُخَنَّقًا ، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَفُورُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيَجِيشُ مِنْ
 مِنَ الْحَنَقِ ، وَيَتَوَقَّدُ ، وَيَتَلَطَّى ، وَيَتَوَهَّجُ ، وَيَتَأَجَّجُ ، وَيَتَأَجَّمُ ،
 وَيَتَحَرِّقُ ، وَيَتَلَعَّجُ ، وَيَتَلَهَّبُ ، وَيَتَسَعَّرُ ، وَيَتَضَرَّمُ ، وَيَتَحَدِّمُ ،
 وَيَتَحَطِّمُ ، وَيَتَوَعَّرُ * وَقَدْ شَرِيَّ الرَّجُلُ ، وَاسْتَشْرَى ، وَامْتَمَضَ ،
 وَاسْتَشَاطَ ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا ، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِظَةُ ،
 وَالْحَفِيزَةُ ، وَالْحَمِيَّةُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ،
 وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَنَبَضَ نَابِضُهُ ، وَغَلَى جَوْفُهُ ، وَوَعَرَ صَدْرُهُ ، وَتَعَرَ ،
 وَتَعَّرَ ، وَانْهَ لِنَعْرِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ ، وَفِي
 صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَعَرٌ ، وَوَقَرَ ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفِرُ مِنْ الْغَضَبِ ،
 وَيَنْفِتُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْفِطُ ، أَي يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنْ نَفَّاتِ
 الْقِدْرِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ ، وَقَدْ جَاشَ
 صَدْرُهُ غَيْظًا ، وَجَاشَ مِرْجَلٌ غَضَبَهُ ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشُ
 عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، وَتَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَرَعَفُ أَنْفَهُ^{١٢}

١ بمعنى يغلي ٢ كله بمعنى يتوقد ٣ لج في الغضب ٤ واستشرى مثله
 ٤ احترق من الغيظ ٥ بمعنى امتعض ٦ أي استخفه الغضب
 ٧ بمعنى غلى ٨ توقد ٩ بمعنى وعر ١٠ من زفير النار وهو
 صوت توقدها ١١ قدر ١٢ يقال رعف انفه اذا سال منه الدم

عليك غضبا ، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقُ ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ ،
 وَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأُرْمَ ، وَقَدْ تَلَقَّفَ لَكَ عَلَى حَنْقٍ ، وَلَبِسَ لَكَ جِلْدَ
 النَّعْرِ ، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتٌ * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ حَمِيَ
 مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْهَا ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ^١ ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْغَضَبُ ،
 وَثَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةٌ^٢ الْغَضَبِ ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سَوْرَةٌ^٣ الْغَضَبِ ،
 وَاسْتَفَزَّتْهُ طَيْرَةٌ الْغَضَبِ ، وَاسْتَخَفَّتْهُ فَوْرَةٌ^٤ الْغَضَبِ ، وَقَالَ ذَلِكَ
 فِي فَوْرَةٍ غَضَبِهِ ، وَإِنِّي لِأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ * وَيُقَالُ غَضِبَ فُلَانٌ
 حَتَّى احْتَمَلَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَأُقِلَّ مِنْ الْغَضَبِ ، إِذَا اسْتَخَفَّتْهُ
 الْغَضَبُ وَأَرْعَدَهُ ، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرِّعْدَةُ ، وَاسْتَقْلَتْهُ * وَيُقَالُ اسْتَقَلَّ
 غَضَبًا إِذَا شَخَّصَ^٥ مِنْ مَكَانِهِ لَفَرَطٍ غَضَبِهِ ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنْ
 الْغَضَبِ ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَرَأَيْتُهُ يُعَضُّ شَفْتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ ،
 وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لِغَيْرِ حَرْبٍ ، وَيَعَضُّ
 أَنْامِلَهُ^٦ غَيْظًا ، وَيُقَطِّعُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا * وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يُخْرِجُ

١ مشق رأس الهم حيث يقع النوتر ٢ جمع رعط بالضم وهو مدخل
 النصل في الهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى له إذا كان في يده سهم
 يتعامل عليه من شدة الغيظ أو يضرب به الأرض فيكسر فوقه أو رعظه
 ٣ أي بصرف بايابه غيظا ٤ أي اضمره واشتمل عليه ٥ أي
 تشبه به لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا غيظان ٦ جمع حزازة وهي
 وجع في القلب من غيظ وحوه ٧ أي انتفخ من الغضب ٨ وثب
 ٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة
 ١٣ أي انتقل ١٤ أطراف أصابعه

من ثِيَابِهِ ، وَيُخْرَجُ مِنْ إِهَابِهِ ، وَكَادَ يَتَّمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَتَمَزَعُ
 مِنَ الْحَنْقِ ، وَيَنْشَقُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقَدْ انْفَطَرَتْ مَرَارَتُهُ مِنْ
 الْغَيْظِ ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا ، وَكَادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنْ
 الْغَيْظِ ، وَقَدْ كَظَمَهُ الْغَيْظُ ، وَوَسِعَ مِنَ الْغَيْظِ فَوْقَ مِثْلِهِ *
 وَيُقَالُ أَقْبَلَ فَلَانٌ يَتَطَايَرُ سِلْمُهُ ، وَشِنْمُهُ ، أَيُّ شَرَارُهُ مِنَ الْغَضَبِ ،
 وَغَضِبَ حَتَّى أَطَارَ السِّلْمُ * وَجَاءَ وَقَدْ طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ
 وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى *
 وَتَقُولُ سَمِعَ فَلَانٌ كَذَا فَثَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ فِي
 رَأْسِهِ ، وَتَبَيَّغَ ، وَطَنَّ ، أَيُّ هَاجَ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَّبَ وَجْهَهُ ،
 وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَاحْمَرَّتْ
 عَيْنَاهُ غَضَبًا ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَدَّعُ أَيُّ
 يَتَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحْرَكُ لِسَانَهُ ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ،
 وَانْتَفَخَتْ لِفَادِيْدُهُ ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ ، وَكَثُرَ عَنْ نَابِهِ ،
 وَأَبْدَى نَاجِدَهُ ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ ، وَتَرَمَعَ ،
 أَيُّ تَحْرَكَ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ ، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَاهُ ، وَاضْطَرَبَتْ

١ جلده ٢ يتقطع ٣ بمعنى يتميز ٤ انشقت ٥ اخذ
 بكظمه بفتحين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة
 ٨ قبض ٩ تات ١٠ شدة النار ١١ جمع ودج بفتحين
 وهو عرق في العنق ١٢ اللحيمات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها
 لغدود ١٣ واحد النواجذ وهي اقصى الاضراس

سِبَالُهُ ، وَوَجَفَ عُنُونُهُ ، وَلَفَّ لِسَانُهُ ، وَزَبَدَ فَوْهُ ، وَتَزَبَّدَ ،
 أَي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَّظَ الزَّيْبِيَّةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ
 الزَّيْبَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ * وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ،
 وَتَرَبَّدَ ، وَارْبَدَّ ، وَأُسِفَ ، وَالتَّمِيعُ لَوْنُهُ ، وَانْدُسِفَ ، وَانْدُسِفَ ،
 وَاحْتَمَلَ ، وَرُدِعَ ، وَتَمَعَّرَ ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا ،
 وَرَأَيْتَهُ مَمْعُورًا أَي مُقَطَّبًا غَضَبًا ، وَقَدْ سَفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ ،
 وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ ، وَرَأَيْتَ عَلَى وَجْهِهِ سُفْمَةً غَضَبٌ وَهِيَ
 تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَيْتَ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَرَفْتُ
 الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ ،
 وَأَنِي لِأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَلَا
 تُكَلِّمُهُ فِي حُمِيًّا غَضَبِيهِ أَي فِي حَدِيثِهِ ، وَإِنْ لَفَّضَبَهُ سَوْرَةٌ أَي
 وَثَبَتْ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ ، وَإِنْ لَفَّضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ
 وَهِيَ حَدِيثُهُ وَبَادِرَتُهُ * وَيُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ نَاشِرًا سَبِيلَتَهُ إِذَا جَاءَ
 يَتَوَعَّدُ ، وَقَدْ نَفَشَ عَفْرِيَّتَهُ ، وَعَقَدَ نَاصِيَّتَهُ ، وَاقْبَلْ وَهُوَ يَتَشَرَّرُ

١ جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشعر ٢ وجف بمعنى
 اضطرب والشنون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللفف بفتحين وهو
 ان يكون الرجل عيبا ثقيل اللسان فاذا تكلم ملاً لسانه فه وقد لف يلف بفتح اللام
 وهو الف ٤ جاني فه وهما ماتي الشفتين مما يلي الشدقين ٥ ويقال لهما
 الصامغان ايضا والصمغان بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري
 ٧ يسبق ٨ اي شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفرية الديك بالكسر
 وتخفيف الباء وهي ريش عنقه ١٠ شعر مقدم الرأس

فلان، وَيَتَشَدَّرُ، وَأَقْبَلَ يَتَهَدَّمُ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ، وَيَتَهَوَّرُ، وَيَتَزَعَّمُ،
وَأَقْبَلَ يَبْرُقُ وَيَبْرُعُدُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ * وَيُقَالُ ذَهَبَ
فُلَانٌ وَهُوَ يَتَزَعَّمُ أَي ذَهَبَ مُتَغَضِّبًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ،
وَقَامُوا وَلَهُمْ تَفَدَّمَرُ، وَغَدَمَرَةٌ، وَزَعْمَجْرَةٌ، وَبَرَبْرَةٌ، وَهِيَ الْغَضَبُ
وَسُوءُ الْاَلْفِظِ وَالتَّخْلِيْطُ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ غَدَمَرَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ إِذَا
اخْتَفَاهُ فَاخْرَأَ أَوْ مَوْعَدًا، وَأَتْبَعَ بِمَعْضَةٍ بَعْضًا * وَتَقُولُ غَاضِبَةً،
وَعَايِظَةً، وَرَاغِمَةً، وَهِيَ يَتَشَارِيَانِ أَي يَتَغَاضِبَانِ، وَخَرَجَ
فُلَانٌ مُغَاضِبًا، وَمُرَاغِمًا، وَقَدْ رَاغَمَ قَوْمَهُ إِذَا نَبَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ
وَعَادَاهُمْ * وَتَقُولُ غَضِبَ فُلَانٌ عَلَى أَثَارَةِ الْفَتْحِ أَي عَلَى غَضَبٍ
سَابِقٍ * وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا تَقْرَأِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَهَذَا
غَضَبٌ مُطَرِّأِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيهَا لَا يُرْجَبُ غَضَبًا * وَيُقَالُ
رَجُلٌ زَمِعَ وَهُوَ الَّذِي إِذَا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمَعُهُ

وَهُوَ الْعَتَبُ إِذَا انْكَرَتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فِعْلِهِ، ثُمَّ الْمَوْجِدَةُ
وَهِيَ أَشَدُّ، ثُمَّ السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَى، ثُمَّ الْغَضَبُ، ثُمَّ
الْحَنَقُ * وَالغَيْظُ الْغَضَبُ الْكَامِنُ فِي الصَّدْرِ يُقَالُ كَظَمَ الرَّجُلُ
غَيْظَهُ، وَعَلَى غَيْظِهِ، إِذَا حَبَسَهُ وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِنْهُ،
وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عَلَى تَجَرُّعِ الْغَيْظِ * وَالْحِقْدُ الْغَيْظُ الثَّابِتُ تَتَرَبَّصُّ

به فُرْصُ الْإِنْتِقَامِ

وتقول في الاسترضاء أُعْتَبْتُ الرَّجُلُ مِنْ عَثْبِهِ ، وَاسْتَعْتَبْتُهُ ،
 وَلَمْ آلِهِ إِعْتَابًا ، وَعُتْبِي ، وَفِي الْمَثَلِ مَا مُسِي بِهِ مَنْ أُعْتِبَ ، وَقَدْ
 تَرْضَيْتُهُ ، وَاسْتَرْضَيْتُهُ ، وَتَسْنَيْتُهُ ، وَسَرَيْتُ عَنْهُ ، وَسَرَيْتُ مِنْ
 غَضَبِهِ ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ، وَفَثَّاتُ غَضَبِهِ ،
 وَسَلَّتُ حَقْدَهُ ، وَسَلَّتُ سَخِيمَتَهُ ، وَاسْتَلَّتُ مَا فِي نَفْسِهِ ،
 وَازْهَبْتُ حَنَقَهُ ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ، وَتَأَقَّمْتُ مِنْ نَفَرَتِهِ ، وَلا طَفَّتُهُ ،
 وَلا يَنْتُهُ ، وَانْتُ لَهُ حَتَّى لَانَ ، وَرَضِي بَعْدَ سَخَطِهِ ، وَذَهَبَتْ
 شِرَّتُهُ ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ ، وَقَرَّتُ فَوْرَتَهُ ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ ،
 وَانْفَثَّ غَضَبُهُ ، وَقَرَّ هَائِجُهُ ، وَخَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ، وَانْكَسَرَتْ
 حِدَّةُ غَضَبِهِ ، وَهَمَدَّتْ وَقْدَةُ غَضَبِهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ ،
 وَتَسَايَرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَهَدَّأَتْ ضَاوِعُهُ ، وَلا نَتْ عَرِيكَتُهُ ،
 وَثَابَ إِلَيْهِ حِلْمُهُ ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ، وَرَجَعَتْ أَنَاتُهُ ، وَقَاءَ مِنْ
 غَضَبِهِ ، وَتَحَلَّتْ عَقْدُهُ ، وَتَحْرَمَ زَنْدُهُ ، وَفَلَانَ سَرِيعُ الْغَضَبِ
 سَرِيعُ الْفَيْئَةِ^{١٧}

١ اي ازلت عثبه ٢ اي لم افصر في اغتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب
 ٤ من فثأ القدر اذا سكن غاياتها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى
 حقدته ٧ حدته ٨ سكنت او بردت ٩ طاق ١٠ اي
 سكن ١١ بمعنى سري اي انكشف ١٢ اي خالقه ١٣ رجع
 ١٤ خلاى الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الريد الذي يقترح
 به ومعنى تحرم تشقق وتثلم بضرب مثلا لذهاب الغضب لان الزند اذا تحرم لم يعد
 يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريبا

وتقول في الرِّغْمِ كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ ، وَقَلَّتْ غَرْبُ سَخَطِهِ ،
 وَرَدَدْتُ عُرَامَ غَضَبِهِ ، وَكَسَرْتُ سُورَةَ غَضَبِهِ ، وَرَدَدْتُ جِمَاحَهُ ،
 وَكَفَفْتُ عَادِيَتَهُ ، وَقَمَعْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ ، وَقَدَعْتُ فَاثِرَ غَضَبِهِ ،
 وَرَغَمْتُ أَنْفَهُ ، وَرَغَمْتُ مَعْطِطَهُ ، وَرَغَمْتُ مَرَاعِفَهُ ، وَقَفَّاتُ
 نَاطِرِيهِ ، وَأَرَيْتُهُ عَبْرَ عَيْنَيْهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ،
 وَتَرَكْتُهُ يَمَلِكُ لِحَامَهُ ، وَرَدَدْتُهُ بَغِيظِهِ ، وَأَغْصَصْتُهُ بِرِيقِهِ ،
 وَأَشْرَقْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَأَحْرَقْتُهُ بَغِيظِهِ ، وَلَمْ أَشْفِ لَهُ صَدْرًا * وَيُقَالُ
 لِلْمُغْضَبِ لَا مَدْنَ غَضْنِكَ ، وَلَا فُشْنَكَ فَشَّ الْوَطْبُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ
 كَالْمُهْدِرِ فِي الْعِنَّةِ * وَهُوَ الَّذِي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ

- ٦ اي من حدته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حدته وفلات بمعنى ثلثت
 ٣ شراسة ٤ اي حدته وغضبه ٥ اي قهرت وذلات واصله من الضرب
 بالمقعة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ اي كفتت من قدح
 الفرس اذا كبحه اي جذب لحامه ليكف بعض جريه ٧ اي انفه ٨ الانف
 وما حوله ٩ اي ما يكرهه ويسكى منه والمعبر البكاء ١٠ اي نكست
 بصره اليه ١١ اي يتشقى بما لا يشقى او بما يزيد غيظا كالخيل التي تفضب على
 اللجم وتلوكتها باضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الغضون وهي
 مكاسر الجلد اي لا بسطن الغضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله
 ١٤ الوطب السقاء وهو الزرق ويقال فش الوطب والقرية اذا حل وكآءها اي
 رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح اي لاخرجن غضبك من رأسك
 ١٥ المهدير من الهدير وهو صوت البحر اذا رددته في حنجرتة * والعنة المظفرة
 يكون مجوسا فيها

❦ فصل ❦

في الحقد والعداوة

يقال في صدره علي حقد ، وضغن ، وضغينة ، وإحنة ،
 ودمنة ، وغل ، وغمر ، ووغر ، ووغم ، وحرارة ، وطائلة ،
 وغائلة ، وحسيفة ، وحسيكة ، وسخيمة * وقد حقد علي ، وضغن ،
 واضطغن ، وأحن ، ووغم ونغل قلبه علي ، ودمن قلبه علي ،
 ووغر صدره علي ، وحسك ، وشئف ، وقد حمل علي حقدا ،
 وأضمر لي حسيكة ، وأبطن لي غلا ، وأضب لي علي حقد ، وطوى
 أحناء صدره علي ضغن ، وطوى كشحه علي حرارة ، وأشرج
 صدره علي حنق ، وانحنت أضله علي غمر * وهو متخشن
 الصدر علي ، وواغر الصدر ، وموغره ، وان قلبه لنغل بالعداوة ،
 وان صدره لي جيش علي بالغل ، وان في كبده مني جمرة ، وان في
 قلبه علي حقدا لا ينحل ، وهو أحقد من جمل ، وأحقد من
 حية * وبلغه عن فلان خطبة كذا فحقد لها عليه ، واحتقد لها ،
 واضطغنها في قلبه ، وقد أحقدته بذلك عليه ، وأضغنه ، وأوغر
 صدره ، وأورئ صدره ، واستوقد غيظه ، وأثار كمين ضغنه ،

١ اشتمل ٢ اي اضلاء ٣ ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف وهو
 بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الجبأ وغيره اذا ضم بعض شقته الى بعض بالشرح
 بفتحين اي المرى ٥ يغلي ٦ اي امر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وَبَعَثَ دَفِينِ حِقْدِهِ * وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمَ عَلَى فِلَانٍ ، وَأَشْرَبُوهُ
 عَدَاوَتَهُ ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ ، وَوَثَبُوهُ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَوهُ بِهِ * وَقَدْ
 تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَفَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَبَّكَرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَتَنَمَّرَ لَهُ ،
 وَنَاكَرَهُ ، وَنَاصَبَهُ ، وَشَاقَّهُ ، وَضَاغَنَهُ ، وَحَاقَدَهُ ، وَشَاحَنَهُ ، وَنَاوَأَهُ ،
 وَزَاحَرَهُ ، وَعَادَاهُ * وَتَقُولُ كَشَحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ
 وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَحَهُ ، وَقَدْ كَاشَحَهُ ، وَأَسْرَّ لَهُ الشَّحْنَآءَ ، وَمَسَاتَرَهُ
 الْمَدَاوَةَ ، وَكَاتَمَهُ الْمَدَاوَةَ ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ ، وَأَبْطَنَهَا ، وَأَكْمَنَهَا ،
 وَانَّهُ لِيَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرُ ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ ،
 وَيَثِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ ، وَيَسْبِي لَهُ الْخَمْرُ ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَنَصَبَ
 لَهُ الْحَبَائِلُ الْخَفِيَّةَ * وَانْ فَلَانَا لِمَرِيضِ الْقَابِ ، فَاسِدِ الطَّوِيَّةِ ،
 فَاسِدِ الْأَهْوَاءِ ، وَانْمَا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ ، وَهُوَ لَأَعْدَاءُ
 فِي مُسُوكِ الْأَصْدِقَاءِ * وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فِلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ ،
 وَجَاهَرَ بِهَا ، وَعَالَنَ ، وَصَارَحَ ، وَجَالَحَ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
 وَحَسَّرَ فِيهَا لِيَامَهُ ، وَأَبْدَى لِفِلَانٍ صَفْحَتَهُ ، وَكَشَّرَ لَهُ عَنِ نَابِهِ ،

١ ينتظر ويتوقع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغيه بمعنى يبني له أي
 يطلب • والغوائل الدوامي المهلكة ٤ الضراء والخمر ما وارك من شجر
 أو أرض أو غير ذلك • وقيل ما وارك من أرض فهو الضراء وما وارك من شجر فهو
 الخمر وقيل بالعكس • ويريدون في الضراء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما
 بعده بنزع الخافض • الأشرار ٥ جمع منك بالفتح وهو الجلد
 ٦ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وكشَف له عن وَجْهِ العَدَاوَةِ * ويقال فلان وَقِح مُجَلِّحٌ ، وان في
 وَجْهِه لتجليحا وهو الاقدام على الشرّ وتكشيف العداوة
 وتصريحها ، وقد جَلَّح فلان تجليح الذئب * وتقول هو عَدُوٌّ
 لفلان ، وهم عَدُوٌّ ، وَعِدَى ، واعداء ، وعُدَاة ، وهم حَرْبٌ له ،
 وهو حَرْبٌ لهم ، وهو لفلان عَدُوٌّ أزرَق ، وأزرَق العَيْنُ ،
 وعَدُوٌّ مُبِينٌ ، وعَدُوٌّ كاشِحٌ ، وهو أَعْدَى عُدَاتِهِ ، وهو لآء قوم
 سُود الاكباد ، وصُهْب السِبَالِ ، وهم عليه إِبٌّ ، وَيَدٌ ، وعُنُقٌ ،
 وهم عليه ضِلَعٌ جائرة * وبين القوم نائرة ، وفتنة ، وشحناء ،
 وبينهم عداوة فاشية ، وشرٌّ مُسْتَطِيرٌ ، وبينهم أَرِيٌّ عداوة وهو
 ما يتولد عنها من الشرِّ

فصل

في التندم

يقال نَدِمَ الرجل على ما كان منه ، وتَنَدَّمَ ، وحَسِرَ ، ولَهَفَ ،
 وتَحَسَّرَ ، وتَلَهَّفَ ، وقد أَعْقَبَهُ الامر نَدَمًا ، وأورثه حَسْرَةً ،

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو
 كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود
 العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدو وان لم يكن كذلك
 ٢ اي يضر العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك
 وهي شعر الشارين وذكرت قريبا . والصهوبة الحمرة او الشقرة في الشعر
 ٤ اي يجتمعون عليه بالمدارة . وكذا ما بعده ٥ منتشر

وَأَرْهَقَهُ لَهْفَةً ، وَلَهْفًا ، وَبَاتَ يَمْتَعِضُ أَسْفًا ، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ
النَّدَمِ ، وَيَجْرَضُ بِرِيقِهِ مِنَ الْكَمَدِ ، وَرَأَيْتُهُ لَهِيْفًا ، حَائِرًا ،
كَاسِفَ الْبَالِ ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، هَائِمَ اللَّبِّ ، مُشَرَّدَ الْفِكْرِ ، (*)
وَرَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا ، وَنَدِمَانًا سَدِمَانًا ، أَي نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ
يُسْتَعْمَلُ السَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ * وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَنَدِمَ
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ، وَسُقِطَ فِي يَدَيْهِ ، وَبَاتَ
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقَتَادِ ،
وَبَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ نَدْمًا ، وَيُقَلِّبُ كَفْيَهُ نَدْمًا ، وَيَمُضِضُ شَفْتَيْهِ
لَهْفًا ، وَيَمُضِضُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَمُضِضُ عَلَى بَنَانِهِ ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدْمًا ،
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَضًا ، وَقَطَعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ * وَقَدْ اسْتَوْبَلُ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَاسْتَوخَمُ
غَيْبَ سَعِيهِ ، وَذَاقَ وَبَالَ تَفْرِيطِهِ ، وَجَنَى ثَمَرَةَ تَهَوُّرِهِ ، وَتَرَدَّى فِي
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ ، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبِعَةَ النَّدَمِ ، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ

١ بمعنى اعقبه ٢ أي يتلوه على مشقة ٣ عابا سيء الحال
٤ متغير اللون من الكمد ٥ أي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٩٩
وما يليها ٦ أحسن ما قيل في هذا التركيب إن الأصل فيه سقط الندم في
يده ثم حذف الندم وحول الفعل إلى صيغة المجهول وأسند إلى الظرف
٧ شجر صلب له شوك كالابر ٨ من قولهم استوبل الأرض إذا وجدها
ويلة أي رديئة الهواء لا تصح فيها الأجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردى
سقط والمهواة الوهدة ١١ احتقب من الحقيبة وهي ما يهد في مؤخر الرجل من
وعاء زاد أو غيره وقد احتقب الشيء إذا جعله حقيبة خلفه ١٢ والتبعة ما يتبع الرجل
به غريمه من ظلامته ونحوها

عُقِبِي صَنِيعِهِ عَنِ رَأْيِ فَطِيرٍ ، وَحِلْمِ طَائِشٍ ، وَلُبِّ أَفِينٍ ، وَقَدْ
 نَدِمَ نَدَامَةَ الْكُسَيْيِّ ، وَلَاتَ سَاعَةَ مَنَدَمٍ * وَقَوْلُ نَدَمْتُ الرَّجُلَ
 عَلَى مَا فَعَلَ ، وَأَنْدَمْتُهُ ، وَلَمْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَسَفَّهْتُ رَأْيَهُ ،
 وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ ، وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ
 أَمْرِهِ ، وَأَبْنْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَقَوْلُ بَاعَ فُلَانٌ كَذَا أَوْ وَهَبَ
 كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسُهُ ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ ، وَعُرِيَ إِلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ
 إِذَا أُدْرِكَ النَّدَمُ ، وَقَدْ عُرِيَ إِلَى مَالِهِ أَشَدَّ الْعُرْوَاءِ * وَيُقَالُ لَوْ
 اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَّا فَعَلَ أَي لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا
 ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لَمْ يَفْعَلْ * وَقَوْلُ فِي التَّحْذِيرِ أَوْ الْوَعِيدِ لَتَنْدَمَنَّ عَلَى
 مَا فَعَلْتِ ، وَلَتَجِدَنَّ غَيْبًا ، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ



١ أي صادر عن غير روية وهو خلاف النضيغ ٢ عقل ٣ أي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه انه رأى قضييا من الشوحط وهو نوع من الشجر نابتا في صخرة فقطمه ونحت منه قوسا واتخذ من بقية شخة سهم وخرج ليلا الى قفرة له اي مكان يخبئ فيه على موارد حمر الوحش فرمى عبرا منها فانفذه ووقع السهم على صوانة فاوردى اي اخرج شررا فظنه اخطأ . ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحدا فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك الى الخامسة فخرج من قفرته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها . فلما اصبح نظر الى نيله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرعة حوله فندم على كسر قوسه وعض ابهامه فقطعها فصار مثالا لكل من يندم على فعل فعله ٥ اي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلاهما بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبته الى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الافعال التالية ٨ عاقبتها اي غب هذه الفعلة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المعتد ولوومه

يقال فلات كريم المعتد، كريم العنصر، طاهر العنصر،
شريف المنصب، أثيل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرِب،
طيب الأعراق، كريم المناسِب، حر الطينة، عتيق النجار،
مخض الأرومة، حر الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة،
وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحه، ودوحة كريمة، وأثله
زكية، ومن نبتة عتيق، ومنعت صدق، ومعدن كرم،
وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في اكرم
المنابت، وهو فرع من أيكة الكرم، وغصن من سرحة

- ١ الاصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة
وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كاللامع والمحاسن
٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو
ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق
وهو الكريم وقد ذكر ١٠ اي منعت محمود والمراد بالمنعت المعدن من
منعت الحجارة وهو موضع نحتها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير اللثف
١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجد * وهو في أُرْيِيَّةُ صدق ، وفي مُحْتَدِرِضَى ، وانه لِيَنْزِعُ
الى عِرْقِ كَرِيمٍ ، وَيَرْجِعُ الى مَنْصِبِ شَرِيفٍ ، وَيُوْثِلُ الى كَرَمِ
عَرِيقٍ ، وَمَجْدِ أَصِيلٍ ، وَشَرَفِ أَثِيلٍ ، وانه لمن سِرِّ العُنْصُرِ
الكَرِيمِ ، وَمَعْدِنِ الحَسَبِ الصَّمِيمِ ، وَمَنْ ذَوِي الحَسَبِ اللُّبَابِ ،
وَالحَسَبِ النَّاصِعِ ، وَالحَسَبِ الشَّافِئِ ، وَالحَسَبِ النَّمِيرِ ، وَمَنْ
اهل البِيُوتَاتِ ، وَمَنْ ذَوِي المَنَاصِبِ الخَطِيرةِ ، وَمَنْ اهل بَيْتِ
شَرِيفٍ ، واهل بَيْتِ قَدِيمٍ ، وَبَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ ، وَبَيْتِ شَهِيرِ
المَآثِرِ ، مَعْلُومِ المَفَاخِرِ ، وَمَنْ عَلِيَّةُ ذَوِي الأَنْسَابِ ، وَمِمَّنْ لَهُ
سَابِقَةُ السِّيَادَةِ ، وَلَهُ المَجْدُ المُوْتَلِّ ، وَالشَّرَفُ المُوْرُوْثُ ، وَلَهُ المَجْدُ
العَادِيٌّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤْبُوْءِ المَجْدِ ، وَضِضِيُّ الكَرَمِ ، وَفِي
ذِرْوَةِ الشَّرَفِ ، وَفِي غَارِبِ الحَسَبِ ، وَهُوَ فِي أُرُوْمَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي
ذُوَابَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي بَيْتِ شَرَفِهِمْ ، وَهُوَ بَضْمَةُ الشَّرَفِ ، وَعُصَارَةٌ

- ١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في
الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعده من
مفاخر آباءك ٧ واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٨
الشهير ٩ فسروه بالزواكي وكانه ماخوذ من الماء النمير وهو الزاكي اي
السائغ المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع
بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة
١٠ جمع علي ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به
كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ
١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة
اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم
١٨ اي في اعلى بيوتهم والذؤابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلاكه
والكلام على حذف مضاف اي بضمه ذوي الشرف والبضمة القطعة من اللحم
ومثله عصارة الكرم

الكَرَمُ ، وَقَدْ عَجِنَ مِنْ طِينَةِ الْحُرِّيَّةِ ، وَنَجَلَهُ أَبُو كَرِيمٍ ، وَغَدِي
بِلِبَانِ الْكَرَمِ ، وَدَرَجُ مَنْ مَهَّدَ السِّيَادَةَ ، وَنَشَأَ فِي حَجَرِ الْحَسَبِ *
وَيُقَالُ هُوَ شَرِيفٌ مُقَابِلٌ ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ
قَبْلِ أَبِيهِ ، وَهُوَ كَرِيمُ النَّبَعَتَيْنِ ، وَكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وَكَرِيمُ
الْأَبْوَةِ وَالْأُمُومَةِ ، وَكَرِيمُ الْعُمُومَةِ وَالْحُوُولَةِ ، وَهُوَ مَعَهُ مُخَوَّلٌ *
وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ نَسِيبٌ ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ ، أَي ذُو نَسَبٍ
وَحَسَبٍ ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِ بَنِي فَلَانَ نَسَبًا أَي مِنْ خِيَارِهِمْ
وَأَعْلَامِهِ ، وَإِنَّ لِمَنْ قَوْمَ تَوَارَثُوا الْمَجْدَ طِرَافًا ، وَعَنْ طِرَافٍ ، أَي
عَنْ شَرَفٍ ، وَإِنَّ لِمُعْرَقٍ فِي الْكَرَمِ ، وَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، أَي
عَرِيقٌ فِيهِ ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صِدْقٌ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمٍ أَصْلِهِ ،
وَفِي الْمَثَلِ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لَثِيمُ الْأَصْلِ ، دَنِيءُ النَّجَارِ ، دَنِيسُ
الْأَعْرَاقِ ، لَثِيمُ الْمَضْرِبِ ، لَثِيمُ الْمَنْصِيبِ ، خَيْثُ الْمَنْصُرِ ،
خَيْثُ الْمَنْبِتِ ، خَسِيسُ النَّبْعَةِ * وَهُوَ مِنْ عَرِقِ سَوَاءٍ ، وَمِنْ
سُلَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ نُزَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ مَنَعَتِ سَوَاءٍ ، وَإِنَّ لَدُنَّ

١ ولد ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبي اذا دب او مشى مشيا ضعيفا

٤ حزن ٥ مثنى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبا ٦ الجياد

الخيال اي انها تجري لان ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر
وليس الجود مكتسبا ولكن على اعراقها تجري الجياد

سَوْءٌ ، وانهم لنشء سوء ، وبذر سوء * وقد نبت في شر منبت
من اللؤم ، والخيسة ، والدناة ، والسفالة ، والندالة ، والمهانة ،
والضعة * وهو يرجع الى أصل خسيس ، ويتزع الى عرق
لثيم ، وقد تداركته أعراق سوء اذا بدا منه ما يدل على لؤم
أصله ، واختزعه عرق سوء ، واختزله عرق سوء ، اذا قعد به
عن المكارم ، وفي المثل العرق دساس اي يدس أخلاق الآباء
في البنين * ويقال فلان معرق في اللؤم كما يقال معرق في
الكرم ، وانه لمعرق له في اللؤم * وان فلانا لجرب العريض اي
لثيم الأسلاف ، وان حسبه لمقعد اي يقعد به عن بلوغ الشرف ،
وما قعد به عن نيل المساعي الألوأم عنصره * ويقال في الدعاء
لعم الله أمأ زجلت به ، وقبح الله ناجليه اي والديه

❦ فصل ❦

في النسب والانشاب

يقال نسبت الرجل ، ونبيته ، وعزوته ، وعزيتة ، ورفعتة ،
اذا ذكرت نسبه ، وقد نبتت الى فلان ، ورفعتت الى فلان ،
اذا أنميت نسبه اليه * ورجل نساب ، ونسابة ، اي عليم

بالأنساب، وهو نسبة القوم، وتقييمهم * واستنسبت الرجل سأله
 عن نسبه فانتسب لي، واتى، واعتزى واتصل، وله نسب
 في بني فلان * ويقال رجل قصير النسب اي اذا ذكر أبوه
 تعرف به فأغنى عن ذكر أجداده * ورجل قيد النسب اي
 قريب من الجد الأكبر، وهو أقعد نسبا من فلان، وضده
 الطريف وهو الكثير الآباء الى الجد الأكبر * ويقال تنسب الى
 فلان اذا ادعى أنه نسيبه، وفي المثل القريب من تقرب لا من
 تنسب * وتقول نزع فلان الى أعمامه او أخواله، ونزعهم،
 ونزعوه، اذا اشبههم، وقد نزعه عرق الخال، وعرق العم،
 وعرق فيه أخواله او أعمامه، وأعرقوا، اذا اندس فيه عرق
 منهم * ويقال فلان عربي صريح، وهو صريح النسب اي لا
 هجنة فيه، وهو خالص النسب، ومخض النسب، وبعث
 النسب، وذو نسب نضار اي خالص، وانه لراسخ العرق في
 نسب بني فلان، وراسخ الشجرة * وفلان مدخول النسب،
 ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصا، وفي نسبه دخل بفتحيتين،
 ودخل بالاسكان، وقد تدخل في نسب بني فلان، وادعى نسبهم،
 وهو يدعي الى فلان اذا انتسب الى غير ابيه، وهو دخيل في

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وستذكر

القوم ، ودَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُمْ دُخْلَاءٌ فِيهِمْ ، وَدَخَلَ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَأَدْعِيَاءٌ * وَتَقُولُ ادْعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلَقْهُ لَهُ سَبَبٌ ،
وَادْعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قُلَامَةً ظُفْرًا ، وَفَدَا اتَّحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا ،
وَاتَّحَلَ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَبَسَ جِلْدَةَ بَنِي فُلَانٍ ، وَهُوَ مُسْنَدٌ
إِلَيْهِمْ ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ ، وَمُلْزَقٌ بِهِمْ ، وَمُلْحَقٌ بِهِمْ ، وَمَنْوُوطٌ بِهِمْ ،
وَمُلْحَقٌ بِهِمْ ، وَهُوَ رَجُلٌ زَنِيمٌ ، وَمَزْنَمٌ * وَتَقُولُ انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ
وَالِدِهِ ، وَتَفَاهَ ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، وَالْوَالِدُ تَفَّى عَلَى فَعِيلٍ ،
وَأَلْحَقْتُهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَلْحَقْتُهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَأَلْحَقْتُهُ
بِنَسَبِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَفَلٌ ، وَتَفَلٌ أَي فَاسِدُ النَّسَبِ ، وَهُوَ ابْنُ غَيْيَةٍ ،
وَهُوَ لَغِيَّةٌ ، وَقَدْ وَادَّتْهُ أُمُّهُ لَغِيَّةٌ ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بِعَرِقِ أَشْبِ ،
وَبِعَرِقِ ذِي أَشْبِ ، أَي ذِي التَّبَاسِ * وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لِرَشْدَةٍ
أَي صَحِيحِ النَّسَبِ * وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ ، وَعَنْ عِرَاضٍ ،
إِذَا لَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، وَهُوَ ابْنُ مُعَارَضَةٍ ، وَهُوَ سَفِيحٌ ، وَمَنْبُوذٌ ،
وَأَقِيطٌ ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَالِيزِ ، وَأَبْنَاءِ السِّكِّكَ * وَيُقَالُ
رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمَّةٍ ، وَهُوَ هَجِينٌ
النَّسَبِ ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ * وَرَجُلٌ مُذْرَعٌ ، وَمُقَرِّفٌ بِالْكَسْرِ ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر
أبها المدعي سليبي سفاها لست منها ولا قلامه ظفر
أعانت في سليبي كواو الحقت في الهجاء ظلمنا بعرو

إذا كانت أمه أشرف من أبيه * وغلام خلاصي بالكسر إذا
وُلِدَ بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبياض فجاء بين
لونهما * ويقال هم أبناء علات إذا كانوا لأب واحد
والأمهات شتى ، والعلات الضرائر * وهم أقران ، وأخفاف ،
وَبَنُوا أخفاف ، وهم إخوة أخفاف ، إذا كانت أمهم واحدة
والآباء شتى ، وقد خيفت بأولادها إذا جاءت بهم أخيفا *
وهم أبناء أعيان إذا كانوا لأب واحد وأم واحدة

❖ فصل ❖

في القرابة والرحم

يقال بين الرجلين قرابة ، ونسب ، وقُرْبَى ، وبينهما نسب
قريب ، وقُرَاب ، وبينهما رَحِم ، وسُهْمَة ، ولُحْمَة ، وشُبْكَة ،
وواشِجَة ، وبينهما واشِجَة رَحِم ، وأصِرَة رَحِم ، وأصِيَة رَحِم ،
وماسِكَة رَحِم ، وعاطفة رَحِم ، ونَسَبٌ شَابِكٌ ، وقرابة شابكة ،
ورَحِمٌ شَابِكَةٌ ، ورَحِمٌ ماسية ، كل ذلك بمعنى القرب في النسب *
وقد وشجت بك قرابة فلان ، ومست بك رَحِمُهُ ، والقوم
تَجَمَّعُوا رَحِمًا ، وقد اشتبكت الأرحام بينهم ، وتشابكت ،
وتوشج ما بينهم * وهو قريبه ، ونسيبه ، وحميمه ، وذو قرباه ،

وقرَابَتِهِ ، وقد جَمَعَتَ بينهما المَنَاسِبُ وهما يَرْجِعَانِ إِلَى مَجْتَدٍ
واحدٍ ، وأرُومَةٌ واحدةٌ ، وهما فرعا نَبْعَةٍ ، وغُصْنًا دَوْحَةٌ * ويقال
هم حَامَةٌ الرجل ، وأُسْرَتُهُ ، وَعَشِيرَتُهُ ، وَعِثْرَتُهُ ، وزَافِرَتُهُ ، وظَهْرَتُهُ ،
وصانِغِيَّتُهُ ، وأَهْلُهُ ، وذَوُوهُ ، وذَوُو قُرْبَاهُ ، ورَهْطُهُ ، وأُدَانِيهِ ،
وأَهْلُهُ الأَدْنَوْنَ * وتقول خَرَجَ الأميرُ بِآلِهِ أَي بِأَهْلِهِ وهو خاصٌّ
بالأشْرَافِ فِي الأَشْهَرِ * وهُوَلَاءُ أنْضادُ الرجلِ وهم أعمامُهُ وأخوالُهُ *
وجاءَ فلانٌ فِي أُرْبِيَّةِ قَوْمِهِ وهم أَهلُ بَيْتِهِ الأَدْنَوْنَ * وجاءَ فِي قَرِّ
مِن أَهلِ مَسَمَّتِهِ أَي أَقارِبِهِ وهم خِلافُ أَهلِ المَنَحاةِ * ولي فِي بَنِي
فلانٍ حَوْبَةٌ ، وَحَوْبَةٌ ، وَحِيبَةٌ ، أَي قَرَابَةٌ مِن قِبَلِ الأُمِّ * وبِئِنِّي
وَبَيْنَ بَنِي فلانٍ عَصِيَّةٌ وَهِيَ القَرَابَةُ مِن جِهَةِ الأَبِّ ، وهُوَلَاءُ
عَصَبَةُ فلانٍ أَي أَهلُ عَصِيَّتِهِ وهو فِي الأَصْلِ جَمْعُ عاصِبٍ *
ويقال بَيْنَ القَوْمِ عُمُومَةٌ ، وَخُوُولَةٌ ، وهُوَلَاءُ أعمامُ الرجلِ وأخوالُهُ ،
وعُمُومَتُهُ وَخُوُولَتُهُ * وتقول هو ابنُ عَمِّي دُنِيَّةٌ ، ودُنِيًّا بالكسْرِ ،
ويقال دُنِيًّا أَيضًا بالقصرِ مع كسْرِ أوْلِهِ وَضَمِّهِ ، وابنُ عَمِّي لَحًا ،
وقَصْرَةٌ ، وقُصْرَةٌ ، أَي لاصِقُ النَسَبِ * وهو ابنُ عَمِّي كَكَلالَةٍ ،
وابنُ عَمِّي ظَهْرًا ، أَي مِن أبنائِ عَمِّي الأَبْعَدِ ، وهو ابنُ عَمِّ

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل . ومثله الأرومة ٣ ضرب
من الشجر ٤ هي في الأصل الشجرة العظيمة وذكر كل ذلك قريباً

الكَفَالَةُ * وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ رَحِمَ كَرَشَاءٍ أَي بَعِيدَةً * وَتَقُولُ
بَيْنَ الْقَوْمِ صِهْرٌ ، وَخُتُونَةٌ ، إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمُ الزَّوْجُ ، وَهُوَ لَاءُ أَصْهَارِ
الرَّجُلِ وَهُوَ أَهْلُ زَوْجَتِهِ الْأَذْنُونُ ، وَكَذَلِكَ أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ مِنْ
أَقْرَابِ الرَّجُلِ ، وَهُوَ أَخْتَانُ فُلَانٍ ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ * وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
مُظَآءَبَةٌ ، وَمُظَآءَمَةٌ ، وَهِيَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْوَاحِدُ أُخْتِ زَوْجَةِ
الْآخَرِ ، وَقَدْ ظَآءَبَهُ ، وَظَآءَمَهُ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا ظَابٌ الْآخَرِ ،
وَظَآءَمُهُ * وَالسِّيفُ بِالْكَسْرِ وَبِفَتْحٍ فَكَسْرٌ مِثْلُ الظَّابِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ فِعْلٌ ، وَهِيَ سِلْفَتُهَا ، وَسِلْفَتُهَا ، إِذَا كَانَتَا مُتَزَوِّجَتَيْنِ بِأَخْوَيْنِ

فصل

في اشراف الناس وسفالتهم

يَقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ شَرِيفٌ ، سَرِيٌّ ، أَغْرٌ ، مَاجِدٌ ، خَطِيرٌ ،
سَنِيٌّ ، وَجِيهٌ ، عَبْقَرِيٌّ ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ ، رَفِيعُ الدَّرَجَةِ ، سَامِي
الرُّتْبَةِ ، عَالِي الدَّرْوَةِ ، سَنِيٌّ الْحَسَبِ ، بَاذِخُ الشَّرَفِ ، رَفِيعُ الْمَجْدِ ،
رَفِيعُ السَّنَاءِ ، جَلِيلُ الْقَدْرِ ، فَخِيمُ الشَّأْنِ ، عَظِيمُ الْخَطَرِ ، بَسِيطُ
الْجَاهِ ، عَرِيضُ الْجَاهِ ، عَالِي الْكَعْبِ * وَإِنْ لَهُ شَرَفًا صَاعِدًا ،

سيد او شريف والعبقري يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم

٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجداً باسقاءً ، ورُتبةً بعيدة المصعد ، بعيدة المرتقى ، باذخة الذرى ،
وان له شرفاً ينطح النجوم ، ويعلو جناح النسراً ، ويترحم
منكب الجوزاء * وهو من ذوى الشرف ، والمجد ، والسرو ،
والخطر ، والسناء ، والوجاهة ، والرفعة ، والسمو ، والملاء *
وفلان سيد من سادات قومه ، وهو سيد قومه ، وغرتهم ،
وعبيدهم ، وقيهم ، وهو أمثل القوم ، ومن ذوى مثالتهم ،
وهو طريقة قومه ، وهم طريقة قومهم ، وطرائق قومهم * وهؤلاء
قوم أشرف ، وشرفاء ، سراء ، وجهاة ، أمجاد ، أعيان ،
غطاريف ، ججاجيع * وهم أقطاب بني فلان ، وأعيانهم ،
ووجوههم ، وأعلامهم ، وجلتهم ، وعليتهم ، وزعمائهم ،
ونواصبيهم ، وعرائينهم ، وهاماتهم ، وكبرائهم ، وعظمائهم ،
وملائم ، وأملاؤهم * وهم جلة الوقت ، وأعيان الفضل ،
وأقطاب الفخر ، وهم من الطراز الأول ، وهم هامة الشرف ،

١ رفيعاً ٢ يحتمل النجم والطارئ المروف والاول هو المقصود وهما نيران
يقال لاحدهما الطائر وللآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو المروف بابط
الجوزاء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقومهم
ويسوس امرهم ٦ افضلهم او اشرفهم ٧ بمعنى امثلهم ٨ ساداتهم
الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع علي ١١ جمع
ناصية واصلا شرف مقدم الرأس ١٢ جمع عرين وهو في الاصل عظم اعلى
الانف ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرفهم
١٥ اي من البابة الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تنسج فيه
الثياب الجياد

وعَرِينِ الْكَرَمِ ، وَغُرَّةِ الْمَجْدِ * وتقول قد شَرُفَ فلان ،
 وَسَرُوَ ، وَوَجَّهَ ، وَجَدَّ فِي عُيُونِ النَّاسِ ، وَعَلَّتْ مَنزِلَتُهُ ، وَفَنَحِمُ
 شَأْنَهُ ، وَضَخِمُ أَمْرُهُ ، وَعَظُمَ قَدْرُهُ ، وَعَظُمَتْ آثَارُهُ ، وَطَالَتْ
 ذِرْوَتُهُ ، وَفَرَّعَ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ ، وَبَلَغَ قِمَّةَ الشَّرَفِ ، وَإِنْ لَهُ مَجْدًا
 يَأْفَعُ ، وَلِجَدِّهِ دَعَائِمٌ وَزَوَافِرٌ * ويقال رجل عِصَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ
 بِنَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ عِظَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ بِآبَائِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا
 وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا * ويقال فلان عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ أَي شَرِيفُ النَّفْسِ
 وَالْمَنْصِبِ * وَلِفُلَانٍ الشَّرَفُ التَّلِيدُ وَالطَّارِفُ

وتقول فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ رَذُلٌ ، لَثِيمٌ ، سَافِلٌ ، خَسِيسٌ ، دُونَ ،
 نَذْلٌ ، وَغَدٌ ، جِلْفٌ ، دَنِيٌّ ، الْمَنْزِلَةُ ، لَثِيمُ النَّفْسِ ، لَثِيمُ الْحَسَبِ ،
 سَافِطُ الْحَسَبِ ، مَوْصُومٌ " الْحَسَبِ " ، وَضَيْعُ الْحَسَبِ ، وَإِنْ فِي
 حَسَبِهِ لَوْصُمًا ، وَمَطْعَنًا ، وَمَغْمَزًا " ، وَهُوَ مِنْ أَرْفَاحِ قَوْمِهِ " ،

١ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع
 صعد ٤ والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٥ رفيعا ٥ جمع
 زافرة وهي ركن البناء ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهر الجرمي
 حاجب النعمان بن لنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمت الكرم والاقداما

وصيرته ملحكا هماما

٧ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٨ الاصل ٩ اي الموروث
 والمستحدث ١٠ ميب ١١ بمعنى مطمن ١٢ ادنياهم واراذلهم
 مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابته التي يجتمع فيها الوسخ

وَحَشْوِهِمْ ، وَزَنَمَاتِهِمْ ، وَهُوَ عُرَّةٌ قَوْمِهِ ، وَخَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَثَنِيَّةٌ
 أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَهُوَ طَفَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ ، وَسَاقِطٌ مِنَ السُّقَاطِ ، وَسَاقِطَةٌ
 مِنَ السَّوَاقِطِ * وَجَاءَ نَافِلَاتٌ فِي أَقْدَاءِ النَّاسِ ، وَخُشَارَتِهِمْ ،
 وَسُقَاطَتِهِمْ ، وَأَسْقَاطَتِهِمْ ، وَرُذَالَتِهِمْ ، وَحُشَالَتِهِمْ ، وَقُصَالَتِهِمْ ،
 وَغُثَائَتِهِمْ ، وَحُشُوَتِهِمْ ، وَطَفَامَتِهِمْ ، وَرَعَاعَتِهِمْ ، وَسَفَلَتِهِمْ ، وَخَمَلَتِهِمْ
 وَأَجْلَافَتِهِمْ ، وَأَوْغَادَتِهِمْ ، وَأَنْدَالَتِهِمْ ، وَغَوْغَائَتِهِمْ ، وَبَوْغَائَتِهِمْ ،
 وَهَمَجَتِهِمْ ، وَزَمَمَتِهِمْ ، وَخُمَانَتِهِمْ * وَفِي الْقَوْمِ رَذَالَةٌ ، وَنَذَالَةٌ ، وَدَنَاءَةٌ ،
 وَسَفَالَةٌ ، وَوَعَادَةٌ ، وَجَلَّافَةٌ ، وَطُفُومَةٌ ، وَهَمَجِيَّةٌ

فصل

في النباهة والجنول

يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الشُّهُرَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالسُّمْعَةِ ، وَالصَّيْتِ ،
 وَالذِّكْرِ ، وَانْهَ لَرَجُلٌ مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ ، وَهُوَ شَهِيرُ الذِّكْرِ ،
 ذَائِعُ الذِّكْرِ ، نَابِيَةُ الذِّكْرِ ، طَائِرُ الصَّيْتِ ، مُسْتَطِيرُ الشُّهُرَةِ ،
 مُسْتَفِيضُ الشُّهُرَةِ ، بَعِيدُ الصَّيْتِ ، مُنْتَشِرُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ سَارَ

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ اي من الملحقين بهم واصل الزنعة
 بالتحريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٣ شينهم ٤ اي
 رديتهم وساقطهم ٥ بمعنى خالقتهم ٦ رذل دنيء ٧ اي ارذالهم .
 واكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

ذِكْرُهُ كُلُّ مَسِيرٍ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَسَافَرَ ذِكْرُهُ عَلَى
 الْأَفْوَاهِ ، وَفَشَا ذِكْرُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَقَرَعَ صِدْتُهُ الْأَسْمَاعَ ، وَرَنَّ
 صِدْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَجَابَ بِرِيدِ ذِكْرِهِ الْآفَاقَ ، وَاضْطَرَبَ
 ذِكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ ، وَذَهَبَ سِمَعُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ
 الرُّوَاةَ ، وَسَارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكْبَانَ ، وَتَحَدَّثَتْ بِذِكْرِهِ السُّمَارَ ،
 وَتَجَاوَبَتْ بِصَدَى ذِكْرِهِ الْمَحَافِلَ * وَانْ فَلَانَا يُبَشِّرَالِيهِ بِالْبَنَانِ ،
 وَيُبَشِّرَالِيهِ بِالْأَنَامِلِ ، وَتُومِي إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ ، وَيُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ،
 وَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ * وَهُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ ،
 وَأَشْهَرُ مِنَ نَارِ عَلَى عِلْمٍ ، وَهُوَ ابْنُ جَلَّالٍ ، وَانْ ذِكْرُهُ مَا زَالَ
 يَطْوِي الْمَرَاحِلَ ، وَيَجُوبُ الْأَمْصَارَ ، وَقَدْ سَافَرَ فِي الشَّرْقِ
 وَالغَرْبِ ، وَنَظَّمَ حَاشِيَتِي الْبَرَّ وَالْبَحْرَ ، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةَ الْبَرْقِ ،
 وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرِ ، وَانْتَشَرَ انْتِشَارَ الصُّبْحِ ، وَطَبَّقَ "ذِكْرُهُ الْاَرْضَ ،
 وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ
 وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ فَلَانَ خَامِلٌ "الذِّكْرُ ، خَسِيسَ الْقَدْرِ ،

١ اي قطع ٢ اي جال ٣ النواحي ٤ اي صيته ٥ يقال
 اشاد بذكره اي رفعه بالشأن عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جيل
 ٨ اي ابن من اشهر حسبه ووضعت مأثره ٩ وجلا علم منقول عن الفعل الماضي
 من قولهم جلا لي الخبر اي وضع وهو من قول الشاعر
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة ترفوني
 ٩ المدن ١٠ انتشر ١١ عم ١٢ خلاف المشهور

سافل المنزلة ، وَضِيع الشَّان ، ساقط الجاه ، ضئيل الحسب ،
 غامض الحسب ، مغمور النسب ، وقد غرست نبتته في الخمول ،
 وغاص في سِنَّة الخمول ، واحتبى يرد الخمول ، وإنما هو هي بن
 بِي ، وهَيَّان بن يَّان ، وصلمة بن قلمعة ، وطامر بن طامر ،
 وضل بن ضل ، وقل بن قل ، وإنما هو نكرة من النكرات ،
 وغفل من الأغفال * ويقال فلان من أفناء الناس إذا لم يعلم
 من هو * وما لفلان مَضْرِب عسلة ، ولا أعرف له مَضْرِب عسلة ،
 ولا منبِض عسلة ، أي نسبا يرجع إليه * ويقال للخامل ما اسمك
 أذكره أي أنت خامل مجهول الذكر فقل لي ما اسمك لعلِّي
 سمعته مرّة فأذكره ، وأذكره مجزوم على الجواب * وتقول
 قد انحطت رتبة فلان ، ونزلت درجته ، وسفلت منزلته ، وقد
 أخله الدهر ، وأزرى به الفقر ، ووضع من درجته ، وأنزل من
 رتبته ، وحقر شأنه ، وصغر قدره ، وأسقط جاهه ، وصيره
 وتبدأ بقاع

ويقال أخذت بضبي فلان ، ومددت بضبييه ، وجذبت

١ أي خامل ٢ أي أصله والنبتة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر
 وقد ذكر ٣ نوم ٤ يقال احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقه
 بعامة ونحوها ٥ والبرد ثوب مخطط من أكسية العرب ٥ كله بمعنى الذي
 لا يعرف ولا يعرف أبوه ٦ هو الذي لا حسب له أو لا يعرف ما عنده
 ٧ أرض واسعة منبسطة ٨ أي بضديه

بِضَبْعِيهِ ، اِذَا نَعَشْتَهُ مِنْ خُمُولِهِ ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ عَنْهُ رِبْقَةُ الْخُمُولِ ،
وَنَضَوْتُ عَنْهُ دِثَارَ الْخُمُولِ ، وَأَذَعْتُ ذِكْرَهُ ، وَنَوَّهْتُ بِأَسْمِهِ *
وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَيُذَرِّي مِنْهُ ، أَي يَرْفَعُ
قَدْرَهُ وَيُنَوِّهِ بِذِكْرِهِ ، وَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَهُ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَي
أَذَاعَ ذِكْرَهُ وَرَفَعَهُ * وَتَقُولُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْبَهَةً لَكَ أَي تَشْرُفُ
بِهِ وَتَشْتَهَرُ

فصل

في العزة واللذة

يُقَالُ فُلَانٌ عَزِيزُ الْجَانِبِ ، مَنِيعُ الْحَوْزَةِ ، مَنِيعُ السَّاحَةِ ،
حَصِينُ النَّاحِيَةِ ، وَانَّهُ لَفِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَفِي حِمَى لَا يُقْرَبُ ،
وَفِي حِرْزٍ حَرِيزٍ ، وَفِي حِرْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَنَالُهُ طَالِبٌ ، وَلَا
يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ * وَإِنْ لَهُ عِزَّةٌ غَلْبَاءً ، وَعِزَّةٌ قَمَسَاءً ، وَهُوَ فِي
عِزٍّ بَادِخٍ ، وَقَدْ تَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَأَقَامَ تَحْتَ ظِلَالِ الْعِزِّ ،
وَتَحْتَ رِوَاقِ الْعِزِّ ، وَأَدْرَكَ عِزَّةً لَا تُقَهَّرُ ، وَعِزَّةً لَا تُضَامُ ، وَبَلَغَ
عِزًّا لَا يَقْرَعُ الدَّهْرُ مَرْوَتَهُ ، وَلَا يَقْصِمُ عُرْوَتَهُ ، وَلَا يَنْقُضُ مِرَّتَهُ *

١ رفته ٢ الريقة في الاصل الحلقة من جبل تشد في عنق الشاة او يدها
ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٣ نضوت اي القيت ٤ والديثار ما يلبس فوق
التياب ٥ اي رفعت ذكره وشهرته ٦ بمعنى الجانب ٧ اي منيعة
من قولهم هضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٨ ثابتة منيعة ٩ واحدة المرو
وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ٩ العروة الحلقة تكون في الشيء
كعروة الكوز وعروة القيس وقصم العروة قطعها ١٠ من مرة الجبل وهي قتلته

ويقال فلان لا تَلين قناته لغامز^١ ، ولا تُعصب سَلَماته^٢ ، ولا تُقرع صَفاته^٣ ، ولا يُنال نَبْطه^٤ ، ولا يُتهضم جانبه^٥ ، ولا يُستباح ذِمارة^٦ ، ولا يُقرب حريمه^٧ ، ولا يُوطأ حياه^٨ * ويقال مثلي لا يدِر بالمِصاب^٩ اي لا يعطي بالقهر والغلبة ، وفلان حية الوادي اذا كان شديد الشكيمة^{١٠} حاميا لحوزته ، وانه لفي عيص^{١١} أشب^{١٢} اي في عز^{١٣} ومنعة من قومه ، وهو ياوي الى رُكن شديد اي الى عز^{١٤} ومنعة او الى عدد كثير * وهو أحمى أنفا^{١٥} من فلان ، وأمنع ذِمارة^{١٦} ، وهو أعز^{١٧} من جبهة الأسد ، وأمنع من لبدة الأسد^{١٨}

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل ، عاجز ، مهين ، مُستضعف ، مستذل^{١٩} ، ضعيف المنة^{٢٠} ، مخضوذ^{٢١} الشوكة ، كليل

١ القناة عود الرمح وغرز القناة ونحوها ضبط عليها يده ليقومها ٢ السلم
بفتحين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا اذا
ارادوا خبطه اي ضربه ليسقط ورقه يصبونه بحبل ثم يجذبه الحابط اليه ويضربه
بمصاه فجعل ذلك مثلا للقهر والاستدلال ٣ العفاة الصخرة الملاء وقرع
صفاته مثل قرع مروته ٤ النبط بفتحين ما يتعطب من الجبل كانه عرق
يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه
سيلا لان يتهضمه ٥ يظلم ويقهر ٦ ما تلزم حمايته من اهل ومال
وغيرها ٧ كل ما يحويه ويقا تل عنه ٨ ويقال حريم الدار ما اغلق عليه بابها
وما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ٩ من قولهم عصب الناقة اذا شدت
فخذها بحبل لتدر ١٠ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس
فان شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١١ العيص في الاصل الشجر
الملتف النبات بعضه في اصول بعض والاشب المشبك بعضه في بعض ١٢ اي
اشد انفة وعزة نفس ١٣ الشر المتراكب بين كتفيه ١٤ القوة ١٥ القوة

الظفر ، مقلوم الظفر ، كليل الحد ، أجدم اليد ، أجدم البنان ،
 أحص الجناح ، مقصوص الجناح ، مرثق الجناح ، مهيض
 الجناح ، مبدول المقادة ، مبدول اليد ، مبتدل الفناء ، مباح
 الذمار * وقد ذل الرجل ، وخشع ، وخضع ، واستكان ،
 واستقاد ، وتصاغر ، وتضائل ، وعفر خده ، وعفر جنبه ، ووضع
 خده ، وأضرع خده ، وأضرع جنبه ، ولانت شوكته ، ولانت
 قناته ، ولانت مجسته ، وذلت قصرته ، وذلت ناصيته ، وأمكن
 من يده ، وأعطى يده ، وأعطى القياد ، والمقادة ، وحمل
 الضيم ، وأعطى الضيم عن يد ، وأصبح أذل من النقد ،
 وأذل من وتد ، وأذل من بيضة البلد ، وأذل من غير ، وأذل

- ١ مقصوص ٢ من حد السيف ونحوه ٣ هو الذي ذهب اصابع
 كفيه ٤ اطراف الاصابع ٥ ذاهب ريشه ٦ مكور
 ٧ بمعنى مرثق ٨ مصدر قاده يقال اعطي مقادته وبذل مقادته اذا استسلم
 لمن يقوده ٩ بمعنى ما قبله ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتدل
 خلاف المصون ١١ خضع وذل ١٢ اي اعطي مقادته ١٣ بمعنى
 تصاغر ١٤ مرغه في العفر بفتحين وبالاسكان وهو ظاهر التراب
 ١٥ اي وضعه في الارض ليوطأ ١٦ اي اذله وهو كناية عما ذكر
 ١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسته ١٨ هي اصل العنق
 ١٩ مقدم شعر الرأس وذكرت قريبا ٢٠ اي اعطي مقادته ، وكذا ما
 بعده ٢١ ما يقاد به ٢٢ اي احتمله ورضي به ٢٣ اي
 رضي به قهرا ٢٤ صنف من الضم ٢٥ من قول الشاعر
 ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد
 هذا على الحسف مربوط برمته وذا يشع فلا يرني له احد
 العير الحمار والحسف الجوع والرمة القطعة من الجبل ٢٦ هي بيضة النعام
 التي قد خرج منها الفرخ فتكرت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النعامة
 وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٢٧ حمار

من حِمَارٍ مُقَيَّدٍ ، وَأَذَلَّ مِنْ أَرْنَبٍ ، وَأَذَلَّ مِنْ فَقَعِ الْقَاعِ ، وَمَنْ
 فَقَعَ بَقْرَقَرًا ، وَأَذَلَّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمْنٍ * وَقَدْ أَذَلَّهُ فُلَانٌ ،
 وَخَطَمَهُ بِالذُّلِّ ، وَقَادَهُ يَبْرَةَ الْهَوَانِ ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وَأَذَلَّ نَاصِيَتَهُ ،
 وَوَطَّئَ خَدَّهُ ، وَالْقَاهُ فِي مَرَاغَةِ الذُّلِّ ، وَمَرَّغُهُ فِي حَمَاةِ الذُّلِّ ،
 وَرَغَمَ أَنْفَهُ ، وَأَرْغَمَهُ ، وَخَيَّسَ أَنْفَهُ ، وَجَدَعَ أَنْفَ عَزَّةٍ ،
 وَطَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَشَدَّ مِنْ شَكَايَتِهِ * وَقَدْ مَالَ رِوَاقُ عَزِّهِ ،
 وَمَالَتْ دَعَائِمُ عَزِّهِ ، وَتَهَاوَتْ كَوَاكِبُ سَعِيدِهِ ، وَتَقَوَّضَ سُرَادِقُ
 حَبِيدِهِ ، وَتَمَعَّكَ فِي رَدَّغَةِ الذُّلِّ ، وَارْتَطَمَ فِي حَمَاةِ الْهَوَانِ ،
 وَرَأَيْتُهُ ذَلِيلًا ، ضَارِعًا ، مَنكَسِرًا ، مُتَضَعِّعًا * وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ
 ذَلَّتْ قَصْرُهُمْ ، وَذَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَعَنَّتْ وُجُوهُهُمْ ، وَخُزِمَتْ
 أَنْوْفُهُمْ ، وَاقْتِيدُوا يَبْرَةَ الصَّغَارِ ، وَاقْتِيدُوا بِخَزَائِمِ أَنْوْفِهِمْ ، وَضُرِبَتْ

- ١ الفقع ضرب من الكمامة والقاع الأرض المنبسطة ٢ أرض مطمئنة لينة
 ٣ يقال كان أهل حمص كلهم يمنية فإذا دخل بينهم قيسي كان في نهاية الذل .
 واليمنية والقيسية حزبان مشهوران ٤ من خطم البعير وهو ان يشد على
 انفه جبل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير ويشد اليها الزمام
 ٦ الموضع تترغ فيه الدواب ٧ الطين الاسود المتين ٨ الصقة بالرغام
 وهو التراب ٩ ذله ١٠ اي اذل عزه وجدع الانف قطعه
 ١١ اي خفض من تعاليه ١٢ جمع شكيمة وذكر تفسيرها قريبا
 ١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الخيمة العظيمة ١٥ تمعك
 اي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين اي وقع فيه فتخبط
 ١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعا متذللا ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي
 اصل المنق وقد ذكرت ٢٠ خضعت وذلت ٢١ من خزم البعير
 اذا ثقب وترة انفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام
 ٢٢ الذل والضميم

عليهم الذلّة ، واذيلوا ، واستذلّوا ، وتقمصوا الذلّ ، واصبحوا
خضع الرقاب * ويقال للذليل اذا اعترّ كُنت كُراعا
فصرت ذراعا ، وكنت بغاا فاستنّرت

❖ فصل ❖

في السموّ الى المعالي والتعود عنها

يقال فلان خطير النفس ، رفيع الأهواء ، بعيد الهمة ، وبعيد
مرْتقى الهمة ، وان له همة بعيدة المرّى ، ونفسا رفيعة المصعد ،
وانه ليسمو الى معالي الأمور ، ويصبو الى شريف المطالب ،
وتطمح نفسه الى خطير المساعي ، وتترع هيمته الى سنيّ المراتب ،
وتحفزه الى بعيد المدارك ، وتحثه على طلب الأمور العالية ،
وتوقلّ الدرجات الرفيعة ، وبلوغ الأقدار الخطيرة * وان فلانا
لطلّاع ثنايا ، وطلّاع أمجد ، اي يؤمّ معالي الأمور ، وانه
ليجري في غلاء المجد ، ويتوقلّ في معارج الشرف ، ويتسور

- ١ اهينوا وابتدلوا ٢ الكراع من الغنم والبقر مستدقّ الساق العاري من
اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم
في المثل اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ٣ البغات كل ما لا يصيد من الطير
واستنر صار نرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزبة في الشرف والمساعي
ماثر اهل الشرف والفضل واحدها معاة ٥ تميل ٦ شريف
٧ تحته وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع ثنية وهي طريق العقبة
١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة
وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات
من الخيل القرح اي ان جربها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن
١٣ جمع مرج وهو المصعد

شُرُفَاتِ الْعِزِّ ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ ،
 وَيَمُدُّ فِي وُجُوهِ الْمَجْدِ غُرُورًا * وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا ، وَتَسَنَّمَ
 ذُرُورَةَ الشَّرَفِ ، وَرَقِيَ يَفَاعُ الْمَجْدِ ، وَتَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَتَفَرَّعَ
 ذِرْوَةَ الْمَعَالِي ، وَتَذَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى ،
 وَوَثَبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَأْسَامِي ، وَعِزَّةَ لَا
 تُغَالِبُ ، وَرُتْبَةَ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ ، وَمَنْزِلَةَ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ ،
 وَغَايَةَ تَتَرَاوَعُ عَنْهَا سَوَابِقُ الْهِمَمِ ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمُتَّوَلِّ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فَلَانِ قَاعِدِ الْهِمَّةِ ، عَاجِزُ الرَّأْيِ ، مُتَّخَاذِلٌ
 الْعِزْمِ ، خَامِلُ الْحِسِّ ، ضَعِيفُ النَّفْسِ ، صَغِيرُ الْهِمَّةِ ، لَا تَطْمَحُ
 نَفْسُهُ إِلَى مَأْثَرَةٍ ، وَلَا تَسْمُو هِمَّتُهُ إِلَى مَنْقَبَةٍ ^١ ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبَعُهُ
 إِلَى مَكْرُمَةٍ * وَقَدْ رَضِيَ بِالهُونِ صَاحِبًا ، وَأَلْفَ جَنْبِهِ مَضَاجِعَ
 الْإِمْتِهَانِ ، وَاسْتَوَطَأَ مِهَادَ الْخُمُولِ ^٢ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّغَارِ ^٣ ، وَاسْتَنَامَ ^٤
 إِلَى الضَّعَةِ ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِهِ بِالذُّوْفِ ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ

١ يثور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي أعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم
 وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الرجل أي
 يعلم عليها علامة بالخط يعلم أنه قد احتازها لبنينها دارا ٤ من غرة الفرس
 وهي البياض في وجهه ٥ أي راسخا ٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء
 أعلاه وقد ذكرت ٧ الأرض المشرفة ٨ صعد ٩ تدرى الشيء
 هلا ذروته والسنام من سنام البعير وهو أعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من
 كل شيء أعلاه ١١ لحاق ١٢ مفخرة ١٣ وجده وطينا
 أي لبنا ١٤ اخلد إلى الشيء اطمان إليه والصغار بالفتح الذل والامتهان
 ١٥ بمعنى اخلد

بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ ، وَقَنِعَ مِنْهُ بِسَهْمِ أَفْوَقٍ ، وَبِأَفْوَقٍ نَاصِلٌ ،
وَقَعَدَ عَمَّا تَسُو إِلَيْهِ النَّفُوسَ الْعَزِيزَةَ ، وَتَرَفَى إِلَيْهِ الْهَمَمَ الشَّرِيفَةَ *
وَفَلَانٌ هَمُّهُ فِي قَمِيْنٍ مِنْ لَبَنٍ وَقِصْعَةٌ مِنْ تَرِيدٍ

فصل

في التعظيم والاحتقار

يَقَالُ عَظُمْتُ الرَّجْلُ ، وَأَعْظَمْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُهُ ، وَتَجَالَلْتُهُ ، وَبَجَلْتُهُ ،
وَفَخَّمْتُهُ ، وَوَقَّرْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُ شَأْنَهُ ، وَعَظَّمْتُ قَدْرَهُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ
فَخْمٌ ، وَفَخِيمٌ ، وَقُورٌ ، مَهَيْبٌ ، بَجِيلٌ ، وَبِجَالٌ ، عَظِيمُ الشَّانِ ،
كَبِيرُ الْقَدْرِ ، جَلِيلُ الْخَطَرِ ، بَاهِرُ الْجَلَالَةِ ، ظَاهِرُ الْأُبُهَةِ * وَانْهَ
لِمَنْ عَظُمَاءَ النَّاسِ ، وَكِبَرَاءَتِهِمْ ، وَأَعَاظِمِهِمْ ، وَأَكْبَارِهِمْ ، وَجَلَّتِهِمْ
وَأَعْلَامِهِمْ ، وَأَقْطَابِهِمْ ، وَغَطَارِيفِهِمْ * وَقَدْ عَظُمَ قَدْرُهُ فِي النَّفُوسِ ،
وَارْتَفَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْعْيُونِ ، وَغَشِيَتْ جَلَالَتُهُ الْأَبْصَارَ ، وَوَقَّرَتْ
مَهَابَتُهُ فِي الصُّدُورِ ، وَانْهَ لَهُ جَلَالَةٌ تَتَّطَامَنُ لَدَيْهَا الْمَفَارِقُ ،
وَتُخْشَعُ أَمَامَهَا الْعْيُونُ ، وَتَعْنُوهَا الْجِبَاهُ * وَهَذِهِ عَظْمَةٌ تَتَّصَاغَرُ

١ مَكْسُورُ الْفَوْقِ بِالضَّمِّ وَهُوَ مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ ٢ بِأَفْوَقٍ
أَيْ بِسَهْمِ الْفَوْقِ وَالنَّاصِلُ الَّذِي سَقَطَ نَصْلُهُ ٣ مَثْنَى قَعْبٍ وَهُوَ قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ
٤ مِرْقٌ يَفْتُ فِيهِ الْخَبْزُ ٥ جَمْعُ قَطْبٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ الَّذِي تَدُورُ
عَلَيْهِ أُمُورُهُمْ ٦ جَمْعُ غَطْرِيفٍ وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ٧ ثَبَتَتْ
٨ أَيْ تَتَّطَامَنُ لَدَيْهَا الرُّؤُوسُ

عندها الهيم ، ويُخْفَضُ لها جناح الضمعة ، وتَمَلَأُ الصُّدُورَ هَيْبَةً
 وإِجْلَالًا * وقد كَبُرَ الرجلُ في عيني ، وكَبُرَ في ذُرْعِي ، وجَلَّ في
 عيني ، وجدَّ في عيني ، وعَظُمَ وَقَعُهُ عِنْدِي ، ووَقعَ في نَفْسِي
 مَوْقِعًا جَلِيلًا * واني لِأَتَجَالَّهُ ، وَأَحْتَرِمُهُ ، وَأَتَفَخِّمُهُ ، وَلَا أَلْقَاهُ
 إِلَّا مُتَهَيِّبًا ، نَاكِسًا ، مُطْرِقًا * ويقالُ فلانُ أَعْلَى بِكَ عَيْنًا أَي
 أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَكَ وَأَنْتَ أَعَزَّ عِنْدَهُ

ويقالُ في ضِدِّهِ أَحْتَقَرْتُ الرَّجُلَ ، واستَحَقَرْتُهُ ، واستَصَفَرْتُهُ ،
 وازدَرَيْتُهُ ، واستَهَنْتُ بِهِ ، وتَهَاوَنْتُ بِهِ ، واستَخَفَفْتُ بِهِ ، وامْتَهَنْتُهُ ،
 وبَدَأْتُهُ ، وغمَطْتُهُ ، وغمَصْتُهُ ، واغتمَصْتُهُ * وانه لرجلٌ حَقِيرٌ ،
 مَهِينٌ ، صَاغِرٌ ، قَمِيءٌ ، وانه لَصَغِيرُ الْقَدْرِ ، حَقِيرُ الشَّانِ ، دَمِيمٌ
 الْمَنْظَرِ ، مَبْذُوءُ الْهَيْئَةِ ، وفيهِ حَقَارَةٌ ، وَحُقُورِيَّةٌ ، وَهَوَانٌ ،
 وَمَهَانَةٌ ، وَقَمَاءَةٌ ، وَدَمَامَةٌ * وتقولُ رَأَيْتُ فلانًا ، فَاقْتَحَمْتُهُ
 عَيْنِي ، وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي ، وازدَرَيْتُهُ عَيْنِي ، وَغَمَصْتُهُ عَيْنِي ، وَنَبَأَ
 عَنْهُ بَصْرِي ، وَانْ فِيهِ لِمُقْتَحَمًا إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَرَاةِ * ويقالُ
 سَقَطَ فلانٌ مِنْ عَيْنِي إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُزْدَرَى لِأَجْلِهِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ
 مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنَ الْعُيُونِ * واني لِأَتَنِّي مِنْ فلانٍ ، وَأَتَقَلُّ مِنْهُ ،

١ عظم ٢ فبيل من مهن بالضم مهانة مثل حتر وزنا ومعنى ٣ اي
 تجال عنه ٤ النظر

اِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ اُتَقَّ وَاسْتَكْبَرَا * وَتَقُولُ جَاءَنِي فُلَانٌ فَلَمْ
أُكْتَرِثْ لَهُ ، وَلَمْ أُبَالِ بِهِ ، وَلَمْ أُبَالِهِ ، وَلَمْ أُعْجَبْ بِهِ ، وَلَمْ أُحْفَلِ
بِهِ ، وَلَمْ أُحْفَلِهِ ، وَلَمْ أُجَاهِبْ بِهِ ، وَلَمْ أُعْجِبْ بِهِ ، وَلَمْ أُلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ
أَهْتَمَّ بِهِ ، وَلَمْ أُنِيبْ لَهُ ، وَلَمْ أُشْغَلْ بِهِ فِكْرِي ، وَلَمْ أُجْعَلْ إِلَيْهِ بِأَلِي ،
وَلَمْ أُقِيمْ لَهُ وَزَنَاهُ ، وَفُلَانٌ لَا أُعِيدُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي ، وَلَا أُخْطِرُهُ بِأَلِي ،
وَلَا أُحْطِبُهُ فِي حَبْلِي ، وَهُوَ أَحْقَرُ مِنْ قُلَامَةٍ ، وَاحْقَرُ مِنْ قُرَاضَةٍ
الْجَلْمِ ، وَاقْلٌ مِنْ لَأَشْيَاءِ * وَتَقُولُ لَقِيتُ فُلَانًا فَنَظَرَ إِلَيَّ
بِشَطْرِ عَيْنِهِ ، وَبِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَكَلَّمَنِي بِبَعْضِ شَفْتَيْهِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ
فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفَهُ ، وَكَلَّمْتُهُ فَمَا
أَلْقَى إِلَيَّ بِأَلَا ، وَخَاطَبْتُهُ فَاَنْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي ، وَلَمْ يُعِرِّ قَوْلِي أُذُنًا
صَاعِيَةً ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى عَدَمِ الْاَكْتِرَاثِ

فصل في

في الفخر والمفاخرة

يَقَالُ فَخَّرَ الرَّجُلَ بِكَذَا ، وَافْتَخَرَ ، وَبَجَّحَ ، وَتَبَجَّحَ ، وَتَمَدَّحَ ،
وَتَبَاهَى ، وَتَشَرَّفَ ، وَتَبَدَّخَ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَمَزَّزَ * وَإِنْ فِيهِ لَبَأُ وَأَ

١ اي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظفر ٤ الجلم
المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه ٥ نظره ٦ اي لم
يستمع الي ٧ اي لم يعجا به ومعني انخزل انقطع

شديدا اي فخرا ، وانه لِيُدْرِي حَسْبِهِ اي يَمْدَحُهُ ويرفع من
شأنه ، وانه لِيُدِيلَ بِكُذَا اي يَفْتَخِرُ بِهِ * وهذا الامر من مفاخره ،
ومآثره ، ومناقبه ، وممادِجِه ، وأحسابِه ، وهو من مناقبِ المَعْدُودَةِ ،
ومآثرِ المشهورَةِ ، وممادِجِ المأثُورَةِ ، وانه لِكَرِيمِ الأَحْسَابِ ،
سِنِّي المَفَاخِرِ ، شَرِيفِ المَنَاقِبِ ، وفلان لا تُحْصَى مَنَاقِبُهُ ، ولا تُعَدُّ
مآثرُهُ * وهو يَتَفَضَّلُ عَلَى فلان ، وَيَتَمَزَّى عَلَيْهِ ، اي يرى
لنفسه عليه فضلا ومزية ، وقد فَاخَرَهُ بِكُذَا ، وكأثره ، وباهاه ،
وناغاه ، ونافسه ، ونافره ، وساماه * وهو يُسَاجِلُهُ فِي الفخرِ ،
ويُطَاوِلُهُ ، وَيُفَاضِلُهُ ، وَيُنَاضِلُهُ ، وَيُبَارِيهِ ، وَيُعَارِضُهُ ، وَيُجَاكِرُهُ ،
وهو يُجَادِبُهُ حَبْلَ الفخرِ ، وفلان أَقْلٌ من ان يُجَادِبَ بِهَذَا الحبلِ ،
ويُكَايِلُ بِهَذَا الصاع * ويقال هذا امر تَحَاكَّتَ فِيهِ الرُّكْبُ ،
واحتسكت ، وتصاكت ، واصطكت ، اي تَجَوَّرَ فِيهِ عَلَى
الرُّكْبِ لِلتَّفَاخُرِ * ويقال تَكَثَّرَ الرَّجُلُ بِكُذَا ، وتَشَبَّعَ بِهِ ،
وتنفج ، وتنفع ، وتفتح ، وتندخ ، وتوشع ، وتمزن ، وفاش
فيشا ، وطرمد ، اذا افتخر بما ليس له او باكثر مما عنده ، وهو
يَتَّبِجُّ عَلَيْنَا بِفِلَانِ اي يَفْتَخِرُ وَيَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وانه لرجل
نَفَّاجٌ ، فَجَفَاجٌ ، فَيَّاشٌ ، مُطْرِمِدٌ ، وَطْرِمَادٌ ، وانه لِنَفَّاجِ بَجَبَاجِ
اي فخور مهذار ، وانه لرجل شَقَّاقٌ اي مُطْرِمِدٌ يَتَّنَفِّجُ وَيَقُولُ

كان وكان ويتَّبَجَّع بصُحْبَةِ السُّلْطَانِ وما اشبه ذلك * وتقول
تَصَلَّفَ الرَّجُلُ ، وَصَلَّفَ ، إِذَا جَاوَزَ قَدْرَهُ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ
وَادْعَى فَوْقَ ذَلِكَ تَكْثِيرًا ، وَفِي المَثَلِ آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ
وَهُوَ الغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى المِقْدَارِ مَعَ تَكْثِيرٍ * وَيُقَالُ
هُوَ فِي هَذَا الأَمْرِ ابْنُ دَعْوَى ، وَانَّهُ لِعَرِيضِ الدَّعْوَى ، وَهُوَ
صَاحِبُ دَعْوَى عَرِيضَةٍ * وَيُقَالُ تَجَشَّأَ فُلَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ إِذَا
افْتَخَرَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَفُلَانٌ عَاطٍ بِغَيْرِ أُنُوطٍ ، أَي يَتَنَاوَلُ
وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَعْلُوقٌ ، وَفُلَانٌ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ

... * ...

فصل في

في تقدم الرجل على أقرانه

يُقَالُ سَبَقَ فُلَانٌ أَقْرَانَهُ فِي العِلْمِ وَالْفَضْلِ وَغَيْرِهِ ، وَشَاءَ
شَأَوْا ، وَتَقَدَّمَهُمْ ، وَبَدَّاهُمْ ، وَفَاقَهُمْ ، وَفَاتَهُمْ ، وَفَضَّلَهُمْ ، وَطَالَهُمْ ،
وَبَهَّرَهُمْ ، وَبَرَّعَهُمْ ، وَفَرَّعَهُمْ ، وَتَهَرَّعَهُمْ ، وَتَذَرَّاهُمْ ، وَأَبْرَّ عَلَيْهِمْ ،
وَعَفَا ، وَأَشْفَى ، وَبَرَزَ تَبْرِيْزًا ، وَجَلَّى تَجْلِيَةً * وَانْ لَه فِي هَذَا
المَقَامِ القَدَمُ السَّابِقَةُ ، وَالقَدَمُ الفَارِعَةُ ، وَالقَدَمُ الأُولَى ، وَلَه فِيهِ

١ اسم فاعل من عطا يعطو اذا تناول الى الشيء ليتناوله ٢ جمع نوط
بالفتح وهو كل ما علق من شيء ٣ من فرع الجبل اذا صعد

السبق والقدم ، وله في النبل قدحه المعلق ، وله في الفضل غرره
 وحجوله ، وهو أسبقهم غير مدافع ، وأفضلهم غير معارض ، وهو
 من الفضل بأعلى مناط العقد ، وله فيه المزية الظاهرة ، والفرة
 الواضحة * وفلان سباق الى الغايات ، وسابق لا يجارى ، ولا
 يجارى ، ولا يماضى ، ولا ترام غايته ، ولا يدرك شأوه ، ولا يلحق
 غباره ، ولا يشق غباره ، ولا يخط غباره ، ولا تلحق آثاره *
 وقد بان شأوه على خصمه ، وحاز قصب السبق ، وقصبة
 السبق ، وأحرز خطر السبق وهو الرهن يتسابق عليه ، وكذلك
 السبق ، والندب ، والقرع ، والوجب بالتحريك فهن *

١ القدح احد قداح اليسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش واليسر قمار العرب
 بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين
 قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضاً واحداً
 وفي الثاني فرضين وهلم جرّاً الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ويجمع ذلك
 ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة
 يسمونها الرابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجيل او المفيض فيجبل
 يده في الخريطة ويخرج منها قدحا للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض
 اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي
 لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبه الفذ وهو ذو النصيب
 الواحد ثم التوام ثم الرقيب ثم النافس ثم الحلس ثم المسبل ثم المعلق وهو ذو الانصبه
 السبعة ٢ الفرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والحجول جمع جعل
 بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ المناط
 موضع تهليق الشيء والمقد القلادة ٤ الفضيلة ٥ اي لا يجارى الى
 مدى وهو الغاية ٦ بمعنى الغاية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه
 ٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم
 يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر

والخصل بالاسكان في النضال خاصة * وهو الأمد ، والمدى ،
والميداء ، والميتاء ، والغاية ، وقد استولى فلان على الأمد ،
وجرى الى أبعـد الغايات * ويقال غبّر في وجه فلان اذا سبقه *
وهو عنان على آنف القوم اذا كان سباقا لهم * ويقال أخذ على
فلان المهلة اذا تقدّمه في بين او أدب

فصل

في ذكر الاكفاء.

تقول فلان ايس من أكفائي ، ولا من نظرائي ، ولا من
خطرائي ، ولا من أشباهي ، ولا من أمثالي ، ولا من أقراني ،
ولا من أندادي ، ولا من أحكاكي ، ولا من أضرابي ، ولا من
أشكالي ، ولا من أضراعي ، ولا من أصراعي ، ولا من أعدالي ،
ولا من عدلائي ، ولا من رُصفائي ، ولا من الآمي ، ولا من
أقتالي ، ولا من أحتاني ، ولا من أفتاقي ، ولا من رجالي *
ويقال هما سِلْمان بالكسر والفتح اي مثلان ، وأعطاه أسلاع
إبله اي أمثالها * وهما يجريان في عنان اذا استويا في فضل

١ النضال المباراة في رمي السهام والخصل اصابة القرطاس اي الهدف ثم جعل اسما
للخطر الذي يترامن عليه ٢ اي في شوط وهو الطلق من الركن

او غيره ، وهما كَفَرَسِي رِهَانُ ، وَكَرْكَبِي بَعِيرٌ * وبنو فلان
كأَسنان المَشَطِ اي مَتَكافون في الفضل ، وهم كالحلقة المفرغة
لا يُدرى ابن طرفاها * ويقال في الذمّ هما كحِمَارِي العِبَادِي *
وهم كأَسنان الحِمَارِ اذا اشبه بعضهم بعضا في الخيسة والشر *
ويقال للرجل اذا خاصم قِرْنَه انما تقاميس حوتاً ، وفي المثل النبع
يقرع بعضه بعضاً ، ولا يفلّ الحديد الا الحديد ، وان الحديد
بالحديد يُفْلَحُ * ويقال ليس فلان يواء فلان اي ليس بكفو
له فيقتل به ، لا يقال الا في الثأر



فصل

في التفرّد وانقطاع النظير

قال فلان نَسِيجٌ وَحِدِهٖ ، وَقَرِيحٌ وَحِدِهٖ ، وَرَجُلٌ وَحِدِهٖ ،
وَقَرِيحٌ دَهْرُهٗ ، وَوَاحِدٌ عَصْرُهٗ ، وَوَاحِدٌ عَصْرُهٗ ، وَفَرِيدٌ زَمَانُهٗ ،
وَقَدَفَاتٌ أَقْرَانُهٗ ، وَأَرْبِيٌّ عَلَى الْأَكْفَاءِ ، وَتَمَيَّزَ عَنِ النَّظْرَاءِ ،

١ سباق ٢ متماثلون ٣ المسبوكة ٤ العبادي واحد العباد بالكسر
والتخفيف وهم طوائف من ابناء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران
فقيل له اي حماريك شر فقال هذا ثم قال هذا • يقال قس في الماء اي
غاص وقامسه غالبه في القمس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يثلم
٨ يشن ٩ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله
غيره لدقته ١٠ بمعنى نسج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد
١١ زاد

وتَرَفَعُ عَنِ الْأَشْكَالِ ، وانفَرَدَ عَنِ مَوَاقِفِ الْأَشْبَاهِ ، وَأَصْبَحَ
مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ * وَفُلَانٌ لَا يَأْتِي نَظِيرُهُ ، وَلَا
يُدْرِكُ قَرِينُهُ ، وَلَا تُفْتَحُ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَانَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَإِنْ
الْفَضْلُ حَتَّى لَا يَطَّأَهُ سِوَاهُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَاحِدٌ ، وَأَوْحَدٌ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ ، وَوَاحِدُ الْآحَادِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ جُحَيْشٌ
وَخَدِيهٌ ، وَعَيْبَرٌ وَخَدِيهٌ ، وَرُجَيْلٌ وَخَدِيهٌ ، إِذَا انفردَ بِمُخَصَّلَةٍ مِنْ
الْخِصَالِ ، خَاصًّا بِالذَّمِّ

فصل

في الشبه بين الرجلين

يُقَالُ فُلَانٌ يُشَبِّهُ فُلَانًا ، وَيُشَابِهُهُ ، وَيُشَاكِلُهُ ، وَيُشَاكِيهِ ،
وَيُضَاهِيهِ ، وَيُمَائِلُهُ ، وَيُضَارِعُهُ ، وَيُحَاكِيهِ ، وَيُنَاطِرُهُ *
وَيُنْهَمَا شَبَّهُ ، وَمَشَابِيهُ ، وَهُمَا نَظِيرَاتٌ ، وَشَبِيهَاتٌ ، وَشَبِيهَانٌ ،
وَمِثْلَانٌ ، وَصِرْعَانٌ ، وَصَوْرَانٌ ، وَسِيَّانٌ ، وَلِسَانٌ * وَهُوَ شَبِيهُهُ ،
وَضَرِيبُهُ ، وَمَثِيلُهُ ، وَشَكْلُهُ ، وَهُمَا كَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ ، وَكَأَنَّما قَدَّا

١ يوجد ٢ اي لا واحد يمائله ٣ الارض التي حماها اربابها فلا
يدخلها احد الا باذنهم ٤ تصغير غير وهو الحمار ٥ جمع شبه على
غير لفظه ٦ مثنى زند وهو العود الذي يقتدح به

من أديم واحد، وشقاً من نبعة واحدة، وأبنا فلان كالفرقدين،
 وجاء ولده على غرار واحد * ويقال هو قطيع فلان اي شبيهه
 في خلقه وقده * وهو عطسة فلان اذا اشبهه في خلقه وخلقته *
 وهو أشبه شيء به سنة وأمة اي صورة وقامة * وان تجاليد
 لتشبه تجاليد فلان اي جسمه، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه *
 وفلان يتقيل أباه، ويتقيضه، ويتصيره، اي ينزع اليه في الشبه،
 وقد تشيم أباه اي أشبهه في شيمته * وفيه لمحة من أبيه،
 وملايح، وآسال، وآسان، اي مشابه، وفيه من أبيه شناشين،
 وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبه بأبيه من الليلة بالليلة، ومن
 التمرة بالتمر، ومن القذة بالقذة، ومن الغراب بالغراب، وما
 ترك من أبيه مغدى ولا مراحاً، ولا منغدة ولا مراحة، اي
 شبهها * وفي الأمثال الولد سير أبيه، ويقال من أشبه أباه فما
 ظلم، والمصا من العصية، ولا تلد الذئبة الأذئبا * ويقال
 جرى فلان على أعراق آبائه اذا اشبههم في كرم او غيره، وفي
 المثل على أعراقها تجري الجياد * ويقال للمرء اذا اشبه أخواله

١ جلد ٢ واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان
 بجبال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا اي على قياسه وقدره ٥ يعيل
 ٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من القدور والرواح
 وهما الذهب صباحا والذهب مساء ٩ العصا فرس كانت لجديمة الابرش
 والعصية ايها ١٠ اصول ١١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موردوث
 من آبائها وقد تقدم المثل في اول الباب

او أعمامه نَزَعَهُمْ ، ونَزَعُوهُ ، ونَزَعَ اليَهُمْ ، ونَزَعَهُ عِرْقَ الخَالِ *
 ويقال في المُتَشَابِهِينَ ما أَشْبَهَ حَجَلَ الجِبَالِ بِالْوَانِ صَخْرَهَا ، وما
 أَشْبَهَ الحَوْلَ بِالقَبْلِ ، وما أَشْبَهَ الليلةَ بِالبارحةِ * ويقال خَافَ
 عن خُلُقِ ابِيهِ إِذَا تَحَوَّلَ عَنْهُ وَفَسَدَ

... * ...

فصل

في القدوة والاحذآء

يقال حَذَوْتُ حَذْوً فَلانٌ ، ونَحَوْتُ نَحْوَهُ ، وتَلَوْتُ تَلَوَهُ ،
 وقَصَدْتُ قَصْدَهُ ، وأَخَذْتُ إِخْذَهُ ، واقتَدَيْتُ بِسِيرَتِهِ ، ونَهَجْتُ
 سَبِيلَهُ ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ ، وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ ، وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ ،
 واثَّمَمْتُ بِهَدْيِهِ ، وَيَمَمْتُ سَمْتَهُ ، وَجَرَيْتُ عَلَى مِهاجِهِ ،
 وقَصَصْتُ أَمْرَهُ ، وَتَخَلَّقْتُ بِأَخْلَاقِهِ ، وَتَحَلَّيْتُ بِحَلِيَّتِهِ ، وَتَسَوَّمْتُ
 بِسِيماهِ ، وَاتَّسَمْتُ بِسِمَتِهِ ، وَأُقْتَسْتُ بِهِ ، وَاسْتَنْتُ بِسُنَّتِهِ ،
 وَأَسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ ، وَوَطَّئْتُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ ، وَطَبَعْتُ عَلَى غِرارِهِ ،

١ كلاهما ان ينحرف سواد احدى العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل
 الى جهة الانف ٢ الهدي الطريقة والسيرة واثمتت به اي اقتديت
 ٣ السمت بمعنى الهدي ويمتت قصدت ٤ طريقته ٥ تثبتت ٦ هي
 في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطلق التشبه ٧ السياما
 والسيما ويمدان والسيمة العلامة يعرف بها الشيء وتسومت بسيماها اعلمت نفسي بها
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ من القياس اي اقتديت به ١٠ اي اقتديت
 بطريقته ومثله استرت بسيرته ١١ من طبع السيف وهو صياغته والغرار المثال

وَضَرَبَتْ عَلَى قَالِبِهِ ، وَجَرَيْتَ عَلَى أُسْلُوبِهِ ، وَاحْتَدَيْتَ عَلَى طَرِيقَتِهِ ، وَأَحْدَيْتَ ابْنِي عَلَى مِثَالِي ، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي ، وَنَهَجَتْ لَهُ سَبِيلِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَّبِلُ أَي يَتَّشِبُهُ بِالنُّبَلَاءِ ، وَانَّهُ لِيَتَقَبَّلَ السَّادَاتِ ، وَيَتَقَيَّضُ الشُّرَفَاءَ ، وَيَتَّصِرُ الْعُلَمَاءَ * وَانَّهُ لِيُضَارِعَ فُلَانًا ، وَيُؤَاثِمُهُ ، وَيُجَاكِبُهُ ، وَيَتَّشِبُهُ بِهِ ، وَيَتَّمَثَّلُ بِهِ ، وَيَسْمُتُ سَمْتَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَي يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْوِ

فصل

في ذكر طبقات شتى من الناس

تقول قد علم ذلك خاصة الناس وعامتهم ، وخواصهم وعوامهم ، وجاءني رجل من سواد الناس ، ومن عرض الناس ، أي من عامتهم * وتقول لقيت كل طبقة من الناس ، وكل صنف ، وضرب ، وجنس ، وشكل ، وفريق ، وفرقة ، وقوم ، وممشر ، وطائفة ، ونمط * ووجدت بني فلان بأجا واحدا ، وبابة واحدة ، وطبقة واحدة ، ونمطا واحدا *

١ بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر تأتي على مثال واحد ٢ طريقته ومذهبه ٣ أي طريق والجمادة وسط الطريق ومعظمه ٤ ارضعت ٥ الأذكىاء النجباء

وعند فلان تقيف من الناس ، وخايط ، وأخلاق ، وأوزاع ،
وأخفاف ، وأفناء ، وأوباش ، وأوشاب * والناس طبقات ،
ومنازل ، ومراتب ، ودرجات * وفيهم الملك والسوقة ، والرئيس
والمرؤوس ، والسائد والمسود ، والمالك والمملوك ، والحرّ والرقيق ،
والسيد والعبد ، والخادم والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف
والمشروف ، والأمير والمأمور ، والعزير والذليل ، والنبية والخامل ،
والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسنيّ
والدنيّ ، والكريم واللثيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

فهرس الجزء الاول

الباب الاول

صفحة	في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
١	فصل في الخلق
٢	» قوة البنية وضعفها
٥	» حسن المنظر وقبحه
٩	» السمن والهزال
١٥	» الطول والقصر
١٩	» الاطوار والاسنان

تمة

٢٦	في الحواس وافعالها وما يتعلق بها
٢٧	فصل في البصر
٣٣	» السمع
٣٥	» الذوق
٣٩	» الشم
٤٧	» اللمس
٤٨	— اللين
٤٩	— الصلابة
٥٢	— الملاسة
٥٥	— الخشونة

صفحة							
٥٨	— الحرارة
٦٣	— البرودة
٦٦	— الرطوبة
٧١	— اليبوسة

— الباب الثاني —

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف اليها

٧٥	فصل في كرم الاخلاق ولوئها
٧٧	» » الجود والبخل
٨٢	» » الشجاعة والجبين
٨٦	» » الانفة والاستكانة
٩٠	» » الكبر والتواضع
٩٤	» » سهولة الخلق وتوعره
٩٦	» » الحلم والسفه
١٠٠	» » الطلاقة والعبوس
١٠٢	» » الظرف والسماجة
١٠٤	» » الذكاء والبلادة
١٠٨	» » الكيس والحمق وذكر الجنون والخرف

— الباب الثالث —

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

١١٥	فصل في النوم والسهر
١٢٢	» » الجوع والشبع

صفحة	فصل في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك من
١٢٩	تفصيل احوال الآكل
١٣٥	» » العطش والري
١٤٢	» » الشراب والسكر
١٥١	» » الاعتلال والصحة
١٧٢	» » القروح والخراجة والاورام
١٧٦	» » الجراحات
١٨٣	» » الخلع والكسر وما يتصل بهما
١٨٦	» » الاحتضار
١٨٩	» » الموت

❦ الباب الرابع ❦

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

١٩٧	فصل في السرور والحزن
٢٠٥	» » الضحك والبكاء
٢١٣	» » الصبر والجزع
٢١٨	» » الخوف والامن
٢٢٥	» » الحياء والوقاحة
٢٣١	» » الرقة والقسوة
٢٣٥	» » الحب والبغض
٢٣٩	» » المواصلة والقطيعة
٢٤٢	» » المداهنة والخداع

صفحة					
٢٤٣	•	•	•	•	فصل في العشق والخلو
٢٤٦	•	•	•	•	» » العفة والدعارة
٢٤٨	•	•	•	•	» » الشوق والسلوان
٢٥١	•	•	•	•	» » النشاط والسأم
٢٥٤	•	•	•	•	» » الأمل ومصايره
٢٦٠	•	•	•	•	» » الطمع والقناعة
٢٦٣	•	•	•	•	» » الحسد
٢٦٤	•	•	•	•	» » الغضب وإطفائه
٢٧٢	•	•	•	•	» » الحقد والعداوة
٢٧٤	•	•	•	•	» » التندم

— الباب الخامس —

في الأصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف إليها

٢٧٧	•	•	•	•	فصل في كرم المحتد ولؤممه
٢٨٠	•	•	•	•	» » النسب والانتساب
٢٨٣	•	•	•	•	» » القرابة والرحم
٢٨٥	•	•	•	•	» » اشراف الناس وسفلتهم
٢٨٨	•	•	•	•	» » النباهة والخنول
٢٩١	•	•	•	•	» » العزة والذلة
٢٩٥	•	•	•	•	» » السمواتى المعالى والعمود عنها
٢٩٧	•	•	•	•	» » التعظيم والاحتقار
٢٩٩	•	•	•	•	» » الفخر والمفاخرة

صفحة					
٣٠١	•	•	•	•	فصل في تقدم الرجل على اقرانه
٣٠٣	•	•	•	•	• • ذكر الاكفاء
٣٠٤	•	•	•	•	• • التفرد وانقطاع النظير
٣٠٥	•	•	•	•	• • الشبه بين الرجلين
٣٠٧	•	•	•	•	• • القدوة والاحتذاء
٣٠٨	•	•	•	•	• • ذكر طبقات شتى من الناس



كتاب

بِحُجْرَةِ الرَّابِّ وَشِعْرَةِ الْوَارِثِ

في

المترادف والمترادف

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه

الجزء الثاني

البابُ السَّادِسُ

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذَوِي العِلْمِ ، ومن حَمَلَةَ العِلْمِ ، وحَضَنَةَ العِلْمِ ، ومن أَوْلِيَ العِرْفَانِ ، وأَهْلَ التَّحْصِيلِ ، وأَرْبَابِ الأَجْتِهَادِ ، وانه لمن العُلَمَاءِ المُحَقِّقِينَ ، ومن جَهَابِذَةِ اهلِ النَّظَرِ ، ومن الراسخين في العِلْمِ ، ومن ذَوِي البَسْطَةِ في العِلْمِ ، وذَوِي العِلْمِ الواسعِ ، والعِلْمِ الثَّاقِبِ * وان فُلَانًا لَعَالِمٌ عِلْمُهُ ، وحَبِيزٌ عِلْمُهُ ، وعَالِمٌ نُحْرِيرٌ ، وانه لَعَالِمٌ فَاضِلٌ ، وعَالِمٌ عَامِلٌ ، وهو من صُدُورِ العُلَمَاءِ ، وَأَعْلَامِهِمْ ، وَأَعْيَانِهِمْ ، وافاضلِهِمْ ، وجِلَّتِهِمْ ، ومشاهيرِهِمْ ، وخَوَلِهِمْ * وهو عَالِمٌ أُمَّتِهِ ، وعَالِمٌ جِيلِهِ ، وإِمَامٌ وَقْتِهِ ، وعَالِمٌ عَصْرِهِ ، وَأَوْحَدٌ زَمَانِهِ ، وواحِدٌ قُطْرِهِ * وهو عِلْمُهُ العُلَمَاءِ ، وقُطْبُ اهلِ العِلْمِ ، وعَمِيدُهُمْ ، وزَعِيمُهُمْ ، وقَرِيْبُهُمْ ،

١ جمع جهيد بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ الناقد او المضيق
٤ اي حاذق متقن يتحرر كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او
يتمدون اليه في المسائل . ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقبيلتهم، وقُدوتهم، ورُحلتهم،
 ووجهتهم * وتقول فلان بحر العلم الزاخر، وبدر العلماء
 الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونبراسهم الساطع، والذي يُرجع اليه
 في المشكّلات، ويُستصبح بضوئه في العضلات، وتُشدّ
 اليه الرحال، وتُضرب اليه أكباد الإبل، ويُرحل اليه من
 أطراف البلدان، وهو قاضي محاكم العقول والمنقول، وفيصل
 أحكامها، والذي عنده مقطع الحق، ومشعب السداد، ومفصل
 الصواب، وفصل الخطاب * ويقال تَضَعُ فلان من
 العلم، وتبحر فيه، واستبحر، وتعمق، وتبسّط، وأوغل في
 البحث، وأمعن في التنقيب، وتقصّى في التدقيق، وقد استبطن
 دخائل العلم، واستجلى غوامضه، وخاض عبابه، وغاص على
 أسراره، وأحصى مسائله، واستقرى دقائقه، واستخرج
 مخبئاته، ومحصّ حقائقه، ووقف على أغراضه، وجمع
 أشتاته^{١٧}، واستقصى أطرافه، وأحاط بأصوله وفروعه، وهو

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضياء ٣ اي يرحل اليه لطلب العلم ٤ بمعنى
 ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل
 ومثله مفصل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تضلع الآكل
 وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير اذا ابعده المذهب
 ١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب
 السيل وهو معظمه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

يُغُوصُ عَلَى دَقَائِقِ الْمَسَائِلِ وَغَوَامِضِهَا ، وَيُنْقِبُ عَنْ غَرَائِبِهَا
 وَنَوَادِرِهَا ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَاذِّهَا وَمَقْيِسِهَا * وَهُوَ رَأْسٌ
 فِي نَيْلِ كَذَا ، وَحُجَّةٌ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَإِمَامٌ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَهُوَ عَالِمٌ
 فِيهِ ، وَوَاحِدٌ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَثْبَاتِهِ ، وَأَسْنَادِهِ ،
 وَقَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَةُ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَهُوَ فِيهِ رَاسِخُ الْقَدَمِ ،
 مُتَقَدِّمُ الْقَدَمِ ، فَسِيحُ الْخَطْوَةِ ، طَوِيلُ الْبَاعِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ ، وَاسِعُ
 الْأَطْلَاعِ ، وَانَّهُ لَيَبْحُرُ لَا يُسْبِرُ غَوْرَهُ ، وَلَا يُنَالُ دَرَكَهُ ،
 وَقَدْ أَصْبَحَ فِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ ، وَأَصْبَحَ فِيهِ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ،
 وَهُوَ إِمَامٌ عَصْرِهِ غَيْرُ مُدَافِعٍ ، وَرَيْسٌ فِيهِ غَيْرُ مُعَارِضٍ * وَيُقَالُ
 فَلَانٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَطَلَّابَتُهُ ، وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى تَحْصِيلِهِ ، وَانْقَطَعَ
 لَطَلَبِهِ ، وَخَلَا لَطَلَبِهِ ، وَتَخَلَّى لَهُ ، وَأَخْلَى لَهُ ذَرْعَهُ ، وَقَصَرَ عَلَيْهِ
 نَفْسَهُ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ جَهْدَهُ ، وَأَنْفَقَ أَوْقَاتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، وَاسْتَرْفَأَ
 أَيَّامَهُ فِي مُعَانَاتِهِ ، وَقَدْ نَبَغَ فِيهِ ، وَخَرَجَ ، وَخَرَّجَهُ فَلَانٌ ، وَتَخَرَّجَ
 عَلَى فَلَانٍ ، وَهُوَ خَرَّيْجُهُ ، وَقَدْ حَذَقَ عِلْمَ كَذَا ، وَثَقَّفَهُ ،
 وَمَهَّرَهُ ، وَمَهَّرَ فِيهِ ، وَأَثَقَّنَهُ ، وَأَحْكَمَهُ ، وَمَلَكَ عِنَانَهُ ، وَمَلَكَ

١ جمع ثبت بفتحتين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يتقاس
 عمقه ٤ لا يبلغ قمره ٥ أي لا نظير له ٦ النظر والمثيل ٧ أي نفسه
 أو طوقه ٨ استفرغ ٩ أي دربه ومرته ١٠ أي تلميذه الذي تخرج
 على يديه ١١ أي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه ١٢ من عنان الفرس وهو سير اللجام

قِيَادَهُ ، وَتَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَ مِنْهُ مَكَانَهُ ، وَتَوَسَّطَ بِأَحْتَهُ ،
وَبَلَغَ مِنْهُ مَوْضِعًا جَلِيلًا ، وَأَصْبَحَ مِمَّنْ يُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ
بِالْبَنَانِ ، وَمِمَّنْ تُشْتَى بِهِ الْأَصَابِعُ ، وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ * وَقَوْلُ
طَلَبْتُ الْعِلْمَ عَلَى فُلَانٍ ، وَوَقَفْتُ فِيهِ عَلَى فُلَانٍ ، وَحَصَلَتْهُ عَلَيْهِ ،
وَدَرَسَتْهُ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، وَاقْتَبَسَتْهُ عَنْهُ ، وَتَلَقَّيْتَهُ عَنْهُ ، وَتَلَقَّيْتَهُ
مِنْهُ ، وَقَدْ اشْتَغَلْتُ عَلَيْهِ ، وَتَأَدَّبْتُ عَلَيْهِ ، وَتَخَرَّجْتُ عَلَيْهِ ، وَقَرَأْتُ
عَلَيْهِ عِلْمَ كَذَا ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ كَذَا ، وَقَدْ وَقَفَنِي عَلَى عِلْمِ كَذَا ،
وَدَرَسَنِيهِ ، وَأَقْبَسَنِيهِ ، وَلَقَّنَنِيهِ ، وَلَقَّانِيهِ ، وَهُوَ مُوقِّفِي ، وَمُدْرَسِي ،
وَمُؤَدِّبِي ، وَمُخْرَجِي ، وَشَيْخِي ، وَأُسْتَاذِي ، وَقَدْ اسْتَضَّاتُ
بِمَشْكَاتِهِ ، وَوَرَدَتْ شِرْعَتُهُ ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ
عِلْمًا ، وَتَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَحَمَلْتُ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا * وَيُقَالُ شَدَا
فُلَانٌ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَشَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ ،
وَقَدْ أُدْرِكَ شَدًّا مِنَ الْعِلْمِ ، وَأُدْرِكُ ذَرْوًا مِنْهُ ، وَذَرْءًا ، وَرَسَاءً ،
كُلُّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ * وَفُلَانٌ عَلَى أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ، وَأَثَرَةٌ

١ من قياد الدابة وهو رسلها ٢ ساحتها اي اصبح من خواص اهلها
٣ اطراف الاصابع ٤ اي من الافراد الذين يعدون واحداً واحداً فيشئ لكل
معدود اصبح ٥ اي يبدأ به في العد لان عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو
اول العدد ٦ اي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط
يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة اعجمية
معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربه

بالتحريك ، اي بقية منه يَأْثُرُهَا عن الأولين
وتقول فلان فنه علم كذا اذا كان العلم الذي انصرف اليه
وأحكامه ، وهو مُشَارِكٌ في علم كذا اذا كان له اطلاع على شيء
من مباحثه وأصوله علاوة على فنه المخصوص به ، وله إمام بفن
كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزئياته

فصل في الادب (*)

في الادب (*)

يقال فلان أديب ، فاضل ، بارع ، متفهم ، غزير الأدب ،
غزير المواد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، واسع الاطلاع ،
جيد المأكة ، وانه لكاتب مجيد ، وشاعر بليغ ، متصرف في
ضروب الإنشاء ، حسن الترسُّل ، بليغ العبارة ، مليح النُّكْتة ،

١ ينقلها ويرويها (٥) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا
ومن اراد ان يكون ادبيا فليتفنن في العلوم وقال ابن خلدون في الكلام على علم
الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه
عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمثور على اساليب العرب
ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حد هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها
والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث
متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في
النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأق في الانشاء واصله من الترسُّل في القراءة
وهو التأني فيها واعطاء الحروف حتما من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل
وهو خلاف المسجع

لطيف الكنايات ، بديع الاستعارات ، حلو المجاز ، مُستملح
السجع ، مُستعذب النظم ، وان له نثرا آتق من النور في
الأكلام ، وسجعا أطرب من سجع الحمام ، ونظما أحسن
من الدرّ في النظام ، وان أفاضه الزلال او أرقّ ، ومعانيه السحر
او أدقّ ، وانه لينشر بزّ الفصاحة ، ويوشي برودّ البيان ، اذا
تكلم ملك الأسماع والقلوب ، واذا أخذ القلم تدفق تدفق
اليعسوب * وانه لتضلع من فنون الأدب ، متقن لعلوم اللسان ،
عارف بأخبار العرب ، مطلع على لغاتها ، جامع لخطبها وأقوالها ،
راو لأشعارها وأمثالها ، حافظ لطرف النثر وملحّه ، وغرر النظم
ونصّته ، خير بقرض الشعر ، بصير بمذاهب الكلام ، عليم
بمواضع النقد ، عارف بمطارج الإساءة والإحسان * وان فلانا
لمن افاضل الأدباء ، وأعيان الفضلاء ، ومن متقدّمي الكتاب ،
وبلغاء المنشئين ، واكابر المصنّفين ، وأمائل الشعراء ، وهو من
خواصّ اهل الأدب وعليّتهم ، وأئمتهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

١ الزهر ٢ جمع كمّ وهو غلاف الزهرة ٣ تفريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء
٨ هو نقده ومعرفة جيدة من رديته وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على
النظم والتصرف فيه بانحاء شتى . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسبأفهم ، وان له اليد الطُولَى في صِنَاعَةِ الأَدَبِ ، وله القِيْدَحُ
المُعَلَّى في صِنَاعَتِي النِّظْمِ والنَّثْرِ ، وهو نَادِرَةٌ الوَقْتِ ، و بَكَرَ عَطَارِدُ ،
وهو آدَبُ أَهْلِ عَصْرِهِ

فصل

في الحِيفِظِ

يقال فلان ذَكُورٌ ، وَعِيٌّ ، سَرِيعُ الحِيفِظِ ، واسِعُ الحِيفِظِ ،
كثيرُ المحفوظِ ، قَوِيَّ الحِيفِظَةِ ، قَوِيَّ الذَّاكِرَةِ ، قَوِيَّ الذِّكْرِ ، بَعِيدُ
النِّسْيَانِ ، وقد حَفِظَ الكِتَابَ ، واستَظَهَرَ ، وحَمَلَهُ على ظَهْرِ قَلْبِهِ ،
وعلى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، ووَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبِهِ ، وادَّاهُ عن ظَهْرِ قَلْبِهِ ،
وعن ظَهْرِ الغَيْبِ ، وقرَأَهُ من ظَهْرِ القَلْبِ ، وقرَأَهُ ظاهراً ، وقد
انطَبَعَ على لَوْحِ حَافِظَتِهِ ، وارتَسَمَ على لَوْحِ قَلْبِهِ ، وانتَقَشَ في
صَفْحَةِ ذِهْنِهِ ، وَعَلِقَتَهُ حَافِظَتُهُ ، ووَعَتَهُ ذَاكِرَتُهُ ، وقد أَدَّى عن
ظَهْرِ قَلْبِهِ كذا كذا صَفْحَةً لم يَحْرِمُ مِنْهَا حَرْفاً * وقلان غاية
في الحِيفِظِ ، وهو آيَةٌ من آيَاتِ اللهِ في قُوَّةِ الحِيفِظَةِ ، اذا تَلَا عن

١ هو احد قدام اليسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب
صفحة ٣٠٢ ٢ هو الة الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس
٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني ٤ القوة التي تستحضر
المعاني الوهمية في الحافظة وتذكرها ٥ اي لم يسقط واصل الحرم القطع والشق

لَوْحِ قَلْبِهِ فَكَأَنَّمَا يَتَلَوُّ فِي لَوْحٍ مَسْطُورٍ * وَإِنْ فُلَانًا لَيْسَتْ فَرِيحٌ مِنْ
أَوْعِيَةٍ شَتَّى إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ * وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ قَفْلَةٌ أَيْ حَافِظٌ
لِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ * وَتَقُولُ هَذَا مِمَّا عَلِقَ بِذَاكَ كَرْتِي ، وَقَدْ ثَبَتَ
هَذَا الْأَمْرُ فِي مُحْفُوظِي ، وَأَشْرَبَهُ حِفْظِي ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ وَعَاءً ،
قَلْبِي ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَلَقَّفْتُهُ مِنْ فَمِ فُلَانٍ ،
وَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، وَحَفِظْتَنِيهِ ، وَقَدْ أَفْرَغْتَهُ مِنِّي فِي أُذُنِ وَاعِيَةٍ *
وَيُقَالُ تَقَصَّصَ كَلَامَ فُلَانٍ أَيْ حَفِظَهُ أَوْ اسْتَقْرَاهُ بِالْحِفْظِ *
وَتَحَفِظُ الْكِتَابَ أَيْ اسْتَظْهَرْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَرَسَّ الْحَدِيثَ
فِي نَفْسِهِ إِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وَتَقُولُ فُلَانٌ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ ، ضَيْقُ الْحَافِظَةِ ،
قَلِيلُ الْمُحْفُوظِ ، نَزْرُ الْمُحْفُوظِ ، ضَيْقُ الْوِعَاءِ ، سَرِبُ الْوِعَاءِ ،
مَجَّاجُ الْأُذُنِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَفُوتُ الذِّكْرَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ
الْحِفْظَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ وَعَاءُ الْحَافِظَةِ ، وَلَا يَضْطَلِعُ بِهِ حِفْظٌ ،
وَلَا يَسْتَوْعِبُهُ لَوْحٌ مُحْفُوظٌ

١ أسرع أخذه ٢ تبعه ٣ بمعنى قليل ٤ أي الحافظة ٥ من قولهم
سربت القرية إذا سال الماء من خبزها ٦ من قولهم عج الشراب إذا التأم من فيه
٧ من قولهم اضطلع بالحمل إذا قوي عليه ونهض به ٨ يسهه بجملته

❦ فصل ❦

في التأليف

تقول هذا كتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادة ،
جزيل المباحث ، جَمَّ الفوائد ، سديد المنهج ، حسن المنحى ،
مُطَرَّد التنسيق ، قريب المنال ، داني القُطوف ، سهل الشريعة ،
سهل الأسلوب ، عذب المورِد ، ناصع البيان ، واضح التعبير ،
مُشْرِق الدلالة ، مُتَسِّنِي التحصيل ، تُدْرِك فوائده على غير
مؤونة^١ ، ولا كد ذهن ، ولا جهد فكر ، ولا إعنات روية^٢ ، ولا
إرهاق خاطر * وقد تصفحت مؤلف كذا^٣ فاذا هو كتاب
أنيق^٤ ، فصيح الخطبة^٥ ، حسن الديباجة^٦ ، مُحْكَم الوضع ،
مُتَنَاسِق التَّبْوِيب ، مُطَرَّد الفُصُول ، وقد طوي على كذا باباً ،
وكُير^٧ على كذا باباً ، وتُرْجِم^٨ باسم كذا ، وألِف برسم فلان *
وهو كتاب فريد في فنّه ، مبسوط العبارة ، مُسَهَّب^٩ الشرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتاج بعضه في اثر بعض
٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد
الشاربة اي سهل الورد ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال
اعنته اذا اوقفه في مشقة والروية بالتحديد الاسم من روى في الامر بالهدى اذا نظر
فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأملته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن
معجب ١٣ ما يقدم بين يدي التأليف من بسلة وحمدلة وما يليها من ذكر
غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة
١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سوي ١٧ مطول

مُشَبَّحُ الْفُصُولِ ، مُسْتَوْعِبٌ لِأَطْرَافِ الْفَنِّ ، جَامِعٌ لِشَتَّى الْفَوَائِدِ ، وَمَشْهُورُ الْمَسَائِلِ ، وَمُتَشَبَّبُ الْأَغْرَاضِ ، قَدْ اسْتَوْعَبَ أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ ، وَشَوَازِئَهَا ، وَنَوَادِرَهَا ، وَلَمْ يَدَعْ أَبَدَةً إِلَّا قَيَّدَهَا ، وَلَا شَارِدَةً إِلَّا رَدَّهَا إِلَيْهِ * وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لِطَالِبٍ ، وَلَا مَرَاغٌ لِمُسْتَفِيدٍ ، وَلَا مَرَادٌ لِبَاحِثٍ ، وَلَا مَضْرِبٌ لِرَائِدٍ ، لَمْ يُصَنَّفْ فِي بَابِهِ أَجْمَعٌ مِنْهُ ، وَلَا أَرْضُفٌ تَبْيِيرًا ، وَلَا أَمْتَنٌ سَرْدًا ، وَقَدْ نُزِّهَ عَنِ التَّعْقِيدِ ، وَالْإِشْكَالِ ، وَالْإِبْهَامِ ، وَالتَّعْمِيَةِ ، وَاللَّبْسِ ، وَالخَلَلِ ، وَاللَّغْوِ ، وَالْحَشْوِ ، وَالرَّكَاكَةِ ، وَالتَّعَسُّفِ ، وَالْحَزَازَةِ ، وَحُصْنٍ مِنْ نَظَرِ النَّاقدِ ، وَالْمُعْتَرِضِ ، وَالْمُنْخَطِئِ ، وَالْمُسَوِّئِ ، وَالتَّعْقِبِ ، وَالْمُسْتَدْرِكِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَقَامِ التَّحْدِي ، وَالْمُعَارِضِ ، وَأِنَّمَا قُصِرَ مَعَارِضُهُ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، وَيَنْسِجَ فِيهِ فِي التَّأْلِيفِ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ هَذَا مُؤَلَّفٌ مُخْتَصَرٌ ، وَجِيزٌ ،

- ١ بمعنى مسهب ٢ متوف ٣ متفرق ٤ أي مثله شاردة
 ٥ النهاية ٦ من اراغ الشيء إذا اراده وطلبه ٧ من الرياد وهو الذهاب في طلب النجمة ٨ من الضرب في الأرض وهو الذهاب فيها ٩ أي احكم
 ١٠ من سرد الدرع وهو نجها ١١ بمعنى الإبهام ١٢ ما لا معنى له
 ١٣ ما يزداد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى التعسف ١٦ المتبع ١٧ الذي يتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يفعل مثل فعل الآخر بقصد المباراة ٢٠ بمعنى التحدي ٢١ جهد وغاية

وموجز ، مدمج التأليف ، جزل التعبير ، مُحكم الحدود ، ضابط
 التعاريف ، حسن التفريع للمسائل ، متتابع النسق ، متشاكل
 الأطراف * وهو متن متين الرصف ، مُحكم القواعد ، منيع
 المطلب ، حصين المداخل ، قد لخصت فيه قواعد العلم أحسن
 تلخيص ، وحررت مسأله احسن تحرير * وعليه شرح
 لطيف ، كافل ببيان غامضه ، وإيضاح مبهمه ، وحل مشكاه ،
 وتفصيل تجمله ، وبسط مؤجزه ، وتقريب بعيده ، والكشف
 عن دقائق أغراضه ، وخفي مقاصده ، ولطيف إشاراتِه ، ومكنون
 أسرارِه ، ومقفل مسأله * وهي المؤلفات ، والمصنفات ،
 والمجاميع ، والدواوين ، والرسائل ، والمتون ، والشروح ، والحواشي ،
 والتعليق * وهي الكتب ، والأسفار ، والمصاحف ، والدفاتر ،
 والكراريس ، والمجال ، والوضائع ، والمجلدات ، والصحف ،
 والأوراق ، والمهاريق ، والأضاميم ، والأضابير

١ من ادماج الجبل وهو شدة قتله ٢ خلاف الركيك ٣ من رصف
 الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من
 استدراك او فائدة واحدها تعليقه ٥ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها
 الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضيفة وهي الكتاب تكتب
 فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضامة
 بالكسر وهي الحزمة من الصحف ، والأضابير مثلها واحدها اضبارة

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، محبر^١ ، مترصيف^٢ النظم ، متنايب^٣ ،
الفقر^٤ ، متشاكل^٥ الأطراف ، متخير^٦ الألفاظ ، متخل^٧ ،
الأساليب ، مهذب^٨ اللفظ ، منقح^٩ العبارة ، مطرد^{١٠} الانسجام ،
محكم^{١١} السبك ، أنيق^{١٢} الديباجة ، غرض^{١٣} المكسر ، لم تعلق^{١٤}
به ركاكة^{١٥} ، ولا ظل^{١٦} عليه للإبتدال ، ولا غبار^{١٧} عليه للحوشية*
وهذا كلام عليه طابع الفصاحة^{١٨} ، وعليه ميسم الفصاحة^{١٩} ، وروثق^{٢٠}
الفصاحة^{٢١} ، وقد خلعت^{٢٢} الفصاحة عليه زخرفها^{٢٣} ، وقد أفرغ^{٢٤}
في قالب الفصاحة ، ونسج^{٢٥} على منوال^{٢٦} الفصاحة ، وطبع^{٢٧} على
غرار^{٢٨} الفصاحة ، وكأنه^{٢٩} الدر^{٣٠} المرصوف^{٣١} ، واللؤلؤ^{٣٢} المنضود^{٣٣} ،
والتبر^{٣٤} المسبوك^{٣٥} ، وكأنه^{٣٦} مطارف^{٣٧} اليمن^{٣٨} ، والخز^{٣٩} اليماني^{٤٠} ، والديباج^{٤١}

١ منق ٢ متناسق ٣ منق ٤ الأنيق الحسن المعجب والديباجة
القطعة من الديباج وهو نسج الحرير الملون تستعار للكلام المنق ٥ غرض أي
طريء ، والمكسر جمع مكسر مستعار من مكسر الفصن وهو موضع كسره أي لين
سلس ٦ مصدر الحوشي من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ أي أثرها
وهلامتها . ومثله ميسم الفصاحة . والطابع في الأصل الخاتم والميسم الحديدية التي تكوي
بها الدواب ثم أطلق كل منهما على الأثر الباقي عنه ٨ من روثق السيف وهو
مأؤه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع أي صيغ والغرار
القالب يصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب
وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل أن يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم
وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفه عدان ١٧ الثياب الحريرية

الخسرواني^١، والوشى^٢ الفارسي، وكأنه صيغ من خالص العسجد^٣،
ومن إبريز النضار^٤ * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح،
جزل^٥، فخم^٦، متين الحبك^٧، صفيق^٨ الديباجة، موثق^٩ السرذ^{١٠}،
مُحكّم^{١١} النسيج، متدامج^{١٢} الفقر * وفلان مطبوع على جزالة
الألفاظ، وفخامة الاساليب، وانه لفعل^{١٣} الكلام، وفي كلامه
فحولة^{١٤}، وان كلامه لكالبنيان المرصوص^{١٥}، والثوب
المجبول^{١٦} * وهذا كلام رقيق، عذب، سائق، سهل، رشيق،
سلس، سبّط^{١٧}، مانوس^{١٨}، رخيم^{١٩}، ورخيم الحواشي^{٢٠}، رقيق
الحواشي^{٢١}، لين المكاسير^{٢٢}، خفيف المحمل^{٢٣} على السمع^{٢٤}، سهل
الجرى^{٢٥} على الألسنة^{٢٦}، سهل الورد^{٢٧} على الطبع^{٢٨}، رائق المشرع^{٢٩}،
عذب المشرب^{٣٠}، عذب المورد^{٣١}، سائق المورد^{٣٢}، حسن الانسجام^{٣٣}،
حسن المنطوق^{٣٤} والمسموع^{٣٥}، يرتفع له حجاب السمع^{٣٦}، ويوطأ^{٣٧}
له مهاد الطبع^{٣٨}، ويدخل الآذان بلا استئذان^{٣٩}، وتعشقه^{٤٠} الأسماع
لمدوبته^{٤١}، ويفعل^{٤٢} بالأبواب^{٤٣} فعل السلاف^{٤٤}، وفعل^{٤٥} السحر * وفلان

١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من
الأكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من النسبة بالمصدر
٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسيج
٧ ضد سخيف ٨ موثق اي محكم والورد نسيج الدرع ٩ متضام
١٠ الذي قد الصق بعض حجارتها ببعض ١١ المحكم النسيج ١٢ سهل
مستعمل ١٣ المورد ١٤ يهد ويلين ١٥ الحر

إذا تكلم فكأنما ينشر البرود المفوفة^١ ، وينشر شقق الديباج ،
وينشر برود الوشي^٢ ، وكان لفظه مناغاة الأطيوار ، وكان كلامه
ممر الصبا على عذبات الأغصان ، وهذا كلام ما لحسنه نهاية
وتقول في ضد ذلك هذا كلام غليظ ، فظ ، خشن ، جاف ،
شكس ، نافر ، متوعر ، عليه جفوة الأعراب ، وخشونة
الجاهلية ، وعنجهية البادية * وانه لكلام فيج على الذوق ،
ثقل على السمع ، ثقل على الألسنة ، وانه لتمجه الأسماع ،
وتنبؤ عنه الأسماع ، وتستك منه الآذان ، قد تجافى عن
مضاجع الرقة ، وتجانف عن مذاهب السلاسة ، وانه لأشبه
شيء بقطع الجلاميد^٣ ، وبأجدال^٤ الخطب ، وانه لما تستخف
عنده جلاميد الصخور * وتقول هذه لغة مهجورة ، والفاظ
متروكة ، وكلم مرغوب عنها ، وانهما للغة وحشية ، ولغة
حوشية ، وفلان لا يتلمظ^٥ إلا بقمي الكلام وهو القديم
الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك ،

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب
المطرزة ٣ ربيع الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشونتها
٦ تلفظه وتقذفه ٧ اي تصد وتعرض ٨ نعم ٩ تباعد
١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جندل بالكسر وهو ما عظم
من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

سُخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، سَاقِطٌ ، مُبْتَدَلٌ ، عَامِيٌّ الْأَلْفَاظُ ، سُوقِيٌّ
 الْأَلْفَاظُ ، لَمْ يُحْكِمِهِ طَبَعٌ ، وَلَمْ تُلْقِنِهِ سَلِيْقَةً ، وَلَمْ يُعِنِّهِ ذَوْقٌ ،
 وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْفَصَاحَةِ ظِلٌّ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلجَزَالَةِ رَوْتَقٌ ، وَانَّهُ
 لِكَلَامٍ تَبْدَأُهُ الْأَسْمَاعُ ، وَتَنْفِيهِ الْآذَانُ ، وَتَمَّجُهُ الْأَذْوَابُ
 السَّلِيمَةُ ، وَتَقْتَحِمُهُ الْمَلَكَاتُ الرَّاسِخَةُ * وَانَّمَا هُوَ مِمَّا تَمَضَّمَتْ
 بِهِ الْأَفْوَاهُ ، وَمِمَّا لَا كَتَنَ الْأَفْوَاهُ حَتَّى مَجَّتَهُ ، وَانَّهُ لِمَا يَدُلُّ عَلَى
 تَخَافِ الْمَلَكَةِ ، وَخِيفَةِ الْبِضَاعَةِ ، وَتَزَارَةِ الْمَادَّةِ ، وَانَّمَا هُوَ
 مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ ، وَمِمَّا عُرِضَ فِي الْأَسْوَابِ ، وَانَّهُ لِكَلَامٍ أُسْخِفَ
 مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَأَسْقَمَ مِنْ أَجْفَانِ الْغَضْبَانِ
 وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ فَصِيحٌ ، لَيْسَ ، وَمِلْسَانٌ ،
 مِقْوَلٌ ، مِنْطِيقٌ ، مَفْوَاهٌ ، فَصِيحُ اللَّفْظِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ
 اللَّسَانِ ، فَصِيحُ الْمَنْطِقِ ، طَلِيقُ اللَّسَانِ ، حَدِيدُ اللَّسَانِ ، وَحَدِيدُ
 شِبَاةِ اللَّسَانِ ، حَدِيدُ الْمِقْوَلِ ، فَتِيقُ اللَّسَانِ ، ذَلِيقُ اللَّسَانِ ،
 سَلِيطُ اللَّسَانِ ، ذَرِبُ اللَّسَانِ ، عَضْبُ اللَّسَانِ ، غَرَبُ اللَّسَانِ ،

١ طَبِيعَةٌ ٢ طَلَاوَةٌ ٣ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَأْتُهُ عَيْنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالًا
 كَرِهْتَهَا فَاحْتَقَرْتَهُ وَازْدَرَيْتَهُ ٤ تَقْتَحِمُهُ تَزْدَرِيهِ ٥ وَالْمَلَكَاتُ جَمْعُ مَلَكَةٍ وَهِيَ
 الصِّفَةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ تَسْتَفَادُ بِتَكَرُّرِ الْمَزَاوِلَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ٥ مِنْ التَّمَضُّمِ
 بِالْمَاءِ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ فِي جَوَانِبِ الْفَمِ ٦ مَضَّمْتُهُ ٧ تَأَخَّرَ ٨ قَوْلُهُ
 ٩ رَدِيَتْهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٠ أَيِ كَثْرَةِ ابْتِدَالِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ١١ مِنْ شِبَاةِ
 السِّيفِ وَهِيَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ ١٢ بِمَعْنَى الْأَسَانِ ١٣ بِمَعْنَى حَدِيدِهِ وَكَذَا مَا يَلِيهِ

بليلى الرقيق ، حرّ المنطق ، حرّ الكلام ، جزل الخطاب ، بين
 اللهجة ، حسن السبك ، أنيق اللفظ ، سليم الملكة ، سليم
 الذوق ، لطيف الذوق ، محض الطبع ، بصير باختيار الألفاظ ،
 عليم بمواقع الكلم ، يتخير من الألفاظ أحسنها مسموعا ،
 وأقربها مفهوما ، وأليقها بمنزلها ، وأشكلها بما يجاورها ، وأنه
 لا يعلم ممن سلف وخلف أفصح منه نطقا ، ولا أبين عبارة ،
 ولا أبل ريقا ، ولا أحسن بلاء لسان ، قد أنزلت الفصاحة على
 لسانه ، وأعطته الفصاحة قيادها ، وهو خطيب منبر الفصاحة ،
 وهزار روضتها الصادح ، وهو أفصح من نطق بالضاد ، وافصح
 من سحبان وائل

وتقول في خلاف ذلك هو رجل ثقيل اللسان ، كليل
 اللسان ، كهام اللسان ، بطيء اللسان ، بطيء المنطق ، متلكئ
 المنطق ، وأنه لرجل أعجم وهو الذي لا يبين كلامه وهو خلاف
 الفصيح ، ورجل أغتم ، وغتمى ، وهو الذي لا يفصح شيئا ،

١ أي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ أشبهها
 ٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٥ طائر حسن الصوت قيل هو الببل
 ٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها
 وهو الذي يقول

لقد علم الحميّ اليعانون أنني إذا قلت أما بعد أني خطيبها
 قيل انه خطب في صلح بين حين شطر يوم فما اعاد كلمة ٧ بمعنى كليل
 ٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عجمة ، وغممة ، وحكمة بالضم فيهن ولم يحك من
هذه الاخيرة وصف ، وبه لكنة بالضم أيضا وهي المعجمة والعي
وقيل هي ان لا يُقيم العربية من عجمة في لسانه ، يقال هو
يرتضخ لكنة رومية او غيرها ، والرجل الكن * وهو رجل
ألف وهو العي البطي ، الكلام اذا تكلم ملاً لسانه فمه ، وقد
لف يلف بالفتح وبه لف بفتحتين * وانه ليمضغ الكلام ،
ويأوكه ، اي يُجبله في نواحي فمه * وكلمته فلجلج في
جوابه ، وتلجلج ، اذا كان يُجبل لسانه في شِدَقِه ويُخرج الكلام
بعضه في إثر بعض ، وهو رجل لجلج ، ولجلج اللسان *
وانه ليمطق بالكلام وهو ان يضم شفثيه ويرفع لسانه الى
الغار الأعلى ، وانه ليمتع في كلامه اذا تردد به من عي
او حصر ، وتمعنت في كلامه اذا لم يستمر به * وقد احتبس
لسانه عن النطق ، واعتقل عن الكلام ، وفي منطقهِ حُبسة ،
وعقلة ، وعقدة بالضم فيهن ، وعقد بفتحتين ، وهو ان يتوقف
عن الكلام ، وقد عقِد لسانه بالكسر وهو عقِد ، وأعقد *
وفي كلامه رتة بالضم ايضا وهي ان يكون في لسانه حُبسة

١ اي ينزع الى لفظ الروم ٢ اي اعلى باطن الفم ٣ العي ان لا يجد
ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقهُ عن الكلام

وَيَعَجَلُ فِي كَلَامِهِ فَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ ، وَقِيلَ الرُّتَّةُ كَالرِّيحِ
تَعْتَرِضُهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَإِذَا جَاوَزَهُ اتَّصَلَ ، وَالرَّجُلُ أَرَّتْ ، وَقَدْ
تَوَقَّفَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَرَدَّدَ ، وَتَلَكَّأَ ، وَتَلَعَثَمَ ، وَفِي كَلَامِهِ رَدٌّ ،
وَفِيهِ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَأْتَأُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي التَّأِ
إِذَا تَكَلَّمَ ، وَرَجُلٌ تَعْتَمُ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْكَلَامَ إِلَى
التَّأِ وَالْمِيمِ ، وَرَجُلٌ فَأَفَاءَ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْفَاءِ * وَتَقُولُ فِي
كَلَامِ فُلَانٍ غُنَّةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتِ الْخَيْشُومِ ،
وَفِيهِ خُنَّةٌ ، وَخُنْخُنَةٌ ، وَهِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ فَيُخَنِّخُنُ فِي خِيَاشِيمِهِ
وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْغُنَّةِ ، وَرَجُلٌ أَعَنَّ ، وَأَخَنَّ * وَيُقَالُ رَجُلٌ أَضَرَ
وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأَضْرَائِهِ لَا يَفْتَحُ فَاهَهُ ، وَبِهِ ضَرَزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَتَقُولُ تَفْتَعُ الشَّيْخُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ *
وَلِشَعِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْكَسْرِ لَشَعًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا لَمَّ بِقِيمِ لَفْظٍ بَعْضُ
الْحُرُوفِ ، وَهُوَ اللَّشَعُ ، وَبِهِ لَشَعَةٌ بِالضَّمِّ
وَيُقَالُ تَفْصَحُ الرَّجُلُ ، وَتَفْصَحُ ، إِذَا تَكَلَّمَ الْفَصَاحَةَ أَوْ
تَشَبَّهَ بِالْفُصْحَاءِ ، وَانَّهُ لِيَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَوَى شِدْقَهُ
لِلتَّفْصُحِ أَوْ فَتَحَ بِهِ شِدْقِيهِ ، وَيَتَنَطَّعُ فِي كَلَامِهِ إِذَا رَمَى بِلِسَانِهِ

الى نِطْعِ الفم وهو الغار الأعلى ، وقد قَعَّرَ في كلامه ، وقَعَّبَ ،
وتَقَعَّرَ ، وتَعَمَّقَ ، وتَفَهَّقَ ، وتَفَيَّهَقَ ، اذا تكلم من أَقْصَى الفم *
ويقال صَلَّصَ الكلمة اذا اخرجها متَّحَدِّقًا

فصل في البلاغة

في البلاغة

يقال هذا كلام بايغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم ، مائل
الأغراض ، مُشْرِق المعاني ، مُحْكَم الأداء ، مُحْكَم السبك ،
مُتْرَاصِفُ الفِقر ، مُتَلَاثِمُ الأَطْرَافِ ، مُتَسَاوِقُ الأَغْرَاضِ ،
مُتَنَاسِقُ الأَجْزَاءِ ، مُتَّصِلُ السِّلِكَ ، مُطَرِّدُ النِظَامِ ، آخِذٌ بَعْضُهُ
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ ، وانه لَكلام مُتَنَاسِبٌ ، مُتَجَاوِبٌ ، قد تَجَارَتِ
فِقرُهُ الى غَرَضٍ واحدٍ ، وتَسَايَرَتِ في طَرِيقٍ لاجِبٍ ،
وتَوَارَدَتِ في طَرِيقٍ قاصِدٌ * وانه لَكلام دُرِّيَّ اللفظ ،
عَسْجَدِيَّ المعنى ، كأنَّ أَلْفَاظَهُ قِطَعُ الرِياضِ ، وكأنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمُ
الأَصَالِ ، قد تَنَزَّهَ عن شوائب اللبس ، وخالَصَ من أكَدار

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كذهب ٢ ظاهر
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الأبل وهو تتابعها في السير
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه
٩ نسبة الى العسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمين جمع اصيل وهو
الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُّبُهَات ، وَتَجَافَى عَنِ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ ، وَبَرِيءٌ مِنْ وَصْمَةِ
التَّعْقِيدِ ، وَسَلِيمٌ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّغْوِ وَالخَطَلِ * وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ
بَالِغٌ حَدِّ الْإِعْجَازِ ، وَإِنَّهُ لِكَلَامٌ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَرِقُّ الْأَفْهَامَ ،
وَيَسْتَعْبِدُ الْأَسْمَاعَ ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لَبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا
عَنِ اسْتِحْسَانٍ * وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ ، وَآيَةُ الْبِرَاعَةِ ، تَمَثَّلُ
الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ قِصْرَةٍ مِنْ قِصَرِهِ ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ
مِنْ مَنْطُوقِهِ ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ ، وَتَكَادُ
تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ ، غَثٌّ ، سَقِيمٌ ، تَفِهَةٌ ،
سَاقِطٌ ، مُعْسَلَطٌ ، فَاسِدُ الْمَعَانِي ، مُضْطَرِبُ الْمَبَانِي ، قَاقِ
الْتِرَاكِيْبِ ، مُرْتَبِكُ النِّظْمِ ، مُشَوِّشُ التَّأْلِيفِ ، مُخْتَلِّ الْأَدَاءِ ،
بَادِي التَّكْلِيفِ ، مُعْتَسِفٌ "عَنْ جَادَّةِ" الْبَلَاغَةِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبَبِ ،
وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النِّقْدِ ، قَدْ فَتَتْ فِيهِ الرَّكَائِكَةَ ، وَالضُّعْفَ ، وَالخَبْطَ ،
وَالخَلْطَ ، وَالخَلَلَ ، وَالخَطَلَ ، وَالْحَشْوَ ، وَاللَّغْوَ ، وَالْإِثْكَاءَ ،

- ١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام
الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من
قوله طعام تفه اي لا طعم له ٩ اي مخلط لا نظام له ١٠ اي الالفاظ
١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثر
من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره
١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه عن شفاء الغليل

والهَرَاءُ ، والهَذْرُ ، والهَذْيَانُ ، وقد ضَرَبَتِ الرَّكَاسَةَ عَلَيْهِ
 أَطْنَابَهَا ، وَأَخَذَ الْعِيَّ بِتَلْيِيهِ ، وَأَخَذَ الضُّعْفَ بِمُخَنَّقِهِ ، وَأَمَّا
 هُوَ مَنْ سَاقَطَ الْكَلَامُ ، وَمَنْ نَفَايَةَ الْكَلَامِ ، وَمَنْ فُضُولُ
 الْقَوْلِ * وَانَّهُ لِكَلَامٍ مُبْهَمٍ ، مُغْلَقٍ ، مُعَقَّدٍ ، يَنْبُو عَنْهُ الْفَهْمُ ،
 وَتَحَارَفِيهِ الْبَصَائِرُ ، وَتَضِلُّ فِي تَيْهِهِ الْأَوْهَامُ ، وَتَسَامُهُ الطَّبَاعُ ،
 وَتُعْرِضُ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، لَا يَشِيفُ ظَاهِرُهُ عَنْ بَاطِنِهِ ، وَلَا يَتَجَاوَبُ
 أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ وَجْهَةٌ ، وَلَا يَسْفِرُ عَنْ مَعْنَى ،
 وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَحْصُولٍ * وَأَمَّا هُوَ الْفَازُ مَسْرُودَةٌ تَنْهَالُ
 أَنْهِيالًا ، وَكَلِمَاتٍ شَوَارِدُ تُكَالُ جُزَافًا ، وَقِرَرٌ مُتَنَاكِرَةٌ

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبا به او الاكثر من
 الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الحياء وهو ما
 يشد به من الحبال ٥ التلييب ما على اللبة اي اعلى الصدر من الثياب واخذ
 بتلييبه وتلايبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحره وجره وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا
 او جبلا وامسكه منه . والتلييب في الاصل مصدر ليه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما
 لما يلعب به ٦ اي بحلقه ٧ ما ينق مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما
 قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من بنا
 السيف عن الضريبة اذا كل عنها وارتد ١٠ تمله ١١ اي يتلاق
 ١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب
 ١٤ اي الى حاصل . والمحصول في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جاءت
 على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من
 انهبال الرمل والتراب اذا دفعت فانهبال اي انصب . والهبل خاص بما لم ترفع به
 يدك فان رفعت يدك به قلت حشوته وحشيت ١٦ من البيع الجزاف وهو ما
 كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضا

تُعَارِضُ أَعْجَازُهَا هَوَادِيهَا ، وَيَدْفَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، وَأَمَّا هِيَ
 جَمَلٌ مُتَقَطِّعَةٌ السِّلْكُ ، مُتَنَافِرَةٌ اللَّحْمَةُ ، سَقِيمَةٌ الْمَعَانِي ، مُلْتَاثَةٌ
 التَّعْبِيرُ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمِيَّاتِ ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَايَاةِ ،
 وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى ، وَكَأَنَّهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ ، وَكَأَنَّهَا طَنِينُ الذُّبَابِ
 وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِيغُ الْكَلَامِ ، بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ،
 رَصِينُ التَّعْبِيرِ ، مُهْدَبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأَسَاوِبِ ، مُشْرِقُ
 الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّيُّ عَنِ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعَبِّرُ عَنِ ضَمِيرِهِ
 بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ
 حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبَّضَ عَلَى أَزْمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ
 الْمَعَانِي ، وَسُخِّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظَ ، وَأُوتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَأُوتِيَ
 جَوَامِعَ الصِّكَمِ ، وَنَوَابِغَ الْحِكْمِ * وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ ،
 وَزُعَمَاءِ الْخِطَابِ ، تُبَارِي أَسْلَةَ لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسْلِ ، وَتُبَارِي
 شُهْبَ خَاطِرِهِ شُهْبَ الظَّلَامِ ، وَانَّهُ لَمَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَتِهِ ،

١ اعجازها اي اواخرها وهواديا اولها ٢ من لحن الثوب وهي خلاف
 السداة ٣ ملتبة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم
 اذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يبر ٨ كنه كل شيء
 غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القليلة
 الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تباري
 تسابق . واسلة اللسان طرفه . والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٤ شهب
 خاطره اي ما يدر منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأثبتهم في محاوراة ، اذا أفتن قتن الألباب ، وسحر العقول ،
 وخبب الأسماع ، وان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ، وتشتعل
 عليه القلوب ، وانه لتلمس في كلامه ضوال الحكمة ، وان
 كلامه الحمر او أعذب ، وان بيانه السحر او أغرب ، وان
 كلامه أندى على الأفئدة من زلال الماء ، وانه لا آية من آيات
 الله في بلاغة التعبير ، وإصابة مقاتل الأغراض ، والوقوع على
 شواكل السداد ، وتطبيق مفاصل الصواب ، وهو أفصح ذي
 لسان ، وأبلغ ذي لب ، وهو أبلغ من الجاحظ ، وأبلغ من
 قس بن ساعدة

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق
 السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر
 ابن محبوب الكناشي الليثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين
 وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان . والجاحظ لقب غلب عليه
 لبحوظ عينيه ابي تنوءها ولذلك كان يقال له الحدقي ايضا . ومن كلامه مارواه ابو سعيد
 الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان
 وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك
 به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهي عن القبيح ومعز يرد الاحزان
 ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب
 المزيد ومادح يستحق الزلفه ٤ هو اسقف نجران كان حكيم العرب وخطيبها
 وقاضيا وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من
 خطب وهو متكى على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس
 انظروا واذكروا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر
 المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من
 جلت من غيرك شيئا فنيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نبيت عن الشيء فابدأ
 بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكون

وتقول في خلاف ذلك فلان عي^١ ، وعي^٢ ، فه^٣ ، فهفاه ،
 مفحهم ، عي^٤ اللسان ، حصر اللسان ، وعث اللسان ، برم
 اللسان ، قطع اللسان * وانه لرجل قدم ، عمام ، كليل الذهن ، كهام^٥
 الذهن ، متخلف الذهن ، بليد الطبع ، بليد البادرة^٦ ، ميت
 الحيس^٧ ، جامد القريحة ، ناضب الروية^٨ ، خامد الفكرة ،
 منزوف المادة * وهو غث الكلام^٩ ، سقيم الأداء^{١٠} ، مظلم
 العبارة ، رث^{١١} أثواب المعاني^{١٢} ، منحط^{١٣} عن مقامات البلغاء ،
 مدفوع عن مواقف البلغاء ، قد ملكت لسانه الركاكة ، وملك
 ذهنه العي^{١٤} ، وانه لا تخدمه قريحة ، ولا يرجع الى سليقة^{١٥} ،
 ولا يحور^{١٦} الى ذوق ، وان به لعي^{١٧} فاضحا ، وهو أعي^{١٨} من باقل^{١٩}

كترك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما
 ولا جائعا وان كان فهما ولا مدعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك
 نزعه واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن شرك احدا فانك ان فعلت
 لم تزل وجلا

١ اي طاجر عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة
 ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم
 من روي في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم
 نرفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادة الشيء ما يمدد اي يزيد فيه زيادة متصلة
 كالنبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي
 التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة
 وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اباد اشترى ظبيا باحد عشر
 درهما فمرنه على منكبيه وامسكه بيديه من الوداء ولما كان في بعض الطريق سئل
 بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر
 فانك الظبي ولحق الصحرآه

فصل

في الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع ، مصدع^٤ ، بسيط^٥ اللسان ، قوي^٦ المعارضة ، واسع^٧ المعجم ، فسيح^٨ الباع ، رحيب^٩ المجال ، بعيد^{١٠} النجعة ، فسيح^{١١} الخطى ، منفسح^{١٢} الخطو ، بعيد^{١٣} الخطو ، بعيد^{١٤} الغاية ، بعيد^{١٥} الأمد ، واري^{١٦} الزند^{١٧} ، مصقول^{١٨} الخاطر ، طلق^{١٩} البديهة^{٢٠} ، سمح^{٢١} القريحة ، واضح^{٢٢} المنهج^{٢٣} ، حسن^{٢٤} البيان ، ناصع^{٢٥} البيان ، مشرق^{٢٦} ديباجة^{٢٧} البيان ، حسن^{٢٨} اللفظ ، أنيق^{٢٩} اللهجة ، جزل^{٣٠} المنطق ، رائع^{٣١} المنطق ، عذب^{٣٢} المنطق ، رطب^{٣٣} اللسان ، بليل^{٣٤} اللسان ، خلّاب^{٣٥} المنطق ، جهير^{٣٦} المنطق ، وجهوري^{٣٧} المنطق ، ندي^{٣٨} الصوت ، أجش^{٣٩} الصوت ، رفيع^{٤٠} الصوت ، رفيع^{٤١} العقيرة^{٤٢} * وانه لفصيح^{٤٣} بليغ^{٤٤} ، طليق^{٤٥} اللسان ، طليق^{٤٦} البادرة^{٤٧} ، سريع^{٤٨} الخاطر ، حافل^{٤٩} الخاطر^{٥٠} ، عمر^{٥١} البديهة^{٥٢} ، ثبت^{٥٣} البديهة^{٥٤} ،

- ١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ منبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر
٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهب لطلب الكل وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية
٧ الزند ما يقتدح به ويقال وري الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم
٩ على غير استعداد ٩ المسلك ١٠ ضد ركيك ١١ معجب
١٢ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمر على المنطق ١٣ بعيد
١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين
١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من
قولهم ماء عمر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الدهن ، كأنما يتناول أغراضه عن جبل ذراعِهِ ، وكأنما
يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتكأ في منطقِهِ ، ولا يتلجلج ، ولا
ولا يتلثم ، ولا يتوقف ، ولا يعترضه حصرٌ ، ولا تناله حبسةٌ ،
ولا ترهقه عقلةٌ ، تجري الفصاحة بين شفّتيه ولهاثِهِ ، وتجري
البلاغة بين لسانه وفؤاده ، إذا تكلم تحدر تحدر السيل ،
وتدقق تدقق اليعسوب ، وملاً الأسماع والقلوب ، وملاً الدلو
الى عقد الكرب ٨ وان فلانا لمحدث بما في القلوب ٩ ، صادق
الفراسة ١٠ بما في الضمائر ، كأنه كوشف بمغيبات الصدور ١١ ، واطلع
على ما تكن أحناء الضلوع ١٢ ، وكأنه ينظر الى الغيب من
ستر رقيق ، وقد فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدققت
سُيول البلاغة على لسانه ، إذا أفاض في كلامه ملك أعنة ١٣

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطلق
٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حبسة ٧ أقصى
حلقه ٨ النهر الشديد الجرية ٩ قطعة من جبل تمعد بطرف الرشاء
اي جبل البئر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول
العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا . يملأ الدلو الى عقد الكرب

١٠ اي كأن له من محدثه بخطر القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال
بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكن اي
تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج
واللعي والضلوع ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القلوب ، وردّ شارد الأهواء ، وقاد حرّون الشهوات ، وقوم
زيغ النفوس ، واستدرّ ماء الشؤون ، وخشمت له الأبصار ،
وسكنت الجوارح ، وخفقت الأفيدة ، وطارت النفوس
خشية ورقة ، وصارت جبال القلوب عنها

ويقال انتبر الخطيب اذا ارتقى فوق المنبر * وخطب
فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيبا ، وصدع
بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه * وقد ارتجل فلان الخطبة ،
واقترضها ، وابتدئها ، واقتبلها ، واقترحها ، اذا قالها من غير ان
يهيئها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمل لها ،
اذا تهيأ لها وأعدّها * ويقال استبحر الخطيب اذا اتسع له
القول ، وفلان يهضب بالخطب اي يسع سحّا ، وقد عبّ
عبابه اذا افاض في القول ، وقد اطال عنان القول ، وامتدّ به
نفس الكلام ، وسال آتية ، وطفح آذيه * ويقال للفصيح
هدرت شقاشقه ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شقشقة

١ من قولهم دابة حرون اي صبة القيادة ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن
وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعضاء ٥ اي صارت كالهن وهو
الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السماء اذا كثرت مطرها ٨ من
سح الماء اذا صب ٩ من عباب النيل وهو معظمه وعب النيل اذا زخر
وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ١١ النيل
يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق
جمع شقشقة بالكر وهي كالجراب يخرج البعير الهاجج من فيه بصوت فيها

هَدَّرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ * وَصَعِدَ فُلَانُ الْمِنْبَرَ فَأُرْتَجِحَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ عَلَيْهِ ، وَحَصِرَ ، إِذَا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ * وَفِي الْأَمْثَالِ إِيَّاكَ وَالخُطْبَ فَنَهَا مِشْوَارٌ كَثِيرَ الْعِثَارِ * وَيُقَالُ هَذِهِ خُطْبَةٌ مُجْمَعَةٌ أَي لَمْ يَدْخُلْهَا خَلَّلٌ

وَيُقَالُ فِي الدَّمِّ فُلَانٌ مُتَشَدِّقٌ ، مُتَفِيهِقٌ ، ثَرْتَارٌ ، مِهْدَارٌ ، غَثَ الْمَنْطِقِ ، تَفَهُ الْكَلَامِ ، قَدْ مَلَّكَتْ خِطَامَهُ الرِّكَابَةَ ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ الْعِيَّ (*) ، وَانَّهُ لِيَمْلَأُ فَاةً بِالْهَذَرِ ، وَيَتَمَطَّقُ بِالْهُرَاءِ ، وَيَتَنَطَّعُ بِفُضُولِ الْقَوْلِ ، وَيَتَكَثَّرُ بَلْغُو الْمَقَالِ ، * وَانَّهُ لِمُسْتَهْجِنٌ الْلفظُ ، مُسْتَهْجِنُ الْإِشَارَةِ ، أَرَّتَ اللِّسَانَ ، كَلِيلُ الْخَاطِرِ ، إِذَا تَكَلَّمَ انصَرَفَتْ عَنْهُ الْوُجُوهُ ، وَتَفَادَتْ مِنْ سَمَاعِهِ الْآذَانُ ، وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، وَانْقَبَضَتْ مِنْهُ

١ سَكَتَ ٢ الْمَكَانَ تَعْرَضَ فِيهِ الدُّوَابُّ إِقْبَالًا وَادْبَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَارَ الدَّابَّةَ إِذَا رَكِبَهَا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِبِهَا أَوْ إِجْرَامًا لِيَعْرِفَ قُوَّتَهَا ٣ أَي يَلْوِي شِدْقَهُ عِنْدَ الْكَلَامِ ٤ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَقْصَى فِيهِ ٥ كَثِيرُ الْكَلَامِ ٦ بِمَعْنَى ثَرْتَارٍ ٧ أَي لَا طَلَاوَةَ عَلَى كَلَامِهِ ٨ أَي لَا مَعْنَى لِكَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامُ تَفَهُ أَي لَا طَعْمَ لَهُ ٩ مِنْ خِطَامِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ وَيُلْفَى عَلَى خِطْمِهِ أَي أَنَّهُ يُقَادُ بِهِ (*) رَاجِعُ الْفَصْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ ١٠ التَّمَطَّقُ أَنْ يَضُمَّ شَفْتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى الْفَارِ الْأَعْلَى وَالْهُرَاءِ الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ الْفَاسِدُ ١١ يَتَنَطَّعُ أَي يَرْمِي بِلِسَانِهِ إِلَى نَطْعِ الْفَمِ وَهُوَ الْفَارُ الْأَعْلَى وَفُضُولُ الْقَوْلِ الْكَلَامُ السَّاقِطُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٢ يَتَكَثَّرُ أَي يَفْتَخِرُ وَاصِلُهُ الْإِفْتَخَارُ بِالكَثْرَةِ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِمَالٍ غَيْرِهِ وَالْفُؤَالُ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ ١٣ مُسْتَقْبِحٌ ١٤ مِنَ الرَّتَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْحَبْسَةُ فِي اللِّسَانِ ١٥ تَحَامَتُهُ وَانزَوَتْ عَنْهُ

الصُدُور ، وَسَمِيَتْهُ النُّفُوس * وانه ليس لكلامه طُلاوة ، ولا
عليه رَوْتَق ، ولا وِرَاءَه محصول ، وانما جُلَّ بِضَاعَتِهِ حَنْجَرَةٌ
صُلْبَةٌ ، وَشِقْشِقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَأَلْفَاظٌ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِّيقُ ، وَتَضْيِيقٌ
مِنْ دُونِهَا أَصْمِيخَةٌ الْآذَانُ

فصل

في الكتابة والانشاء. (*)

يقال فلان كاتب مُجِيدٌ ، بَارِعٌ ، لَبِيقٌ ، مَتَأْتِقٌ ، مُتَفَنِّنٌ ، رَشِيقٌ
اللفظ ، مَنْمَقٌ الْعِبَارَةُ ، بَدِيعٌ الْإِنْشَاءُ ، صَحِيحٌ الدِّيَابِجَةُ ، رَائِقٌ
الدِّيَابِجَةُ ، أُنَيْقٌ الْوَشْيُ ، حَسَنٌ التَّجْبِيرُ ، حَسَنٌ التَّرْسُلُ ،
وانه لَسَبَّأَكَ لِلْكَلامِ ، وَهُوَ مِنْ صِبَاغَةِ الْكَلَامِ ، وانه لَجَيْدٌ السَّبَّأُ ،
حَسَنٌ الصِّيَاغَةُ ، مَصْقُولٌ الْعِبَارَةُ ، حُرٌّ الْلفظُ ، مُنْتَهَى الْلفظُ ،
سَهْلٌ الْأُسْلُوبُ ، مُنْسَجِمٌ التَّرَاكِيِبُ ، مُطَرَّدٌ السِّيَاقُ ، وَاضِحٌ
الطَّرِيقَةُ ، نَاصِعٌ الْبَيَانُ ، سَلِيمٌ الذَّوْقُ ، عَذْبٌ الْمَشْرَبُ ، مُهَذَّبٌ
الْعِبَارَةُ ، غَرِيزِيٌّ الْفَصَاحَةُ ، مُطْبُوعٌ عَلَى الْبَيَانِ ، مُتَصَرِّفٌ بِأَعْنَهُ
الْكَلامُ ، مُتَفَنِّنٌ فِي ضُرُوبِ الْخِطَابِ ، لَطِيفٌ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ ،

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صباغ وهو ثقب الاذن (*) راجع
فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طيبي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفِقر ، مقبول الإِطناب ، بليغ الإِيجاز ،
 قد أنزلت الفصاحة على قلمه ، وأنزلت البلاغة على فؤاده *
 وانه لمن أجرى الكتاب فريجة ، وأغزرم مادة ، وأطولهم
 باعا ، وأوسمهم مجالا ، وأمضاهم سليقة ، وأسرعهم خاطرا ،
 وأحضرهم بيانا ، وانه ليباري فكره البرق ، وتباري أقلامه
 الذسيم ، وتباري خواطره أقلامه ، وتباري رشاقه أفاضه
 رشاقه أقلامه * وان فلانا لمن أكاير الكتاب ، ومن
 مشاهير المترسلين ، ومن نخبه الكتاب المجيدين ، ومن الكتبة
 المعدودين ، ومن قرّح الكتبة ، وهو مجلي هذه الحلبة ، وهو
 عطار د فلصكها ، كامل الآلة ، متقن لأدوات الكتابة والإنشاء ،
 عارف بأداب الكتاب ، جميل الخط ، متضلع من علوم الأدب ،
 محيط بأسرار البلاغة ، متبحر في ضروب الإنشاء ، متبسط
 في فنون اليراع ، حافظ لأقوال الفصحاء ، وخطب البلغاء ،
 مطلع على أشعار العرب والمولدين ، جامع للحكم المسطورة ،

١ يسابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد اشتهت اسنانها وذلك بعد ان
 يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والحلبة جماعة خيل
 الباق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة
 فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض
 وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم واليراع في
 الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحدهه براعة ٨ تقسم الشعراء الى

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات المأثورة ، لا يَغيب عنه شيء من طرائف الكلام ، ولطائفه ، ونواديره ، ونِكَاتِهِ ، مُتبحِّر في معرفة مُفردات اللُّغة ، مُخصِّص لفرائدها ، عارف بفصيحتها وركيكها ، وما نوسها وغريبها ، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه ، وحقائقه ومجازه ، بصير بصرف الكلام ، خبير بتقدُّجده وورديته ، متصرف في رقيقه وجزله ، مجود في مرسله ومسجعه *
 وانه لیتعمد كلامه ، ويكثر فيه من التأنق ، والتنوق ، والتنطس ، ويبلغ في تنقيحه ، وتصحيحه ، وتحريره ، وتحريره ، وتهذيبه ، وتشديبه ، لا ترى في سلكه أئنة ، ولا في نظامه تشظيا ،

اربع طبقات الاولى الشعراء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ككبيد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كعجرب والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاوليين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بمرئيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عدوا من العرب ومنهم من عدوا من المولدون لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبعثري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتني وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستلح ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العرباء . يأتي بها المتكلم فتزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شماعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والدمر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجع وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ معنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رِكاكَةً ، ولا غِثَاثَةً ، ولا سَخَافَةً ، ولا قَلَقًا ،
 ولا تَعَسُّفًا ، ولا تَكَاثُفًا ، ولا مُنَافَرَةً ، ولا مُعَارَضَةً ، ولا تَنْقَطِعَ
 سِلْسِلَةُ أَغْرَاضِهِ ، ولا تَتَّبَايَنَ لُحْمَةُ مَعَانِيهِ ، ولا يَهْجُمَ عَلَى الْمَعْنَى
 مِنْ غَيْرِ بَابِهِ * وهو من اصحاب الرسائل المحببة ، ومن كُتَّابِ
 الرسائل ، وكُتَّابِ الدواوين ، مُتَصَرِّفٍ في جميع فنون
 المراسلات ، والمكاتبات ، والمخاطبات ، والمطارحات ،
 والمراجعات ، مُحْسِنٍ في جميع ضروب الرسائل ، والكتب ،
 والرقاع ، والمآلك * وقد كُتِبَ الرِّسَالَةُ ، وَسَطَّرَهَا ، وَرَقَمَهَا ،
 وَرَقَشَهَا ، وَنَمَّقَهَا ، وَدَبَّجَهَا ، وَحَبَّرَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَزَخَرَفَهَا ،
 وَطَرَّزَهَا ، وَنَمَّنَمَهَا * وَصَدَّرَ رِسَالَتَهُ بِكُذًا ، وَعَنَوَّنَهَا بِكُذًا ،
 وَقَرَأَتْ هَذَا الْخَبْرَ فِي لَحَقِ كِتَابِهِ وَهُوَ مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ
 الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحِقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْكَ ، وَجَاءَ كُذًا فِي إِزَارِ كِتَابِهِ
 وَهُوَ مَا يُكْتَبُ آخِرَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخةٍ عَمَلٍ أَوْ فِضْلٍ فِي بَعْضِ
 الْمُهَيَّاتِ ، وَقَدْ أَزَّرَ كِتَابَهُ بِكُذًا * وَهُوَ أَكْتَبُ مِنَ الصَّابِيِّ ،

١ بمعنى المخاطبات ٢ المحاورات ٣ جمع مألوكه بضم اللام وهي الرسالة
 ٤ أي زينها وحسنها ، وكذا الأفعال التالية ٥ أي افتتحها به وهو كلام يذكر
 في صدر الرسالة قبل الشروع في الغرض ٦ أي كتب عنوانها وهو ما يكتب
 على ظهر الرسالة ٧ أي تقليد عمل وهو الولاية ٨ هو ابراهيم بن
 ملال بن هرون الحرّاني من أهل القرن الرابع للهجرة كان من أكابر اصحاب الانشاء
 مشهورا بالبلاغة وقوة المعارضة وله رسائل بديعة قد اشتمت على كل حسن ونقل عن

واكتب من ابن المقفع ، واكتب من عبد الحميد
ويقال في الدم فلان من ضعف الكتاب ، ومن اصغر
الكتاب ، ومتخلفي الكتاب ، سقيم العبارة ، سخي الكلام ،
ضعيف الملصقة ، ضعيف الأداة ، قاصر الآلة ، ضيق الحظيرة ،
ضيق المضطرب ، متطفل على موائد الكتبة ، منحط عن
طبقة المجيدين ، بعيد عن مذاهب البلغاء ، مدفوع عن
مواقف الفصحاء ، عامي اللفظ ، مبتذل اللفظ ، مبتذل
التركيب ، يتلمظ بركيك الكلم ، ويحوم حول المعاني
المطروقة ، ضعيف النقد ، سي اختيار الألفاظ ، لم يظأ عتبة
العلم ، ولم يصفح راحة الأدب ، ولم يرتضخ أخلاف الفصاحة ،
وقد ألف مضاجع الركاكة ، ونشأ على وهن السليقة ، وقعد به
طبعه عن مجارة البلغاء * وفلان من صيارفة الكلام ، جل
بضاعته ما ينسخه من كلام الفصحاء ، ويمسخه من ألفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد
وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع
يعني نفسه . اه . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح
خطبة الكتاب ١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم
ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء
وهو بمعنى ما قبله ٤ منعي ٥ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع
لسانه بقية الطعام في فمه ٦ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة
٧ ضعف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبدل اصناف النقود اي ممن
ياخذ كلام غيره ويبدل الفاظه

مُتَقَدِّمِي الْكُتَّابِ ، يُبَدِّلُ جَيْدَهُ بِالرَّدِيِّ ، وَيَخِاطُ الْفَصِيحَ مِنْهُ
بِالْعَامِيِّ ، وَيُفْرِغُهُ فِي قَلْبِ مَنْ أُسْلُوِيَهُ تَتَاوَرَهُ الرِّكَاكَةُ ،
وَيُشَوِّهُهُ اللَّحْنَ ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّعْقِيدَ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقِ ،
وَلَا تَخْدِمُهُ سَلِيْقَةُ ، وَلَا يَمُدُّهُ اِطَّلَاعٌ ، وَلَا يُحَصِّصُهُ تَقْدٌ ، وَلَا
يَعَلِّقُهُ لِلْفَصَاحَةِ سَبَبٌ

فصل

في الشعر

يَقَالُ فُلَانٌ شَاعِرٌ مُتَقَنَّ ، مُجِيدٌ ، مُتَأَنِّقٌ ، مُتَنَوِّقٌ ، مُفْلِقٌ ،
بَلِيغٌ ، فَحْلٌ ، خَنْدِيدٌ ، عَزِيْزُ الْمَذْهَبِ ، بَعِيْدُ الْغَايَةِ ، رَفِيْعُ
الطَّبَقَةِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُوْنِ الشِّعْرِ ، مُؤَفِّعٌ عَلَى شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ،
وَهُوَ شَاعِرٌ عَصْرِهِ ، وَهُوَ أَشْعْرَاءُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَاعِرُ بَنِي
فُلَانٍ ، وَهُوَ شَاعِرُهُمْ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بِالطَّبَعِ ، وَشَاعِرٌ
مُطْبَوْعٌ ، وَهُوَ مَنْ أَطْبَعَ النَّاسَ ، وَهُوَ مَنْ فُحْوِلَ الشِّعْرُ ، وَفُحْوِلَتِهِ ،
وَمِنْ أَمْرَاءِ الشِّعْرِ ، وَرُؤَسَاءُ الْقَوْلِ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَمِنْ

١ يَبْكُ ٢ تَنَازَعَهُ ٣ مِنْ قَوْلِكَ مَدَّ الْوَادِي النَّهْرَ إِذَا زَادَ فِي مَاءِهِ
٤ مِنْ تَحْبِيصِ الذَّهَبِ وَهُوَ تَخْلِيصُهُ مِمَّا يَشْرَبُهُ مِنَ الْفَسْ ٥ يَأْتِي بِالْعَجِيبِ
فِي شِعْرِهِ ٦ بِمَعْنَى فَعَلَ ٧ فَائِقٌ ٨ بِمَعْنَى أَمْرَاءِ

الشُّعْرَاءُ المذكورين ، جَيْدُ الشِّعْرِ ، رَاصِنُ الشِّعْرِ ، جَيْدُ النِّظْمِ ،
جَيْدُ الحَبِّكَ ، صَحِيحُ السَّبْكِ ، مَنْضَدُ اللَّفْظِ ، مَرَصَّفُ المَعَانِي ،
مُنْسَجِمُ الكَلَامِ ، رَائِقُ الأُسْلُوبِ ، مَلِيحُ الدِّيَابِجَةِ ، حَسَنُ
الوَشْيِ ، شَائِقُ اللَّفْظِ ، رَشِيقُ المَعْنَى ، دَقِيقُ المَعْنَى ، دَقِيقُ
الفِكرِ ، دَقِيقُ السَّلْكِ ، لَطِيفُ التَّخِيلِ ، مَطْبُوعُ النَادِرَةِ ، نَبِيهٌ
الأَغْرَاضِ ، شَرِيفُ المَعَانِي ، وَاضِحُ المَنْهَجِ ، سَدِيدُ المَسَلِّكَ ،
سَهْلُ الشَّرِيعَةِ ، لَيْسَ فِي شِعْرِهِ تَكَلُّفٌ ، وَلَا تَعَسُّفٌ ، وَلَا
تَعَمُّلٌ ، وَلَا قَلَقٌ ، وَلَا ارْتِبَاكٌ ، وَلَا تَعْقِيدٌ ، وَلَا غُمُوضٌ ، وَلَا
التَّبَاسُ ، وَلَا تَقْصِيرٌ * وَلَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ ، وَلَا سَفْسَافٌ ، وَلَا لَفْوٌ ،
وَلَا إِحَالَةٌ ، وَلَا ضَرُورَةٌ ، وَلَا تَجَوُّزٌ ، وَلَا تَسْمُحٌ * وَلَا تَرَى
فِي قَوَافِيهِ قَلَقًا ، وَلَا ضَعْفًا ، وَلَا نُفُورًا ، وَلَا هِيَ أَجْنَبِيَّةٌ ، وَلَا
مُسْتَدْعَاةٌ ، وَلَا يَسْتَكْرِهَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، وَلَا يَرْكَبُ فِيهَا
عَيًّا وَلَا سِنَادًا * وَفَلَانٌ مِنْ قَالَةِ الشِّعْرِ ، وَحَاكَةُ الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ
الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ القَرِيضِ ، وَرُؤَاضُ القَوَافِي ، وَإِنْ لَهُ شِعْرًا

١ من تنفيد الامنان وهو حسن تسميتها ٢ منسق ٣ اي المعنى
٤ شريف ٥ المورد ٦ ان يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى
تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ ان يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجى
الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١١ ان يميز نفسه ما لا يجوز
لاجل الضرورة ١٢ تاهل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها
كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة
الدواب اي تدليلها

صافي الديباجة، نقيّ المُستَشَفّ، كثير الطلاوة، كثير الماء،
كثير المحاسن، واللطائف، والملح، والنصكت، والبدايع،
والطُرف، وان شمره ليتدفق طبعاً وسلاسة، ويطرّد فيه ماء
البديع، ويجول فيه رونق الحُسن، رقيق التشبيب، رائق
النسيب، حلو التغزل، حسن المطالع والمقاطع، حسن التشابيه،
بديع الاستعارات، لطيف الكِنَايات * وفلان اذا رام نظم
الشعر قامت الألفاظ في خدمته، وتلبّت المعاني لدعوته، وانه
ليروض القوافي الصعبة، وترتاض له شمس القوافي، ويستفتح
أغلاق المعاني، ويفوص على المعنى الغريب، والنصكتة النادرة،
ولا يزال يأتي بالبيت النادر، والمثل السائر، والحكمة البليغة،
والمعنى البديع * وانه ليلتكر المعاني، ويستنبطها، ويخترعها،
ويبتدعها، ويقترحها، وهذا المعنى من مبتكرات فلان، ومن
بنات أفكاره، ومن مخدرات أفكاره، ومن أ بكر مخترعاته،
وان فلانا ليزفّ بنات الأفكار، ويمجّلوا أ بكر المعاني، وقد جاء

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وقتشه ليطلب عيباً ان كان فيه
٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من ماء السيف وهو صفاء لونه وبريقه
٤ يقال اطرّد الماء اذا تابع جريه • وصف محاسن النساء • ومثله النسيب
٦ تكلف الغزل بفتحين وهو محادثة النساء ويستعمل بمعنى النسيب • وقيل النسيب
في النساء والغزل في الغلمان ٧ تحزمت ٨ ترتاض اي تذلل وتنقاد
والشمس بضمين جمع شمس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحة ، وابتكارا ، واقتراحا ، وهذا
 معنى لم يسبق اليه ، ولم يسبقه اليه سابق ، ولم ينازعه فيه منازع ،
 ولم يتمثل في لوح خاطر ، ولم يحتم عليه طائر فكر * وان فلانا
 لينظم اللآلي ، وينظم العقود ، ويقرط الآذان ، ويشنف
 الأسماع ، ويسكر الأبواب ، ويسحر العقول ، ويخلب القلوب ،
 وكان شعره أفواف الوشي ، وكان لفظه الوشي الفارسي ، وكان
 معانيه السحر الباطني ، وكان كلامه قد صيغ من خالص النضار ،
 وان شعره لهو السهل الممتنع ، القريب البعيد ، وانه لشعر
 حريري بأن يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفخر *
 وهذا الشعر من قلائد فلان ، ومن فرائده ، ونفائسه ، وبدائمه ،
 وبدائمه ، وعقائله ، وغرره ، وحسناته ، وإحساناته ، وإجاداته ،
 وبراعاته ، وهو من حسناته المدودة ، وبدائمه المشهورة ،
 وبراعاته الماثورة ، وأبياته السائرة ، وقلائده المرؤية ، وهذه
 القصيدة من خارجيات فلان ، ومن عبقرياته ، وهي كل ما فاق
 جنسه ونظائره * ويقال نبغ فلان في الشعر اذا أجاده

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشف بالفتح وهو
 الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يمدح ٥ الافواف ضرب
 من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة ممبأة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي
 يتناقل ذكرها

ولم يكن في إرث الشعر، وهو نابغة عصره ، وقد نبغ من فلان
 شعرٌ شاعرٌ ، وهو من رُوّام الشعر ، وممن ينظم الشعر ،
 وينسجه ، ويحوكه ، ويحبكه ، ويلحمه ، ويصوغه ،
 ويقرضه ، ويبيئه ، وينشئه ويحبره ، ويدبجه ، ويوشيه *
 وقد نظم في كذا ، وعمل فيه شعرا ، وقال فيه شعرا ، وقد جاش
 الشعر في خاطره ، وجاش في صدره ، وفي فؤاده ، واستنشأته
 قصيدة في كذا فأنشأها لي * ويقال فلان يهضب بالشعر اي
 يسح سحاً ، وهو شاعرٌ مكثرو وهو خلاف المقل * وقد سح
 له شعرٌ كذا اي عرض او تيسر * وانه ليرتجل الشعر ، ويقتضبه ،
 ويقترحه ، ويتدده ، ويقوله على البديهة ، وعلى البديه ،
 لا يسهر عليه جفنا ، ولا يكد فيه طبعا ، وقد قال هذه
 الأبيات على ريق لم يبلعه ، ونفس لم يقطعها ، وهي من عفو
 الساعة ، ومن فيض الخاطر ، وفيض القريحة ، وفيض القلم ،
 وفيض اليد ، ومجاراة الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غمر البديهة ،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جامد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان
 القدر اي غلبانها ٤ اي سأك انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت
 السماء اذا كثرت مطرها ٦ من سح الماء اذا صب بكثرة ٧ اي يقوله
 من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لجنته على غير كلفة واصله
 من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من
 قولهم ماء غمر اي كثير ظامر

طَلَّقَ الْبَدِيَّةَ ، سَمَّحَ الْقَرِيحَةَ ، غَمَّرَ الْقَرِيحَةَ ، حَافَلَ الْقَرِيحَةَ ،
فِيَاضَ الْقَرِيحَةَ ، مُتَدَفَّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةَ ، حَادَّةَ الْبَادِرَةَ ،
سَرِيعَ الذِّهْنِ ، حَاضِرَ الذِّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَأْ أَحْضَرَ مِنْهُ ذِهْنًا ،
وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمُقْعَدِ
لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَاسِ لَخَطَبَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَخْشُبُ
الشَّعْرَ ، وَيَخْتَشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِحْهُ ،
وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرَ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ *
وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِحُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ
وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرَزْدَقِ * وَتَقُولُ
عَارَضْتُ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَاتَنَتْهُ ، وَنَاشَدَتْهُ ، وَرَاسَلَتْهُ ،
وَقَارَضَتْهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْأَشْعَارُ *
وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ
شِعْرِ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لَيْتِمَهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ شَاعِرٌ
فَصَالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَائِزَ

١ من حفل الماء واللبن إذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما ييدر منه
أي يسبق على غير استعداد ٤ أي يتأنق ٥ الذي قضى في نظمه
حول أي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب الأملقات من
أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بنفسه في أربعة أشهر ويمرضها على أصحابه
الشعراء في أربعة أشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه
صاحب الأغاني عن مروان بن أبي حفصة من أنه كان يقول أني إذا أردت أن أقول
القصيدة رفضتها في حول أقولها في أربعة أشهر واتحلها أي اتقحها في أربعة أشهر وأعرضها
في أربعة أشهر

وتقول في الذمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيّف النظم ، مهلهل الشعر ، مقصّر عن طبقة الفحول ، نازل عن رتبة المجيدين من الشعراء ، وهو من ساقه أهل الشعر ، ومن متخلفي الشعراء ، لا مآكة عنده للنظم ، ولم يركب في طبيعه الشعر ، وليس في سايقتة الشعر * وانه لصالد الفكر ، كابي الزند ، كهام الذهن ، سخيّف الطبع ، متخلف الطبع ، سقيم الخاطر ، مقعد الخاطر ، زمن السليقة ، ناضب القريحة ، جامد الروية ، خامد البديهة ، نكد القريحة ، صلد الخاطر * وانما هو شويعر ، وشعروور ، ومتشاعر ، رث الألفاظ ، قلق الألفاظ ، قلق الأساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مبتذل المعاني ، مطروق الأغراض ، فاسد التعبير ، مشوش القوالب ، ضعيف النقد ، كثير التكلف ، شديد العمل ، وهو انما ينظم بالصنعة ، وانما هو عروضي ، وانما هو مقطّع أبيات ، ووزان تفاعيل ،

- ١ بمعنى سخيّف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيّف النسيج ٢ من ساقه الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته ٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم سخيّف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البثر ثم استعيرت للملكة الشعر ١٠ الاسم من دوا في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البثر اذا قل ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرت وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وزان لا شاعر * وان شعره لبشيع في الذوق ، تافه^١
 في الذوق ، وانه لجاف الكلام ، ليس على كلامه بلة الفصاحة ،
 وليس على شعره طلاوة ، ولا حلاوة ، ولا رونق ، ولا رشاقة ،
 ولا بداهة ، ولا قدرة له على الاختراع ، ولا فضل فيه للاستنباط ،
 ولا تكاد ترى في كلامه الامترقما ، ولا تقع الاعلى مترد^٢م ، ولا
 تسقط الاعلى متنصح^٣ ، وفلان لو تمثل شعره لكان أشبه
 شيء بالمعجزة الفانية ، في الأسما البالية * ويقال كسر الشعر
 اذا لم يقم وزنه ، وفلان يصابي الشعر اذا لم يقم انشاده
 وتقول فلان من متلصصي الشعراء ، وهو في الشعر سبب^٤
 أسباد^٥ ، وانه لشظاظ الشعر ، وانه ليسرق الشعر ، ويغير عليه ،
 وينتجله ، وينسخه ، ويسلخه ، ويمسخه ، ويصالت فيه^٦ ، وانه
 ليغير على أبيات الشعراء ، ويعدو على بنات الأفكار ، وقد أطلق
 يده في شعر المتقدمين ، وحرركم راحته في شعر الأوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله
 في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سمل بفتحين وهو
 الثوب الخلق ٤ اي داهية في اللوصية ٥ رجل من بني ضبة كان
 يضرب به المثل في اللوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه
 ٧ ارجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا
 من غير زيادة ولا تبديل والسخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسوخ ان يأخذ المعنى
 ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه وهذا اللفظ من
 مواضع الادباء

وقد تَحَيَّفَ شِعْرَ فُلَانٍ ، وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ فُلَانٍ ، وَالْمَ بَيْتِ فُلَانٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ

وَيُقَالُ أَصْفَى الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ * وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا بَيْتًا وَأَكْدَى إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، وَقَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ عَلَيْهِ ، وَصَلَدَ خَاطِرُهُ * وَتَقُولُ لَا يَسْتَدِيقُ لِي الشِّعْرَ إِلَّا فِي فُلَانٍ ، وَالْأَفِي غَرَضَ كَذَا ، أَي لَا يَنْقَادُ لِي * وَيُقَالُ رَجُلٌ مُفْحَمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا

وَتَقُولُ هَذِهِ قَصِيدَةٌ عَائِرَةٌ ، وَكَلِمَةٌ عَائِرَةٌ ، وَقَافِيَةٌ شَارِدَةٌ ، وَشَرُودٌ ، وَهَذِهِ آبِدَةٌ مِنْ أَوَابِدِ الشِّعْرِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقَصِيدَةِ السَّائِرَةِ * وَأَنَّهَا لَكَلِمَةٌ شَاعِرَةٌ ، وَهِيَ مِنْ غُرَرِ الْقَصَائِدِ ، وَمِنْ الْقَصَائِدِ الْمُخْتَارَةِ ، وَمِنْ حُرِّ الْكَلَامِ ، وَمِنْ عِيُونِ الشِّعْرِ ، وَمَحْفُوظِ الشِّعْرِ ، وَعَقَائِلِ الشِّعْرِ ، وَمِنْ مُحْكَمِ الشِّعْرِ وَجَيِّدِهِ ،

١ أَي أَغَارَ عَلَيْهِ وَسَرَقَ مِنْهُ وَأَصَلَ التَّحْيِيفَ الْإِخْذَ مِنْ حَافَاتِ الشَّيْءِ ٢ أَي قَارِبُهُ وَلَمْ يَأْخُذِ الْمَعْنَى صَرِيحًا ٣ أَي هُوَ مِنْ قَبِيلِهِ ٤ مِنْ أَصْفَتِ الدَّجَاجَةِ إِذَا انْقَطَعَ بِضَاهَا ٥ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْدَى الْخَافِرَ إِذَا بَلَغَ الْكُدْيَةَ أَي الصَّخْرَ فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْحَفْرَ ٦ أَي اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ٧ بِمَعْنَى ارْتِجَ ٨ مِنْ صَلُودِ الزُّنْدِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ نَارًا وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ عَارَ الْفَرَسَ يَعِيرُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ١٠ بِمَعْنَى قَصِيدَةٍ . وَكَذَلِكَ الْقَافِيَةُ ١١ بِمَعْنَى شَارِدَةٍ ١٢ جَمْعُ غُرَّةٍ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ ١٣ جَيِّدُهُ وَقَافِرُهُ ١٤ أَي خِيَارُهُ ١٥ جَمْعُ عَقِيلَةٍ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَكْرَمُهُ

وهذه قصيدة حدّاء اي سائرة او منقطة القرين * وهي من
مقلّدات الشعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر * وانها لحسنه
الشباب اي التشيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام
حكمة * وهذا شعر مقصد اي مهذب منقح * وهذا البيت
فكرة هذه القصيدة اي أجود بيت فيها، وهو بيت القصيد *
وتقول هذه قصيدة ريضة اي لم تحكم * وانها لمن سفساف
الشعر اي من رديئه أو ما لم يحكم منه * وفلان ينشد مقطعات
الشعر وهي قصارُه وأراجيزُه * وتقول شعر فلان أحسن من
حوليات زهير، وأحسن من حوليات مروان بن أبي حفصة،
وأحسن من اعتذارات النابغة، وحماسيات عنتره، وهاشميات
الكميت، ونقائض جرير، وخرجات أبي نؤاس، وتشبيهات
ابن المعتز، وزهديات أبي العتاهية، وروضيات الصنوبري،
ولطائف كشاجم * وهذا أحسن من ابتداءات أبي نؤاس، ومن
تخلصات المتنبّي، ومقاطع أبي تمام

١ من قولهم مهر ريش اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرهما ٣ ما اعتذر
به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في
مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجان به
٦ قصائده في وصف الرياض

فصل في

في النقد

يقال تَقَدَّتْ الكَلامَ ، وَاِنْتَقَدَتْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَتَدَبَّرْتُهُ ، وَتَأَمَّلْتُهُ ،
وَتَرَسَّمْتُهُ ، وَتَوَسَّمْتُهُ ، وَتَصَفَّحْتُهُ ، وَتَبَصَّرْتُهُ ، وَطَفَّلْتُهُ ، وَمَيَّرْتُهُ ،
وَاسْتَشَفَّفْتُهُ ، وَاسْتَبَطَّنْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ، وَتَثَّبْتُ
فِيهِ ، وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ،
وَحَكَيْتُ مَعْدِنَهُ ، وَسَبَّرْتُ غُورَهُ ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ ، وَقَلَّبْتُهُ
بَطْنًا لظَهْرٍ * وَفُلَانٌ تَقَادٌ بِصِيرٍ ، خَيْرٌ ، عَارِفٌ ، جِهِيذٌ ، وَهُوَ
مِنَ اكْبَرِ اَهْلِ النِّقْدِ ، وَمِنَ جِهَابِذَةِ اَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمِنَ ذَوِي
الْبَصَائِرِ النَّاظِمَةِ ، صَحِيحُ النِّقْدِ ، صَائِبُ الْفِكْرِ ، ثَابِتُ الْفِكْرِ ،
ثَابِتُ الرَّوِيَّةِ ، ثَابِتُ النَّظَرِ ، دَقِيقُ النَّظَرِ ، صَادِقُ النَّظَرِ ، بَعِيدُ
مَرْمَى النَّظَرِ ، بَعِيدُ مَطْرَاحِ الْفِكْرِ ، مُدَقِّقٌ ، شَدِيدُ التَّنْقِيبِ ، كَثِيرُ
التَّنْقِيرِ ، دَقِيقُ الْبَحْثِ ، بَعِيدُ الْغُورِ ، يَنْوُصُ عَلَى الْحَقَائِقِ ،
وَيُشِيرُ الدَّفَائِنِ ، وَيَكْشِفُ عَنِ الْغَوَامِضِ ، عَارِفٌ بِمَوَارِدِ
الْكَلَامِ وَمَصَادِرِهِ ، خَيْرٌ بِمَحَاسِنِهِ وَمَسَاوِيئِهِ ، عَالِمٌ بِصَحِيحِهِ

١ من سبر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين
اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ
٥ الاسم من رَوَّأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش
٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الحبايا

وفاسدِهِ ، بصِيرٍ بِجَيِّدِهِ وَسَفْسَافِهِ * وتقول هذا كلام لا يَثْبُتُ
 على النَقْدِ ، ولا يَثْبُتُ على السَّبْكِ ، وان فيه لَمَطَعَنَا ، وَمَغْمَزًا ،
 وَمَنْقَفًا ، وَمَأْخِذَا ، وان فيه لَمُتْرَقَعًا ، ومُتْرَدِّمًا ، ومُسْتَرَمًّا * وانه
 عَجَالٌ نَظْرٌ ، ومَحَلٌّ نَظْرٌ ، وفيه نَظْرٌ ، وفيه كلامٌ ، وفيه مَوْضِعٌ
 للقَوْلِ ، ومَوْضِعٌ للنَقْدِ ، ومَوْضِعٌ للنَكِيرِ * وانه لا يَخْلُو من
 حَزَازَةٍ ، ولا يَخْلُو من اِعْتِسَافٍ ، ومن شَطَطٍ ، ولا يَخْلُو من
 مَبَايِنَةٍ لَوَجْهِ الصَّوَابِ * وتقول هذا كلام لم يُرْزَقِ حَظَّهُ من
 من التَّثَبُّتِ ، ولم تَتَوَلَّهُ رَوِيَّةٌ صَادِقَةٌ ، ولم يَصْدُرْ عن عِلْمٍ رَاسِخٍ .
 ولم يُعْلَمِ "علم صحيح" ، وانما هو ضَرْبٌ من التَّخَرُّصِ ، وضَرْبٌ
 من الخَبْطِ ، وانما هو كلامٌ مُجَازِفٌ ، وانه لَمُعْتَسِفٌ عن جَادَةٍ
 الصَّوَابِ ، بعيد عن مَرَمَى السَّدَادِ ، وان يَبْنَهُ وَيَبْنِ الصَّوَابِ
 مَرَاحِلِ * وهو مَا أَتَى مِنْ وَجْهِ كَذَا ، وقد كان الوَجْهُ أَنْ
 يُقَالَ كَذَا ، والصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ كَذَا ، ولو قِيلَ فِي مَوْضِعِهِ كَذَا

١ رديته ٢ من سيك المعدن وهو اذابته ٣ بمعنى مطعن ٤ من
 قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع
 ترقيق . ومثله المتردم والمستم ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب
 ٨ خروج عن السبيل السواء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل
 والتدبر ١١ من املت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتبه ١٢ القول
 بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان
 يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لكان أسلم ، وكان أقرب الى الصواب ، وكان هو الوجه ،
وهو الصواب * وتقول هذا كلام قد حصن عن نظر الناقد ،
وصرف عنه بصر الناقد ، وانه لكلام لا غبار عليه ، ولا تكبير
فيه ، ولا وجه فيه للإعتراض ، ولا شبهة فيه لناظر ، ولا مطعن
فيه لغامز ، ولا سبيل عليه لآخذ ، ولا عائب ، ولا منكرك ، ولا
معترض ، ولا متعقب ، ولا مناقش ، ولا مزيف ، ولا مُفند ،
ولا مُندد ، ولا مسوي ، ولا مُحطى ، ولا مغلط ، ولا مُوهم ،
ولا طاعن ، ولا قادح

فصل

في الجدال

يقال فلان جدل ، ألد ، شديد المرآة ، شديد اللداد ،
ألد الحجاج ، متين الحججة ، قوي الحججة ، وثيق الحججة ،
سديد البرهان ، ناصع البرهان ، ثاقب البرهان ، حاضر الدليل ،

- ١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متبع للعثرات ٤ بمعنى
طائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي رداً عنها ٥ من قولهم فنده
اذا خطأ قوله او رأيه ٦ من قولهم ندد به اذا سمعه القبيح وصرح بميوبه
٧ من قولهم سوات عليه صنمه اذا عبته عليه وقت له اسأت ٨ بمعنى مغلط
٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادء اي حاجه
وخاصه ١٢ اي المحاجة وهي المغالبة في الحججة ١٣ بمعنى متين
١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضيء

حسن الاستدلال، صحيح الاستدلال، بصير بمواضع الحق، بصير
 باستنباط الأدلة * وانه لمن مشاهير الجدليين، وجلة اهل
 النظر، وقد جادل خصمه، وماراه^٢، وناظره، وباحثه، وناقشه^٣،
 وماتنه^٤، وحاجته، ولاجه^٥، ولادته^٦ * وانه ليُجادل عن نفسه،
 ويُجاج عن نفسه، وقد نزع بحجته^٧، وأدلى بحجته^٨، وصدع^٩
 بحجته، واحتج على خصمه بحجة شهباء^{١٠}، وحجة بترآء^{١١}،
 وحجة دامغة^{١٢}، وجاءه بالدليل المقنع^{١٣}، والدليل المفحم^{١٤}،
 والدليل الفاصل^{١٥}، والبرهان القيم^{١٦}، وأيد قوله بالحجج القواطع،
 والبيئات النواصع^{١٧}، والأدلة اللوامع، والبراهين السواطع^{١٨}،
 وأثبت رأيه بالأدلة الواضحة، والحجج اللائحة^{١٩}، والبيئات
 النواهض^{٢٠}، والبيئات المسلمة، والحجج الملزومة^{٢١}، واستظهر^{٢٢}
 على خصمه بدليل العقل والنقل، وأيد مذهبه بشواهد المعقول
 والمنقول، وأورد على قوله النصوص الصريحة، واستشهد عليه

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء
 فيه وأصله من نقش الشوكة أي البعث عنها في الجلد وأخراجها ٤ عارضه
 في الجدل ٥ تهادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ أي احضرها
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ أي واضحة ١١ أي ماضية
 نافذة ١٢ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه أي تدمغ الباطل ١٣ الذي
 يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل
 بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة
 ١٩ الظاهرة ٢٠ القوية او التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم
 الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

بُنُصُوصِ الْأَثْبَاتِ ، وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةَ ، وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا * وَقَدْ
 نَضَحَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِثَبَتِهَا ، وَجَاءَ بِنَفَذِ كَلَامِهِ ،
 وَخَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ مَا قَالَهُ ، وَخَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ،
 وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ * وَقَدْ أَبَكَمَ خَصَمَهُ ، وَأَفْحَمَهُ ،
 وَقَطَعَهُ ، وَخَطَمَهُ ، وَخَصَمَهُ ، وَحَجَبَهُ ، وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ ، وَقَرَحَهُ
 بِالْحَقِّ ، وَدَحَضَ حُجَّتَهُ ، وَأَدْحَضَهَا ، وَدَفَعَ قَوْلَهُ ، وَدَفَعَ
 اسْتِدْلَالَهَ ، وَزَيَّفَ بُرْهَانَهُ ، وَرَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْرَّ لِسَانَهُ ،
 وَبَهَّرَهُ ، وَبَرَعَهُ ، وَقَهَّرَهُ ، وَظَهَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَلَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ
 عَلَيْهِ ، وَأَدِيلَ مِنْهُ ، وَرَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ، وَبِصُمَاتِهِ ، وَرَمَاهُ
 بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ، وَرَمَاهُ بِثَالِثَةِ الْأَثْنَانِي ، وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ،
 وَتَرَكَهَ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ ، وَرَدَّ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَرَدَّهَ

١ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحتين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها
 ٤ اي بالخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي
 قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل جبل في عنقه ويشي على
 انه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجية ١١ اي
 رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطها ١٤ اظهر زيفه اي فساده
 ١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ١٦ كل هذا
 بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي
 بالداهية العظمى ٢٠ اي بالامر المفضل والاثافي الحجارة التي تنصب عليها
 القدر واحدها اثنية قيل والمراد بثالثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل
 فيضعون حجرتين الى جانبه ويجهلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بكسر كله فجعله
 اثنية بعد اثنية حتى رماه بالثالثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكته .
 والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمنه بالحجوة
 اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك بانه كسر جمجمته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي انكس بصره

صاغراً قميئاً ، وكأنما أفرغ عليه ذنوباً * وانه لرجل ألوى ،
 بعيد المستمر ، ثبت الغدر ، شديد العارضة ، غزب اللسان ،
 طويل النفس في البحث ، بعيد غور الحجة ، وبعيد نبط الحجة ،
 وانه ليضع لسانه حيث شاء ، ولم أجدهم من عبر وغير " أبسط"
 منه لساناً ، ولا أحضر ذهناً ، ولا ألحن بحجة ، ولا أقدر على
 كلام ، وانه ليتقلب بين أحناء الحق ، وانه ليكوي أعناق الرجال *
 وتقول هذا هو الحق اليقين ، والحق الصابح ، والحق الصراح ،
 والحق المبين ، وقد سفر الحق ، وحصص الحق ، وصرح
 الحق عن مخضيه ، وتبين وجه السداد ، ووضع الصبح لذي
 عينين ، وانكشف قناع الشك عن محيا اليقين * وانه لأمر
 لامرية فيه ، ولا مرآة فيه ، ولا ريب في صحته ، ولا موضع

١ اي ذليلاً حقيراً ٢ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي
 تركه دهشاً ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي
 في الخصومة لا يسأم المراس * ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض
 الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتاً في القتال والجدل
 وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان والسن والقدرة على الكلام ٧ حديده
 ٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى
 ما قبله والنبط بفتحتين الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرث ١١ اي
 فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطاق ١٣ اي افطن لها ١٤ من
 احناء الوادي وهي جوانبه ومناطقه ١٥ اي يطلبهم في الخصومة ١٦ البين
 ١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرح الابن
 اذا ذهب رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوته فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك
 ٢٢ جدال

فيه للشبهة ، ولا مَسَاعُ الشكِّ ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فيه اثنان ،
ولا يَتَمَارَى فيه عاقل ، وانه لمعلوم في بدائه العُقُولُ ، وقد
تَنَاصَرَت عليه الحُجَجُ ، وقام عليه بُرْهَانُ العقل ، وَصَحَّحَهُ
القياس ، وَأَيَّدَهُ الوِجْدَانُ ، وَنَطَقَت بِصِحَّتِهِ الدَّلَائِلُ
وتقول في خِلاف ذلك فلات ضِعِيف الحِجَاج ، ضِعِيف
الحُجَّة ، سَقِيم البُرْهَان ، رِكِيك البُرْهَان ، واهنُ الدليل ، ضِعِيف
البصيرة ، مَتَخَلِّف الرَوِيَّة ، بليد الفِكر ، خَامِد الدِّهْن ، قصير
بَاع الحُجَّة ، أَلْكَنُ لِسَان الحُجَّة * وهذا قول مدفوع ،
وقول مردود ، وقول لا يَنْهَضُ ، وقول لا يُسْمَع ، وانه لقول
ضِعِيف السَّنَد ، واهيُ الدليل ، بارز عن ظِلِّ الصِّحَّة ، بعيد عن
شَبَه الصِّحَّة ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يَتَمَثَّل فيه شَبَه الحق ،
وليس عليه للحق ظِلٌّ * وهذا امر ظاهر البُطْلَان ، وامر لا
تُعْقَل صِحَّتُهُ ، ولا يَقُوم عليه دليل ، ولا تُؤَيِّدُهُ حُجَّة ، ولا
يَنْهَضُ فيه بُرْهَان ، ولا يَثْبُت على النَظَر * وتقول قد بَرِمَ
الرَّجُلُ بِحُجَّتِهِ اذا لم تَحْضُرْه ، وقد أَبَدَعَت حُجَّتَهُ اي ضَعُفَت ،
وهذه حُجَّة واهية ، وواهنة ، وان حُجَّتَهُ لَأَوْهَى مِنْ بَيْتِ

١ مجاز ومنفذ ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر
بعضها بعضا وايداه ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضِعِيف ٧ من
اللكنة وهي العجمة في اللسان ٨ ساقط

العنكبوت ، وأوهن من خيط باطل ، ومن شبح باطل *
وهذه حجة باطلة ، وحجة داحضة ، وقد دحضت حجته ،
وانتقض عليه برهانه ، وتقوضت دعائم برهانه * وتقول قد
انقطع الرجل ، ونزف على ما لم يُسم فاعله ، وأنزف أنزافا ،
وأبلس إبلاسا ، اذا انقطعت حجته ، وانه لأجذم الحجة اي
منقطعها * وتقول هذه اقوال متدافعة ، وحجج متخاذلة ،
وأدلة متعارضة ، ويينات متناقضة ، لا تتجاري في حلبة ، ولا
تتسائر الى غاية ، وانها ليصادم بعضها بعضا ، ويجادل بعضها
بعضا ، ويقدح بعضها في بعض ، ويدفع بعضها في صدر
بعض * وفلان مُباحك ، متعنيت ، سبي اللجاج ، صلف
المراء ، صلف اللجاج ، يُماري في الباطل ، ويتحكم في الجدال ،
ولا تراه الا معاندا ، او مكابرا ، او مغالطا ، او مشاغبا

-
- ١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن
الزنجشري ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التهادي في الخصومة
٨ من الصلف بفتحين وهو التكلم بما يكرهه صاحبه والمراء الجدال ٩ يحكم
برأي نفسه من غير ان يبرز وجهه للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه
بضاد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لظهار
الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبنى قياسه من مقدمات وهمية شبيهة
بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخبط
في البعث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

❦ فصل ❦

في القراءة

يقال قرأت الكتاب ، واقرأته ، وتلوته ، وطالعتة ، وتصفحته ،
وفلان قارئ من قوم قراء ، وهو قارئ مجود ، وقد جود
قراءته ، وانه لحسن التجويد ، حسن اللفظ ، حسن الإبانة ،
سلس المنطق ، بين المنطق ، مشبع اللفظ ، بلي اللسان ،
حسن أداء الحروف ، حسن التحقيق ، مريح النبر والإرسال ،
محكم الترقيق والتفخيم ، لا يتعمر في لفظه ، ولا يتنطع ، ولا
يتعمق ، ولا يتمطق ، ولا يتفهق ، ولا يتشدق ، ولا يمطأ
بكلماته ، ولا ينعجم ، ولا يجمجم ، ولا يمضغ الحروف ، ولا
يلوكها * ويقال حذر قراءته ، وحذر فيها ، اذا أسرع
فيها وتابعها ، وترسل في قراءته ، ورسل ترسيلا ، ورتابها ،
وترتل فيها ، اذا تمهل فيها وحقق الحروف والحركات * وجهر
بقراءته اذا رفع صوته بها ، وخفت بقراءته ، وخافت ، وتخافت ،

١ لين سهل ٢ اي فصيحته حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطاء
كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه
٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ عمد اللفظ وبطيله ٧ كلاهما
عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يجبل لسانه بالحرف
كانه يمضغ شيئا ٩ بمعنى يمضغها

إذا خَفَضَ صَوْتَهُ * وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ * وَاسْتَمَجَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لَغَابَةً
النُّعَاسُ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ نَادَ الْقَارِئُ يَنُودُ نَوْدَانًا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ
وَإِكْتَفَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ * وَتَقُولُ مَا فُلَانٌ بِقَارِئٍ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ أُبَيٍّ ،
وَفِيهِ أُمِّيَّةٌ

❦ فصل ❦

في الخط

يُقَالُ خَطَّ الْكَلِمَةَ ، وَكَتَبَهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَصَوَّرَهَا ،
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَنَمَّقَهَا ،
وَدَبَّجَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَطَرَّزَهَا ، وَرَقَشَهَا ، وَحَبَّرَهَا * وَقَدْ كَتَبَ
كَذَا سَطْرًا ، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُرِ ، وَمُعْتَدِلِ الْأَسْطُرِ ،
وَالسُّطُورِ ، وَالسَّلَاسِلِ ، وَانَّهُ لَجَيِّدُ الْخَطِّ ، حَسَنُ الْخَطِّ ، جَمِيلُ
الْخَطِّ ، أُنِيقُ الرَّسْمِ ، مُحْكَمُ التَّصْوِيرِ ، وَانَّهُ لِمَنْ أْبْرَعَ الْكُتُبَةَ ،
وَأَلْبَقَهُمْ ، وَمَنْ أَلْطَفَهُمْ ذَوْقًا ، وَأَجْرَاهُمْ قَلَمًا ، وَأَنْقَاهُمْ صَحِيفَةً ،
وَأَجْمَاهُمْ رُقْعَةً ، وَأَصْحَمَهُمْ رَسْمًا ، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا ، وَقَدْ جَوَّدَ
خَطَّهُ ، وَحَسَّنَهُ ، وَنَمَّقَهُ ، وَتَأَنَّقَ فِيهِ ، وَتَنَوَّقَ ، وَمَا أَحْسَنَ

مَرَاعِفِ أَقْلَامِهِ ، وَمَقَاطِرِ أَقْلَامِهِ * وفلان كأن خطه الوشم
 في المعاصم ، والوشم في الأصداع ، وكان صحائفه قطع
 الرياض ، وكأنها الوشي المحبر ، وكأنها الحبر الموشية ، وكان
 سُطُورَهُ سِبَائِكَ الْفِضَّةِ ، وسلاسل العقيان ، وكأنها فلان السبج ،
 وكان حُرُوفَهُ قِطْعَ الْفُسَيْفِيسَاءِ ، وكان سواد حبره سواد العذار
 على صفحات الحدود ، وكان نُقْطَهُ انخيلان في وجوه الحسان *
 ويقال رَقَنَ الْكِتَابَ تَرْقِينًا إِذَا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً ، وهذا من
 كُتِبَ التَّحَاسِينِ وَهِيَ مَا كُتِبَ بِالتَّائِقِ وَالتَّائِي * وفلان يمشق
 الْخَطَّ أَي يُسْرِعُ فِيهِ ، وإنه ليمشق بقامه ، وهو خلاف التحاسين *
 وَالمَشْقُ أَيضًا مَدَّ الحُرُوفِ فِي الْكِتَابَةِ وَقَدْ مَشَقَّ الحَرْفَ ،
 وَمَطَّه * وَالقَرَمَطَةُ بِخِلَافِهِ وَهِيَ إِذَا يُقَارَبُ بَيْنَ الحُرُوفِ وَالسُّطُورِ
 وَقَدْ قَرَمَطَ خَطَّهُ ، وَدَائِمَةٌ * وَنَمَمَ خَطَّهُ إِذَا كَتَبَهُ دَقِيقًا وَقَارَبَ
 بَيْنَ سُطُورِهِ ، وَهَذَا خَطٌّ نَزَلَ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ إِذَا كَانَ مُتَلَزِمًا يَقَعُ
 مِنْهُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ فِي القَرِطَاسِ الْيَسِيرِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ سَيِّئٌ

١ من قولهم ارفع قلبه اذا استعطر حبره اي خط به على القرطاس ٢ بمعنى
 ما قبله ٣ ما تنقته المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنثور وهو ما يجمع
 من دخان الشمع ٤ جمع معمم بكسر اوله وهو وضع السوار من الباعد
 ٥ نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر فتحة وفتحات
 ضرب من يرود اليمن والموشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الخرز الاسود
 ١٠ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النكته السوداء
 في الجلد

الخطّ ، رَدِيء الخطّ ، سقيم الخطّ ، وان في خطّه لعُدة بالضمّ
اذا لم يُقَم حُرُوفه ، وما اشبه خطّ فلان بتناشير الصبيان وهي
خُطوطهم في المَكْتَب ، وقد تُبج خطّه ، ومجمّجه ، اذا عمّاه
وترك بيانه ، وفي خطّه تُبج بفتحين ، وهو خطّ مُجمّج ، وفلان
ما يُحسِن الا المَجْمَجَة

وتقول محوت الكلمة ، وطرستها ، اذا ازلت كتابتها ،
وطلستها ، وطمستها ، اذا محوتها لتفسيدها ، وحككتها ،
وكشطتها ، وقشطتها ، وجردتها ، وسحفتها ، وسحوتها ، اذا
قشرتها بطرف جلم ونحوه * وطرست على الكلمة تطريسا
اذا اعدت الكتابة عليها * ويقال نجل الصبي لوحه اذا محاه ،
وقد مسح بالطلاسة وهي الخزقة يُمسح بها اللوح * وخرج
الصبي لوحه اذا ترك بعضه غير مكتوب ، واذا كتبت الكتاب
وتركت مواضع الفصول والابواب فهو كتاب مخرّج ، وهي
التخاريج * وتقول تشعث رأس القلم اذا انتفش طرفه وساء
خطّه * والناث برأس القلم شعرة اذا عاقت به او التفت عليه *
وانعجت من القلم نقطة اي ترششت * وكتب فتشّي الحبر

على الصَّحِيفَةِ ، وَتَشِيعُ فِي الصَّحِيفَةِ ، إِذَا كَتَبَ عَلَى وَرَقٍ هَشًّا
فَتَمَشَى الحِبرُ فِيهِ

وَتَقُولُ فَلَانٌ يَتَخَيَّرُ الأَقْلَامَ ، وَالْقَصَبَ ، وَالْبِرَاعَ ، وَالْمِرَاقِمَ ،
وَإِنَّهُ لَأَكْتَبُ مَنْ قَبِضَ عَلَى يِرَاعَةٍ ، وَأَخْطَى مَنْ أَجْرَى
مِرْقَمًا * وَهَذَا قَلَمٌ صُلْبٌ اللَّيْطُ ، مُعْتَدِلٌ الأَنْبُوبُ ، كَكثِيفِ
الشَّحْمِ ، وَقَلَمٌ أُعْصَلُ ، وَعَصِيلٌ ، أَي مَعُوجٌ ، وَإِنْ فِيهِ لَدَرَةٌ
أَي اعْوَجَاجًا ، وَإِنْ فِيهِ لِنَقْدًا بَفَتْحَتَيْنِ ، وَقَادِحًا ، وَهُوَ مَا يَكُونُ
فِيهِ مِنْ تَأْكُلٍ * وَقَدْ بَرَيْتُ القَلَمَ بِالسِّكِّينِ ، وَالْمِذْيَةِ ، وَالْجَلْمِ ،
وَالْمِبْرَاةِ ، وَقَطَطْتُهُ عَلَى المِيقَطِ ، وَالْمِيقَطَةُ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ البَرِيَّةِ ،
سَمِينُ الجِلْفَةِ ، دَقِيقُ السِّنِّ ، عَرِيضُ القِطَّةِ ، وَفَلَانٌ يَكْتُبُ
بِالقَلَمِ الجَزْمِ وَهُوَ المِستَوِي القِطَّةُ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الجَلِيلِ ، وَقَلَمٌ
الثُّلُثُ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الدَّقِيقِ * وَتَقُولُ مَسَحَتْ القَلَمَ بِالْوَفِيعَةِ

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين
العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من الباب ٦ هو في الاصل
احدى شفرتي المقرض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم
يقط الكتاب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنه وهما طرفاه اللذان يكتب
بهما ٩ وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقرضين جلم
ومقرض ٩ اي الفليظ ١٠ في صبح الاعشى للقشقلندي من اقلامهم
في ديوان الانشاء ١١ قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو
المسوى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء
تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فن بعدهم وهو اجل الاقلام اي
المغظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون ١٢ ثم قلم الثنين وعرضه

وهي خِرْقَةٌ يُمَسَّحُ بِهَا الْقَلَمُ ، وجعلت القلم في المِقلَمَةِ وهي وعاء الأَقلام * وهي الدَوَاةُ ، والمِحْبَرَةُ ، والنُونُ ، وقد أَلاقَ الكاتِبُ دَوَاتَهُ ، ولَاقَهَا ، إذا جعل لها لِيَقَةً ، وأَجْعَلَ هذه اللِيَقَةَ في فُرْضَةِ دَوَاتِي وهي مَوْضِعُ الحَبْرِ مِنْهَا ، ولَاقَ الدَوَاةَ ايضاً أَصْلَحَ مِدَادُهَا ، ولَاقَتْ هي صَلَحَتْ ، ويقال التَمِسْتُ لِي بُوْهَةً أَلِيقُ بِهَا دَوَاتِي وهي اللِيَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَبَلَّ * وهو المِدَادُ ، والحَبْرُ ، والنِقْسُ ، وقد مَدَدْتُ الدَوَاةَ ، وأَمَدَدْتُهَا ، إذا جعلتَ فِيهَا مِدَاداً ، وَأَمَهَّتُهَا إذا صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً ، وَمَدَدْتُ مِنَ الدَوَاةِ ، واستَمَدَدْتُ ، إذا أَخَذْتَ مِنْ حَبْرِهَا عَلَى الْقَلَمِ ، وسأَلْتُهُ مَدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وهي ما يُؤْخَذُ عَلَى الْقَلَمِ بِالاسْتِمْدَادِ فَأَمَدَّنِي * وكتبتُ في الصَّحِيفَةِ ، وَالوَرَقَةِ ، والرُّقْعَةِ ، والطَّرِيسِ ، والكَاغِدِ ، والقِرْطَاسِ ، والمُهْرَقِ ، والدَرَجِ ، والرَّقِّ * وجعلت الأوراق في القمَاطِرِ ، والربائذِ

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه ثمانى شعرات . ولهم أقلام اخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلاثين اي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب الثواب والوزراء ومن ضاهاهم الاعتدال على المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو اذق من الثلث وانما قيل له الخفيف تمييزا له عن الاول لانه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو اذق من خفيف الثلث . ويجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو اذقها وبه تكتب بطائى الحمام ونحوها . انتهى تحصيلها ١ الصوفة ونحوها تجعل في الدواة ٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٤ الجلد يكتب عليه ٥ جمع قنطر بكسر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قنطرة وهو ما يسان فيه الكتب ٦ جمع رييدة وهي القنطر تجعل فيه السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والاجتماع والتقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمع القوم ، والتأموا ، واختلفوا ، وتألفوا ، وانتظم شملهم ، وانتظمت أفتهم ، وانتظم شمل أفتهم ، واتصل جبل شملهم ، وانتظم عقد اجتماعهم ، وانهم لعل شمل جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأنجم الثريا ، وجماع الثريا وهو كواكبها المجتمعة ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكليتين من الطحال * وكان ذلك أيام دار الشمل جامعة ، وأيام الشمل مجتمع ، والجبل متصل ، والشعب ملتئم ، والمزار أمم * وتقول اجتمع القوم بمكان كذا ، واحتشدوا ، واحتفلوا ، والتفوا ، وانتدوا مكان كذا ، وندوا فيه ، وقد احتفل حشدهم ، والتأم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الأناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٦ وابتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حَفَلِهِمْ ، واحْتَشَدَ جَمْعَهُمْ * وهذا تَجَمُّعُ القَوْمِ ، ومَجْمَعَتُهُمْ ، ومُحَفَلِهِمْ ،
ومُحَشَدُهُمْ ، ومُحَضَرُهُمْ ، ومَشْهَدُهُمْ ، ونَادِيَهُمْ ، ونَدِيَّتُهُمْ ، ونَدْوَتُهُمْ ،
وهذا مُجْتَمَعُهُمْ ، ومُحْتَفَلِهِمْ ، ومُحْتَشَدُهُمْ ، ومُنْتَدَاهُمْ ، وقد حَفَلَ
النَّادِي بِأَهْلِهِ ، وغَصَّ بِهِمْ ، واكْتَظَّ بِهِمْ ، وهذا جَمْعٌ لَا يَنْدُوهُ
النَّادِي أَي لَا يَسَعُهُ لِكثْرَتِهِ

ويقال في ضِدِّ ذلك تَفَرَّقَ القَوْمُ ، وتَشَتَّتُوا ، وتَبَدَّدُوا ،
وتَصَدَّعُوا ، وتمزَّقُوا ، وتَشَرَّدُوا ، وشَتَّ شَمْلُهُمْ ، وانصَدَعَ
شَمْلُهُمْ ، وتمزَّقَ شَمْلُهُمْ ، وتصَدَّعَ شَعْبَهُمْ ، وتَفَرَّقَ لَفِيْفُهُمْ ،
وتَقَطَّعَ بَيْنَهُمْ ، وانْبَتَّ حَبْلُهُمْ ، وتَشَعَّتْ أَلْفَتُهُمْ ، وانتَثَرَ عِقْدُهُمْ ،
وتَفَرَّقُوا قِدْدًا ، وطَرَأَتْ ، وحَزَائِقُ ، وثَبَاتٌ ، وأَبَادِيدُ ،
وعِبَادِيدُ ، وشَتَّى ، وأَشْتَاتًا ، وزَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، وأَيَادِي

١ أي امتلاً بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ أي تفرق شملهم والشب
هنا من شب الأناء وغيره إذا ضم صدعه وهو من الاضداد أي من الالفاظ التي
تعمل بمعنىين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين
يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد اي تقطعت
صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات
ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفردهما واحد ١٠ جمع شتيت
بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف
١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسبا قيل المراد به
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بليقيس
وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا
المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءني يد من الناس
اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا . وذلك انه لما

سبأ ، وذهبوا أيادي^١ ، وتفرقوا شتات شتات^٢ ، وبدد بدد^٣ ،
 وشذر مذر^٤ ، وشفر بفر^٥ ، وذهبوا أخول أخول^٦ ، وأمسوا
 ثغورا^٧ ، ومزقهم الدهر كل ممزق^٨ ، وصاروا كبنات نعش^٩ ،
 وتفرقوا تحت كل كوكب * وقد أصابتهم روعة البين^{١٠} ،
 وروعات الفراق ، وصدعتهم النوى^{١١} ، وصدع البين شملهم^{١٢} ،
 وضرب الدهر بينهم^{١٣} ، وسعى الدهر بينهم^{١٤} ، ونبت بهم البلاد^{١٥} ،
 وفرقتهم عدواء الداراي بعدها ، وعجلت بهم حمة الفراق اي
 قدره^{١٦} ، وقد حم الفراق على ما لم يسم فاعله اي قدر^{١٧} ، وأحم^{١٨}
 الفراق ، وأجم اي حضر وقته * وتقول قد ارفض الجمع^{١٩} ،
 وانقض الحشد ، وتفرق الحفل ، وتقوض المجلس ، وتقوضت

انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضرب بهم المثل .
 ويضرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لا يدي سبا او على المصدر على
 حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان
 هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروها مجرى معدي
 كرب والحادي عشر ونحوها من المركبات المزجية المحتوم اول جزءها بالياء ١ بمعنى
 ايادي سبا وكان هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي
 اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال
 في صورتي الدب الأكبر والدب الأصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش
 وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت
 على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير
 ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنا في اجتماع كالثرثيا فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعه فرعته وفجأته ٦ اي فرقتهم البعد ٧ اي سعى
 بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحلق ، وارفَضَ النادي

وإذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جمع الله شملهم ، وضمّ
شأتهم ، ولمّ شعثهم ، ولأمّ صدعهم ، وضمّ نشرهم ، وجمع
شيت ألفتهم ، ولأمّ صديق شملهم * وقد اجتمع شملهم ،
وانشعب صدعهم ، وألتأم شعبهم ، وألتمّ شعثهم ، وهذه
مثابة القوم ، ومثابهم ، أي مجتمعتهم بعد التفرُّق * وقد لُفّ
شلي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مررتُ بنفر من بني فلان وهم من الثلاثة الى السبعة ،
وبرهظ منهم وهم من السبعة الى العشرة ، وبعضة منهم ،
وعصابة ، وهم بين العشرة والأربعين ، وبقيل منهم وهم من
الثلاثة فصاعدا ، وبشردمة منهم وهي الجماعة القليلة ، ويطبق
منهم بفتحتين ، ويطبق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة * ومررتُ
بلف من الناس ، وطائفة ، وصبة ، وحرقة ، وكوكبة ، وفرقة ،
وفريق ، وحزب ، وجماعة ، وزمرة ، وزجلة ، وعنق ، وفئة ،

١ جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم مجتمعون مستديرين

وُثْبَةٌ ، وُلْمَةٌ ، وَقَوْمٌ * وتقول القوم فریقان ، وفرقتان ، ولفان ،
وحزبان ، وفتتان ، وطائفتان * والناس معاشر ، وطبقات ، وأنماط
وأصناف ، وأخفاف ، وضروب ، وأطوار * وعند فلان أخلاط
من الناس ، وأوزاع ، وأوفاض ، وأوباش ، وأوشاب ، وأشائب ،
وشطائب ، وألفاف ، وجماع * وجاء في لف من الناس ،
ولفيف ، وهم الأخلاط ، وجاء في موكب من الناس وهم الجماعة
منهم رُكباناً ومشاة * وتقول خرج فلان في خف من
أصحابه بالكسر اي في جماعة قليلة * ودخلت في غمار الناس ،
وفي خمارهم ، اي في زحمتهم وكثرتهم ، ودخلت في جمهور
القوم ، وسوادهم ، ودعاهم

فصل

في المخالطة والعزلة

يقال خالطت القوم ، ولا بستهم ، وعاشرتهم ، وصاحبتهم ،
والفتهم ، وداخلتهم ، وباطنتهم ، ومازجتهم * وقد جاورتهم ،
وساكتهم ، وحاللتهم ، وعایشتهم ، وأقمت بين أظهرهم ، وبين

ظَهْرَانِيَهُمْ^١ ، وَتَقَلَّبْتَ بَيْنَهُمْ ، وَتَصَرَّفْتَ بَيْنَهُمْ ، وَتَحَلَّلْتُ دَهَاءَهُمْ^٢ ،
 وَاسْتَبَطَنْتُ سَوَادَهُمْ^٣ ، وَعَاشَرْتُ أَحَادَهُمْ ، وَحَاضَرْتُ طَبَقَاتِهِمْ^٤ ،
 وَبَلَوْتُ أَخْلَاقَهُمْ ، وَتَعَرَّفْتُ دَخَائِلَهُمْ^٥ ، وَخَبَّرْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَسَبَّرْتُ^٦
 أَحْوَالَهُمْ * وَيُقَالُ لَبِستُ الْقَوْمَ أَي عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتُ مَعَهُمْ ،
 وَفِي الْمَثَلِ الْبَسَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ * وَتَقُولُ أَنَا أَطْوَلُ
 الْقَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحِبَةً ، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةً ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ خِلَاطَةً^٧ ،
 وَأَشَدَّهُمْ بِهِ خَبْرَةً ، وَانَّهُ لِحَسَنِ الصُّحْبَةِ ، جَمِيلُ الْعِشْرَةِ ، طَيِّبُ
 الْعِشْرَةِ ، مَحْمُودُ الْمُلَابَسَةِ^٨ ، شَهِيءُ الْمُجَامَلَةِ ، لَزِيدُ الْمَفَاكِهِتِ^٩ ، حُلُو
 الْمُسَاهَاةِ^{١٠} ، لَطِيفُ الْمُخَالَفَةِ^{١١} ، رَفِيقُ الْمُنَافَقَةِ^{١٢} ، فَكَّهُ الْأَخْلَاقِ^{١٣} ،
 وَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيدِ ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ
 بَنِي فُلَانٍ أَي أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ * وَإِنْ فُلَانًا لَسِيَّ الصُّحْبَةِ ،
 صَلَفِ الْعِشْرَةِ^{١٤} ، غَلِيظِ الْقِشْرَةِ ، خَشِينِ الْمَسِّ ، خَشِينِ الْجَانِبِ ،

١ في الصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال
 جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهرانيهم (اي بترك الالف والنون)
 وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وقائده ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل
 الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكانه
 مكنوف من جانبه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف
 بينهم ٢ اي جلت في خلاها والدماء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت
 معها ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة
 والمعاشره ١٠ المباسطة ١١ الساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشره
 الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاج ضحوك
 ١٥ من الصلف بفتحعين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثَقِيلُ الرُّوحِ ، ثَقِيلُ الظِّلِّ ، كَرِيهُ الطَّلَعِ ، مَسْؤُومُ الحَضْرَةِ ،
تُسْتَحَبُّ الوَحْشَةُ عَلَى اِيناسِهِ ، وَالوَحْدَةُ عَلَى مُجَالَسَتِهِ ، وَاِنَّهُ
لِجَلِيسِ سَوْءٍ ، وَقَرِينِ سَوْءٍ ، وَقَدْ لَبِستُهُ اُخْشَنَ مَلْبَسٍ ، وَاِنَّهُ
لَبِئْسَ العَشِيرِ ، وَبِئْسَ الخَلِيطِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلكِ اعْتَزَلْتُ القَوْمَ ، وَجَانَبْتُهمْ ، وَاجْتَنَبْتُهمْ ،
وَتَجَنَّبْتُهمْ ، وَاَنْقَبَضْتُ عَنْهمْ ، وَاَنْزَوَيْتُ عَنْهمْ ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهمْ ،
وَاَنْفَرَدْتُ عَنْهمْ ، وَاَعْتَزَلْتُ عَنْهمْ ، وَاَنْتَبَذْتُ عَنْهمْ ، وَخَلَوْتُ
عَنْهمْ * وَفُلَانٌ اَلْوَيْ ، مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ ، خَالٍ بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ اَنْتَبَذَ
نَاحِيَةً ، وَاَنْتَبَذَ جَانِبًا ، وَجَلَسَ نُبْدَةً ، وَنَبَذَهُ ، وَقَعَدَ حَجْرَةً ،
وَقَعَدَ جَنْبَةً ، وَنَزَلَ جَنْبَةً ، وَاَنْتَبَذَ مَكَانًا قَصِيًّا ، وَاَقَامَ بِمَعزِلٍ ،
وَاعْتَزَلَ الجَمَاعَاتِ ، وَاَعْتَزَلَ الخَاصَّةَ وَالعامَّةَ * وَفُلَانٌ مُجَبَّبٌ اِلَيْهِ
الوَحْدَةَ ، مُزَيَّنٌ لَهُ العِزْلَةُ ، وَاِنَّهُ لَيُؤَثِّرُ الْاِنْفِرَادَ ، وَيَسْتَأْنِسُ
بِالوَحْشَةِ ، وَيُخَلِدُ اِلَى الوَحْدَةِ ، وَيَمِيلُ اِلَى الخَلْوَةِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ
حَلَسَ بَيْتَهُ اَي لا يَبْرَحُهُ ، وَقَدْ عَصَبَ بَيْتَهُ ، وَلَزِمَ قَعْرَ بَيْتِهِ ،
وَخَرِقَ فِي بَيْتِهِ ، وَاَضْرَبَ فِي بَيْتِهِ ، كُلُّ ذَلكِ اِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ

١ اَي المنظر ٢ مملول ٣ بمعنى انقبضت ٤ بمعنى اعتزلت
٥ هو الذي لا يزال منفردا عن الناس ٦ بعيدا ٧ الاسم من
الاعتزال ٨ يختار ٩ يرتاح ويسكن ١٠ المع يسط في
البيت ١١ اَي داخله

يَبْرَحُ * ويقال بجنة الرجل داره ، ونِعْمَ صَوْمَةٌ الرَّجُلُ
يَبْتُهُ * وتقول فلان عَيْرٌ وَحْدِهِ ، وَجُحِيشٌ وَحْدِهِ ، اذا
اعتزل الناس بُحْلًا او جَفَاءً طبع ، وانه لرجلٌ حُوشِيٌّ اي لا يَأْلَفُ
الناس ولا يُخَالِطُهُمْ ، وفيه حُوشِيَّةٌ

فصل

في الحديث

يقال حَدَّثْتُهُ ، وَحَادَثْتُهُ ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ ، وَنَاقَلْتُهُ ، وَطَارَحْتُهُ
الحديث ، وَنَاقَلْتُهُ الحديث ، وَنَاقَلْتُهُ الحديث ، وَأَخَذْنَا بِأَطْرَافِ
الحديث ، وَتَجَادَبْنَا أَهْدَابَ الحديث ، وَتَجَادَبْنَا أَطْرَافَ الكلام ،
وَذَكَرْتُهُ حديث فلان ، وَأَفْضْنَا فِي حَدِيثِ كَذَا ، وَخُضْنَا فِيهِ ،
وَجُلْنَا فِيهِ ، وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَقَدْ شَقَّقْنَا الحديث ، وَهُوَ حَدِيثٌ
مُشَقَّقٌ اي قد شُقَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَفْضَى بِنَا الحديث
إِلَى ذِكْرِ كَذَا ، وَتَرَامَى بِنَا إِلَى ذِكْرِ فلان ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَسَاقُهُ
كَذَا ، وَالْحَدِيثُ ذَوْ شُجُونٍ * وَقَدْ جَلَسَ الْقَوْمُ فِي مَتَحَدِّثِهِمْ ،
وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، وَانْتَضَمُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمَتْ حَلَقَتُهُمْ ،

١ من صومعة الراهب وهي المكان ينفرد فيه عن الناس ٢ من هذب
الثوب وهو الخيوط المرسله في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى افضى ٥ اي
ذو شعب يتفرع بعبه من بعض ٦ المكان يتعدنون فيه

وَأَخَذُوا مِنَ الْمَجْلِسِ مَوَاضِعَهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ النَّادِي ، وَاطْمَأَنَّ
بِهِمُ الْجُلُوسُ ، وَانْتَضَمَ بِهِمُ عَقْدُ الْجُلُوسِ ، وَأَخَذَ الْمَجْلِسَ أَهْلُهُ ،
وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ مِمَّنْ حَضَرَ * وَكُنْتُ الْبَارِحَةَ فِي سَامِرِ
بَنِي فَلَانٍ ، وَفِي سَمَرِهِمْ ، وَهُوَ مَجْلِسُهُمُ لِلْحَدِيثِ لَيْلًا ، وَقَدْ
سَمَرُوا ، وَتَسَامَرُوا ، وَهُمْ السَّامِرُ ، وَالسُّمَّارُ ، وَانْهَمُ لِيَتَنَاثُوثُ
الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَنَاثُوثُوا أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ، وَبَاتَ فُلَانٌ يُسَاقِطُهُمْ
أَحْسَنَ الْأَحَادِيثِ أَيُّ يُطَارِحُهُمُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ
تَذَاكَرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَتَنَاثُوثْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَجَرَى بَيْنَنَا
كُلُّ مُسْتَمَعٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَسَاقِطَانِ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَ
الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ الْآخَرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ *
وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ أَخْبَارِيٌّ أَيُّ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ، وَانْهَ لِحَدِيثِ
بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ كَثِيرِ الْأَحَادِيثِ ، وَانْهَ لِسَمِيرٍ أَيُّ صَاحِبِ سَمَرٍ ،
وَهُوَ سَمِيرِيٌّ بِالتَّخْفِيفِ أَيُّ مُسَامِرِيٌّ ، وَإِنْ فُلَانًا لِحَدِيثِ مُلُوكٍ
بِالْكَسْرِ أَيُّ صَاحِبِ حَدِيثِهِمْ ، وَفُلَانٌ حَدِيثُ نِسَاءٍ أَيُّ يَتَحَدَّثُ
الْيَهْنَ ، وَانْهَ لِلَّيْنِ ، وَمِلْسَانٍ ، كَيْسٍ ، ظَرِيفِ الْمُحَاضِرَةِ ، حُلُوهِ
الْمُحَاوَرَةِ ، لَطِيفِ الْمَعَاشِرَةِ ، عَذْبِ الْمَفَاكِهِةِ ، لَطِيفِ الْمُنَافِقَةِ ،

١ أَيُّ اسْتَقَرَّ ٢ زِينَتُهُ ٣ اسْمُ جَمْعٍ بِمَعْنَى السَّامِرِ ٤ أَيُّ يَتَذَاكَرُونَهُ
٥ الْمَطَايِبَةُ ٦ أَيُّ الْحَادِثَةِ

فَصَكِّهِ اللِّسَانَ ، رَفِيقِ حَوَاشِي اللَّفْظِ ، رَخِيمِ حَوَاشِي الْكَلَامِ ،
 حَسَنِ الْمَنْطِقِ ، فَصِيحِ اللِّسَانِ ، جَيِّدِ الْبَيَانِ ، عَذْبِ الْأَلْفَاظِ ،
 مَلِيحِ النَّعْمَةِ ، مَلِيحِ الْأُسْلُوبِ ، لَطِيفِ الْإِشَارَةِ ، لَطِيفِ الْإِحْمَاضِ ،
 لَطِيفِ النَّادِرَةِ ، مَلِيحِ النُّكْتَةِ ، مُتَفَنِّنِ الْحَدِيثِ ، فَسِيحِ الْمَجَالِ ،
 غَزِيرِ الْأَدَبِ ، غَزِيرِ الْحِفْظِ ، غَزِيرِ الْمَادَّةِ ، حَسَنِ التَّصَرُّفِ فِي
 جَدِّ الْحَدِيثِ وَهَزَلِهِ ، عَارِفِ بَأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالتَّأَخَّرِينَ ،
 مُتَّبِعِ لآثَارِ السَّلَفِ وَالتَّخَلُّفِ ، جَامِعِ لِمَقْطَعَاتِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعِ
 الرِّوَايَةِ ، كَثِيرِ الْحِكَايَاتِ ، وَالأَخْبَارِ ، وَالأَنْبَاءِ ، وَالقِصَصِ ،
 وَالأَقَاصِيصِ ، وَالأَسَاطِيرِ ، وَالتَّوَادِرِ ، وَاللِّطَائِفِ ، وَالتَّطَرَّافِ ،
 وَالتَّطَرُّفِ ، وَالمَّلْحِ ، وَالنُّكْتِ ، وَانْهَ لُجْهِيَةَ الأَخْبَارِ ، وَحَقِيَّةَ
 الأَسْرَارِ ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبَرَ كَذَا ، وَسَاقَهُ ، وَأَشْرَهُ ، وَسَرَدَهُ ،
 وَأَدَّاهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَوْرَدَهُ ، وَرَوَاهُ ، وَأَخْبَرْنَا بِهِ ، وَحَدَّثْنَا

١ ما يخرج إليه من الأحاديث الهزلية والتوادر المستلحة ٢ أي نوادره
 المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر
 المستلحة . ومنها الطرف والملح ٥ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق
 مستلح ٦ أي العالم بها وجهية اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط
 للأخبار فلم يكن يسأل عن شيء إلا أخبره بحقيقته فضرب به المثل . وقال بعضهم هو
 جفينة بالقاء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل أهله
 على القاتل وهو المراد بقول القائل

تسائل عن أيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يطلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرجه لئلا زاد ونحوه أي مجمع الأسرار

به ، وأُطْرَفْنَا بِهِ ، وَعَلَّلْنَا بِهِ ، وَجَاءَنَا بِالْحَدِيثِ عَلَى سَوْقِهِ ، وَعَلَى
سَرْدِهِ ، وَبَاتَ يَقْصُّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ * وَإِنْ لَهُ حَدِيثًا
يُذْهِبُ الْهُمُومَ ، وَيَقْضِي جَيْشَ الْكُرُوبِ ، وَيُسْرِي عَنْ
الْخَوَاطِرِ ، وَيَجْلُورَيْنِ الصُّدُورَ ، وَيَسْلُوبُهُ الْعَاشِقُ عَنْ ذِكْرِ
الْمَعْشُوقِ ، وَإِنْ حَدِيثُهُ شَرَكُ الْعُقُولِ ، وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ ، وَعُقْلَةُ
الْمَجْلَانِ ، وَإِنَّهُ لِيُدِيرُ بَيْنَ فَكِّهِ لِسَانًا أُحْلَى مِنَ الشَّهَدِ ، وَإِنْ
حَدِيثُهُ لَتَرْيَاقِ الْهُمُومِ ، وَرُقِيَّةِ الْأَحْزَانِ ، وَإِكْسِيرِ السُّلُوفِ ، لَا
تَمَلُّهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَجْتَوِيهِ الْأَسْمَاعُ ، وَإِنْ حَدِيثُهُ لَهْوُ الرَّحِيقِ
الْمَخْتُومِ ، وَالسَّحَرِ الْحَلَالِ ، وَإِنَّهُ لِيَمْتَرِجُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ ،
وَيَمْتَرِجُ بِالْأَرْوَاحِ ، وَيَتَّصِلُ بِالْقُلُوبِ ، وَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَفْقِدَةِ ،
وَإِنَّهُ لِحَدِيثِ أَشَدِّ تَغْلُغُلًا " إِلَى الْكَبِدِ الصَّدْيَا " مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ *
وَتَقُولُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ، وَإِيَّاكَ أَعْنِي فَأَسْمَعِي يَا جَارَةَ "
وَتَقُولُ فَلَانَ غَثَّ الْحَدِيثِ " ، تَفَهُ الْحَدِيثِ " ، بَارِدَ الْحَدِيثِ ،

- ١ انحفنا ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرق
٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ حباله الصيد ٨ العقلة الاسم
من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للنهوض ٩ المتعجل
١٠ بمعنى تمل ١١ الرحيق من اسماء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم
المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه
السحر ١٣ من قولهم تغلغل الماء في الشجر اذا تخلفها ١٤ المعطنى
١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يزيد التعريض بغيره ١٦ اي لا طلاوة
على حديثه ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سجع المنطق ، ثقل اللهجة ،
 ثقل الروح ، سقيم الذوق ، مستقبح اللفظ ، مستهجن الإيحاء ،
 خطل المنطق ، كثير الفضول ، سجع النادرة ، بارد النكته ،
 مقتضب علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا للفظه
 طلاوة ، وليس على حديثه رقة ، وليس على كلامه رونق ، وكان
 لفظه الجنادل ، وكأنه يبحي في الوجوه ، وكأنه يدفع في الصدور ،
 وانه ليرمي الكلام على عواهنه ، ويرسله على عواهنه ، ويحدثه
 على عواهنه ، ويأقيه على رسيلاته ، وانما هو ككل على
 الأسماع ، وانما يلقي على الأسماع وقرا ، وانه لمن يستحب
 الصمم على سماعه ، اذا تكلم انزوى منه الجليس ، وانقبض
 الأنيس ، وضربت دونه حجب الأسماع ، واستككت لكلامه
 الآذان ، ومجته الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ،
 وانصرفت عنه القلوب بحسها ، وهذا حديث لم يند على كبدي
 ويقال فلان مكثار ، مهذار ، مرثار ، رغاء ، وانه

- ١ مستقبح الاشارة ٢ كثير الكلام فاسده ٣ التعرض لما لا يمينه
 ٤ مقطوع ٥ الصخور ٦ اي يبحي التراب ويقال يحشو ايضا وهو
 ان يقبض عليه يديه ويرمي به ٧ اي لا يبالي اصاب ام اخطأ ٨ بمعنى
 على عواهنه ٩ ثقل ١٠ صما ١١ انقبض ١٢ ارسلت
 ١٣ صمت ١٤ لفظته ١٥ من النداءة وهي البلل اي لم يطب لي
 ١٦ اي كثير الكلام . وكذا ما يليه ١٧ من رغاء البعير اذا صوت فضج

لِيُطْنِبَ فِي كَلَامِهِ ، وَيُسَهِّبَ ، وَيُطِيلَ ، وَيُكْثِرَ ، وَيُفْرِطَ ،
 وَيُذْرِعَ ، وَيَهْذُرَ ، وَيُخْلَطُ ، وَيَهْرُجُ ، وَيَلْفُو ، وَيَهْدِي ،
 وَفِي الْمَثَلِ الْمِكْثَارِ لَا يَخْلُو مِنْ عَشَارٍ * وَيُقَالُ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ
 فَكَثُرَ قَدَّ عَبَّ عُبَابُهُ * وَيُقَالُ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى لَفَّظَ الزَّبِيَّةَ
 عَلَى شِدْقِيهِ وَهِيَ الزَّبْدَةُ تَخْرُجُ فِي شِدْقِ مُكْثِرِ الْكَلَامِ
 وَتَقُولُ إِيهِ يَا فُلَانُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَي زِدْنَا مِنْ حَدِيثِكَ
 لَا تَرِيدُ حَدِيثًا بَعِيْنَهُ ، وَإِيهِ عَنْ فُلَانٍ أَي حَدِيثًا بَشِيْرًا مِنْ
 حَدِيثِهِ * وَإِيهِ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَي امضِ فِي حَدِيثِكَ الَّذِي
 أَنْتَ فِيهِ * وَإِيْهَا ، وَصَهٍ بِالْتَّنْوِينِ فِيْهِمَا ، وَصَهٌ بِالْإِسْكَانِ ، أَي
 أَمْسِكْ عَنْ حَدِيثِكَ * وَتَقُولُ فِي الزَّجْرِ أَوَّلُكَ حَاقِّكَ ، وَأَوَّلُكَ
 فَالْكَ ، أَي اسدُدْهُ * وَتَقُولُ لِمَنْ أَكْثَرَ عَلَيْكَ الْكَلَامَ عَجَّ لِسَانُكَ
 عَنِي وَلَا تُكْثِرْ ، وَعَجَّ لِسَانُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

فصل

فِي الْإِصْفَاءِ

يُقَالُ أَصْنَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَلْفَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ

- | | | | | | | | |
|---|----------------|----|------------------------------|---|--------------------|---|---|
| ١ | يطيل | ٢ | بمعنى يطنب | ٣ | بمعنى يفرط أي يكثر | ٤ | يكثر بما لا طائل |
| ٥ | بمعنى يخلط | ٦ | يتكلم بما لا معنى له | ٧ | يتكلم بغير معقول | ٨ | من عب السيل إذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل |
| ٩ | من أوكى التربة | ١٠ | من عاج الراكب البعير إذا عطف | | | | |
- وغيرها إذا شد فاما بخرط أو سير
 رأسه بالزمام

بِسْمِعِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِسْمِعِهِ ، وَأَصْنَعِي إِلَيْهِ ، وَأَصَاخُ إِلَيْهِ ، وَأَصَاخُ
لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ ، وَأَذِنَ لَهُ ، وَأَنْصَتَ لَهُ ، وَأَرَعَاهُ سَمْعَهُ ،
وَرَاعَاهُ سَمْعَهُ ، وَنَشِيطٌ لِحَدِيثِهِ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ بِاللَّهِ ، وَجَمَعَ لَهُ بِاللَّهِ ،
وَوَعَى كَلَامَهُ ، وَأَعَارَهُ أَذُنًا صَاغِيَةً ، وَأَذُنًا وَاعِيَةً ، وَقَدْ صَفَّتْ
أُذُنُهُ إِلَيْهِ صُفُوءًا ، وَصَفِيَّتَ صَفَاءً ، وَتَقُولُ سَمْعَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَكَ
إِلَيَّ ، وَذِهْنَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَ كَحَدَارٍ ، وَأَلْقَى سَمْعَكَ ، وَأَحْضِرُ
ذِهْنَكَ ، وَاجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَيَّ مَا أَقُولُ ، وَأَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ
لَمَّا أَقُولُ لَكَ ، وَتَلَقَّ مِنِّي ، وَتَفَهَّمْ مَا أَقُولُ لَكَ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَلِمَةً فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِسْمِعِهِ ، وَتَصَامٌ
عَنْهُ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَتَشَاغَلَ عَنْ سَمَاعِهِ ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ دَبْرًا أُذُنِهِ ،
وَوَلَّاهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ ، وَوَقَرَأُذُنَهُ عَنْ كَلَامِهِ ، وَجَعَلَ فِي
أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ حَدِيثِهِ ، وَوَلَّى كَلَامَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَلَمْ يُعْرِزْهُ
سَمْعَهُ ، وَلَمْ يُرْزِعْهُ سَمَاعَهُ ، وَمَا أَبَهَ لَهُ ، وَمَا أَكْثَرَتْ لِقَوْلِهِ ، وَلَمْ
يُعْرِجْ عَلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ،
وَلَمْ يُقِيمْ لِكَلَامِهِ وَرْزَانًا ، وَحَدَّثْتُ فُلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ قُتُورًا

١ بمعنى استمع من الاذن بضمين ٢ ارتاح ٣ اي الق سمك فعذف
الناصب وكذا فيما يلي ٤ من ارهاف غرب السيف اي تريق حده ليمضي
٥ اي جله خلف اذنه ولم يقبل عليه بسمه ٦ اي اصمها ٧ اي ما
احتل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِجْ كَلَامِي أُذُنَهُ ، ولم يَغِ مِنْهُ حَرْفًا ، وقد
ضَرَبَ اللهُ عَلَى أُذُنِهِ ، وعلى صِمَاخِهِ ، وكَأَنَّمَا كُنْتُ أُكَلِّمُ
وَتَنَا ، وَأُكَلِّمُ حَجْرًا

❦ فصل ❦

في الجِدَّةِ والهزل

يقال جَدَّ فلان في كلامه ، وفي فِعْلِهِ ، وفَعَلَ ذلك جَادًا ، وقد
رَأَيْتُ مِنْهُ الجِدَّةَ ، وعَرَفْتُ مِنْهُ الجِدَّةَ ، وتَيَنَّنْتُ الجِدَّةَ في كلامه ،
وتَيَنَّنْتُ الجِدَّةَ في وَجْهِهِ * وتقول هذا كلام ما أَرَدْتُ بِهِ الا الجِدَّةَ ،
وما كَلَّمْتُهُ بِهِ الا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وعلى وَجْهِهِ ، وعلى حَقِيقَتِهِ ، وهذا
كلام لا ظِلَّ عَلَيْهِ للهَزْلٍ ، ولا تَحْمِيلٍ فِيهِ للهَزْلِ ، ولا مَوْضِعٍ فِيهِ
للمَزْحِ ، وهذا من الأُمُور الجِدِّيَّةِ ، * ويقال أَجِدُّكَ تَفْعَلُ هذا
اي أَجِدُّا مِنْكَ ثم أُضِيفَ وانتصَابُهُ عَلَى الحَالِ او عَلَى المَصْدَرِ *
وتقول فلان من اهل الجِدَّةِ ، واني ما عَرَفْتُ فِيهِ مَدَهَبَ الهَزْلِ ،
وما رَأَيْتُهُ يَمزَحُ قَطًّا ، وان فلانا لكثير الجِدَّةِ حتى يكاد يَخْرُجُ الى
الجَفَاءِ ، ويكاد يَدْخُلُ فِي حَدِّ الجُمُودِ

وتقول في خِلَافِ ذلك فلان يَهزِلُ ، ويمزَحُ ، ويمجُنُ ،

وَيَدْعَبُ ، وَيَلْعَبُ ، وَيَعْبَثُ ، وَيَلْهُوُ * وانه لهزّال ومزّاح ،
 ومجان ، ودعابة ، وعييث ، وانه لتلعاب ، وتلعابة ، ولعبة بضم
 ففتح ، وانه لدعب لعب ، وداعب لاعب * وهو كثير الهزل ،
 والمزح ، والمزاح ، والمجانة ، والمجون ، والدعابة ، واللعب ، والعبث *
 وقد هازل فلانا ، ومازحه ، وماجنه ، وداعبه ، ولاعبه ، وطايبه ،
 وفاكّه ، وبأسطه ، وضاحكّه * ويقال عبث بفلان اذا تعرّض له
 بما يثيره يُريد الضحك منه ، وان فلانا ليتداعب على الناس اذا
 ركبهم بالهزل والمزاح * وفلان مضحك الأمير ، ومضحك بني
 فلان ، وانه لمزّاح ، ظريف ، فكّه ، طيب المناقاة ، خفيف
 الروح ، طيب النفس ، حلوا الشائل ، مستملح الفكاهة ، كثير
 النوادر ، كثير المضحكات ، لطيف الهزل ، خفيف المزح ، مهذب
 اللسان ، وان له لمزحا يضحك الحزين ، ويحرك الرصين ،
 ويذهل الزاهد ، ويخشن قلب العابد * ويقال أحمض القوم
 اذا ملوا الجدة فتركوه تفصياً واسترواحاً وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الألفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما
 يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان يقصد
 المباشطة والمفاكّه واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان
 اللعب ما كان له معنى كالعاب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث
 الصبيان واللهو بجمعها ٢ اي الهادئة ٣ الاخلاق ٤ المزاح
 ٥ اي تخلصاً من الملل ٦ طلباً للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملحة * وتجارز الرجلان ، وبينهما مجارزة ، وهي مفاكحة
تشبه السباب * وتقول فلان يتشقى بالمزاح ، وهذا هزل
يشف عن جد ، وهزل يُترجم عن جد ، وهذا مزح مبطن
بالجد ، وهذا كلام ظاهره هزل وباطنه جد * ويقال أخذ
فلان مالي لاعباً جاداً إذا أخذَه على سبيل الهزل فصار جاداً
وتقول فلان سمج المزاح ، قبيح الدعابة ، غليظ المفاكحة ،
فاحش المجون ، خشين المجارزة ، ثقيل الروح ، غليظ الروح ،
غليظ الطبع ، بعيد عن مذهب أهل الظرف * وانه لفاحش
اللسان ، قدح اللسان ، جامع اللسان ، كثير الخطل ، كثير
الهرأء ، إذا هزل أسرف في المزاح ، وبالغ في العبث ، وتعدى
الظرف ، وأساء الأدب ، وهتك ستر الحشمة ، وأطلق لسانه
في الأعراض ، وتناول الأحساب ، وخرج إلى السخرية ،
والهجر ، والمهاترة ، والمقاذعة ، وتجاوز إلى هتك الحرمات ،
والعبث بذوي المقامات

١ من شغوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش ٤ من جاح الفرس وهو ان يظب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الهذر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش
٩ المشاعة والوقوع في الاعراض ١٠ المشاعة بقبيح اللفظ

❖ فصل ❖

في السُّخْرِيَّةِ وَالْمُزْوِ

يَقَالُ سَخِرَ مِنْهُ ، وَاسْتَسَخَرَ مِنْهُ ، وَهَزَأَ بِهِ ، وَمِنْهُ ، وَتَهَزَّأَ ،
وَاسْتَهَزَّأَ ، وَتَهَكَّكُمْ بِهِ ، وَضَحِكَ بِهِ ، وَتَضَاحَكَ * وَكَانَ ذَلِكَ
مِنْهُ هُزُؤًا ، وَسُخْرَةً ، وَسُخْرِيَّةً ، وَسُخْرِيًّا ، وَفَعَلَهُ اسْتَهْزَاءً
بِهِ ، وَقَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ * وَيُقَالُ اتَّخَذَنِي فُلَانٌ هُزُؤًا ،
وَاتَّخَذَنِي سُخْرِيًّا ، وَهَمْ لَكَ سُخْرِيٌّ ، وَسُخْرِيَّةٌ * وَيُقَالُ فُلَانٌ
هَزَأَهُ ، وَسُخَّرَهُ ، وَضَحَّكَهُ بِضَمِّ فَتْحٍ فِيهِنَّ ، أَيُّ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ،
وَهُوَ هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضَحَّكَهُ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ ، أَيُّ يَهْزَأُ بِهِ ،
وَفُلَانٌ مَضْحَكَةٌ لِلنَّاسِ أَيُّ هُزْأَةٌ ، وَقَدَبَاتٌ بَيْنَهُمْ أُضْحُوكَةٌ
مِنَ الْأَضْحَاكِ * وَيُقَالُ لَهَوْتُ بِفُلَانٍ ، وَلَهَوْتُ بِلِحِيَّتِهِ ، أَيُّ
سَخَّرْتُ مِنْهُ وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَةِ * وَكَلَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَنْفَضَ إِلَيْهِ
رَأْسَهُ أَيُّ حَرَّكَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُزْوِ * وَلَمَّصَهُ إِذَا حَكَاهُ وَعَابَهُ
وَعَوَّجَ فَمَهُ عَلَيْهِ * وَتَشَدَّقَ بِهِ اسْتَهْزَأَ وَلَوَّى شِدْقَهُ * وَاخْتَلَجَ
بِوَجْهِهِ أَيُّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ وَذَقَّنَهُ اسْتَهْزَأَ يَحْكِي فَعْلًا مِنْ يَكْلُمُهُ *
وَتَهَانَفَ بِهِ ، وَأَهْنَفَ ، إِذَا ضَحِكَ ضِحْكَةً اسْتَهْزَاءً *

ورأيتهم يتغامزون على فلان ، ويترامزون عليه ، ويتهامسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقله ، وانكروا عقله ، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور

—•••••
فصل في الإخبار والاستخبار

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبرني ، وأنبأني ،
ونبأني ، وعرفني ، وأعلمني ، وأبلغني كذا ، وبلغني ، وحدثني
بالخبر ، وقصه علي ، واقتصه علي ، ونقله الي ، وانهاه الي ،
وأوصله ، وساقه ، ورفع ، ونماه * وقد بلغني خبر كذا ، وأتاني ،
وجاءني ، وورد علي ، وانتهى الي ، وتأذى الي ، واتصل بي ،
وارتفع الي ، ورؤي لي ، وحكي لي ، وذكر لي ، ونقل الي ،
ونمي الي ، ووقع الي ، وتراى الي ، وقد سمعت كذا ، وتواتر
الي الخبر ، وتواترت الي أخباره ، وتتابعت ، وتلاحقت ،
وتداركت ، وتقاطرت * وتقول استخبرته عن كذا ،
واستنبأته ، وسألته ، واستفهمته ، وقد استحفيت الرجل عن

١ من الرمز وهو الإشارة بالشفيتين أو العينين أو الحاجبين ٢ أي تواتر
المخبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تابعت ٤ من تقاطر القوم اذا
تابعوا فرقة بعد فرقة

الخبر ، واستقصيت منه ، وتقصيت ، اذا بالفت في استخباره ،
وتعقبت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت
غير من كنت سألته أولاً * وخرج فلان يتخبر الأخبار ،
ويتعرفها ، ويتفحصها ، ويتنسمها ، ويستنشيها * وانه ليقرب
خبر فلان ، ويرصدّه ، ويتوكفه ، ويتشوف اليه ، ويتطال
اليه ، ويتطلع اليه ، ويستشرفه * ويقال تندس الأخبار ،
وتنطسها ، وتحدسها ، وتحسسها ، وتجسسها ، اذا تعرفها من
حيث لا يعلم به ، والأخير لا يستعمل الا في الشر * وقد رس
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قباهم * ويقال اختل
لسر القوم اذا تسمع له ، وفلان يسترق السمع ، وقد أرفف
أذنه لأستراق السمع * وتقول اطلع لي طامع فلان ، وطمع
القوم ، اي تعرف لي ما عندهم * وتقول ما زلت اتنسم خبر
فلان حتى نسم لي ، وقد أقبني فلان خبراً ، واستحدثت
منه خبراً ، اي استفدته ، ونشيت الخبر ، وحسسته ، وأحسسته ،
اي علمته ، يقال من أين نشيت هذا الخبر ، ومن أين أحسست

١ اي يتطلبها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظرت اليه من موضع عال
او تطاول لينظر * ومثله ما بعده ٣ اي بالغ في الاصغاء واصله من ارفاف
السيف ونحوه اي ترقيقه وشحذه ٤ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها
اي حتى ظهر لي ٥ اعلمني واقادني

هذا الخبر ، وهل تُحَسِّن من فلان بخبر * ويقال نَشِيَ الخبرَ أيضا
إذا تَخَبَّرَهُ ونَظَرَ من أين جَاءَ ، وفلان نَشِيَانٌ للأخبار ، وذو نِشْوَةٍ
للأخبار بالكسر ، إذا كان يَتَخَبَّرُهَا أوَّلُ وُرُودِهَا * وتقول
تَسَقَطْتُ الخبرَ ، واستَقَطَرْتُ الخبرَ ، إذا أَخَذْتَهُ شيئًا بعد شيء ،
وَسَمِعْتُ ذَرْوًا من خبر ، ورَسًا من خبر ، أي طَرَفًا منه ، وقد
وَقَعْتُ في الناس رَسَةً من خبر ، ونُبِيَّ اليَّ نَبْدٌ من خبر فلان
أي شيء قليل * وَعِنْدِي رَضُخٌ من الخبر ، ورَضْخَةٌ ، وهي
الشيء اليسير تَسْمَعُهُ وَلَا تَسْتَيْقِنُهُ ، وَعِنْدِي نَغِيَةٌ من الخبر وهي
أول ما يَبْلُغُكَ منه قبل أن تَسْتَبِيحَهُ * وتقول ورَى عليَّ الخبر
إذا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ ، وَأَخَذَ في ذَرْوٍ الحديث إذا عَرَّضَ ولم
يُصْرِحْ ، وسألته عن أمره فذَرَعَ لي شيئًا من خبره أي أَخْبَرَنِي
بشيء منه ، واخْتَطَفَ لي من حديثه شيئًا ثم سَكَتَ إذا شَرَعَ
يُحَدِّثُكَ ثم بَدَأَ له فَأَمْسَكَ ، ومدَّع لي بشيء من الخبر إذا
حَدَّثَكَ ببعضه وكتَمَ بعضًا أو أَخْبَرَكَ ببعضه ثم قَطَعَ فَأَخَذَ في
غیره ، وقد أَخْبَرَنِي بكذا ثم طَوَى حديثًا إلى حديث إذا أَسْرَهُ
في نَفْسِهِ وجاوزَهُ إلى آخر * ويقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ
عِنْدَكَ من جَائِبَةِ خَبَرٍ ، ومن مُفَرِّبَةِ خَبَرٍ ، ومن نَائِبَةِ خَبَرٍ ، وهو
الخبر يَجِيءُ من بَعْدٍ ، وهل ورَاءَكَ طَرِيفَةٌ خَبَرٍ أي خَبَرٌ جَدِيدٌ ،

فيقول قَصَرْتُ عَنْكَ لَا ، اَي مَا عِنْدِي خَبْرٌ ، وَاِن فُلَانًا عِنْدَهُ
جَوَابُ الْأَخْبَارِ * وَتَقُولُ كَيْفَ عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، وَمَا فَعَلَ الدَّهْرُ
بِفُلَانٍ ، وَمَا أَحَدَثَ فُلَانٌ بَعْدِي ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ، وَكَيْفَ
خَافَتْ فُلَانًا ، وَيُقَالُ فِي الْجَوَابِ هُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا عَهَدْتَ *
وَتَقُولُ عَرَّفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبْرِ ، وَطَالِعَنِي بِصِحَّةِ الْخَبْرِ ، وَكَاشِفَنِي بِمَا
صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأِ فُلَانٍ * وَتَقُولُ قَدْ أُسْفِرَ لِي خَبْرُ فُلَانٍ عَنْ
كَذَابٍ وَكَذَا ، وَانْجَلَى عَنِ كَذَا وَكَذَا ، وَثَبَّتْ عِنْدِي مِنْ خَبْرِهِ
كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ خَبْرَهُ ، وَاسْتَيْقَنَتْهُ ، وَتَحَقَّقَتْهُ ، وَأَنَا أَعْلَمُ
النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ ، وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

فصل

في ظهور الخبر واستسارته

تقول لم يلبث خبر فلان أن ظهر ، وعلن ، واعتلن ، وشاع ،
وذاع ، وانتشر ، واشتهر ، وفشا ، وتفشى ، واستطار ، وفاض ،
واستفاض ، وقد انتشر انتشار الصبح ، واستطار استطار البرق *
وهذا خبر مشهور ، سائر ، متعالم ، متعارف ، قد انتشر الصوت

١ اَي ماذا تعرف من امره ٢ اَي ما صنع ٣ اَي على اَي حال تركته
٤ اَي اطلعتني عليها ٥ بمعنى طالعتني ٦ اَي انكشفت ٧ تقدم الكلام
عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اَي لفظ الناس وكلامهم

به ، وتداولته الرواة ، وتناقلته الركبان ، واضطربت به الألسنة ،
وتحدثت به في المجالس ، وتُسومع به في الأندية ، وسار على الأفواه ،
وملأ الأسماع ، وانتشر بريده في الأنحاء ، وطار ذكره في
الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة
الناس وعامتهم ، ولم يبق من لا يتحدث به ، ويفيض فيه ،
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمته ، ورقعه ، وشهره ،
ونشره ، وسيره ، وطيره ، وأعلنه * ويقال في الامر المتعالم
المشهور ما يوم حليلة بسير ، وقد أصبح امر فلان أشهر من
الصبح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من ركب الأبلق ، وأصبح
خبره أسير في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسر الخبر ، وخفي ، واستتر ،
ونمض ، وهذا امر لا يزال بساطه مطويا ، ولا يزال تحت طي
الكتمان ، ولا يزال من دفائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكره وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة
والأنحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليلة بنت الحارث بن ابي شمر الضماني وجه
ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها
من جنده فجلوا بمرون بها فتطيبهم فاشهر ذلك اليوم وتحدث الناس به فقيل المثل
٤ ويقال اشهر من الابق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيلة الى النخدين
* تفضيل من السير

مُجَبَّاتِ الصُّدُورِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ حِجَابُ الْكُتْمِ ١ وَهَذَا خَيْرٌ
قَدْ طَوَّتَهُ الْأَلْسِنَةُ عَنِ السَّمْعِ ، وَطَوَّتَهُ الضَّمَائِرُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ ،
وَلَمْ تُلْقِهِ الضَّمَائِرُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَلَمْ يُفَضَّ عَنْهُ خَتْمٌ ضَمِيرًا ، وَلَمْ تُنْقَفْ
عَنْهُ بَيْضَةٌ ضَمِيرًا ، وَلَمْ يَلْقَ بِهِ لَفْظٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ لِسَانٌ ، وَلَمْ
تُخْتَلِجْ بِهِ شَفَاةٌ

فصل في الكذب والصدق

في الصدق والكذب

يُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٌ صَادِقٌ ، بَرٌّ ، ثِقَةٌ ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ ،
وَصَدُوقٌ ، وَانَّهُ لَصَادِقُ الْخَبَرِ ، صَدُوقُ الْمَقَالِ ، صَحِيحُ النَّبَأِ ، وَقَدْ
صَدَّقَنِي الْحَدِيثَ ، وَصَدَّقَنِي الْخَبَرَ ، وَصَدَّقَنِي فِيمَا قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي
الْخَبَرَ عَلَى حَقِّهِ ، وَعَلَى صِدْقِهِ ٢ وَفَلَانٌ مِنْ حَمَلَةِ الصِّدْقِ ، وَمَنْ
الرُّوَاةُ الصَّادِقِينَ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ ، وَاتَّسَمَ بِالصِّدْقِ ،
وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ ، وَلَا يُقَدَحُ فِي صِدْقِهِ ، وَلَا
يُتَّهَمُ فِيمَا يَقُولُ ، وَانَّهُ لِيَتَجَفَّى ٣ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ ، وَلَا يُلْبَسُ الْحَقُّ
بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبِهِ ،

١ أي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من نقف
الفرخ البيضة إذا كسرها وخرج منها ٤ أي يوثق بقوله وهو من الوصف
بالمصدر ٥ يظن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحق ولو على نفسه ، ولا يخشى في الحق لومة لائم .
 وتقول قد صح عندي خبر كذا ، وثبت لدي صدقه ، وانجالت
 صحته ، وقد اطمأنت اليه نفسي ، وتقعته به نفسي ، واسترسلت
 اليه بثقتي ، وأخلدت اليه بثقتي ، وأعرتة جانب الثقة ، وهو أمر
 لا يتخالجني فيه ريب ، ولا يعترضني فيه شك . وهذا أمر قد
 برز عن ظلال الشبهات ، وتنزه عن مظان الزور ، ونقض عنه
 غبار الريب ، وانه لهو الحق لا ريب فيه ، ولا مزية فيه ، ولا
 يتمارى في صدقه ، ولا يختلف في صحته ، ولا يحتاج صدقه الى
 شاهد . وهذا أمر قد تواترت به الرواة ، وأجمع عليه المخبرون ،
 وتناصرت عليه الاخبار ، وتظاهرت عليه الأنباء ، وتواطأت
 عليه الروايات ، واتفقت عليه الآثار^{١١} ، وشهد بصدقه التواتر^{١٢} .
 ويقال صدقني فلان سن بكره^{١٣} ، وصدقني وسم قدحه^{١٤} .

١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأنت ٣ ركنت ٤ يتجاوزني
 ٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ يرتاب
 ٨ تنابت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان
 يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تنفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل
 اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتي من الجمال فقال له المشتري انه جعل
 اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندد البكر اي شرد
 فصاح به صاحبه هددع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد
 صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح الميسر اي السهام التي
 كانوا يتغامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة
 ٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأمثال لا يكذب الرائدُ أهله ، والقول ما قالت حذام *

ويقال للمحدث صدقت وبرزت

ويقال في ضده كذب الرجل ، وأفك ، ومان ، وقد كذبتني

الخبر ، وكذب في حديثه ، وان فلانا ليصف الكذب ، ويخْتَلِقُ

الكذب ، والحديث ، ويفتره ، ويتدعه ، ويفسته ، ويلفقه ،

ويخترعه ، ويخترقه ، ويخترصه ، ويؤوره ، ويموهه ،

ويوشيه ، وينمقه ، ويرقشه ، ويؤوقه ، ويؤخرفه ،

ويؤزينه ، ويصنعه ، وينشئه ، ويصوغه ، وينسجه ، ويسرجه ،

ويسرجه ، ويفتعله ، ويرتجاه ، ويعتبطه * وانه لرجل كذوب ،

وكذاب ، أفك ، خراص ، صواغ زور ، ونساج زور ، وانه

لسراج ، وسراج مراح ، وانه ليسراج الأحاديث ، وقد تسرج

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهب لطلب الكلاب في مواضعه

٢ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكروا

عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجمهم من حيث

لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتندر قومها وكان الخبر

قد نسي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسمى فقالت

اقسم بالله لقد دب الشعر او حير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها حتى طرقهم حسان وقتك بهم فقبل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

٣ بمعنى يتدعه ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي طلبها به ٥ من وشي

الثوب وهو نقشه ٦ يزينه ويؤخرفه ٧ من الرقش وهو التلوين باللوان

مختلفة ٨ اي يصنعه ٩ يزيد فيه ١٠ اي يخلقه لساعته

١١ من اعتبار الذبيحة وهو ان تنحر لغير حلة

عَلِيٍّ ، وَتَكْذِبَ عَلِيٍّ ، وَتَخْرُصَ عَلِيٍّ ، وَافْتَرَى عَلِيٍّ حَدِيثًا كَذِبًا ،
 وَنَطَقَ عَلِيٌّ بَطْلًا ، وَافْتَأَتِ عَلِيٌّ الْبَاطِلَ ، وَزَخَرَفَ عَلِيٌّ قَوْلَ الزُّورِ ،
 وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا ، وَانْه لِيَكْذِبَ عَلِيٌّ الْإِحَادِيثَ ، وَيَتَقَوَّلَ
 عَلِيٌّ الْأَقَاوِيلَ ، وَيَتَقَوَّلُ عَلِيٌّ الْبُهْتَانَ ، وَقَدْ قَوْلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
 وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ * وَانْمَا جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَالْإِفْكَ ، وَالْمَعْصِيَةَ ،
 وَالْمَيْنَ ، وَالْبُطْلَ ، وَالْبُهْتَانَ ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِبِ فَلَانٍ ، وَأَبَاطِيلِهِ ،
 وَتُرْهَاتِهِ ، وَانْمَا هُوَ أَفِيكَ أَفَاكَ ، وَإِفْكَ أَفَاكَ ، وَفِرْيَةَ
 صَوَّاعٍ ، وَانْه لِكَذِبٌ بَجْتٌ ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ ، وَكَذِبٌ صُرَاحٌ ،
 وَحَدِيثٌ مُفْتَرَىٌ ، وَانْمَا هُوَ خَيْرٌ مَصْنُوعٌ ، وَانْمَا هُوَ مِنْ زُخْرُفِ
 الْقَوْلِ ، وَمِنْ صَرَفِ الْحَدِيثِ وَهُوَ تَرْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَانْه
 لِمَنْ مَرَّمَاتِ الْأَخْبَارِ أَيِ مِنْ أَبَاطِيلِهَا ، وَانْمَا هُوَ حَدِيثٌ خُرَافَةٌ *
 وَيَقُولُ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ يَا لِلْأَفِيكَ ، وَيَا لِلْمَعْصِيَةَ ، وَيَا لِلْبَهِيَةَ *
 وَيَقَالُ فَلَانٌ يَقْتُ الْإِحَادِيثَ أَيِ يَزُورُهَا وَيُحْسِنُهَا ، وَانْه لِيَتَزَيَّدُ

١ أي ادعى علي قولاً لم يقله ٢ بمعنى ما قبله ٣ جمع ترهة وهي الطريق
 الصغيرة المنتشرة من الطريق الأعظم ويراد بها الأباطيل والأكاذيب ٤ خالص
 وكذا ما بعده ٥ مخرق ٦ أي من الأباطيل الموهمة ٧ هو الحديث
 المستلح من الكذب وأصله فيما زعموا أن رجلاً من بني عذرة أو من بني جينة
 يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب
 الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة ٨ وعلى الأول
 يرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الألف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر
 أسماء الأجناس ٨ أي الذي يخبر عنه بأمر كاذب

في الحديث ، ويتزايد فيه ، ويُرَاف فيه ، ويُرَاف فيه ،
ويُرَهِف فيه ، اي يزيد فيه ويكذب ، وانه ليرقي علي
الباطل اي يتزايد فيه ويتقول ما لم يكن * وفلان لا يوثق بسبل
تلته ، ولا يصدق امره ، ولا تتسالم خيلاه ، ولا تتسائر
خيلاه ، اي لا يوثق بقوله * ويقال أرجف القوم إرجافا اذا
خاضوا في الأخبار الكاذبة إيقادا للفتنة ، وقد أرجفوا بكذا ،
وهذا من احاديث المرجفين ، ومن أراجيف الفواة * ويقال
هذا خبر مكذوب ، ومزور ، ومصنوع ، ومفتعل ، وحديث
موضوع ، ومفتري ، وهذا خبر متهم ، ومدخول ، وخبر لم يعره
الصدق نوره * وهذا خبر لم اعزه ثقتي ، وما تقمت بخبر فلان ،
وما عجت بقوله * ويقال ليس لمكذوب رأي ، ولا يعرف
المكذوب كيف ياتمر ، واذا كذب السفير بطل التدبير * ويقال
فلان أكذب من سراب ، واكذب من أخيد الجيش ،

١ ميل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض
وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر
مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اي لا تسيران في طريق واحد
٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتف به ولم اطمن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى
ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره .
والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول الصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ
بطل السعي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء
١٢ الاخذ الاسير ياخذ الاعداء فيستبشرونه عن حالة قومه فيكذبهم

واكذب من زَرَّاق وهو الذي يَحْتال وَيَنْظُرُ بزَعْمه في النُجُوم ،
وهذا الاخير من أمثال المولدين ، وهو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجُ

فصل

في النسيمة واصلاح ذات البين

يقال نَمَّ عليه ، ووشى به ، وسعى به ، ومحل به ، ودَسَّ عليه
نمائه ، وبَسَّ عليه عقار به^١ ، ودَبَّتْ عقار به بين القوم ، وأفسد
ذات بينهم^٢ ، وأرسل بينهم نمائمه ، وبَثَّ بينهم ما بره^٣ ، وزرع
بينهم الأحقاد ، ودَرَجُ بينهم بالنسيمة ، ومشى بينهم بالنمائم ، ومشى
بينهم بالحِظْرِ الرَطْبِ ، وأوقد في الحِظْرِ الرَطْبِ ، وآكل
بينهم إيكالا^٤ ، وضرب بينهم^٥ ، وضرب ، ودَبَّ^٦ ، وأغرى^٧ ،
وحرش^٨ ، وأرش^٩ ، وأرث ، وأفسد ، وأنمس^{١٠} ، وأنمل ، وقد

١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبمن درج الاطفال وقيل
معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقرضوا ٢ اي
ارسل عليه نمائمه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين
هنا بمعنى الوصل ٤ بث نشر وفرق ٥ وما بره اي نمائمه ووشاياته مفردها
مثير ومثيرة ٦ اي سعى ٧ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه
العظائر وأكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبت به النمائم لاذاما ٨ اي
اوقد نار الفتنة ٩ والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه
كل احد ١٠ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ١١ بمعنى سعى واصله
من الضرب في الارض وهو السير فيها ١٢ اي حرض بعضهم على بعض
الديب وهو المشي الرويد او الخفي ١٣ اي حرض بعضهم على بعض
١٤ بمعنى اغرى ١٥ من تأريش النار وهو ايقادها والتأريث بمعناه
افسد واغرى ١٦ واعل مثله

ضَرَبَ يَنْهَمُ وَذَرَبٌ ، وَسَعَى يَنْهَمُ بِالْأَكَاذِيبِ وَالتَّضَارِيبِ *
 وانه لرجل نَمَامٌ ، وَمَشَاءٌ ، وَزَرَّاعٌ ، وَقَتَاتٌ ، وَدَرَّاجٌ ، وَمُنْمِلٌ ،
 وَمُنْمِسٌ ، وَهُوَ ذُو نَمَلَةٍ ، وَنَمِيلَةٌ ، وانه لذنو نَمَامٌ ، وَنَمَائِلٌ ،
 وَوَشَايَاتٌ ، وَبِيعَايَاتٌ ، وَعَقَارِبٌ ، وَنِيَارِبٌ ، وَمَايِرٌ * وَقَدْ
 اسْتَمْتَهُ عَلَى حَدِيثٍ كَذَا فَنَمَّهُ ، وَنَثَّهُ ، وَقَتَّهُ ، وَانْمَا هُوَ جَسُوسٌ
 شَرٌّ ، وَرَسُولٌ شَرٌّ ، وَسَفِيرٌ سُوءٌ ، وانه لِمَنْ سَمَّاسِرَةُ الشِّمْقَاقِ ،
 وَتُجَّارُ الْفَسَادِ ، وَزُرَّاعُ الْعَدَاوَاتِ * وَقَدْ انْدَسَ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَابٍ ،
 وَتَنَاوَلَنِي عِنْدَهُ ، وَرَاشٌ لِي نَبْلُ السِّعَايَةِ ، وَنَقَلَ إِلَيْهِ عَنِّي كَذَا ،
 وَبَلَّغَهُ عَنِّي بِلَاغٍ سُوءٍ ، وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ ، وَأَخْبَثَ رِيحِي
 عِنْدَهُ ، وَأَرْهَجُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالْفَسَادِ ، وَزَرَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ زَرْعًا
 خَيْثًا * وَيُقَالُ خَبَبَ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ أَوْ امْرَأَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ
 إِذَا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ ،
 وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ ، وَرَفَأْتُ ، وَوَلَّيْتُ ، وَأَسَوْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَقَدْ
 أَصْلَحْتُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَرَأَيْتُ صَدْعَهُمْ ، وَأَلَّفْتُ قُلُوبَهُمْ ،

١ هيج ٢ بمعنى نائم واحد ما نيرب ٣ أي ذكرني بالسوء ٤ يقال
 راس النبل إذا ركب عليه الريش • من قولهم ارهج الفبار إذا اثاره
 ٦ من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه • ورأيت الصدع أي ضمته ولأتمته

وَجَمَعْتُ كَلِمَتَهُمْ ، وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَفَنَأْتُ أَضْفَانَهُمْ ،
وَأَذْهَبْتُ مَوْجِدَتَهُمْ ، وَأَطْفَأْتُ نَائِرَتَهُمْ ، وَسَلَّلْتُ سَخَائِمَهُمْ ،
وَسَكَّنْتُ فَوَازَتَهُمْ ، وَفَنَأْتُ مَا جَاشَ مِنْ قَدْرِهِمْ ، وَأَلْفْتُ مَا تَنَافَرَ
مِنْ أَهْوَاءِهِمْ * وَإِنْ فَلَانَا لَسَفِيرٌ صِدْقٌ ، وَإِنَّهُ لَنِعْمَ السَّفِيرُ

فصل

في كتمان السرِّ وافشائه

يَقَالُ كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ ، وَآكَتَمَهُ ، وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِي ، وَكَتَمَهُ
مَنِي ، وَكَتَمَنِيهِ ، وَكَاتَمَنِيهِ ، وَأَخْفَاهُ عَنِي ، وَوَارَاهُ عَنِي ، وَوَرَّاهُ ،
وَسَتَرَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَغَيَّبَهُ ، وَزَوَاهُ ، وَطَوَاهُ ، وَلَوَاهُ ، وَدَفَنَهُ ،
وَكَتَمَهُ ، وَأَكْتَمَهُ ، وَأَجَنَّهُ ، وَخَزَنَهُ ، وَصَانَهُ ، وَحَصَّنَهُ ، وَضَنَّ
بِهِ ، وَقَدْ أَسَرَ نَجْوَاهُ عَنِي ، وَأَسَرَ عَنِي ذَاتَ نَفْسِيهِ ، وَكَاتَمَنِي
ذَاتَ صَدْرِي ، وَطَوَى عَنِي دَفِينَةَ صَدْرِي ، وَسَتَرَ عَنِي مُجَبَّاتِ
صَدْرِي ، وَدَافَعَنِي عَنِ دُخْلَةِ ضَمِيرِي ، وَأَمْسَكَ عَلَيَّ مَا فِي نَفْسِيهِ *

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفنأت اضفانهم اي كسرت
حديثها من قولهم فنأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم
٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حديثهم ٦ جاش غلي . والقدر هنا مثل
لما يضطرم في الصدر من الفيض ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بخل
٩ أسر الشيء اخفاه والنجوى السر ١٠ اي سريرة نفسه . ومثابها ذات
صدره ١١ اي كتبه ولم يبع به

وهو كَتُومٌ، وكُتْمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور
الضمير، صائن لِسِرِّه، حافظ لِسِرِّه، صَنِينٌ بِأَسْرَارِهِ، حَصِرٌ
بِالْأَسْرَارِ * وهو السِرُّ، والسَّرِيرَةُ، والنَجْوَى، والضمير، والبِطَانَةُ،
والدُّخْلَةُ، والدَّخِيلَةُ، والطَّوِيَّةُ * وهذا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وسِرٌّ مَصُونٌ،
وسِرٌّ مَكْتُومٌ، وكأتم على المجاز، وانه لَسِرٌّ لَا يُدْرِكُ، وَلَا يُمَاطُ
حِجَابُهُ، وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ كَاشِفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُتَّسِقِطٌ، وهو من
أَخْفَى الْأَسْرَارِ، وَمَنْ أَغْمَضَ السَّرَائِرَ * ويقال أُسْرَرْتُ إِلَيْهِ
الْحَدِيثَ، وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي، وَسَارَرْتُهُ، وَهَمَمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَابٍ،
وَأَهْلَسْتُ إِلَيْهِ، وَخَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَرْتُ فِي أذُنِهِ كَذَابًا، وَأَوْدَعْتُهُ
سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِخَيْثَةِ سِرِّي، وَجَعَلْتُ سِرِّي فِي خَزَائِنِهِ،
وَفِي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وَقَدْ اسْتَحْفَظْتُهُ سِرِّي، وَاسْتَكْتَمْتُهُ السِّرَّ،
وَالْخَبْرَ، وَهُوَ نَجِيٌّ، وَبِطَانَتِي، وَصَاحِبَ سِرِّي، وَآمِينَ سِرِّي،
وَخَازِنَ أَسْرَارِي * وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَافَتَانِ،
وَرَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الْكَلَامَ أَيِ يَتَسَارَّانِ * وَتَقُولُ أَكْتُمْ عَلَيَّ
هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْخُطَّةُ "عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ هَذَا فِي

- ١ غور كل شيء اقصاص ٢ اي بخيل ٣ يكشف ٤ يبلغ
٥ يقال تسقطه عن سره اي استنزه حتى يروح به ٦ اي كلمته بصوت خفي *
ومثله اهلست وخفت ٧ اي افرغته ٨ سآله حفظه ٩ الذي
اناجيه واساره ١٠ اي الذي اطعمه على سرى واشاوره في احوالي
١١ الامر والقصة

وَعَاءٌ غَيْرَ سَرَبٍ * وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى
شفتي ، ولاندد عن صدري الى لفظي * ويقال دمس عليه
الخبر اذا كتته البتة ، وتككتم القوم ، وتدافنوا ، اذا كتم
بعضهم أمره عن بعض ، وامر بني فلان بجمع اي
مكتوم مستور

ويقال في خلاف ذلك أفشى الرجل سيره ، وباح به ،
وأباحه ، وأظهره ، وأصحره ، وأصحره به ، وكشفه ، وأبرزه ،
وأبداه ، وأعلنه ، وعالن به ، وجهر به ، وأذاعه ، وأشاعه ،
وبثه ، ونثه ، ونم به * وقد باح السير ، وفشا ، وظهر ، وصحر ،
وعلن ، وذاع ، وشاع ، وانكشف ، وانتشر ، واستفاض *
ويقال مدل الرجل بيره اذا قلق وضجر حتى أفشاه ، وفاض
صدره بالير اذا لم يطق كتته ، وفلان لا يكتم اي لا
يكتم سيره وأمره ، وانه لا يكظم على جرته اي لا يسكت
على ما في جوفه حتى يتكلم به ، وهو مدل بيره ، بووح بما
في صدره ، وهو مذيع ، مداع ، بدور ، وبدر ، وهم مذاييع ،

١ من قولهم سربت القربة بالكسر اذا سال الماء من بين خرزها اي اجمله في
ضمير حمين ٢ شرد ٣ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه
فيضنه ثانية وكظم على جرته اذا ردها وكف عن الاجترار ٤ اي قلق به
لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٥ كله الذي لا يكتم سرا

وَبُدْرٌ ، وَهُوَ ظُهْرَةٌ وَلَيْسَ بِكُتْمَةٍ ، وَفُلَانٌ أُنْمٌ مِنَ الصُّبْحِ *
 وَتَقُولُ بَاحَ الرَّجْلِ بِمَا فِي صَدْرِهِ ، وَبِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَفْضَى إِلَيَّ
 بِسِرِّهِ ، وَأَفْضَى إِلَيَّ بِذَاتِ صَدْرِهِ ، وَاسْتَرَّاحَ إِلَيَّ بِمَكْنُونِ سِرِّهِ ،
 وَأَطَّلَعَنِي عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَفَرَّشَنِي دُرْخَلَةَ أَمْرِهِ ، وَفَرَّشَنِي
 ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ ، وَقَدْ أَبْثَنِي سِرَّهُ ، وَبِأَثْنِيهِ ، وَتَبَاثُنَا الْأَسْرَارَ ،
 وَتَنَاثُنَاهَا ، وَقَدْ بَطَّنْتُ أَمْرَهُ ، وَاسْتَبَطَّنْتُهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا
 أُضْمِرَ ، وَأَطَّلَعْتُ عَلَى مَا أُسَرَّ ، وَمَا أَبْطَنَ * وَيُقَالُ اسْتَبَثْتُ
 الرَّجُلَ عَنْ سِرِّهِ ، وَاسْتَبَثَّنْتُهُ ، وَاسْتَبَحَّثْتُهُ ، وَاسْتَكْشَفْتُهُ ،
 وَتَسَقَّطْتُهُ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُ ، وَاسْتَزَلَّلْتُهُ ، وَاسْتَدْرَجْتُهُ ، وَقَدْ أَثْرْتُ
 دَفِينَتَهُ ، وَأَثْرْتُ كَكَيْنِ سِرِّهِ ، وَفَضَّضْتُ خْتَمَ سِرِّهِ ،
 وَاسْتَخْرَجْتُ دَفَائِنَ صَدْرِهِ * وَيُقَالُ سَانَيْتُ فُلَانًا حَتَّى
 اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ أَي تَلَطَّفْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ * وَكَشَفْتُهُ عَنْ
 سِرِّهِ وَأَمْرِهِ إِذَا كَرِهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ * وَيُقَالُ أَبْدَى فُلَانٌ
 نَيْبَةَ الْقَوْمِ ، وَنَبَائِثَهُمْ ، أَي أَظْهَرَ أَسْرَارَهُمْ * وَأَفْرَخَتْ بَيْضَةَ
 الْقَوْمِ ، وَأَنْقَابَتْ بَيْضَتَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ إِذَا يَدَّوهُ

١ أَي اطْمَأَنَّ ٢ أَي بَسَطَهَا لِي ٣ أَي كَشَفَهُ وَأَطَّلَعَنِي عَلَيْهِ ٤ مِنْ
 نَيْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ نَيْبُهَا وَاسْتَخْرَجْتُ تَرَابَهَا ٥ أَي اسْتَخْرَجْتُهَا وَالْدَفِينَةُ الْحَيْثُ
 ٦ أَي هَجَّتْ حَتَّى تَارَ وَخَرَجَ مِنْ مَكْنُنِهِ ٧ كَسْرَتْ ٨ مَا يَسْتَخْرَجُ مِنَ تَرَابِ
 الْبَيْتِ إِذَا حَفَرَتْ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ قَابِ الطَّائِرِ بَيْضَتَهُ إِذَا فَلَقَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا فَانْقَابَتْ
 أَي انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ

فصل

في المشاورة والاستبداد

يقال شاورت فلانا في الامر ، وامرته مؤامرة ، وفاوضته ،
وذاكرته ، وقد تشاور القوم في الامر ، واشتورا ، واشتمروا ،
وأداروا الرأي فيما بينهم ، وأجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي ،
وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلبوا الرأي ظهراً لبطن ، وبين القوم
مشورة ، وشورى ، وأمرهم شورى بينهم اي لا يقطعون بأمر
حتى يجتمعوا ويتشاوروا ، وقد تمالأ القوم على الامر اذا تابعوا
برأيهم عليه ، وتحدث القوم ملاً اي ممالأة ، ويقال ما كان
هذا الامر عن ممالأة منا اي عن تشاور واجتماع * وتقول
قد غمّ علي وجه الرأي في هذا الامر ، واستسرّ علي وجه الرأي ،
وقد بلغ الرأي المشورة ، واستشرت فلانا في الأمر ، واستطلعت
رأيه ، واستنبطت رأيه ، واستخرجت رأيه ، واستمددت رأيه ،
واستزلت رأيه ، واستوريت زئذ رأيه ، واسترشدته ، واستنصحته ،

١ من قِداح المير وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢
٢ اي حفي
٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من
قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم

٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بِمَشُورَتِهِ ، واستعنتُ بِرَأْيِهِ ٥ وقد سَنَحَ لَهُ فِي الْأَمْرِ
رَأْيِي ، وَعَرَضَ لَهُ رَأْيِي ، وَفَرَّقَ لَهُ رَأْيِي ، وَعَنَّ ١ ، وَبَدَأَ ، وَاتَّجَهَ ،
وَقَدْ أَجْهَدَ رَأْيَهُ ، وَاجْتَهَدَ رَأْيَهُ ، وَاسْتَقْصَى مَعِيَ فِي الْبَحْثِ ،
وَاسْتَقْصَى فِي النَّظَرِ ، وَقَدْ ارْتَأَى لِي كَذَا ، وَأَشَارَ عَلِيٌّ بِكَذَا ،
وَسَمَّتْ لِي وَجْهًا أُجْرِي عَلَيْهِ ، وَأَمَدَّنِي بِرَأْيِهِ ، وَأَزْرَنِي بِرَأْيِهِ ،
وَأَرْشَدَنِي بِخُبْرِهِ ، وَهَدَانِي بِعِلْمِهِ ، وَمَحَضَنِي الرَّأْيَ ، وَصَدَقَنِي
النُّصْحَ ، وَهُوَ مُشِيرِي ، وَصَاحِبَ مَشُورَتِي ، وَمَنْ ذَوِي
مَشُورَتِي ، وَمَنْ أَسْتَرْشِدُ بِهِ فِي الْمُهَمَّاتِ ، وَاسْتَنْبِرَ بِرَأْيِهِ فِي
الْمُشْكِلَاتِ * وَتَقُولُ أَشِيرُ عَلِيًّا بِمَا تَرَى ، وَأَشِيرُ عَلِيًّا مَشُورَةً
صِدْقًا ، وَاقْتَدِحُ لِي زَنْدَ رَأْيِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ * وَيُقَالُ هَلُمَّ
أَوْاضِعْكَ الرَّأْيَ أَيِ أَطْلِعْكَ عَلَى رَأْيِي وَتُطْلِعُنِي عَلَى رَأْيِكَ *
وَتَقُولُ الرَّأْيَ عِنْدِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَالْوَجْهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،
وَأَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَهَذَا أَوْجَهُ الرَّأْيَيْنِ ، وَأَمثالُ الرَّأْيَيْنِ ،
وَأَحْوَطُ الْوَجْهَيْنِ * وَتَقُولُ قَدْ نَزَلْتُ عَلَى رَأْيِ فُلَانٍ ، وَصَدَرْتُ
عَنْ رَأْيِهِ ٨ ، وَرَمَيْتُ عَنْ قَوْيِهِ ٩ ، وَنَزَعْتُ ١٠ عَنْ قَوْيِهِ ، وَاسْتَمَرْتُ

١ من قولهم فرق لي الطريق إذا اتجه لك طريقان واستدان ما يجب سلوكه منهما
٢ أي عرض وظهر ٣ سنّ وبين ٤ بمعنى امدّني ٥ اخلصني
٦ أي اشبهها بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ
٨ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمشورته ، وائتممتُ بهديه ، وعملتُ برأيه ، وصيرتُ الى ما
ارتأى لي ، واني لا تراى برأى فلان اي اميل اليه واخذ به ،
وانه لمشير صدق ، ومشير خير ، وان فلانا لمشير سوء .
ويقال في خلاف ذلك استبد فلان برأيه ، واستقل برأيه ،
وانفرد به ، واختزل ، وانقطع ، وافتات ، وارتجل ، وفي المثل
أمرُك ما ارتجلت اي ما استبددت فيه برأيك * ويقال قد
افتات فلان في الأمر ، وافتات علي في الأمر اذا قطعه دونك ،
وفلان لا يفتات عليه اي لا يستبد برأى دونه * وانتاط فلان
الامر اي اقتضبه برأيه لا بمشورة ، واقترز أمره دون اهل بيته
اي قطعه * وفعل فلان ذلك برأى نفسه ، وانه لمعجب برأيه ،
ومستن برأيه ، وهو رجل فويت بالتصغير اي منفرد برأيه ،
ويقال هو غير وحده ، وجحيش وحده ، ورجيل وحده
بالتصغير والاضافة فيهن اي لا يشاور أحدا * ويقال فلان
يتفوت على أبيه في ماله اي يبذره بغير إذنه



١ اي امثلتها ٢ اقتديت ٣ قطعه وامضاء ٤ هو بمعنى
مفتات اي مستبد واللاظهر انه من تصغير الترخيم وهو ان يصغر الاسم بعد تجريده
من الزوائد كما يقال في تصغير احمد حميد واكثر ما يستعمل هذا في الأعلام ونادر في
غيرها كقولهم عرف حقيق جمله يريدون تصغير احمق وهو موقوف على السماع

❦ فصل ❦

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي شديد ، ورأي أسد ، ورأي صائب ،
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،
جزل ، نضيج ، مُخْتَمِر ، وان فلانا لذو رأي رَمِيْز ، ورأي رَزِيْن ،
ووزين ، وجميع ، ومُستَجْمِع ، وحصيف ، ومُستَحْصِف ، وانه
لجيد الرأي ، ومُعْصِمُ الرَّاي ، ومُحْصِدُ الرَّاي ، ومُسدِّدُ الرَّاي ،
وموفق الرَّاي ، ونَجِيحُ الرَّاي * وفي رأيه سداد ، وصواب ،
وإصابة ، وأصالة ، وثُقُوب ، وجزالة ، ورَمَازة ، ووزانة ،
وَحَصَافَة ، وجودة * وتقول بات فلان يُصادِي نَفْسَه عن
هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقَسِّمُ رأيه في الامر ،
ويُشاوِر نَفْسِيَه * وقد أنضج رأيه ، وخمره ، وأحصد جبل
الرأي ، وشحذ غرار الرأي ، وقد أبرم رأيه ، وأصاب وجه
الرأي ، وأبصر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جزل ، حصيف ،
بعيد الغور ، وبعيد الحور ، بعيد مسافة النظر ، بعيد مرعى النظر ،

١ من احصاد الجبل وهو شدة قتله
٢ اي ينظر باي رأيه يأتمر وذلك اذا
٣ من غرار السيف وهو حدة
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها
٥ بمعنى ما قبله

بعيد مراد الفكر ، وانه لجيد القسم اي الرأي ، وجيد المنزعة ،
 وصادق المنزعة ، وهي ما يرجع اليه من رأيه وأمره ، وانه
 لحسن الحسبة اي حسن التدبير ، وانه لرجل حصيف العقدة
 اي محكم الرأي والتدبير ، وانه لرجل ثقاف اي ذو نظر
 وتذير * وان فلانا لجذل حكاك ، وجذل محكك ، اي
 يستشفى برأيه ، وهو رئي قومه اي صاحب رأيهم ، وهو جماع
 قومه اي الذي يأوون الي رأيه وسؤدده ، وانه ليرمي برأيه
 الشواكل ، ويصيب شواكل السداد ، ويطبق مفاصل
 الصواب ، وان له لرأيا يمزق ظلمات الإشكال ، ويحل عقد
 الإشكال ، ويجلي ليل الخطوب ، ورأيا يخلص بين الماء واللبن ،
 ويخلص بين الماء والراح ، وانه ليصيب بسهام رأيه أكباد
 المشكيات ، وانه لتستصبح برأيه البصائر الضالة ،
 وتنكشف برأيه معالم الهدى * وتقول صوبت رأيا فلان ،

١ اي مجال الفكر من الرياء وهو الذهب والمجى في طلب الشيء ٢ الجذل
 اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربى . والحكاك بالضم داء يحتك منه
 كالجرب ونحوه ٣ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب المنذف
 والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي محلس
 لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الحاصرة مأخوذ من الرمي بالسهام
 اذا رمى بها فأصابت مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ من تطبيق السيف
 وهو ان يقع على المفصل ٧ الحمر ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر
 يستدل به على الطريق

واستصوبته ، واستجزلته ، واستجدته ، ورجحته ، والرأي ما
راه فلان ، وما اشار به فلان ، والقول ما قاله فلان * ويقال
نصبتُ لفلان رأيا اي اشرتُ عليه برأي لا يعدل عنه * وحضر
فلان الأمر بخير اذا رأى فيه رأيا صوابا ، وانه لحسن الحضرة
اذا كان كذلك

ويقال في ضده هذا رأي فائل ، ضعيف ، سخي ،
سقيم ، واهن ، سيي ، فاسد ، ساقط ، وان فلانا لرجل أفين ،
وأفين الرأي ، وفائل الرأي ، وفيله ، وهو عاجز الرأي ، وطائش
الرأي ، وعائر الرأي ، ومريض الرأي ، وانه لرجل ضجوع اي
ضعيف الرأي وفي رأيه ضجعة بالضم ، وقد ارتثأ في رأيه اي
اختلط ، وانتشر عليه رأيه اذا التبس عليه وجه الصواب فيه *
وتقول فال رأيك ، وغبت رأيك ، وسفيت رأيك بالنصب
فيهما اي ضعف رأيك ، وان فلانا لغيبين الرأي ، وفي رأيه غبن
بفتحين ، وغبانه ، وانه لذو كسرات ، وذو هزرات ، اي يغبن
في كل شيء * وقد قيلت رأيه ، وضعفته ، وسواته ، وسفيته ،

١ اي ضعيف الرأي ٢ خلاف الحازم ٣ اوجه ما قيل في هذا
التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فيها على الفاعلية
ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيه
وهو قول الفراء . قال وكان حكمه ان يقال غبت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون
الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٤ اي
نسبت اليه الفيلة والضعف وهكذا فيما يلي

وَعَجَزَتُهُ ، وَفَنَدَتُهُ ، وَخَطَّأَتُهُ ، وَقَبَّحَتُهُ ، وَانْه لَبِئْسَ الرَّأْيُ ،
وَانْه لَرَأْيٍ سَوَاءٌ * وَيُقَالُ هَذَا رَأْيٌ فُطِيرٌ أَيْ صَادِرٌ عَنْ غَيْرِ
رَوِيَّةٍ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ دَعَا الرَّأْيَ حَتَّى يَخْتَمِرَ فَلَا خَيْرَ فِي
الرَّأْيِ الْفُطِيرِ * وَهَذَا رَأْيٌ دَبْرِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ الَّذِي يَسْنَعُ
بَعْدَ قَوَاتِ الْحَاجَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ * وَيُقَالُ مَا
لِفُلَانٍ مِنْ تَقْيِيَةٍ أَيْ تَفَازَ رَأْيٌ ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمٌ الْجَفْرَ أَيْ لَا رَأْيَ
لَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ أَيْ مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ

فصل

فِي اتِّفَاقِ الرَّأْيِ وَاخْتِلَافِهِ

يُقَالُ اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَالَأُوا ،
وَتَرَافَأُوا ، وَتَدَامَجُوا ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،
وَأَجْتَمَعُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ ،
وَاتَّحَدَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاتَّحَدَتْ وَجِهَتُهُمْ ، وَتَسَايَرَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ،
وَأَمْضَوْا أَمْرَهُمْ بِالْإِتِّفَاقِ ، وَأَبْرَمُوهُ بِاجْتِمَاعِ الْأَهْوَاءِ ، وَفَعَلُوا
ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَإِصْفَاقِ الرَّأْيِ ، وَحَكَمُوا بِكَذَا قَوْلًا
وَاحِدًا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لِسَانٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ

اي على وجه يَعمِدون عليه * وتقول واقفتُ فلانا على الامر ،
وطابقتُه ، ومالاتُه ، وواطأته ، ورافأته ، ودأجتُه ، وشايعته ،
وتابعتُه ، وآتيتُه ، وجاريتُه ، وواءمتُه ، وقاررتُه ، ورأيت في
ذلك رأيه ، ونزعتُ منزعه ، واني لأميل الى مذهبه ، وأذهب
الى رأيه ، وأنزع الى مقالته

ويقال في ضده قد اختلفوا في الامر ، وتخالفوا ، وتشاقوا ،
وتنادوا ، واختلفت كلمتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتعارضت
أهواؤهم ، وتشعبت آراؤهم ، وتباينت مذاهبهم ، وانتقضت
عقدتهم ، واضطرب جبلهم ، واضطربت خيلهم ، وتصدعت
عصاهم ، وانشقت العصا بينهم ، وقد استحکم الشقاق بين
القوم ، وذهب الخلف بينهم كل مذهب ، وقطعهم الله أحزابا ،
وتفرقت بهم الطرُق ، وتعادى ما بينهم ، واصبحوا لا تجتمعهم
جامعة ، ورأيت بينهم صدعات اي تفرقا في الرأي والهوى



١ ملت ميله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ند
بعضهم عن بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الجبل
ونحوه اي انحلت جامعتهم ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت
نشقت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد

فصل

في النصيحة والغش

يقال نصحتُ لفلان ، وناصحته ، وبدلتُ له نصحي ،
ونصحتي ، وأخلصتُ له النصح ، ومخضتُه النصح ، وأصفيته
النصح ، وصادقته النصح ، وصدقته الرأي ، والمشورة ، وبالغتُ
له في النصيحة ، واجتهدتُ له في المشورة ، ولم أدخِر عنه نصحا ،
ولم آله نصحا ، ولم أطو عنه نصحا ، وقد تحرّيتُ له وجوه
النصح ، وتوخيتُ له مناهج الرشد ، وبصرتُه مواقع رُشده ،
وعواقب أمره ، وما أردتُ له الا الخير ، وما ارتأيتُ له الا رأي
الصواب ، وما أشرتُ عليه الا بما هو أجملُ في السُمة ، وأحمدُ
في العقبى ، وأبعد عن مظان الندم ، وأناى عن مواقف
اللوم * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمشير صدق ، وانه
لمشير ناصح الجيب ، نقي الجيب ، صادق الضمير ، مُخلص

١ اي لم اقرر في نصحه . والظاهر ان الاصل في هذا التركيب لم آل نصحه اي
لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا
يالو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه
خرج النصح مضرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك
٢ اي طلبت احراها ٣ بمعنى تحرّيت ٤ مسالك ٥ العاقبة
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي
نعم المشير ٩ اي نقي الصدر من الغش

السريرة ، امين المغيّب ، ودُود ، مُشْفِق * وتقول انتصح الرجل
اذا قبل النصيحة ، وانتصحت فلانا ، واستنصحتُه ، اذا عدّته
نصيحا ، وجاءني فلان يتنصح اي يتشبه بالنصحاء .

ويقال في خلاف ذلك قد غشني فلان ، وغرّني ، وخذعني ،
ومكّرني ، ومحلّ بي ، ودّس عليّ الرأي ، وأوطاني عشوة ،
وأركبني غرورا ، ودلّاني بغرور ، وزين لي الحال ، وموهّه
عليّ الباطل ، وشبهه عليّ وجوه الرشد ، ولبس عليّ صور السداد ،
وأشار عليّ مشورة سوء ، وورّطني في ورطة سوء ، وأورّطني
شرّ مورط * وقد استخفني عن رأيي ، واستفزني عن عزمي ،
وأفكني عن رأي الصواب ، وعدّل بي عن جادة الحزم ،

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيبها ٣ اوطاني
اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرّني وحماني على ان اطأ ما لا ابصره ٤ اي
استزلي الي قبول مشورته ٥ من تويه النفقة بالذهب اي اطهر لي الباطل
في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشبه عليّ ٧ بمعنى
ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورّطه واورطه القاء فيها .
وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثروا في الفرق بينهما بما
يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح
يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بئس الرجل هو وهو خلاف
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقيح تقول القاء في ورطة سوء
اي في ورطة شر ووبال . وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين
٩ مصدر ميمي ١٠ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني
حملي على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني
١٣ الجادة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستزلني عن محبة الرشد ، وزين لي رُكوب ما لا رأي
في رُكوبه * وإنَّ في نُصحهِ ريق الحية ، وفي نُصحِهِ
حمة العقارب ، وسُم الأفاعي ، وسُم الأسود * وهذا امر
فيه دَخَل ، ودَعَل ، وغَش ، ومَكَّر ، وخَدِيعَة ، وكَمِين
سوء * ويقال اغتَش فلانا ، واستغَشته ، وهو خلاف انتصحته ،
واستنصحته ، اي اعتقد فيه الغش

فصل

في الاغراء بالامر والزجر عنه

يقال اغرَيْتُهُ بِالْأَمْرِ ، وَأَوْزَعْتُهُ بِهِ ، وَحَثَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَحَضَّضْتُهُ
عَلَيْهِ ، وَحَضَّضْتُهُ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ ، وَحَدَوْتُهُ ،
وَدَعَوْتُهُ إِلَى فِعْلِ كَذَا ، وَجَرَّرْتُهُ إِلَيْهِ ، وَحَرَّكْتُهُ إِلَيْهِ ، وَمَيَّلْتُهُ إِلَيْهِ ،
وَزَيَّنْتُهُ لَهُ ، وَحَسَّنْتُهُ لَهُ ، وَسَوَّلْتُهُ لَهُ ، وَشَحَدْتُهُ عَزِيمَتَهُ عَلَى فِعْلِهِ ،
وَأَرْهَفْتُهُ عَزَمَهُ عَلَيْهِ ، وَأَشْرَفْتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَارْتَأَيْتُهُ لَهُ ،
وَنَصَحْتُهُ لَهُ ، وَرَغَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ ، وَأَرْغَبْتُهُ فِيهِ ، وَحَبَيْتُهُ إِلَيْهِ
فِعْلَهُ * وتقول قد كان من امر فلان ما جرَّني إلى فعل كذا ،

١ استزلني حملني على ان ازل والمحبة بمعنى الجادة ٢ سُم ٣ جمع
اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلاهما بمعنى الريبة والفساد ٥ من
شعد السيف ونحوه وهو احداده ٦ بمعنى احدث

وحدّاني عليه ، وحمّلتني عليه ، وبعثني عليه ، ودعاني اليه ، وقادني
اليه ، ودفعني اليه ، وساقني اليه ، وأقدم بي عليه ، وأركبنيه *
ويقال لا جارة لي في هذا الامر اي لا منفعة تجرّني اليه وتدعوني ،
وهذا امر لا دافع لي اليه ، ولا باعث لي عليه ، ولا حامل لي
عليه * وتقول غري فلان بالامر ، ولهيج به ، وأولع به ،
وأوزع به ، وقد زين له ان يفعل كذا ، وسؤل له ، وحمل
نفسه عليه ، وطوّعته له نفسه ، وطوّقته له ، وحدّثته نفسه بفعله
وتقول في خلاف ذلك نهيت الرجل عن عزمه ، ونهنته ،
وزجرته ، ووزعته ، وردعته ، وزهدته في الامر ، ورغبت
عنه ، وميلته عنه ، ولويت رأيه ، ولويته عن رأيه ، وصرفته عن
رأيه ، وغلبته على رأيه ، وأفكته عن رأيه ، وأزلته عن عزمه ،
وخدعته عن وجهته * وتقول عدّ عن هذا ، ودع عنك هذا ،
وذره عنك ، وخله عنك ، وتخل عنه ، وتجاّف عنه ، وأعرض
عنه * وتقول قد أقلع الرجل عن رأيه ، وعدل عن عزمه ، وتزع
عنه ، ورجع ، وانتهى ، وانزجر ، واتزع ، ورغّب عن الامر ،
وزهد فيه ، وقد بدا له في الامر بداء^١

١ اي لزم فله ٢ ارته انه طوع يده ٣ ارته انه في طوقه ومقدرته
٤ اي حلت على المدول عنه ٥ قلبه وصرفته ٦ خلته وميلته ٧ اي
نشأ له فيه رأي صرفه عنه

فصل

في الثقة والاتهام

يقال وثقتُ بفلان ، وركنتُ اليه ، وسكنتُ اليه ،
واطمأنتتُ ، واسترسلتُ ، وهجعتُ ، واستنمتتُ ، واسترحتُ ،
وقد نطتُ به ثقتي ، وأخلدتُ اليه بثقتي ، واستسلمتُ اليه بثقتي ،
وأنستُ بناحيته ، وأفضيتُ اليه بسري ، وأطلمته على دخائلي ،
وطالعتهُ بمجري ومجري ، وبأثنتهُ سري وباطن أمري ،
ووكلتُ أمري الي رأيه وتدييره ، وألقيتُ في يده زمام
أمري ، وألقيتُ اليه مقاليد أمري ، وفوضتُ أموري اليه ، واستنمتتُ
اليه في الشهادة والغيب * وأنا أرجع في الامور الي قول فلان ،
ولا أقطع أمرا دونه ، ولا أصدُر إلا عن رأيه ، وعن مشورته *
وان فلانا لرجلٌ ثقة ، صادق الطوية ، جميل النية ، سليم الصدر ،
تقي الصدر ، نقي الجيب ، ناصح الجيب ، ناصح الدخلة ، مأمون
المغيب ، يشف ظاهره عن باطنه ، ويتمثل قلبه في لسانه ، وانه

١ عقلت ٢ ركنت واطمأنتت ٣ طالعه بالامر بمعنى اطلعه عليه والمجر
جمع عجرة بالضم وهي كالمقعدة تكون بالجسد والبحر قريب منها وقيل البجرة العقدة
في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئا من امري
٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى تقي
٨ اي الضمير ٩ من شغوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤالس^١ ، ولا يُدالس^٢ ، ولا يُدامج^٣ ، ولا يُجدج^٤ بسوء ، وقد
 طوي باطنه على مثل ظاهره ، واستوى في النصح غائبه
 وشاهدُه * ويقال استبد فلان بأمره اذا غلب عليه فهو لا
 يسمع الامنه * وفلان رجل هجعة اي غافل سريع الاستئامة
 الى كل أحد ، وانه لرجل يقن ، ويقنه ، وميقان ، اي لا يسمع
 شيئا الا صدقه ، ورجل تقوع اذن اي يثق بكل أحد ، وانه
 لو ابصه سمع^٥

وتقول في ضد ذلك قد رايتني امر فلان ، وأرايتني^٦ ، وقد
 داخلتني منه ريب ، وخامرني^٧ فيه شك ، وخالجتني^٨ فيه ظن ،
 وحك في صدري^٩ منه أشياء انكرتها عليه ، وتوجستها^{١٠} منه ،
 وقد استربت^{١١} به ، وسوت^{١٢} به ظنا ، وأسأت^{١٣} به الظن ، وتجادتني^{١٤}
 فيه الظنون ، وتوهمت^{١٥} به سوءا ، واستوحشت^{١٦} من ناحيته ،
 وخيل الي^{١٧} منه العذر * وقد بدا لي منه ما يدعو الى التحذر
 من كيدِه ، ويوجب التيقظ^{١٨} من مكرِه ، والتحصن^{١٩} من

١ يفس ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يظن ٤ يرمى
 ٥ من قولهم نعمت بخبر فلان اذا اطمانت اليه واصله من تقع بالشراب اذا اشتى به
 ٦ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبة
 وهي التهمة وسوء الظن ٨ خالطني ٩ نازعني ١٠ اي وقع
 في خلدي ١١ اضررتها ونحوقتها

مَحَالِهِ * وَاِنِّي لَأُغْتَشَّ فُلَانًا ، وَأُسْتَفِشُّهُ ، اَي اُظُنُّ بِهِ الْغِشَّ ،
 وَاِنَّهُ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ اَي يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ ، وَاِنَّهُ لَيَتَّهَمُ بِكَذَابٍ ، وَيُزَنُّ
 بِكَذَابٍ ، وَيُرْمَى بِكَذَابٍ ، وَيُحَدِّجُ بِكَذَابٍ ، وَيُقْرَفُ بِكَذَابٍ ، وَمَا اِخَالَهُ
 الْاَمْرِيَاءُ ، مُمَاكِرًا ، خَبِيًّا ، خَبِيثًا ، خَدَاعًا ، نَعْلُ النِّيَّةِ ، دَغْلُ
 الصَّدْرِ ، فَاسِدُ الضَّمِيرِ ، مَرِيضُ الْاَهْوَاءِ ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ ،
 خَيْثُ الدِّخْلَةِ ، خَيْثُ الْحِمْلَةِ ، خَيْثُ الْعَمَلَةِ * وَتَقُولُ اَزْهَفَ
 بِي فُلَانٌ اِذَا وَثِقْتَ بِهِ فِخْانَكَ ، وَاَبْدَعَ بِي اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّكَ
 بِهِ فِي امْرٍ وَثِقْتَ بِهِ فِي كِفَايَتِهِ وَاِصْلَاحُهُ * وَيُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
 شَرِكَةٌ حِزَازٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ اِنْ لَا يَشِقُ كُلُّ مَنِهْمَا بِصَاحِبِهِ فَيَسْتَقْصِي
 اَحَدُهُمَا الْاٰخَرَ * وَتَقُولُ اَتَّهَمَنِي فُلَانٌ بِكَذَابٍ ، وَتَجَنَّى عَلَيَّ ،
 وَتَجَرَّمُ عَلَيَّ ، وَتَقُولُ عَلَيَّ مَا لَمْ اَقُلْ ، وَاَشْرَبَنِي مَا لَمْ اَشْرَبْ ،
 وَاَدَّعَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ اَفْعَلْهُ ، وَحَدَّجَنِي بِذَنْبٍ غَيْرِي ، وَرَمَانِي بِذَنْبٍ
 لَمْ اُجْنِهْ ، وَحَمَلَ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ آتِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيَّ الذُّنُوبَ *

- ١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتهم . وكذا ما يليه ٣ من قولهم اراب
 الرجل اذا فعل ما يرتاب به لاجله ٤ خداعا مفسدا ٥ فاسد ٦ بمعنى
 نفل ٧ اى الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ٨ اى
 فى القيام به ٩ اى يبالغ فى مناقته ١٠ اى ادعى على جناية انا
 بريء منها . وكذا تجرّم على من الجرم بالضم وهو الذنب ١١ اى نسب
 الى قولنا لم اقله ١٢ بمعنى ما قبله ١٣ بمعنى رماني اى اتهمني وذكر
 قريبا ١٤ من الجناية

وتقول وَرَّكَ فُلَانٌ ذَنْبَهُ عَلَيَّ تَوْرِيكًا إِذَا حَدَّجَكَ بِهِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ
مِنْهُ ، وَإِنْ فُلَانًا لِمُورِّكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَأَذْنَبَ لَهُ

فصل

في الذنب والبراءة

يُقَالُ أَذْنَبَ الرَّجُلُ ، وَأَجْرَمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَجَرَ الذَّنْبَ ،
وَجَنَاهُ ، وَأَجَلَّهُ ، وَرَكِبَهُ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَاجْتَرَحَهُ ، وَاقْتَرَفَهُ ،
وَأْتَاهُ * وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَالْجُرْمُ ، وَالْجَرِيمَةُ ، وَالْجَرِيرَةُ ، وَالْجِنَايَةُ ،
وَالْجُنَاحُ ، وَالْإِضْرَ ، وَالْوِزْرُ ، وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلَ جِنَايَةٌ فِي قَوْمِهِ ،
وَإِذَا أَصَابَ دَمًا فِي بَنِي فُلَانٍ * وَتَقُولُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْطَأَ
الرَّجُلُ ، وَزَلَّ ، وَهَفَا ، وَسَقَطَ ، وَعَثَرَ ، وَكَبَا ، وَقَدْ فَرَطَتْ مِنْهُ
هَفْوَةٌ ، وَزَلَّةٌ ، وَسَقَطَةٌ ، وَعَثْرَةٌ ، وَكَبْوَةٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فَرَطَةً
سَبَقَتْ ، وَفَلْتَةً بَدَرَتْ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ ، وَبِرَاءٌ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ خِلَاءٌ وَبِرَاءٌ ، وَهُوَ بَرِيءٌ الْعَهْدِ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَبَرِيءٌ
الصَّدْرِ ، وَبَرِيءٌ السَّاحَةِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ نَقِي الثَّوْبِ ،
وَنَقِي الصَّحِيفَةِ ، وَخَرَجَ مِنْهُ سَدِيدُ النَّظَرِ أَي بَرِيئًا مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خلاء . ٢ الناظر
انسان العين وهو السواد في وسط السواد الاكبر . وسديد الناظر اي ينظر نظرا
مستقيما لا يكسر من بهره

يَنْظُرُ بِعِلٍّ عَلَيْهِ ، وَقَدْ انْفَسَحَتْ عَنْهُ التُّهْمَةُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ
التُّهْمَةُ ، وَبَرِيٌّ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَبُرِّيٌّ تَبَرُّهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ ، وَهُوَ بِمُنْتَرَحٍ عَنْهُ ، أَي بِمَعزِلٍ عَنِ التُّهْمَةِ ، وَهَذَا
أَمْرٌ لَا غَبَارَ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ بِرَأَاةِ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ
يَعْقُوبٍ * وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ، وَجَادَلَ
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَالْإِنْتِفَاءُ مِنْهُ ،
وَالْإِنْتِفَالُ مِنْهُ ، وَالْإِنْتِضَاحُ مِنْهُ ، وَالْمَخْرَجُ مِمَّا أَتَاهُ ، وَالتَّبَرُّؤُ
مِنْ تَبِعَتِهِ ، وَالخُرُوجُ مِنْ عَهْدَتِهِ * وَرَأْيُهُ يَنْضَحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ
أَي يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ

فصل

في اللوم والمعدرة

يُقَالُ لُمْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا أَتَى ، وَعَدَلْتُهُ ، وَلَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ ،
وَأَنْبَتُهُ ، وَوَجَّجْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَبَكَكْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَتَرَبَّتُهُ ،
وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَنْحَيْتُهُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ،

١ أصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان
من الانتزاع وهو الابتعاد ٣ أي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة
يوسف حين ادعى أخوته أن الذئب أكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما
يلحقه من المطالبة بظلامه ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه
٨ بمعنى أقبات ٩ ملت وأقبلت

وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِالْمَلَامِ ، وَمَضَضْتُهُ بِالْمَلَامِ ، وَأَوْجَعْتُهُ بِاللَّوْمِ ،
وَأَغْلَظْتُ عَلَيْهِ اللَّائِيَةَ ، وَلُمْتُهُ لَوْ مَا عَنِيْفَا ، وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا أَلِيْمًا ،
وَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ النِّكَيرَ ، وَصَدَقْتُهُ اللَّوْمَ وَالْعِتَابَ ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهِ
لِسَانِي مَبْرَدًا * وَقَدْ فَدَّدْتُ قَوْلَهُ ، وَقَلَّتْ رَأْيَهُ ، وَسَخَّفْتُ عَقْلَهُ ،
وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَسَوَّأْتُ عَمَلَهُ ، وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، وَذَمَمْتُ
إِلَيْهِ رَأْيَهُ وَصَنِيعَهُ * وَيُقَالُ نَعَيْتُ عَلَيْهِ كَذَا أَنْمَاهُ أَيِ عَيْبَتُهُ عَلَيْهِ
وَوَبَّجْتُهُ * وَإِنْ فُلَانًا لَمَلُّومٌ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ أَلَامَ الرَّجُلُ ،
وَاسْتَلَامَ ، إِذَا آتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اسْتَلَامَ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا
أَتَاهُمْ بِمَا يَأُومُونَهُ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ عَاتَبْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ ،
وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، وَعَرَّضْتُ لَهُ بِالنِّكَيرِ ، وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا
لَطِيْفًا ، وَأَنْبَتُهُ تَأْنِيْبًا رَفِيْقًا ، وَقَرَّصْتُهُ بَعْضَ الْقَرَّصِ ، وَأَبْنَتُ
لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا تُعْذِرُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا تَتَّسِعُ
لَكَ فِيهِ مَعْذِرَةٌ ، وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ عُنْدَرٌ ، وَأَمْرٌ يَضِيْقُ عَنْهُ نِطَاقُ
العُنْدَرِ ، وَلَا يُمَهِّدُكَ فِيهِ عُنْدَرٌ ، وَلَا تَبْرَأُ فِيهِ مِنَ الْمَلَامِ * وَيُقَالُ

١ احرقته وآلته ٢ بمعنى اللوم وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة
كالعافية والباقية ٣ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجانه
٤ خطاته او كذبه ٥ بمعنى خطات ٦ نسبته الى السخف وهو
ضعف العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان رقيق النسيج ٧ خلاف صرحت
وهو ان تشير الى الشيء من عرض الكلام بالضم اي من جانبه ٨ ضد العنيف
٩ يقبل

فلان ما عنده عذيرة اي لا يقبل عذرا * وتقول عيئت الرجل
بمساوته اذا بكته في وجهه وعلى عينه ، وقد واجهته باللوم ،
وكفحته باللام ، وكافحته به ، ولُمته مواجهةً ، ومُكافحةً *
وفلان لا يمضه عدل عادل ، ولا يعمل فيه الملام ، ولا يُحيك
فيه العدل ، ولا يريح لنصح ، ولا يُرعي الى قول قائل ، وقد مرد
على الكلام ، ومرن عليه ، وعجن عليه ، اذا استمر فلم ينجع
فيه * ويقال التام الرجل ، واعتدل ، وارعوى ، اذا قبل
اللوم وأقلع عن رايه

ويقال في خلافه عذرت الرجل فيما أتى ، وبرأته من
اللام ، وتزهته عن العدل ، وقبلت عذره ، وبسّطت عذره ،
ومهدت عذره ، ووطأت له العذر * وقد اعتذرا اليّ مما فعل ،
وألقى اليّ معاذيره ، وأبلاني عذرا حسنا ، ولم يألني في الامر
اعتذارا ، وفي المثل المعذرة تذهب الحفيظة * وتقول فلان معذور
فما صنع ، وقد أعذر الرجل ، ووجدت له في ذلك عذرا بينا ،
وحجة واضحة ، وانه لو اوضح وجه العذر ، أبلغ وجه الحجة ،

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلم ٣ يؤثر ٤ يتزجر ويرجع عما هو
فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته ٧ وكذا ما بعده ٨ اي بينه لي
يانا شافيا ٩ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر
١١ مشرق

وقد ظهر عنه اللوم ، وانفسح عنه اللوم ، ونقض عن نفسه
غبار اللوم ، وهذا أمر لا تبعه فيه عليه ، ولا درك ، ولا لحق ،
وفي المثل رب ملوم لا ذنب له ، ولعل له عذرا وأنت تلوم ،
والمرء أعلم بشأنيه * وتقول عذرت الرجل من فلان أي لمت
فلانا ولم أئمه ، وأعذر الرجل من نفسه إذا فعل فعلا لا يلام
من يوقع به لأجله

—————

فصل

في الصفح والمواخذه

يقال صفحت عن الرجل ، وصفحته عن جرمه ، وعفوت
عنه ، وتجاوزت عنه ، وتعمدت ذنبه ، وضربت عن إساءته
صفحاً ، وضربت عنه صفحاً جميلاً ، وأغضيت عن ذنبه ،
وتغاضيت عن جرمه ، وتجاوزت عن هنائه ، واغفرت جريمته ،
واغفرت ما قرط منه الي ، وتناسيت ما كان منه ، وسحبت

١ أي اتقى عنه ولم يعلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة أو مفرم . ومثلها
الدرك واللحق ٣ أي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء
وأضربت أي اعرضت وصفحته ونصب صفحاً على المصدر على حدقت وقوفاً ونحوه
٥ هفواته

ذيلي على هفوته ، وعركت إساءته بجنبي ، وجعلت ذنبه تحت
 قدمي ، وحلمت عنه ، ومننت عليه ، ووهبت له فعلته ، وأقلته
 عثرته ، وتلقيت إساءته بحلمي ، ووسعت جريمته بحلمي ،
 وعدت على جهله بحلمي ، وصبرت على ما كان منه ، ولبسته على
 ما فيه ، ولبسته على خشونته ، وشربته على كدورته ، وطويته
 على بلته ، وعلى بلالته ، وطويته على غره ، وقد لبست على قوله
 سمي ، ولبست على قوله أذني ، اي سكتت عليه وتصاممت ،
 وسمعت كذا فأغمضت عنه ، وعليه ، وغمضت تغميضا ،
 واغتمضت ، اي أغضيت وتغافلت * ويقال عجفت نفسي عن
 فلان اذا احتملت غيه ولم تؤاخذه * وتقول استغفر فلان
 من ذنبه ، واستقالني عثرته ، واستصفحني عن زلته ، واستوهبني
 جرمة ، وفي المثل الاعتراف يهدم الاقرار ، ولا ذنب لمن

١ اي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الاثر لحوه كما قال
 خرجت بها امشي نجر وراآنا على اثرينا ذيل مرط مرحل
 ٢ بمعنى ما قبله ٣ اي سترته وواربته ٤ اي عفوت عنه والاصل
 مننت عليه بالهفو اي انمت عليه به ثم حذف الصلة . قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث
 ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحقق
 ٥ اي لم احاسبه عليها ٦ من اقالة البيع وهي مناركته اي صفحت عن زلته
 ٧ اي عطفت ٨ اي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ اي احتمله على
 ما فيه من الاساءة والعيب واصله السقاء بطوى وهو مبتل فيمن ١٠ الفر
 مكسر الثوب وطويت الثوب على غره اي على مكسره الاول وهو بمعنى ما قبله

أَقْرَبَ * وفلات عَفْوٌ ، صَفُوحٌ ، بعيد الأناة ، واسع الحلم ،
رَحْبُ الصَدْرِ ، رَحْبُ الأناة * ويقال أَعْرَفَ فلان فلانا
إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِهِ ثمَّ عفا عنه

ويقال في ضِدِّ ذلك آخَذْتُ الرجلُ بذَنْبِهِ ، وعاقبته على
جَرِيرَتِهِ ، وجَزِيَتُهُ بِإِسَاءَتِهِ ، وجازيته ، واقتصصتُ منه ، وامثلتُ
منه ، وانتقمتُ منه ، وانتصفتُ منه ، وانتصرتُ منه ، واثأرتُ
منه ، وشفيتُ منه غَيْظِي ، وأحلتُ به نِقْمَتِي ، وسلطتُ عليه
بأس انتقامي ، وعاقبته عُقُوبَةً مُوجِبَةً ، وعقاباً أليماً ، وعاقبته
أشدَّ العُقُوبَةِ ، وأنكى العِقَابَ ، ومثلتُ به ، ونككتُ به ،
وأذقتُهُ مرَّ النِّكَالِ ، وأنزلتُ به أشدَّ النِّكَالِ ، وجعلته مثلاً
للناظرين ، وعِظَةً للمتَبَصِّرينَ ، وعِبْرَةً في الغابرين ، ومثلاً
وأحدوثاً في الآخِرِينَ * ويقال هو رَهْنٌ بكذا ، ورَهِينَةٌ
به ، ورَهِينٌ ، ومرتهنٌ ، أي مأخوذ به ، وقد أخذ فلان بجريرته
أي عوقب عليها ، وأحلَّ بنفسِهِ ، وأعان على نفسه ، وأعذر من
نفسِهِ ، أي استحقَّ العُقُوبَةَ ، وقد ذاق وبال أمره ، ونال جزاء
ما قدَّمت يداه ، وهذا أقلُّ جزائه ، وما أجد شيئاً ابغ في عُقُوبَتِهِ

١ جنائته ٢ أي صنعت به صنيعاً يحدِّث غيره ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم
من مثلت به ٥ الباقيين ٦ أي سوء عاقبته

من كذا * ويقال عذيري من فلان، ومن يعذرنى من فلان ،
 اى من يعذرنى اذا كافأته بسوء صنيعه * وهذا امر لا يسعنى
 الصبر عليه ، ولا موضع معه للحلم ، ولا مكان للاحتيال ، وهذا
 ذنب لا يتعمده حلم ، ولا تسمه مغفرة * ويقال فلان ليس
 فيه غفيرة اى لا يغفر ذنب أحد ، وليس فيه عذيرة اى لا يعذر
 أحدا * وتقول أنميت لفلان ، وأمديت له ، وأمضيت له ،
 اذا تركته فى قليل الخطايا حتى يبلغ أقصاه فتعاقبه فى موضع لا
 يكون لصاحب الخطايا فيه عذر

وتقول فى الوعيد لأفرغن لك ، ولأعرفن لك ذلك ،
 ولأعصبن سلمتك ، ولتجدني عند ما سألك ، ولتجدن غيبها ،
 ولتندمن على ما فعلت ، ولتعلمن نبأه بعد حين * وفى النهاية
 وفى حديث عوف بن مالك لتردته أو لأعرفنكها عند
 رسول الله اى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى
 كلمة تقال عند التهديد والوعيد * ويقول المتوعد بالقتل لأضربن
 الذى فيه عينك

١ مبتدا محذوف الخبر اى من عذيري وانعذير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدة
 والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه
 بأن يجمعوها ويشدونها بحبل ثم يصره الحابط اى يجذبه اليه ويضربه بمماء فيتناثر ورقه
 الماشية . والمعنى لا تهرنك واذلتك ٣ اى غب هذه الفعلة ٤ اى رأسك

❦ فصل ❦

في الاحسان والامانة

يقال أحسن الرجل فيما صنع ، وأحسن الصنع ، وأجمل الصنع ، وانه لرجل محسن ، ومحسان ، محمود الفعّال ، ممدوح الصنيع ، وقد أحسن بدءاً وأجمل عوداً ، وأحسن قولاً وفِعْلاً ، وانه لرجل مرّجؤ الجميل ، كثير الحسنات ، جمّ المحامد ، كامل المروءة ، وممن عُرِفَ بالخير ، وعُرِفَ بالإحسان ، وأنسَمَ بالجميل ، واجتمعت فيه خلال الخير ، وخصال الفضل ، وانه لجماع الخير والإحسان * وهذا من حسنات فلان ، ومن مستحسنات أفعاله ، ومن جميل آثاره ، ومن مشهور مبرّاته ، ومشكور أعماله * وهذا فعل حميد الأثر ، جميل السُمة ، وقد حَسُنَ وَقَعُهُ فِي النُّفُوسِ ، وَحَسُنَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاعِ * وتقول أحسنتُ الى فلان ، وبررته ، وسقتُ اليه جميلاً ، وتهدته بخير ، وقد أتتني صالحة من فلان ، وفلان لا تُعدّ صالحاته ، ولا تُحصي حسناته * وتقول فلان يتجافى عن القبيح ، ويتنزّه عن المساوي ، ويربأ بنفسه عن المنكر ، وانه لمطبوع على الإحسان ،

وانه لِيَأْتِي له طَبَعُهُ الا الإِحْسَانُ ، وفلان لو تَكَلَّفَ غير الجميل
لَمَا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّهِ قد أَسَاءَ فلان فيما فعل ، وأَسَاءَ الصَّنِيعُ ،
وَأَتَى نُكْرًا ، وفَعَلَ قَبِيحًا ، وجاءَ أَمْرًا إِذَا ، وقد سَاءَ فِعْلُهُ ،
وفَعَلَ فِعْلًا مُنْكَرًا ، وهذا فِعْلٌ قَبِيحٌ ، سَمِجٌ ، سَيِّئٌ ، فَظِيحٌ ،
شَنِيعٌ ، بَشِيعٌ ، مَكْرُوهٌ ، رَذُلٌ ، ذَمِيمٌ ، مَعِيْبٌ ، مُسْتَهْجَنٌ *
وان فلانا لمن ذَوِيَ الهَنَاتِ ، والسَيِّئَاتِ ، وممن عُرِفَ بِكُلِّ
خُطَّةٍ شَمَاءً ، واشتَهَرَ بِكُلِّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ ، وما زال يُتَّبِعُ السَّيِّئَةَ
السَّيِّئَةَ ، وَيَشْفَعُ الْمُنْكَرَ بِالْمُنْكَرِ ، وقد أَتَى في هذا الامر
سَوَاءً ، وَأَتَى سَوَاءً سَوَاءً * وهذا من فَعَلَاتِ فلان ، ومن
أَيَسَرَ سَيِّئَاتِ فلان ، وانه لَفِعْلٌ تَشْمِئُزُّ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وتَنْفِرُ مِنْهُ
الطَّبَاعُ ، وتَنْقَبِضُ له الصُّدُورُ ، وتُزْوِي له الوُجُوهُ ، وتَسْتَكُّ^١
من ذِكْرِهِ المَسَامِعُ * وتقول لمن أَسَاءَ في عملٍ بِئْسَ مَا
جَرَحَتْ يَدَاكَ ، واجتَرَحَتْ يَدَاكَ ، اي عَمِلْتَا وَأَثَرْتَا * وتقول
فلان لا يَكَادُ يَأْتِي الا بالموراءِ وهي الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ او الكَلِمَةُ
القَبِيحَةُ ، وفي الأَسَاسِ عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ الموراءِ على العِيْنَاءِ اي

١ فظيحا ٢ اي خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ قبض ٦ تصم

الكلمة القبيحة على الحسنه * ويقال بنى فلان ثم قوض^١
اذا احسن ثم اساء

فصل في

في اخيار الناس واشرارهم

يقال فلان رجل خير ، وخير ، ومن اخيار الناس ، وخيارهم ،
وخيرتهم ، ومن رجال الخير ، وأهل السمات ، ومن يتخيل فيه
الخير ، ويتوسم فيه الخير ، وانه لرجل بر ، مؤاس ، مضاف ،
مسالم ، موادع ، محمود الخلطة ، محمود الجوار ، جميل السيرة ،
جميل الامر ، حسن المذهب ، محمود الطريقة ، سليم الطوية ،
سليم الصدر ، تقي الدخلة ، طيب السريرة ، مأمون المغيب ،
عيوف للشر ، عزوف عن الشر ، تزوع عن المنكر ، ناء^٢
عن القبيح ، متناقل عن الشر ، بطي عن الرجل عن المنكر ،
قصير اليد عن السوء ، وانه لا يشاري ولا يماري^٣ ، وان عليه

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في المعنى الديني
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آسأه بماله اذا أناله منه وجعله
فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى مسالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير
والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ جيد
١٣ متباطئ ١٤ يخاصم ١٥ يجادل

سَمَتْ أَهْلَ الْخَيْرِ^١ ، وَعَلَيْهِ شَارَةٌ أَهْلَ الْخَيْرِ ، وَسَمَاتُ أَهْلِ الْخَيْرِ ،
 وَهُوَ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ^٢ ، وَهُوَ مَظِنَّةٌ لِلْخَيْرِ^٣ ، وَمَعْلَمٌ لَهُ^٤ ، وَمَخْلَقَةٌ لَهُ^٥ ،
 وَإِنْ لَهُ قَدَمًا فِي الْخَيْرِ ، وَمُتَقَدِّمًا^٦ ، وَلَهُ فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ صِدْقٌ^٧ ،
 وَهُوَ خَيْرٌ قَوْمِهِ^٨ ، وَهُوَ أَمْثَلُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ ادْنَاهُمْ إِلَى الْخَيْرِ
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فَلَانٌ شَرِّيرٌ ، سَيِّئُ الْخَلِيقَةِ^٩ ، رَدِيءُ
 الْفِطْرَةِ ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ^{١٠} ، خَيْثُ الْحِمْلَةِ^{١١} ، خَيْثُ الْبِطَانَةِ^{١٢} ،
 قَبِيحُ الدُّخْلَةِ ، ذَمِيمُ الْأَخْلَاقِ ، مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ ، مَطْوِيٌّ عَلَى
 الْقَبِيحِ ، مُنْغَمِسٌ فِي الشَّرِّ ، مُوَلِّعٌ بِالسُّوءِ ، مُتَهَانِتٌ عَلَى الْمَذْكَرِ ،
 سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ ، بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ ، ثَقِيلٌ عَنِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ خَلَّفَ^{١٣}
 عَنِ كُلِّ خَيْرٍ * وَانْهَ لِرَجُلٍ سَوْءٌ^{١٤} ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السُّوءِ ، وَانْهَ
 لِسُوءِ شَرٍّ ، وَعَلِقَ شَرًّا ، وَخِذِنَ شَرًّا ، وَلِزَّازَ شَرًّا ، أَيْ
 مَلَازِمٌ لِلشَّرِّ * وَقَدْ عَضَّ بِالشَّرِّ ، وَضَرِيَ بِهِ ، وَشَرِيَ بِهِ ، وَغَرِيَ
 بِهِ ، أَيْ أَوْلِعَ بِهِ وَلَزِمَهُ * وَانْهَ لِحِكِّ شَرٍّ أَيْ يَتَحَكَّكُ بِهِ ، وَهُوَ
 رَجُلٌ عَرِيضٌ وَزَانٌ سِكِّيرٌ أَيْ يَمْرِضُ بِالشَّرِّ ، وَانْهَ لِيَتَدَلَّى عَلَى

١ أي هيئة ستموم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة
 اللباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ أي عليه سمة الخير وعلامته
 ٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ أي
 خليف به ٨ أي سابقة ٩ مصدر مبني أي تقدما ١٠ أي له
 فيه نعم القدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم
 وقد تقدم ١٣ أي السريرة ١٤ تحول ١٥ أي بئس الرجل

الشرّ ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ، وانه لَتَزِيُّ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَزَالُ ، وَمَتَزَّرٌ ، أَي سَوَّارٌ إِلَيْهِ * وَقَدْ تَفَاقَمَ شَرُّهُ ، وَاسْتَطَارَ ، وَشَرِيٌّ ، وَاسْتَشَرِيٌّ ، وَوَسِعَ النَّاسَ شَرُّهُ ، وَأَطْلَقَ يَدَهُ فِي الشَّرِّ * وَهُوَ مِنْ قَوْمِ أَشْرَارٍ ، وَمِنْ نَشْنَشٍ ، وَنَابَتَهُ شَرٌّ ، وَبَنُو فُلَانٍ فِي الشَّرِّ سَوَّاسٌ ، وَسَوَاسِيَةٌ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ عَيَّارٌ أَي نَشِيطٌ فِي الشَّرِّ ، وَفِيهِ هَنَاتٌ شَرٌّ أَي خِصَالٌ شَرٌّ ، وَقَدْ غَمَّه فُلَانٌ فِي الشَّرِّ ، وَصَبَّغَهُ فِي الشَّرِّ ، وَقَدْ خَلَعَ عِدَارَهُ ، وَخَلَعَ رَسَنَهُ ، وَانه لَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ بِالشَّرِّ ، وَيَتَنَاوَلُهُم بِالْقَبِيحِ ، وَانه لَيَنْقَطِعُ الْعِقَالُ فِي الشَّرِّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ رَهَقٌ ، وَفِيهِ رَهَقٌ ، إِذَا كَانَ يَخْفَتُ إِلَى الشَّرِّ وَيَفْشَاهُ ، وَقَدْ أَزْهَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا أُسْرِعَ إِلَيْهِ ، وَانه لِرَجُلٍ تَتَّقِي أَي سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ بَشْرًا أَي يُسْرِعُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَتَرَّعُ إِلَيْهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يُغْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَتِيلًا * وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ



١ وثاب ٢ تعاظم ٣ انتشر ٤ ومثله شري واستشري ٥ جمع
 ناشئ وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٦ بمعنى نشئ ٧ اي
 تساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الدم ٨ مثل ٩ من عذار البير وهو الحبل
 العجام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة ١٠ اي مقدار قليل وهو ما
 يشد به ذراعه الى عضده يمنعه من الانبعاث
 يفتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

❖ فصل ❖

في النفع والضرر

يقال انتفعتُ بالامر ، وارتفعتُ به ، واستفدتُ به خيرا ،
وقادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرجتُ منه منافع ،
وتوفرت لي فيه منافع * وفلان يجز المنافع الى نفسه ، وانه
ليستدير من هذا الامر منافع ، ويبتلب منافع ، وقد اجدى
عليه الامر ، وارفقه ، وردت عليه ، وعاد عليه بنفع جزيل ،
ورجع كثير ، ودرت له منه منافع ، ونجمت له منه فوائد *
وانه لامر جليل النفع ، جم المنفعة ، حاضر النفيعة ، غزير
الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافق جم * وتقول هذا
الامر ارفق بك ، وارفق عليك ، واعود عليك ، واردت عليك ،
وهذا ارجع في يدي من هذا اي انفع ، وهو اجزل فائدة ،
وارجى منفعة ، واتم عائدة * ويقال سافر فلان سفرة
مرجعة اي لها ثواب وعاقبة حسنة * وباع فلان داره فارتجع
منها رجعة سالحة اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالعائدة
السالحة * وجاء فلان برجعة حسنة اي بشيء صالح مكان شيء

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَهُ * وتقول ما تَقَعْنِي فلان بِنَافِعَةٍ ، وما أُغْنَى عَنِّي
فلان شيئاً ، وهذا امر لا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، ولا يُجِدِّي عَلَيْكَ ، ولا
جَدَّوِي فِيهِ عَلَيْكَ ، وانه لقليل الجَدَاءِ عَنكَ ، وقليل الغنَاءِ ،
وانه ما يُعْنِي عَنكَ فَتِيلاً ، وما يُجِدِّي عَنكَ فَتِيلاً ، وما يُعْنِي من
الخير فَتِيلاً ، وما في فلان مُسْكَةٌ ، وما فيه مِسَاكٌ ، اي ما فيه
ما يُرَجَى * وهذا امر لا رَادَةَ فِيهِ ، ولا فَائِدَةَ ، ولا عَائِدَةَ ، ولا
ثَمَرَةَ ، وليس وَرَاءَهُ طَائِلٌ ، وما لي من فلان ومن هذا الامر
رَجْعٌ ، وهذا الامر لا جَارَةَ لِي فِيهِ اي لا مَنَفَعَةَ تَجْرِي اليه *
وفي أمثال المولدين فلان يَجْرُ النَّارَ الي قُرْصِهِ اي يَجْتَلِبُ المَنَفَعَةَ
الي نَفْسِهِ * وفلان يَشْوِي فِي الحَرِيقِ سَمَكَتَهُ لمن يَنْتَفِعُ
بِمَا يَضُرُّ غَيْرَهُ

ويقال في ضِدِّ ذَلِكَ قد ضَرَبْتَنِي هذا الامر ، وأَضَرَّ بِي ،
وضارني ضِيراً ، وأَذَانِي إِيْذَاءً ، وقد أَذَيْتُ بِهِ ، وتأذيت ،
وجرَّ عَلَيَّ مَضَرَّةً ، وأضاراً ، وألحق بي ضَرَاراً ، وأدخل عَلَيَّ
ضَرَاراً ، وأغشاني ضَرَاراً ، وأرهقني أضاراً جَمَّةً ، ومسني بأذَى ،
ولقيت منه أذَى ، ونللتني منه أذَى ، وأصابني منه أذَى ،

١ اي شيئاً وأصل اللبيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلاً للشئ التافه
ونصب على النيابة عن المصدر اي ما يعني منك فناء مثل قتل

وأذاة ، وأذية * وتقول تحيقت فلانا المضاراً ، وبلغت منه
المضرة ، وهذا ضرر بين ، وضرر جسيم * وتقول ما ضرر
فلانا لو فعل كذا ، وما عليه لو فعل كذا ، وهذا لا ضرر عليك فيه ،
ولا ضير ، ولا بأس عليك منه ، ولا ينالك منه أذى ، ولا
يرهقك منه سوء

ويقال فلان لا ينفع ولا يضر ، ولا يملك نفعا ولا ضرا ، ولا
يمر ولا يحلي ، ولا يريش ولا يبري ، وما هو بلحمة ولا سداة

فصل

في الكد والكسل

يقال كد فلان لعياله ، وكدح ، واجترح ، وترقح ، وكسب ،
واكتسب ، واحترف ، واصطرف ، وتصرف * وخرج فلان
يسعى على عياله اي يتصرف لهم ، وخرج يضطرب في المعاش ،
ويضرب في النواحي ، اي يسير في ابتغاء الرزق ، وإن في الف
درهم لمضربا اي تستحق ان يضرب لأجلها في الارض ،

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافته
وجوانبه ٢ اي جهده ٣ يلحكك ٤ اي لا يأتي بمر ولا
حلو ٥ من قولهم راش الهم اذا ركب عليه الريش وبراء اذا نحت اي
لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا ٦ من لحمه الثوب وسدانه وهو في
معنى ما قبله

ورجل صَفَّاقُ أَفَاقٍ أَي كَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ
يَضْرِبُ مِنْ أَفُقٍ إِلَى أَفُقٍ * وَفُلَانٌ كَسُوبٌ لِلْمَالِ ، وَكَسَابٌ ،
وَهُوَ كَاسِبٌ أَهْلُهُ ، وَجَارِحُهُمْ ، وَجَارِحَتُهُمْ ، وَهُوَ قَوَامٌ أَهْلِ
بَيْتِهِ * وَهُوَ يَتَكَسَّبُ بِكَذَابٍ ، وَيَتَعَيْشُ بِكَذَابٍ ، وَيَتَبَلَّغُ مِنْ
صِنَاعَةِ كَذَابٍ ، وَيَتَعَاطَى عَمَلَ كَذَابٍ ، وَصِنْعَةَ كَذَابٍ ، وَتِجَارَةَ كَذَابٍ ،
وَصِنَاعَتَهُ كَذَابٍ ، وَحِرْفَتَهُ كَذَابٍ ، وَهِيَ مُرْتَزَقَةٌ ، وَمُحْتَارِفَةٌ ، وَضَيْعَةٌ ،
وَعَلَاقَتُهُ ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ ، وَطَعْمَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ ، وَمَعِيشَتُهُ ، وَرِزْقُهُ ،
وَأَكْلُهُ * وَانَّهُ لِيَكْدُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَيَكْدَحُ فِيهِ ، وَيَسْعَى ،
وَيَدَّأِبُ ، وَيَجِدُّ ، وَيَجْهَدُ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ عَمِلٍ ، وَعَمُولٍ ، أَي
مَطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ عَمَّالٍ أَي كَثِيرِ الْعَمَلِ دَائِبٍ عَلَيْهِ ،
وَانَّهُ لِرَجُلٍ جَادٍّ ، مُجِدِّ ، نَشِيطٍ ، دَائِبِ السَّعْيِ ، مُرْهَفِ الْعَزْمِ ، نَافِذِ
الْهِمَّةِ ، يَقِظِ الْجَنَانِ ، نَهَاضِ بِأُمُورِهِ ، كَثِيرِ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ ،
قَائِمٍ عَلَى سَاقِهِ ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلِهِ ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَائِهِ ،
وَلَا يَجِفُّ لِبَدُّهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ ، وَلَا يَدَّخِرُ جُهْدًا ، وَلَا

١ أَي الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُمْ ٢ بِمَعْنَى يَتَعَيْشُ ٣ أَي حِرْفَتَهُ وَمَعَاشَهُ
٤ مَا تَطَّلِقُ بِهِ مِنْ صِنَاعَةٍ وَغَيْرِهَا ٥ بِمَعْنَى رِزْقِهِ ٦ مِنْ أَرْهَافِ السِّيفِ
وَنَحْوِهِ وَهُوَ تَرْقِيقُ حَدِّهِ لِيَمِضِي ٧ الْقَلْبُ ٨ مِنْ لِبَدِ الْفَرَسِ وَهُوَ مَا
تَحْتَ السَّرِجِ كِنَايَةٌ عَنْ مُوَاصَلَتِهِ السَّعْيِ وَالضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ

يَعْرِفُ دَعَةً ، وَلَا يَسْتَوِي رَاحَةً ، وَلَا تَقْوَتُهُ نُهْزَةً ، وَلَا يُضِيعُ
فُرْصَةً ، وَمَا رَأَيْتُهُ الْاِمْتَحَفِرَا ، مُسْتَوْفِرَا ، مُتَحَزِّمًا ، مُتَلَبِّيًا ،
جَامِعًا ذَيْلَهُ ، وَكَافًّا ذَيْلَهُ ، حَاسِرًا عَنِ سَاقِهِ وَيَدِهِ * وَيُقَالُ
أَجَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِلٌ ، وَكَسْلَانٌ ، بَلِيدٌ ، قَاعِدُ الْهَيْمَةِ ،
عَاجِزُ الْهَيْمَةِ ، سَاقِطُ الْهَيْمَةِ ، مُتَخَاذِلُ الْعَزْمِ ، بَلِيدُ الْحَرَكَةِ ،
بَطِيءُ الْحَرَكَةِ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ فِيهِ رَسَلَةٌ أَيْ كَسَلٌ ، وَانَّهُ لِقَعْدَةٍ ،
وَضُجْعَةٍ ، وَنَوْمَةٍ ، وَتُكَاكَلَةٌ ، وَانَّهُ لِقَعْدَةٍ ضُجْعَةٍ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ
أَبْدٌ ، وَلَبِيدٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَرَجُلٌ
فَسَلٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَانَّهُ لِكَلِّ عَلَى النَّاسِ ،
وَعِيَالٍ عَلَى النَّاسِ ، وَخَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَحَمِيلَةٍ عَلَى ذَوِيهِ * وَرَأَيْتُهُ
فَارِغًا ، خَالِيًا ، بَطَالًا ، وَرَأَيْتُهُ بَاهِيلاً ، وَسَبَهَلًا ، أَيْ يَتَرَدَّدُ بِلَا
عَمَلٍ * وَيُقَالُ مَالِكٌ بَهْلًا سَبَهَلًا ، وَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي
سَبَهَلًا * وَفُلَانٌ يَقْضِي دَهْرَهُ مُتَبَطِّلًا ، وَمُتَعَطِّلًا ، وَيُقَالُ

- ١ سَكِينَةٌ وَفَرَارًا ٢ مِنْ فَوَهِمٍ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ لَيْنٌ وَقَدْ اسْتَوَطَّ الْفَرَّاشُ
إِذَا وَجَدَهُ وَطِيئًا ٣ فُرْصَةٌ أَوْ مَفْزَمٌ ٤ أَيْ مُسْتَعِدًّا لِلنُّهُوضِ غَيْرِ
مُتَمَكِّنٍ فِي جُلُوسِهِ ٥ بِمَعْنَى مُتَحَفِّزٍ ٦ شَادًّا وَسَطَهُ ٧ أَيْ
مُنْتَشِرًا وَالتَّلْبِ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبَهُ عِنْدَ لَبْتِهِ وَهِيَ أَعْلَى الصَّدْرِ ٨ بِمَعْنَى جَامِعًا
٩ كَاشِفًا ١٠ مُتَخَلِّفٌ ١١ أَيْ تَهَلُّ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ

شَرَّ الْفَتِيَانِ الْمُبْطِلِ الْمُتَعَطِّلِ * وَفَلَانٌ قَدْ أَلِفَ الْقُمُودَ ، وَأَخْلَدَ
 إِلَى الْكَسَلِ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الْعُطْلَةِ ، وَاسْتَنَامَ إِلَى الرَّاحَةِ ،
 وَرَضِيَ بِالتَّخَلُّفِ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى الْخُمُولِ ، وَأَصْبَحَ مَيْتَ الْحَيْسِ ،
 لَا تَحْفَظُهُ الْحَاجَةُ ، وَلَا تَسْتَحِيهُ الْفَاقَةُ ، وَلَا يُؤْلِمُهُ نَابُ الْفَقْرِ ،
 وَلَا يُبَالِي بِالضَّرَاعَةِ ، وَلَا يَسْتَخْشِنُ لِبَاسِ الْمَسْكِنَةِ ، وَلَا يَجِدُ
 لِلْامْتِهَانِ مَسَاءً * وَيُقَالُ فَلَانٌ ضَاجِعٌ ، وَضِجْمِيٌّ ، إِذَا رَضِيَ
 بِالْفَقْرِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَفَلَانٌ حَلَسٌ مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّمَا
 هُوَ قَعِيدَةٌ بَيْتٌ ، وَإِنَّهُ لِمَعْدُودٌ فِي الْقَعَائِدِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الْعَجَائِزِ ،
 وَإِنَّهُ لِعَاجِزٌ مِنَ الْعَجَزَةِ * وَتَقُولُ تَرَكْتُ فَلَانًا يَتَّقَمَعُ أَي يَطْرُدُ
 الذُّبَابَ مِنْ فَرَاغِهِ ، وَتَرَكْتُهُ يُزَجِّيُّ " وَقْتَهُ بِالثُّوبَاءِ " ، وَتَرَكْتُهُ بَيْنَ
 الثُّوبَاءِ وَالْمُطَوَّاءِ وَهِيَ التَّمْطِيٌّ ، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ ،
 وَأَخْلَى مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ،

١ اطمأن ٢ بمعنى اخلد ٠ ومثله استنام ٣ التأخر ٤ تحته
 ٥ الفقر ٦ المذلة ٧ أي ألما ٨ ما يبسط تحت حرّ المتاع
 من مسح ونحوه ٠ ويقال فلان جلس بيته إذا لم يبرحه ٩ أي امرأة يقال
 هي قعيدة فلان وقعيدة بيته ٠ قال

اطوِّف ما اطوِّف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع

١٠ من قولهم تقمع الحمار إذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب
 أزرق يدخل في أنفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من الثاؤب وهو أن
 يعترى الإنسان فترة وكسل فيفتح فاه ويمجذب نفاً طويلاً ١٣ ساباط موضع
 عمدائن كرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فإنه كان يمر
 عليه الأسبوع والأسبوتان ولا يأتيه أحد فكان يخرج أمه فيعجمها ليري الناس
 أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فمات

وَقُوْتُهُ السَّوْفُ ، اِي يَعِيشُ بِالْأَمَانِيِّ * وَتَقُولُ كَسِيلُ فُلَانٍ عَنِ
الْأَمْرِ ، وَتَكَاسَلُ ، وَقَتْرٌ ، وَقَعْدٌ ، وَوَوْنِي ، وَتَقَاعَدٌ ، وَتَشَاقَلُ ،
وَتَوَاسَكَلُ * وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَكْسَلَةٌ اِي يَدْعُو إِلَى الْكَسَلِ ،
وَفِي الْمَثَلِ الشَّبَعُ مَكْسَلَةٌ * وَفُلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِيلُ وَهِيَ
جَمْعُ مَكْسَلَةٍ

وَتَقُولُ نَشِيطُ فُلَانٍ بَعْدَ قُتُورِهِ ، وَهَبٌّ مِنْ ضَجْمَتِهِ ،
وَاسْتَأْنَفَ نَشَاطَهُ ، وَأَرْهَفَ غَرْبَهُ ، وَشَحَذَ لِلْأَمْرِ عَزْمَهُ ،
وَأَيَّقَظَ هِمَّتَهُ ، وَخَلَعَ رِدَاءَ الْكَسَلِ ، وَتَقَضَّ عَنْهُ غُبَارُ الْكَسَلِ

فصل

في التعب والراحة

يُقَالُ تَعِبَ الرَّجُلُ ، وَنَصِبَ ، وَوَوْنَى ، وَأَعْيَا ، وَكَلَّ ،
وَلَغَبَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِهَا ، وَهُوَ فِي تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَعَنَاءٍ ،
وَكَدٍّ ، وَجَهْدٍ ، وَمَشَقَّةٍ ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٍ ، وَنَصَبٍ
مُنْصَبٍ ، وَجَهْدٍ جَاهِدٍ ، وَعَنَاءٍ مُعْنٍ * وَقَدْ أَتَيْتَهُ هَذَا الْأَمْرُ ،

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا
فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اِي يقنع من العيش بما يمني به
نفسه من الآمال ٢ من غرب السيف وهو حدة وارهنف بمعنى حدد
وذكر فرياً ٣ كل هذا من التوكيد

وجهدَه ، وكَدَّه ، وأنصَبَه ، وعَنَاه ، وأَعْتَه ، وألغَبَه ، وأرهَقَه ،
وقد لقي منه عتًا شاقًا ، وتحمل منه رهقًا شديدًا ، وعانى فيه
بَرَحًا بارحًا * وبات فلان تعبًا ، وائيا ، لاغبا ، مجهودًا ، مكدودًا ،
قد أعيًا من التعب ، وكَلَّ من السعي ، وقد خذَلته قُوته ،
وخذله نشاطه ، وكَلَّ غزب نشاطه ، وبات منهوك القوى ،
مهود القوى ، محلول العرى ، مرتهك المفاصل * ورايته
يتنفس الصعداءَ تعبًا ، ويئن من التعب ، ويتأفف من
الكلال ، وقد تصبب عرقًا ، وأرفض عرقًا ، وتقصد جبينه
عرقًا ، وجاء يمشي متطرِّحًا ، ويرسف رسف المقيد ، وقد
تساقط من الإعياء ، وتهالك على مقعده من اللغوب ، وأصبح
لا تقيهُ رجلاه ، ولا تتبَّعه رجلاه * وفلان لا يعرف الراحة ،
ولا يذوق للدعة طعمًا ، وانه لرجل كدود ، دائب العمل ،
دائب السعي ، لا يقف على ساق ، ولا يطمئن جنبه الى مضجع ،
وقد أنصب نفسه في العمل ، وتحامل على نفسه ، وكلفها

١ مترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفض
العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفض عرقه فلما استند الفعل الى الضمير
خرج العرق مفرا . ومثله تصبب عرقا ٥ اي متساقطًا من الكلال
٦ يمشي متثاقلاً ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والسكينة
١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طولها

فوق طاقتها ، وحملها جهدا ونصبا ، وقد تبين فيه أثر التعب ،
وظهرت على وجهه دلائل الجهد ، ورأيتُه متغير اللون ،
شاحب الجسم ، وأني الحركة * ويقال تحلل السفر بالرجل
إذا اعتل بعد قدومه

ويقال في ضده هو في راحة ، ودعة ، وهو على جمام^١ ،
وقد استراح ، واستجم^٢ ، وعفا^٣ من تعب ، وأخذ حظه من
الراحة ، واستنشى^٤ نسيم الراحة ، وأمسى رافها^٥ ، ومترفها^٦ ، وقد
راجعه نشاطه ، وثاب^٧ إليه نشاطه ، وثابت إليه قوته^٨ ، ورجعت
إليه نفسه بعد الإعياء * وتقول فلان خلو من الأعمال ، فارغ
من الأشغال ، وانه ليتفيا^٩ ظلال الراحة ، ويتقلب بين أعطاف^{١٠}
النسيم ، وانه لا يمد يده إلى عمل ، ولا ينقل قدمه إلى درك^{١١} ،
ولا يشغل ذرعه^{١٢} بمهمة ، وقد أراح نفسه من مزاوله^{١٣} الأعمال ،
وخفف عن نفسه مؤونة^{١٤} السعي * ويقال رفة الرجل عن
نفسه أي أزال عنها ما يتعبها ، وهو يهاون نفسه أي يرفق بها *

١ متغيره من هزال أو عمل ٢ من جوم ماء البئر إذا كثرت واجتمع بعد
ما استقى ما فيها ٣ بمعنى استجم من عفة الماء وهي جته بعد اجتماعه
٤ بمعنى استنشق ٥ مترجحا متنعما ٦ رجع ٧ جوانب
٨ أي إلى ادراك مطلب ٩ أي نقه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة

ويقال أرفهٌ عندي ، واسترفهٌ ، ورَفَهٌ عندي ، ورَوَّحٌ عندي ،
اي أقيم واسترح

فصل

في علو الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهمة ، أُصِيدَ الهِمةَ ، بعيد الهِمةَ ، ماضي
المزِمة ، نافذ العزم ، مُستحصِدُ العزم ، ممر الصرِمة^٣ ، وانه
لرجلٌ ماضٍ في الامور ، صلت^٤ ، ومِصَلت بكسر الميم ،
ومنصِلت ، وأحوذِي^٥ ، ومُشَمِّر ، وشِمِير ، ورجل ذو عارضة^٦ ،
وذو شكِمة^٧ ، وذو حد^٨ ، وذو باع ، طلاع ثنايا^٩ ، وطلاع أنجد^{١٠} ،
وحمال أعباء^{١١} ، ونهاض يزلآء^{١٢} ، وانه لذو عزيمة حد آء^{١٣} ،
وصرِمة^{١٤} مُحكِّمة ، وهِمة شماء^{١٥} ، وهِمة قصية^{١٦} المرزى ،

١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الجبل وهو استحكام قتله ٣ الصرِمة
العزيمة وممر بمعنى مستحصد من امررت الجبل اذا شددت قتله ٤ صلب
خفيف ماض في الحوائج ٥ ومثله المصت والمنصت ٦ حاد منكمش في
اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكِمة
اللجام وهي الحديد المترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس ٨ ثم
استعملت للرجل فقيل فلان شديد الشكِمة اي قوي النفس صلب العزيمة ويقال
ايضا فلان ذو شكِمة والمعنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع
ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صلاب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما
ارتفع من الارض ١١ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوام
بمظائم الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ عالية
١٦ بعيدة

رفيعة المناط * وهو دراك غايات ، سبوق الى الغايات ،
 مقدم على العظام ، يقصد خطيرات الأمور ، ويركب المراقي
 الصعبة ، ويضطلع بأعباء المهمات * وانه ليذلل العقاب ،
 ويروض الصعاب ، ويركب ظهور العوائق ، ويتخطى رقاب
 الموانع ، لا يتعاضمه امر ، ولا يقف دون غاية ، ولا يفوته
 مطلب ، ولا تعجزه لبانة ، ولا ينكل عن خطة ، ولا تثبطه
 عقلة * ويقال فلان مطلع لهذا الامر ، ومقرن له ، اي مطبق
 له قادر عليه ، وقد شمر للامر ، وحسر له عن ساقه ، وقام فيه
 على ساق ، وقزع له ساقه ، وظنوبه ، واندفع فيه ، وانصلت
 فيه ، ومضى فيه ، وهو أمضى من الشهاب ، وانفذ من السهم
 وتقول في خلاف ذلك هو رجل ساقط الهمة ، قاعد الهمة ،
 متقاعس الهمة ، عاجز الهمة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ،
 ضعيف المنة ، واهن العزيمة ، ضئيل العزم ، كليل الحد ،

- ١ مكان تملق الشيء ٢ يقوى على حملها ٣ جمع عقبة وهي المرق
 الصعب في الجبل ويذلل اي يمهّد ٤ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة
 اذا ذلها وعلما السير ٥ اي يركبها ويجاوزها ٦ اي لا يعظم عليه
 ٧ حاجة ومأرب ٨ ينكس ويجهن ٩ امر ١٠ تثبطه
 تعوقه والعقلة العائق يجهس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي
 ساقه والظنوب عظم الساق ١٣ جدّ وسبق ١٤ ما يرى بالليل
 كانه كوكب متقض ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حد
 السيف ونحوه

صغير الهمة ، صغير النفس ، بطيء الهمة ، ثقيل الهمة ، بطيء
النهضة ، فاطر العزم ، متلصكي العزم * وهو رجل ينكس
بالكسر اي عاجز مقصر ، ورجل هيب ، وهيبان ، اي جبان
يهاب كل شيء ، ورجل محجام اي يحجم عن الأمور هية ،
ورجل قصيف ، وقصيم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل
وكل بفتحتين ، ووكله ، وتككته بضم ففتح فيهما ، ويقال
أيضا وُكله تُككته ، اي ضعيف يتككل على غيره * وقد
أحجم عن الأمر ، وتراجع ، وخنس ، ونكص ، ونكل ،
وانكفاً ، وانخزل * وانه لا يقدم على عظيم ، ولا ينهض الى
خطير ، ولا تحفزُهُ مهمة ، وقد أخذ الى العجز ، واطمان الى
القعود ، ورَضِيَ بالحِرمان * ويقال فلان يمدُّ الى الأمور كفاً
جذماً ، اي مقطوعة الأصابع

فصل

في السرعة والبطء

يقال أسرع في الأمر والسير ، وسارع ، وعجل ، واستعجل ،
وانكمش ، وقد أسرع السير ، وعجل الأمر تعجيلاً ، وفعل

كذا على عَجَلٍ ، وعلى عَجَاةٍ ، وقد تَسَرَّعَ في الأمر إذا عَجِلَ فيه
 على غير رَوِيَّةٍ ، وفيه تَسَرُّعٌ أي خِفَّةٌ وَتَرَقُّقٌ ، وتَتَرَّعُ في الشرِّ
 خاصَّةً * وأَمَرْتُهُ بِكَذَا فبادَرَ إلى فِعْلِهِ ، وَخَفَّتْ ، وَعَجِلَ ،
 وَأَسْرَعَ ، وَمَالَبْتُ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا أَبْطَأُ ، وَمَا عَتَمْتُ ، وَمَا كَذَّبْتُ ،
 وَمَا عَدَا ، وَمَا نَشِبْتُ ، وَمَا نَشَمْتُ ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ فَوْرِهِ ، وَلِفَوْرِهِ ،
 وَسَاعَتِهِ ، وَحِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلِحِظَةِ
 عَيْنٍ ، وَفِي مِثْلِ رَجَعِ النَّفْسِ ، وَرَجَعِ الْبَصَرِ ، وَفِي أُسْرَعِ مِنْ
 ارْتِدَادِ الطَّرْفِ ، وَمَنْ لَمَعَ الْبَصَرُ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ *
 وَأَقْبَلَ فَلَانٌ حَيْثَا ، وَحَثِيثَ السَّيْرِ ، وَكَمِيشَ الْإِزَارِ ، وَقَدْ هُرِعَ ،
 وَأُهْرِعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله فيهما ، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ ، وَأَوْفَضَ ،
 وَأَنْكَمَشَ ، وَتَكَمَشَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَاحْتَثَّ ، وَاحْتَفَزَ ، وَأَغَدَّ
 السَّيْرَ ، وَسَارَ سَيْرًا وَحِيًّا ، وَسَارَ أُسْرَعًا مِنَ الطَّائِرِ ، وَمِنَ الظَّالِمِ ،
 وَمِنَ الرِّيحِ ، وَمِنَ الشِّهَابِ ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَائِبٌ ، وَكَأَنَّهُ خَطْفُ
 الْبَرْقِ ، وَأَنْدَفَعَ فِي عَدْوِهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا يُعْرِجُ عَلَى
 شَيْءٍ ، وَلَا يَرْبَعُ عَلَى شَيْءٍ * وَيُقَالُ مَرَّ فَلَانٌ يَخْطَفُ خَطْفًا

١ الاسم من رَوَّى في الأمر بالهز إذا نظر فيه وتثبت ٢ حركة الجفن
 ٣ أي مشرا جادا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كأنه كوكب
 منقضى وذكر قريبا ٦ يحطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يرجع

مُنْكَرًا أَي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَمَرَّ يَهْتَكُ فِي عَدُوِّهِ ، وَيَتَهَالَكُ ،
 أَي يَجِدُّ ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا * وَيُقَالُ
 انصَلَّتْ يَعْذُو ، وَانْجَرَدَ ، وَانْكَدَرَ ، وَانْسَدَرَ ، إِذَا اسْرَعَ بَعْضُ
 الْإِسْرَاعِ * وَهَرَوَلٌ فِي مَشْيِهِ هَرَوَلَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ *
 وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مُسْرِعًا خَائِفًا * وَتَقُولُ حَشَّتُ
 الرَّجْلُ ، وَاحْتَشَّتُهُ ، وَاسْتَحَشَّتُهُ ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ ، وَحَفَزْتُهُ * وَيُقَالُ
 فِي الْاسْتِحْثَاتِ الْمَجَلَّ الْعَجَلُ ، وَالسَّرْعَ السَّرْعُ ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارُ ،
 وَالْوَحْيَ الْوَحْيُ ، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءُ * وَتَقُولُ لِمَنْ بَعَثَهُ وَاسْتَعْجَلْتَهُ
 بَعَيْنٍ مَا أَرَيْنَكَ أَي لَا تَلُوْ عَلَى شَيْءٍ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ *
 وَيَقُولُ الْمُسْتَحْتَأُ بَلِّغْنِي رَيْبِي أَي أَمْهَانِي حَتَّى أَقُولَ أَوْ أَفْعَلَ ،
 وَفِي الْأَسَاسِ وَقُلْتُ لِبَعْضِ شُبُوحِي أَلِّغْنِي رَيْبِي فَقَالَ قَدْ أَلِّغْتُكَ
 الرَّافِدِينَ * وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ وَشِيكًا ، وَجَاءَ نَاعِلٌ وَقَزَّ ،
 وَعَلَى أَوْفَازٍ ، وَوَفَّضَ ، وَأَوْفَاضَ ، وَعَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ ، وَجَاءَ فَمَا
 أَقَامَ الْآفُوقَا أَي قَدْرَ فُوقٍ ، وَمَا أَبْطَأَ الْإِكْلَا وَلَا ، وَلَمْ يَقِفِ الْإِ

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما أي بعين من
 العيون أراك أي إن لم أراك بالعين الحاسة فإني أراك بعين الوهم وهو مثل لهم .
 والتوكيد في أربنك شاذ على الصحيح لأنه على غير حدِّه . ولكن الأمثال يأتي فيها
 ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الحلبتين
 من الوقت وذلك إن الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما
 بين الحلبتين إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله ٤ قيل المراد كهة قولك

كقَبْسة المَجْلانِ * ويقال سُرعانَ ما جثتَ ، ووُشكانَ ما جثتَ
تثليث اولهما اي ما أُسرعَ ما جثتَ

ويقال فرَس جواد المَحْثة اي اذا حركته جاءه جَرِيٌّ بعد
جَرِي * وفرَس بعيد الشَحوة اي بعيد الخطو ، ورَغيبُ
الشَحوة اي كثير الأخذ من الارض بقوائمه * وفرَس قيد
الأوابد اي يدركها بسرعته فكأنه يُقيدها عن الجَرِي ؛ والأوابد
الوحوش * وقد مرَّ مرور السهم ، وانطلق يهوي براكيه ، ومرَّ
يُسبق ظله ، ومرَّ فما أبصرته إلا لمجا ، وانه لا تمتلي العين منه
لسرعته * وتقول قرطتُ الفرسَ عِناهُ ، وقرطته لجامه ، اذا
مددت يدك بالعنان حتى يقع على أذنيه مكان القرط ، وملاّت
عِناهُ اذا بلغت به مجهوده في الحُضر ، وقد امتلا عِناهُ ، وسار
مِلءَ فُرُوجه اي مِلء ما بين قوائمه

ويقال في خلاف ذلك ابطأ الرجل ، وتباطأ ، ورأث ،
وتريث ، وتوانى ، وتراخى ، وتورك ، وتلكأ ، وتثاقل ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال
في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا وربما كرروا
فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها كلا ولا ١ المجلان
المستعمل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى
الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يطلق في اسفل الاذن
٦ الجري

وتَقَاعَدَ * وقد استَبَطَّاهُ ، واستَرَثُّهُ ، اي وَجَدْتُهُ بِطِيئًا ،
 وَبُطَّانَ مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ اي مَا ابْطَأَ مَا جَاءَنِي ، وقد
 ابْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهو ابْطَأَ مِنْ فِئْدٍ * وجاءَ فَلَانَ
 يَمْشِي عَلَى رِيسِلِهِ ، وَعَلَى هَيْئَتِهِ ، وَيَمْشِي رُوَيْدًا ، وَعَلَى رُودٍ ،
 وَعَلَى مَهْلٍ ، وَأَقْبَلَ يَهُودٍ فِي مَشْيِهِ ، وَيَسِيرِ الْهُوَيْنِيِّ ، وَيَمْشِي
 هَوْنًا * وتَقُولُ لِلرَّجُلِ مَهْلًا ، وَرُوَيْدَكَ ، وَعَلَى رَسَلِكَ ، وَعَلَى
 هَوْنِكَ ، وَعَلَى هَيْئَتِكَ ، وَأَرْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَاسْتَأْنَى فِي أَمْرِكَ ،
 وَاتَّأَدَ ، وَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ ، وَتَلَّةٌ سَاعَةٌ أَي تَشَاغَلُ وَتَمَكُّتْ *
 وَيُقَالُ تَوَأَدَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، وَتَأَنَّى ، وَاتَّأَدَ ، وَاسْتَأْنَى ، وَتَمَهَّلَ ،
 وَتَثَبَّتَ ، وَتَرَزَّنَ ، وَفِيهِ تُوْدَةٌ ، وَأَنَاءَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّزَانَةِ
 وَالْحِلْمِ * وَتَقُولُ اسْتَأْنَيْتِ الرَّجُلَ ، وَاسْتَأْنَيْتِ بِهِ ، وَتَأْنَيْتُهُ ،
 أَي أَمَهَلْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ ، وَقَدْ اسْتَوْنِي بِهِ حَوْلًا ، وَتَأْنَيْتُهُ حَتَّى لَا
 أَنَاءَةَ بِي * وَيُقَالُ آنَيْتُ الشَّيْءَ إِينَاءً ، وَأَكْرَيْتُهُ ، أَي أَخْرَيْتُهُ

١ كذا وردت هذه العبارة في الأساس ولم يفسرها وكان المعنى ترك رومي كالنوط
 وهو الشيء الملق ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص
 أرسلته ليأتيها بنار فوجد قوما خارجين إلى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم
 فاخذ نارا وجاء يمدو فمثر وتبدد الجمر فقال تمت العجلة فقالت عائشة
 بعثك قابا فلبث حولا متى يأتي غياثك من تغيث
 ٣ تصغير هوني بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون
 بالفتح بمعنى الرفق والتؤدة كالبشرى والنعمى وموضعها نصب على المصدر ٤ اي
 ارفق بها ٥ سنة

عن وقته ، يقال لا تُؤنِ فُرصتك ، وفلان يُؤني عشاءه ،
ويُكريه ، ويعتمه ، وقد عتم القرى اي تأخر وابطأ وهو
قرى عام ، وفلان عام القرى ، وجاءنا ضيف عام • ويقال
جاء فلان دبرياً بالتحريك اي أخيراً ، وهذا رأي دبري اي
سنع بعد فوات الحاجة ، وما انتبل فلان نبأه الا بأخرة اي ما
اخذ عدته الا بعد فوات الوقت

فصل

في الإعجال والاعتياق

يقال أعجلت الرجل عن الامر ، وحفزته عنه ، وأوفزته ،
وأرهمته ، اذا سبقت الى منعه قبل ان يفعله ، تقول أعجلته
عن سل سيفه ، وأعجلته عن رد الجواب • وأعجلت الحامل
حملها ، وأجهضته ، وأخدجته ، اذا اسقطته قبل التمام •
ويقال صاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه اي نحينا عنه وغلبناه
على ما صاده ، واجهضت الرجل عن كذا اي أعجلته عنه وغلبته
عليه • وبسرت الدمل اذا عصرته قبل أن ينضج ، وبسرت
غريمي اذا تقاضيته قبل محل المال ، وابتسرت الحاجة اذا طلبتها

١ ما يصيد من الطير ٢ طالبت بدينك ٣ اي قبل حلول اجله

قَبْلَ أَوَانِهَا ، وَابْتَسَرْتُ الدَّابَّةَ ، وَاقْتَضَبْتُهَا ، إِذَا رَكِبْتَهَا قَبْلَ أَنْ
 تُرَاضَ ، وَكَلَّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ
 وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ * وَاعْتَسَرْتُ النَّاقَةَ مِثْلَ ابْتَسَرْتُهَا إِذَا رَكِبْتَهَا
 قَبْلَ أَنْ تَدُلَّ ، وَيُقَالُ اعْتَسَرَ الصَّكْلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلَ أَنْ
 يُزَوَّرَهُ * وَاخْتَضَرْتُ الْفَاكِهَةَ إِذَا اكَلْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَيُقَالُ
 اخْتَضَرَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ شَابًّا غَضًّا * وَلَقِيَ بَعْضُ شُبَّانِ الْعَرَبِ
 شَيْخًا فَقَالُوا أَجْزَزْتَ يَا أَبَا فُلَانٍ مِنْ أَجْزِ النَّخْلِ إِذَا حَانَ أَنْ
 يُقَطَعَ ثَمَرُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّ بَنِيٍّ وَتُخْتَضَرُونَ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ثَبَّطَهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَعَاقَهُ ، وَأَعْتَقَهُ ،
 وَعَوَّقَهُ ، وَرَيْثَهُ ، وَأَقَعَدَهُ ، وَتَقَعَدَهُ ، وَبَطَّأَ بِهِ ، وَأَخْرَجَهُ ،
 وَحَبَسَهُ ، وَقَطَعَهُ ، وَخَزَلَهُ * وَهُوَ رَجُلٌ عَوْقٌ ، وَعَوْقَةٌ ، وَخُزْلَةٌ
 بِضَمِّ فَفْتَحٍ فِيهِنَّ أَيُّ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ * وَرَجُلٌ عَوْقٌ بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ أَيُّ تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنْ حَاجَتِهِ * وَفَعَلَ ذَلِكَ رَيْثَةً أَيُّ
 خَدِيمَةً وَحَبَسًا * وَتَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَزُورَكَ فَخَلَجْنِي شُغْلًا ،
 وَخَلَجْتَنِي الْخَوَالِجُ ، وَمَا تَقَعَدَنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شُغْلٌ شَاغِلٌ ،
 وَقَدْ حَالَتْ مِنْ دُونِ مَرَامِي الْحَوَائِلُ ، وَعَدَدْتَنِي عَنْهُ الْعَوَادِي ،

١ أَيُّ قَبْلَ أَنْ تَدُلَّ وَتَعْلَمَ السَّيْرَ ٢ يَهَيْئُهُ لِي نَفْسُهُ ٣ طَرِيقًا ٤ أَيُّ
 شُغْلِي ٥ اعْتَرَضْتُ ٦ مَرَقْتِي ٧ جَمْعُ عَادِيَةٍ وَهِيَ الشُّغْلُ بِمَدِّ الْوَاوِ
 عَنِ الشَّيْءِ

ومَنَعَتْنِي عَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ ، وَعَاقَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَقَطَعَتْنِي
قَوَاطِعُ الْمَرَضِ ، وَحَبَسَتْنِي عَقْلُ الْهَمُومِ ، وَصَدَفَتْنِي عُدْوَاءُ
الْأَشْغَالِ

فصل

في اطلاق العنان وحبسه

يقال أَطْلَقْتُ لِلرَّجُلِ عِنَانَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَشَأْنَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَمَا
يُرِيدُ ، وَوَكَلَيْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ ، وَتَرَكَتُهُ وَرَأْيَهُ ، وَخَلَيْتُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ رَأْيِهِ ، وَخَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، وَمَلَكَتُهُ
أَمْرَهُ ، وَأَطْلَقْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ ، وَوَلَيْتُهُ خِطَّةَ رَأْيِهِ ،
وَأَقَطَعْتُهُ جَانِبَ رَأْيِهِ ، وَمَدَدْتُهُ فِي غِيَّهِ ، وَأَمَلَيْتُ لَهُ فِي غِيَّهِ ،
وَأَرْخَيْتُ لَهُ الطَّوِيلَ ، وَقَرَّطْتُهُ عِنَانَهُ ، وَقَلَّدْتُهُ حَبْلَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ

- ١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق يحبسك عن الشيء
٣ صدفتني اي صدتني والعدواء بوزن شعراء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية
٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشاء ٥ الخطة
بالكسر الارض يخطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا
ليدنها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا
اذا اباح له ان يخطها لنفسه او يرتفق بفلانها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي
املته وطولت له ٨ بمعنى مددته ٩ جبل طويل تشبه به قاشة الدابة
١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت
حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء

رَسَنَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ * ويقال
بَهَلْتُ الرَّجُلَ ، وَأَبَهَلْتُهُ ، أَي خَلَيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ ، وَاسْتَبَهَلْتُ الْوَالِيَّ
الرَّعِيَّةَ أَي أَهْمَلْتُهُمْ يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ،
وَسَوِّمَ فُلَانٌ عَبْدَهُ أَي خَلَّاهُ وَمَا يَرِيدُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ
الْعِيَانِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ عَمَّا يُرِيدُ لَشَرَفِهِ ، وَانَّهُ لِمَحْكَمٍ مَسْوَمٍ أَي مَخْلَى
لَا يُشْتَى لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُتَرْفٍ أَي مُتْرُوكٍ يَصْنَعُ مَا
شَاءَ وَلَا يُمْنَعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمِرٌ أَي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ
أَحَدًا ، وَقَدْ رَكِبَ سَجِيحَةً رَأْسِيهِ أَي مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ ،
وَفُلَانٌ أَمْرُهُ فِي يَدَيْهِ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ،
وَأَفْعَلٌ مَا بَدَأَ لَكَ ، وَأَفْعَلٌ بِرَأْيِكَ ، وَأَفْعَلٌ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ، وَشَأْنُكَ
وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَأَنْتَ وَمَا اخْتَرْتَهُ ،
وَأَنْتَ وَمَا تَرَاهُ ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،
وَبِالْمُخْتَارِ ، وَأَفْعَلٌ مُخْتَارًا * وَفِي الْمَثَلِ الْكَلَابَ عَلَى الْبَقْرِ أَي
خَلَّ رَجُلًا وَشَأْنَهُ

١ أَي تَرَكْتَ رَسَنَهُ سَائِبًا فَهُوَ بِجَرِّهِ مَعَهُ كَيْفَمَا ذَهَبَ ٢ سِيرَ لِحَامِهِ ٣ الْحَبْلُ
يَجْمَلُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَيُشْتَى عَلَى خِطْمِهِ أَي أَنْفِهِ يُقَادُ بِهِ - وَفَضْلُ خِطَامِهِ أَي مَا اسْتَرْسَلَ
مِنْهُ وَتَدَلَّى ٤ مَصْدَرٌ مِثْلِي ٥ الْكَلَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَي أُرْسَلَ
الْكَلَابُ وَالْمُرَادُ بِالْبَقْرِ بَقْرُ الْوَحْشِ وَهُوَ مِثْلُ الرَّجُلَيْنِ يَفْرِي أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لَا
يِيَالِي أَهْلَكَ أَمْ سَلِمًا

وتقول في ضده ردعته عن غيّه ، ووزعته ، وكففته ،
 وكبحته^١ ، وقدعته^٢ ، وقمعته^٣ ، وقبضت يده ، وغللت يده^٤ ،
 وأخذت على يده ، وضربت على يده^٥ ، وقصرت خطاه^٦ ،
 وحجبت عنائه ، ورددت عرامه^٧ ، وكسرت من غلوائه^٨ ،
 وكففت عاديته^٩ ، وثنيته عن عزمه ، وأفكته^{١٠} عن مراده ،
 وحجزته عن وجهه^{١١} ، وأخذت عليه متوجهه^{١٢} ، وقطعت عليه
 وجهته ، وماككت عليه مذاهبه ، وحلت^{١٣} بينه وبين ما
 يروم ، وجعلت من دونه عقبه^{١٤} ، وأقمت من دونه سدا^{١٥} *
 وتقول عدّ عن هذا الامر^{١٦} ، وخلّ عنه ، وتخلّ عنه ، وإليك
 عنه ، وانه لأمر ليس لك فيه يد^{١٧} ، وليس لك فيه يدان ، وأمر
 لست من ليله ولا سمره^{١٨} ، ولست منه في غير ولا في

١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قمعت الرجل اذا ضربته بالمقمة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه
 ٤ من الغلّ بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته
 ٨ غلّوه وطفيانه ٩ اي حدّته وشرّه وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله والعمبة المرقى الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسدّ ما ورائه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر ١٦ اي تجاوزه وانصرف عنه ١٧ وكذا ما بعده ١٨ اي طاقة وقدرة ١٩ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

تَغِيرُ ، وَاْمُرُ يَفُوْتُ ذَرْعَكَ ، وَيَضِيْقُ عَنْهُ طَوْفُكَ ، وَيَقْصُرُ
دُونَهُ بِاعْكَ ، وَلَا يَبْلُغُهُ شَأْوُكَ ، وَلَا تَرُقِيْ اِلَيْهِ هِمَّتُكَ ، وَهَذَا
أَمْرٌ مِنْ دُونِهِ خَرَطَ الْقَتَادُ ، وَمِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ،
وَلَتَرُوْ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا قَصِيًّا ، وَلَتَجِدَنَّه فَوْتُ يَدِكَ ، وَلَتَتْرُكَنَّه
خَاسِئًا ، وَلَتَدَعَنَّه صَاغِرًا ٩

فصل

في التماذي في الضلال والرجوع عنه

تَقُوْلُ تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ ، وَلَجَّ فِي غَوَايَتِهِ ، وَأَوْغَلَ
فِي عَمَائَتِهِ ، وَأَمَعَنَّ فِي تَيْبِهِ ، وَعَمِيَ فِي طُغْيَانِهِ ، وَغَلَّا فِي

- ١ مثل آخر والمير بالكسر القافلة تحمل الميرة والتغير القوم ينفرون لقتال او غيره .
واصل المثل ان ابا سفيان كان عائدا من الشام ومعه غير لقريش وكان النبي قد
هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام المير وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها
فكانوا فريقين احدهما القادم مع المير القبلة من الشام والآخر الذي سار لقتال
النبي ولم يتخلف منهم عن المير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا
يقولون لمن لا يستصلحونه اهدم فلان لا في المير ولا في التغير اي ممن لا يخرج
في المير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ اي طاقتك ومبلغ استطاعتك
٣ امدك وغايتك ٤ القناد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الفصن اذا
نزع ورقه اجتذا ابا بالكف وهو ان يقبض عليه من اعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله
٥ مثل في المستحيل لان الغراب لا يشيب ٦ لتطابن منه مطابا بعيدا
٧ يقال هذا الامر فوت يده اي حيث يراه ولا تبلغ اليه يده ٨ اي
ذليلا مهانا ٩ بمعنى خاسئا ١٠ اي بلغ فيه مدام وغايتيه ١١ لج بمعنى
تماذي والنواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم اوغل في المفازة اذا ابعد فيها
١٣ ضللكه وجهه ١٤ بمعنى اوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد

جَهَالَتِهِ ، وَرَكِبَ مَتْنُ غُرُورِهِ ، وَتَاهُ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ ، وَهَامُ
 فِي أودية الضلال ، وَتَسَكَّعُ فِي يَدَا النِّوَايَةِ ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ ،
 وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصَرَ عَلَى غِيَّهِ ، وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ ، وَبَسَطَ
 عِنَانَهُ فِي الْجَهْلِ ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ ،
 وَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ ،
 وَعَمِيَّتْ عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ ،
 وَانْهَ لِرَجْلِ غَاوٍ ، وَغَوِيٍّ ، وَانْهَ خَلَابِطُ جَهَالَاتٍ ، وَرَاكِبِ
 عَشَوَاتٍ * وَتَقُولُ خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَتَهَافَتُوا فِي غُرُورِهِمْ ،
 وَتَتَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ ، وَأَبْطَؤُوا فِي
 غَوَايَتِهِمْ * وَيُقَالُ انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَخَرَّطَ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ
 فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ * وَفُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ
 يَسَارِعُ فِيهِ

- ١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير
 طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضى
 على وجهه بغير روية لا يطبع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طغيانه
 وذكر قريبا ٨ من عنان الفرس وهو سير لجامه ٩ اي فوض امره
 الى هواه من قولك قلت فلانا امر هكذا اذا نظته به كأنك جعلته قلادة في عنقه
 ١٠ ختم ١١ اي منعه ان يسمع ١٢ خفيت والتبست ١٣ استبهمت
 اي اشتبعت والمعلم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد
 استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى
 ١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان
 ١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهاقوا ١٨ اوفلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أقصر الرجل عن باطله ، وكف
 عن غوايته ، وخفض من غلوائه ، وتزع عن جهله ، وأقلع
 عن غيّه ، وأفاق من سكرته ، ولوى عينانه ، وردّ جراح
 غلوائه ، وأقام من صعره ، وقوم ضلعه ، وزجر أحناء طيره ،
 وزجر غراب جهله ، وارعوى عن القبيح ، وقبض يده عن
 المنكر ، وقد انتهى عما هو فيه ، وانزجر ، وارتدع ، وانزع ،
 وكف ، وأمسك ، وامتنع ، وانقمع ، وانقدع ، وصدّ ، وصدف ،
 وظلف نفسه ، وأبصر رُشدَه ، وثاب إلى هُداه ، وفاء إلى
 رُشدِه ، وراجعه رُشدُه ، واستقام على الطريقة المثلى^١

فصل

في الاتقياد والامتناع

تقول أمرته بكذا فانقاد ، وأطاع ، وخضع ، وعنا ، وأذعن^١ ،
 وأرغن^{١٥} ، وأجاب ، ولبي * وقد ائتمر بما أمرته ، وامثله ،
 وارتسمه ، ونشط لفعله ، وفعل ذلك طائعا ، وفعله عن طوع ،

١ كف ٢ انتهى ٣ كف ورجع ٤ اقام بمعنى قوم والصعر
 ان يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الحفة والطيش
 والاحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صد
 ١٠ كنها ١١ عاد ١٢ بمعنى تاب ١٣ اي الفضلى التي هي اشبه بطريقة
 اهل الخير ١٤ كلاهما بمعنى خضع ١٥ اي اصنى للقول وقيله

وطَوَاعِيَّةٌ * وهو رجل طائع ، مُؤَاتٍ ، ورجل طَيِّع ، ومِطْوَاع ،
 ومِطْوَاعَةٌ ، ومِذْعَانٌ ، ومِصْحَابٌ ، وهو مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نَحِبُّ ،
 وقد أَصْحَبَ الرَّجُلُ بَعْدَ امْتِنَاعِهِ ، وَأَسْمَحَتْ قَرُونُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ *
 وتقول قد اسْتَجَرَّتْ لِفُلَانٍ أَي انْقَدَتْ لَهُ ، وَأَنَا طَوَّعٌ لَهُ بِمَا
 يُحِبُّ ، وَأَنَا طَوَّعٌ يَدِيهِ ، وَطَوَّعَ أَمْرَهُ ، وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ مِنْ بَنَانِهِ ،
 وَمَنْ يَمِينِهِ ، وَمَنْ عِنَانِهِ ، وَقَدْ جَعَلْتُ قِيَادِي فِي يَدِهِ ، وَأَلْقَيْتُ
 إِلَيْهِ رِبْقِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ طَاعَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ قِيَادِي ، وَنَزَلْتُ عَلَى
 حُكْمِهِ ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ حُكْمِهِ ، وَأَنْي لَأَتَّخِطَّ مَرَامِيهِ ،
 وَلَا أُعْصِي لَهُ أَمْرًا ، وَلَا أُخَالِفُ لَهُ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا * وتقول أَنَا
 دَرَجُ يَدَيْكَ ، وَنَحْنُ دَرَجُ يَدَيْكَ ، أَي لَأَنْعِيكَ * وَفُلَانٌ
 لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ أَي لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لَكَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ
 إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، أَي يَأْتُرُ نَكْلَ أَحَدٍ
 لَضَعْفِهِ * وتقول رَجُلٌ وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعِنَانَ ، وَطَوَّعَ الْجِنَابَ ،
 لَيْنَ الْمَقَادَةِ ، سَلِسَ الْقِيَادَ ، وَفَرَسٌ قَوُّودٌ ، وَقَيْدٌ ، هَشَّ الْعِنَانَ ،

١ أَي انقاد من قولهم اصعبت الدابة إذا لانت بعد استصعاب يقال استصعب
 ثم اصعب ٢ أَي ذلك نفسه من قولهم اسمعت الدابة بمعنى اصعبت
 ٣ أطراف الأصابع ٤ سير اللجام وقد ذكر ٥ أَي مقودي وهو
 الحبل تقاد به الدابة ٦ هي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها
 تمكها وهو في معنى ما قبله ٧ الاسم من جنب الفرس إذا قاده إلى جنبه

وخفيف العنان ، وخوار العنان ، اي لين المعطف سهل الاتقياد
 وتقول في خلاف ذلك أمرته ان يفعل كذا فأبى علي ،
 وامتنع ، وتمنع ، ونبا عني ، ونبا علي ، وعصى ، واستعصى ،
 وأعرض عن طاعتي ، ونكبت عن طاعتي ، ونبتد أمري
 ورآه ظهره ، وجعل قولي دبراً أذنه * وانه لرجل عنيد ،
 جافي الطبع ، صلب النفس ، أبي العنان ، شديد الشكيمة ، وقد
 ركب في هذا الأمر رأسه ، وركب هواه ، وأصر على الإباء ،
 ولج في المضيان ، وقد اعتاص علي في هذا الامر ، وتأرب ،
 اذا تشدد عليك فيما تريد منه * وتقول فلان رجل أصم ،
 وجموح ، اي لا يرد عن هواه ، ورجل مبل اذا كان يعيبك
 ان يتابعك على ما تريد * ويقال فرس جرور وهو ضد القوود ،
 وقد اعترض الفرس في رأسه ، وتعرض ، اذا لم يستقم لقائده *
 ومهر ريش اذا كان لا يقبل الرياضة او لم تتم رياضته * وفرس
 شمس وهو الذي يمنع ظهره * وفرس جموح وهو الذي لا
 يثني رأسه ، وقد اعتزم الفرس اذا مرّ جامحاً لا يثني * وفرس
 خرّوط وهو الذي يجتذب رأسه من يد ممسكه ثم يمضي عاتراً

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكتران له ٢ الحديدية المترضة في
 فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية
 وقد تقدم ، نمادي ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض * ويقال عَجَرَ به بَعِيرُهُ ، وَعَكَّرَ به ،
اذا اراد وَجْهًا فَرَجَعَ به قِبَلِ الْآفَةِ وَأَهْلِهِ * ويقال نَشَرَتِ
المرأة بزوجهَا ، ونَشَرَتِ عَلَيْهِ ، اذا اسْتَعَصَتِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتِ
عَنْ طَاعَتِهِ * وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا أَي ذَهَبَتْ بِغَيْرِ
إِذْنِ زَوْجِهَا

فصل

في الكره والرضى

تقول رَغِمْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَرْغَمْتُهُ ، وَأَجْبَرْتُهُ ،
وَأَكْرَهْتُهُ ، وَقَهَرْتُهُ ، وَقَسَرْتُهُ ، وَاقْتَسَرْتُهُ ، وَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ،
وَأَحْرَجْتُهُ ، وَأَجْلَأْتُهُ ، وَأَجَأْتُهُ * وَقَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ كَارِهَا ، وَفَعَلَهُ
كَرْهَا ، وَجَبْرًا ، وَقَهْرًا ، وَفَعَلَهُ بِرَغْمِهِ ، وَبِرَغْمِ أَنْفِهِ ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ ،
وَمِنْ مَعَاطِيهِ ، وَمِنْ مَرَاعِيهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَفْعَلْهُ إِلَّا مُكْرَهَا ،
وَمَا فَعَلَهُ إِلَّا بَعْدَ مَا عُفِّرَ وَأُرْغِمَ ، وَبَعْدَ مَا خُزِمَ وَخُيِّسَ ، وَقَدْ
أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ ، وَأَخَذْتُ بِمُخْنِقِهِ ، وَضَيِّقْتُ خِنَاقَهُ ،

١ اي اذل يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب
٢ خزم اي جمعت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وثرة انف البعير
يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وذلك بالركوب ٣ اي بحلقه
والكظم بالتحريك مخرج النفس ٤ اي بوضع الخناق منه وهو الخبل
الذي يخنق به

وَأَغَصَصْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَأَجْرَضْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَبَلَّغْتُ مَجْهُودَهُ ،
وَأَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَّكْتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ
السُّبُلَ ، وَحَلَّتْ دُونَ مَسْرَبِهِ * وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ نَاوِصَ الْجِرَّةِ
ثُمَّ سَالَمَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْوِفَاقِ * وَتَقُولُ
أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَمَسْئُوقٌ إِلَيْهِ ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
فَعَلْتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى
مَكْرُوهِهَا ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَإِنَّمَا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لِأَخْيَرِهِ *
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا مَحِيدَ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيصٌ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصٌ
مِنْهُ ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى
تَفْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَلْتَفْعَلَنَّ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، وَلْتَفْعَلَنَّ
عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَلْتَفْعَلَنَّ ذَلِكَ صَاحِرًا قَمِيئًا * وَيُقَالُ
لَأَكْدَنَّكَ كَدَّ الدَّيْرِ ، وَلَا خُدْنِكَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ،
وَلَأَعْصِبَنَّكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ * وَيُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا لِرِازًا

١ بمعنى اغصصته ٢ أي حمله ما لا يطيق ٣ أي مذهبه من قولهم
سرب في الأرض إذا مضى فيها ٤ الجرة بالفتح خشبة نحو الذراع يجعل
في رأسها كفة أي جباله وفي وسطها جبل يصاد بها الطيأ فإذا نشب الطي فيها ناوصها
ساعة أي مارسها وجاذبها لينفلت فإذا غلبته وأعبته سكن واستقر فيها ٥ ما
تكروهه وتنفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى
معيد ٨ مفر ٩ أي سواء نشطت لفعله أم فطنت كرها ١٠ كلاهما
بمعنى الذليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعر أو دابة
وكده جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحتين وهو شجر شائك ويقال عصب
الشجرة إذا ضم ما تفرق منها بجبل ثم خبطها ليقط ورقها

لفلان اي ضاغطا عليه لا يدعه يُخالف ولا يعاند

وتقول في خلاف ذلك فعل هذا الامر طوعا ، وفعله طائعا ،
 وعن طوع ، وعن رضى ، وعن اختيار ، وعن إيثارة * وقد
 أرغبت ذلك منه باللين ، والرفق ، والهواذة ، وأخذته بالملاطفة ،
 والملاينة ، والمساناة ، والمساواة ، والمهاونة ، وتركت الأمر
 الى رأيه ، والى هواه ، وتركته في سعة من فعله ، وفي متسع *
 وهذا امر جاء منه عفواً ، وقد نشيط لفعله ، وارتاح له ،
 واسترسل اليه ، وفعله من ذات نفسه ، ومن ذي نفسه ، وفعله
 مختارا ، ومريدا ، وفعله من غير إكراه ولا إجبار * وتقول افعَل
 هذا إن أحببت ، وإن رأيت ، وإن نشطت ، وافعل كذا غير
 مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر
 رأيك ، وأنت فاعل ان شاء الله

فصل

في الشفاعة والوسيلة

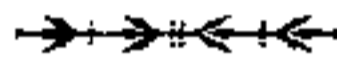
يقال شفعت له الى الأمير ، وعند الأمير ، وشفعت فيه ،

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداراة
 ٥ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وتَشَفَعْتُ ، وَذَرَعْتُ لَهُ عِنْدَهُ ، وَذَرَعْتُ تَذْرِيعًا ، وَأَنَا شَفِيعُهُ
 إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَهْلُ شَفَاعَتِهِ ، وَأَنَا ذَرِيعُهُ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَذَرِيعٌ لَهُ
 عِنْدَهُ ، وَأَنَا لَهُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أَي مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ اسْتَشَفَعَنِي
 إِلَيْهِ ، وَاسْتَشَفَعَ بِي إِلَيْهِ ، وَتَحَمَّلَ بِي عَلَيْهِ ، وَتَذَرَّعَ بِي إِلَيْهِ ،
 وَتَوَسَّلَ بِي ، وَتَزَلَّفَ ، وَتَوَصَّلَ ، وَتَقَرَّبَ * وَانْه لِيَدُلُّوْا بِي إِلَيْهِ ،
 وَيَمُتُّ بِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إِلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ ، وَوَسِيلَةً ،
 وَوُصْلَةً ، وَسُلْمًا ، وَسَبِيًّا ، وَوَدَجًا * وَانْه لِيَتَوَسَّلَ إِلَى حَاجَتِهِ
 بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ آصِرَةٍ ، وَأَصِيهَةٍ ، وَأَخِيَّةٍ ، وَعِلَاقَةٍ ، وَحَقٍّ ،
 وَذِمَامٍ ، وَذِمَّةٍ ، وَعَهْدٍ ، وَحُرْمَةٍ ، وَدَالَّةٍ ، وَقُرْبَةٍ * وَانْه عِنْدَ
 فُلَانٍ أَخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ ، وَانْه أَوَاحِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى * وَيُقَالُ مَتَّ
 الْيَنَاءُ فُلَانٌ بِرَحِمٍ غَيْرِ قَطْعَاءٍ ، وَبِثَدِيٍّ غَيْرِ أَقْطَعٍ ، أَي تَوَسَّلَ
 بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَدْ أُدْلِيَ إِلَى بَرَحِمِهِ ، وَتَقَرَّبَ إِلَى بِمَوَاتٍ
 الرَّحِمِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ مَائَةٌ ، وَانْه لِيُمَاتِنِي أَي يَذَكِّرُنِي الْمَوَاتَ
 وَتَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُتُّ إِلَيَّ بِجَبَلٍ ، وَلَا يَمُدُّ إِلَيَّ بِسَبَبٍ ، أَي

١ أَي يَسْتَشْفَعُ ٢ يَتَوَسَّلُ ٣ أَي وَصْلَةٌ وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ
 ٤ وَسِيلَةٌ وَسَبِيًّا ٥ مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٦ بِمَعْنَى
 آصِرَةٍ ٧ حُرْمَةٌ وَذِمَّةٌ وَأَصْلُ الْأَخِيَّةِ عُرْوَةٌ تُرْبِطُ إِلَى وَتَدُّ مَدْفُوقٌ
 وَتَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ ٨ يَرَادُ بِالرَّحِمِ الْقَرَابَةُ مِنَ الْمَوْلِدِ وَبِالثَدِيِّ الْقَرَابَةُ مِنَ
 الرِّضَاعِ وَيُقَالُ رَحِمٌ قَطْعَاءٌ أَي لَمْ تُرْعَ وَلَمْ تُوَصَّلْ وَكَذَا ثَدِيٍّ أَقْطَعٌ * بِمَعْنَى دَلَا
 أَي تَوَسَّلَ ١٠ جَمْعُ مَائَةٍ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ الْحُرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ

لاماتة له عندي ، وانما مت الي برحيم قطعاً ، وبثدي اقطع ،
 اي بما لاماتة فيه * وقد انقطعت وسائله ، وانقضبت علائقه ،
 ووهت اسبابه ، ورث حبله ، واخلق ذمامه * وفلان لا
 تنفعه عندي شفاعه ، ولا تشفع له عندي دالة ، ولا تُغني عنه
 آصرة * وهذا امر لا تبلغ اليه ذريعه ، ولا ينال بوسيلة ، ولا
 يعلق به سبب



فصل

في العهد والميثاق وذكر الحليف وما يتصل به

يقال عاهدت فلانا على كذا ، وعاقدته ، وواثقته ، وحالفته ،
 وقاسمته ، وضمنت له من نفسي كذا ، واعطيته عهدي ،
 وذميتي ، ويميني ، واعطيته صفة يدي ، وصفقة يميني * وقد
 وثقت له عقدي ، واوثقتة ، ووكدته ، واخذمني ميثاقاً غليظاً ،
 واخذمني عهداً وثيقاً ، وعهداً موكداً * ويثني ويثنه عهد ،
 وعقد ، وموثق ، وميثاق ، وذمة ، وذمام ، وإصر ، وحليف ،

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجتري به على
 حيك او صاحبك من آصرة او منزلة ٥ هي ان يضرب احد المتعاهدين يده
 على يد الآخر توكيداً للعهد ٦ احكمته وركدته والعقد بمعنى العهد ٧ اي
 شديداً موكداً ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وقسم ، ويمين ، وألية ، ويدي وبينه عهد الله ، وذمام الله ،
 وبيننا عهد ومواثيق * وقد واثقته بالله لأفعلن ، وآليت على
 نفسي لأفعلن ، واثلت ، وتآلت ، وحلفت له بالأيمان المخرجة ،
 وبالمخرجات ، وبكل مخرجة من الأيمان ، وحلفت له بالأقسام
 المغلظة ، والأقسام الموكدة ، والوكيدة ، وحلفت له بأغلظ
 الأيمان ، وأؤكد الأيمان ، وحلفت له بكل يمين يرضاها ،
 وحلفت له بكل ما يحلف به البر والفاجر ، وله علي ذمة لا
 تخفر ، وحرمة لا تخرق ، وعقد لا يحطه إلا خروج نفسي *
 ويقال تأذن فلان ليفعلن كذا أي أقسم وأوجب على نفسه *
 وعثقت عليه يمين أن يفعل كذا أي سبقت وتقدمت

وتقول استحلفت فلانا ، واستقسمته ، وأحلفته ، وحلفته ،
 وأبنته يمينا ، وأبنته يمينا ، وبنت لي هو ، وأبنتني ، وأبلائي
 يمينا ، أي حلف لي * ويقال جزم اليمين ، وأبتها إبتاتا ، أي
 أمضاها وحلفها ، وبنت اليمين أي وجبت ، وهي يمين بآته ،
 وحلف على ذلك يمينا بتا ، وبنته ، وبنتاتا ، وآلي يمينا جزما ،

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الأيمان جمع يمين والمخرجة التي تلي صاحبها
 لي المخرج أي الضيق أو التي يأم الحانث بها من المخرج بمعنى الأثم ٤ العادق
 والكاذب * تنقض ٦ كلاهما بمعنى احلفته

وحلّف يمينا حتما جزّما ، وقد حلّف فأجهد اي بالغ في توكيد
يمينه ، وحلّف جهد اليمين ، وجهد الألية ، وأقسم بالله جهد
القسم * وتقول أقتبه يمينا ، وأقتبه باليمين ، واقتبت عليه
باليمين ، وصهرته باليمين ، اذا استحلّفته على يمين شديدة ، يقال
لأصهرتك بيمين مرة ، وقد سمط على ذلك يمينا ، وسبّط
يمينا ، اي حلّف ، وسحج الأيمان اي تابع بينها * ويقال تزبد
اليمين اذا أسرع اليها ، وقد تزبد يمينا حدّاء وهي السريعة
المنكرة

ويقال استحلّف فلان فنكّل عن اليمين اي امتنع منها ،
وألاح من اليمين اي أشفق ، وصبره الحاكم اذا أجبره على
اليمين وحبسه حتى يحلّف ، وقد حلّف صبّرا ، وهي يمين الصبر ،
ويمين مصبورة * ويقال حلّف فلان فاستثنى في يمينه ،
وتحلّل في يمينه ، اذا جعل لنفسه منها مخرجا ، وهي يمين ذات
مخارج ، وذات مخارم ، ويقال هذه يمين طلّمت في المخارم *
ويقال حلّف يمينا لاثنية فيها ، ولا ثنيا ، ولا ثنوي ، ولا مثنوية ،
وحلّف حلّفه غير ذات مثنوية ، اي لم يستثن فيها ، وهذه

١ خاف ٢ اي مخرجا يخرج من الحث قالوا وهو ان يصل اليمين بقوله ان
شاء الله ٣ هي في الاصل جمع مخرم وزان مجلس وهو الطريق في اللفظ اي
الارض الحثنة

حَلْفَةُ عَضَالٍ ، اِي لَا مَشْوِيَّةَ فِيهَا * وَتَقُولُ هَذَا حَلْفٌ
 سَفْسَافٌ اِي كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ * وَهَذِهِ يَمِينٌ لَنَوٍّ عَلَى الْوَصْفِ
 بِالْمَصْدَرِ ، وَحَلَفَ فُلَانٌ بَلَعَوُ الْيَمِينِ ، وَهِيَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ
 بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ * وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَمِينِ الْغَلَقِ
 وَهِيَ الَّتِي تُحْلَفُ عَلَى غَضَبٍ * وَيُقَالُ وَرَكَ الْيَمِينُ تَوْرِيكًا إِذَا
 نَوَى غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ الْمُسْتَحْلِفُ

وَتَقُولُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ،
 وَقَسَمًا بِاللَّهِ ، وَمَحْلُوفَةً بِاللَّهِ ، وَيَمِينًا بِاللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ ،
 وَأَيْمُ اللَّهِ ، وَلَمَعْرُ اللَّهِ ، وَلَمَعْرِي ، وَفِي ذِمَّتِي ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ ،
 وَعَلِيَّ عَهْدُ اللَّهِ ، وَعَلِيَّ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلَفُ بِهَا
 حَالِفٌ لَازِمَةٌ لِي لَا فَعَلْتُ إِلَّا كَذَا ، وَاللَّهُ عَلِيٌّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا *
 وَيُقَالُ صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَوْ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ
 مَا ذَكَرْتُ ، اِي لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا * وَأَلَيْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَةً ،
 وَاللَّهُ عَلِيٌّ مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ، وَعَلِمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا كَذَا ، وَشَهِدَ
 اللَّهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا * وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِعْطَافِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا
 فَعَلْتُ كَذَا ، وَبِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَنَاشَدْتُكَ

١ من قولهم داء عضال اي لا يقبل الشفاء ٢ اي لا عقد نية ٣ مصدر
 فلق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب ٤ اي سألتك باقة

اللَّهُ ، وَنَاشَدْتُكَ الْمَهْدَ وَالرَّحِمَ ، وَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، وَأَقْسَمْتُ
عَلَيْكَ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ ، وَآلَيْتُ عَلَيْكَ ، وَعَمَرَكُ اللَّهُ ، وَنَشَدَكَ
اللَّهُ ، وَقَعَدَكَ اللَّهُ ، وَقَعِيدَكَ اللَّهُ ، وَبَعَيْشِكَ ، وَبِحَيَاتِكَ ،
وَبَأْيِكَ ، وَبِكُلِّ عَزِيزٍ عِنْدَكَ الْآفَعَلْتَ كَذَا ، وَالْآ مَا فَعَلْتَ
كَذَا ، وَبِحَيَاتِي ، وَبِحَقِّي عَلَيْكَ ، وَبِمَالِي عِنْدَكَ مِنْ حُرْمَةٍ
لَتَفْعَلَنَّ كَذَا

فصل

في الوفاء والقدر

تَقُولُ وَفَيْتُ لَهُ بِمَهْدِي ، وَأَوْفَيْتُ بِهِ ، وَوَفَيْتُ بِالتَّشْدِيدِ ،
وَحَفِظْتُ لَهُ عَهْدِي ، وَوَفَيْتُ لَهُ بِمَا أَذَمَمْتُ ، وَبَرَرْتُ فِي قَوْلِي ،
وَفِي قَسَمِي ، وَقَدْ بَرَّرْتُ يَمِينِي ، وَأَبْرَرْتُهَا ، وَأَمْضَيْتُهَا عَلَى الصِّدْقِ •
وَفُلَانٌ بَرٌّ ، وَفِي ، كَرِيمُ الْمَهْدِ ، صَادِقُ الْمَهْدِ ، وَثِيقُ الذِّمَّةِ ،
صَحِيحُ الْمَوْثِقِ ، ثَابِتُ الْعَقْدِ ، مُورَّبُ الْعَقْدِ ، جَمِيلُ الرِّعَايَةِ ،

١ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعبيرك اي اطالة عمرك
ثم وضع العزم موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك
الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم
قعدتك الله تعيدا ثم وضع القعد موضع التقييد ونصب على المصدرية - ومثله قعيدك
الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان
تفعل كذا وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ تين
٧ بمعنى المهدي وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي
رعاية الدمام

حَسَنَ الحِيفَاظُ * وانه لِرَجُلٍ ناصح الجيب^٢ ، صحيح الدخلة^٣ ،
 مأمون المغيب^٤ ، واني لم أجد أوفى منه ذمته ، ولا أمر عَقْدًا ،
 ولا أبرَّ عهدًا ، وهو أوفى من عَوْف^٥ ، وأوفى من السموأل^٦ ،
 وتقول في ضِدِّهِ قد خان الرجل عهدَه ، وأختانَه ، وغَدَرَ به ،
 وختَر به ، وخاسَ به ، وأخفَرَه ، وتَقَضَّه ، ونَكَثَه * وهو
 رجل غادر ، وغَدَّار ، وغَدُّور ، ورجل خائن ، من قوم خانة ،
 وخَوَّنة ، وهو خَوَّان ، وخَوَّون ، ختار ، ميخفار للذم ، ورجل
 سقيم العهد ، سخيِّف الذمَّة ، واهي المقَد ، وانه لمدموم العهد ،
 ومدموم الحبل^٧ ، لا يرعى ميثاقًا ، ولا يحفظ حرمة ، ولا يثبت
 على عهد * وقد غَدَرَ صاحِبَه ، وغَدَرَ به ، وختَرَه ، وخانَه ،

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير
 ٥ من قولهم امر الحبل اذا احكم قتله ٦ هو عوف بن معلم الشيباني
 وكان من وقائه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال
 له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على
 مروان فارسل يطلبه من عوف فابي ان يسامه اليه فقال عمرواني قد اقسمت ان لا
 اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون
 يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع
 يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه ٧ هو السموأل بن حيان
 المشهور وكان من حديثه ان امرا القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل
 دروعا فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف
 بالابلق وطلب منه الدروع فابي تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن
 وتهده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سيل فاصنع ما انت
 صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم واني السموأل بالدروع فدفعا الى ورثة
 امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وَأَخْفَرَهُ ، وَأَضَاعَ ذِمَّتَهُ ، وَانْتَهَكَ حُرْمَتَهُ ، وَكَفَرَ بِحُرْمَتِهِ ،
 وَجَحَدَ ذِمَامَهُ ، وَلَمْ يَزْعَ لَهُ آصِرَةٌ ، وَلَمْ يَزْعَ لَهُ إِلَّا وَلَا سَبِيَاءَ *
 وَقَدْ أَبَدَى لَهُ صَفْحَةَ الْقَدْرِ ، وَدَسَّ لَهُ الْقَدْرَ فِي الْمَلَقِ ، وَانِهِ
 لَرَجُلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْقَدْرِ ، مَطْبُوعٌ عَلَى الْخِيَانَةِ ، وَقَدْ عَقَدَ غَيْبَ
 ضَمِيرِهِ عَلَى الْقَدْرِ ، وَسَلَكَ فِي الْقَدْرِ كُلَّ طَرِيقٍ * وَيُقَالُ
 حَنَيْثٌ فِي يَمِينِهِ ، وَفَجَرَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا لَمْ يَبْرَ بِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ
 فَاجِرٌ ، وَهِيَ يَمِينُ فَاجِرَةٍ أَيْ كَاذِبَةٍ ، وَيَمِينُ غَمُوسٍ ، وَغَمُوسٌ ،
 وَهِيَ الَّتِي يُتَعَمَدُ فِيهَا الْكَذِبُ * وَيُقَالُ رَجُلٌ مَذَّاعٌ أَيْ لَا وِفَاءَ ،
 لَهُ ، وَرَجُلٌ طَرَفٌ بَفَتْحٍ فَكَسَرَ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى عَهْدٍ *
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَلَانَ مَلِجَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهِ ، إِذَا
 كَانَ قَلِيلَ الْوِفَاءِ * وَتَقُولُ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَخُونَكَ لَكَ عَهْدًا ،
 وَأَبِي اللَّهِ إِنْ أَخْفَرَ لَكَ ذِمَّةً ، وَإِنَّا أَكْرَمٌ مِنْ ذَلِكَ شِيْمَةٌ ،
 وَأَبْرُ عَقْدٌ ضَمِيرٌ ، وَأَشْرَفٌ مَنْزَعٌ نَفْسٌ ، وَأَرْفَعٌ مَنْطِقٌ هِمَّةٌ

- ١ انكر ٢ ما تجترى به على حبيبك او صديقك من قرابة او منزلة
 وذكرت قريبا ٣ قرابة ولا عهدا ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه
 اي كاشفه بالقدر ٥ دس الشيء اخفاء والملق التودد وان يعطي بلسانه ما
 ليس في قلبه ٦ اي مفطور ٧ لعل افرب ما يفسر به هذا المثل
 ان فيه اشارة الى ما اصطلح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان
 من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان
 بينهما خبزا واحا ياكلانها توكيدا للعهد . فكان المراد انه عند المعاهدة يضع ماله
 على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعما وخلقنا
 ٩ من قولهم نزعته نفسه الى كذا اذا مات اليه وحلته على طلبه

❖ فصل ❖

في الوعد والوعد

تقول وَعَدَنِي بِكَذَا ، و وَعَدَنِيهِ ، وقد وَعَدَنِي خَيْرًا ،
و وَعَدَنِي وَعَدَا كَرِيمًا ، وَعِدَّةٌ جَمِيلَةٌ ، ووعدني بكذا فَاتَّعَدْتُ
اي قَبِلْتُ الوَعْدَ * وانه لرجل صادق الوعد ، كريم العهد ،
وانه ليفعل ما يقول ، وَيُتَّبِعُ قَوْلَهُ فِعْلَهُ ، وَيَشْفَعُ عِدَّتَهُ بِالْإِنْجَازِ ،
وقد وَثِقْتُ بِوَعْدِهِ ، وَنُطْتُ بِهِ ثِقَتِي ، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ ثَلَجُ
الصَّدْرِ ، طَيَّبَ النَّفْسَ ، نَاعَمَ الْبَالُ ، قَوِيَ الْأَمَلُ ، حَيَّ الرَّجَاءُ *
وقد قام بِوَعْدِهِ ، وَبَرَّ بِقَوْلِهِ ، وَأَجْزَلِي وَعَدَهُ ، وَأَتَمَّهُ ، وَقَضَاهُ ،
وَوَفَّاهُ ، وَوَفَّى بِهِ * وتقول لمن سألك حاجةً أَفْعَلُ وَكَرَامَةٌ ،
وَأَفْعَلُ وَحِبًّا وَكَرَامَةٌ ، وَنَعَمٌ وَنِعْمَةٌ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ ، وَنِعَامٌ
عَيْنٌ ، وَسَمِيمًا دَعَوْتُ ، وَقَرِيبًا دَعَوْتُ ، وَسَاءَ بَلُغٌ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتِكَ ،
وَأَبْلَغُ مَحَابَّتِكَ ، وَسَتَجِدُنِي عِنْدَ مَا تُحِبُّ ، وَعِنْدَ مَا يُرْضِيكَ ، وَمَا
يَسُرُّكَ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيَّ بِمَا سَأَلْتُ ، وَأَجْمَلُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ ،
وَحَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعاً اي زوجاً ٢ علفت ٣ رجعت
٤ اي منشرحه من قولهم ثلج فؤاده بكذا وثلجت نفسه اي بردت وسرت
٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة وكذا ما يلي
٦ اي ما تحبه ٧ اتكل ٨ اي كلفني

وتقول سألتُهُ كذا فمَلَّتني ، ومَلَّدتني ، اي طَيَّب نفسي بوَعْد
لاينوي به وَفَاءً ، وقد وَعَدتني عِدَّةً ضِمَارًا وهي التي لا وَفَاءَ
لها ، وانه لَرَجُلٌ مَلَّاثٌ ، ومَلَّاذٌ ، ورجُلٌ مَذِقُ اللِّسَانِ اي
كاذب يقول ولا يفعل ، ولغُلَانٌ كَلَامٌ وليس له فِعَالٌ * وقد
مَطَلتني بوَعْدِهِ ، ومَاطَلتني ، وطَاوَلتني ، وزَجَّأتني ، ودَافَعتني ،
وسَوَّفتني ، وَعَلَّتني بالمواعيد ، وغَرَّتني بالأمانِي ، وفَوَّقتني الأمانِي ،
ومَنَّأتني الأمانِي ، وأَجَرَّتني أَعِنَّةَ التَّعْلِيلِ ، ومازَلتُ مَرْتَهَنًا في
وَعْدِهِ ، وقد عَلَّقَ نفسي بالأَمَلِ ، وأَقَامتني بين الرَّجَاءِ واليَأْسِ ،
وأَقَامتني بين الظَّفَرِ والخِيَّةِ * وانما كان وَعَدُهُ وَعَدَّ عُرْقُوبٌ ،
وانما هو سَحَابَةٌ صَيْفٌ ، وانما هو بَرَقٌ خَلْبٌ ، وسَحَابٌ جَهَامٌ *
وقد اسْتَبْطَأْتُ وَعْدَهُ ، واسْتَرْتُهُ ، وتقاضَيْتُهُ ما وَعَدتني ،
واسْتَنْجَزْتُهُ وَعْدَهُ ، وتَنْجَزْتُهُ ، وطالَبْتُهُ بوَعْدِهِ ، وأذْكَرْتُهُ

١ اي علني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر
٢ اجرني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة
عنان لي اجره ممي كيفما ذهبت ٣ اي محتبسا عليه مقيدا به
٤ رجل من العمالقة يضرب به المثل في المطل ومن حديثه ان اخاه اتاه يسأله
شيئا فقال اذا اطلمت هذه النخلة فلك طلما فلما اطلمت قال دعها حتى تصير بلحا فلما
ابلعت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير ببرا فلما ابسرت
قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمدا
اليها عرقوب ليلاً فجدتها ولم يعط اخاه شيئا ٥ كاذب ٦ لا
مطرفه ٧ بمعنى استبطأته ٨ طالبتة بقضائه ٩ سألته انجازته
١٠ بمعنى استنجزته

وَعَدَهُ ، وَأَقَمْتُ أُتَوِّعُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ وَفَاءَهُ ، وَقَدْ دَرَجَتْ
 عَلَى وَعْدِهِ الْأَيَّامُ ، وَكَرَّتِ الْأَسَابِيعُ ، وَمَا زَالَ يَشْفَعُ الْوَعْدَ
 بِالْوَعْدِ ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ ، وَقَدْ أَخْلَقَنِي مَا وَعَدَنِي ،
 وَخَاسَ بِوَعْدِهِ ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَالْبَانِي فِي
 الْهَوَاءِ ، وَالْمُسْتَمِيسِكِ بِجِبَالِ الْهَبَاءِ * وَمَنْ امْتَالَهُمُ السَّرَاحُ مِنْ
 النَّجَاحِ أَيِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّسُهُ مِنْهَا فَإِنَّ
 ذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ * وَيُقَالُ فَلَانَ قَرِيبَ الثَّرَى بَعِيدُ
 النَّبْطِ أَيِ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ * وَيَقُولُ الْمُتَنَجِّزُ الْمَجْزُ
 حُرٌّ مَا وَعَدَ وَهُوَ طَلَبٌ فِي صُورَةِ الْخَبْرِ أَيِ لِيُنْجِزَ * وَيُقَالُ
 اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدِ إِذَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ

وَيَقُولُ فِي الْوَعْدِ أَوْعَدَهُ بِشَرٍّ ، وَأَوْعَدَهُ شَرًّا ، وَتَوَعَّدَهُ
 بِكَذَابٍ ، وَهَدَّدَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ ، وَإِنِّه لَوْعِيدٌ تَنَقَّدُ مِنْهُ الضُّلُوعُ ،
 وَتَنَقَّضَ الْجَوَانِحُ ، وَتَنَمَّاتُ الْقُلُوبُ ، وَتَتَزَايَلُ الْمَفَاصِلُ ،
 وَتَرْتَعِدُ الْفَرَائِصُ ، وَتَمَشِي الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ ، وَتَنَقَطِعُ

- ١ اترقب وانتظر ٢ اي مضت وذهبت ٣ اي عاد اسبوع بعد اسبوع
 ٤ بمعنى اخلف ٥ ما تراه منتشرًا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة
 ٦ الاسم من سرعه تسري بما خلاف امسك ٧ التراب الندي ٨ اول
 ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشق عما تحتها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم
 انقض الجدار اذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدها جانحة ١١ تدوب
 ١٢ يتفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريضة وهي لحمية بين الثدي والكتف
 ترعد عند الفزع

الظهور رهبة وفرقا * ويقال جاء فلان وقد أبرق وأرعد ،
وجاء وهو يبرق ويرعد اي يتوعد ويتهدد^(٥) * وفي كتاب فلان
بروق ورعود اي كلمات وعيد * ويقال فلان مفايش اذا
كان يكثر من الوعيد في القتال ثم يكذب * وان فلانا
ليكثر من الهديد والهديد وهو الوعيد من وراء وراء * وفي
المثل الصدق يني عنك لا الوعيد اي ان الفعل يني عن
حقيقتك لا القول

فصل

في الاسعاف والرد

يقال أسعفني فلان بحاجتي ، وسعفني بها ، وساعفني ،
وقضاها لي ، وأمضاها ، وأنعم لي بما طلبت ، ومن علي به ،
وبلغني ما في نفسي ، وأمكنني من بُيُتي ، ومكنتني منها ،
وأدناها من منالي ، ووصل يدي بلمتسي ، وملا يدي مما
أملت ، وجعل حاجتي على حبل ذراعي^٦ ، وقد نزل على مقترحي^٧ ،

١ خوقا (٥) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء
صفحة ١١٥ ٢ اي يجبن وينكمس ٣ كلاهما الصوت الشديد
٤ اي الصدق في القتال ٥ طابني ٦ قربها ٧ عرق في
الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر ميمي
من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي

وأجابني الى ما سألتُهُ ، ولتبي مُبتَغاي ، وخفتُ حاجتي ، وعني
 بأمرِي ، واهتمَّ بشأني ، وكفاني ما استكفيتُهُ من حوائجي *
 وقد صدقتني السعي ، وبَدَل لي مَسعا في الأمر ، وبَدَل طوقه ،
 وجهدَ جهده ، ولم يدخر عني وسعا ، وما قصر فيما عهدتُ اليه ،
 وما وثى ، وما تهاون ، ولم يقصر في شيء من مبلغات النجح *
 وقد أخذ بضبع آمالي ، وأورى زندا آمالي ، وعقد آمالي بالفوز ،
 وذيل مساعي بالنجح ، وما خاب فيه أملي ، وما كذبتني فيه
 ظني ، وما خدعتني فيه أماني ، وقد أويتُ منه الى رُكنٍ
 منيع ، ونزلتُ منه في جنابٍ مريع ، وأنزلتُ منه أملي
 منزله ، وأنزلتُ آمالي منه منزل صدق ، وأنزلتُ حاجتي على
 كريم ، وبقيتُ حاجتي من مبعاتها ، وانصرفتُ عنه منجحا ،
 ورجعتُ عنه بنجح حاجتي ، وانثيتُ أحمدُ مساعي ، وعدتُ
 عنه ثانيا عِنائي ، وانقلبتُ عنه أجمل مُنقلب * وتقول طلب
 الي فلان كذا فأطلبته طلبته اي أسمفته بما طلب

١ مطلي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغناني عن كلفته
 واستكفيتهُ اياه سألتهُ ان يكفيني ٤ بمعنى قصر ٥ الضج بفتح
 فسكون المضد اي نوح آمالي وقواها ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند
 اذا اخرج نارا وأوريتهُ انا ايرآء ٧ الجناب ما قرب من محلة القوم ومريع
 اي خصيب ٨ اي في منزله ٩ اي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وقع
 الزاي مصدر ميمي من انزله او اسم مكان ١٠ اي طلبتها من مكان طلبها
 ١١ اي فائزا بحاجتي ١٢ اثنتيت ورجعت

ويقال في ضِدِّ ذلك كَلَّفْتُهُ كَذَا فامتنع من قضاائه ، وأبى
 إسماعيل به ، وانقبض عن إسماعيل ، وقبض يده عني ، وأعرض
 عن مُتَمَسِّي ، وولاني صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ ، وقعد عن حاجتي ،
 وتقاعد ، وتناقل ، وتوانى ، وتورك ، وقد استخفت بحاجتي ،
 وتهاون بها ، وأغفلها ، وأهملها ، وتغافل عنها ، وتغاضى عنها ،
 وأضرب عنها ، وضرب عنها صَفْحاً ، وظهر بها ، وأظهرها ،
 وجعلها بظهر ، واتخذها ظهرياً ، وتركها نسياناً ، وما
 اغنى عني من امرئ شيئاً ، وما أغنى عني قتيلاً ، ولم يُغن عني
 قلامة ظفر ، وقد أخلف ظني فيه ، وخيب أملي ، وخيب
 مسعائي ، وأحبط مسعائي ، وكسع آمالي بالخذلان ، وقد
 صدرت عنه بآمالي ، وعدت وأنا أتعثر بأذيال الخيبة ، وإنما
 صرتُ إلى غير كافٍ ، ونزلتُ بوادٍ غير ممطور ، وأنزلتُ آمالي

- ١ مال بوجهه ٢ ولاء الشيء جملة مما يليه والصفحة من صفحة الوجه
 وهي جانبه ٣ بمعنى تواني ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك أهلاً
 لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر
 صفح عنه أي اعرض أيضاً وهو منصوب على المصدر أو الحال ٧ كله بمعنى
 جعلها وراء ظهره ٨ وظهرياً بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٨ النسي
 بالكسر الشيء المنسي ومنسيا أي مهلاً لا ياتفت إليه وهو من الوصف المقصود
 به المبالغة ٩ أي ما نفني بشيء ١٠ أي بمقدار قليل وهو القشرة
 الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ أبطله
 ١٣ يقال كسعه إذا ضرب مؤخره بيده أو بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله
 إذا ترك معوته ١٤ أي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا
 إذا اغنيته عن كلفته وذكر قريباً

بوادٍ غير ذي زرع ، واستصرختُ غير مُصرِخٍ ، واشتكيتُ
الى غير مُشكٍ * وتقول ما على فلان من محملٍ ، وما عليه من
مُعولٍ ، ومن مُعتمدٍ ، ومن مُتَّكَلٍ ، ومن مُستندٍ * ويقال
اتاني فلان في حاجة كذا فصفحته عنها ، وأصفحته ، اي منعه
ورددته ، وقد ثنيتُه على وجهه اي رجعتُه الى حيث جاء ،
وقد رجع أدراجَه ، ورجع على حافرتِه * وتقول ما امتهدُ
عندي مهديّ ذلك اذا طلب اليك معروفًا بلا يدٍ سلفت منه اليك
او بعد ان أسلفك إساءة * وتقول لمن قصدك عدِّي عني
حاجتكُ ، وعدِّي عني الى غيري ، اي اطلب حاجتك عند غيري
فاني لا أقدر لك عليها * ويقول الرجل للرجل ما أَلَوْتُ عن
الجهد في حاجتك ، فيقول بل أشدَّ الألو * ويقال نمت عني
نومة الأمة اي غفلت عني وعن الاهتمام بي * وتقول أبداع
بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظنك به في
كِنَايَتِهِ وإِصْلَاحِهِ

١ اي استغثت غير منيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي
رجع في الطريق الذي جاء فيه ومثله رجع على حافرتِه ٤ من قولهم مهدي
لنفسه خيرا وامتهده اي هبأه ووطأه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها
٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيك ويغنيك عن الاهتمام به

❖ فصل ❖

في القصد والاسمناح

يقال قَصَدْتُ فلانا ، وَأَمَمْتُهُ ، وَيَمَّمْتُهُ ، وَاغْتَفَيْتُهُ ، وَااجْتَدَيْتُهُ ،
وَأَسْتَجَدَيْتُهُ ، وَاَسْتَمَحَّتُهُ ، وَاَسْتَمَنَحْتُهُ ، وَاَسْتَرْفَدْتُهُ ، وَاَسْتَجَمْتُ ،
فَضَلَهُ ، وَاَسْتَمَطَرْتُ مَعْرُوفَهُ ، وَشِمَمْتُ بَارِقَتَهُ ، وَشِمَمْتُ بَرَقَ
كِرْمِهِ ، وَاَسْتَمَطَرْتُ غَيْثَ جُودِهِ ، وَوَرَدْتُ شِرْعَةَ نَدَاهُ ،
وَجِئْتُ أَسْتَنْضُ مَعْرُوفَهُ ، وَأَسْتَوَكِفُ بَرَّهُ ، وَأَمْتَا حُ فَضْلَهُ ،
وَأَسْتَدِرُّ جُودَهُ ، وَقَدْ اتَّصَلْتُ بِبَابِهِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِرُوتِهِ ،
وَشَدَدْتُ كَفِّي بِرُوتِهِ ، وَاتَّصَلْتُ بِسَبَبِهِ ، وَوَصَلْتُ حَبْلِي
بِحَبْلِهِ ، وَرَمَيْتُهُ بِأَمَالِي ، وَنَزَعْتُ^١ إِلَيْهِ بِرَجَائِي ، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ
بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ ، وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ ، وَزَقَفْتُ إِلَيْهِ
حَاجَتِي ، وَاسْتَحَمَلْتُهُ نَفْسِي^٢ ، وَاسْتَحَمَلْتُهُ أُمُورِي ، وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ

١ أتيتهُ اطلب عفوهُ اي فضله ومعرفة ٢ طلبت جدواه اي عطيته
واستجديتهُ مثله ٣ كلفه بمعنى سأله العطاء ٤ من النجمة وهي
طلب الكلا في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سعابته اين تَطْرُقُ
والبارقة السعابة ذات البرق ٦ الشرعة المكان الذي ترده الشاربة ونداه
جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نض الماء من الصخر اذا سال قليلا
قليلا ٨ بمعنى استنض من قولهم وكف الماء من الدلو وغيرها اذا قطر
وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا
قل ماؤها فيملأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملت
وانصرفت ١٣ سأله ان يحملني

حوائجي ، وأسندت حاجتي اليه ، وصعدت اليه بحاجتي ،
وعمدت اليه ، وصعدته ، وعمدته ، واعتمدته ، وتعمدته *
وهو سيد معمود ، وسيد صمد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ،
وهو معمود مصمود ، وهو سيد منظور ، يُرجى فضله ، وترمقه
الأبصار ، وتمتد اليه الأعناق ، وتناخ ببابه الحاجات ، وهو
قبلة الراجي ، وقبلة الآمال ، ووجهة العافي ، وكهف اللاجئ ،
ولامذهب للآمال عن بابه ، ولا مراد للنجح عن فيأته *
ويقال صدعت فلانا اي قصدته لكرمه ، واختبطته اذا قصدته
من غير رحيم بينكما ولا وصلة ، واعتزرتة اذا تعرضت لمعروفه
من غير أن تسأل * ويقال فلان طالب عرف ، ومجتدي
كريم ، وهو رائد حاجة ، ومرتاها ، وهو من رواد الحاجات

فصل

في الصنعة

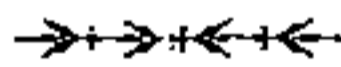
يقال صائعه ، واصطنعه ، وصنع اليه جيلا ، وأجمل اليه

١ اي قصده ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اناخ البعير اذا ابركه
٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والماضي قاصد المعروف ٦ اسم
مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحة
وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف

الصُّنْع ، واصْطَنَّعَ اليه معروفًا ، وازْدَرَعَ عِنْدَهُ معروفًا ، وَأَحْدَثَ اليه عارِفَةً ، واصْطَنَّعَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ يَدًا بِيضَاءً ، وَيَدًا غَرَاءً ، وِبَوَّأَهُ مِنْ أَيْدِيهِ مَبُوءًا صِدْقًا ، وَهُوَ عَلَيْهِ أَثْرٌ جَمِيلٌ ، وَهُوَ عَلَيْهِ يَدٌ صَالِحَةٌ * وَهُوَ صَنِيعَةٌ فُلَانٌ ، وَهُوَ مُوصُولٌ بِنِعْمَتِهِ ، وَمَغْبُوطٌ بِمِنْنِهِ ، وَقَدْ بَرَّهَ ، وَأَحْسَنَ اليه ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ ، وَاخْتَصَّهُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَأَثَرَهُ بِبِرِّهِ ، وَسَاقَ اليه جَمِيلًا ، وَأَسَدَى اليه مَعْرُوفًا ، وَأَوْلَاهُ خَيْرًا ، وَتَمَهَّدَهُ بِخَيْرٍ ، وَخَوَّلَهُ نِعْمَةً ، وَأَزَلَّ اليه نِعْمَةً ، وَأَدْرَرَ عَلَيْهِ أَخْلَافَ نِعْمَتِهِ ، وَأَرْضَعَهُ أَفَوقَ بَرِّهِ ، وَلَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ بَرِّهِ ،

١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضاء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يثنى بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضاء ٤ اي انزله منها منزلا محمودا ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والمطاء ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اتاه ٩ تفقده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسداها ١٢ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت افواق على افوايق مثل اظفار واظاير ١٤ لحفه غطاء باللحاف والملحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاء من عفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغْتَبِطًا بِسَيِّئِهِ ، مَحْبُورًا ، مَحْبُورًا ، يَجْرُ ذَلَاذِلُ
 الْفَوْزِ ، وَيَرْفُلُ فِي بُرُودِ النِّعَمِ ، وقد عَقَدَ بِذَلِكَ مِنْهُ لَدَيْهِ ، وَقَلَّدَهُ
 مِنْهُ ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً ، وَطَوَّقَهُ أَطْوَاقَ بَرِّهِ ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً
 فِي عُنُقِهِ ، وَقَدْ تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيَادِي ، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوَّقَ الْحِمَامَةِ ،
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ بَرِّهِ ، وَمَبَرَّتِهِ ، وَإِحْسَانِيهِ ، وَفَضْلِيهِ ، وَنِعْمَتِيهِ ،
 وَمِنْتِيهِ ، وَعَوَائِدِيهِ ، وَصَنَائِعِيهِ ، وَالْآيَةِ ، وَأَيَادِيهِ ، وَفَوَاضِلِيهِ ،
 وَعَوَارِفِيهِ ، وَمَعْرُوفِيهِ ، وَجَمِيلِيهِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ عَائِدَةُ فَلَانٍ
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَانَّهُ لَكَثِيرُ الْعَوَائِدِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَهُ تَفَحَاتٌ مِنْ
 الْمَعْرُوفِ * وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ تَبَرُّعًا بِعَطَاءٍ أَيْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ
 سُؤَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لِحْزِيلٍ عَنْ ظَهْرِيهِ
 مِنْ طَلْحَةٍ أَيْ تَفَضُّلاً مِنْ غَيْرِ مُكْفَأَةٍ وَلَا قَرْضِ



❖ فصل ❖

في الهبة والحرمان

يُقَالُ وَهَبَهُ ، وَأَعْطَاهُ ، وَحَبَاهُ ، وَمَنَحَهُ ، وَنَفَحَهُ ، وَأَنَالَهُ ،

١ مغتبطاً من النبطة وهي حسن الحال والمرء وسببه عطاءه ٢ من الجباء
 بالكسر وهو العطاء وقيل هو ما كان بلا من ولا جزاء ٣ مروراً
 ٤ ما يلي الأرض من أسفل القبيص الواحد ذئبل بضم الذالين وبكسرهما ٥ رقل
 في ثيابه إذا اطأها وجربها متبخرًا والبرود جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ٦ أي
 جبل منه كالقلادة لي عنقه يلزمه شكرها ٧ بمعنى ما قبله ٨ أي مثل
 طوق الحمامة ٩ من قولهم نفحه بكذا أي اعطاه

وَنَوَّلَهُ ، وَوَصَّلَهُ ، وَأَجَازَهُ ، وَخَوَّلَهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَرْفَدَهُ ،
 وَأَصْفَدَهُ ، وَأَحْدَاهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَجَدَا عَلَيْهِ ،
 وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُ كَذَا ، وَجَادَ لَهُ بِكَذَا ، وَبَرَّاهُ ،
 وَأَتَمَّحَفَّهُ ، وَالْأَطْفَهَ ، وَأَسَاهُ بِمَالِهِ ، وَأَسْهَمَ لَهُ فِي هِبَاتِهِ ، وَبَدَّلَ لَهُ
 ذَاتَ يَدِهِ * وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِمَا مَلَأَ عَيْنَهُ ، وَأَمْرَانِ يُحْمَلُ إِلَيْهِ كَذَا ،
 وَأَطْلَقَ لَهُ كَذَا دِينَارًا ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَكَسَاهُ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَقْطَعَهُ
 مَوْضِعَ كَذَا ، وَسَوَّغَهُ ضَيْعَةَ كَذَا ، وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِجَوَازِهِ ،
 وَمَلَأَ كَفِّهِ بِعَطَائِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلَ الْغَنِيِّ ، وَيَسْحَبُ
 ذَيْلَ السَّعَادَةِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالِ طَائِلَةٍ * وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ
 عَطَاءَ فُلَانٍ ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ نَوَالُهُ ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنَ
 الْأَعْطِيَةِ ، وَأَجْزَلَ لَهُمْ مِنَ الْهِبَاتِ ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ ،
 وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ آآآءَهُ ، وَأَضْفَى عَلَيْهِمْ نِعْمَتَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ
 سِجَالَ عُرْفِهِ ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ ، وَرَادَفَ

١ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخم بها صاحبك ٢ من
 اللطفة بالتحريك وهي الهدية ٣ اي اناله منه وجمله فيه اسوة لنفسه اي
 مساويا له قالوا ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة
 ٤ اي جعل له سهما فيها وهو الحظ والنصيب ٥ اي جعل له غلته رزقا
 ٦ بمعنى اقطعه ٧ عطاياها ٨ الصلوات الهبات واسنى الهبة اذا جعلها
 سنية اي فاخرة ٩ الآآء النعم مفردا الى بفتحين وبكسر ففتح واسبغها
 ايها من قولهم نوب سابغ اي طويل تام ١٠ بمعنى اسبغ ١١ السجال
 جمع سجال وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر

مِنِّهٖ ، وَظَاهَرَ نِعْمَةً ، وَأَيَادِيَهُ ، وَمَوَاهِبَهُ ، وَصَنَائِعَهُ ، وَمِنْجَحَهُ ،
 وَتُحْفَهُ ، وَحِبَاءَهُ ، وَرِفْدَهُ ، وَصَفْدَهُ ، وَنَوَالَهُ ، وَنَائِلَهُ ، وَسَيْبَهُ ،
 وَفَضْلَهُ ، وَجَدُّوَاهُ ، وَنَدَاهُ * وَلِفُلَانٍ نِعْمٌ تَسْتَرِقُ الْأَعْنَاقَ ،
 وَتَسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارَ ، وَإِنْ لَهُ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ ، وَالنَّائِلُ الْغَمْرُ ،
 وَالسَّيْبُ الْمُحْسِبُ ، وَالْمَوَاهِبُ السَّنِيَّةُ ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ ،
 وَبَسَطَ يَدَهُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ (*) * وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِّصُ
 إِحْسَانَهُ أَي لَا تُتَرَصَّدُ لَهُ الْفُرْصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ ، وَيُقَالُ لَا يُفْتَرِطُ
 أَيْضًا بِالطَّاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفِهِ ،
 وَقَبَضَ يَدَهُ عَنْ مَبْرَّتِهِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى
 نَوَالَهُ ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ ، وَكَبَأَ زَنْدُهُ ، وَجَمَدَتْ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ
 لَهُ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ ، وَمَا بَضَّ لَهُ حَجْرُهُ ، وَتَأَخَّرْتَ
 عَنْهُ صِلَتُهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالْخَيْبَةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالْحِرْمَانِ ، وَرَجَعَ
 صِفْرَ الْيَدَيْنِ * وَتَقُولُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤَلِّكْ

١ أَي ضَاعَفَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ظَاهِرٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ إِذَا طَارِقَ بَيْنَهُمَا أَي لَبَسَ أَحَدُهُمَا
 فَوْقَ الْآخَرِ ٢ تَسْتَعْبِدُ ٣ الْكَثِيرُ ٤ بِمَعْنَى الْجَزْلِ ٥ الْعَطَاءُ الْكَافِي
 (*) رَاجِعِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٧٨ وَمَا يَأْتِيهَا وَهَذَا الْجُزْءُ صَفْحَةَ ١٦٦ وَمَا بَعْدَهَا
 ٦ بِمَجْلٍ ٧ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْدَى الْمَعْدِنُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ٨ الزَّوْدُ
 مَا يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ وَصَلَدَ الزَّوْدُ إِذَا لَمْ يَبُورِ ٩ بِمَعْنَى صَلَدَ ١٠ خِلَافٌ
 نَدَيْتَ ١١ وَاحِدَةٌ الصَّفَا وَهُوَ الصَّخْرُ الصَّلْدُ ١٢ رَشَحَ

نِعْمَةٌ وَلَا مَعْرُوفًا ، وَمَا تَنَدَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا انْتَدَيْتُ ، وَمَا نَدَيْتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيُّ مَا أَصَابَنِي مِنْهُ خَيْرٌ ، وَمَا بَلَ فُلَانٌ لَهَايَ بِنَاطِلٍ ، وَمَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ ، وَمَا أُسْفَفْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِمُخَيْرٍ ، وَمَا أُعْطَانِي زُغْبَةً ، وَمَا أُصَبْتُ مِنْهُ زُغْبَةً ، وَمَا أُصَبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرَضًا ، أَيُّ لَمْ أَتَلَّ مِنْهُ شَيْئًا *
 وَتَقُولُ فِي الْمَنْعِ لَا وَلَا قَلَامَةً ، وَلَا وَلَا كَرَامَةً * وَيُقَالُ إِذْهَبْ فَمَا تَبَّكَ عِنْدَنَا بِاللَّهِ أَيُّ لَا يُصِيبُكَ مِمَّا نَدَى وَلَا خَيْرٌ * وَيُقَالُ كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ (*)

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَبَضَّ لَهُ ، وَبَرَضَ لَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَأَوْتَحَهُ ، وَأَنْزَرَهُ ، وَأَخْسَهُ ، وَصَرَّدَهُ ، وَأَوْشَاهُ ، وَجَاءَهُ فَلَمْ يَجَلَّ مِنْهُ بِطَائِلٍ ، وَلَمْ يَفْزُ مِنْهُ بَعْنَاءً ، وَمَا نَالَ مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرَ ، النَّزْرَ ، التَّافَةَ ، الْبَرَضَ ، الزَّهِيدَ ، الْعَطْفِيفَ ، الْخَسِيدَ ، وَإِنَّمَا لِعَطَاءٍ وَتَحَ ، وَوَتَحَ ،

١ اللهاة اللحمة المشرفة على الخاق في اقصى الفم والناطل الجرعة من الماء وغيره
 ٢ التافه الشبيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ٣ بمعنى ما قبله
 ٤ واحدة الزغب بفتح الحين وهو اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر وریش الفرخ اي شيئاً بقدر زغبة ٥ هي اصغر الزغب ٦ هبة
 (*) راجع الجزء الاول صفحة ٨١ - ٨٢ ٧ من قولهم برض الماء من العين اذا خرج وهو قليل ٨ من تصريد الشرب وهو ثقيله ٩ من الوشل بفتح الحين وهو الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره
 ١٠ اي لم يستفد منه كبير فائدة ١١ اي بما يكتفى به

وعطاءً منزور ، وممصور ، كل ذلك بمعنى القليل * ويقال مَصَّرَ عليه عطاءً ه تمصيرا اذا اَعْطاه قليلا قليلا * وهو يَتَبَرَّضُ فلانا اذا اخذ منه الشيء بعد الشيء ، وتَبَلَّغَ به

فصل

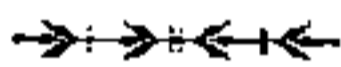
في ترادف النعم

يقال تَرَادَفَتْ على فلان النِعم ، وتَتَابَعَتْ ، وتَوَالَتْ ، وتَتَالَتْ ، وتَدَارَكَتْ ، وتَسَائَلَتْ ، وتَوَاصَلَتْ ، وتَوَاتَرَتْ ، وتَوَارَدَتْ ، وتَعَاقَبَتْ * ويقال رَبَّ فلان مَعْرُوفَةً ، وتَمَّ إِحْسَانَهُ ، وعاد على ما بدأ من صَنِيعَتِهِ ، وَأَنْعَمَ عَوْدًا وِبَدَا ، وَعَوْدًا على بَدءِهِ ، وَأَفْضَلَ بَادِنًا وَعَائِدًا ، وِبَادِنًا وَمُعَقِّبًا ، وَسَالِفًا وَمُجَدِّدًا ، وَأَوَّلًا وَآخِرًا * وتقول هذه نِعمَةٌ تَرُبُّ بِهَا سَابِقَ إِحْسَانِكَ ، وتُتَمِّمُ غَابِرَ إِعْطَانِكَ ، وتُضَاعِفُ سَالِفَ إِيْلَانِكَ ، وتُجَدِّدُ قَدِيمَ نِعْمَاتِكَ ، وتَسْتَأْنِفُ مَاضِي إِفْضَالِكَ ، وتَصِلُ بِهَا مَا سَبَقَ لَكَ مِنَ الْيَادِي ، وتُدَيِّلُ مَا تَقَدَّمَ لَكَ مِنَ الْمَوَاهِبِ ، وتَشْفَعُ مَا لَكَ قَبْلِي مِنْ الْجَمِيلِ ، وتَصِلُ هَوَادِي نِعْمِكَ

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده وانعمه ٣ بمعنى سابق ٤ اي انعامك مصدر اولاء كذا ٥ بتبدي ٦ شفع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي

بتواليها ، وتُردِف أوائلها بأواخرها ، وسوابقها بلواحقها ،
وسوالفها بروادفها

وتقول في الدعاء ادام الله لك سوابغ النعم ، وجدد لك
نوابغ القيسم ، وضاعف لك هباته المتناسقة ، وظاهر عليك
آلاءه المترادفة ، وواصل لك مننه المتتابة ، ولا أخلاك
من حمد تجدده على نعمة يجددوها لك ، ولا برحت تهنأ
بعارفة تستزيدها ، وزيادة في الخير تستفيدها ، ولا فتئت
تقرن بين قديم النعم وحديثها ، وتجمع بين تالدها وطريفها ،
ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد



❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦

في الشكر والكفران

يقال شَكَرَ لفلان نِعْمَتَهُ ، وشَكَرَهُ على نِعْمَتِهِ ،
وتَشَكَرَهُ ، وتشَكَرَ له ما صَنَعَ ، وقام بِشُكْرِ أَيْدِيهِ ، وقام
بواجب شُكْرِهِ ، ونَهَضَ بِأَعْيَاءِ شُكْرِهِ ، وبأَعْيَاءِ

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها
بما ردِف وهو بمعنى ما قبله ٣ توام ٤ ظواهر ٥ نعمة
٦ موروها ومستحدثها ٧ نعمة ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنِيعَتِهِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ ١ ، وَأَدَّى
 مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ
 الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاؤُهُ
 بِمَحْمَدِهِ ، وَقَدَّ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا ،
 وَاعْتَرَفَ بِمَنْتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيْدِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ ٢ ، وَأَظْهَرَ صِنَائِعَهُ ،
 وَنَشَرَ آيَاتِهِ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَنَثَرَ فَضَائِلَهُ ،
 وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ
 بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ
 بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آيَاتِهِ رِيَاظَ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ
 صِنَائِعِهِ حُلْلَ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قَلَانِدَ فِي أَعْنَاقِ مَنَّتِهِ ،
 وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ ٣ * وَقَوْلُ لِفُلَانٍ عَلَى يَدِهِ
 لَا أَكْفُرُهَا ، وَلَهُ عَلَى الْإِيَادِي السَّالِفَةِ ، وَالْحُرْمَاتِ اللَّازِمَةِ ،
 وَلَهُ فِي عُنُقِي قَلَانِدٌ لَا يَفُكُّهَا الْمَلَوَانُ ٤ ، وَقَدْ مَلَكَتْنِي بِإِحْسَانِهِ ،
 وَاسْتَرَقَّتْ بِنِعْمَتِهِ ، وَقَيْدَنِي بِنِعْمَاتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِرَّهِ ،
 وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي ٥ ، وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابًا ٦

١ من جوار الرجلين أي عرف حقا وانزلها من نفه المنزل الذي تستحقه
 ٢ أي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٣ بمعنى نوه ٤ بمعنى اذاع
 ٥ جمع ربطة وهي الملافة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٦ علق ٧ المطر
 ٨ نعمة ٩ الليل والنهار ١٠ اخلمته له ١١ من اطناب
 الخبأ وهي ما يشد به من الخيال

عُمري ، وحبّستُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى
شُكْرِ أَيْدِيهِ * وهذه نِعْمَةٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، وَلَا يَنْقِضِي
شُكْرَهَا ، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَائُهَا ، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرٌ ،
وَلَا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَابِهَا شُكْرٌ ، وَلَا يُسْتَوْفَى حَقَّهَا شُكْرٌ ، وَنِعْمَةٌ
يَعْجِزُ عَنْ قَضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ *
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ أَلِيَّ صِنَائِعُ فَلَانٍ حَتَّى تَزْفُ أَجْمِيلُهُ شُكْرِي ، وَأَبْدَعَ
بِرُّهُ بَثْنَائِي ، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوَاصِي * وَقَوْلُ أَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى
قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، وَأَتَانِي اللَّهُ لِسَانَ
صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ * وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ فِيهِ
مُصْطَنَعٌ أَيُّ أَهْلِ لَانَ يُصْطَنَعُ ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيُّ تَقَلَّدَهَا
وَشُكْرَهَا * وَيُقَالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ ، وَصَيْدُ النِّعَمِ
الْمَفْقُودَةِ ، وَبِالشُّكْرِ تُتْرَى النِّعَمُ
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ كَفَرُ صَنِيعَتِهِ ، وَجَحَدَ إِحْسَانَهُ ،
وَأَنْكَرَ جَمِيلَهُ ، وَغَمَطَ بِرُّهُ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَنَدَ نِعْمَتَهُ ،

١ يقوى على حملها ٢ تابعت ٣ انقد ٤ أي اعجزه عن استيفاء
حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ أي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء
٧ اسم مكان من اصطنعه أي اتخذ عنده صنيعه وهي العطفة والكرامة والاحسان
٨ من القلادة أي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقها
٩ من امترى الحالب الضرع إذا مسحه ليدر ١٠ تهاون به واستحقه
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وَبَطَرَهَا ، وَأَجْعَفُ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ،
 وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا ، وَفَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا * وَفُلَانٌ كَفُورٌ ، كَنُودٌ ،
 سَيِّئُ الْاِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ ، كَتُومٌ لِلنِّعْمَةِ ، سَاتِرٌ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ
 الْإِحْسَانِ ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةَ ، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةَ ، وَلَا يَنْشُرُ
 جَمِيلًا * وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مَكْفُرٌ وَهُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ
 نِعْمَهُ * وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُدَمُّ * وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا
 تُدَمُّ وَتُحَلَبُ

❖ فصل ❖

في المدح والذم

يُقَالُ مَدَّحَهُ ، وَامْتَدَّحَهُ ، وَقَرَّظَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ
 بِخَيْرٍ ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ ،
 وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَعَدَّدَ مَا آثَرَهُ ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ ،
 وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ ، وَأَعْلَنَ مَفَاخِرَهُ ، وَأَطْنَبَ فِي فَضَائِلِهِ ، وَنَوَّهَ
 بِصَنَائِعِهِ ، وَأَثْنَى عَلَى خَلَائِقِهِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدْحِهِ ، وَأَطَالَ
 فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ

١ لم يقم بحققها ٢ اي اخل ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان
 ٥ اي رفعه بالثناء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع
 مساعده وهي المكرمة ٩ اي بالغ واجتهد ١٠ بمعنى اشاد وذكر
 كلاهما قريبا

ذِكْرٌ ، وَمَدْحَهُ أُبْلَغَ مَدْحٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عَرِضِهِ أَجْمَلَ الْحُلِّ ،
 وَنَشَرَ طِرَازَ مَعَايِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَنَثَرَ لَآلِي وَصْفِهِ فِي الْمَحَافِلِ ،
 وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَعَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ * وَيُقَالُ هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا
 مَدَحْتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَفُلَانٌ
 حَسَنُ الْمَحْضَرِّ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ * وَأَطْرَيْتُهُ
 إِطْرَاءً ، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا بَالَفْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ
 فُلَانٌ يَتَّبِعُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ ، وَيَتَمَجِّعُ عَلَيْنَا بِهِ ، أَيِ يَبَاهِي بِهِ
 وَيَهْدِي بِمَدْحِهِ ، وَهُوَ يَهْرِفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَيِ يُطِيبُ فِي
 الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يُخْرِجَ إِلَى الْهَدْيَانِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيِّبُ
 الثَّنَاءِ ، وَطَيِّبُ الثَّنَاءِ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، مَحْمُودُ الشُّهُرَةِ ، جَمُّ الْفَضَائِلِ ،
 كَثِيرُ الْمَمَادِحِ * وَانَّهُ لِمَنْ أَهْلُ النَّجَابَةِ ، وَالنُّبْلِ ، وَالْمَرْوَةِ ،
 وَالشَّهَامَةِ ، وَالْكَرَمِ ، وَالْجُودِ ، وَالْإِحْسَانِ ، وَالْحِلْمِ ، وَالْأَنَاةِ ،
 وَالِدَعَةِ ، وَالرِّقَّةِ * وَمَنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ ، وَالْحَصَافَةِ ،
 وَالْحُنُكَةِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالسَّدَادِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَضْلِ ،
 وَالتُّقَى ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْكَمَالِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالسَّمْتِ * وَمَنْ

١ مكان المدح والذم من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم
 بخير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن اوسى ٥ كثير
 الحب الكريم ٦ الذكاء والنجابة ٧ مصدر الشهم وهو الجمول
 الجيد القيام بما حمل ٨ الوقار ٩ استحكام العقل ١٠ التجربة
 ١٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح

أَبِي الشَّرَفِ ، وَالْحَسَبِ ، وَالْمَجْدِ ، وَالْجَلَالَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْمَعَالِي ،
 وَالنَّخْوَةَ ، وَالنَّجْدَةَ ، وَالْبَسَالََةَ ، وَالسَّيْفَ ، وَالْقَلَمَ ٥ وَفُلَانٌ
 يُقْصِرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلَ الثَّنَاءِ ، وَيَضِيقُ بِمَدْحِهِ الثَّنَاءَ العَرِيضَ ،
 وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَحَامِدِهِ لَفْظًا ، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدْحِهِ وَصَفِ ،
 وَإِنْ لَهُ خُطٌّ فِي الْفَضْلِ يَظْلَعُ وَرَاءَهَا الْقَلَمَ ، وَغَايَةَ فِي الْمَجْدِ
 يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرَ ، وَبَسْطَةَ فِي الْكِرَامِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِعَابِهَا
 الصِّفَاتِ ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّ فَضْلَهُ قَدْ أُعْجِزَ الْبُلْغَاءَ
 وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الْكِرَامِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ذَمُّهُ ، وَثَلْبَهُ ، وَسَبُّهُ ، وَعَابَهُ ، وَشَتَمَهُ ،
 وَعَيْرَهُ ، وَتَنَقَّصَهُ ، وَاعْتَابَهُ ، وَتَزَعَّاهُ ، وَلَمَزَهُ ، وَهَمَزَهُ ، وَقَدَحَ
 فِيهِ ، وَغَمَزَ فِيهِ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَشَنَعَ
 عَلَيْهِ ، وَشَنَرَ عَلَيْهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ ، وَسَمَعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَوَقَعَ
 فِي عَرِضِهِ ، وَهَجَّنَ عَرِضَهُ ، وَهَتَّرَ عَرِضَهُ ، وَنَهَكَ عَرِضَهُ ،
 وَانْتَهَكَهُ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ ، وَلَسَبَهُ ،
 وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ ،

١ ما تعدد من مفاخر آبائك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماة والمروءة
 ٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته
 ٧ مع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يبرج ٩ يكل ويبي
 ١٠ سعة ١١ أي عن الاطاعة بها ١٢ بمعنى لسعه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عريضه ، وذَكَرَهُ بالسُّوء ،
وتناوله بالقيح ، واستطال في عريضه ، وفَرَضَ عريضه ، واقترَضَه ،
ومَضَنَه ، ولاكَه * وما زال فلان يتتبع هَفَوَاتِ فلان ،
ويتعقب سَقَطَاتِهِ ، ويترقب فَرَطَاتِهِ ، ويترصّد عَثَرَاتِهِ ، ويتقبَّب
عن عَوْرَاتِهِ ، ويعدّد عليه أنفاسَه * وقد أصاب منه مترقعا ،
وأصاب منه مغمزا ، اي موضعا للذمّ ، وما برح يُنبّه على
عُيُوبِهِ ، وينعى عليه عُيُوبَهُ ، ومعايبه ، ومعايرَه ، ومثالبه ،
ومقابجه ، ومشائنه ، ومخازيه ، ومساوئَه ، ومدامه ، ومطاعينه ،
وتقائمه ، وغمائزَه ، وعَوْرَاتِهِ ، وسَوَاتِهِ * وفلان يقذع
ذوي الأحساب الشريفة ، وينحيت أثلتهم ، ويقطع أعراضهم ،
ويلوك أعراضهم ، ويسرح في أعراضهم ، وينتهك حرُمَاتِهِمْ *
بهو يُصغى إِنْاءَ فلان ، ويقرع مروته ، ويقرع صفاته ،
ويمزق فروته ، ويجبّ ذرّوته ، ويمزق قناته ، ويمزق

١ زلات ٢ بمعنى يتتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث
عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول
٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفاء والمراد بها هنا الاصل اي يطمئن
في احسابهم ٨ يقال اصغى الاناء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصب ما فيه
٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براءة تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد
في كسرهما كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفة الصخرة المساء
١١ يجب يقطع وذرّوته من ذرّوة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود
الرمع والغمز العصر والتعامل باليد

صَدَّتَهُ ، اي يَتَنَقَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْمُهَاجِرَاتِ ،
وَالْمُهَاجِرَاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ ذَرِيعٌ ، خَيْثُ
اللسان ، طَوِيلُ اللِّسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانَّهُ لِمَضَاغٍ
لِلْحُومِ النَّاسِ ، وَانَّهُ لِيَمَضَعٌ لِحُومِهِمْ ، وَيَأْكُلُ لِحُومَهُمْ ، وَهُوَ
رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ ، وَهَمْزَةٌ لُزْمَةٌ ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ ، وَلِسَاعَةٌ ،
وَلِسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلِدَاغَةٌ ، وَانَّهُ لِفَكِّهِ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اي
يَتَلَذَّذُ بِاِغْتِيَابِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَمْرَجَهُ ،
اي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِمْ * وَيُقَالُ شَحَدْتُ لِسَانَكَ عَلَيْنَا ،
وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا ، اي حَدَدْتَهُ لِثَلْبِ أَعْرَاضِنَا * وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَوَارِعِ فُلَانٍ ، وَلِوَادِعِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،
وَحِصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتَنَّنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصًا ، وَلِوَاسِعًا ، وَأَتَنَّنِي
عَنْ نَوَاقِرٍ ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً * وَتَقُولُ خَلْفَهُ
عِنْدَ الْقَوْمِ بَشْرًا كَمَا تَقُولُ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ اي ذَكَرَهُ بِهِ * وَيُقَالُ
هَجَّاهُ هَجَبًا ، وَهَجَبًا ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشِّعْرِ خَاصَّةً ، وَقُلِدَ فُلَانٌ
قِلَادَةً سُوءًا إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسَمِعَهُ ، وَقَدْ طُوِّقَ طَوِّقًا

١ بمعنى قناته ٢ طويل اللسان بالشعر ٣ من مرج الدابة وامرجها
اذا ارسلها ترعى في المرج ٤ الذم والغبية ٥ من شحد السيف
ونحوه اذا رقق حده ليضي . ومثله ارهفت ٦ كل ذلك الكلمات المؤذية
٧ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها

لا يَبْلَى ، وهذا ككلام يَبْقَى مِبْسَمَةً عَلَيْهِ ما بَقِيَ اللَّيْل والنَّهَار *
ويقال قَشَبَنِي فلان بَعِيبَ نَفْسِهِ اي لَطَخَنِي بِهِ ، وهو قَاشِبٌ
اي يَعِيبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ ، وفي المَثَلِ رَمَتْنِي بِدَأْمِهَا وانسَلَّتْ ،
وعَيْرٌ بِجَيْرٍ مَجْرَةٌ نَسِيٌّ بِجَيْرٍ خَبْرَةٌ ١

فصل

في حسن الصِّيتِ وقبحه

يقال فلان حَسَنَ الصِّيتِ ، جَمِيلَ الذِّكْرِ ، حَمِيدَ السُّمَةِ ،
جَمِيلَ المَآثِرِ ، طَيِّبَ الثَّنَاءِ ، طَيِّبَ الذِّكْرِ ، جَمِيلَ العَرِضِ ، جَمِيلَ
الصِّفَاتِ ، مَمْدُوحَ الخِلَالِ ، مَحْمُودَ المَآثِرِ ، مَأثُورَ المَحَامِدِ * وهذا
فِعْلٌ يُشَيِّعُ بِالمَجدِ ، وَيُذَيِّلُ بِالثَّنَاءِ ٢ ، وَيُذَكِّرُ بِالجَمِيلِ ، وَثُمَّدٌ
فِي النِّقْلِ ٣ أَنبَاءُوهُ ، وَيَحْسُنُ فِي السَّماعِ خَبْرَهُ ، وَيَجْمَلُ فِي

١ بمعنى وسمه واصل الميم المكواة ثم استعمل للآثر الباقي عنها ٢ مثل
أصله أن سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها
يعيرها بعيب فيها فقالت لها أمها إذا ساينك فابدئين أنت بما كن يعيرنك به
وسايتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها أمها فقالت المثل ٣ بجير
تصغير البحر مرخما أي بعد حذف الهزرة الزائدة من أوله والابجر الذي تآت سرته
وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان ابجر أيضا فعير بجير بجرة
هذا بفتوى سرته فقبل المثل ٤ الخصال ٥ من أثر الحديث إذا نقله
ورواه ٦ من تشيع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه أي يتبع ذكره
بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذليل هنا من تذليل الكتاب وهو أن يلحق به
شيء في آخره ٨ أي نقل الأخبار والتحدث بها

المجالس ذِكْرُهُ ، وَيَطِيبُ فِي الْمَحَافِلِ نَشْرُهُ ، وَيُخَلِّدُ فِي
 الصِّحَافِ حَمْدُهُ ، وَهَذِهِ مَأْثَرَةُ يَرْوِيهَا لِسَانُ الْحَمْدِ ، وَيُذَيِّعُهَا
 بَرِيدُ الثَّنَاءِ ، وَتَتَنَاقَلُهَا أَلْسِنَةُ الْمَدِيحِ ، وَهَذِهِ مَحْمَدَةٌ تُوَثِّرُ عَلَى
 الْأَيَّامِ ، وَمَأْثَرَةٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الْأَعْقَابِ ، وَمَكْرُمَةٌ تَمَلَأُ
 مَسَامِعَ الدَّهْرِ حَمْدًا ، وَهَذَا صُنْعٌ يُرْغَبُ فِيهِ يُخَلِّفُهُ مِنْ طِيبِ
 الْأَحْدُوثِ ، وَجَمَالَ السُّمْعَةِ ، وَحُسْنِ الْأَثْرِ ، وَيُفْتَنَمُ مَا فِيهِ مِنْ
 الْمَكْرُمَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَالْمَأْثَرَةِ السَّائِرَةِ ، وَبِمِثْلِ هَذَا يُنَاطُ الذِّكْرُ
 الْجَمِيلُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، وَيُخَلِّدُ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ عَلَى تَرَاحِي الْأَحْقَابِ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فَعَلَ فُلَانٌ فِعْلًا انْتَشَرَتْ لَهُ فِي النَّاسِ قَالَةٌ
 سَيِّئَةٌ ، وَاسْتَطَارَ بِهِ سَمَاعٌ سُوءٌ ، وَشَاعَتْ لَهُ سُمْعَةٌ قَبِيحَةٌ ،
 وَطَارَتْ لَهُ هَيْعَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَاشْتَهَرَ بِهِ شُهْرَةٌ فَاضِحَةٌ ، وَوَسَمَ
 جِبْتَهُ بِمِسْمِ الْمَارِ ، وَقَدْ أَسَمَ بِهِ وَسَمَ سُوءٌ ، وَارْتَطَمَ بِهِ فِي
 مَرَاغَةِ الدَّمِّ ، وَأَصْبَحَ مُضْغَةً فِي أَفْوَاهِ الْقَارِضِينَ ، وَغَرَضًا
 لِسِهَامِ الطَّاعِنِينَ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ مَشْنُوعٌ ، قَبِيحُ السُّمْعَةِ ، قَبِيحُ

- ١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها
 ٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الفاشي في
 الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت
 او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتعبط والمرأغة
 الحماة تترغ فيها الدواب ٧ المضغ بالضم ما يمضغ والقارضين من قولاك
 قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهم ٩ مشهور بالقبيح

الثَّاءُ ، ذَمِيمُ الصَّيْتِ ، مَشْنُوهُ الذِّكْرُ ، مَكْرُوهُ الْأَفْعَالِ ، مَذْمُومُ
الصِّفَاتِ ، وَانْه لَعْرَةٌ قَوْمِهِ ، وَشَيْنٌ قَوْمِهِ ، وَانْه لَعْرَةٌ مِنَ الْعُرْرِ ،
وَهَذِهِ فَعْلَةٌ شَنْمَاءٌ ، وَفَعْلَةٌ شَنِيعَةٌ ، وَسَوَاءٌ فَاضِحَةٌ ، وَانْهالِمَنْ
اقْبَحَ الْمُخَازِي ، وَمَنْ أَشْنَعَ الْفَضَائِحَ ، وَهَذَا صَنِيعٌ يَقْبَحُ فِي الْقَالَةِ ،
وَيُكْرَهُ فِي الذِّكْرِ ، وَيُشْنَأُ فِي السَّمَاعِ ، وَانْه أَرْغَبُ بَكَ عَنْ
هَذَا الصَّنِيعِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ سُوءَ السَّمَاعِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ
قُبْحَ الْأَحْدُوْثَةِ ، وَهَذَا امْرُؤٌ يَسُوهُ مَوْجِعُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَأَمْرٌ يَحْمِلُ
عَلَيْكَ مَعَايِبَهُ ، وَيَنَالُكَ شَيْنُهُ ، وَيَنْتَشِرُ عَلَيْكَ بِهِ سُوءُ النَّبَاِ ،
وَهَذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُ فَاعِلَهُ الدَّمَ ، وَيُقْلِدُهُ قَلَانِدُ الْخِزْيِ ، وَيَنْفِيسُهُ
فِي الْفَضَائِحِ ، وَيُلْزِمُهُ عَارًا لَا يَمْحُوهُ كُرُورُ الْأَيَّامِ وَلَا يُنْسِيهِ
تَعَاقُبُ الْحِدَثَانِ

فصل

في ركوب العار واجتنابه

يَقَالُ لِحِقَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَارٌ ، وَشَنْارٌ ، وَخِزْيٌ ، وَعَيْبٌ ،

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم
واصل العزة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه
٦ اي يجعله لازما له كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث
بفتحين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحدتان وقوع الواحد عقب الآخر

وشين ، ووصم ، وسبة ، وغضاضة ، ومغضة ، وغضيفة ،
 ومنقصة ، وتقيسة ، ودنيئة ، ومعرّة * وانت في هذا الامر
 لمغزاً عليه ، ومطعنا ، وغميرة ، وغميصة ، وانه لرجل موصوم
 الحسب ، وانه لمغوز عليه في حسبه ، ومغموص عليه ، اي
 مطعون عليه ، وانت فيه لمغمز ، ومطاعين ، وقد وسم بطابع
 العار ، وبميسم العار ، وأورثه هذا الامر عارا ، وأعقبه عارا ،
 وقنعه العار ، وعصب برأسه العار ، وطوقه العار ، وخطم أنفه
 بالعار ، وعصب به عارا لا يمحي ، وجرّ عليه عارا لن يغسل
 عنه ، ولطخه بعار لا ترحضه عنه السنون ، ونطفه بعار لا يطهره
 منه الجديدان * ويقال جاء فلان بالمخزيات ، وبالمنديات ،
 وبالمؤنّبات ، وجاء بسوءة شنعاء ، ومعرّة دهماء ، وانه
 لرجل مستهتر اي لا يبالي بما قيل فيه ، وانه لمن يركب العار ،
 ويقارِف الميؤب ، ويفشى الدنيايا ، ويبرز صفحته للخزي ،
 ويطرح نفسه في الفضائح ، ولا يبالي بالفضاضة ، ولا يتقي

- ١ معيب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تنطوي به المرأة رأسها ٣ من
 خطم البعير وهو ان يشد على انفه جبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تغله
 ٦ لطخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يعرق
 من الحجل ٩ الخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح
 مكروه ١٢ يدانها وبلاصتها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه
 وهي جانبه ويقال ابرز صفحته لشيء اذا اتاه جهارا

الذم * ويقال ان فلانا لينى على نفسه بالفواحش اذا شهر
 نفسه بتعاطيها * وتقول هذا امر يعيبك ، ويشينك ،
 ويعرُّك ، ويفض منك ، ويضع من قدرك ، وينقص من
 حسابك ، ويقدمح في حسابك ، ويشعرك شناره ، ويلبسك
 عاره ، وهذا مسقطه لك من عين الناس ، وانه لفعل يفض
 الطرف ، ويفض من البصر ، وينكس البصر ، ويخدش
 وجوه الأحساب ، وهذه معرة لا ينزل كنفها ، وأمر لا يحط
 عاره ، وهذه سبة الأبد ، وسبة باقية في الأعقاب ، وهذه
 فعلة ستبقى وسم ذم على الأبد ، وستبقى عارا وأحدوثة سوء
 في الغابرين * وتقول هذا أمر أجلك عن إتيانه ، وأترهك
 عنه ، وأرفعك عنه ، وأربأ بك عنه ، وأرغب بك عنه ،
 وأنف لك منه ، وأستنكف لك منه ، وأعيدك من إتيان
 مثله ، وهذا أمر لا أرضاه لك ، وانه لا يليق بك ، ولا يرصف
 بك ، ولا يزكو بك ، ولا يجمل بحسابك ، وما هذا منك بمر
 ويقال في ضد ذلك فلان صحيح العريض ، وافر العريض ،

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشمره البسه الشعار وهو ما
 يلبس تحت الثياب والشعار اقبع العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها
 وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي
 اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يلىق . ومثله يزكو ١١ اي
 يحسن ولا جميل ١٢ اي سالم

تَقِيَّ العَرِضَ ، طَاهِرَ الحَسَبِ ، تَقِيَّ الأَدِيمِ ، تَقِيَّ الشِّيبِ ، بَعِيدَ
عَنِ الدُّنْيَا ، مُنْزَهُ عَنِ النِّقَاطِصِ ، بَرِيٌّ مِنَ المَطَاعِنِ * وَانَّهُ لِيَأْنَفُ
مِنَ العَارِ ، وَيَتَّكِرِمُ عَنِ الدَّيْئَةِ ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ النَّقِيسَةِ ،
وَيَتَصَوَّنُ مِنَ المَعَايِبِ ، وَيَرَبُّ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَيُكْرِمُ
نَفْسَهُ عَنِ إِتْيَانِ المَخَازِي ، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ *
وَانَّهُ لِيَجِلُّ عَنِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَّ عَنْهُ ، وَهُوَ أَجَلٌّ مِنْ أَنْ
يُرْمَى بِمِثْلِ هَذَا ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ، وَأَنْزَهُ
شَأْنًا ، وَأَطْهَرَ نَفْسًا * وَفُلَانٌ لَاسَبِيلٍ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ ، وَلَا يُنَالُ
بِمَذْمَةٍ ، وَلَا تَلْحَقُهُ غَضَاضَةٌ ، وَلَا تَرْهَقُهُ مَعْرَةٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ
ذَمٌّ ، وَلَا يُعَابُ بِدَيْئَةٍ ، وَلَا يُرْمَى بِوَضْمٍ * وَيُقَالُ ظَهَرَ عِنكَ
العَارِايَ لَمْ يَعلَقْ بِكَ ، وَهَذَا امْرُؤٌ ظَاهَرُ عِنكَ عَارُهُ

١ كلاهما بمعنى تقي المرض . والاديم الجلد ٢ يتزه ٣ يزهها ويمونها
٤ اي يترفع ويتزه ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

البابُ الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

فصل

في العزم على الامر والانشاء عنه

يقال عزم على الامر ، وعزمه ، واعتزمه ، واعتزم عليه ،
وازمعه ، واُزمع عليه ، واُجمعه ، واُجمع عليه ، ونواه ، وانتواه ،
وهم به ، وتوجه اليه ، وتوجه اليه عزيمته ، وقطع عليه عزمه ،
وامضى عليه نيته ، وبتها ، وجزمها ، وعقد نيته على امضائه ،
وعقد عليه قلبه ، وطوى عليه كشحه * ويقال جاء فلان وفي
رأسه خطة اي حاجة قد عزم عليها ، وقد طوى فؤاده على
صريمة حداء اي عزيمه ماضية لا يلوي صاحبها على شيء ،
وقد صمم على الامر ، وصمم فيه ، وأصر عليه ، ووطن نفسه
عليه ، وضرب عليه اطنابه ، وألقى عليه جرانه ، وأضرب له

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه
احشاه ٢ من اطناب الخيمة وهي ما تشد به من الجبال ٣ من جران
البعير وهو مقدم عنقه يقال القى البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية
عن تمكنه في البروك

جأشاً ، اذا عزم عليه عزمًا لا رجوع فيه ، وانه لرجل زميع ،
وانه لذو زماع في الامور ، اي اذا ازمع امرالم يثنيه شيء ، وهو
في هذا الامر صادق العزم ، ثابت العقداً ، ماضي الصريمة ، وانه
لذو عزم وطيد ، وعزم راسخ ، ونية جازمة * وتقول هذا امر
لا بد لي منه ، ولا محالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجع ، ولا
مخيد ، ولا محرف ، ولا مصرف ، ولا معدل ، ولا معدى ، ولا
مراغ ، ولا متحوّل ، ولا منصرف ، وامر لا سبيل الا اليه ،
والآ به ، وليس لي عنه مذهب ، ولا سعة ، ولا متسع ، ولا
ندحة ، ولا مندوحة ، ولا مسمح ، ولا متزحزح ، وليس
لي عنه متقدم ولا متأخر * وتقول انت في نفس من امرك
اي في سعة

ويقال في ضد ذلك رجع الرجل عن عزمه ، وانثنى عنه ،
وارتد ، ونكص ، وانقلب ، وتحوّل ، وانكفاً ، وكف ،
واقلع ، وتزع ، وأمسك ، وأوقف ، وأقصر ، وعدل ، وعدى ،
وصد ، وصدف ، وأعرض ، وانقبض ، وأضرب ، وصفح ،

١ ا ضرب من قولهم ا ضرب الرجل في يته اذا اقام لا يرجع والجأش هنا بمعنى
النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء
وهو صحة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت ٥ من قولهم
عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٦ بمعنى مخيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة
وهي مصدر كالكذوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متعنى

وَضَرَبَ عَنْهٖ صَفْحًا ، وَضَرَبَ عَنْهٖ جَأْشًا ، وَطَوَى عَنْهٖ كَشْحًا •
 وَيُقَالُ ارَادَ فُلَانٌ كَذَا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَأَهُ ،
 وَبَدَتْ لَهُ فِيهِ بَدَاةٌ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ، وَقَدْ حَلَّ عُرَى عَزْمِهِ ،
 وَقَوَّضَ أَطْنَابَ عَزْمِهِ ، وَعَادَ نَاكِثًا مَا أَمَرَ ، وَفُلَانٌ يُسِفُّ وَلَا
 يَقَعُ ، وَيَحُومُ وَلَا يَقَعُ ، وَيَخْلُقُ وَلَا يَفْرِي ، وَيُؤْمِي وَلَا يَحْقِقُ ،
 إِذَا كَانَ يَدْنُو مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ * وَأَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ
 ثُمَّ انْخَزَلَ عَنْهُ أَيِ ارْتَدَّ وَضَعُفَ ، وَقَدْ تَشَاوَلَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَفَشِلَّتْ
 عَزَائِمُهُ ، وَخَنَسَتْ هِمَمُهُ ، وَسُحِلَّتْ مَرِيرَتُهُ ، وَانْقَبَضَ ذَرْعُهُ *
 وَنَوَى كَذَا فَمَرَّضَ لَهُ مَا أَفْكَهٗ ^١ عَنْ عَزْمِهِ ، وَاسْتَنْزَلَهُ عَنْ
 رَأْيِهِ ، وَصَدَفَهُ ^٢ عَنْ مُبْتَغَاهِ ، وَصَرَفَهُ عَنْ نَيْتِهِ ، وَثَنَاهُ عَنْ مُرَادِهِ ،
 وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِتِهِ ، وَأَحَالَهُ عَنْ قَصْدِهِ ، وَقَطَعَهُ عَنْ عَزْمِهِ ،
 وَكَسَرَ مِنْ ذَرْعِهِ ^٣ ، وَعَقَلَهُ ^٤ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَحَبَسَهُ عَنْ لُبَائِيَتِهِ ^٥ ،

١ أي ظهر له ما دعاه إلى العدول عن رأيه ٢ من أطناب الحباء وهي ما
 يشد به من الجبال وقد ذكرت ويقال قوض الحباء إذا نقضه وهو أن ينزع أهواؤه
 وأطنابه ٣ أي ناقضا ما أبرم وأمر من قولهم أمر الجبل إذا أحكم فتلته
 ٤ من أسف الطائر أسفا إذا دنا من الأرض في طيرانه ٥ من حومان
 الطائر على الماء وغيره إذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الأديم
 أي الجلد إذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ أي يشير إلى الشيء
 ٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الجبل الشديد القتيل ولا تكون إلا من طاقين
 وسعت أي صيرت سجلا وهو الجبل يقتل من طاق واحد ١٠ من ذرع
 البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض أي ضاق ١١ صرفه وقلبه
 ١٢ رده وحوله ١٣ أي ثبطه عن عزمه ١٤ أي عاقه وامسكه ١٥ حاجته

وَبَطَّ عَنْ عَزْمِهِ ، وَأَعْتَانَهُ ، وَرَدَّهُ عَلَى عَقْبَيْهِ^١ ، وَرَدَّهُ فِي حَافِرَتَيْهِ^٢ ، وَاعْتَرَضَتْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَيْثَةٌ^٣ ، وَعُقْلَةٌ^٤ ، وَعُدْوَاهُ^٥ ، وَفِي الْمَثَلِ قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحُولُ دُونَهَا حَائِلٌ^٦ * وَقَدْ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدِهِ ، وَقَبَضَ عِنَانَهُ^٧ ، وَحَبَسَ عِنَانَهُ ، وَغَضَّ مِنْ عِنَانِهِ^٨ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهًا^٩ ، وَاعْتَرَضَ فِي سَبِيلِهِ ، وَوَقَفَ مِنْ دُونِهِ سُدًّا^{١٠}



فصل

في مزاولة الامر

يَقَالُ زَاوَلَ الْأَمْرَ ، وَعَالَجَهُ ، وَمَارَسَهُ ، وَدَاوَرَهُ ، وَحَاوَلَهُ ، وَتَطَلَّبَهُ ، وَتَلَمَّسَهُ ، وَعُنِيَ بِهِ ، وَاهْتَمَّ بِطَلْبِهِ * وَفُلَانٌ يَحْتَالُ فِي بُلُوغِ مَآرِبِهِ^{١١} ، وَيَتَلَطَّفُ لَهَا^{١٢} ، وَيَتَأَنَّى لَهَا^{١٣} ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا الْوَسَائِلَ^{١٤} ، وَيَتَطَلَّبُ الذَّرَائِعَ^{١٥} ، وَيَحْتَالُ الْحَيْلَ ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ

١ عاقه واستوقفه ٢ اي رده في الطريق التي وطئها عقباه اي الطريق التي جاء منها والعقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماء في مجيئه ٤ الامر بمحبك عن حاجتك ٥ بمعنى ريثة ٦ الشغل بصرفك عن الشيء ٧ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يبدل دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير الاجرام ٩ بمعنى حبسه ١٠ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ اي يطلبها برفق ١٤ اي يترفق لها ويأتيها من وجهها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل

وُصَلَةُ إِلَى حَاجَتِهِ ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا مَسَافًا ، وَبَلَاغًا ، وَسَبِيلًا ،
 وَيَبْتَغِي لَهَا الْأَسْبَابَ ، وَيُقَلِّبُ لَهَا وُجُوهَ الرَّأْيِ ، وَيُصَرِّفُ
 فِيهَا أَعْيُنَ الْفِكْرِ ، وَيَقْتَدِحُ لَهَا زِنَادَ الرَّأْيِ ، وَيَنْفُضُ إِلَيْهَا
 سُبُلَ الطَّلَبِ ، وَيَرْتَادُ لَهَا نَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لَهَا وُجُوهَ
 النُّجُجِ ، وَيَتَلَمَّسُهَا مِنْ مَظَانِّهَا ، وَيَبْتَغِيهَا مِنْ مَعَالِمِهَا ، وَيَأْتِيهَا
 مِنْ مَأْتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُهَا مِنْ مَبْغَاتِهَا * وَقَدْ اسْتَفْرَغَ فِيهَا وَسْعَهُ ،
 وَاسْتَنْفَدَ طَاقَتَهُ ، وَجَهَدَ جَهْدَهُ ، وَبَدَّلَ طَوَاقَهُ ، وَبَدَّلَ مَجْهُودَهُ ،
 وَاسْتَقْصَى فِيهَا الذَّرَائِعَ ، وَاسْتَنْفَدَ الْوَسَائِلَ ، وَأَنْضَى إِلَيْهَا رِكَائِبَ
 الطَّلَبِ ، وَسَلَكَ إِلَيْهَا كُلَّ سَبِيلٍ ، وَرَكَّبَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ
 وَذَلُولٍ ، وَلَمْ يَدْخِرْ دُونَهَا سَمِيًّا ، وَلَمْ يَدْخِرْ وَسْعًا ، وَلَمْ يَأَلُ
 جَهْدًا * وَيُقَالُ فُلَانٌ يُدَاوِرُ الْأُمُورَ ، وَيُلَاوِصُهَا ، وَيُرِيغُهَا ،
 أَي يَطْلُبُ مَأْتَاهَا * وَتَقُولُ مَا بَرِحَ فُلَانٌ يُدَاوِرُنِي عَلَى الْأَمْرِ ،

- ١ كل ما وصل بين شيئين ٢ ملكا ٣ وصولا ٤ يبتغي
 يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء ٥ جمع زند وهو
 ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظر جميع ما
 فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول
 ٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء
 ١٠ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه
 ١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل
 للواحد والجمع وانضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض
 من الابل والذلول عكسه ١٥ اي لم يقصر في الجهد

وَيُدِيرُنِي عَلَيْهِ ، وَيُرِيغُنِي ، وَيُرِيدُنِي ، وَيُرَاوِعُنِي ، وَيُرَاوِدُنِي ،
وَيُلَاوِصُنِي ، أَي يُعَالِجُنِي عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَافَعَنِي وَخَافَضَنِي فَلَمْ أَفْعَلْ
أَي دَاوَرَنِي كُلَّ مُدَاوِرَةٍ * وَيَقَالُ تَطَاوَعَ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ ،
وَتَطَاوَعَ لَهُ ، أَي تَصَكَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ

فصل

في صعوبة الأمر وسهولته

يَقَالُ فُلَانٌ يُزَاوِلُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا صَعْبًا ، وَيُحَاوِلُ
أَمْرًا بَعِيدًا ، وَيَطْلُبُ خُطَّةً أَمْنِيَةً ، وَيُرُومُ أَمْرًا مُعْضِلًا ، وَقَدْ
رَكِبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُحْمَةً أَمْنِيَةً ، وَرَكِبَ مَرْكَبًا وَعَرَا ،
وَمَرْكَبًا جَمُوحًا * وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ صَعْبٍ الْمُمَارَسَةُ ، شَدِيدُ الْمَطْلَبِ ،
كَوُدِ الْمَطْلَبِ ، وَعَرُّ الْمُلْتَمَسِ ، وَعَرُّ الْمُرْتَقَى ، وَعَثُّ الْمُبْتَغَى ،
مُعْجِزِ الْمَوْثُونَةِ ، بَعِيدِ الْمَرَامِ ، عَزِيزِ الْمَنَالِ ، مَنِيعِ الدَّرَكِ *
وَقَدْ صَعِبَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ ، وَتَصَعَّبَ ، وَاسْتَصَعَّبَ ، وَتَعَسَّرَ ، وَتَعَذَّرَ ،

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه
كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبه كؤود
اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب
فيه الحوافر والاختاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم
بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تصر

وتَوَعَّرَ ، وَالتَّوَى ، وَالتَّاثُ ، وَاعتَصَمُ ، وَأَعْضَلُ * وتقول قد
 عالجتُ في هذا الامر شدة ، وعانيتُ فيه صَعْدًا ، ولقيتُ منه
 بَرْحًا بارحًا ، وقاسيتُ فيه نَصَبًا ناصبًا ، وارهقني امرًا صعبًا ،
 وكلفني خُطَّةً شديدة ، وبلغ مني الجهدُ ، وبلغ مني المشقةُ ،
 ووقعتُ منه في كَبْدٍ ، وكابدتُ منه عقبةً كَوُودًا ، وقاسيتُ فيه
 كَوُودًا باهرا ، وقد عَنَانِي طلبُهُ ، وَبَرَّحَ بي ، وشقَّ عليَّ ،
 واشتدَّ عليَّ ، وجهدني ، وبهرني ، وتكأءدني ، وتصاعدني ،
 وتصعدني ، وأُعنتني * وهذا امر قد خُضتُ اليه غمراتُ
 الحوادث ، ورَكبتُ فيه اكتافَ الشدائد ، واقتعدتُ ظهورَ
 المكارهِ ، وانه لأمر لا يُبلغُ الا بشقِّ الأَنْفُسِ ، ولا يُنالُ الا بعرقِ
 القربةِ ، وأمر دُونَهُ خَرَطُ القِتَادِ

وتقول فيما وراءَ ذلك فلان يَطْلُبُ من هذا الامر مَطْلَبًا

- ١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى التاث ٤ اشتد واستفاق
 ٥ اي مشقة والصعد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصيب ٦ البرح الشدة
 وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة
 ٩ العقبة المرق الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ١٠ الكؤود هنا اسم
 بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرق الصعب وباهرا من بهره الحمل وغيره اذا
 اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء
 وهي مغمته ١٢ بمعنى ركبت ١٣ اي بمشقتها ومجهودها ١٤ اي
 بجهد يعرق صاحبه كما يعرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر
 ويقال خرط الفصن اذا نزع ورقه اجتذابا بان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه
 الى اسفله

مُحَالًا ، وَيُرُومُ مَرَامًا مُسْتَحِيلًا ، وَقَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ ،
وَأَطْمَعَتْهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ ،
وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدِرَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مَرْتَقَى هِمَّةٍ ، وَلَا تُبْلَغُ إِلَيْهِ
وَسِيلَةٌ ، وَلَا يَعْلَقُ بِهِ سَبَبٌ ، وَلَا تَنْظُرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَقَعُ فِي
حِبَالَةِ أَمَلٍ ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُخْتَالٌ * وَقَدْ اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ،
وَأَسْتَعَالَ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَعْيَاهُ ، وَأَعْيَاهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ
وَرَاءِ الطَّاقَةِ ، وَمَنْ فَوْقَ الْإِمْكَانِ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ يُسَمُّ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ ،
وَيَرْمِيهِ بِالْفَشْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ ، وَكَنْفٌ لَا يُوطَأُ ،
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى * وَقَوْلُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانُ ، وَلَا يَدُ لَكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا قَبْلَ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسَعُهُ طَوْنُكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ
يَقْصُرُ عَنْهُ بِاعُكَ ، وَيَقُوتُ مَبْلَغُ ذَرْعِكَ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ مِنْ
دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ، وَمُخَّ النَّعَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتَى لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَنَّى ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْقَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَنْتْ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمَكَّتْهُ مِنْ قِيَادِهَا ،

١ من قولك هو في كنف فلان أي في ناحية وظله ٢ طاقة ٣ المخ
ما يكون في جوف المظم وهو مثل فيما لا يوجد وكذا ما يليه ٤ جمع
عطف بالكسر وهو باب الشيء ٥ خضعت وذلك

وَأَسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ بِأَعْيُنِهَا ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهَا * وَقَدْ طَلَبَ
 مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا سَهْلًا ، وَرَامَ شَيْئًا أَمَمًا ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ ،
 وَمَيْسُورٌ ، سَهْلٌ الْمُتَمَسِّسُ ، سَلِسٌ الْمَطْلَبُ ، سَلِسٌ الْمَقَادَةُ ،
 دَانِيُ الْمَنَالِ ، مَبْدُولُ الْمَنَالِ ، قَرِيبُ النَّجْعَةِ ، قَرِيبُ الْمَتْرَعِ ،
 مُدَلِّلُ الْأَغْصَانِ ، دَانِي الْقُطُوفِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا كُفَّةَ فِيهِ
 عَلَيْكَ ، وَلَا مَشَقَّةَ ، وَلَا عُسْرَ ، وَلَا صُعُوبَةَ ، وَلَا عَنَاءَ ، وَلَا مَوْوَنَةً ،
 وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ، وَعَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ * وَيُقَالُ
 شَارَفَ الْأَمْرَ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ ، وَقَدْ كَثَبَهُ الْأَمْرَ ،
 وَأَكْثَبَهُ ، وَطَفَّ لَهُ ، وَأَطَفَّ ، وَاسْتَطَفَّ ، وَسَنَحَ ، وَأَعْرَضَ ،
 وَأَشْرَفَ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَأَمَكَّنَهُ * وَفِي الْأَمْثَالِ كَثَبَكَ
 الصَّيْدُ قَارِمِهِ ، وَأَعْرَضَ لَكَ الصَّيْدُ قَارِمِهِ * وَيُقَالُ آتَاهُ
 هَذَا الْأَمْرَ غَنِيمَةً بَارِدَةً ، وَمَغْنَمًا بَارِدًا ، وَآتَاهُ عَلَى اغْتِمَاضٍ ،
 وَهَذَا أَمْرٌ آتَاكَ هَنِئًا ، وَنَالَ فُلَانٌ الْمُلْكَ وَادِرًا ، وَأَدْرَكَ فُلَانٌ
 هَذَا الْأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا ، وَأَتَيْتُهُ بِهِ رَهْوًا سَهْوًا ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَا

١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتح ٣ قريبًا ٤ بمعنى سهل
 ٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الانتجاع وهو طلب
 الكلاب في مواضعه ٨ اسم مكان من زرع الدلو من البئر ونزع بها إذا جذبها
 وأخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو
 ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب
 وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنَالُ عَلَى غَيْرِ كُفَّةٍ * وَيُقَالُ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَدَّوَّاحٍ
أَي فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ

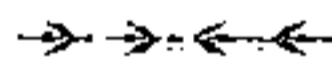
فصل

فِي تَقْسِيمِ الصَّعُوبَةِ وَالِامْتِنَاعِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا
سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمَا كُنْه

يُقَالُ لَصِبِ السِّيفِ فِي الْعِمْدِ ، وَلَحِجَّ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا
نَشِبَ فِي الْعِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَكَذَلِكَ الْخَاتَمُ فِي الإِصْبَعِ إِذَا ضَاقَ
فَتَعَذَّرَ إِخْرَاجُهُ ، وَسِيفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ * وَاسْتَلْحَجَّ
الْبَابَ وَالْقُفْلَ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَقَدْ غَلِقَ الْبَابُ بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَفْلَقَ ،
إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَقُفْلٌ عِضٌّ بِالْكَسْرِ أَي لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ *
وَيُقَالُ بِكَرَّةٍ صَائِمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ * وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا
مِنْ حَدِّ نَصَرَ إِذَا نَشِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَمُوفِ فَلَمْ يَجْرِ ، وَأَمْرَسَهُ هُوَ
إِمْرَأَسًا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمْرَسَهُ أَيضًا عَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَعَبَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ
بَكْرَةٌ مَرُوسٌ * وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَتْرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ
بَعْضُ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَقَّدُوا تَرَكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَحْرَدٌ ، وَفِيهِ

١ ما تدور به البكرة وهو خشبتان تكتنفانها وفيها المحور ٢ فتله
٣ طاقاته

حُرُودٌ * وَتَفَسَّرَ الْفَزْلُ إِذَا التَّوَى وَالتَّبَسَّ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ *
 وَعَضَّتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدِهَا تَمْضِيلاً ، وَأَعْضَلَتْ إِعْضَالاً ، إِذَا
 نَشِبَ الْوَلَدُ فِي جَوْفِهَا فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يُخْرَجْ بَعْضُ فَبَقِيَ
 مُعْتَرِضاً ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بِيَضِّهَا ، وَامْرَأَةٌ وَدَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ ،
 وَمُعْضِلٌ * وَيُقَالُ جَوْزٌ مُرْصِقٌ ، وَمُرْتَصِقٌ ، إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ
 لُبِّهِ * وَقَوْسٌ كَرْزَةٌ إِذَا كَانَ فِي عُودِهَا يُبَسُّ عَنِ الْإِنْعِطَافِ *
 وَشَجَرَةٌ عَصِيلَةٌ ، وَعَصَلَاءٌ ، أَيُّ عَوْجَاءٌ ، لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا
 لِصَلَابَتِهَا ، وَكَذَلِكَ رُمَحٌ وَعُودٌ عَصِيلٌ ، وَأَعْصَلٌ * وَيُقَالُ صَلَّى
 الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلاً إِذَا أُكْرِهَ عَلَى الدَّخُولِ فِي الشَّيْءِ ، فَسَمِعَ
 لَهُ صَوْتٌ * وَبِكْرَةٌ كَرْزَةٌ أَيُّ ضَيْقَةٌ شَدِيدَةٌ الصَّرِيرِ



فصل في التباس الامر ووضوحه

يُقَالُ قَدْ التَّبَسَّ الْأَمْرُ ، وَأَشْكَكَلَ ، وَاشْتَبَهَ ، وَاخْتَلَطَ ،
 وَالتَّبَكَ ، وَالتَّاتَ ، وَارْتَجَنَ ، وَمَرَجَ ، وَأَخَالَ ، وَاسْتَبَهَمَ ،
 وَاسْتَعَجَمَ ، وَاسْتَفَلَقَ ، وَغَمَضَ ، وَغَمَّ ، وَعَمِيَ * وَقَدْ اسْتَبَهَمَتِ
 وَجْوهُ الْأَمْرِ ، وَخَفِيَتْ أَعْلَامُهُ ، وَضَلَّتْ صَوَاهُ ، وَتَنَكَّرَتْ

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها
 بهتدي به ٣ جمع صوة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعَالِمُهُ ، وَاسْتَعَجَمَتْ مَذَاهِبُهُ ، وَعُمِيَّتْ مَسَالِكُهُ ، وَاسْتَسْرَتْ
 آثَارُهُ ، وَغَامَ أَفْقُهُ ، وَأَدَجَّتْ سَمَاوُهُ * وَهَذَا أَمْرٌ لِيكَ ،
 غَامِضٌ ، مُبْهِمٌ ، مَرِيحٌ ، وَفِيهِ لَبْسٌ ، وَلُبْسَةٌ ، وَغُمَّةٌ ، وَغُمُوضٌ ،
 وَشُبْهَةٌ * وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ ، وَمُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ ،
 وَمُشْبِهَاتِهَا ، وَأَحْنَاءِهَا ، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ * وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ
 مُخْلِيفٌ أَيْ مُلْتَبِسٌ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ إِنْ كَذَبَ وَالْآخَرَ إِنْ كَذَبَ ،
 يُقَالُ كَمَيْتٌ مُخْلِيفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ ، وَغُلَامٌ
 مُخْلِيفٌ إِذَا شَكَّ فِي بُلُوغِهِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَمْرٌ مَحْنُثٌ أَيْ مُخْلِيفٌ
 لِحْنُثٌ أَحَدَ الْحَافِيَيْنِ فِيهِ * وَتَقُولُ مَا لَهَذَا الْأَمْرُ مُطَّلَعٌ أَيْ
 مَاتَى وَوَجَّهَ ، وَمَنْ أَيْنَ مُطَّلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ
 قِبْلَةٌ وَلَا دَبِيرَةٌ أَيْ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ * وَتَقُولُ فَلَانٌ عَلَى لَبْسٍ
 مِنْ أَمْرِهِ ، وَعَلَى حَيْرَةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غُمَّةٍ ، وَإِنَّ لِي غُمَّةً مِنْ
 أَمْرِهِ ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُمْ لِي غَمَاءٌ
 مِنْ الْأَمْرِ ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ * وَقَدْ رَبَّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ ،

١ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يتبدل به على الطريق من اثر ونحوه
 ٢ خفيت ٣ اي صارت ذات دجن بالفتح وهو الياس الفيم اقطار السماء
 ٤ ملتبات ٥ بمعنى متشابهاتها ٦ ملتبة ٧ الكميت من
 الخيل بانفص التصفير الذي في لونه حمرة يخالطها سواد فان غلبت عليه الحمرة فهو
 احوى او السواد فهو احم . فان لم يكن خالص الحمرة ولا الحمرة اختلج في رده
 الى احد اللونين فيحلف احد الرجلين انه كيت احوى ويحلف الآخر انه كيت
 احم ٨ مصدر حنث من باب علم اذا لم تبرأ يمينه

وارتباك ، وحار يبحار ، وتحير ، وسدير ، وعمه ، وتاه ، وتمسف ،
 والتبتت عليه وجهته ، وضل وجهته امره ، واختلطت عليه
 أموره ، وفشت ، وانتشرت * ويقال فشت عليه الضيعة أي
 انتشرت عليه أموره فلا يدري بأيها يأخذ * وأثال عليه القول
 إذا تابع وكثر فلا يدري بأيه يبدأ * ويقال راب الرجل
 في أمره يرؤب إذا اختلط عقله ورأيه ، وهو في هذا الأمر
 خابط ليل ، وحاطب ليل ، وراكب عشواء ، وعشوة ، وراكب
 عمياء ، وقد أصبح أحيير من ضب ، وأصبح لا يعلم قبلا من
 دبير * ويقال إذا التبس الأمر قد اختلط المرعي بالهمل ،
 واختلط الليل بالتراب ، واختلط الحابل بالنابل ، واختلط
 الخائر بالزباد * ويقال لبس عليه أمره ، ولبسه ، وشبهه ،

١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٢ هي في
 الأصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الأموال والأشغال ٣ يقال خبط الليل
 إذا مشى فيه على غير هدى ٤ أي كالحاطب بالليل الذي يحطب الرديء
 والجيد لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ أي ناقة عشواء وهي التي لا
 تبصر بالليل فتخط به على غير هدى ٦ والعشواء أيضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما
 على حد الظلماء والظلمة ويقال هو رآكب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ أي
 ناقة عمياء ٧ دويبة بري يضرب به المثل في الحيرة لأنه إذا فارق جحره
 لا يهتدي للرجوع إليه ٨ أي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل
 بفتحين الأبل المتروكة لا راعي لها والمرعي الذي له راع ١٠ أي اشتدت
 ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحباله وهي شبكة
 الصائد والنابل صاحب النبل وذلك أن يجمع التناصون فيختلط أصحاب النبال
 بأصحاب الحبال فلا يصاد شيء وإنما يصاد في الأفراد ١٢ الخائر من اللبن

وأبهمه ، وورّاه ، وعمى عليه الامر والكلام ، وعمى وجهه ،
اذا لم يُبينه * وعياه معاياة اذا ألقى عليه كلاما او عملا لا
يهتدي لوجهه * ويقال استحكّم عليه كلامه اي التبس *
وكتاب فلان أعجم اذا لم يفهم ما كتب * ونظرت في الكتاب
فمجمته اي لم أف على حروفه حق الوقوف * وفلان اذا
تكلم جمجم واذا كتب مجمج اي لم يبين كلامه وخطه
ويقال في ضد ذلك هذا امر واضح ، ووضّاح ، ناصع ،
أبلج ، ظاهر ، بين ، ومبين ، صريح ، جلي ، وانه لو اوضح
المعالم ، ظاهر الرسوم ، لا تخالطه شبهة ، ولا تلبسه غمّة ، ولا
تغريه لبسة * وقد وضح الامر ، واتضح ، وظهر ، وبان ،
وأبان ، وبين ، وتبين ، واستبان ، ونصع ، وأسفر ، وأشرق ،
وانجلى ، وانكشف ، وانصرح ، وصرح * وتقول قد آذن
الامر بالجلاء ، وانجلت عنه الشبهات ، ونفض عنه غبار اللبس ،
وبرز عن ظل الإشكال ، وخرج من ظلمات الغموض ،
وانحسرت عنه ظلال الإبهام ، وانزاح عنه حجاب الريب ،
وانجلت عنه سُدفة الشك ، وخلص الى نور البيان ، وسطمت

الرائب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى
اختلط الجيد بالردي ١ اعلم واشعر ٢ انكشفت ٣ ظلية

عليه أشعة الظهور * وقد أوضحت الأمر ، ووضعته ،
 وأظهرته ، وأبنته ، ويئته وصرحته ، وجلوته ، وجليته ،
 وكشفت عنه ، وأعربت عنه ، وأفصحت عن مضمونه ،
 وأظهرت مكنونه ، وأبدت سره ، وبرزت دخلته ، وحللت
 رموزه ، وجلوت غامضه ، وفككت مشكله ، وأوضحت
 منهاجه ، وأمطت حجابيه ، وكشفت عنه القناع ، وحسرت
 عنه اللثام ، وثقت عنه معتلج الريب * وقد اندفع الإشكال ،
 واندرأت الشبهة ، وبرح الغفاء ، وانكشف المورى ،
 واتضح المعنى ، وصرح الحق عن مخضه ، وأبدت الرغوة عن
 الصريح ، وبين الصبح لذي عينين * وهذا امر لا يختلف فيه
 اثنان ، ولا يتمازى فيه اثنان ، وهو أوضح من أن يوضح ،
 وأبين من أن يبين ، وهو أبين من فلق الصبح ، ومن فرق
 الصبح ، ومن عمود الصبح ، وهو كالشمس في ريعان
 الضحى * وتقول قد أسفر الأمر عن كذا ، واقترب عن كذا *

١ مستوره ٢ ازلت ونجيت ٣ من اعتلاج الموج وهو النظامه
 ٤ اندفعت ٥ زال وانكشف ٦ الحفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا
 رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجبت رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى باز ٩ يتجادل
 ١٠ ما انفلق منه اي انفجر * وكذا فرق الصبح ١١ ما تبلغ من ضوء
 وانتشر في اعالي الجوى ١٢ اوله ١٣ اي انجلي وانكشف من قولهم
 اقترب عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وَفَعَلْتُ كَذَا عَنِ بَيَانٍ ، وَعَنِ بَيِّنَةٍ ، وَفَعَلْتُهُ غَيْبًا صَادِقَةً أَيْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ * وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَوَضَّحْتُهُ ، وَتَبَيَّنْتُهُ ، وَبَدَّتْ لِي شِوَاكُلُ الْأَمْرِ ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي *
وَيُقَالُ فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكَهُ مِنْهُمَا * وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَّحَ وَاسْتَبَانَ



فصل

في الشك واليقين

يُقَالُ شَكَّكَتُ فِي الْأَمْرِ ، وَأَرَبَّتُ فِيهِ ، وَاسْتَرَبْتُ ، وَتَرَبَّيْتُ ، وَامْتَرَيْتُ ، وَتَمَارَيْتُ ، وَخَامَرْتَنِي فِيكَ شَكًّا ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وَتَنَازَعْتَنِي فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَتَجَاذَبْتَنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَتُ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَّتْ ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ * وَيُقَالُ تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي ، وَاخْتَلَجَ ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرَ ، وَأَرَابَنِي ، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ ، وَقُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلِمٌ * وَفِي الْمَثَلِ كَفَى بِالشُّكِّ جَهْلًا * وَتَقُولُ قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ ،

وتوقفت ، وثبتت ، وهذا امر لست منه على يقين ، وامر لا
 اثبتته ، ولا احقته ، ولا اوقنه ، ولا اقطع به ، ولا اجزم بوقوعه ،
 ولم يثبت عندي ، ولم تتحقق لي صيحته ، وقد شككت فيه
 بعض الشك ، وعندي في هذا كل الشك ، وهذا امر لا يطمان
 اليه بيقنه ، ولا تناط به ثقة ، ولا يجلد اليه بيقين ، واني لعلي
 مريه منه ، وعلى غير بينة منه ، وعلى غير يقين * ويقال فلان
 يؤامر نفسه اذا اتجه له في الامر رايان * ورايت فلانا فجعلت
 عيني تعجمه اذا شككت في معرفته كأنك تعرفه ولا تثبته
 ويقال في ضد ذلك قد ايقنت الامر ، وتيقنته ، واستيقنته ،
 وحققته ، وتحققته ، واثبته ، وعلمته يقينا ، وعلمته علم اليقين ،
 وهو امر لا شك فيه ، ولا مريه ، ولا امترآء ، ولا يعتريني فيه
 شك ، ولا تعترضني فيه شبهة ، وأمر لا ظل عليه للريب ، ولا
 غبار عليه للشك ، وهو امر بعيد عن معترك الظنون ، وهو بنجوة
 عن الشك ، وبمعزل عن الشك ، وقد تجافى عن مواطن

١ تعلق ٢ اي لا يطمان اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور .
 قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز نفسين وذلك ان النفس
 قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره
 نفسا وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم
 اسنانه لاختيار صلابته من لينة ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة
 المكان المرتفع من الارض لا يملوه السيل ٧ تباعد

الرَّيْبُ ، وَخَرَجَ مِنْ سُدْرَةِ الرَّيْبِ إِلَى صَعْنِ الْيَقِينِ * وَقَوْلُ
قَدْ انْجَلَى الشُّكُّ ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشُّكِّ ،
وَانْجَلَّتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ ، وَانْحَسَرَ لِثَامُ الشُّبُهَاتِ ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ
الْيَقِينِ ، وَأَشْرَقَ نُورُ الْيَقِينِ ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ ، وَظَهَرَ صُبْحُ
الْيَقِينِ * وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَاطَّلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،
وَإِنَّا عَلَى يَنَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَإِنَّا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ
عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْاِكْذَابُ ، وَقَدْ
ثَبَتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ ، وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ ، وَثَبَتَ بِالذَّلِيلِ الْمَقْنَعِ ،
وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجْرِبَةُ ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أُدِلَّةُ الْوُجُودَانِ ،
وَأَيْدِيهِ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أُدِلَّةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ

فصل

في الظنِّ

يُقَالُ اِظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ، وَأَحْسَبُهُ ، وَأَعُدُّهُ ، وَإِخَالَهُ ،
وَأَحْبُوهُ ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي ، وَفِي حِسْبَانِي ، وَفِي حَدْسِي ،

١ من صعن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه
وهي ما بدأ من ضوءه ٣ من قولهم دمغه إذا أصاب دماغه أي تدمغ
الباطل ٤ الذي يتنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده
الإنسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهزرة وهي لغة طائفة

وفي تخميني ، وفي تقديري ، وفيما أظن ، وفيما أرى ، وفيما
يظهر لي ، وفيما يلوح لي * وأنا أتخيل في الامر كذا ، وأتوسم
فيه كذا ، ويخيل لي انه كذا ، ويخيل الي ، وقد صور لي انه
كذا ، وتراعى لي انه كذا ، وتمثل في نفسي انه كذا ، وقام في
نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذهني ، ووقع في خلدي ، وسبق
الي ظني ، والي وهمي ، والي نفسي ، وأشرب حسي انه
كذا ، ونبأني حدسي انه كذا ، وأقرب في نفسي ان يكون
الامر كذا ، وأوقع في ظني ان يكون كذا * وهذا هو المتبادر
من الامر ، والغالب في الظن ، والراجح في الرأي ، وهذا أظهر
الوجهين في هذا الامر ، وأمثلهما ، وأشبههما ، وأشككهما ،
وهذا أقوى القولين ، وأرجحهما ، وأدناها من الصواب ،
وأبعدها من الريب ، وأسلمهما من القدح * وتقول فلان
يقول في الأمور بالظن ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالغيب ،
ويرجم بالظنون ، وقال ذلك رجما بالظن ، وإنما هو يتخرص ،
ويتكهن ، وقد تظني فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظن ،

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي
خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما
شبهما باحق ٦ الطعن ٧ اي تظن فابدلت النون الاخيرة ياء للتخفيف

وَضَرَبَ فِي أُودِيَةِ الْحَدْسِ ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الرَّجْمِ * وهذا
امر لا يخرج عن حدّ المظنونات ، وإنما هو من الظنّيات ، ومن
الحدسيّات ، وإنما هذا حديثٌ مرجمٌ * وتقول كإني يزيد
فاعلٌ كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظن
أنه يفعل كذا ، ولعلّ الأمر كذا ، ولا يبعد أن يكون الأمر كذا ،
وأحرِبَ بِهِ أَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَأَحْجِ بِهِ ، وَأَخْلِقَ بِهِ ، وما أحرأه
أن يكون كذا * ويقال افعلْ ذلك على ما خيلت أي على ما
أرّتك نفسك وشبهت وأوهمت * وفلان يمضي على المخيل
أي على ما خيلت * وسيرتُ في طريق كذا بالسمت أي
بالحدس والظنّ * ويقال حزر الأمر ، وخرّصه ، إذا قدره
بالحدس ، وخرّص الخارص النخل والكرم إذا قدر كم عليه من
الرطب أو العنب ، والاسم من ذلك الخرص بالكسر يقال كم
خرّص أرضك أي مقدار ما خرّص فيها * وأمته مثل حزره
يقال أئمت لي هذا كم هو أي احزره كم هو ، وتقول كم أمت ما

١ من قولهم ضرب في الأرض أي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما
ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على
حقيقته ٤ أي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولا يرضي لكن
غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها
٥ أي ما أحرأه . وكذا ما بعده

بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه
وتقول فلان صادق الظن ، صادق الحدس ، صادق الفراسة ،
صادق القسم ، وانه ليصيب بظنه شاكلة اليقين ، ويرمي
بسهم الظن في كبد اليقين ، وانه ليظن الظن فلا يخطئ مقاتل
اليقين ، وانه لرجل محدث اي صادق الفراسة كأنه قد حدث
بما يظنه ، وفلان كأنما ينطق عن تلقين الغيب ، وكأنما يناجيه
هاتف الغيب ، ويملي عليه لسان الغيب * ويقال فلان
جاسوس القلوب اذا كان حاذق الفراسة ، وان له نظرة تهتك
حجب الضمير ، وتصيب مقاتل الغيب ، وتنكشف لها
مغيبات الصدور ، ويقال هذه فراسة ذات بصيرة اي صادقة *
وتقول لمن أخبر بما في ضميرك قد أصبت ما في نفسي ،
وواققت ما في نفسي ، ولم تعد ما في نفسي ، وكأنك كنت
نجي ضمائري ، وكأنك قد خضت بين جوانحي ، وكأنما شق
لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظنون ، كاذب الحدس ، كثير التخيلات ،

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك
فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة
الصيد وهي خاصرته اي اصاب مغتله ٤ بسارته ٥ تتجاوز ٦ بمعنى
مناجي وهو الذي يجاد في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اخلاص الصدر

وقد كَذَبَ ظَنَّهُ في هذا الامر ، وَأَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، وكَذَّبَتْهُ
ظُنُونُهُ ، وطَاشَ سَهْمُ ظُنُونِهِ ، وقد أَبْعَدَ المرْمِي ، ورَمَى المرْمِي
القَصِيَّ ، وهذا وَهْمٌ باطل ، وخيال كاذب ، وهذا امر لا اتوهمه ،
وأمر يبعُدُ من الظنِّ ، ويبعدُ في نفسي ان يكون الامر كذا ،
وهذا ضَرْبٌ من الخَرْصِ ، ومن التَخْرُصِ ، وهذا من فاسد
الأوهام ، ومن بعيد المزاعم

فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخبير ، وبصير ، وعارف ،
وطَبُّ ، وطَبِّين ، وعِنْدِي عِلْمُهُ ، وهو في معلومي ، ولي به خُبْرٌ ،
وخِبْرَةٌ ، ومُخْبِرَةٌ * وقد عَرَفْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، ودرَيْتُهُ ، وخَبَّرْتُهُ ،
وَبَلَّوْتُهُ ، واختَبَّرْتُهُ ، وابتَلَيْتُهُ ، وِبَطَّنْتُهُ ، واستَبَطَّنْتُهُ ، وَعَلِمْتُ
عِلْمَهُ ، واطَّلَمْتُ طِلْمَهُ ، وَعَلِمْتُهُ حَقَّ عِلْمِهِ ، وعَرَفْتُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ،
وَوَسَّعْتُهُ عِلْمًا ، وَأَحْطَطْتُ بِهِ خُبْرًا ، وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا ، ونَحَرْتُهُ عِلْمًا ،

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الحزر
والتخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطه ٧ الاسم من
الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وقتلته خُبْرًا ، وخَبَرْتُ سِرَّهُ ، وسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، واستَبَطَنْتُ
 كُنْهَهُ ، وعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وبَاطِنَهُ ، وبَادِيَهُ وخَافِيَهُ ، وجَلِيَهُ
 وخَفِيَهُ ، ووقفتُ على جِلِّهِ ودِقِّهِ ، وجَلَائِلِهِ ودَقَائِقِهِ ،
 وأَحَطْتُ بِجُمْلَتِهِ وتَفَاصِيلِهِ ، وعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وتَفَارِيْقَهُ * ويقال
 قد عَجَمْتُ فلانًا ولَفَظْتُهُ إذا عَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وانا به أَعْلَى
 عَيْنَايَ أَبْصَرُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِ ، وَأَنَا أَعْرَفُ النَّاسَ بِهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ
 بِمَوْضِعِهِ ، وَأَبْطَنُهُمْ بِهِ خَبْرَةً ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ ، وَثَابَتُهُ ، وَأَثْبَتُهُ
 مَعْرِفَتَهُ ، وَعَرِفَانَهُ * وفي المَثَلِ اتُّعِلِمُنِي بِضَبِّ اَنَا حَرَشْتُهُ ،
 يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ * والعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ
 الخِمْرَةَ ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ العَارِفِ * ويقال اَنَا أَعْرِفُ الأَرْنَبَ
 وَأَذُنِيهَا إِذَا أَثْبَتَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بِعَلَامَةٍ لَا تَتَخَلَّفُ * وفلان
 إِنْ جَهَلْتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ * ويقال قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَتْ
 أَرْضٌ جَاهِلِيهَا * ومن أمثالهم الخيلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ، وَكُلُّ قَوْمٍ

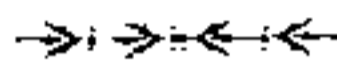
١ غور الشيء عمقه وسبرت أي قست ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله
 ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عَضُه يتقدم الأسنان
 لاختبار صلابته من لينة وقد ذكر ٦ القيته من في ٧ الضب دويبة
 برية وحرش الضب أي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة
 الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ أي إذا سلك الأرض من يعلها
 عرف كيف يتقي أخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الأرض
 وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ أي اعلم بمن
 يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ، وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ، وَفُلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ
الْكَتِفُ، وَالصَّبِيُّ اعْلَمْ بِمُصْنَى خَدِّهِ * ويقال فلان سِرَّ
هذا الامر اي عالم به * وتقول للمستفهم على الخبير سَقَطَتْ،
وَلَا يُبْنِثُكَ مِثْلُ خَيْرٍ

ويقال في ضِدِّ ذَلِكَ هذا امر لا معرفة لي به، ولم يسبق لي
به عِلْمٌ، ولم تَقَعْ لي به خِبْرَةٌ، ولم أَعْلَمْ عِلْمَهُ، ولم أَطَّلِعْ طِلْعَهُ،
وقد غابت عني معرفته، وَخَفِيَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَأَنَا أَجْنَبِيٌّ مِنْ
هذا الامر، وهو أمر لم أَلْبِسْهُ، ولم أمارسه، ولم يسبق لي به
عَهْدٌ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ * وفلان
جاهل بهذا الامر، وجاهل منه، وهذا امر لم يدخل في عِلْمِهِ،
وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ، وهو من وراء
عِلْمِهِ، ومن فوق طور إدراكه * ويقال فلان يَعْتِنِفُ الْأُمُورَ
إِذَا أَتَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ * وتقول رأيت فلانا فأنكرته اي لم
أَعْرِفْهُ، وَقَدْ عُمَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَاسْتَسْرَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ،
اي خَفِيَتْ عَلَيَّ * وتقول للرجل إذا خَفِيَتْ مَعْرِفَتُكَ عَلَيْهِ

١ قالوا توكل الكنف من اسفلها لان المرقة تجري بين لحم الكنف والعظم فاذا
اخذت من اعلى جرت المرقة على الاحكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انقشرت
عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ٢ مصفى اسم مكان من اصفى الشيء اماله
اي هو اعلم بمن يذهب اليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة

لُبْعِدْ عَهْدٌ وَنَحْوُهُ تَوْهَيْتَنِي هَلْ تَعْرِفُنِي * ويقول من عَرِضَ
عَلَيْهِ شَخْصٌ يَجْهَلُهُ هَذَا وَجْهٌ لَا أَعْرِفُهُ * ويقال قُتِلَ فُلَانٌ
عَمِيًّا إِذَا لَمْ يُدْرَمَنْ قَتْلُهُ * وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ إِذَا لَمْ
يُعْرِفْ رَامِيَهُ



فصل

في الفحص والاختبار

تَقُولُ فَحَصْتُ الشَّيْءَ ، وَبَحَثْتُهُ ، وَبَحَثْتُ فِيهِ ، وَبَحَثْتُ عَنْ
حَالِهِ ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلَتِهِ ، وَتَقَبَّيْتُ عَنْ سِرِّهِ ، وَتَقَرَّرْتُ عَنْ
وَلِيَجْتِهِ ، وَتَصَفَّحْتُهُ ، وَتَأَمَّلْتُهُ ، وَتَدَبَّرْتَهُ ، وَرَوَّاتٌ فِيهِ ،
وَفَكَّرْتُ فِيهِ ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ ، وَاقْتَدَحْتُهُ ، وَتَرَسَّمْتُهُ ، وَتَوَسَّمْتُهُ ،
وَتَفَرَّسْتُهُ ، وَفَرَّرْتُ عَنْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَاسْتَشَفَّقْتُهُ ، وَاسْتَوْضَحْتُهُ ،
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ طَرْفِي ،
وَقَلَّبْتُ فِيهِ نَظْرِي ، وَصَمَدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوَّبْتُهُ ، وَأَعَدْتُ فِيهِ
النَّظَرَ ، وَأَسْفَفْتُ النَّظَرَ ، وَدَقَّقْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَلِيًّا ، وَتَأَمَّلْتُهُ
تَأْمَلًا مَلِيًّا ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي ، وَأَدْرَبْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَأَعْمَلْتُ

فيه الرَوِيَّةُ * وقد بَالَعْتُ في الفَحْصِ ، وَأَغْرَقْتُ في البَحْثِ ،
 وَأَمَعْتُ في التَّنْقِيْبِ ، وَاسْتَقْصَيْتُ في التَّنْقِيرِ ، وَتَقَصَّيْتُ في
 التَّفْتِيْشِ ، وَقَلَبْتُ الامرَ ظَهْرًا لِبَطْنِ ، وَتَطَلَّبْتُ دِخْلَتَهُ ، وَتَمَرَّفْتُ
 مَخْبَرَهُ ، وَنَظَرْتُ في أَعْطَافِهِ ، وَأَثْنَائِهِ ، وَأَحْنَائِهِ ، وَمَطَاوِيهِ ،
 وَمَكَايِرِهِ ، وَمَغَابِنِهِ * وَقَدْ خَبَرْتُ الامرَ وَالرَّجُلَ ،
 وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَجَرَّبْتُهُ ، وَامْتَحَنْتُهُ ، وَبَلَوْتُهُ ، وَابْتَلَيْتُهُ ، وَبَلَوْتُ
 سِرَّهُ ، وَاخْتَبَرْتُ كُنْهَهُ ، وَعَجَجْتُ عُوْدَهُ ، وَغَمَزْتُ قَنَاةَهُ ،
 وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، وَرَبَيْتُ حَجْرَهُ * وَتَقَوْلُ بَلَوْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ،
 وَسَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاحْتَسَبْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ ،
 وَاخْبِرْ لِي مَا عِنْدَهُ ، وَسَتَحَمَدَ مَخْبَرَ فُلَانٍ ، وَمَسْبَرَهُ * وَفُلَانٍ
 مَحْمُودِ النَّقِيْبَةِ أَيِ مَحْمُودِ الْمُخْتَبَرِ

وَتَقَوْلُ عَجَجْتُ الْعُوْدَ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِكَ لِتَعْرِفَ
 صِلَابَتَهُ ، وَكَذَلِكَ عَجَجْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ لِتَحْتَبِرَهُ * وَرُزْتُ
 الشَّيْءَ ، وَرَزَنْتُهُ ، وَثَقَلْتُهُ ، إِذَا رَفَعْتَهُ لِتَعْرِفَ ثِقَلَهُ * وَرَكَكْتُ

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه
 ٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغابن الجسم وهي كل ما انطوى
 منه كالأبط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناه عود الرمح وعمر المثقف القناه
 اذا ضغطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريبا ٩ يقال ربع الحجر
 اذا رفعه بيده ليختبر قوته

الشيء ، اذا غَمَزَتْه بِيدِكَ لِتَعْرِفَ حَجْمَهُ * وَرَبَعْتُ الْحَجَرَ اذا
رَفَعْتَهُ تَمْتَحِينٌ بِهِ قُوَّتِكَ وَهُوَ الرَّبِيعَةُ * وَسَبَرْتُ الْجُرْحَ ،
وَحَجَجْتُهُ ، اذا قَيْسْتَهُ بِالْمِيسَابِرِ وَهُوَ كَالْمِئَلِ تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحُ ، وَكَذَلِكَ
سَبَرْتُ الْبَيْرَ وَغَيْرَهَا اذا اَمْتَحَنْتَ غُورَهَا لِتَعْرِفَ مِقْدَارَهُ *
وَتَقَدَّتْ الدِّرْهَمَ ، وَانْتَقَدَتْهُ ، اذا مَيَّزْتَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ ،
وَتَقَدَّتْ الْجَوْزَةَ اذا تَقَرَّتْهَا بِاصْبَعِكَ لِتَخْتَبِرَهَا بِصَوْتِهَا * وَتَقَرَّتْ
السَّهْمَ تَنْفِيزًا ، وَانْفَرَزَتْهُ ، اذا اُدْرَتْهُ عَلَى ظُفْرِكَ بِيدِكَ الْاُخْرَى
لِيَبِينَ لَكَ اَعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ * وَرَمَمْتُ السَّهْمَ بَعِينِي اذا
نَظَرْتَ فِيهِ حَتَّى تُسَوِّيَهُ * وَلا وَصْتُ الشَّجَرَةَ اذا اُرَدْتُ قِطْعَهَا
بِالْفَأْسِ فَنَظَرْتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ تَأْتِيهَا * وَاسْتَشَفَفْتُ الثَّوْبَ
اذا نَشَرْتَهُ فِي الضَّوْءِ وَفَتَشْتَهُ لِتَطْلُبَ عَيَّا اِنْ كَانَ فِيهِ * وَتَمَخَّرْتُ
الرِّيحَ اذا نَظَرْتَ مِنْ اَيْنَ مَجْرَاهَا * وَاسْتَحَلَّتْ الشَّخْصَ اذا
نَظَرْتَ اِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ * وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ اذا نَظَرْتَ اِلَيْهِ هَلْ
يُتَبَيَّرُ * وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ ، وَغَمَزْتَهُ ، اذا جَسَّسْتَهُ لِتَعْرِفَ
سِمَنَهُ مِنْ هُزَالِهِ * وَفَرَرْتُ الدَّابَّةَ فَرًّا وَفِرَارًا اذا كَشَفْتَ عَنْ
اَسْنَانِهِ لِتَنْظُرَ مَا سِنْتُهُ * وَفِي الْمَثَلِ اِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، وَانْ

١ عينه اي منظره وهذا كقولهم عين فلان اكبر من امده او اصغر من امده اذا
كان منظره يوهم انه اكبر او اصغر مما هو حقيقة وقد تقدم في اول الكتاب

الخبيث عينه فراره ، يُضرب لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيغني
عن اختباره * وشرت الدابة اذا ركبتة عند المرض على البيع
لتختر ما عنده ، وهذا مشوار الدواب لمكان عرضها *
وتصفحت القوم اذا تأملت وجوههم تنظر الى حلام وصورهم
وتتعرّف امرهم * ويقال تصفحت القوم أيضا اذا نظرت في
خيلهم هل ترى فلانا ، وقد قلت القوم وقلوبهم حتى لقيت
فلانا اي تخلتهم * وتنفّضت المكان ، واستنفّضته ، اذا نظرت
جميع ما فيه حتى تعرفه ، وهم النفّضة بالتحريك للجماعة يرسلها
القوم لنفّض الطريق ، وقد استنفّض القوم اذا أرسلوا
النفّضة * وفرّعت الأرض ، وأفرّعتها ، وفرّعت فيها ، اذا
جولت فيها وعلمت علمها وعرفت خبرها * وتجنّست أخبار
القوم ، وتجنّستها ، اي بحثت عنها وتعرفتها * وأتيت قومي
فطالعتهم اي نظرت ما عندهم واطلعت عليه * وعرضت
الجند اذا مررت نظرك عليه لتختر أحواله اولتعرّف من
غاب ومن حضر * واستبرأت الشيء اذا طلبت آخره لتقطع
عنك الشبهة

فصل

في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء، بعلاماته، وأمّاراته، وسمياته، وآثاره،
ورُسومه، وآياته، وشيآته، وأُشراطه، ومناسيمه، ورؤاسيمه،
ولوائحه، وطُرُره * وأثبت الأمر بدلائله، وأدلتّه، وبراهينه،
وشواهدِهِ، وبيّناته، وقرآئنه * وعرفتُ الرجل بحليته،
وسيماه، وسيمآته، وسيمياءته، وسبّره، وسحنته، وملامحه،
وشكّله، وزيّه، وهَيْتِه، وشارته * وهذا عنوان الأمر،
وسيمآؤه، وتباشيره، ومخايله، وأُشراطه، وأعلامه^{١٢}،
ومناره^{١٣} * وهذه على الأمر علامات واضحة، وأمّارات جليّة،
وسمات يّنة، وآيات ظاهرة، وشواهد صادقة، ودلائل ناطقة،
ويّنات سافرة، وبراهين ساطعة * وتقول رأيتُ على
وجهِه علامات البشر، وفلان تلوح على مخيآه سمات الخير،
وتُخيلُ فيه لوائح الكرم، وتظهر عليه سيماء الصلاح، وتوسم

١ ما يميز به من هيئة أعضائه ولونه وتقدمت قريبا ٢ العلامة يعرف بها
ما عليه الإنسان من خير وشر ٣ هيئته ومنظره ٤ بشرة وجهه
٥ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه ٦ هيئته ولباسه ٧ كل ما
أظهرك على الشيء من أدلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تبشير الصبح
وهي أوائله ١٠ جمع مخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليفة بالطر ١١ علاماته
١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيه مخايل النجابة * ويقال على وجه فلان رأوة الحمق وهو
 أن تتبين فيه الحمق قبل أن تجربَه * وتقول قد بدت
 علامات اليمن ، وظهرت مخايل الخير ، ولمعت بوارق النجح ،
 ولاحت أشراط الفوز ، وهبت رياح النصر ، وأسفرت تباشير
 الظفر ، ووضحت أعلام الحق

ويقال بدت تباشير الصبح ، ومصاديقه ، وهي أوائله
 ودلائله * وهذه معالم الطريق وهي آثارها المستدل عليها بها *
 وتبينت نسم الطريق ، وتيسمها ، وتيسبها ، وهو أثرها بعد
 الدروس * ونصبت في المفازة أعلاما ، وآراما ، وصوى ،
 ومنارا ، وهي ما يدل به على الطريق من حجارة ونحوها *
 وجعلت بين الأرضين علما ، ومنارا ، وحدا ، وتخما ، وأرفة ،
 وهي العلامة تدل على الفصل بينهما * ومررت الريح بأرض كذا
 فتركت فيها تباشير وهي الطرائق والآثار * ويقال اتسم
 الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها * وأعلم المقاتل نفسه
 إذا وسما بسيماء الحرب ليعلم مكانه فيها ، وفلان كمي

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح
 وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي
 كمي نفسه بالسلاح اي تغطى به

مُعَلِّمٌ * وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَيُقَالُ أَشْرَطَ
الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَي أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ * وَسَوِّمَ فَرَسَهُ أَي جَعَلَ عَلَيْهِ
سِيْمَةً وَهِيَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْ بَشِيءٍ يُعْرَفُ بِهِ * وَوَسَمَ
دَابَّتَهُ إِذَا أَثْرَفِيهَا بِكَيْتَةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّيْمَةُ ،
وَالْوِسَامُ ، وَالْمَيْسَمُ * وَرَقَمَ الثَّوْبَ ، وَأَعْلَمَهُ ، وَطَرَّزَهُ ، إِذَا
كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهَذَا رَقَمَ الثَّوْبَ ، وَعَلَّمَهُ ،
وَطَرَّزَهُ * وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَاءِهِمْ أَوْ عِلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ * وَنَاطَ بِثَوْبِهِ
بِطَاقَةٍ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمٌ ثَمَنِيٌّ أَوْ بَيَانٌ ذَرْعِيٌّ ، وَكَذَا
مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدَ وَالْوِزْنَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ * وَخَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ ،
وَالرَّوْشَمُ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّقْرِ يُطْبَعُ بِهَا فِي طِينٍ وَنَحْوِهِ
فَيَنْتَقِشُ فِيهِ رَسْمُهَا * وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ ، وَشِعَارٌ ،
وَهُوَ لَفْظٌ يَتَوَاضَعُونَ عَلَيْهِ يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ
وَالسَّفَرِ وَغَيْرِهَا

ويقال درهم مسيخ اي لا تقش عليه * وسهم غفل اي
لا علامة له ، وكتاب غفل لم يسّم واضعه ، وكذلك كل ما لم

١ يتفقون ٢ المراد به احد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء
الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

يُوسَمُ بِعَلَامَةٍ * وَالْأَغْفَالُ مِنَ الْأَرْضِي ، وَالْأَعْمَاءُ ، وَالْمَعَامِي ،
الَّتِي لَا أَثْرِبَهَا لِلْعِمَارَةِ * وَارِضٌ مُجْهَلٌ ، وَهُوَ جَلٌ ، وَيَهْمَاءُ ،
وَهَيْمَاءُ ، لَا أَعْلَامَ فِيهَا * وَطَرِيقٌ ظَلِيفٌ أَي غَلِيظٌ لَا يُؤَدِّي
أَمْرًا ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ ظَلِيفَةٌ ، وَيُقَالُ ظَلَفْتُ أَمْرِي أَي أَخْفَيْتُهُ *
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ دُرِسَتْ آثَارُهُ ، وَعَفَّتْ رُسُومُهُ ، وَطُمِسَتْ
مَعَالِمُهُ ، وَهُدِمَ مَنَارُهُ ، وَخَفِيَتْ أَشْرَاطُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُ



❖ فصل ❖

في توقع الامر ومفاجاته

يُقَالُ قَدْ كَانَتْ ذَلِكَ مِمَّا أُتَوَقَّعُهُ ، وَأُتَرَقَّبُهُ ، وَأُتَرَصَّدُهُ ،
وَأُنْتَظَرُهُ ، وَأُقَدَّرُهُ ، وَأُظَنُّهُ ، وَأُحْتَسِبُهُ ، وَأُتَوَهَّمُهُ ، وَأُتَخَيَّلُهُ *
وَلَمْ يَعُدَّ الْأَمْرَ مَا كَانَ فِي حِسَابِي ، وَفِي تَقْدِيرِي ، وَمَا كَانَ
يُصَوِّرُهُ لِي الظَّنَّ ، وَتُمَثِّلُهُ لِي الْفِرَاسَةَ ، وَتُحَدِّثُنِي بِهِ الظُّنُونُ *
وَهَذَا مَا أُسْفَرَتْ عَنْهُ الدَّلَائِلُ ، وَشَفَّتْ عَنْهُ الْقِرَائِنُ ، وَأَوْمَاتُ
إِلَيْهِ الْمُقَدِّمَاتُ ، وَنَطَقَتْ بِهِ شَوَاهِدُ الْحَالِ ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخَيَّلُ
إِلَيَّ ، وَيَتَمَثَّلُ لِحِسِّي ، وَيَخْطُرُ بِبَالِي ، وَيَجْرِي فِي خَلْدِي ، وَيَهْجِسُ

١ من شغوف الثوب وهو ان يحكي ما وراءه ٢ اي لوجداني ٣ بالي
٤ اي يخطر

في صدري ، ويتخالج في صدري ، ويحك في صدري * وقد
وقع في نفسي منه كذا ، وأوقع في نفسي ، وألقي في خلدي ،
والتي في روعي ، ونفت في روعي * وهذا امر كنت أتوقع
ان يكون كذا ، وأحاذر ، وأشفق ، وقد أوجست منه خيفة ،
وتوجست منه شرًا ، وكنت أضمر حذاره ، وأستشعر خشيته ،
وكأنما كنت أستشفه من وراء حجب الغيب ، وكأنما كنت
أنظر إليه بلحظ الغيب

وتقول في ضده فجه الامر ، وبفته ، وبدهه ، وداهمه ،
وجاءه الامر بفته ، وفجأة ، وفجأة ، وفجأة على غفلة ، وعلى
حين غرة ، وبانته من حيث لا يحتسبه ، وداهته من حيث لا
يتوقعه * وهذا امر لم يكن في الحسبان ، ولم يجز في خاطر ، ولم
يخطر في بال ، ولم يهجس في ضمير ، ولم يحك في صدر ، ولم
يضطرب به جنان ، ولم تختلج به حاسة ، ولم يتحرك به خاطر ،
ولم يعلق به ظن ، ولم يسبق به حدس ، ولم يسبح في فكر ، ولم
يتصور في وهم ، ولم يتمثل في خيال ، ولم يرتسم في مخيلة ، ولم
يظهر له في سماء الوهم سحاب * وتقول ما شعرت الا بكذا ،

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ اي التي
٥ اخاف ٦ اضرت ٧ اي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راغني الامجبي فلان ، وقد اظلني امر كذا على غير حسابان ،
 وعلى غير انتظار ، وما قدرت ان يكون الامر كذا ، ولا خلتُه ،
 ولا ظننتُه ، ولا حسبته ، ولم يكن الامر على ما رجمتُه ، وما
 توهمتُه ، وهذا امر ما ربأتُ ربأه اي ما شمرتُ به ولا تهيأتُ
 له * ويقال اغتره الامر اذا اتاه على غرة ، وما زال فلان يتوقع
 غرة فلان حتى اصابها اي يترصد غفلته ، وقد اهتبل غرته ،
 واهتبل غفلته ، واقترصها ، وانتهزها ، اي اغتمها ، ويقال اهتبل
 الصيد اي اغتره ، وتغفل فلانا ، واستغفله ، اي تحين غفلته
 ليخيله * ويقال طراً عليه امر كذا ، ودرأ عليه ، اذا اتاه فجأة
 او اتاه من غير ان يعلم ، وطرأ على القوم ، ودرأ عليهم ، اذا
 طلع عليهم من حيث لا يدرون * وانبتق عليهم الامر هجم
 من غير ان يشعروا به ، وانفجرت عليهم الدواهي اذا اتتهم من
 كل وجه بغتة ، وكذلك انبتق عليهم القوم ، وانفجروا ، وقد
 صبحوهم وهم غارون اي غافلون * ومن أمثالهم من مأمته يؤتى
 الحذر * ويقال هجم على القوم ، ودمر عليهم ، ودمق
 عليهم ، واندمق ، اذا دخل عليهم بغير اذن * ووغل على القوم

١ اي ما شمرت الا بمجبه ٢ غشيني ٣ اي ظننته ٤ ترقب حينها
 ٥ اي اغاروا عليهم

في شرابهم اذا دخل عليهم من غير ان يدعى ، وورث عليهم
في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارث

فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبْتُ الامر ، وراقبته ، وارقبته ، وترقبته ، ورصدته ،
وترصدته ، ورعيتُه ، وراعيتُه ، ولاحظته ، وقد تعهدتُه بنظري ،
واتبعته نظري ، وتمقبته بنظري ، وما زال هذا الامر مرثي
بصري ، وقيد عياني ، وقد أيقظت له رأبي ، وأسهرت له قلبي ،
وهذا امر لم أغفله طرفة عين ، وما زلت أرقبه بعين لا تغفل *
وتقول راقبت الرجل ، ورامقته ، وراباطه ، وقد أتبعته رُسل
النظر ، ولم أبرح أتبع آثاره ، وأتعب خطواته ، وأستقري
أطواره ، وأتعرّف أحواله ، وأراقب حركاته وسكناته ،
وأفقّد مداخله ومخارجَه ، وأحصي عليه أنفاسه ، وأسأل عنه
كل وارد وصادر ، وقد بثت عليه الميون ، والأرصاد ،
والجواسيس ، وأقمت عليه رقبا ، ومراقبين * ويقال فلان

١ تفقدته ٢ اي تتبعته ٣ اهل النظر فيه ٤ اتبع
٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقبا

رجل نَظُورِ اِي لَا يَفْعَلُ عَنِ النَّظْرِ فِيمَا أَهَمَّهُ ، وَاِنَّهُ لَرَجُلٌ شَاهِدُ
 اللَّبِّ ، يَقِظُ الْفُرَادِ ، كَلَّوْهُ الْعَيْنُ ، شَدِيدُ الْحِفَازِ ، ضَابِطُ
 لِأُمُورِهِ ، حَارِسٌ لِحَوْزَتِهِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يُرَابِيُ فَلَانَا اِي
 يُرَاقِبُهُ وَيَحْذَرُ نَاحِيَتَهُ * وَمَا زَالَ فَلَانٌ يَتَسَقَطُ فَلَانَا اِي يَتَّبِعُ
 عَثْرَتَهُ وَأَنْ يَنْدُرُ مِنْهُ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ ارْتَبَّاتُ
 الشَّمْسِ مَتَى تَقْرُبُ اِي رَقَبَتُهَا ، وَرَعَيْتُ النُّجُومَ ، وَرَاعَيْتُهَا ،
 كَذَلِكَ ، وَرَقَبْتُ الْهَيْلَالَ إِذَا رَصَدْتَ ظُهُورَهُ بَعْدَ الْمُحَاقِ ،
 وَرَصَدَ الْمُنْجِمُ الْكَوْكَبَ إِذَا تَتَّبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ الرَّصَدِ ، وَالرَّصْدُ * وَيُقَالُ أَتَيْتُ فَلَانًا فَلَمْ أَجِدْهُ
 فَرَمَضْتُهُ تَرْمِيضًا اِي انْتَهَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ * وَوَعَدَنِي فَلَانٌ
 بِكَذَا فَلَيْتُ انْتَهَرْتُهُ وَعَدَهُ ، وَأَتَرَقَّبْتُ إِجْبَازَهُ ، وَأَنْتَهَرْتُ مَا يَكُونُ
 مِنْهُ ، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي لَهُ ، وَطَالَ وَقُوفِي بِبَابِهِ * وَيُقَالُ تَرَبَّصْ
 بِفُلَانٍ إِذَا انْتَهَرْتَهُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وَهُوَ يَتَرَبَّصُ بِالدَّوَائِرِ ،
 وَيَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَرَبَّصُ بِسِلْعَتِهِ
 الْغَلَاءِ ، وَلِي فِي هَذِهِ السِّلْعَةِ رُبُصَةٌ بِالضَّمِّ اِي تَرَبُّصٌ ، وَقَدْ

١ اِي حَاضِرُ الذَّهْنِ ٢ اِي شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ ٣ اِي يَفْرُطُ
 ٤ النُّوَابِ ٥ اِحْدَاثُ الدَّهْرِ

اسْتَأْنَيْتُ بِهَا كَذَا شَهْرًا أَيِ انْتَهَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ * وَفُلَانٌ يَتَحَيَّنُ
كَذَا أَيِ يَنْتَظِرُ حِينَهُ ، وَالْوَارِثُ يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ أَيِ يَنْتَظِرُ
حِينَهُ لِيَدْخُلَ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَقُوبٌ أَيِ تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا لِتَرِثَهُ
وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَأَغْفَلْتُهُ ،
وَسَهَوْتُ عَنْهُ ، وَتَشَاغَلْتُ عَنْهُ ، وَشُدِّهْتُ عَنْهُ ، وَتَرَكَتُ تَعَهُدَهُ ،
وَأَهْمَلْتُ مُرَاقِبَتَهُ * وَقَدْ عَرَّضَ لِي مَا شَغَانِي عَنْهُ ، وَشَعَبَنِي عَنْهُ ،
وَخَلَجَنِي عَنْهُ ، وَقَدْ شَغَلْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِلُ ، وَخَلَجْتَنِي عَنْهُ
الْحَوَاجِجُ ، وَعَرَّضْتَنِي لِي مِنْ دُونِهِ مَشَاغِلُ ، وَمَشَادِهِ ، وَعَوَادِي ،
وَعُدُوءٌ * وَفُلَانٌ نَائِمٌ عَنْ أُمُورِهِ ، وَقَدْ تَغَافَلَ عَنْهَا ، وَتَغَاضَى ،
وَتَغَابَى ، وَلَهَا عَنْهَا ، وَتَلَهَّى ، وَذَهَلَهَا ، وَتَنَاسَاهَا ، وَسَرَفَهَا ، وَقَدْ
وَكَّلَ بِهَا الْحَوَادِثَ ، وَتَرَكَهَا رَهْنًا الطَّوَارِقُ ، وَالْقَى أَرْزَمَتَهَا
إِلَى أَيْدِي الْمَقَادِيرِ * وَيُقَالُ تَرَكَ فُلَانٌ أُمُورَهُ بِمَضِيْعَةٍ كَمَكِيدَةٍ ،
وَبِمَضِيْعَةٍ كَمَرْحَلَةٍ ، أَيِ تَرَكَهَا مُهْمَلَةً مُعَرَّضَةً لِلضَّيَاعِ ، وَهُوَ
رَجُلٌ مَضِيْعٌ لِأُمُورِهِ إِذَا كَانَ يُضَيِّعُهَا بِالْإِهْمَالِ



١ دهشت وشغلت ٢ تفقدته ٣ جمع عادية وهي الشغل بصرفك عن
الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ النوائب

فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعد للامر ، وتأهب له ، وتهيأ ، وتجهز ، وتشمّر ،
وتشمّر ، وتحرّم ، وتلبّب ، وشدّ له حيازيمه^١ ، وجمع ذيله ،
وقام على ساقه ، وحسّر عن ساقه ، وعن يديه ، وشحد^٢ للامر
عزيمته ، وأرهف له غرار عزميه^٣ ، وأخذ له عدته ، وعتاده ،
وتجهز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتذرع له بذرائعه ،
وهيأ له أسبابه ، واستعان بالآلة ، وجمع له أهبة ، وأرصد له
الأهبة ، والأهب * ويقال آدى فلان للسفر إذا تهيأ له ،
وقد أب للمسير يؤب أباً ، وأثب ، اي تهيأ له وتجهز ، وهو
في أبابه ، وأبابته ، اي في جهازه * وجاء فلان حافلاً حاشداً ،
ومخفلاً محتشداً ، اي مستعيداً متأهباً * ويقال أعدت الأمر ،
وهيأته ، وأرصدته ، ومهدته ، ووطأته ، ودمشته ، وفي المثل
دمث لجنبك قبل النوم مضطجعاً * ويقال قبل الرماء تملأ^٤
الكنائن^٥ ، وقبل الرمي يراش السهم^٦

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال رهل اللبات
٢ كشف ٣ من شحد السيف ونحوه وهو ترفيق حده ليضي ٤ ارهف
بمعنى شحد والفرار الحد ٥ أعد ٦ ليقته ومهدته ٧ الرماء
المرامة بالسهم والكنائن جمع كناية وهي الجعبة تجعل فيها السهام ٨ يركب
له الريش

فهرس الجزء الثاني

الباب السادس

صفحة	في العلم والادب وما اليهما
٢	فصل في العلم والعلماء
٦	الادب
٨	الحفظ
١٠	التأليف
١٣	الفصاحة
٢٠	البلاغة
٢٦	الخطابة
٣٠	الكتابة والانشاء
٣٥	الشعر
٤٥	النقد
٤٧	الجدال
٥٣	القرآءة
٥٤	الخط

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل في الاجتماع والافتراق

صفحة	
١١٨	فصل في اخيار الناس واشرارهم
١٢١	النفع والضرر
١٢٣	الكدّ والكسل
١٢٧	التعب والراحة
١٣٠	علوّ الهمة وسقوطها
١٣٢	السرعة والبطء
١٣٧	الإعجال والاعتياق
١٣٩	اطلاق العنان وحبسه
١٤٢	التمادي في الضلال والرجوع عنه
١٤٤	الاتقياد والامتاع
١٤٧	الكره والرضى
١٤٩	الشفاعة والوسيلة
١٥١	العهد والميثاق وذكر الحليف وما يتصل به
١٥٥	الوفاء والغدر
١٥٨	الوعد والوعيد
١٦١	الاسعاف والردّ
١٦٥	القصد والاستمناح
١٦٦	الصنعة
١٦٨	الهبة والحرمان
١٧٢	ترادف النعم

صفحة					
١٧٣	•	•	•	•	فصل في الشكر والكفران
١٧٦	•	•	•	•	المدح والذم
١٨١	•	•	•	•	حسن الصيت وقبحه
١٨٣	•	•	•	•	ركوب العار واجتنابه

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

١٨٧	•	•	•	•	فصل في العزم على الامر والاثناء عنه
١٩٠	•	•	•	•	مزاولة الامر
١٩٢	•	•	•	•	صعوبة الامر وسهولته
١٩٦	•	•	•	•	تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه
١٩٧	•	•	•	•	التباس الامر ووضوحه
٢٠٢	•	•	•	•	الشك واليقين
٢٠٤	•	•	•	•	الظن
٢٠٨	•	•	•	•	العلم بالشيء والجهل به
٢١١	•	•	•	•	الفحص والاختبار
٢١٥	•	•	•	•	العلامات والدلائل
٢١٨	•	•	•	•	توقع الامر ومفاجأته
٢٢١	•	•	•	•	مراقبة الامر واغفاله
٢٢٤	•	•	•	•	الاستعداد للامر

الفهرس الألفبائى

صفحة	جزء	صفحة	جزء
١٧٦	١	حرف الباء	
٢١٣	١	٧٧	١
٦٢	٢	١٠٨	٢
١٠٨	١	٦٣	١
٢٠٨	٢	٢٧	١
٧٧	١	١٣٢	٢
١٢٢	١	٢٣٥	١
حرف الحاء		٢٠٥	١
٢٣٥	١	١٠٤	١
٦٦	٢	٢٠	٢
٥٨	١	٢	١
١٦٨	٢	حرف التاء	
١٩٧	١	١٠	٢
٢٦٣	١	١٢٧	٢
٨	٢	٢٩٧	١
٢٧٢	١	٣٠٤	١
١٥١	٢	٢٧٤	١
٩٦	١	٩٠	١
١٠٨	١	حرف الثاء	
٢٢٥	١	١٠٥	٢
حرف الخاء		حرف الجيم	
٨٠	٢	٨٢	١
٢٤٢	١	٧٣	٢
١٠٨	١	٤٧	٢
٥٥	١	حرف الدال	
٢٦	٢	حرف الزاي	

صفحة	جزء	صفحة	جزء
٢٧٢	١	حرف الصاد	
٢٩١	١	٢١٣	١
٦٣	٢	١٥١	١
٢٤٣	١	٨٢	٢
١٣٥	١	١٩٦	٢
٢٤٦	١	١١٢	٢
٢١٥	٢	٤٩	١
٢٠٨	٢	١٦٦	٢
٢	٢	١٨١	٢
١٢٩	٢	حرف الضاد	
١٥١	٢	٢٠٥	١
حرف الفين		١٢١	٢
١٥٥	٢	الضلال التهادي فيه والرجوعُ عنه	
١٠١	٢	١٤٢	٢
٢٦٤	١	حرف الطاء	
حرف الفاء		١٠٠	١
٢١١	٢	٢٦٠	١
٢٩٩	١	١٥	١
١٣	٢	حرف الظاء	
حرف القاف		١٠٢	١
٣٠٧	١	٢٠٤	٢
٥٣	٢	حرف العين	
٢٨٣	١	١٨٣	٢
١٧٢	١	١٠٠	١
٢٣١	١	العار ركوبه واجتنابه	
		العُبُوس	

صفحة	جزء	صفحة	جزء
١٥٨	٢	٩	١ الوَعِيد
١٥٥	٢	٧٣	٢ الوَفَاء
٢٢٥	١	٧٦	٢ الوَقَاحَة
		١٣٠	٢ الهَيْئَة عُلْمُهَا وَسُقُوطُهَا

حرف الياء

٧١	١
٢٠٢	٢

حرف الواو

اليُسُومَة	
اليَقِين	٢ ١٤٩
	٢ ١٥٨
الرَّسِيْلَة	
الوَعْد	